

كِتَابُ
الْوَأْفَى بِالْوَفَايَا

تَأَلَّفَ
صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفْدِيِّ

الجزء التاسع عشر

(عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي - عَلَّانُ الشَّعْوِي)

باعتناء
رضوان السيد



يطلب من دار النشر فرانز شتاينر شتوتغارت

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

کتابُ
الْوَفَاءِ بِوَفَائِهِ

النشريات الأسيلامية

اُسْتَسَهَا هَلْمُوت رِيتر

يُصْنَدُهَا

لِجَمْعِيَّةِ الْمُسْتَشْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ

أُولَرِيش هَارْمَان وَأُرِيكََا كِلَاسِن

جِزْء ٦ - قِسم ١٩

جميع الحقوق محفوظة

طُبِعَ على نفقة وزارة الأبحاث العلمية والتكنولوجية التابعة لالمانيا الاتحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
في مطبعة المتوسط، بيروت - لبنان

النشرات الإسلامية

- جزء ١ مقالات الإسلاميين للإمام علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق هلموت ريتز، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- جزء ٥ بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، ٥ أجزاء في ٦ مجلدات، تحقيق محمد مصطفى.
- قسم ١/١ : من أول الكتاب إلى سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- قسم ٢/١ : من سنة ٧٦٤ إلى سنة ٨١٥ هـ / ١٣٦٣ - ١٤١٢ م، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- قسم ٢ : من سنة ٨١٥ إلى سنة ٨٧٢ هـ / ١٤١٢ - ١٤٦٨ م، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- قسم ٣ : من سنة ٨٧٢ إلى سنة ٩٠٦ هـ / ١٤٦٨ - ١٥٠١ م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- قسم ٤ : من سنة ٩٠٦ إلى سنة ٩٢١ هـ / ١٥٠١ - ١٥١٥ م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- قسم ٥ : من سنة ٩٢٢ إلى سنة ٩٢٨ هـ / ١٥١٦ - ١٥٢٢ م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- قسم ٦ : باعثناء بول كاله ومحمد مصطفى وموريس سوبرنهايم، رتبت الفهارس آ. شِمْل، الطبعة الأولى، ١٩٤٥ م.
- الفهارس العامة للكتاب في ٦ مجلدات، إعداد محمد مصطفى.
- قسم ١/١ : الأعلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- قسم ٢/١ : الأعلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- قسم ٢ : الموظفون والوظائف والحرفون والحرف، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- قسم ٣ : الأماكن والبلدان ونفاصيل معمارية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- قسم ٤/١ و«٢» : المصطلحات، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي.
- قسم ١ : من محمد بن محمد إلى محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، تحقيق هلموت ريتز، الطبعة الثالثة، ١٩٨١ م.
- قسم ٢ : من محمد بن إبراهيم بن عمر إلى محمد بن الحسن بن محمد، تحقيق س. ديدرنيغ، الطبعة الثانية، ١٩٧٤ م.
- قسم ٣ : من محمد بن الحسين إلى محمد بن عبد الله، تحقيق س. ديدرنيغ، الطبعة الثانية، ١٩٨١ م.
- قسم ٤ : من محمد بن عبيد الله إلى محمد بن محمود، تحقيق س. ديدرنيغ، الطبعة الثانية، ١٩٨١ م.
- قسم ٥ : من محمد بن محمود إلى إبراهيم بن سليمان، تحقيق س. ديدرنيغ، الطبعة الثانية، ١٩٨١ م.
- قسم ٦ : من إبراهيم بن سهل إلى أحمد بن طولون، تحقيق س. ديدرنيغ، الطبعة الثانية، ١٩٨١ م.
- قسم ٧ : من أحمد بن الطيب بن خلف إلى أحمد بن محمد بن شراة، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، ١٩٨١ م.
- قسم ٨ : من أحمد بن محمد المزروقي إلى إسحق الأندلسي، تحقيق محمد يوسف نجم، الطبعة الثانية، ١٩٨٢ م.
- قسم ٩ : من أسد بن إبراهيم إلى أيديكين البندقدار، تحقيق يوسف فان إس، الطبعة الثانية، ١٩٨١ م.
- قسم ١٠ : من أيدمر إلى ثابت، تحقيق جاكليين سوبله وعلي عمارة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- قسم ١١ : من ثامر إلى الحسن بن خلف، تحقيق شكري فيصل، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- قسم ١٢ : من الحسن بن داود إلى الحسين بن علي بن نما، تحقيق رمضان عبد التّوّاب، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- قسم ١٣ : من الحسين بن علي بن القم إلى دجين بن ثابت، تحقيق محمد الحجيري، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- قسم ١٤ : من دحية بن خليفة الكلبي إلى زياد الأعجم، تحقيق س. ديدرنيغ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- قسم ١٥ : من زياد بن الأصفر إلى سنين، تحقيق بيرند راتكه، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- قسم ١٦ : من سهل إلى عبثر، تحقيق وداد القاضي، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- قسم ١٧ : من عبد الله، تحقيق دوروتيا كراولسكي، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- قسم ١٨ : من عبد الأحد إلى عبد العزيز، تحقيق أمين فؤاد سيد، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- قسم ١٩ : من عبد العظيم بن أبي الأصبع العدواني إلى علان الشعوبي، تحقيق رضوان السيد، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- قسم ٢٠ : تحقيق رمضان عبد التّوّاب، قيد الإعداد.
- قسم ٢١ : من علي بن الحسين السعودي إلى ابن دفترخوان، تحقيق محمد الحجيري، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- قسم ٢٢ : من علي بن محمد بن رسم إلى عمر بن عبد الناصر، تحقيق رمزي بعلبكي، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.
- قسم ٢٣ : تحقيق مونيكا كرونكه، قيد الإعداد.
- قسم ٢٤ : من فرقد العجلي إلى أبو الليث الحموي، تحقيق عدنان البخيت ومصطفى الحيازي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- قسم ٢٥ : من ليلى بنت أبي حنمة إلى المعافي بن زكريا الجريري، تحقيق محمد الحجيري، قيد الإعداد.
- قسم ٢٦ : من المعافي بن عمران إلى نصر الله بن الحسن، تحقيق لويس بوزيه، قيد الإعداد.

- قسم ٢٧ : تحقيق أوتفريد فاينترت ، قيد الإعداد.
- قسم ٢٨ : تحقيق إبراهيم شيوخ ، قيد الإعداد.
- قسم ٢٩ : تحقيق ماهر جرار ، قيد الإعداد.
- جزء ١٨ : الحكايات العجبية والأخبار الغربية ، تحقيق هانس وير ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.
- جزء ١٩ : كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ، نقله من العربية وعلّق عليه هلموت ريتز ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
- جزء ٢٠ : ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي :
- قسم ١ : تحقيق إيفالد فاغنر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- قسم ٢ : تحقيق إيفالد فاغنر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- قسم ٣ : تحقيق إيفالد فاغنر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- قسم ٤ : تحقيق غريغور شورل ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- جزء ٢١ : طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحقيق سوسنه ديفلد فلزر ، الطبعة الثانية ، ١٣٨١ هـ - ١٩٨٧ م.
- جزء ٢٢ : مشاهير علماء الأمصار ، تصنيف محمد بن حبان البستي ، تحقيق م. فلايشهر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
- جزء ٢٣ : نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليعموري :
- قسم ١ : تحقيق رودلف زهايم ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- جزء ٢٤ : كثر الولد لإبراهيم بن الحسين الحامدي ، تحقيق مصطفى غالب ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- جزء ٢٥ : كتاب مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق جيمزا . بلمي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م.
- جزء ٢٦ : كتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ، الجزء الثالث ، والنصف الأول من الجزء الخامس ، تحقيق برنهارد لفين ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- جزء ٢٧ : حاشية على شرح بانت سعاد لعبد القادر البغدادي .
- قسم ١ : تحقيق نظيف خواجه . مراجعة محمد الحجيري . الطبعة الأولى . ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م.
- قسم ٢ : تحقيق نظيف خواجه . مراجعة وفهرسة محمد الحجيري . الطبعة الأولى . ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م . جزء ١ و ٢ .
- جزء ٢٨ : أنساب الأشراف للبلاذري .
- قسم ١ : تحقيق محمود الغول ، يعمل على إتمامه د . إحسان عباس ، قيد الإعداد .
- قسم ٢ : تحقيق إحسان عباس ، قيد الإعداد .
- قسم ٣ : تحقيق عبد العزيز الدوري ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- قسم ٤ : جزء ١ : تحقيق إحسان عباس ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- قسم ٤ : جزء ٢ : تحقيق عبد العزيز الدوري ، قيد الإعداد .
- قسم ٥ : تحقيق وداد القاضي ، قيد الإعداد .
- جزء ٢٩ : نظم الدر والعقيان لمحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي ، القسم الرابع في محاسن الكلام ، تحقيق نوري سودان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .
- جزء ٣٠ : كتاب النجاة لأحمد الناصر ، تحقيق ف . مادلونغ ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- جزء ٣١ : سيرة الملك الظاهر لابن شدّاد ، تحقيق أحمد حطيط ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- جزء ٣٢ : علم الجدل في علم الجدل لنجم الدين الطوفي الحنبلي ، تحقيق ف . هاينريشس ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- جزء ٣٣ : كتاب فيه بدء الإسلام وشرائع الدين لابن سلام الإباضي ، تحقيق فيرنر شفارتس والشيخ سالم بن يعقوب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- جزء ٣٤ : معجم ابن الشعري ، ما اتفق لفظه واختلف معناه ، تحقيق عطية رزق ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- جزء ٣٥ : ثلاثة مصنفات للحكيم الترمذي ، تحقيق بيرند راتكه ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- جزء ٣٦ : كتاب الفن والملاحم لنعم بن حماد ، تحقيق لورنس كونراد ، قيد الإعداد .
- جزء ٣٧ : كتاب دول الإسلام الشريفة البهية لأبي حامد القدسي ، تحقيق أولريش هارمان وصبحي لبيب ، تحت الطبع .
- جزء ٣٨ : المسرح الشعبي العربي في القاهرة ١٩٠٩ ، مانفريد فويدش وجاكوب م . لنداو ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- جزء ٣٩ : نزهة المقلتين في أخبار الدولتين لابن الطوير ، تحقيق أيمن فؤاد سيّد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- جزء ٤٠ : كثر الفوائد في تنوع الموائد ، تحقيق مانويلا مارين ودبيد وايتز ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- جزء ٤١ : كتاب الواضح في أصول الفقه لابن عقيل ، تحقيق جورج مقدسي ، تحت الطبع .

عبد العظيم

(١) / ابن أبي الإصبع العَدَواني

م ٢٥٥ ب

- عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد. الأديب. أبو محمد
ابن أبي الإصبع العَدَواني المصري. الشاعر المشهور. الإمام في الأدب. وشعره
رائق. عاش نيفاً وستين سنة. وتُوفِّي بمصر في الثالث والعشرين من شَوَّال سنة
أربع وخمسين وستمائة. ومن شعره [من الكامل]^(١):

٦

تصدَّق بوصلٍ إنَّ دمعي سائلٌ وزوَّد فؤادي نظرةً فهو راحلُ
جعلتْكَ بالتمييز نصباً لناظري فلمْ لا رفعتَ الهجر والهجرُ فاعِلُ

٩

ومنه: (٢):

تخيَّل أنَّ القِرْنَ وافاه سائلاً فعالجه طَلَّقَ الأسيْرَةَ بالبِشْرِ

- (١) في فوات الوفيات ٣٦٤/٢، والنجوم الزاهرة لابن سعيد ص ٣٢١ (أربعة أبيات)، وبيتان في
الدليل الشافي ٤١٩/١، وعشرة أبيات في قلائد الجمان م ٤ / ص ٢٠١ - ٢٠٢.
(٢) في فوات الوفيات ٣٦٤/٢ ثلاثة أبيات؛ وهناك: فلما التقينا ردَّ دمعي لنحرها. وقارن بالنجوم
الزاهرة لابن سعيد ص ٣١٩ - ٣٢٠.

١ - له ترجمة في تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ١٣ رقم ٧، والنجوم الزاهرة لابن سعيد
ص ٣١٨ - ٣٢١، وقلائد الجمان م ٤/٢٠٠ - ٢١٤، والدليل الشافي ٤١٩/١، والنجوم
الزاهرة ٣٧/٧، وشذرات الذهب ٢٦٥/٥، وفوات الوفيات ٣٦٣/٢، وحسن المحاضرة
٥٦٧/١، ومعاهد التنخيص ١٨٠/٤. وحقق له حفي شرف: بديع القرآن (القاهرة،
١٩٥٧)، والخواطر السوانح في أسرار الفوائح (القاهرة، ١٩٦٠)، وتحرير التحجير (القاهرة،
١٩٦٣). كما كتب عنه دراسة بعنوان: ابن أبي الإصبع المصري بين علماء البلاغة (القاهرة،
١٩٦٩).

- ونادى فرند السيف دونك نحره فاحسن ما تهدي اللآلي إلى النحر
ومنه [من الطويل] (١):
- ولما اعتنقنا ردّ دمعي لنحرها وديعتها فهي اللآلي التي ترى ٣
بكت ورنّت نحوي فجرّد لحظها من الجفن سيفاً بالدموع مجوهرها
ومن قصيدة يمدح فيها الأشرف [من الطويل] (٢):
- فضحتّ الحيا والبحر جوداً فقد بكى الـ حيا من حياءٍ منك والتطم البحرُ ٦
عيونُ معانيها صحاحٌ وأعْيُنُ المِلا حِ مراضٌ في لوحظها كسرُ
هي السحر فأعجب لامرئٍ جاء يبتغي عواطفٌ من موسى وصنعتُهُ السحرُ
- قال زكيّ الدين ابنُ أبي الإصبع: وقع في هذا البيت ستة عشر ضرباً من ٩
البديع، اتّفقت فيه الاستعارة في عشر: في افتضاح الحيا، وبكائه، وحيائه
والمبالغة؛ إذ جعلتُ الممدوح يفضح الحيا والبحر بجوده، والتفسير في قولي:
جوداً، وقولي: من حياءٍ منك. والإغراق لما في جملة القافية من زيادة المبالغة ١٢
والترشيح بذكر الاستعادة الأولى للاستعارة الثانية والتجنيس بين الحيا والحيا.
والتورية في قولي: وألتطم البحرُ، والترشيح للتورية بذكر البكاء؛ فإنّ ذكره
هو الذي رشح التورية، وصحة التقسيم في حصر القسمين اللذين يُضربُ بهما ١٥
المثل في الجودة ولا ثالث لهما، والتصدير في كون البحر مذكوراً في صدر البيت
وهو قافيته، والتعليل في كون العلة في: بكاء الحيا والتطم البحر فضيحتهما بجوده،
والتشهير في كون صدر البيت يقتضي العجز ويدلُّ عليه، وحسن النسق في كون ١٨
جَمَل البيت عُطِفَ بعضها على بعض أصحّ ترتيب، والإرداف لأنني عبّرتُ عن نهاية

(١) النجوم الزاهرة لابن سعيد ص ٣٢١.

(٢) الأبيات، وشرحها البلاغي عند ابن أبي الإصبع في تحرير التحبير ص ٦١٤ - ٦١٥. ويبدأ
ابن أبي الإصبع ذلك بالقول: «وقد وقع لي بيت من قصيدة أشرفية وقع فيه ستة عشر
ضرباً من البديع بعدما تكرر فيه من ضروب البديع...». وقارن بالأبيات في معاهد
التنصيص ١٨/٤، والنجوم الزاهرة في حلّ حضرة القاهرة لابن سعيد ص ٣٢٠، وفلاذ
الجمان لابن الشعار م ٤ / ص ٢١٤.

٢٦م أ

جوده بفضوح الحيا والبحر، والتمثيل في كوني عَبْرَت / عن عِظَم الجود ببيكاء الحيا
من الحيا، والتظام البحر؛ فهذا ما في تفاصيل البيت. وأما ما في جُمْلَه^(١)،
فالمساواة لكون لفظه قالباً لمعناه، وأتلاف لفظه مع معناه في كون ألفاظ البيت
متلائمة مختارة، لا يصلح موضع كل لفظه غيرها. ولم يحصل فيه من تعقيد
السُّبُك والتقديم والتأخير وسوء الجوار ما يوجب له الاستثقال، والإيداع لكون كل
لفظة من مفرداته تتضمن نوعاً أو نوعين من البديع. ومن شعر ابن أبي الإصبع
[من الخفيف]^(٢):

٩	بطريق الإنصاف أُنِّي عليها	من يذم الدنيا بظلمٍ فإني
٩	حين جدت بالوعظ من مصطفئها	وعظتنا بكل شيء لو أنا
	للهموى بالفتان من وجهيها	وأرطنا الوجهين منها فهما
	حين أبدت لأهلها ما لذيها	نصحتنا فلم نر النصح نصحا
١٢	للبللى حين جددت عَصْرِيها	أعلمتنا أن المال يقينا
	حباب لو نستفيق بين يديها	كم أرطنا مصارع الأهل والأ
	ررت فأذمت ندامة كفيها	ولكم مُهْجَة بزهرتها أغتد
١٥	قبلنا حين بدلت جَنَّتِيها	أتراها أبقت على سبأ من
	فتزود ما شئت من يومئها	يوم يؤس لها ويوم رخاء
	تسل عما تراه من حادثئها	وتيقن زوال ذاك وهذا
١٨	وغرور لمن يميل إليها	دار زاد لمن تزود منها
	عفرت صورة بها خدئها	مهبط الوحي والمصلى التي كم
	الجنة فيها وأوردوا عينيها /	متجر الأولياء قد ربخوا
٢١	كل ليب عقباه من حالتئها	رغبت ثم رهبت ليرى
	خي عليها البر ^(٣) من ولديها	فإذا أنصفت تعين أن يث

٢٦م ب

(١) في تحرير التحبير: جملة.

(٢) الأبيات في تحرير التحبير ص ٢٧٨ - ٢٧٩. وقارن بها في فوات الوفيات ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥.

(٣) في م و ش: ذو البر.

وهذه الأبيات منظومة من كلام الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خطبة قالها وهي^(١): «أيها الدائم للدنيا المغترّ بغرورها، بم تدمها أنت المجرم عليها
 ٣ أم هي المجرمة عليك. متى آستهوتك أم متى غرتك. أبمصارع آبائك من البلى،
 أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى. كم عللت بكفك، وكم مرّضت بيدك، تبغي
 لهم الشفاء، وتستوصف لهم الأطباء. لم ينفع أحدهم إشفائك، ولم تُسعف فيه
 ٦ بطلبتك، ولم تدفع عنه بقوتك. قد مثّلت لك به الدنيا نفسك، وبمصصره
 مصرعك. إن الدنيا دار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى
 لمن تزوّد منها، ودار موعظة لمن اتّعظ بها. مسجد أجباء الله، ومُصلّى ملائكة الله،
 ٩ ومهبط وحي الله، ومتجر أولياء الله؛ اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة. فمن
 ذا يذمها، وقد آذنت بينيها، ونادت بفراقها، ونعت نفسها وأهلها، فمثّلت لهم ببلائها
 البلاء، وشوّقّتهم بسرورها إلى السرور. راحت بعافية، وآبتكرت بفجيعة، ترغياً
 ١٢ وترهياً، وتخويفاً وتحذيراً، فذمها رجال غداة الندامة، وحملوها آخرون: ذكّرتهم
 الدنيا فذكروا، وحذّثتهم فصدّقوا، ووعظتهم فاتّعظوا». ومن شعره [من الخفيف]^(٢):

١٥ إِنْخَبَ لِلْقَرِيضِ لَفْظاً رَقِيقاً كَنَسِيمِ الرِّيَاضِ فِي الْأَشْجَارِ
 فَإِذَا اللَّفْظُ رَقَّ، شَفَّ عَنِ الْمَعْرِفِ نَنِ فَأَبْدَاهُ مِثْلَ ضَوْءِ النَّهَارِ
 مِثْلَمَا شَفَّتِ الرُّجَاجَةُ جَسْماً فَآخَتَفَى لَوْنُهَا بِلَوْنِ الْعُقَارِ / م ٢٧ أ

١٨ ومنه [من البسيط]^(٣):

وَقِيمَ كَلَمَتْ جِسْمِي أَنَامِلَهُ بَغِيرَ أَلْسِنَةٍ تَكْلِمِ خِرْسَانِ^(٤)
 إِنْ أَمْسَكَ الْيَدَ مَنِ كَادَ يَكْسِرُهَا أَوْ سَرَحَ الشَّعْرَ مِنْ فُؤْدَيَّ أَدْمَانِي

(١) ترد الخطبة المنسوبة للإمام علي في تحرير التحرير ص ٢٧٧ - ٢٧٨ قبل أبيات

ابن أبي الإصبع.

(٢) في تحرير التحرير ص ٤٠٨. وقارن بالأبيات في فوات الوفيات ٣٦٥/٢.

(٣) في فوات الوفيات ٣٦٥/٢، والنجوم الزاهرة لابن سعيد ص ٣٢٠.

(٤) في ش: خرسان.

فليس يُمَسِّكُ إمْسَاكاً بِمَعْرِفَةٍ ولا يُسْرِحُ تَسْرِيحاً بِإِحْسَانٍ
ومنه [من مجزوء الرجز]^(١):

وكلُّما فاق عُلَى فاضَ ندىً لِلْمُرْمَلِ
وليس في ذا عَجَبٌ فالسيل يأتي من علٍ^(٢)
ومنه [من الطويل]^(٣):

أراني لا ينفكُ نجمي هابطاً تُراهُ بَراهُ رَبُّنا حَسْبُ لِلرَّجْمِ
حَتَّتَنِي اللَّيالي فَأَغْتَدَيْتُ كَأَنِّي أَفْتَشُ دَهْرِي فِي التَّرابِ عَلى نَجْمِي^(٤)
فَصِرْتُ إِذاً قَوْساً وَعَقْلِي رَاميأً ورأيتُ الَّذي أَصَمِّي الرمايا به سَهْمِي
ومن شعره [من البسيط]^(٥):

وساقٍ إِذا ما ضاحك الكأسَ قابِلَتْ فواقِعُها من ثَغْرِهِ اللَّؤلؤُ الرَطْبُ
خَشِيتُ وَقَدَأَمَسِي رَقِيبِي عَلى الدُّجَى فَأَسْدَلْتُ دُونَ الصَّبْحِ مِنْ ثَغْرِهِ حُجْباً
وَقَسَمْتُ شَمْسَ الطَّاسِ بِالْكَاسِ أَنْجُمأً ويا طَولَ لَيْلٍ شَمْسُهُ قُسِمَتْ شُهْباً
ومنه^(٦)؛ يَضْمَنُ شعر أبي الطَّيِّبِ [من الطويل]^(٧):

إِذا ما سَقاني ريقَهُ وهو بِاسْمٍ «تَذَكَّرْتُ ما بَيْنَ العُذِيبِ وَبارِقِ»

(١) النجوم الزاهرة لابن سعيد ص ٣٢١.

(٢) في م وش: علي.

(٣) في تحرير التحجير ص ٥١٥. وفيه: حَسَبَ الرِّجْمِ (!). وقارن بالأبيات في فوات الوفيات ٣٦٥/٢.

(٤) في م: في التراب نجمي.

(٥) في فوات الوفيات ٣٦٥/٢.

(٦) في تحرير التحجير ص ٣٨٢. وقارن بالبيتين في فوات الوفيات ٣٦٥/٢ - ٣٦٦، والنجوم الزاهرة لابن سعيد ص ٣٢٠.

(٧) تضمينٌ لمطلع قصيدة أبي الطيب المتنبّي (الديوان بشرح الواحدي ص ٥٦٠):

تَذَكَّرْتُ ما بَيْنَ العُذِيبِ وَبارِقِ حَجَرٌ عَوالينا وَجَرى السَوابِقِ

- ويذكرني من قَدِّهِ ومدامعي «مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَّى السَّوَابِقِ»
ومنها؛ يَضْمَنُ أبيات الحماسة [من الطويل]^(١):
- ٣ له من ودادي ملء كَفِّهِ صافياً «ولي منه ما ضُمَّتْ عليه الأناملُ» / م ٢٧ ب
ومن قَدِّهِ الزاهي وَثَبَتْ عِذاره «صدورُ رماحٍ أَشْرَعَتْ أو سلاسلُ»
ومنه [من الطويل]^(٢):
- ٦ أيا عَبَلَةَ الأردافِ لحظكِ عتُرُ وما لي على غاراته في الحشا صَبْرُ
نعم أنتِ حسناء - خنساءُ عصرنا وشاهدُ قولي أن قلبك لي صَخْرُ
ومنه [من الطويل]^(٣):
- ٩ تُحَلِّمُنَا الأيامُ وهي سفيهةُ فتُهْدِي إلينا بِرُّها من عقوقها
كما تُحَدِّثُ لطيشَ الطلامن سكُونها^(٤) فتَغْرُبُ شمسُ الفضل عند شروقها
وتُهْدِي الدراري وهي من خيرة تُرى وقد رجعت عن مستقيم طريقها
ومنه في فَرَسٍ أدهم أَعَرَّ محجَّل [من الطويل]^(٥):
- ١٢ وأدهم جارى الشمس في مثل لونه من المغرب الأقصى إلى جانب الشرقِ
فوافى إليه قبلها متمهلاً فأعطاه من أنواره قَصَبَ السَّبِي
ومنه [من الطويل]^(٦):
- ١٥ تَبَسَّمَ لَمَّا أن بَكَيْتُ من الهجر فقلتُ أرى دمعي فقال أرى تُغري
فديتُكَ لَمَّا أن بَكَيْتُ تَنَظَّمْتُ بفيكَ لآلي الدمع عِقْدًا من الدَّرِ
١٨ فلا تَدَّعي يا شاعرَ الثغرِ صنعةً وكاتبُ دمعي قال ذا النظم من نُثري

(١) المقصود بيتان من قصيدة جعفر بن عُلبَةَ الحارثي (شرح الحماسة للمرزوقي ٤٥/١، ٤٩):

فقالوا لنا ثنتان لا بُدَّ منها
لهم صَدْرُ سيفي يوم بطحاء سحبل
ولي منه ما ضُمَّتْ عليه الأناملُ

(٢) في النجوم الزاهرة لابن سعيد ص ٣٢١.

(٣) في تحرير التحرير ص ٥١٥. (٤) في ش: سكونها.

(٥) في معاهد التنصيص ١٨/٤، والنجوم الزاهرة لابن سعيد ص ٣٢٠، وقلائد الجمان

لابن الشعار م ٤ / ص ٢٠٥.

(٦) في فوات الوفيات ٣٦٦/٢.

ومنه [من الطويل]^(١):

أرأيتُ بفيه إذ تبسّم أدمعاً فقلتُ رثى لي إذ بكى فمهُ حُرْنا
أجاذَ لَهُ في النظم شاعر ثغره ولكنه من مُقْلتي سرَقَ المعنى / ٣

لَمَّا صَنَّفَ ابْنُ أَبِي الإِصْبَعِ كتابه (تحرير التحبير) نسخه الضياءُ موسى ابن
ملهم الكاتب، وكتب في آخره [من البسيط]^(٢):

هذا كتابٌ بديعٌ ما رأى أحدُ مثلاً له في مبانيه ومعناه
حوى تصانيف هذا العلم أجمعها وزادنا جُملاً عَمَّا سَمِعْنَاهُ
لا تعجبوا من لطيف الحجم قا م بهذا الفن أجمع أقصاهُ وأدناهُ
فقد رأيتم عصا موسى كم أَلْتَقَفْتُ ولم يزد قَدْرُها عَمَّا عَهِدْنَاهُ ٩

وحضر السراج الوراق مع عفيف الدين ابن عدلان وأبي الحسين الجزار قبر
الزكي المذكور؛ فقال السراج - وقد كانا كتماه أن ذلك اليوم مأتمه^(٣)، وكتماه
قصيدتين في رثائه - ومن خطّه نَقَلْتُ [من الكامل]^(٤):

ماذا أقولُ وقد أتاك مُرثياً ملكُ النُحاة وسيدُ الشعراء
رَثِيَاكَ بِالذِّرِّ النَظِيمِ فهذه للدال قافيةٌ وتلك الرأى
وتوخياً نثرُ العقيق مدامعاً إذ كنت لم تُنصِفْ بنظمِ رثاءِ ١٥
يا من طوى بفضائلٍ وفواضلٍ ذَكَرَيْنِ لِلطائيِّ بعد الطاءِ
غادرْتَنِي وأنا الحبيبُ مودَّةً صَبَّأُ قد استعذبتُ ماء بكائي
فسقاكَ فضلُ الله فيضُ عطائه فلقد أقمتُ قِيامَةَ الشعراءِ ١٨

(١) النجوم الزاهرة لابن سعيد ص ٣٢١.

(٢) في تحرير التحبير ص ٦٢٢: «قال صاحب الكتاب: كتبت قد سَوَدْتُ من هذا الكتاب نسخة قبل هذه النسخة مختصرة جداً حسبما رسم لي من ألفته له، ورسم أن يبيضها الفاضل ضياء الدين موسى بن ملهم الكاتب... فلما بيضها تفضل وكتب في آخرها... إلخ».

(٣) في م وش: مأتمه!

(٤) قارن بالأبيات في معاهد التنصيص ١٨٢/٣.

(٢) الحافظ زكي الدين المنذري

- عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد، الحافظ
 ٣ الإمام زكي الدين. أبو محمد المنذري الشامي ثم المصري الشافعي. وُلد سنة
 إحدى وثمانين وخمسمائة غرة شعبان بمصر - وقرأ القرآن على الأرتاحي. وتفقه
 على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي. وتأدّب على أبي الحسين / ابن م ٢٨ ب
 يحيى النحوي. وسمع من أبي عبد الله الأرتاحي، وعبد المجيد بن زهير،
 وإبراهيم بن البتيت، ومحمد بن سعيد المأموني، والمطهر بن أبي بكر البيهقي،
 وربيعة اليمني الحافظ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، وأبي الجود
 ٩ غياث بن فارس؛ والحافظ ابن المفضل، وبه تخرّج وهو شيخه. وبمكة من يونس
 الهاشمي، وأبي عبد الله ابن البناء. وبطبية من جعفر بن محمد بن أموسان، ويحيى ابن
 عقيل بن رفاعه. وبدمشق من ابن طبرزد، ومحمد بن الزّنف^(١)، والخضر بن كامل،
 ١٢ والكندي، وعبد الجليل ابن مندويه وخلقي. وسمع بحرّان والرّها والإسكندرية
 وأماكن. وخرّج لنفسه معجماً كبيراً مفيداً. قال الشيخ شمس الدين^(٢): سمعناه.

(١) في ش: الزيف.

(٢) تاريخ الإسلام م ٢٠/ق ١٣٧ أ.

- ٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (نخ. آيا صوفيا ٣٠١٣) م ١٣٦/٢٠ - ١٣٧
 باختصار. وله ترجمةٌ أُوذِكرُ في ذيل الروضتين ص ٢٠١، وذيل مرآة الزمان ٢٤٨/١ - ٢٥٣،
 والمختصر لأبي الفداء ١٩٧/٣، والدليل الشافي ٤١٩/١ - ٤٢٠، والعبر للذهبي
 ٢٣٢/٥، وتذكرة الحفاظ له ١٤٣٦/٤ - ١٤٣٨، وسير أعلام النبلاء له ٣١٩/٢٣ - ٣٢٤،
 وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٣٢/٢ - ٣٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٥٩/٨ -
 ٢٦١، وفوات الوفيات ٣٦٦/٢ - ٣٦٧، والبداية والنهاية ٢١٢/١٣، والنجوم الزاهرة
 ٦٣/٧، وشدرات الذهب ٢٧٧/٥ - ٢٧٨، والسلوك للمقريزي ١٢/١، وعقد الجمان
 للعيني (تحقيق محمد محمد أمين، ١٩٨٧) ١٨٨/١ - ١٨٩، ومرآة الجنان ١٣٩/٤، وحسن
 المحاضرة للسيوطي ٣٥٥/١، وطبقات الحفاظ له ص ٥٠١ - ٥٠٢. وللدكتور بشّار عوّاد
 معروف دراسةٌ عنه بعنوان: المنذري وكتابه التكملة (النحف، ١٩٦٨). وأشهر كتبه
 المطبوعة: الترغيب والترهيب (عدة طبعات)، ومختصر سنن أبي داود (١٩٥٠)، ومختصر
 صحيح مسلم (عدة طبعات)، والتكملة لوفيات النقلة (١٩٦٨ - ١٩٧٠، ١٩٨١).

- روى عنه الدمياطي والشريف عز الدين، وأبو الحسين ابن اليونيني، والشيخ محمد القزّاز، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وعلم الدين سنجر الدواداري، وقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد، وإسحاق ابن الوزيري، والأمين عبد القادر ٣ الصّعبى، والعماد محمد ابن الجرايدي، وأحمد الدفوني، ويوسف ابن الخنثى وطائفة سواهم. ودرّس بالجامع الظافري بالقاهرة مُدَّة. ثُمَّ ولي مشيخة الدار الكامليّة للحديث، وانقطع بها نحواً من عشرين سنة، مكباً على التصنيف ٦ والتخريج والإفادة والرواية. وأول سماعه سنة إحدى وتسعين؛ ولو استمرّ يسمع لأدرك إسناداً عالياً، ولكنه فتر نحواً من عشر سنين. سمع من الحافظ عبد الغني، ولم يظفر بسماعه منه، وأجاز له. وسمع شيئاً من أبي الحسن ابن نجا الأنصاري. ٩ وله رحلة إلى الإسكندرية أكثر فيها عن أصحاب السلفي. قال الدمياطي: هو شيخني ومخرّجي؛ أتيتُه مبتدئاً وفارقتُه معيداً / .

١٢٩م

- ١٢ توفي الشيخ زكي الدين سنة ست وخمسين وست مائة - وقال السراج الوراق يرثيه؛ ومن خطّه نقلتُ [من الخفيف]:

- | | | |
|----|--|--|
| ١٥ | ليتنا فيك ليتنا لو كُفينا
فليُعزَّزْ بفقدك المسلمينا
كلَّ حيٍّ أودى به ما لقينا
أو كَأَنَّا لم ندر من قد رُزينا | ما أقتضى حظُّنا بقاءك فينا
من يُعزَّزْ المخلفين بمَيِّتٍ
عَمَّ فيك المصابُ حتَّى لقينا
فكأَنَّا لم ندر قبلك رزءاً |
| ١٨ | سنة الدين والكتاب المبينَا
لودَدْنَاكَ في القلوب دفينَا
تعلو خدودنا والعيونا
وكم قد بلغت منه أربعُ أربعينا | غال صِرْفَ الجِمام مَنْ كان يُحيي
لو أَمِنَا من القلوب جواها
أو قبلت المجرّحين مضى نعشك
مرسلاً جا ^(١) حديثُ دمعي |
| ٢١ | أضحى في الله حصناً حصينا
عنه لكنْ مضى وما إن رَوينا | يا إماماً على حديث رسول الله
بأبي منك بحر علمٍ رَوينا |

(١) في ش: جاء.

وعجبنا من حال أعواد نعشٍ لم تُعدَّ يوم جاورتكَ غُصُونَا
نُضِرَ الله للزكي محيًّا يستمدُّ الصبحُ منه جَبِينَا
وجزاه خيراً إذا أذنَ اللّهُ بِحُسْنِ الجزاءِ للمحسِنِينَا

٣

ومن مناقبه الصالحة؛ ما ذكره لي قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن عليّ السُّبكي؛ قال: لَمَّا تُوفِّي ابنُه محمدٌ صبر، واحتسب، ولم يخرج مع جنازته؛ بل اتَّبعه إلى باب المدرسة الكاملية لا غير، ولم يُرَحَّ إلى قبره، ولا كان يزوره / وكان ولده محمد معيداً عنده في الكاملية وكانت بينه وبين الشيخ شرف الدين الدميّاطي صورةٌ جرت العادةُ بها بين المتناظرين في الطلب والاشتغال، وكان الشيخ زكي الدين يعرف ما بينهما من التحاسد والعداوة؛ ولَمَّا مات محمد كان الشيخ شرف الدين في الحجاز؛ فلَمَّا وصل من الحجاز جاء إليه الشيخ زكي الدين إلى بيته؛ فدقَّ عليه الباب؛ فقال: من؟ قال: أنا عبد العظيم! فخرج إليه مدهوشاً لحرمة وعظمته فقال له: محمد مات! وقد وليتكَ مكانه في الإعادة! رحمهم الله أجمعين.

٦

٩

١٢

(٣) خطيب مالقة

عبد العظيم بن عبد الله ابن أبي الحَجَّاج. ابن الشيخ البلوي. الخطيب العلامة. أبو محمد. شيخ مالقة. أدرك جدُّه وسمع منه قليلاً، وصنَّف تصانيف. وله اختياراتٌ لا يقلُّدُ فيها أحداً. كان عاكفاً على إقراء (المستصفى) و(الجواهر الثمينة)^(١). ولازمه أبو جعفر ابن الزُّبير سنين للاشتغال عليه.

١٥

١٨

وتُوفِّي سنة ستِّ وستين وست مائة.

(١) المستصفى للغزالي (٥٠٥ هـ) في أصول الفقه الشافعي، والجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة لعبد الله بن نجم بن شاش (٦١٠ هـ) المالكي.

(٤) ابن شرف الدين الدميّاطي

عبد العظيم بن عبد المؤمن. زكيّ الدين. ابن الشيخ شرف الدين الدميّاطي.

مات كهلاً سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مائة.

وكان شيخَ الظاهرية^(١) بالقاهرة.

٣

م ٢٩ ب

عبد الغافر

(٥) ركن الدين السّروستاني

٦

عبد الغافر ركن الدين السّروستاني^(٢). الفقيه الشافعي. قدم بغداد، ونزل

بالنظاميّة. وكان أديباً فاضلاً. غلب عليه العشق حتّى حُمِلَ إلى البيمارستان وقُيِّد.

وكان عفيفاً مستوراً. فلمّا أبُلَّ من المرض لم يُقَمَّ ببغداد خَجَلاً. وكان حيّاً بأصبهان

٩

في سنة ستٍ أو سبع وأربعين وخمس مائة.

ومن شعره [من المتدارك]: /

م ٣٠ أ

١٢

ناحت ورقاء على فنن نَوَحَ المشتاق على الدِّمَنِ

ناحت وتغنّت هاتفة بالشجو تبوح وبالشَّجَنِ

إِنْ كَانَ رِضَاكُمْ فِي سَهْرِي فَسَلَامُ اللَّهِ عَلَى الْوَسَنِ

(١) بنى المدرسة الظاهر بيبرس، وأوقفها عام ٦٦٢هـ. وهي للشافعية والحنفية وأهل الحديث.

وكان أول مدرّسها من أهل الحديث الشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي؛

والد زكي الدين المذكور هنا؛ قارن بالخطط للمقريزي ٣٧٨/٢ - ٣٧٩.

(٢) في م: الروستاني. والتصحيح عن ياقوت: معجم البلدان (سروستان) وقال إنها بلدٌ بين

شيراز وفسا؛ وقارن: Dorothea Krawulsky: Das Reich der Ilhane S. 212.

٤ - له ترجمةٌ قصيرةٌ في أعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٠٠.

٥ - له ترجمةٌ قصيرةٌ في طبقات الشافعية الكبرى ١٧٣/٧ عن خريدة القصر للعماد الكاتب (يبدو

أنها من قسم شعراء فارس).

(٦) الحافظ الفارسي

- ٣ عبد الغافر بن إسماعيل ابن أبي الحسين عبد الغافر. هو الحافظ أبو الحسين الفارسي. مصنف (السياق لتاريخ نيسابور)، وله (معجم الغرائب في غريب الحديث) و (المفهم لشرح مسلم)^(١). كان إماماً، محدثاً، حافظاً، أديباً، كاملاً، فصيحاً مفقهاً. روى عنه ابن عساكر بالإجازة.
- ٦ وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسة مائة^(٢).

قال ياقوت^(٣): نقلت من خطه الذي يفوق أصداغ الملاح قصائد تفوق سلاف الراح؛ قوله [من البسيط]:

٩ بالله لا تستري عنا مُحَيَّاكِ ولا تَضْنِي على صَبِّ بُلْقِيَّاكِ
حَيِّي فؤاداً لقد عذبت مهجته حَيَّاكِ رَبُّكِ بالنعْمى وبَيَّاكِ

- (١) في وفيات الأعيان: المفهم لشرح غريب صحيح مسلم. وفي التحبير: المفهم في صحيح مسلم. وقارن بكشف الظنون ١٠١١/٢.
- (٢) ذكر الذهبي في العبر ٧٩/٤ أنه توفي سنة ٥٢٨. وذكر ابن كثير في البداية والنهاية ١٢/٢٣٥ وفاته عام ٥٥١هـ!
- (٣) يبدو أن الصفدي ينقل هنا عن «معجم الأدباء» لياقوت؛ وهذه الترجمة مما سقط من المطبوع.

٦ - له ترجمة في المنتخب من سياق تاريخ نيسابور للصريفيني ق ١٠٥ - ١٠٦، والتحبير للسمعاني ٥٠٧/١ - ٥٠٩، والتقييد لابن نقطة ١٠٢/٢ - ١٠٣، ومجمع الآداب لابن الفوطي ١١٣٣/٢ - ١١٣٤، وفيات الأعيان ٢٢٥/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٧٥/٢، أعلام النبلاء ١٦/٢٠ - ١٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٥، وشذرات الذهب ٩٣/٤، ومراة الجنان ٣/٢٥٩، وطبقات الشافعية الكبرى ١٧١/٧ - ١٧٣، وطبقات الإسنوي ٢٧٥/٢ - ٢٧٦، وابن قاضي شهبة ٣٤٣/١ - ٣٤٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٦٢. وبقيت من السياق قطعة نشرها R. Frye (١٩٦٥) مع منتخب كامل له انتخبه إبراهيم بن محمد ابن الأزهر الصريفيني؛ ومختصر نخل بالفارسية لتاريخ نيسابور المشهور للحاكم. وانظر عن مؤلفاته: كشف الظنون ص ٣٠٨، ١٦٠٣، وهدية العارفين ١/٥٨٧، وأسماء الكتب لرياضي زاده، ص ١٩٠ - ١٩١. وصدر المنتخب بقم محققاً؛ قارن بالفهارس.

يا ليت شعري وقد أصبحت ساهيةً أريقك العذب أحلى أم حُمياك
بذلت ديني مع الدنيا وأخرتي والعمرُ فيك فجودي لي بدُنياك

وقوله [من الطويل]:

وبي ظمأً أعدادُ سبعةٍ أبُحر تَقَاصِرُ أن تشفي غليل أوارِه
ترقرق من عيني دمعُ أظُنُّه يُطَبِّقُ وَجْهَ الأرض إن لم أوارِه

وقوله [من البسيط]:

رحت في سكرة اللذات آونةً ألقى المَسراتِ ما لي دونها شغلُ
عيشي هنيءٌ وَمَنْ أهوى يُساعِدُنِي فيما أريدُ ورقَ العمرِ مُقْتَبِلُ /
أُمسي وأصبحُ في زهوٍ وفي مَرَحٍ صُبْحُ السرورِ بليل الأُنسِ مُتَّصِلُ
حتَّى انتصبتُ لأرباب الهوى عِلْماً بِحُسْنِ حالِي فيهم يُضْرَبُ المَثَلُ
فبينما كنتُ في أمرٍ أدُلُّ به أُصِيبَ وصلي بهجرٍ ليس يُحْتَمَلُ
وَأَسْتَيْقِظُ الذَّهْرُ حرباً بعد رقدته سِلْماً عليّ وأَيَّامُ الفتى دَوَلُ
فَصِرْتُ خَيْرَانَ ما لي بعد فُرقتهم سوى دموعٍ على الخدين تَنْهَمِلُ
قلتُ: شِعْرُ محلول.

م ٣٠ ب

(٧) أبو الفتوح الكاشغري

عبد الغافر بن الحسين بن علي^(١) بن خلف بن جبريل. أبو الفتوح الألمعي الكاشغري. سمع جماعة. وكان فهماً ذكياً عارفاً بالحديث واللغة، حافظاً.

مات في أيام طلبه سنة ست وستين وأربع مائة.

(١) في المنتخب: الفضل بدلاً من علي. وفي الأنساب أن الفضل كان لقباً لا إسماً له.

٧- له ذكرٌ في المنتخب من سياق تاريخ نيسابور للصريفيني ق ١٠٧، وفي المطبوع، ص ٥٥٢ رقم

١٢٠٤، والأنساب للسمعاني ٢٢/١١ - ٢٣.

(٨) الحافظ الفارسي

عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد. أبو الحسين الفارسي النيسابوري. قال في ترجمته حفيذه الحافظ عبد الغافر^(١): الشيخ، الجد، الثقة، الأمين، الصالح، الصّين^(٢)، الدين، المحفوظ في^(٣) الدنيا والدين، الملحوظ من الحق تعالى بكلّ نعمة، وقد سمع من الأئمة والصدور^(٤). ألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النعمة عزيزاً مكرماً. قرأ عليه الحسن السمرقندي الحافظ: (صحيح مسلم) نيفاً وثلاثين مرة. وسماعه للصحيح من الجلود. توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.

عبد الغالب

(٩) القاضي أبو سعد المعري^(٥)

عبد الغالب ابن أبي حصين. القاضي أبو سعد. وهو أخو القاضي أبي يعلى عبد الباقي ابن أبي حصين المعري^(٦). وله أخ آخر اسمه أبو غانم عبد الرزاق^(٧)؛ وقد تقدّمه. أورد له أسامة بن مَنقِذ في «مجموع أشعار المُحدّثين» قوله [من مجزوء الكامل]^(٨): /

م ٣١ أ

(١) سياق تاريخ نيسابور ق ٥٦.

(٢) في السياق: الصائن.

(٣) في السياق: من.

(٤) في السياق: وسمع منه الأئمة والصدور والأمراء.

(٥) في م: المغربي. وفي ش زيادة: المعروف بابن أبي حصين.

(٦) له ذكر في خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٥٧/٢ - ٦٢؛ ومن هناك نقل الصفدي ترجمته.

(٧) له ذكر في خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٦٥/٢.

(٨) خريدة القصر ٦٣/٢.

٨ - له ترجمة في القطعة الباقية من سياق تاريخ نيسابور لحفيده عبد الغافر ق ٥٦، وفي منتخب السياق ق ١٠٥ - ١٠٦، والمطبوع ص ٥٤٧ رقم ١١٩٢، والتقييد لابن نقطة ١٠١/٢ - ١٠٢، والعبر للذهبي ٢١٦/٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨ - ٢١، وشذرات الذهب ٢٧٧/٣.

٩ - له ذكر في خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٦٣/٢ - ٦٤. وقارن بالأنساب للسمعاني ٣٤٦/١٢، ٣٤٧.

قلبٌ وقلبٌ في يَدَيَّ لَكَ مُعَذِّبٌ وَمُنْعَمٌ
ظِمَانٌ يَطْلُبُ قَطْرَةً تَشْفِي صَدَاهُ وَمُفْعَمٌ

٣

وقوله [من الكامل]:

يا من تفرَّدَ بالمكارم وأغتندى في حَوْزِهِ جُمْلُ المفاخر ما أعتدى
لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى سَلامِكَ خَلْتُهُ نَفَحَاتِ نَدٍ فُحْنٌ لَمَّا أُوقِدَا
قَلَّدْتَنِي مِننًا بِهِ أَثْقَلْنَنِي لَا زَلَّتْ لِلْفَضْلِ الْعَمِيمِ مَقْلَدَا
أَرَجَّتْ نَوَاحِي أَرْضِنَا بِمَرُورِهِ كَالرَّوْضِ هَاجَ نَسِيمُهَا مَرَّ الشَّدَا

٦

وأورد له العمادُ الكاتبُ في «الخريدة»^(١) [من المنسرح]:

رَأَيْتُ مَرَاتَهَا تُقَابِلُهَا فَقَلْتُ وَالْقَلْبُ فِي تَلْهِبِهِ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ عِنْدَ مَشْرِقِهَا قَابَلَتْ الْبَدْرَ عِنْدَ مَغْرِبِهِ

٩

(١٠) الماكسيني

عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت بن عبد الغالب
الماكسيني. سمع من إسماعيل ابن أبي اليُسْر، وأبي بكر مُحَمَّد بن علي ابن
النشبي، وإبراهيم بن إسماعيل ابن الدرجي^(٢) وغيرهم. أجاز لي بخطه سنة ثمانٍ
وعشرين وسبع مائة بدمشق.

١٥

(١) خريدة القصر ٦٤/٣.

(٢) في الدرر: الدوجي.

١٠ - له ترجمةٌ قصيرةٌ في الدرر الكامنة ٤٩٥/٢، والوفيات لابن رافع السلامي ٨٨/٢. وعن
الوافي في أعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٠٠ - ١٠١. وتوفي سنة ٥٧٤٩ هـ.

عبد الغفار

(١١) أبو الطيّب الحُضَيْنِي المَقْرِيء

٣ عبد الغفار بن عبيد الله بن السري. أبو الطيّب الحُضَيْنِي - بالحاء المهملة والضاد المعجمة - الواسطي. المَقْرِيء، النحوي. روى عن أبي جعفر الطبري.

تُوفِّي سنة ست وستين وثلاث مائة^(١).

٦ له مصنّف في القراءات السبع / . م ٣١ ب

(١٢) الفقيه أبو بكر الدينوري

٩ عبد الغفار بن عبد الرحمن. أبو بكر الدينوري الفقيه. كان فقيهاً على مذهب سفيان الثوري؛ وكان آخر مَنْ بقي على مذهبه بمدينة السلام في جامع المنصور. وكان إليه النظر في الجامع والقيام بأمره.

وتُوفِّي سنة خمسٍ وأربع مائة.

(١) في غاية النهاية أنه توفي سنة سبع وستين أو تسع وستين وثلاثمائة. وفي سؤالات السلفي ص ٢٩: أظن أنه توفي سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة.

١١ - له ترجمة في الإكمال ٣/٣٨، والأنساب ٤/١٨٧ - ١٨٨، وسؤالات الحفاظ السلفي ص ٢٩، ومعرفة القراء للذهبي ١/٢٥٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ص ٣٧٣ - ٣٧٤، وغاية النهاية ١/٣٩٧، وتبصير المتنبه ١/٣٣٩. وفي بغية الوعاة ٢/١٠٣ عن الصفدي.

١٢ - ليست له ترجمة في المطبوع من تاريخ بغداد. والراجع أنّ له ترجمة في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ضاعت فيما ضاع من تراجمه.

(١٣) أبو الفضل الأنصاري

عبد الغفار بن عمرو. أبو الفضل الأنصاري. ذكره محمد بن داود بن الجراح الكاتب في كتاب (الورقة)؛ قال: نزل بغداد، وكان في صحابة الرشيد. وكان ٣ صديق أحمد ابن أبي عثمان فأطلعَهُ على حُبِّه لِنُعم؛ فأحبّها هو وأستهم بحبّها. فَهَجَرَهُ أحمد؛ وقال فيه [من السريع]:

٦ وصاحبٍ كنتُ به واثقاً أصفيتُهُ الوُدَّ وأصفاني
سأيلني عن مُضمَرٍ في الحشا كتمتُهُ أهلي وإخواني
فُبحْتُ بالمستور عندي له ولم يزل صاحبَ كتمان
٩ فاستحسنَ الغدَرُ وأغرني به لبس ما بالودِّ جازاني
فأجابه عبد الغفار [من السريع]:

١٢ وصاحبٍ أصبح يلحاني على هوى لم يكُ مِن شاني
أتيتُهُ أسأل عن حاله وكان مفتوناً بفتان
فلم يزل في وصفه دائباً بالظرف في سرِّ وإعلان
حتى إذا هام فؤادي به أصبح في حبه يلحاني

(١٤) أبو سعد البُستي الكاتب

عبد الغفار بن فاخر بن شريف، أبو سعد البُستي. الكاتب. ورد إلى بغداد

١٣ - سقطت ترجمته من المخطوطة الباقية من كتاب الورقة لابن الجراح (تحقيق عبد الوهاب عزام، وعبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، ١٩٥٣). وقد أشار عبد الستار أحمد فراج في الطبعة الثانية للكتاب (١٩٦٨) إلى أن صاحب عيون التواريخ ذكر وفاته عام ٢٠٦ هـ عن كتاب الورقة (ص ١٣٥).

١٤ - الترجمة مأخوذة في الغالب عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار. وقد ضاعت فيها ضاع من تراجمه. ولم يوردها الدمياطي في مختصره لابن النجار.

رسولاً سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مائة للأمير^(١) أبي الفتح مودود بن مسعود / بن م ٣٢٢
محمود يلتبس أن يخرج إليه من الألقاب والخَلَع والعهد بولاية ما كان إلى أبيه من
الأعمال. وكان جميل المنظر، حَسَنَ الصُّورة. وكان يتفَقَّهُ لأبي حنيفة. ومن شعره
[من الخفيف]:

٦
٩
١٢
وَمِنْهُ [من الكامل]:

إِنْ شَكُوتُ الْأَوْصَابِ أَبَدْتُ بُرُوقاً لِلشَّيَا تَشْفِي مِنَ الْأَوْصَابِ
بِرِضَابٍ حَلَوِ الْمَرَاشِفِ كَمْ حَلَّ جَوَى أَوْ أَحَلَّ حُسْنَ الرِّضَا بِي
وَبُوجِهِ كَالْبَدْرِ يَجْلُو الدِّيَاجِي وَبِرِنَا رَضَى اللَّيَالِي الْغُضَابِ
رُبَّ لَيْلٍ مَزَجْتُ فِيهِ مُدَامِي لَا تَفْاقِ بِصَفْوِ ذَاكَ الرُّضَابِ
إِذْ هِضَابُ اللَّوَى تَضُمُّ بِنَا شَمُ لَلْتَدَانِي سُقِيًّا لَهَا مِنْ هِضَابِ
إِذْ عَذَابِي سَقُمُ الْجَفُونِ وَلَكِنْ شِفَائِي رَشَفُ الثَّنَايَا الْعَذَابِ
فَهَلْ الْآنَ لِي سَبِيلٌ إِلَى رَجَعْ زَمَانِي عَذُوبَةٍ وَعَذَابِ
وَأَنْجِذَابِي إِلَى الْخَلَاعَةِ وَاللَّهُو وَأَنْئِي خَلَاعَتِي وَأَنْجِذَابِي

١٥
١٨
وَمِنْهُ [من البسيط]:

وَحَيَاةَ رَأْسِكَ إِنَّهُ قَسَمُ مُسْتَعْظَمُ أَعَزُّ بِهِ قَسَمَا
لَقَدْ اصْطَفَاكَ الْحُسْنُ مَعْتَبِيًّا بِكَ إِذْ حَبَاكَ أَجَلٌ مَا قَسَمَا
فَلِذَاكَ ذَلَّ الْعَبْدُ مَنْخَفِضًا فِيمَا هَوَيْتَ وَلَوْ أَطَاقَ سَمَا
فَأَسْلَمَ لِيَبْقَى تَحْتَ رَجْلِكَ مِثْلَ الْأَرْضِ طَوَعَ هَوَاكَ وَأَبَقَ سَمَا

٢١
مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مَوْنَقَةٌ زَهْرَاءُ يَضْحَكُ فِي حَافَاتِهَا الزَّهْرُ
كَأَنَّ نَوْرَ الْأَقَاخِي فِي شَقَائِقِهَا مِبَاسِمُ حَوْلَ خَدِّ زَانِهِ الْخَفَرُ /
كَأَنَّمَا وَرَدَهَا الْمَحْمَرُّ إِذْ قَطُرَتْ مِنَ الْغَمَامِ عَلَيْهِ أَدْمَعُ هُمُرُ
خَدُّ تَضَرَّجَ مِنْ صَبْغِ الْحَيَا وَجَرَى طُلُّ الدَّمُوعِ عَلَيْهِ فَهُوَ يَنْحَدِرُ

م ٣٢٢ ب

كأنما النور فوق النبت منتشرأ دراهماً فوق خُضر الوُشي يتشُر
 كأنما السرو مصفوفٌ خلالهما رواقصُ شمرت عن سوقها الحبرُ
 أبهى وأحسن من ملكٍ طلعت له بدرأً مشارقُه الإيوانُ والسُرُرُ
 قلتُ: شعرٌ متوسطٌ.

(١٥) أبو بكر الشيروي

- ٦ عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه. أبو بكر ابن أبي الحسن الشيروي^(١) الجُنابذي التاجر. من أهل نيسابور. حَدَّثَ بنيسابور وأصبهان، انتهت إليه الرحلة من البلدان، وَخُتِمَ به إسنَادُ الأصمِّ. وكان عفيفاً صدوقاً متديناً صائناً. سمع
- ٩ أباه والقاضيَ أبا بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبا سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، وغيرهم. وَحَدَّثَ بالكثير. وروى عنه الجُمُّ الغفيرُ من المتقدمين والمتأخرين. حَدَّثَ نحواً من أربعين سنة وألحق الأحفاد بالأجداد؛ ولم تتغير حواسُّه في آخر عمره إلاَّ بَصْرُهُ فَإِنَّهُ ضَعُفَ^(٢).

١٢

(١) ضبطه السِّلَفي في الوجيز، ص ١٦٤: الشيروي!

(٢) في التحبير ١/١٦٥: «وكان عقله وبصيرته بحالهما... وكانت ولادة أبي بكر الشيروي بنيسابور في سنة أربع عشرة وأربعماية. ووفاته بها يوم الأحد السابع عشر من ذي الحجة سنة عشر وخمسمائة. عاش سبعا وتسعين سنة، وانقطع بوفاته إسنَادُ الأصمِّ عالياً».

١٥ - له ترجمة في الجزء الباقي من سياق تاريخ نيسابور ق ٥٨ أ، والمنتخب من السياق ق ١٠٧ أ - ١٠٧ ب، والمطبوع ص ٥٥١ رقم ١٢٠١، والتحبير للسمعاني ١/٤٦٤ - ٤٦٨، والأنساب ٣/٣٣٤ - ٣٣٦، والوجيز في ذكر المجاز والمجيز للسِّلَفي، ص ١٦٤ رقم ٤٨، والتقيد لابن نقطة ٢/٤٨١ - ١٤٩، ومعجم البلدان (جُنابذ)، ومختصر تاريخ ابن الديبشي ٣/٥٦ - ٥٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٦٧، والعبر للذهبي ٤/٢٠، وسير أعلام النبلاء له ١٩/٢٤٦ - ٢٤٨، وشذرات الذهب ٤/٢٧، ومراة الجنان ٣/١٩٩، وعيون التواريخ للكتبي (المجلد الثاني عشر) ص ٧١.

(١٦) البكري الحرّاني

عبد الغفّار بن داود بن مهران البكري الحرّاني. نزيل مصر. روى عنه البخاري، وروى أبو داود والنسائي وابن ماجّة عن رجلٍ عنه، وأبو زرعة الدمشقي، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم^(١): لا بأس به. تُوِّفِيَ سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

(١٧) تاج الدين الشافعي المصري

عبد الغفّار بن محمّد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري. القاضي، المفتي، المتّقن، المُجيد، تاج الدين الشافعي. روى عن إسماعيل بن عزّون والنجيب / وابن علاّق وعدّة. وجمع، وصنّف، وعمل المعجم، والتّساعيات، م ٣٣٣ أ ونسخ الكثير، وجوّد، وخرّج المسلسلات. وكان موصوفاً بالإتقان والفقه. ولي مشيخة الحديث الصّاحبيّة بمصر. أخذ عنه ابنُ رافع وابنُ أبيك الدميّطي، والواني وابنه، والسروجي. وعاش اثنتين وثمانين سنة. ١٢

(١) الجرح والتعديل ٥٤/٦.

١٦ - له ترجمةٌ أو ذكر في معرفة الرجال لـيحيى بن معين ٩٥/١ رقم ٣٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢١/٢/٣، والتاريخ الصغير له ٣٥٠/٢، والجرح والتعديل ٥٤/٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٩/١، والثقات لابن حبان ٤٢١/٨، والمعجم المشتمل لابن عساكر ص ١٧٣، وتهذيب الكمال م ٢/٢ ق ٨٤٧، وخلاصة تذهيب الكمال ص ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٤٣٨/١٠ - ٤٣٩ رقم ١٣٩، والكاشف للذهبي ٢٠٣/١، وتاريخ الإسلام له (حوادث ووفيات ٢٢١ - ٥٢٣٠)، ص ٢٦٥ - ٢٦٧، وتهذيب التهذيب ٣٦٥/٦ - ٣٦٦، والجواهر المضية ٤٤٢/٢ رقم ٨٣٨، والطبقات السنية، رقم ١٢٧٦.

١٧ - له ترجمةٌ في طبقات الإسنوي ١٨١/٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٨٥/١٠ - ٨٧، والبداية والنهاية ٤٣/١٤، والدارس للنعمي ٨٥/٢ - ٨٦، وشذرات الذهب ١٤/٦، ومراة الجنان ١٦٦/٤، والسلوك للمقريزي ٣٢/١/٢، والنجوم الزاهرة ٢٢٥/٨، والدرر الكامنة ٤٩٦/٢ - ٤٩٧ رقم ٢٤٥٧، وحسن المحاضرة ٣٩٤/١، وغاية النهاية لابن الجزري ٣٩٨/١ رقم ١٦٩٣، ودرة الحجال ١٧٤/٣ - ١٧٥.

وتُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة. وأجاز لي بخطه في سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة بالقاهرة.

٣ (١٨) نجم الدين ابن المغيزل

عبد الغفار بن محمد بن محمد بن نصر الله. الشيخ نجم الدين أبو المكارم العبدى الحموي. الكاتب المعروف بابن المغيزل، وبابن المحتسب. حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَصَحَّبَ شَيْخَ الشُّيُوخِ، وَكَتَبَ الدَّرَجَ بِحَمَاهُ لِلْمَلِكِ الْمَنْصُورِ وَلَوْلَدِهِ الْمَظْفَرِ. وَكَانَ الْمَنْصُورُ يُحِبُّهُ وَيَحْتَرِمُهُ. وَقَفَ أَوْقَافاً بِحَمَاهُ. وَكَانَ أَدِيباً شَاعِراً فَاضِلاً، حَسَنَ الصَّحْبَةِ، كَثِيرَ الْمَكَارِمِ.

٩ وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْ مِائَةٍ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْ مِائَةٍ. مِنْ شَعْرِهِ [مِنْ السَّرِيعِ]:

١٢ هَوَيْتُ بَحْرِيّاً إِذَا سُمْتُهُ تَقْبِيلُ مَا فِيهِ مِنْ دُرٍّ
يَنْهَرُنِي مِنْ فَرَطٍ إِعْجَابِهِ يَمَامَا أَحْيَلَى النَّهْرَ مِنْ بَحْرِي

(١٩) الشيخ ابن نوح

عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الدروي^(١) المحتد، الأَقْصُرِيُّ المولِد، القوصي الدار. الشيخ عبد الغفار بن نوح. صحب الشيخ ١٥ أبا العباس أحمد المثلّم، والشيخ عبد العزيز المنوفي، وتجرّد زماناً وتعبد. سمع
(١) في م: الذروي. وما أثبتناه عن الطالع السعيد.

١٨ - له ذَكَرٌ فِي السُّلُوكِ لِلْمَقْرِيزِيِّ ١/٣/٧٥٠.

١٩ - له تَرْجُمَةٌ فِي الطَّالِعِ السَّعِيدِ ص ٣٢٣ - ٣٢٧، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى ١٠/٨٧ - ٨٨، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ٢/٤٩٥ - ٤٩٦ رَقْم ٢٤٥٤، وَالسُّلُوكُ لِلْمَقْرِيزِيِّ ٢/١٠٥٠، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٨/٢٣٠، وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ١/٤٢٤، وَطَبَقَاتُ الشُّعْرَانِي ١/١٨٨ - ١٨٩. وَتَرْجَمَ لَهُ الصَّفْدِيُّ أَيْضاً فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ م ٢ / ص ١٠٢ - ١٠٣ وَسَمَّاهُ: الذَّرْوِي.

- الحافظ شرف الدين الدمياطي بالقاهرة، وحدث عنه بقوص، وسمع بمكة من
 ٣ محب الدين الطبري. وصنف كتاباً سماه (الوحيد في التوحيد) ^(١). وكان له شعر،
 وقدرة على الكلام، وحال في السماع، وينسب أصحابه إليه كرامات / . وكان ينكر م ٣٣ ب
 كثيراً من المنكرات، ويأمر بالمعروف بفصاحة لسان وقوة جنان. توفي بمصر سنة
 ثمان وسبع مائة. وله بظاهر قوص رباط حسن. وله بقوص أحوال معروفة، ومقالات
 ٦ موصوفة. كان النصارى قد أحضروا مرسوماً بفتح الكنائس؛ فقام شخص في
 السحر بجامع قوص وقرأ ^(٢): ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ وقال:
 يا أصحابنا! الصلاة في هدم الكنائس! فلم تأت الظهر إلّا وقد هُدمت ثلاث عشرة
 ٩ كنيسة؛ ونُسب ذلك إلى أنه من جهة الشيخ. ثم إن عز الدين الرشدي أستاذ دار
 سلار ^(٣) <حضر> ^(٤) إلى قوص؛ فتوجه إليه شخص نصراني يدعى النشوكان يخدم
 عندهم فتكلم في القضية، فاجتمع العوام ورجعوا إلى أن وصل الرجم إلى حرقاة
 ١٢ الرشدي فاتهم الشيخ بذلك. ثم بعد أيام حضر أمير إلى قوص، وأمسك جماعة
 من الفقراء وضربهم، وأخذ الشيخ عبد الغفار معه إلى مصر، ورسم له أن يقيم
 بمصر ولا يطلع إلى الصعيد. ثم حصل بعد مدة لطيفة للرشدي مرض وتهوس
 ١٥ وتلاشت حاله، وأستمر في أنحس حال إلى أن توفي وتوفي بعده بمدة الشيخ في
 التاريخ المذكور.

ومن شعره [من الرمل] ^(٥):

- ١٨ أنا أفتي أن ترك الحب ذنب آثم في مذهبي من لا يحب
 دق على أمري مرارات الهوى فهو عذب وعذاب الحب عذب

(١) في كشف الظنون ٢/ ٢٠٠٥: الوحيد في سلوك أهل التوحيد.

(٢) سورة محمد / الآية ٧.

(٣) في الطالع السعيد ص ٣٢٦: عز الدين الرشدي أستاذ دار نائب السلطنة الشريفة الأمير
 سيف الدين سلار.

(٤) بياض في م و ش؛ عن الطالع السعيد ص ٣٢٦، والمخطوطات الأخرى.

(٥) الأبيات في الطالع السعيد ص ٣٢٤؛ وطبقات الشافعية الكبرى ١٠/ ٨٨.

كُلُّ قَلْبٍ لَيْسَ فِيهِ سَاكِنٌ صَبُوءٌ عُدْرِيَّةٌ، مَا ذَاكَ قَلْبٌ

عبد الغني

(٢٠) الحافظ أبو محمد المصري

٣

١٣٤م عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان. أبو محمد الأزدي المصري / الحافظ. رحل إلى الشام، وسمع كثيراً. قال^(١): لَمَّا رَدَدْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ الْأَوْهَامَ الَّتِي فِي مَدْخَلِ الصَّحِيحِ؛ بَعَثَ إِلَيَّ يَشْكُرُنِي وَيَدْعُو لِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ عَاقِلٌ. وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ^(٢): مَا رَأَيْتُ بَعْدَ الدَّارِقُطْنِيِّ أَحْفَظَ مِنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ. وَلَهُ كِتَابُ (الْمَخْتَلَفِ وَالْمُؤْتَلَفِ) وَ(مَشْتَبِهِ النُّسْبَةِ).

٩ تَوَفَّى سَابِعَ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَكَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ. وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي أُسَامَةَ جُنَادَةَ اللُّغَوِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْمُقْرِيءِ الْأَنْطَاكِيِّ مَوَدَّةً أَكِيدَةً وَاجْتِمَاعٌ فِي دَارِ الْكُتُبِ، وَمُذَاكَرَاتٍ؛ فَلَمَّا قَتَلَهُمَا الْحَاكِمُ صَاحِبُ مِصْرَ اسْتَرَى الْحَافِظَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بِسَبَبِ ذَلِكَ خَوْفًا أَنْ يَلْحَقَ بِهِمَا، وَأَقَامَ مُدَّةً مَخْتَفِيًا حَتَّى ظَهَرَ لَهُ الْأَمْنُ. ١٢

(٢١) الحافظ المقدسي

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر.

(١) المنتظم ٢٩١/٧ - ٢٩٢.

(٢) التقييد لابن نقطة ١٣٦/٢.

٢٠ - له ترجمة في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٤١٠/١٠ - ٤١٢، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ١٦٥/١٥ - ١٦٦، والمنتظم ٢٩١/٧، والتقييد لابن نقطة ١٣٥/٢ - ١٣٨، ووفيات المصريين للحافظ أبي إسحاق الحبال، ص ١٨٥، ٤١٢، والأنساب للسمعاني ١٨١/١ - ١٨٢، ووفيات الأعيان ٢٢٣/٣ - ٢٢٤، وشذرات الذهب ١٨٨/٣، والعبر ١٠٠/٣، وتذكرة الحفاظ ١٠٤٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٧ - ٢٧٣، ومرآة الجنان ٢٢/٣، ومسالك الأبصار م ٢٤٢/٥ - ٢٤٣، والمختصر ١٥٨/٢، وحسن المحاضرة ٣٥٣/١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤١١. وكتابه المؤتلف والمختلف، ومشتبه النسبة طبعاً بالهند.

٢١ - له ترجمة في التقييد لابن نقطة ١٣٨/٢، ومختصر ابن الديلمي ٨٢/٣٠ - ٨٣، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٥١٩/٨ - ٥٢٢، والتكملة للمنزدي ١٩/٣ - ٢٢، والمستفاد من ذيل =

- الحافظ الكبير تقي الدين. أبو محمد المقدسي الجَمَاعِي، ثم الدمشقي الصالح. وُلِدَ سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وتُوفِّي سنة ست مائة - ٣ هو والموفق في عامٍ واحد؛ وهما ابنا خالة؛ وُلِدَا بجماعيل. سمع الكثير بدمشق وبغداد، والموصل وهمدان وإصبهان والإسكندرية ومصر. وحدث بأصبهان وبغداد ودمشق ومصر، ودمياط والإسكندرية. وصنّف التصانيف المفيدة، وكتب ما لا يوصف. وكان غزير الحفظ، من أهل الإثقان والتجويد، قيماً بجميع فنون الحديث. وهو كثيرُ العبادة والورع على قانون السلف. قال ابن النجار^(١): كان أمير المؤمنين في الحديث سئلاً: لِمَ لا تقرأ من غير كتاب؛ يعني دائماً؟ فقال: أخاف العُجْب! ولم يزل بدمشق بعد رجوعه من إصبهان ينتفع الناس به / إلى أن تكلم ٣٤ م ب ٩ في الصفات والقرآن بشيءٍ أنكره عليه أهل التأويل من الفقهاء، وشنعوا عليه، وعقد له مجلسٌ بدار السلطان حضره القضاة والفقهاء؛ فأصرَّ على قوله، فأباحوا دمه ١٢ فشفع فيه جماعةٌ من أمراء الأكراد على أن يخرج من دمشق، فتوجّه إلى مصر، ولم يزل بها خاملاً إلى أن تُوفِّي^(١). صحب السلفي مدةً، وكتب عنه كثيراً. وسمع ببغداد أبا الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي، وأحمد بن المقرَّب الكرخي، ١٥ وعبد الله بن محمد بن النقور، وعبد الله بن منصور بن هبة الموصل، وأبا طالب المبارك بن علي بن خضير الصيرفي وغيرهم. وصنّف: (المصباح في الأحاديث الصّحاح - في ثمانية وأربعين جزءاً) يشمل على أحاديث الصحيحين، نهاية المراد

(١) المستفاد ص ١٦٩.

= تاريخ بغداد ص ١٦٨ - ١٦٩ رقم ١٢٤، وذيل الروضتين لأبي شامة ص ٤٦، والجامع المختصر لابن الساعي ١٤٠/٩، وتذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ - ١٣٨١، والعبر ٣١٣/٤، ودول الإسلام ٨٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/٢١ - ٤٧١، والبداية والنهاية ٣٨/١٣ - ٣٩، وذيل طبقات الحنابلة ٥/٢ - ٣٤، وشذرات الذهب ٣٤٥/٤ - ٣٤٦، والفلاحة للدجني ص ٦٨ - ٦٩، وحسن المحاضرة ١٦٥/١، ومروءة الجنان ٤٩٩/٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٨٥، ومسالك الأبصار للعمري م ٢١٧/٥ - ٢٢٠.

- في السُنن، نحو مايتي جزء ولم يبيّضه، اليواقيت - مجلدة، تحفة الطالبين في
 الجهاد والمجاهدين - مجلد، الروضة - أربعة أجزاء^(١)، فضائل البرية - أربعة
 أجزاء، الذكر - جزآن، الإسرائ - جزآن، التهجد - جزآن، الفرج - جزآن،
 ٣ صلات الأحياء إلى الأموات - جزآن، الصفات - جزآن، محنة أحمد - ثلاثة
 أجزاء^(٢)، ذم الرياء - جزء، ذم الغيبة - جزء، الترغيب في الدعاء - جزء، الأمر
 بالمعروف، فضائل مكة - أربعة أجزاء، فضائل رمضان (و) فضائل العشر، فضائل
 ٦ الصدقة، فضائل الحج، فضائل رجب، وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، أقسام
 النبي صلى الله عليه وسلم، الأربعون (حديثاً) - جزء، أربعون أخرى، الأربعون
 ٩ من كلام رب العالمين، أربعون حديثاً بسند واحد، اعتقاد الشافعي - جزء،
 الحكايات - سبعة أجزاء، غنية الحفاظ في مشكل الألفاظ - مجلدان، ذكر القبور،
 مناقب عمر بن عبد العزيز، أجزاء في الأحاديث والحكايات - أكثر من مائة جزء
 ١٢ م ٣٥٠ وكلها بأسانيده. ومن الكتب / بلا إسناد: الأحكام في ستة أجزاء، العمدة في
 الأحكام - جزآن^(٣)، دُرر الأثر - تسعة أجزاء، السيرة النبوية - جزء كبير، النصيحة
 في الأدعية الصحيحة^(٤)، الاعتقاد^(٥)، تبين أوهام أبي نعيم الحافظ في الصحابة،
 الكمال في معرفة الرجال^(٦) - عدة مجلدات وفيه إسناد.

(٢٢) أبو محمد الألواحى

عبد الغني بن بازل^(٧) - بالبلاء الموحدة، وبعد الألف زاي ولام - ابن

(١) (٢) (٣) (٤)، (٥) مطبوع.

(٦) طُبِع تلخيصٌ لاختصاره هو خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي. وصدرت عدة أجزاء من

«تهذيب الكمال» للحافظ المزى بتحقيق بشار عواد معروف.

(٧) في مخطوطة الأنساب (تصوير مرجليوت): نازك. وفي المطبوعة الهندية ومعجم البلدان: بازل.
 وفي طبقات الشافعية: نازل.

يحيى بن الحسن بن يحيى الألواحي^(١)، من أهل مصر، أبو محمد. قَدِمَ بغداد، وتفقّه بها للشافعي، وسمع من أبي طالب ابن غِيلان، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي محمّد الجوهري، وأبي الطيّب الطبري، وغيرهم. وكان شيخاً صالحاً، حسن الطريقة، فقيراً صَبُوراً.

وتُوفِّي سنة ستٍ وثمانين وأربع مائة.

(٢٣) ابن حنيفة الباجِسرائي

عبد الغني بن محمد بن عبد الغني بن حنيفة بن أبان بن زكرياء، أبو القاسم الباجِسرائي^(٢).

تُوفِّي سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة، وكان عُمرُهُ سبعاً وثمانين سنة. ومن شعره [من الرمل]^(٣):

إِنْ تُحَاوِلْ عِلْمَ مَا أُضْمِرُهُ مِنْ صَفَاءٍ لَكَ أَوْ مِنْ دَخَلٍ
فَاعْتَبِرْهُ مِنْكَ وَأَعْلَمْ أَنَّهُ لَكَ عِنْدِي مِثْلُ مَا عِنْدَكَ لِي

- (١) وردت النسبة هكذا في سائر المخطوطات، والأنساب واللباب وطبقات الشافعية الكبرى. وحققها أن تكون: الواحي؛ كما جاء في «معجم البلدان» فإنها نسبة إلى الواحات، والواحات واحداً: واح. وليس في مصر بلدة اسمها «ألواح»؛ بل المقصود الواحات؛ لأنَّ السمعاني يقول في الأنساب: «وهي بلدة بنواحي مصر مما يلي بركة طريق المغرب».
- (٢) في معجم البلدان: الباجسراوي، وفي الخريدة: الباجسري.
- (٣) الخريدة ١٢٤/١/٤، وعيون التواريخ ٣٣٠/١٢.

٢٣ - له ذكرٌ في الأنساب للسمعاني ١٣/٢، ومعجم البلدان (باجسرا)، واللباب ٨٢/١، والمنظوم ٢٢٣/١٠، وشذرات الذهب ٢٠٧/٤، وخريدة القصر (القسم العراقي) ١٢٣/١ م/٤ - ١٢٦، وعيون التواريخ للكتبي (المجلد الثاني عشر) ص ٣٣٠، ومختصر ابن الديبشي ١٩١/١، والعبر ١٨٠/٤.

ومنه [من الوافر]^(١):

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَصُونُ عِرْضِي بِمَا أَكْتَسَبْتُهُ مِنْ مَالٍ يَمِينِي
وإِنِّي مَعَ صِيَانَتِهِ بِمَا لِي أَجُودُ بِبَذْلِهِ بُخْلًا بَدِينِي
وَلَا أَسَى، عَلَى عِرْضٍ وَمَالٍ إِذَا أَنَا كُنْتُ ذَا دَيْنٍ مَصُونٍ

(٢٤) ابن نقطة الزاهد

- ٣٥ م ب عبد الغني ابن أبي بكر بن شجاع بن نقطة الزاهد. له زاوية / ببغداد يأوي إليها الفقراء. وكان ديناً جواداً سَمَحاً لم يكن في عصره من يقاومه في التجريد. كان يُفْتَحُ عليه قبل غروب الشمس بألف دينارٍ فيفَرِّقُها والفقراء صياماً فلا يَذْخِرُ لهم شيئاً، ويقول: نحولنا نعملُ بأجرة؛ يعني نصوم ولا نَذْخِرُ ما نُفْطِرُ عليه^(٢)!
- ٩ وتُوَفِّيَ رحمه الله تعالى في رابع جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسة مائة، ودُفِنَ بزاويته. وهو أخو أبي منصور المُرْكَش^(٣). وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في مكانه^(٤) من حرف الميم.
- ١٢

(١) الخريدة ١٢٥/١/٤. وفي عيون التواريخ: ولا أبقي - ودين مغبون!

(٢) في ذيل الروضتين: يعني لا نصوم ونذكر ما نفطر عليه!

(٣) في م: المركش.

(٤) يقول أبوشامة عن أبي منصور المركش أخيه: «كان ينشد كان وكان في الأسواق، ويسخر الناس في رمضان». فالزكاش هي الشعر العامي العراقي المسمى «كان وكان».

٢٤ - له ترجمة في مختصر ابن الديبني ٨٤/٣، وذيل الروضتين ص ٢٨، والتكملة للمنزري ٩٧/١ - ٩٨، وشذرات الذهب لابن العماد ٢٧٨/٤ - ٢٧٩، ١٣٤/٥، وذيل طبقات الحنابلة ١٨٤/٢. وهو والد الحافظ ابن نقطة محمد بن عبد الغني (٥٦٢٩هـ). ويقول الذهبي في المشته ص ٥٦١: «... ونقطة هي امرأة ربّت جدّه فاشتهر بها». وفي تذكرة الحفاظ ١٤١٣/٤ عن الحافظ ابن نقطة: هي جارية ربّت جدّ أبي. وقارن بتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي م ٥ / ص ٣٣٠ رقم ٦٨٦.

(٢٥) ظهير الدين المصري النحوي

- عبد الغني بن حسان بن عطية بن يخلف. ظهير الدين الكُتامي^(١)، المصري
 ٣ النحوي، تُوفِّي بدمشق رحمه الله تعالى في عاشر شوال سنة ستٍ وعشرين وست
 مائة. ودُفن في مقابر ابن زوزان^(٢). كان فيه مروءةٌ وكرمٌ وتَعَصُّبٌ وقيامٌ مع
 الأصحاب. قرأ العربية بمصر؛ قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة^(٣): على شيخنا
 ٦ أبي عمر، وعَلَّقَ عنه أشياء كثيرة، وكان كثير الاعتناء بكلامه.

(٢٦) سيف الدين ابن تيمية

- عبد الغني ابن شيخ حرّان وخطيبها فخر الدين ابن تيمية، الخطيب،
 ٩ سيف الدين، أبو محمد. وَلِيَ الخطابة بعد أبيه.
 وتُوفِّي سنة تسعٍ وثلاثين وستماية.

- (١) في ذيل الروضتين: الكتاني.
 (٢) في ذيل الروضتين ص ١٥٨: ابن يزوزان؛ وفي ص ١٧٦: ابن زوزان.
 (٣) في ذيل الروضتين: «وكان اشتغل بالعربية على شيخنا أبي عمر، وصحبه في الديار المصرية
 وفي سفره إلى الشام، ولم يزل يعلّق عنه ويشغل عليه بالعربية والأصول إلى أن توفي. وكان
 كثير الاعتناء بكلامه علّق عنه أشياء كثيرة لم يعلّقها أحد؛ وقد حصلت - والحمد لله - بخطه
 في ملكي».

- ٢٥ - الترجمة مأخوذة عن ذيل الروضتين لأبي شامة ص ١٥٧، وفي بغية الوعاة ١٠٣/٢ عن
 الصفدي.
 ٢٦ - مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبعة الرابعة والستون) ص ٣٨١ رقم ٥٩٦، والعبر
 ١٦١/٥، وله ترجمة في التكملة للمنزدي (الطبعة الثانية) ٥٧٠/٣ رقم ٣٠٠٥، وقلاند
 الجمان لابن الشعار الموصلي م ٤ / ٣٠ - ٣٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢٢٢/٢، وشذرات
 الذهب ٢٠٤/٥، وطبقات المفسرين للداودي ٣٢٥/١ - ٣٢٦ رقم ٢٩٣. واسمه:
 عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني.

(٢٧) أثير الدين القَبَّاني

عبد الغني بن سليمان بن بَنِين بن خلف: الشيخ المُسْنِد، أثير الدين،
أبو القاسم وأبو محمد المصري الشافعي القَبَّاني. الناسخ.

وُلد سنة خمسٍ وسبعين وخمس مائة، وتُوفِّي سنة إحدى وستين وست مائة.

سمع الكثير بإفادة والده أبي الربيع وسمَّع وحَدَّث، وصنَّف. وروى عنه
الدمياطي والدُّواداري.

(٢٨) قاضي القُضاة الحنبلي

عبد الغني بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحرَّاني. القاضي. شرف الدين
الحنبلي. ولي نظر الخزانة بالديار المصرية مُدَّةً طويلة ثم أُضيف إليه قضاء /
الحنابلة. كان رئيساً جواداً فيه تعصُّب لمن يقصِّده.

مولدُه سنة خمسٍ وأربعين وست مائة بحرَّان. وتُوفِّي - رحمه الله - بمصر سنة
تسعٍ وسبع مائة.

عبد القادر

(٢٩) أبو محمد الواعظ

عبد القادر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن السَّمَاك. أبو محمد الواعظ. ولي

٢٧ - له ذكرٌ في حسن المحاضرة ١/٣٨٠ - ٣٨١، وشذرات الذهب ٥/٣٠٦.

٢٨ - له ترجمةٌ في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٥٨، والدرر الكامنة ٢/٤٩٨ - ٤٩٩ رقم ٢٤٦٣،
والسلوك ١/٨٤/٢، وحسن المحاضرة ١/٤٨١، ٢/١٩١، ورفع الإصر لابن حجر
٢/١١٦، وتالي وفيات الأعيان لابن الصَّقَّاعي ص ١٢٤ رقم ١٩٢، وتذكرة النبيه ٢/٢٧.

٢٩ - يغلب على الظنَّ أنَّ هذه الترجمة مأخوذةٌ عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار؛ وهي مما
ضاع منه.

القضاء بواسط سنة ثلاث وخمسين، وأقام بها إلى أن مرض فعاد إلى بغداد، ومات بها سنة سبع وخمسين وأربع مائة. ومن شعره [من الرمل]:

- ٣ قَلْبِي قَلْبِي عَلَى الْجَمْرِ وَزَيْدِي فِي عَذَابِي
أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي تَرْضَى وَلَوْ مِتُّ لِمَا بِي
قَلْتُ لِلْعَاذِلِ دَعْنِي لَيْسَ ذَا وَقْتٍ عِتَابِي
٦ حَكَمَ الْحُبُّ لِجَبِّي وَهُوَ فِي الْحُكْمِ يُحَابِي

(٣٠) ابن النّقار الشافعي

- عبد القادر بن داود ابن أبي نصر محمد بن النّقار. أبو محمد. الفقيه الشافعي. من أهل واسط. قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر ابن الباقلاني، وعلى غيره. وسمع الحديث من أبي طالب ابن الكتّاني وغيره. وقرأ الفقه على أبي العلاء ابن البوقي، وعلى المجير محمود البغدادي، وقرأ عليه الأصول. وتولّى نظر دار الكتب الناصرية ثم ترك ذلك وتصدّى في بيته لإقراء الناس المذهب والأصول والفرائض والحساب. ويكتب في الفتاوى، ويقسم التركات. وكان من الزهد والورع والفقه على أحسن طريقة.
- ٩ ١٢ ١٥ وتوفي سنة تسع عشرة وست مائة.

(٣١) أبو محمد الإسكندري

- عبد القادر ابن أبي الرضا بن مُعافى. أبو محمد. نائب الحكم بالإسكندرية. كان يروي (جامع الترمذي) عن علي ابن البناء؛ وكان عسيراً في الرواية جداً؛ فلم يسمع منه علّم الدين لذلك.
- ١٨

٣٠ - له ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى ٢٧٩/٨، والبداية والنهاية ٩٨/١٣، والتكملة للمنزدي ١٠٩/٥ - ١١٠، وتاريخ الإسلام للذهبي (الطبعة الثانية والستون) ص ٤٠٦، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي م ٥ / ص ٣٣٠ - ٣٣١ رقم ٦٨٧.

٣١ - له ذكر في أعيان العصر م ٢ / ص ١٠٤.

وذكر المِزِّي أنه أتاه ليسمع منه؛ فقال: نحن جلوسٌ للحكم في قضاء أشغال المسلمين! قال؛ فقلتُ: فأيش نحن؟! ناب في الحكم مُدَّةً وعزل نفسه، ولازم بيته.

وتُوفي سنة ثمانٍ وثمانين وست مائة.

(٣٢) الملك أسد الدين

- ٦ عبد القادر بن عبد العزيز ابن السلطان الملك المعظم عيسى ابن أبي بكر محمد العادل بن أيوب. الملك. أسد الدين، أبو محمد. وُلد بالكرك سنة [اثنتين]^(١) وأربعين وست مائة، وتُوفي سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مائة. سمع من خطيب مرّدا السيرة النبوية، وحدث بها بمصر ودمشق. وروى عنه عدة أجزاء. وله ٩ إجازة من محمد بن عبد الهادي، والصدر البكري. وكان مليح الشكل، صحيح البنية، حسن الأخلاق. قيل إنه لم يتزوج ولا تسرى. وله همّة وجلادة.
- ١٢ تُوفي بالرملة^(٢)، ونُقل إلى القدس. وكان يتردّد إلى دمشق. أجاز لي بالقاهرة بخطه سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة، واجتمعتُ به غير مرة.

(١) ليس في م، عن ش، والدرر الكامنة.

(٢) سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مائة - ومولده بالكرك سنة ٥٦٤٢هـ؛ عن ابن رافع.

٣٢ - له ترجمة في المعجم الكبير للذهبي ٤٠٦/١ رقم ٤٦١، والدرر الكامنة ٣/٣ رقم ٢٤٦٥، وشذرات الذهب ١١٥/٦، والدليل الشافي ٤٢١/١ رقم ١٤٥٠، ومنتخب المختار لابن رافع السلامي ص ١١٥ - ١١٦ رقم ١٠٠، والوفيات للسلامي ١٧٩/١ - ١٨٠ رقم ٥٠، وذيل العبر ص ١٩٩، ومرآة الجنان ٢٩٦/٤، والبداية والنهاية ١٧٩/١٤، والجواهر المضية ٤٤٧/٢ - ٤٤٩، والطبقات السنية رقم ١٢٨٩، والسلوك ٤٢٦/٢/٢، وترويح القلوب ص ٧٧. وعن الوافي في أعيان العصر للصفيدي م ٢ / ص ١٠٤ - ١٠٥.

(٣٣) الجيلي الشيخ المشهور

عبد القادر بن عبد الله أبي صالح ابن جنكي دوسْت ابن أبي عبد الله . ينتهي
نسبُهُ إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . الشيخ أبو محمّد الجيلي ٣
الحنبلي الزاهد، صاحب المقامات والكرامات . وشيخ الحنابلة رحمه الله . قدم
بغداد، وتفقه على القاضي أبي سعد وسمع . وكان يأكل من عمل يده . وتكلّم في
الوعظ، وظهر له صيت، وكان له سَمْتُ وَصُمْتُ . قال الشيخ شمس الدين^(١):
لم يسع ابن الجوزي أن يترجم له أكثر من هذا لما في قلبه له من البغض / وترجم م ٣٧ أ
له الشيخ شمس الدين سبع ورقات^(٢) .

(١) تاريخ الإسلام ق ٤٦ ب .

(٢) تاريخ الإسلام ق ٤٦ أ — ٥٣ ب . وفي ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٣/١ : «ولكن قد جمع
المقرئ أبو الحسن الشطنوفي المصري في أخبار الشيخ عبد القادر ومناقبه ثلاث مجلدات،
وكتب فيها الطمة والرمة، وكفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» . وذكر الياضي في مرآة
الجنان ٣٥٥/٣ أنه ألف جزءاً في مناقب الشيخ عبد القادر سمّاه : خلاصة المفاخر في مناقب
الشيخ عبد القادر؛ ولخص منه ترجمةً طويلةً للشيخ المذكور في مرآة الجنان . وكتاب الشطنوفي
مطبوعٌ باسم «هجرة الأسرار في مناقب سيدي عبد القادر» .

٣٣ — الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ . Bodl. Uri 649, Laud B. 130) ق ٤٦ أ —
٥٣ ب . وله ترجمةٌ في المنتظم ٢١٩/١٠ ، ومرآة الزمان ص ٢٦٤ — ٢٦٥ ، والمستفاد من ذيل
تاريخ بغداد ص ١٦٩ — ١٧١ ، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي، القسم المنشور بمجلة
الكلية الشرقية ببلهور، م ٥ ، رقم ٧٩١ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢٩٠/١ — ٣٠١ ، ومرآة
الجنان للياضي ٣٤٧/٣ — ٣٦٧ ، ونشر المحاسن الغالية له ص ٢٨٩ وما بعدها، والنجوم
الزاهرة ٢٧١/٥ ، وشذرات الذهب ١٩٨/٤ — ٢٠٢ ، والعبر للذهبي ١٧٧/٤ ، وسير
أعلام النبلاء ٤٣٩/٢٠ — ٤٥١ ، وتاريخ ابن الأثير ٣٢٣/١١ ، وطبقات الشعراني
١٠٨/١ — ١٠٩ ، وترجمته ساقطةٌ من مخطوطات الأنساب للسمعاني؛ قارن بالأنساب
٤٦٣/٣ . وفي الإكمال لابن ماكولا ٢٢٨/٣ كلامٌ عنه وعن أولاده نقلاً عن الاستدراك
لابن نقطة . وفي فوات الوفيات ٣٧٣/٢ — ٣٧٤ عن الصفدي . وطُبع من كتب الشيخ
عبد القادر الجيلي : الغنية لطالبي طريق الحق، وعقيدة الأكابر، وفتوح الغيب، والفتح
الرباني والفيض الرحاني، والسفينة القادرية (= الصلاة الصغرى + شعره)، وقصيدته العينية .

- وُلِدَ بجِيلَانِ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ شَابًّا، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي سَعْدٍ الْمَخْرَمِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ سَوْسَنِ التَّمَارِ، وَأَبِي غَالِبِ الْبَاقَلَانِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ ٣
ابْنِ بَيَّانِ الرَّزَّازِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرَ السَّرَّاجِ، وَأَبِي سَعْدِ ابْنِ خُشَيْشٍ، وَأَبِي طَالِبِ ابْنِ يُوسُفَ وَجَمَاعَةٍ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ، وَعَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَرَشِيُّ، وَوَلَدَاهُ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُوسَى ابْنَا عَبْدِ الْقَادِرِ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَالشَّيْخُ الْمَوْفِقُ. ٦
وَيَحْيَى بْنُ سَعْدِ اللَّهِ التَّكْرِيتِيِّ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ إِدْرِيسَ الْيَعْقُوبِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَطِيْعِ الْبَاجِسرَائِيِّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ لَيْثِ الْوَسْطَانِيِّ، وَأَكْمَلُ بْنُ مَسْعُودِ
الْهَاشِمِيِّ وَطَائِفَةٍ؛ آخِرُهُمْ وَفَاةٌ أَبُو طَالِبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْقُبَيْطِيِّ. وَآخِرُ ٩
مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الرَّشِيدُ أَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمَةَ. وَكَانَ إِمَامَ زَمَانِهِ، وَقُطِبَ عَصْرُهُ،
وَشَيْخَ الشُّيُوخِ بِلَا مُدَافَعَةٍ. قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْيُونِنِيُّ؛ سَمِعْتُ الشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ ابْنَ
عَبْدِ السَّلَامِ يَقُولُ: مَا تَقَلَّتْ إِلَيْنَا كَرَامَاتُ أَحَدٍ بِالتَّوَاتُرِ إِلَّا الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ! فَقِيلَ ١٢
لَهُ: هَذَا مَعَ اعْتِقَادِهِ! فَكَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: لَا زِمُ الْمَذْهَبُ لَيْسَ بِمَذْهَبٍ.

- وَكَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ قَدْ لَازَمَ الْأَدَبَ عَلَى أَبِي زَكَرِيَاءَ التَّبْرِيزِيِّ، وَاشْتَغَلَ
بِالْوَعْظِ إِلَى أَنْ بَرَزَ فِيهِ. ثُمَّ لَازَمَ الْخُلُوةَ وَالرِّيَاضَةَ وَالسِّيَاحَةَ وَالْمُجَاهِدَةَ وَالسَّهْرَ ١٥
وَالْمَقَامَ فِي الْمَحَرَابِ وَالصَّحَرَاءِ، وَصَحِبَ الشَّيْخَ أَحْمَدَ الدَّبَّاسَ وَأَخَذَ عَنْهُ عِلْمَ
الطَّرِيقِ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهُ لِلْخَلْقِ، وَأَوْقَعَ لَهُ الْقَبُولَ الْعَظِيمَ، فَعَقَدَ الْمَجْلِسَ سَنَةَ
إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَأَظْهَرَ اللَّهَ الْحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ. ثُمَّ جَلَسَ فِي مَدْرَسَةٍ ١٨
بِشَيْخِهِ أَبِي سَعْدٍ لِلتَّدْرِيسِ وَالْفَتْوَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَصَارَ / يُقْصَدُ ٣٧٤ ب
بِالزِّيَارَةِ وَالنَّذْرِ، وَصَنَّفَ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَلَهُ كَلَامٌ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ الطَّرِيقِ؛
قَالَ: طَالِبَتْنِي نَفْسِي يَوْمًا بِشَهْوَةٍ فَكُنْتُ أَضَاجِرُهَا، وَأَدْخَلْتُ فِي دَرْبٍ، وَأَخْرَجْتُ إِلَى ٢١
دَرْبٍ أَطْلُبُ الصَّحْرَاءَ؛ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي، إِذْ رَأَيْتُ رُقْعَةً مُلْقَاةً فَإِذَا فِيهَا: «مَا لِلْأَقْوِيَاءِ
وَالشَّهْوَاتِ! إِنَّمَا خُلِقَتِ الشَّهْوَاتُ لِلضَّعْفَاءِ لِيَتَقَوَّوْا بِهَا عَلَى طَاعَتِي». فَلَمَّا قَرَأْتُهَا
خَرَجْتُ تِلْكَ الشَّهْوَةَ مِنْ قَلْبِي. وَقَالَ: كُنْتُ أَقْتَاتُ بِخُرْنُوبِ الشُّوكِ وَوَرَقِ الْخَسِّ ٢٤

من جانب النهر. وكان يقول: الْخَلْقُ حِجَابُكَ عَنْ نَفْسِكَ، وَنَفْسُكَ حِجَابُكَ عَنْ رَبِّكَ. مَا دُمْتَ تَرَى الْخَلْقَ لَا تَرَى نَفْسَكَ، وَمَا دُمْتَ تَرَى نَفْسَكَ لَا تَرَى رَبِّكَ. وكان يقول: الدنيا أَشْغَالُ وَالْآخِرَةُ أَهْوَالُ، وَالْعَبْدُ فِيمَا بَيْنَ الْأَشْغَالِ وَالْأَهْوَالِ حَتَّى يَسْتَقَرَّ قَرَارُهُ (إِمَامًا) إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَامًا إِلَى نَارٍ. وكان يقول: الْأَوْلِيَاءُ عَرَائِشُ اللَّهِ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِمْ إِلَّا ذَا مُحَرَّمٍ. وكان يقول: فَتَشَتْ الْأَعْمَالُ كُلُّهَا فَمَا وَجَدَتْ فِيهَا أَفْضَلَ مِنْ إِطْعَامِ الطَّعَامِ! أَوْدُ لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا بِيَدِي فَأَطْعِمَهَا الْجِيَاعَ.

وقال عبد الرزاق بن عبد القادر: وَلَدَ لِوَالِدِي تِسْعَ وَأَرْبَعُونَ وَلَدًا، سَبْعَ وَعَشْرُونَ ذَكَرًا، وَالْبَاقِي إُنَاثَ.

٩ (٣٤) الحافظ الرهاوي الحنبلي

عبد القادر بن عبد الله. الحافظ الكبير، أبو محمد الرهاوي^(١) الحنبلي. وُلِدَ بالرَّهَاءِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَنَشَأَ بِالْمَوْصِلِ. كَانَ مَمْلُوكًا لِبَعْضِ الْمَوَاصِلَةِ، فَأَعْتَقَهُ وَطَلَبَ الْعِلْمَ، وَهُوَ ابْنُ نَيْفٍ

(١) في م: الرهاوي - بالفتح. والتصحيح عن الإكمال لابن ماكولا، والتكملة ١٦٤/٤.

٣٤ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الثانية والستون) ص ١٠٤ - ١٠٦. وله ترجمة في التقييد لابن نقطة ١١٠/٢ - ١١١ رقم ٤٣٨، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٨٢/٢ - ٨٦، وشذرات الذهب ٥٠/٥ - ٥٢، والعبر للذهبي ٤١/٥، وتذكرة الحفاظ له ١٣٨٧/٤ - ٨٩، وسير أعلام النبلاء ٧١/٢٢ - ٧٥، وذيل الروضتين لأبي شامة ص ٩٠، ومختصر ابن الديبشي ٨١/٣ - ٨٢، والتكملة للمندري ١٦٠/٤ - ١٦٤، ومعجم البلدان (الرهاوي)، ومرآة الجنان ٢٣/٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٧١ - ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٢١٤/٦، والدارس ٧٨/٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٨٨ - ٤٨٩، والتاج المكلل للفتنوجي ص ٢٢٤. واستظهر إحسان عباس في شذرات من كتب مفقودة، ص ١٩٠ - ١٩١ أنَّ ترجمة الرهاوي في ذيل طبقات الحنابلة مأخوذة عن كتاب مفقود لأبي الفرج ناجم الدين عبد الرحمن بن نجم الحنبلي (٥٥٤ - ٥٦٣هـ) اسمه: «الاستعداد بمن لقيته من صالح العباد في البلاد». وقارن بأسماء الكتب لرياضي زاده، ص ٢٥٦.

وعشرين سنة، ورحل إلى البلاد النائية، ولقي الكبار، وعُني بالحديث أتمَّ عناية، وعمل (الأربعين المتبينة الإسناد والبلدان)؛ وهذا شيء لم يُسبق إليه ولا يرجوه أحد بعده؛ وهو كتاب كبير في مجلد ضخيم، مَنْ نَظَرَ فِيهِ عِلِمَ سَعِيَهُ وَتَعَبَهُ / وَحَفَظَهُ. ^٣ م ٣٨ أ لكنه تكرر عليه ذكر أبي إسحاق السبيعي، وذكر محمد بن سعيد البحيري. نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ الْمَزْيِ ^(١). قَالَ ابْنُ نَقْطَةَ ^(٢): خُتِمَ بِهِ عِلْمُ الْحَدِيثِ.

(٣٥) ابن نومة الشاعر

عبد القادر بن علي بن الفضل. أبو موسى الشاعر المعروف بابن نومة الواسطي. قدم بغداد شاباً أيام المقتفي، وقرأ الأدب على الشريف ابن الشجري، ومدح الوزير أبا المظفر ابن جهمير وغيره. ^٩

وَتُوفِّيَ بِمَصْرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ^(٣).

ومن شعره [من البسيط]:

صَحَا لِي الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ الْهَوَى وَلِهَى عَنْهَا بِأُخْرَى وَلِلْإِنْسَانِ أَوْطَارُ ^{١٢}
وَمَا الْمَقِيمُ عَلَى مَاءٍ لِيَنْزَحَهُ بِأَمِنْ أَنْ تَشَوَّبَ الصَّفْوُ أَكْدَارُ

(١) النقل عن المزّي ليس عن تهذيب الكمال. وفي مختصر ابن الديلمي للذهبي ٨١/٣ - ٨٢:

«لكنه سها في ثلاثة مواضع كرر فيها ذكر أبي إسحاق السبيعي وذكر سعيد بن البخري ^(٤)». وفي تاريخ الإسلام ص ١٠٥: «... لكنه تكرر عليه ذكر أبي إسحاق السبيعي وذكر سعيد بن محمد البحيري. نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا الْمَزْيِ».

(٢) ليس في التقييد المطبوع. وفي تاريخ الإسلام ص ١٠٥ عن ابن خليل (في معجم شيوخه)، وليس عن ابن نقطة.

(٣) في أصل تاريخ ابن الديلمي: «خرج عبد القادر بن نومة من واسط في صفر سنة ست وسبعين وخمسماية فغاب خبره ولم يظهر أثره».

٣٥ - له ذكرٌ في مختصر ابن الديلمي ٨٠/٣ رقم ٨٩٨، وخريدة القصر ٤٠٦/١/٤ - ٤٠٧، وتكملة إكمال الإكمال ص ٢١ رقم ١٦.

ومنه [من الطويل]:

وما روضة بُت الخزامى أظَلَّها من النور ظلُّ^(١) دام للنشر يُشْرُ
تَشِفَّ على الأجرع قُضِبَ زَبْرَجِدٍ لها المِسْكُ نَوْرٌ والكمائمُ عَنبرُ
كَأَنَّ سقوطَ الظلِّ بين مُروجها سلاسلُ دُرٍّ من يد السُّحْبِ تُنْثَرُ

٣

(٣٦) القاضي تاج الدين الحنفي

عبد القادر بن محمد ابن أبي الكَرَم عبد الرحمن بن علوي بن المعلّى بن
علوي بن جعفر. القاضي تاج الدين ابن القاضي عزيز الدين العقيلي، البخاري،
الحنفي.

٦

وُلد بدمشق سنة ثلاثٍ وعشرين وست مائة^(٢)، وسمع الصحيح من ابن
الزبير، من الإمامين جمال الدين الحصري، وتقي الدين ابن الصلاح، وولي
قضاء الحنفية بحلب، ونظر الأوقاف والمدرسة العسرونية، وقدم دمشق / آخرَ
عُمُرِه، وَحَدَّثَ بها بالمائة البُخاريّة، ورجع إلى حلب وتُوفِّي بها^(٣).

٩

١٢

(٣٧) محيي الدين المقرئ

عبد القادر بن محمد بن تميم. الفقيه المحدث محيي الدين المقرئ
البلعكي الحنبلي. اشتغل وتفقه وسمع بيلده من زينب بنت كندي، وبدمشق من

١٥

(١) في م وش: زهر - فوق ظل.

(٢) في م: ثلاث وعشرين وخمسمائة! وفي ش في الهامش الأيسر: ولعله خمسمائة -
وهو الصحيح.

(٣) في أعيان العصر: سنة ٦٩٦ هـ.

٣٦ - له ترجمة في الجواهر المضية ٤٥٠/٢ رقم ٨٤٦، والطبقات السنية رقم ١٢٩١، والدليل الشافي
٤٢٢/١ رقم ١٤٥٣، وأعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٠٥. وله ذكر في الدارس في
تاريخ المدارس ٥٣٠/٢ واسمه هناك: القاضي تاج الدين عبد القادر بن السنجاري.

٣٧ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٤/٣ - ٥ رقم ٢٤٧٠، وذيل طبقات الحنابلة ٤١٦/٢ - ٤١٧ رقم
٥٠٧، وشذرات الذهب ١٠٢/٦، والدليل الشافي ٤٢٢/١ رقم ١٤٥٤.

ابن عساكر وابن القوّاس، وبمصر من البهاء ابن القيم وسبّط زيادة، وبحلب والحرمين، ونسخ وحصل، وصار شيخ دار الحديث للبهاء ابن عساكر.

تُوفِّي عن خمسٍ وخمسين سنةً أو نحوها سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة. ٣

(٣٨) شمس الدين ابن الحظيري

عبد القادر بن يوسف بن مظفر. الصدر الجليل، العدل، المأمون.

شمس الدين أبو محمد ابن الحظيري الدمشقي، الكاتب. من عقلاء الرجال ٦ ونبلائهم.

مولدُهُ سنة خمسٍ وثلاثين وست مائة. وتوفي سنة ست عشرة وسبع مائة.

٩ سمع بمصر من عبد الوهاب بن رواج. وأجاز له أبو القاسم ابن الصّفراوي، وعلي بن مُختارٍ وجماعة. سمع منه الواني والبرزالي، وابن الشيخ شمس الدين وعِدَّة. وولي نَظَرَ الجامع، ونَظَرَ الخزانة.

(٣٩) محيي الدين حينثد

١٢

عبد القادر بن أحمد. الفقيه المناظر محيي الدين حينثد. كان يُكثِرُ في بُحُوثِهِ من قول حينثد.

١٥ سقط من سُلَمٍ فمات سنة سبع مائة. وكان بغدادياً فقيهاً كهلاً تامّ الشكل، لديه معرفةٌ وفضائل.

٣٨ - له ترجمةٌ في المعجم الكبير للذهبي ٤٠٧/١ - ٤٠٨ رقم ٤٦٣، والدرر الكامنة ٧/٣ رقم ٢٤٧٤، وشذرات الذهب ٣٨/٦ - ٣٩، وتالي وفيات الأعيان ص ١٣٨ رقم ٢١٩ (واسمه هناك شمس الدين محمد بن عبد القادر!)، والسلوك للمقريزي ١٦٧/٢/١. وفي أعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٠٦ عن الوافي.

٣٩ - له ترجمةٌ مشابهة في أعيان العصر م ٢ / ص ١٠٦.

(٤٠) الأدفوي

- عبد القادر بن مُهَذَّب بن جعفر الأَدْفُوي. قال الفاضل كمال الدين جعفر الأَدْفُوي^(١): هو ابن عمي، كان ذكياً، جواداً، متواضعاً. رحل إلى قوص للاشتغال بالفقه، وحفظ أكثر «التنبيه»^(٢)، ولم يُنتِج فيه. وكان إسماعيلي المذهب، مشغلاً بكتاب (الدعائم)^(٣) تصنيف النعمان بن محمد / متفقاً. وكان فيلسوفاً يُقرى^(٤) م ٣٩٩ أ
- ٦ الفلسفة، ويحفظ من كتاب (زجر النفس) وكتاب (أثولوجيا) وكتاب (التفاحة) المنسوب لأرسطو كثيراً^(٥). قال: وذكر لي بعض أصحابنا ممن لا أنهم بكذب أنه تعرَّس عليه قُفْلُ بابٍ فذكر أسماءاً وفتحها! وأنهم قصدوا حضور امرأةٍ فهمهم بشفتيه لحظةً فَحَضَرَتْ! فسألوها عن ذلك، فقالت إنها حَصَلَ عندها قَلَقٌ فلم تقدر على الإقامة. وكان مؤمناً بالنبي صلى الله عليه وسلم، منزلاً له منزلته، ويعتقد وجوب أركان الإسلام غير أنه يرى أنها تَسْقُطُ عَمَّن حصل له معرفة بربه بالأدلة التي يعتقدها. ومع ذلك فكان مُواظِباً على العبادة في الخلوة والجلوة والصيام، إلا أنه

- (١) الطالع السعيد ص ٣٣٠.
- (٢) هو كتاب «التنبيه في فروع الشافعية» لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (٥٤٧٦ هـ). وهو مطبوع.
- (٣) هو كتاب «دعائم الإسلام في معرفة الحلال والحرام والقضايا والأحكام» في الفقه الإسماعيلي لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن حيون (- ٣٦٣ هـ) قاضي القضاة، وداعي الدعاة في الدولة الفاطمية. نشرته دار المعارف بمصر في جزأين ضخمين.
- (٤) في الطالع السعيد ص ٣٣١: يقرأ.
- (٥) أمّا كتاب «أثولوجيا» المنسوب لأرسطو وهو في الحقيقة من تاسوعات أفلوطين؛ فقد نشره عبد الرحمن بدوي في: أفلوطين عند العرب، القاهرة ١٩٥٥. ونشر الكتابين الآخرين؛ وهما من منحولات الأفلاطونية المحدثة عبد الرحمن بدوي أيضاً في: الأفلاطونية المحدثة عند العرب، الطبعة الثانية بالكويت، ١٩٧٧. واسم الكتاب الأول في مطبوعة بدوي: مُعَاذلة النفس.

٤٠ - الترجمة مأخوذة عن الطالع السعيد ص ٣٣٠ - ٣٣١. وقارن بذكر له في الدرر الكامنة ٣٩٢/٢، وجامع كرامات الأولياء ٩٤/٢. وله ترجمة في أعيان العصر للصفيدي م ٢ / ص ١٠٦ عن الوافي.

يصومُ بما يقتضيه الحساب، ويرى أنَّ القيامَ بالتكاليف الشرعية يقتضي زيادة الخير وإنَّ حصلت المعرفة. وكان يفكرُ طويلاً، ويقوم، ويرقص^(١) ويقول [من المتدارك]:

- يا قطوع من أفنى عُمرُو في المحلول فاتو العاجل والأجل ذا البُهلول^(٢) ٣
قال: ومرض فلم أصِلْ إليه، ومات فلم أصِلْ عليه، وسار إلى ساحة القبور،
وصار إلى مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصدور. وأظُنُّ وفاته في سنة خمسٍ
أوسْت وعشرين وسبع مائة. وقال لي جماعة: سنة خمسٍ لا غير. ٦

عبد القاهر

(٤١) الأستاذ أبو منصور الشافعي

- عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي. أبو منصور ابن ٩
أبي عبد الله، الفقيه الشافعي، وُلد ببغداد، ونشأ بها، وسافر مع والده
إلى / خراسان. وسكن نيسابور إلى حين وفاته. تفقه أبو منصور على أبي إسحاق م ٣٩ ب
إبراهيم بن محمد الإسفراييني وقرأ عليه أصول الدين. وكان ماهراً في فنون عديدة؛
خصوصاً علم الحساب وله فيه تواليف نافعة منها كتاب (التكملة). وكان يُدرِّس ١٢

(١) في الطالع السعيد ص ٣٣١: ويقوم ويرقص.

(٢) في الطالع السعيد ص ٣٣١: المهلول.

٤١ - له ترجمة في الباقي من سياق تاريخ نيسابور ق ٥٥-٥٦، ومختصر السياق للصريفيني ق ١٠٥، والمطبوع ص ٥٤٥ رقم ١١٩٠، وتبين كذب المفتري لابن عساكر ص ٢٥٣.
وفيات الأعيان ٢٠٣/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٩٤/١، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢١٣/١ - ٢١٥ رقم ١٧٢، وطبقات الشافعية الكبرى ١٣٦/٥ - ١٤٨، والبداية والنهاية ٤٤/١٢، وطبقات ابن هداية الله ص ٤٧، ومرآة الجنان ٥٢/٣، وإنباه الرواة ١٨٥/٢ - ١٨٦، وبغية الوعاة ١٠٥/٢، ومفتاح السعادة ١٨٥/٢، وطبقات المفسرين للدوادري ٣٢٧/١ - ٣٣٠ رقم ٢٩٤، وبيمة الدهر ٤١٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٧٢/١٧ - ٥٧٣. وفي فوات الوفيات ٣٧٠/٢ - ٣٧٢ عن الصفدي. وقارن عن مؤلفاته كشف الظنون ص ٢٥٤، ٣٣٥، ٤٦٢، ١٢٧٤، ١٩٧٠. وطُبِعَ له الفرق بين الفرق ومختصره، وأصول الدين، والتكملة في الحساب، والإيضاح في الحساب بالفارسية، والناسخ والمنسوخ.

في سبعة وعشرين فناً^(١)، وكان عارفاً بالفرائض والنحو، وله أشعارٌ. وكان ذا مال وثروة، ولم يكتسب بعلمه مالاً، وأربى على أقرانه في الفنون، وجلس بعد أستاذه أبي إسحاق للإملاء في مكانه بمسجد عقيل، فأملئ سنين، وأختلف إليه الأئمة فقرأوا عليه مثل ناصر المروزي، وزين الإسلام القشيري، وتوفي سنة عشرين وأربع مائة^(٢) بمدينة أسفرايين، ودُفن إلى جانب شيخه. ومن شعره [من الوافر]:

٦ طلبتُ من الحبيب زكاةً حُسنٍ على صِغَرٍ من العُمُرِ^(٣) البهيِّ
فقال: وهل على مثلي زكاةٌ؟ على قول العراقي الكميِّ^(٤)
فقلتُ الشافعيُّ لنا إمامٌ وقد فَرَضَ الزكاةَ على الصبيِّ

٩ قلت؛ هو مثل قول الأمير أبي الفضل الميكالي [من الوافر]^(٥):

أقولُ لشادنٍ في الحُسنِ فَرْدٌ يصيدُ بِلَحْظِهِ قَلْبَ الكَميِّ
ملكْتَ الحُسنَ أجمعَ في نِصابٍ فأدَّ زكاةَ مَنْظَرِكَ البَهيِّ
وذاك بأن تجودَ لمستَهامٍ برشِفٍ من مُقَبِّلِكَ الشَهيِّ
فقال أبو حنيفةً لي إمامٌ وعندي لا زكاةَ على الصبيِّ^(٦)

(١) في مصادر ترجمته: سبعة عشر، أو تسعة عشر.

(٢) في أكثر المصادر: تسع وعشرين وأربعماية. وفي بقية السياق ق ٥٥: سبع عشرة وأربعماية. وفي مختصر السياق ق ١٠٥: سبع وعشرين وأربعماية. وفي طبقات الشافعية الكبرى ١٣٩/٥: «مات سنة تسع وعشرين وأربعماية. ووقع في تاريخ ابن النجار سنة سبع وعشرين؛ وهو تصحيف من الناسخ أو وهم من المصنف».

(٣) في فوات الوفيات: الحسن.

(٤) في فوات الوفيات: الزكي.

(٥) ديوان الميكالي، جمع وتحقيق جليل العطية، ص ٢٣٥ رقم ١٩١.

(٦) ذكر تاج الدين السبكي (- ٧٧٢هـ) في الطبقات ١٤٢/٥ تذيلاً عليها لوالده قاضي القضاة تقي الدين السبكي (- ٧٥٦هـ)؛ ونقل التذييل عنه صاحب فوات الوفيات ٣٧٢/٢.

وقد رواها بعضهم على غير هذه القافية؛ فقال [من الوافر]:

أقول لشادنٍ في الحُسْنِ فَرِدٍ يَصِيدُ بلحظه قلبَ الجليدِ
ملكتِ الحُسْنَ أجمعَ في نِصابٍ فلا تمنعُ وجوباً عن وجودِ /
وذاك بأن تجود لمستهامٍ برشْفٍ من مقبِّلِكَ البرودِ
فقال أبو حنيفة لي إمامٌ وعندي لا زكاة على الوليدِ

م ٤٠ أ

ومن شعر الأستاذ أبي منصور الشافعي: [من مجزوء الرجز]:

يا سائلي عن قِصَّتِي دعني أُمْتُ في غُصَّتِي
المالُ في أيدي الوري واليأسُ منه حِصَّتِي

ومنه [من المتقارب]:

شبابي وشيبي دليلاً رحيل فسمعاً لذاك وذا من دليل^(١)
وقد مات من كان لي من عديل وحسبي دليلاً رحيلُ العديل

ومن تصانيفه: (تفسير القرآن)، (تأويل متشابه الأخبار)، (فضائح المعتزلة)،
(الكلام في الوعد والوعيد)، (الفاخر في الأوائل والأواخر)، (إبطال القول بالتولد)،
(فضائح الكرامية)، (معيار النظر)، (تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر)،
(الإيمان وأصوله)، (المِلَلُ والنَحْلُ)^(٢)، (التحصيل في أصول الفقه)، (الفرق بين
الفرق)^(٣)، (بلوغ المدى في أصول الهدى)، (نفي خلق القرآن)، (الصفات).

(١) في م و ش: دليلي.

(٢) نشر ألبير نصري نادر ما اعتبره كتاب الملل والنحل لأبي منصور؛ لكنه في الحقيقة مخطوطة ناقصة من مخطوطات «الفرق بين الفرق».

(٣) مطبوع، كما طُبِعَ مختصرُ له للرسعني.

(٤٢) أبو النجيب السهروردي الواعظ

- عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمّويه. ينتهي إلى عبد الرحمن ابن
 ٣ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق. أبو النجيب الفقيه الواعظ السهروردي. قدم
 بغداد في صباه وتفقه للشافعي، وسمع من أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان،
 ٦ وزاهر بن طاهر الشّحامي، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وغيرهم. وكان
 يُسمّع الناس بإفادته، ويحصلُ الأصول والنسخ، وكان يعظُ الناس في مدرسته؛
 وكان مذهبه في الوعظ أطراح الكلفة، وترك السّجع، وبقي عدّة / سنين يستقي على م ٤٠ ب
 ظهره للناس بالقرّة. ولم يزل إلى أن صار له القبول عند الملوك والأمراء، وزاره
 ٩ الأمراء والأكابر، وولي تدريس النظاميّة، وأملّى عدّة أمالي، وصنّف عدّة تصانيف،
 وصحّب مشايخ المعاملات والمجاهدات، ولازم خدمة الشيخ حمّاد الدباس،
 ووقف على كثير مما كان له من الكرامات.

١٢ تُوفي سنة ثلاثٍ وستين وخمسة مائة. ومن شعره [من الطويل]:

أحبكم ما دمتُ حياً وميتاً وإن كنتم قد ملّتم في بعاديا
 وعذبتم قلبي بشوقي إليكم فحبّي للقيامكم وحبّي ناديا
 ١٥ وقّل خروجي عن كناسي لأنني فقدتُ بقاعاً كنتُ فيهنّ ناديا
 وإخواني صدّق كنتُ ألفُ قُرْبهم وكانوا ينادوني بكلّ مُراديا

٤٢- له ترجمة في الأنساب للسمعاني (نشرة بيروت، بتحقيق محمد عوامه) ١٩٧/٧، والمتنظم
 لابن الجوزي ٢٢٥/١٠، ووفيات الأعيان ٢٠٤/٣، ومعجم البلدان، واللباب (سهرورد)،
 وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي م ٥ (من كتاب الميم) ص ٣٨٤ - ٣٨٥ رقم ٧٩٥،
 والعبر للذهبي ١٨١/٤، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/١٥ - ١٣٦، وشذرات الذهب
 ٢٠٨/٤، وطبقات الشافعية الكبرى ١٧٣/٧ - ١٧٥، والكامل لابن الأثير ١٤٩/١١،
 والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٥، والبداية والنهاية ٢٤٤/١٢، وطبقات الشعراي ١٤٠/١ - ١٤١،
 وطبقات ابن قاضي شهبة ١٠/٢ - ١١ رقم ٣٠٩، ومروءة الجنان ٣٧٢/٣، ومختصر
 ابن الديلمي ٩٢/٣ - ٩٤. وطُبع من كتبه: «عوارف المعارف».

لقد طفئت ناري وقلُّ مُساعدي وزال أنيسُ كان يُوري زناديا
 فيا ليت إن لم يجمع الله بيننا سمعتُ بشيراً لي بموتي مناديا
 قلت: شعر نازلٌ على لحنٍ فيه .

٣

(٤٣) ابن الشطوي

عبد القاهر بن محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل . أبو الفتوح ، المعروف بابن
 الشطوي ؛ وكان جدّه لأُمّه . كان فاضلاً شاعراً . قيل إنه كان حفظ «ديوان المتنبي»
 وقرأ الأدب على أبي السعادات ابن الشجري . قال ابن البندنجي : كان رافضياً
 معتزلياً ابن مُلاعنة!
 وتُوفي سنة ثلاثٍ وستين وخمس مائة .

٩

(٤٤) مخلص الدين العقيلي الحلبي

عبد القاهر بن علي ابن أبي جرادة ، الأمين ، مخلص الدين ، العقيلي ،
 الحلبي . ناظر خزانة الملك نور الدين بحلب . كان خيراً كاتباً بليغاً له النظم والنثر ،
 يتوقّد ذكاءً .
 تُوفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة / .

١٢

م ٤١ أ

(٤٥) القاضي الجرجاني الشافعي الأشعري

عبد القاهر بن عبد الرحمن . أبو بكر الجرجاني النحوي ، المشهور . أخذ النحو

١٥

٤٣ — له ترجمة في مختصر ابن الديبني ٩٤/٣ .

٤٤ — له ذكر في ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي ص ٣٤٥ ، وكتاب الروضتين في أخبار الدولتين
 لأبي شامة ٢٨٦/١/١ .

٤٥ — له ترجمة في نزهة الألباء ص ٢٤٨ ، والبلغة ص ١٢٦ ، وإنباه الرواة ١٨٨/٢ — ١٩٠ ،
 وإشارة التعيين ص ١٨٨ — ١٨٩ رقم ١١٠ ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٩١/٢ ، وطبقات =

بجرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي . كان من كبار أئمة العربية .
صَنَّفَ (المُغْنِي فِي شَرْحِ الْإِيضَاح) فِي نَحْوِ ثَلَاثِينَ مَجْلَدًا، (والمقتصد في شرح
الإيضاح)^(١) أَيْضًا فِي ثَلَاثِ مَجْلَدَاتٍ، وَ(إِعْجَازُ الْقُرْآنِ الْكَبِيرِ) وَ(إِعْجَازُ الْقُرْآنِ
الصَّغِيرِ)^(٢) وَكِتَابُ (تَمَتَّةِ الْعُرُوضِ)، وَ(الْعَوَامِلُ الْمَائِيَّةُ)^(٣)، وَ(الْمِفْتَاحُ)^(٤)، وَ(شرح
الْفَاتِحَةِ) فِي مَجْلَدٍ. وَلَهُ: (الْعَمْدَةُ فِي التَّصْرِيفِ)، وَ(الْجُمْلُ)^(٥)، وَ(التَّلْخِصُ)
٦ شرحه .

وَكَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ، أَشْعَرِيَّ الْأَصُولِ، مَعَ دِينٍ وَسُكُونٍ، وَلَهُ شَعْرٌ جَيِّدٌ.
تُوِّفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَمِنْ شَعْرِهِ [مِنْ الْوَافِرِ]:

٩ لَا يُوحِشُنْكَ أَنَّهُمْ مَا ارْتَا حُوا مِمَّا جَلَّاهُ عَلَيْهِمُ الْمَدَّاحُ
فَهُمْ كَقَوْمٍ عُلِقَتْ بِإِزَائِهِمْ يَبْضُ الْمَرَايَا وَالْوُجُوهُ قَبَاحُ
وَمِنْهُ [مِنْ السَّرِيعِ]:

١٢ لَا تَأْمَنُ النَّفْثَةُ مِنْ شَاعِرٍ مَا دَامَ حَيًّا سَالِمًا نَاطِقًا
فَإِنَّ مَنْ يَمْدُحُكُمْ كَاذِبًا يُحْسِنُ أَنْ يَهْجُوَكُمْ صَادِقًا

(١) مطبوع .

(٢) مطبوع باسم: دلائل الإعجاز .

(٣) مطبوع .

(٤) مطبوع .

(٥) مطبوع . وطُبِعَ لَهُ أَيْضًا «أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ» .

= الشافعية الكبرى للسبكي ١٤٩/٥ - ١٥٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٧١/١
رقم ٢١٥، والنجوم الزاهرة ١٠٨/٥، وسير أعلام النبلاء ٤٣٢/١٨ - ٤٣٣، ودول
الإسلام ٥/٢، والعبر للذهبي ٢٧٧/٣، وشذرات الذهب ٣٤٠/٣، ومرآة الجنان
١٠١/٣، وروضات الجنات ص ٤٤٣، ومفتاح السعادة ١٤٣/١، ومسالك الأبصار
م ٣٤٤/٨ - ٣٤٥، وطبقات المفسرين للداودي ٣٣٠/١ - ٣٣١ رقم ٢٩٥. وفي فوات
الوفيات ٣٦٩/٢ - ٣٧٠ عن الصفدي. وفي بغية الوعاة ١٠٦/١ رقم ١٥٥٦ عن الصفدي
مختصراً. وعنه وعن نظريته في النظم عدة مؤلفات. وقارن عن مؤلفاته: أسماء الكتب لرياضي
زاده، ص ١٤٠ - ١٤١.

ومنه [من مجزوء البسيط]:

كَبُرَ عَلَى الْعَقْلِ لَا تَرْمُهُ وَمِلَّ إِلَى الْجَهْلِ مِلَّ هَائِمٍ
وَكُنْ حِمَارًا تَعِشْ بِخَيْرٍ فَالسَّعْدُ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ
ومنه [من السريع]:

أَرَخْ بِإِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَا فَلَيْتَ شَعْرِي مَا قَضَى فِينَا
نُسْرُ بِالْحَوْلِ إِذَا مَا انْقَضَى وَفِي تَقْضِيهِ تَقْضِينَا /
ومنه [من الوافر]:

وَمَا لَكَ مَطْمَعٌ فِي الْمَرْءِ إِلَّا إِذَا مَا أَنْكَرَ الْأَمْرَ الْقَبِيحَا
فَأَمَّا وَهُوَ يَجْهَلُ بَيْنَ قُبْحٍ وَبَيْنَ الْحُسْنِ فُرْقَانًا صَحِيحَا
فَإِنَّكَ فِي رَجَاءِ الْخَيْرِ مِنْهُ بِأَجْوَزِ الْفَلَاةِ تَكِيلُ رِيحَا

(٤٦) زين الدين، أبو القاسم الدمشقي

- ١٢ عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر بن ثُمَامَةَ بن الحسين بن شجاع ابن المطهر. أبو القاسم، الكلبي، الدمشقي.
- نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْقُوصِيِّ فِي «مَعْجَمِهِ»^(١)؛ قَالَ: أَنَشَدَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهَ زَيْنُ الدِّينِ جَمَالَ الْأَدْبَاءِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ [مِنْ الْكَامِل]:

(١) هو «تاج المعاجم» لشهاب الدين إسماعيل بن حامد القوصي (-٦٥٣هـ)، ذكر فيه من لقيه من المحدثين؛ قَارَنَ بِذِيلِ الرُّوسْتِيِّ ص ١٨٩، وَالطَّالِعِ السَّعِيدِ ص ١٥٧ - ١٥٩ رَقْم ٨٧، وَكَشَفَ الظَّنُونَ ص ١٧٣٥ (وَسَمَّاهُ: مَعْجَمُ الشُّيُوخِ).

٤٦ - لَهُ تَرْجُمَةٌ قَصِيرَةٌ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ وَالسُّتُونُ) ص ٤١٧ رَقْم ٦٧١ - وَاسْمُهُ هُنَاكَ: عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ الْمُطَهَّرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ شُجَاعٍ. وَقَارَنَ بِتَلْخِصِ مَجْمَعِ الْأَدَبِ لِابْنِ الْفُوطِيِّ؛ بِمَجْلَةِ الْكَلِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ بِالْهَوْرِ، م ٥، التَّرْجُمَةُ رَقْم ٢٩٣ ص ٣٨٣ وَاسْمُهُ هُنَاكَ: عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ حُسَيْنٍ. وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي قَلَائِدِ الْجَمَانِ لِابْنِ الشَّعَارِ الْمُوصِلِيِّ م ٤ / ٦٤ - ٦٧ اسْمُهُ فِيهَا: عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شُجَاعٍ.

- يا من سما فوق العلاء بعلمه أفديه من صدرٍ عليمٍ سام
يا أفضل الفضلاء بل يا أفـ صَحَّ الفصحاء بل يا قُدْوَةَ الإسلام
أبا المحامد يا ابن حامدٍ الذي هو وحده في الشام صدر الشام
عَوَّدَتْنِي من فيض فضلك عادةً كرمًا وإكراماً على إكرام
أَخْرَتَ عني ما يُعَدُّ وإن يكن قُلًّا - أَجَلٌ - من وافر الإنعام
- ٣
- ٦ وقال القوسي: كان عالماً عارفاً بالشروط الجارية على وفق الشرع المطهَّر
إِلَّا أَنَّهُ كان بالشعر - للإكثار منه - أشهر، وتولَّى في صدر عُمُرِهِ بحوران ديوان
زُرْع، وما سَلِمَ من آفات الخِدَم السلطانية.
- ٩ وتوفي بحماه سنة أربعين وست مائة. قلت: إِلَّا أَن شعره نازلٌ.

(٤٧) الوأواء الحلبى

- عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين المعروف بالوأواء الحلبى. أبو الفرج
الشيباني، النحوي، الشاعر. أَصْلُهُ من بُزاعة^(١). ونشأ بحلب وتأدَّب بها / م ٤٢ أ
وتُوفِّي سنة إحدى وخمسين وخمسة مائة. تردَّد إلى دمشق غير مرَّة، وأَقْرَأ بها النحو،
وكان حاذقاً فيه؛ ومدح جماعةً من الأكابر، وتُوفِّي بحلب. وشرَّح ديوان المتنبي.
ومن شعره^(٢) [من الهزج]:
- ١٥

(١) في معجم البلدان (بزاعة): «بلدة من أعمال حلب في وادي بُطنان بين منبج وحلب، بينها وبين كل واحدة منها مرحلة. وفيها عيون جارية وأسواق حسنة. وقد خرج منها بعض أهل الأدب...».

(٢) الأبيات في تاريخ دمشق الكبير م ٤١٦/١٠، وإنباه الرواة ١٨٧/٢.

٤٧ - له ترجمةٌ في خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١٥٥/٢ - ١٥٧، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٤١٥/١٠ - ٤١٧، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ١٦٩/١٥ - ١٧٠، وإنباه الرواة ١٨٦/٢، وبغية الوعاة ١٠٦/٢ رقم ١٥٥٦، وشذرات الذهب ١٥٨/٤، والنجوم الزاهرة ٣٢٢/٥ - ٣٢٣، وإعلام النبلاء ٢٤٤/٤ - ٢٤٧. وترجمته في عيون التواريخ (المجلد الثاني عشر) ص ٤٩٢، وبغية الوعاة عن الصفدي.

أخافوا^(١) أنهم بانوا وهم في القلب سُكَّانُ
تولَّى النومُ إذ ولَّوا وكان العيشُ إذ كانوا
أنادبهم وقد خَفُّوا^(٢) ودمعُ العين هَتَّانُ
أَحَبُّ الغَيْدِ^(٣) أَحَبَّابُ وَخَانَ العهدَ إِخْوَانُ^(٤)
وأَغْيَدَ فَاتِنِ الأَلْحَا ظ صَاحٍ وَهُوَ نَشْوَانُ
ورِيَّانٍ من الحَسَنِ إِلَى الأنْفُسِ ظِمَّانُ
إذا لَاحَ فَمَا البَدْرُ! وَإِنْ مَاسَ فَمَا أَلْبَانُ!

ومنه في مُنَاطِرٍ مَآكِرٍ [من مجزوء الرمل]^(٥):

طال فكري في جَهولٍ وضميري فيه حائرُ
يستفيدُ القولُ مني وهو في رَيِّ مُنَاطِرِ

قلتُ: هذا المُنَاطِرُ بخلاف مناظر ابن حَجَّاجَ لأنه غَلَبَ مع ابن حَجَّاجَ حيث

قال [من الخفيف]:

ورقيعٍ أراد أن يعرف النَحْرَ وَبَزِيَّ العِيَارِ لَا المُسْتَفْتِي
قال لي لستَ تَعْرِفُ النَحْوَ مثلي قلتُ: سَلْنِي عَنْهُ أُجِبْ فِي الوَقْتِ
قال ما المبتدأ وما الخبرُ المَجْرُورُ أَخْبِرْ فَقُلْتُ ذَقْنُكَ فِي أَسْتِي!

(١) في ابن عساكر وإنباه الرواة: أظنوا.

(٢) في تاريخ دمشق الكبير، وإنباه الرواة: حثوا.

(٣) في تاريخ دمشق الكبير وإنباه الرواة: البعد.

(٤) تأتي بعد البيت ثلاثة أبيات أغفلها الصفدي.

(٥) في بغية الوعاة عن الصفدي، وفي خريدة القصر ١٥٦/٢.

(٤٨) الخطيب ابن تيمية

- ٣ عبد القاهر بن عبد الغني. الشيخ فخر الدين أبو الفرج ابن الخطيب / سيف الدين ابن الخطيب فخر الدين محمد ابن أبي القاسم ابن تيمية الحَرَاني. م ٤٢ ب

وُلِدَ سنة اثنتي عشرة وست مائة، وتُوفِّي سنة إحدى وسبعين وست مائة.

- ٦ وسمع من جَدِّه، ومن ابن اللَّتي وغيرهما. وخطب بجامع حَرَّان، وتُوفِّي بدمشق. وكان دِينًا، عالِمًا، جليلًا، فاضلاً.

(٤٩) الشريف المُقَرِّي

- ٩ عبد القاهر بن عبد السلام بن علي. أبو الفضل العباسي، الشريف، النقيب، المَكِّي، المُقَرِّي.
- تُوفِّي سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مائة.

(٥٠) القاضي جمال الدين التبريزي

- ١٢ عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى. القاضي،

٤٨ - له ذكرٌ في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨٢ رقم ٣٩٦، وشذرات الذهب ٥/٣٣٤، وعقد الجمان ٢/١٠٧، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٤، والدارس ٢/١٦٧ - ١٦٨.

٤٩ - له ترجمةٌ في طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٩٩ رقم ١٦٩٨، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/٤٤٧ رقم ٣٨٦، والعقد الثمين للفاسي ٥/٤٧١ - ٤٧٢، وشذرات الذهب ٣/٤٠٠، ومروءة الجنان ٣/١٥٦، وتاريخ الإسلام (مخ. أحمد الثالث رقم ٢٩١٧) ق ٦٤ ب.

٥٠ - له ترجمةٌ في تذكرة النبيه ٢/٣٢٠، والدرر الكامنة ٣/٧ - ٩ رقم ٢٤٧٦ منقولة عن تاريخ الإسلام للذهبي، كما فعل الصفدي هنا في أكثر الترجمة. وترجم له الذهبي في المعجم الكبير ١/٤٠٨ - ٤١٠ وسمَّاه هناك: عبد القاهر بن عبد الواحد. وفي فوات الوفيات ٢/٣٦٧ - ٣٦٩، وأعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٠٧ عن الوافي.

الخطيب. جمال الدين أبوبكر البخاري ثم التبريزي ثم الحراني، ثم الدمشقي الشافعي.

- ٣ مولده في نصف شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وست مائة بِحَرَّان، ونشأ واشتغل بدمشق، وتفقه. قال الشيخ شمس الدين؛ فيما ذاكرني به^(١)؛ قال: ماتت أُمِّي بنت عشرين سنة، وكان أبي تاجراً ذاملاً فَقَدِمَ بي إلى دمشق وأنا ابنُ ستِّ سنين؛ فمات وكفلني عمِّي عبد الخالق، ورجع بي إلى حَرَّان، وباع أملكنا بثمانين ألفاً وردَّ بي. ثم قال لي يوماً: إمض بنا! فمضى بنا نحو ميدان الحصا، وعَرَجَ بي فوثب عليّ فخنقني، فغشيتُ فرماني في حُفْرَةٍ وطَمَ عليّ المَدَرُ والحجارة فأبقى كذلك أربعة أيام. فمرَّ رَجُلٌ صالحٌ كان برباط الإسكاف عرفته بعد ثلاثين سنة؛ فبكَّرَ يتلو ومر بجسر ابن سُؤاس ثُمَّ إلى القُطَائِعِ فجلس يبول، وكنت أحكُ رجلي، فرأى المَدَرُ يتحرَّكُ، فظنه حيَّةً! فقلبَ حَجَرًا فبدت رجلي من خُفِّ بلغاريٍّ فاستخرجني؛ فقمْتُ أعدو إلى الماء فشربتُ من شِدَّةِ عَطْشِي. ووجدتُ في خاصرتي فَرْراً من الحجارة وفي رأسي فَتْحًا؛ ثُمَّ أراني القاضي أثر ذلك في كشحه، ووضع أصابعي / على جورةٍ في رأسي^(٢) تَسْعُ بِاقِلَاه. قال: ودخلتُ البلد إلى
- ٤٣م^أ إنسانٍ أعرُفُهُ فمضى بي إلى ابن عَمِّ لنا وهو الصُدْرُ الحُجَنْدِي، وكان مختفياً بالصالحية، وله غُلامان ينسخان ويُطْعمانه؛ اختفى لأُمُورٍ بَدَتْ منه أَيَّامٌ هولاكو؛ وكتب معي ورقةً إلى نسائه بالبلد، وكانت بنتُهُ ستَّ البهاء التي تزوج بها الشيخ زين الدين ابن المُنَجَّا وماتت معه، هي أُختي من الرضاعة، فأقمْتُ عندهنَّ مُدَّةً لا أَخْرُجُ حتَّى بَلَغْتُ وحَفِظْتُ القرآنَ بمسجد الزَّلَاقَةِ. فمررتُ يوماً بالديماس فإذا بعَمِّي فقال: هاه جمال! إمش بنا إلى البيت! فما كَلِمَتُهُ، وتغيَّرتُ – ومعِي رَفِيقان فقالا لي: ما بك؟ فَسَكْتُ وأسْرَعْتُ ثُمَّ رأيتُهُ مَرَّةً أُخْرَى بالجامع. فأخذ أموالِي وذهب إلى اليمَن وتقدَّم عند مَلِكها، وَوَزَرَ ومات عن أولاد. وجوَّدتُ الحَتْمَةَ على الزواوي
- ٢١

(١) كذا في م، ش.

(٢) كذا في م.

وتفقهتُ على النجم الموغانى، وترددتُ إلى الشيخ تاج الدين، وتفقهتُ بآبَن جماعة، وقرأتُ عليه مقدِّمةَ ابن الحاجب، وعلى الفزارى، ثُمَّ وليتُ القضاء من جهة ابن الصائغ وغيره، ونبتُ يوماً بجامع دمشق عن ابن جماعة؛ فقليل له: إن دَومَ هذا راحت الخطابةُ منك - يعني لِحُسْن أدائه وهيئته! وجالسْتُه مرَّاتٍ وكان يروي عن الشيخ مجد الدين ابن الظهير^(١) قصيدته التي أولها: كُلُّ حيٍّ إلى الممات مآبُه. إنتهى ما ذكره الشيخ شمس الدين.

قلتُ: هذا القاضي جمال الدين جاء إلينا إلى صفد قاضياً من جهة جمال الدين الزرعى، وأقام أشهراً. فلما ولي القضاء القاضي جلال الدين القزوينى عزله، وتوجَّه إلى مصر مع ابن جماعة، فولاه قضاء دمياط. فلما ولي القاضي جلال الدين القزوينى الديار المصرية عزَّله. ثُمَّ إنه توصَّل ودخل عليه فولاه ثُمَّ عزله. وقرَّر له مرتباً يأخذه ولا يتولَّى الأحكام؛ فكنْتُ كثيراً / ما أراه، فيشكو إليَّ بالقاهرة حاله، م ٤٣ ب وإعراض القاضي جلال الدين عنه. فلما توجَّه إلى الشام، وتولَّى قاضي القضاة عزَّ الدين ابن جماعة ولَّاه قضاء دمياط؛ فلم يَزَلْ بها حاكماً إلى أن مات في جُمادى الآخرة سنة أربعين وسبع مائة. وولي قضاء عجلون فيما أظنَّ أو الخطابة، وقضاء سَلَمية وغير ذلك. وكان فصيحَ العبارة، مليحَ الشكل، أحمر الوجه مستديرة، مُوجَّناً منور الشبية، عَدَبَ الكلام، يَنْظُم نظماً عَدْباً منسجماً فيه بعضُ شيءٍ من اللحن الخفيّ جداً. وعمل مُجلِّدةً في الخطب وسمها بـ (تحفة الألباء) فقرأتها عليه بصفد جمعاء، وأجازني جميع ما يجوزُ له أن يرويه. وفي هذه الخطب مواضعُ خارجةٍ عن الصواب من اللحن الخفي. فكتبتُ أنا عليها طبقةً وصورْتُها: قرأتُ هذه الخطبَ المسرودة على حروف المعجم من أولها إلى آخرها على مصنفها وكتبها

(١) هو الشيخ مجد الدين محمد بن عمر المعروف بآبَن الظهير الحنفى (- ٦٧٧هـ)؛ قارن عنه الوافى بالوفيات ١٢٣/٢ - ١٢٧، والجواهر المضية ٤٠١/٢ - ٤٠٣. وقصيدته مطلعها: كل حيٍّ إلى الممات مآبُه ومدى عمره سريعُ ذهابه جمعها وفسَّر ألفاظها الشيخ عبد القادر المبارك (دمشق ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م).

الفقير إلى الله تعالى القاضي جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد
التبريزي الشافعي الحاكم بصفد المحروسة لا زالت الطُروس تُوشى وتُوشع بكلامه
وأقلامه، وتُرَصِّفُ وتُرَصِّع بِحِكْمِهِ وأحكامه، ومحاسن أيامه ولياليه تُنشئ وتُنشد،
وُدَّرَ نثره ونظامه تُنظَّم وتُنضَّد، قراءة من غاصَّ اللجَّة من بحر حبرها، وعلم قيمة
المنتقى والمنتقد من دراريها ودُرَّها. وأستشفَّ معانيها المجلوَّة في جِبَر حبرها،
وصدَّق مُعجز آياتها وما شك في خَبَر خُبرها، واستجلى وجوه عُربها، وتوجية
إعرابها، وتحقَّق أنَّ القرائح ما لها طاقة على مثلها في بابها، وتنزه في حدائقها التي
ضربت عليها أرواق الأوراق، وأجتلى أبقارها الغر فكانت حقيقة فتنة العشاق،
م ٤٤ أ فسرحت سوام الطرف / فيما أرضاه من روضاتها ورشفت قطر البلاغة مما زهي من
زهراتها [من الكامل]:

وتشفت أذني بلؤلؤ لفظها	وتزمت عياني في جناتها
وتأملت أفهامنا فتمايلت	بترشف الصهباء من كاساتها
فكان همز سطورها بطروسها	ورق على الأغصان من ألفتها
وكأنها وجنات غيد نقطها	خال على الأصداغ من جيماتها
لله ما أطرى وأطرب ما أتى	في هذه الأوراق من سجعاتها
لا غرو أن عقدت لسان أولي النهى	عن مثلها بالسحر من كلماتها

وأنشدني من لفظه لنفسه بصفد سنة أربع وعشرين وسبع مائة في الشبابة [من
الوافر]:

وناطقة بأفواه ثمان	تميل بعقل ذي اللب العفيف
لكل فم لسان مستعار	يخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بلفظ لا يعيه	سوى من كان ذا طبع لطيف
فضيحة عاشقٍ ونديمٍ راعٍ	وعزة موكبٍ ومدام صوفي

قلت: ظرف في قوله: «ومدام صوفي»، وأنشدني من لفظه لنفسه، قال:

حضرتُ صحبة الملك الظاهر بيبرس حصار قلعة صفد، فصنعتُ هذه الأبيات [من الطويل]^(١):

- ٣ إذا القلعةُ السماءَ باتتْ حصينةً ويات على أقطارها القومُ رُصدًا
تري منجنيقاً يُذهِبُ العقلَ جسُّه يغادرُهم بين الأسيرةِ هُمداً
إذا ما أراها السَّهمُ منه ركوعه تَخِرُّ له أعلى الشرايفِ سُجداً / م ٤٤ ب
- ٦ وأنشدني الشيخ أثير الدين أبو حيان؛ قال؛ أنشدني المذكور لنفسه [من المجثث]:
جاءت تَهَزَّ اختيالاً قَدَّ القضيبُ المُنعمُ
تَجُرُّ إثرَ خطاها أذبالَ مِرْطٍ مُسَهَمُ
٩ قد أنجد الرِدْفُ والخصـ رُ غار لُطفاً وأنهم
يا ويحَ خَصِرٍ شقيٍّ من جَوْرٍ رِدْفٍ مُنعمُ
وبات بذري بصدري حتى إذا الصبحُ أنجمُ
١٢ ودَعَتْهُ وهو يبكي ويمزجُ الدمعَ بالدمِ
في موقفٍ لو ترانا لكنتَ تَرثي وترحمُ

(٥١) خُصا البغل

- ١٥ عبد القاهر بن المهنا التنوخي المعروف بخصا البغل المعري. قال: كنتُ بحماه، فأتيتُ إلى رجلٍ^(٢) يُعرَفُ بالحكيم أبي الخير فصادفتُ عنده رجلاً يُعرَفُ بالسَّديد، فطلبتُ منه بَرْنِيَّةً وردَّ مُرَبَّى فقال لي: لا أدفعُ لك شيئاً حتَّى تعملَ فيَّ شعراً! فقلتُ له: أَمَّا المَدْحُ فلا يستطيعُ فيكَ أحد! وأما إن شئتَ هجاءً فنعم! فقال:
- ١٨ بل هجاء! فصنعتُ [من الهزج]^(٣):

(١) قارن بأعيان العصر م ٢ / ص ١٠٨.

(٢) في بدائع البدائ: إلى حانوت رجل.

(٣) سكَّن المحقق القوافي كلها.

أبو الخير أبو الخير فلا خير ولا مِيرُ
ضئيل ناحل الجسم ولكن كُلهُ أَيْرُ

٣ فقال: واصنَع في الحكيم السَّدِيد! / وكان كبير الأنف فقلتُ [من الهزج]: ٤٥ أ

كما أن سَدِيدَ الدين أنفٌ بَسٌ لا غَيْرِ
تراه بين فخذيه كنا قوسٍ على دِيرِ

٦ فقال: وأنت أيضاً! فقلتُ:

فُخْذُها من خُصِي البغلِ كمثل البرق في السَيْرِ

٩ روى عنه أبو البركات العباس بن عبد الله العباسي الحلبي الكاتب هذه الحكاية. ورواها عن أبي البركات علي بن ظافر.

(٥٢) المعري

عبد القاهر بن علوي بن عبد القاهر بن علوي بن المهنا. قد تقدّم ذكرُ جدّه

١٢ عبد القاهر بن المهنا المعري. قال العماد الكاتب: شابٌ لقيتهُ بحماه، وأنشدني لنفسه مُعَمَّى في الدّواة [من الوافر]^(١):

وما أُمُّ يُجامِعُها بنوها جهاراً فهي حاملَةٌ عَقِيمُ
١٥ ترى أولادها فيها رُقوداً يُضَمُّ عليهم رَحْمٌ رَحِيمُ

(١) خريدة القصر، ص ٩٩.

= لابن الفوطي م ٥ (كتاب الكاف) ص ٢٠٧ - ٢٠٨ رقم ٤١٥ واسمه هناك: عبد القاهر بن أبي المكارم علوي بن المهنا، خُصِي البغل. لكن يبدو أن المقصود المترجم التالي لأنه يذكر النقل عن العماد الكاتب.

٥٢ - الترجمة مأخوذة عن خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٩٨/٢ - ٩٩، وقارن بتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي م ٥ / ص ٢٠٧ - ٢٠٨ رقم ٤١٥. ونشر له إحسان عباس شذرات من كتابه «نزعة الناظر» استخرجها من بغية الطلب لابن العديم؛ قارن؛ إحسان عباس: شذرات من كتب مفقودة، دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٨٨، ص ٣٥٣ - ٣٥٧.

تُصَانُ عن الغبي الغمر ضناً بها وينالها النذبُ الكريمُ

وقوله [من مجزوء المجتث^(١)]:

٣ يلومني اللائم في الـ حُبَّ على أن أنتهي
وفي فؤادي حسرة لفرط وجدي أنت هي

وقوله [من مجزوء الرجز^(٢)]:

٦ لهفي على مهففٍ يثـ نيه^(٣) ذلٌ وصبا
أصبحتُ بعدَ بينه صَباً^(٤) كئيباً وصَباً
٩ مال فؤادي في الهوى إليه عمداً وصَباً
يحنو إليه كلما هَبَّتْ جنوبٌ وصَباً

عبد القدوس (٥٣) البصري

١٢ عبد القدوس / بن محمد بن عبد الكبير الأزدي، البصري. روى عنه البخاري م ٤٥ ب
والترمذي والنسائي وابن ماجه.
وتُوفي في حدود الستين ومائتين.

(١) خريدة القصر، ص ٩٩.

(٢) خريدة القصر، ص ١٠٠.

(٣) في الخريدة: يتيه دلاً وصبا.

(٤) في الخريدة: نضواً.

٥٣ - له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ١٢٠/٢/٣ رقم ١٩٠٠ (عبد القدوس بن الحواري؟)،
والجرح والتعديل ٥٧/٦ رقم ٣٥٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ص ١٧٤، وتهذيب
الكمال م ٢/ق ٨٤٨، وخلاصة تذهيب الكمال ص ٢٤٢، والكاشف ٢/٢٠٤ - ٢٠٥ رقم
٣٤٦٧، وتهذيب التهذيب ٦/٣٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣١٨.

(٥٤) الخولاني الحمصي

عبد القدّوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي. روى عنه البخاري. وروى
الباقون عن رجلٍ عنه. كان من ثقات الشاميين ومُسْنِدِيهِمْ. صَلَّى عَلَيْهِ أَحْمَدُ ابْنُ
٣ حَنْبَلٍ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

عبد القوي

(٥٥) حفيد أبي العتاهية عبد القوي

عبد القوي بن محمد ابن أبي العتاهية؛ إسماعيل بن القاسم. أبو سويد الشاعر
ابن الشاعر ابن الشاعر. وهو أخو عبد الله^(١). ذكره محمد بن إسحاق النديم في
٦ كتاب «الفهرست»^(٢)، وذكر أنَّ مقدار شعره خمسون ورقة.
٩

(١) في الفهرست ص ١٨٣: عبد الله بن محمد بن أبي العتاهية. شاعرٌ ومقدار شعره خمسين ورقة.

(٢) الفهرست لابن النديم، ص ١٨٣.

٥٤ - له ترجمةٌ في التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣ ص ١٢٠ - ١٢١ رقم ١٩٠١، والجرح والتعديل ٥٦/٦ رقم ٢٩٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ص ١٧٤، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٤٢٣/١٠ - ٤٢٥، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ١٥/١٧٤، وتهذيب الكمال م ٢/ق ٨٤٨، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٤٢، والكاشف ٢/٢٠٤، وميزان الاعتدال ٢/٦٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٢٣ - ٢٢٤ رقم ٥٨، والعبر ١/٣٦٣، وتذكرة الحفاظ ١/٣٨٦، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦٩، وشذرات الذهب ٢/٢٨.

٥٥ - يذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٨٣ فيقول: «... أبو سويد عبد القوي بن محمد ابن أبي عتاهية. شاعرٌ ومقدار شعره خمسين ورقة». ويقول ابن النديم إنَّ محمداً أبا عبد القوي كان شاعراً ناسكاً؛ يكنى بأبي عبد الله. قارن عن محمد هذا؛ معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٧٧ - ٣٧٨، والأغاني ٤/٨٨، وتاريخ بغداد ٢/٣٥، والوفاء بالوفيات ٢/٢٠٩ رقم ٥٩١.

(٥٦) الأسعد ابن القاضي الجليس

عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن حسين. القاضي. ٣
الأسعد، أبو البركات، ابن القاضي الجليس، أبي المعالي، التميمي السعدي،
الأغليبي، المصري، المالكي، المعدل. من بيت السؤدد والكرم، والفضل
والتقدم، والرياسة. ولي من أمور المملكة ولايات أبان فيها عن أمانة^(١). سمع
وَرَوَى. ٦

وتُوفِّي سنة إحدى وعشرين وست مائة.

(٥٧) نجم الدين الطوفي الحنبلي

عبد القوي بن عبد الكريم القرافي، الحنبلي. نجم الدين. الرافضي، له ٩
مُصَنَّفٌ في أصول الفقه، ونَظْمٌ كثير. وعُزِّرَ على الرِّفْض بالقاهرة.
وتُوفِّي سنة ست عشرة وسبع مائة.

(١) في تاريخ الإسلام ص ٥٨: «ذكره ابن الحاجب في معجمه فقال: من بيت السؤدد والكرم
والفضل والتقدم. ذوكياسة ورياسة، وله من الهبة والوقار ما لم يُعْرَفْ لغيره. وكان ذا حلمٍ
وأناة وصمت. ولي من أمور المملكة ولايات أبان فيها عن أمانة ونزاهة. كثير اللطف بالقرب
والبعيد. وأصلهم من القيروان. وتفرد بالسيرة عن ابن رفاعة». وابن الحاجب (٥٦٤٦ -)
هو عثمان بن أبي بكر بن يونس الفقيه المالكي المشهور، والعالم بالعربية والنحو. والمعجم
الذي ذكره الذهبي هو لشيوخه - وتأتي ترجمته في جزء الوافي هذا رقم ٥٠٤.

٥٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الثالثة والستون) باختصار
ص ٥٧ - ٥٩. وله ترجمة في التكملة للمنذري ١٩٦/٥ - ١٩٧ رقم ٢٠٠٢، وشذرات
الذهب ٩٥/٥، وحسن المحاضرة ٣٧٧/١، ولسان الميزان ٤٨/٤ - ٤٩، والمشتبه للذهبي
ص ١٣٨، وقلائد الجمان لابن الشعار ٧٥/٤ - ٧٧.

٥٧ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٩/٣ - ١٠ منقولة عن الصفدي. وقد ذكر فيها أنَّ الصفدي أخطأ
في اسمه إذ اسمه سليمان بن عبد القوي (وهو الصحيح)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب
٣٦٦/٢ - ٣٧٠ رقم ٤٧٦ (سليمان)، ومنتخب المختار لابن رافع السلامي ص ٥٩ - ٦٠
(سليمان)، وشذرات الذهب ٣٩/٦، والسلوك ١٦٧/١/٢، والأنس للجليل ٥٩٣/٢ =

م ٤٦ أ

وهو القائل في نفسه / [من الرمل]:

حنبلِي رافضيٌّ ظاهريٌّ أشدَّ شعريٌّ^(١) هذه إحدى الكُبر

٣

وكان تعزيرُهُ على قوله [من مجزوء البسيط]:

كم بين مَنْ شُكَّ في خلافته وبين مَنْ قيل إنه الله!
وكانت وفاته ببلد الخليل عليه السلام. وقيل إنه تابَ آخرًا من الهجاء والرَّفْض.

٦

(٥٨) النوشاذر

عبد القوي المعروف بالنشاذر. صاحب أبي الحسن علي الحصري المعروف بالقوسان، وسيأتي ذِكرُهُ في موضعه. كانا يتجاربان في ميدان الخلاعة، ويتجاذبان أعنةً المجون، وينظمان البلايق المطبوعة الظرفية، الحلوة الرشيق، ولهما أمداح كثيرة في العزيز ابن صلاح الدين وأولاد العادل. ومن بلايق النشاذر المذكور:

٩

أصبحت مكشوف اليه ما نمتلك غير خصوصيه

١٢

لا ثوب عندي لا منديل

(١) في ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٨/٢:

حنبلِي رافضيٌّ أشعري هذه إحدى الكبر

= (سليمان بن عبد الله الطوفي)، وبغية الوعاة ٥٩٩/١ - ٦٠٠ رقم ٢٧٠، وروضات الجنات ٨٩/٤ - ٩٠، ومرة الجنان ٢٥٥/٤، والتاج المكلل ص ٢٦٥ - ٢٦٦، وقد ذكره ابن مكنوم (- ٥٧٤٩) في كتابه: «الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة». وقال إنه توفي سنة ٥٧١١ هـ. وذكر السيوطي في بغية الوعاة ٦٠٠/١ وفاته عام ٥٧١٠ هـ. وما ذكره الصفدي في سائر المصادر. وانظر عن حياته ومؤلفاته وجزئه في «المصلحة» مصطفى زيد: المصلحة في التشريع الإسلامي ونجم الدين الطوفي (القاهرة ١٩٦٤). ونشر له فولفهارت هاينريش: عَلمُ الجدَل في علم الجدَل (فيسبادن ١٩٨٧)، وعبد الله بن عبد المحسن التركي: شرح مختصر الروضة (١ - ٣)، ١٩٨٧. ونقل الصفدي ترجمته عن الوافي في أعيان العصر م ٢ / ص ١٠٨ لكنه سماه هناك: عبد العزيز بن عبد الكريم!

٥٨ - له ذكرٌ موجزٌ في الدليل الشافي ٤٢٣/١ رقم ١٤٥٩ وذكر المحقق أنه لم يعثر له بترجمة أخرى.

- ولا قماش غير ذا الكريل
 قايم بحال زُلُومة فيل على دماغه كُرزيه
 ٣ ياشين منُوا اذا توتر
 وأزبد وقام ذاك الأعور
 ٦ يحمل بحال حمالات عتتر وطعنته كالديويه
 أقرع وفي رأسو حزه
 تراه بحال عُنق الوزة /
 ما يرغب إلّا في الحزة مخروط بحال الكُميه
 ٩ تراه على بيضو يلبد
 إذا رأى الثقبه يزيد
 والنار من راسوتزند فقير ونفسه جبريه^(١)
 ١٢ تراه مكعك كالشعبان
 على الحصا نايم عُريان
 إذا سمع جسّ المُردان يقفز وينفخ كالحيه
 ١٥ تراه على باب المفسا
 يدخل بحال فرخ العرسا
 والخصوتين خلفه مرقا خجل على^(٢) الباب مرخيه
 ١٨ نوصيك منو لا تسمع
 والخير معو أحذر تزرع
 فيه عاهتين أعور أقرع الغدر شانه والسيه
 ٢١ لمّا رأيت الدهر ادبر
 والقلب مني ما يصبر
 مدحت من يُعطي الأكثر ويعتذر بعد الميه

(٢) في م: علي.

(١) في ش: جنديه.

ومنها يهجو أم أحمد صهيون:

- ٣ لي زُبْ أحمق يتمرد من هيتو تَخْرا امّ أحمد
م٤٧أ تراه يركض في الأسفار /
راكب على خرجه سفار
كأنه الوالي الدوّار راكب جواد خصّويه معتد
٦ زنديق في فعله ما رد
راكع الى الفقحه ساجد
تراه في زي العابد قايم وفي وسطه مزوّد
٩ اي زب من خَسّ الفجّار
ما يسكن إلّا في الأحجار
تراه يخيس مثل الفار إذا رأى القط الأسود
١٢ غليظ طويل عينه عورا
أصلع مُفلس له قورا
يَاشين من ذيك الصُورا إذا نفخ قَحْفُه وأمتدّ
١٥ قالت حرام انك مجنون
تخيفني وأنا صَهيون
اعمل على راسو الصابون واعطيه لي وانا أتجلّد
١٨ دَوْرَتها كالدوامه
وقمت ايري كالهّامه
صارت عليه كالعوامه تسبح وما تبلغ مقصد
٢١ قالت لي لَبَد غرْمُولك
وقلّ عني من كيلك /
م٤٧ب قطعت كبدي واويلك مثال زُبْك ما يوجد
٢٤ هذا وإنّتي قَوّاده

- قحبة وهذا لك عادة
أيش ذا الخشاف عندي زاده قولك محال وإلا من جد
٣ قالت ترى عقلك مَبطول
كُسي مَراح أو مخزن فول
لو رمت ترخي ذا المخدول على حجارة سُور أنهد
٦ أيش ذا التخوف والرعدة
والله لقد ريتي شدّه
في الحال حَطّيتي العُدّة لَمّا رأيتيه قام وأمتدّ
٩ قامت تُهلّل بالتصفيق
وهي تفرّق لي تفريق
قالت لزبك عندي ريق إذا بلعته ما يوجد
١٢ أنا العُجوز أم البهتان
كُسي تربّي في العصيان
مع المشايخ والصّبيان وفي السّحاق دايم سرمد
١٥ أم الخبايث قد سُمّيت
وفي المناحس قد رُبّيت
في النار لوأني القيت كانت بقول سحري تَحْمَد
١٨ أنا الذي سُمّيت تنزِيل /
وأنا العُجوز أم التّخييل
بين البغل أجمّع والفيل وأسوقهم من غير مقود
٢١ في السّحق علّمت الأكّساس
وفي اللواط دبّري برجاس
وفي القيادة فُقت الناس ولي ثنا أعطر من ند
٢٤ كل الإمارة لي حُدام

والدَّهْر طَوْعِي والأَيَّام
بِمَدَحَتِي سُلْطَان الشَّام الْعَالِي الْقَدْر الْأَمَّجِد
ومنها أيضاً قوله:

٣

بَيْنِي وَبَيْنَ لَحْمِ الْخُرُوفِ ضَرْبُ السِّيفِ

الْغَيْرُ تُسَاقُ لَوْ أَذْوَادُ كِبَاشٍ

٦

وَالْخَيْلُ مَعَ أَسْفَاطِ الْقِمَاشِ

وَأَنَا طَلَعْتُ نَجْمِي بِبَلَّاشِ بُرْجِ الْخُسُوفِ

فِي مَطْبَخِي بَاضِ الْغُرَابِ

٩

وَالْعَنْكَبُوتِ سَدَى ثِيَابِ

وَالْفَارِمَاتِ جُوعٍ وَالتَّهَابِ فَوْقَ الرُّفُوفِ

وَزَوْجَتِي فِيهَا انْطَبَاعِ

١٢

تَهْوَى الْخَمْرُ وَالْإِنْخِلَاعُ /

٤٨م ب

وَأَنَا دَبِرْتُ مَفْلَسَ لِكَاعٍ بِالرَّيْحِ نَطُوفِ

قَالَتْ مُحَالُكَ مَا يَجُوزُ

١٥

ذَاكِرٍ وَبَيَّاعِ الْحُرُوزِ

مَالِكَ بِبَابِي إِنْ تَجُوزُ وَلَا وَقُوفِ

نَادَيْتَهَا يَامِيَّةَ كَنِيْفِ

١٨

خَذَنِي عَلَى قَلْبِي الرَّجِيفِ

قَالَتْ حَرَامٌ إِنَّكَ ظَلَرِيفِ قَوَادِ عَسُوفِ

فَقُلْتُ مَا هَذَا الْخَطَابِ

٢١

أَسْرَفْتُ فِي رَدِّ الْجَوَابِ

مَا لَكَ سِوَى رَقِّ الْكِتَابِ يَصْلَحُ دَفُوفِ

قَالَتْ بِقَاضِي الْمُسْلِمِينَ

٢٤

تَاخُذْ صَدَاقِي يَا خَرِينَ

واخرج عليك حَقِّي يقين بذِي الحُرُوف

ناديت آسَتِي ارفُقي

عنقي مُصرَّى قد سُقي

٣

حلِّي من الكيس وانفقي واملِي الكُفوف

تكرَّعتْ قالت هَهَا

تطلب وصالي بالدهَا

٦

عليك بمن يُعطي اللها سيف السيوف /

م ٤٩ أ

ومنها قوله يمدح الأشرف موسى :

بي أَسِمَرُ يحكي الأسمر غنج أحور

٩

الهلال يبدو في سعدو

والجمال الباهر عبدو

قد رقم في صفحة خدو طراز عنبر

١٢

أي رُشِيق حلو القامة

لو ترى فوق خدو شامه

قد رشق قلبي صمصامه بها نُقْبَر

١٥

قد رمانِي حكم المقدور

في هوى ذي الطبي اليعفور

قد تركني هايم مهجور وما أعذر

١٨

ردني حبو نتقلاً

بجمر هجرو الذلاً

قاتل الله بوز القلاً بها نُهَجَر

٢١

قلت لو مُحْبُوب زُرني

قال لي ايا زول عَنِّي

الوصال بيش تطلب مني وتَأْمُر

٢٤

م ٤٩ ب

أَعْدِيم تَطْلُبُ بِالشُّعَارِ

الْوَصَالِ يَا قَلَّةَ مُحْتَارِ/

٣

لَكَ قِطَاعٌ أَوْ عِنْدَكَ دِينَارٌ مَلِيحٌ أَصْفَرُ

قُلْتُ لَوْ بَيًّا تَتَهَرَّأُ

وَالنَّبِيَّ لَيْسَ عِنْدِي أُرَا

٦١

غَيْرَ عُنْقِي نَعْطِيكَ زُرًّا وَنَتَمَسَخِرُ

هَزْ خَصَرُو وَأَبْرَزْ دَفُو

وَأَنْبِرْمُ وَاعْطَانِي كَتْفُو

٩

وَجَعَلَنِي نَجْرِي خَلْفُو وَنَتَعَثَّرُ

قُلْتُ لَوْ مُحِبِّبِي اتَوَقَّفْ

الذَّهَبَ نَعْطِيكَ وَالْقَرْقَفَ

١٢

بَنَوَالِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ عَلَيْكَ تُنْصَرُ

وَلَدَ سَيْفُ الدِّينِ الْعَادِلِ

الْهَمَامِ الْبَلِيْثِ الْبَاسِلِ

١٥

الْفَقِيرِ يَعْطِي وَالسَّائِلِ وَمَا يَضْجَرُ

(٥٩) نَجْمُ الدِّينِ الْأَسْنَائِي

عَبْدُ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ

١٨

سَلِيمَانَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ

هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ. نَجْمُ الدِّينِ الْأُمَوِيِّ، الْأَسْنَائِي. كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا

٢١

نَحْوِيًّا. تَوَلَّى الْخُطَابَةَ بِأَسْنَا بَعْدَ أَبِيهِ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِهَا. ثُمَّ عَمِلَ بَنُو السَّيِّدِ

عَلَيْهِ فِي الْخُطَابَةِ، وَأَحْضَرُوا مَنْ شَهِدَ عَلَى أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ عَنْهُ: إِنَّهُ عَاقٌّ لَهُ / وَآخِرُ

أ ٥٠ م

٣ الأمر استقرَّ أحمد بن السديد في الخطابة، وأستقر أنه تولى أياماً، وابن السديد أياماً، وحضر للصلاة فلم يُصلِّ أحدٌ معه. ثم صلى ابنُ السديد فصلّى معه جَمْعٌ كبير؛ فقال: يا جماعة! أما أنا مسلم؟! وتوجّه إلى الكرك صحبة شمس الدين الإصبهاني فتاب عنه في الحكم، ثم عاد إليها وجرى بينه وبين بني السديد كلام؛ وحضر قاضي قوص ليفصل بينهم، وأستقرت الخطابة لابن السديد.

٦ قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي^(١): وكان نجم الدين متديناً خيراً. تُوفي ببلده سنة ستٍ وثمانين وست مائة.

(٦٠) نجم الدين ابن مُغني

٩ عبد القوي بن محمد بن جعفر الأسنائي. يُعرف بابن مُغني^(٢) وبابن أبي جعفر. فقيهٌ شافعيٌّ. قرأ على الشيخ النجيب بن مفلح، والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي. وناب في الحكم، ودرّس بالمدرسة العزّية^(٣) بقوص. وكان خفيف الروح، حسن الخلق، متراضاً، محباً للسمع. قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: بلغني أنه أوصى أن تُخرج جنازته بالدفوف والشّبابة، ويُمنع^(٤) النائحات والباقيات عليه. وكان التزم أنه لا يبحث مع قاضٍ.

١٥ وتُوفي بإسنا سنة ثمانٍ وتسعين وست مائة.

(١) الطالع السعيد ص ٣٣٣.

(٢) كذا في م وسائر المخطوطات في الموضعين. وفي الطالع السعيد: ابن مُعين.

(٣) كذا في م. وفي الطالع السعيد: الأفرمية.

(٤) في الطالع السعيد: وتمنع.

عبد الكافي

(٦١) الخطيب جمال الدين

- ٣ عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي القاضي، الخطيب، المُفتي، جمال الدين، أبو محمد، الرّبيعي، الدمشقي، الشافعي.
وُلد سنة اثنتي عشرة وست مائة، وتُوفي سنة تسعٍ وثمانين وست مائة.

- ٦ م ٥٠ ب وسمع ابن صَبّاح وابن / الزبيدي، وأبا الفاضل الهَمْداني، وخرَج له البرزالي مشيخةً سمعها منه هو وابن تيمية، والزّين عمر بن حبيب وأبو الحسين الختني، وابن مسلم الحنبلي. ناب في القضاء مُدَّةً، ثم تركه وأقتصر على الخطابة بالجامع. وكان للناس فيه عقيدةٌ حسنةٌ. وأجاز للشيخ شمس الدين^(١) مَروياته.

(٦٢) اليهودي الكاتب

- ١٢ عبد الكافي الهاروني. اليهودي، صاحب الخطِّ المليح إلى الغاية على طريقة ابن البوّاب. كان موجوداً بعد سنة خمس مائة.
قال ياقوت؛ أُثْبِتُ من شعره [من مجزوء المجتث]:
قلبي عميدٌ مُعْنَى بين الهوى والهواء
١٥ هذا يقود زمامي وذايصُدُّ هواء

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام؛ ق ٣٢ ب، والمعجم الكبير ٤١١/١.

٦١ - له ترجمةٌ في المعجم الكبير للذهبي ٤١١/١ رقم ٤٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٢٨٠/٨ رقم ١١٩١، والبداية والنهاية ٣١٨/١٣، وشذرات الذهب ٤٠٩/٥، والعبر ٣٦٢/٥، والنجوم الزاهرة ٣٨٦/٧، وتالي وفيات الأعيان ص ١١٦ رقم ١٧٦، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Brit. Mus. Or. 1540) ق ٣٢ ب، والدارس ١٥٨/١، ومرواة الجنان ٢٠٨/٤، وعقد الجمان للعيني ٤٣/٣.

٦٢ - يغلب على الظن أنّ الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء لياقوت؛ وهي من ضمن ماضع من تراجمه.

وله [من البسيط]:

يا من يُقَرَّبُ وصلي منه موعدُهُ لولا عوائقُ من خُلِقَ بُعَايدُهُ
لا تحسبنَ دموعي البيضَ غيرَ دمي وإنما نَفْسِي الحامي يصعُدُهُ

٣

عبد الكبير

(٦٣) أبو بكر الحنفي البصري

عبد الكبير بن عبد المجيد. أبو بكر الحنفي البصري، أخو أبي علي الحنفي. وثقه أحمد وغيره، وروى له الجماعة. توفي سنة أربعٍ ومائتين.

٦

(٦٤) أبو محمد المرسي الغافقي

٩

عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي. أبو محمد، الغافقي، المرسي، نزيل إشبيلية. كان فقيهاً، مُشاركاً في الحديث، بصيراً بالشروط، متقدماً في الفتيا. وصنّف تفسيراً نحاه فيه منحى ابن عطية، وتفسير الزمخشري /. وولي م ١٥١ القضاء برُنْدَه^(١)، وحَدَّث.

١٢

وتُوفي سنة سبع عشرة وست مائة.

(١) خبر ولايته القضاء في صلة الصلة ص ٤٤ وليس في ابن الأبار.

٦٣ - له ذكرٌ أو ترجمةٌ في طبقات ابن سعد ٢٩٩/٧، ومعرفة الرجال ليحيى بن معين ٨٨/١ رقم ٣١٥، والتاريخ الكبير للبخاري ١٢٦/٦، والجرح والتعديل ٦٢/٦، وتهذيب الكمال م ٢/ق ٨٤٩، والعيبر للذهبي ٣٤٦/١، والكاشف له ٢٠٥/٢، وسير أعلام النبلاء له ٤٨٩/٩ - ٤٩٠، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٣٠٥، وتهذيب التهذيب ٣٧٠/٦، وشذرات الذهب ١٢/٢.

٦٤ - الترجمة مأخوذة عن ابن الأبار في التكملة (نشرة إسبانيا / ١٨٨٧) ٦٥٤/٢ - ٦٥٥. وله ترجمة قصيرة في صلة الصلة لابن الزبير ص ٤٤، ٤٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٠، وطبقات المفسرين للدودي ٣٣١/١ - ٣٣٢ رقم ٢٩٦، وتاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الثانية والستون) ص ٣١٨ - ٣١٩ رقم ٤٥٨، والذيل والتكملة للمراكشي ٢٣٢/٤ - ٢٣٤، وبرنامج الرعي ص ٣٧.

عبد الكريم (٦٥) أبو عبد الكريم الحسين الشيباني

٣ عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن نصر بن الحسين، أبو الحسين الشيباني. روى عنه أبو محمد عبد الله بن الحسين بن طلحة بن النحاس التنيسي في «معجم شيوخه».

٦ ومن شعره في القلم [من الكامل]:
إني ليكتبُ بي قبيحاً كاتبِي فأعودُ مسلوبَ البهاءِ كليلاً
ولربّما عَجِلْتُ عليَّ عقوبتي فلقيتُ مَسْنُونَ الفرارِ صَقِيلاً

٩ (٦٦) النهشلي المغربي

عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي. تُوُفِّي بالقيروان أو المهدية سنة خمس وأربع مائة. ومنشؤه بالمحمّدية من أرض الزاب. كان شاعراً، مقدّماً، عارفاً باللغة، خبيراً بأيام العرب، وأشعارها، بصيراً بوقائعها وآثارها. وكانت فيه غفلةٌ شديدةٌ عمّا سوى ذلك. قال^(١) له بعضُ إخوانه: الناس يزعمون أنك أبله! فقال: هُمُ البُله! هل أنا أبله في صناعتي؟ قال: لا! قال: فما على الصائغ أن لا يكون نَساجاً! ولم يَهْجُ أحداً قطّ.

١٥

(١) الأغودج ص ١٧٦؛ ومسالك الأبصار م ١٦/ق ١٤٥.

٦٥ — الترجمة مأخوذة — كما هو ظاهر — من معجم التنيسي. ولم أجد للشيباني ذكراً فيما بين يدي من مصادر.

٦٦ — جمع المنجي الكعبي مصادر ترجمة النهشلي وأخباره المتفرقة وأشعاره في: النهشلي القيرواني؛ أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم المتوفى سنة ٥٠٥ هـ. الدار العربية للكتاب بليبيا وتونس، ١٩٧٨ م. وأخذ الصفدي ترجمته عن الأغودج لابن رشيق القيرواني (جمع محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، تونس ١٩٨٥)، الترجمة رقم ٣٤. وقارن بمسالك الأبصار لابن فضل الله العمري م ١٦/ق ١٤٥ — ١٤٨. وطُبِع كتابه «المتع في صناعة الشعر وعمله» ثلاث مرات، الأولى بتحقيق منجي الكعبي عام ١٩٧٨. والثانية بتحقيق محمد زغلول سلام عام ١٩٨٠. والثالثة بتحقيق محمود شاكر قطان في جزأين: ١٩٨٣، ١٩٨٥.

ومن شعره [من الطويل]^(١):

أواجهُ جدي حمامةً أيكّةً تميلُ بها ميلُ النزيفِ غصونها
نشاوى وما مالت بخمرٍ رقابها بواكِ وما فاضت بدمعٍ عيونها
أعيدي حمامات اللوى إن عندنا لشجوك أمثالاً يعودُ حنينها
وكلُّ غريب الدار يدعو همومه غرائب محسودٍ عليها شجونها

٣

ومنه / [من الكامل]^(٢):

يشكو هواك إلى الدموع متيمً لم يبق فيه للعزاء نسيسُ
لولا الدموعُ تحرّقت من شوقه يوم الوداع قبابكم والعيسُ
دركُ الزمان وجبك ابنة مالِك في الصدر لا خلّق ولا مدرّوسُ
فكانه ماشاده المنصورُ من رُتب العلى واختاره باديسُ

٦

٩

قلتُ: شعرٌ جيّد. وشعره كثيرٌ، ساق منه ابنُ رشيّق في «الأنموذج» قطعاً

كثيرةً^(٣).

١٢

(٦٧) أبو القاسم النيسابوري

عبد الكريم بن حسن بن أحمد بن يحيى. أبو القاسم التميمي النيسابوري.

الكاتب. رئيس. فاضل. شاعر. سمع وروى.

١٥

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة.

(١) منجي الكعبي: النهشلي القيرواني؛ ص ٨٧ عن الوافي ونثار الأزهار لابن منظور. وقارن بسرور النفس ص ٩٨ - ٩٩.

(٢) منجي الكعبي: النهشلي القيرواني؛ ص ٨٩ عن الوافي، والعمرى، والأنموذج ص ١٧٦.

(٣) في الأنموذج المجموع ست قطع فقط.

(٦٨) صفي الدين اللُّغوي

- عبد الكريم بن حسن بن جعفر بن خليفة. العلامةُ صفيُّ الدين اللُّغوي. أبو طالب البعلبكي. من كبار الأدباء. سوّد شرحاً للمقامات. وله جزء سؤالاتٍ وقعت في السيرة، سأل عنها الحافظ عبد الغني. وكان ملياً بعلم اللغة، ثقةً.
- قال شرف الدين شيخ الشيوخ بحماسة: شرّحهُ للمقامات في غاية الجودة. وكتب بخطّه سبع مائة مجلّد. وتُوفّي سنة ست مائة^(١).

(٦٩) أبو القاسم الكاتب

- عبد الكريم بن حسين بن مخلد. أبو القاسم. الكاتب، الأديب، الشاعر. روى عنه أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن الكاتب، وشجاع بن فارس الذهلي، وطلحة بن بادي العاقولي.

قرأ على حائطٍ مكتوباً [من المضارع]:

- يا أيُّها الحاضرون فيه بخالق الليل والصُّباح
ومُنشئ السُّحب بأقْتدارٍ تُسري إذا شاء بالرياح
ألا دعوتُم إذا حضرتم لكاتب الخطِّ بالنجاح /

١٥٢م

- فكتب تحته [من المضارع]:

- ياربُّ يا خالق البرايا بالمصطفى سيّد البطاح
باله الغرّ يا إلهي بالطول بالمكن والسماح
إفتح لهذا الغريب باباً يأتيه بالرُّشد والصلاح

١٨

(١) عند الذهبي: عشر وستماية.

٦٨ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (الطبقة الحادية والستون) ص ٣٣١ رقم ٥٢٣.

٦٩ - لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(٧٠) الزاهد المصري

عبد الكريم بن الحارث الحضرمي، المصري، الزاهد. أحد الأولياء. يروي
 ٣ عن المستورد بن شدّاد، ورجاء بن حيوة، والزُّهري، ومشرح بن عاهان. كان ثقة.
 تُوفِّي ببرقة سنة ستِّ وثلاثين ومائة. وروى له مُسْلِمٌ والنَّسَائِي.

(٧١) أبو علي السُّكْرِي النُّحْوِي

عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن علّان السُّكْرِي، أبو علي النُّحْوِي. له
 ٦ كتاب (شرح فصيح ثعلب) في عِدَّة مجلّدات، وكتاب (شرح أبيات الإيضاح) لأبي
 علي الفارسي.

(٧٢) التِّكْكِي المُقْرِيء المِصْرِي

عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سَوار. أبو علي المصري التِّكْكِي -
 بكافين، المُقْرِيء، النُّحْوِي. كان عارفاً بالقرآت والتفسير والإعراب. وكانت له
 ١٢ حلقة إقراء.

وتُوفِّي سنة خمسٍ وعشرين وخمسة مائة.

٧٠ - له ترجمة أو ذكرٌ في التاريخ الكبير للبخاري ٨٩/٢/٣ رقم ١٧٩٨، والجرح والتعديل ٦٠/٦
 رقم ٣١٣، والكاشف للذهبي ٢٠٥/٢، والثقات لابن حبان ١٢٩/٥، وتاريخ الثقات
 للعجلي ص ٣٠٧ رقم ١٠٢٣، وتهذيب التهذيب ٣٧١/٦ - ٣٧٢، وحسن المحاضرة
 ٢٦٩/١، ٥١١، وتهذيب الكمال م ٨٤٧/٢.

٧١ - لم أجد له ترجمةً في كتب اللغويين والنحاة. ويبدو أن مصدر الصفدي كان «معجم الأدباء»
 لياقوت؛ وقد سقطت الترجمة في المطبوع.

٧٢ - له ترجمةٌ في غاية النهاية لابن الجزري ٤٠٠/١، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٤٢٢/١،
 وإنباه الرواة ١٩١/٢ رقم ٤٠٤، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٢١، وطبقات المفسرين
 للدوادري ٣٣٣/٢ رقم ٢٩٧، وحسن المحاضرة ٤٩٥/١، وتاريخ الإسلام (مخ. آيا صوفيا
 رقم ٣٠١٠) ق ١٧٠ ب، وفي معجم السفر للسلفي ص ١٨٠ - ١٨١ رقم ٣١٣ اسمه:
 عبد الكريم بن الحسين.

(٧٣) كريم الدين شيخ خانقاه سعيد السعداء

عبد الكريم بن حسن الشيخ كريم الدين الأملي، ينتهي إلى سعد الدين ابن
 ٣ حَمُويه. كان شيخَ خانقاه سعيد السُعداء بالقاهرة. من كبار القوم، يخوض تلك
 الغَمَرَات. وكان محبباً إلى الأعيان، وله صورةٌ كبيرةٌ في النفوس، وله رياضات.
 وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية كثير الحطّ عليه.

٦ وقد حكى لي عنه الشيخ شمس الدين ابن الأَكْفاني؛ قال: دخل مرّةً على
 الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، وتكلّم زماناً طويلاً، والشيخ ساكتٌ؛ فلما خرج
 من عنده قال للحاضرين: هل فيكم / مَنْ فَهِمَ عنه تراكيب كلامه لأنني ما فهمتُ غير
 مفرّداته؟! ٥٢ ب

وقال الشيخ شمس الدين^(١): أثبت الصّوفيّة فسقَه من ستة عشر وجهاً!

وتُوفّي في شوال سنة عشرٍ وسبع مائة. وتولّى مكانه القاضي بدر الدين ابن
 جماعة. ١٢

(٧٤) أبو بكر الجصاص

عبد الكريم بن عبد الله بن أحمد بن علي الجصاص. أبو بكر الشاعر. روى

(١) تاريخ الإسلام ق ٢١٢ أ.

٧٣ — الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Brit. Mus. 1540) ق ٢١٢ أ. وله ترجمةٌ
 في الدرر الكامنة ١٠/٣ — ١١ رقم ٢٤٨٠ أكثرها عن الصفدي. واسمه في الدرر:
 عبد الكريم بن عبد الله الأملي الطبري كريم الدين. وقارن بالسلوك ٩٥/١/٢، والخطط
 ٤١٥/٢، ومسالك الأبصار م ٤٠٣/٢٧. وفي أعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٠٩ —
 ١١٠ عن الوافي. وله ترجمةٌ قصيرةٌ في الدليل الشافي ٤٢٥/١ رقم ١٤٦٤.

٧٤ — لم أجد له ترجمةً فيما بين يديّ من مصادر. ويبدو أنّ الصفدي استمدّ الترجمة من ذيل تاريخ
 بغداد لابن النجّار؛ وكانت فيها ضاع منه.

عنه أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ابن أحمد الصيرفي.

٣ تُوِّفِي سنة أربعين وأربع مائة.
من شعره [من الكامل]:

لو كان كُلُّ مُتِمِّ مثلي لما درس الأنامُ لِسُنَّةِ العُشَاقِ
إِنِّي دَفَنْتُ هَوَاكُمُ فِي مُهْجَتِي وَخَزَنْتُ دَمْعِي فِي بَطُونِ المَاقِ
حَذَرًا عَلَى مَنْ لَا أَبُوحُ بِذِكْرِهِ أَنْ يُرْتَمَى بِأُظُنَّةِ الفُسَاقِ
لَا بَلَّ عَلَى نَفْسِي وَإِكْرَامًا لَهَا أَنْ لَا أَرَى خِلًّا لَغَيْرِ وَفَاقِ
٩ قُلْتُ: شَعْرُ نَازِلٍ، وَأَلْفَاظُهُ غَرِيبَةٌ الاسْتِعْمَالِ.

(٧٥) نجم الدين ابن صدقة الكاتب

عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد. نجم الدين ابن صدقة الكاتب،
١٢ ابن عمّ النفيس، واقف النفيسة^(١). خدّم في جِهَاتِ الظُّلَمِ، ومات بصَافِيَتًا. سَمِعَ
من الرشيد بن مسلمة ومن ابن عبد الدائم وطبقته، وحفظ (التنبيه).
وتُوِّفِي سنة ستِّ وتسعين وست مائة.

(٧٦) عماد الدين ابن الحرّستاني القاضي الخطيب

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل بن علي. الإمام القاضي

(١) قارن عن النفيس ودار الحديث النفيسية: الدارس ٨٤/١ - ٨٥.

٧٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (نخ. Brit. Mus. 1540) ق ١٣٧ ب. وترجم له
الصفدي في أعيان العصر م ٢ / ص ١١٠.

٧٦ - له ترجمة في البداية والنهاية ١٣/١٣٢، ٢٤٣، وقضاة دمشق لابن طولون ص ٦٧، وذيل مرآة
الزمان لليوني ٢/٢٩٥، وشذرات الذهب ٥/٣١٠، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/١٧٥
رقم ٤٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٤٦ - ٤٤٧، والدارس في تاريخ المدارس
١/٢٢، والعبر ٥/٢٦٨، وذيل الروضتين ص ٢٢٩، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٧.

الخطيب عماد الدين أبو الفضائل، الأنصاري، الخزرجي، الدمشقي، الشافعي، ابن الحرساني.

٣ وُلِدَ فِي سَابِعِ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

١٥٣م سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالَ الدِّينِ / وَمِنْ الْخُشُوعِيِّ، وَمِنْ الْبَهَاءِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَحَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبْرَزْدٍ وَغَيْرِهِمْ. وَتَهَاوَنَ أَبُوهُ وَقَوَّتَهُ السَّمَاعُ مِنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ وَطَبَقَتِهِ. وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَأَفْتَى وَدَرَّسَ، وَنَظَرَ. وَوَلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاةِ، وَنَازِبَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ وَالِدِهِ، ثُمَّ عُزِّلَ، وَدَرَّسَ بِالْغَزَالِيَةِ مَدَّةً، وَوَلِيَ الْخُطَابَةَ مَدَّةً. وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْأَئِمَّةِ وَشُيُوخِ الْعِلْمِ مَعَ التَّوَاضُّعِ وَالِدِيَانَةِ، وَحُسْنِ السَّمْتِ. ٩ وَوَلِيَ مَشِيخَةَ الْأَشْرَفِيَةِ بَعْدَ ابْنِ الصَّلَاحِ. وَرَوَى عَنْهُ الدِّمِيَاطِيُّ، وَبَرَهَانَ الدِّينَ الْإِسْكَندَرَانِيَّ، وَابْنَ الْخَبَّازِ، وَابْنَ الزَّرَّادِ.

١٢ (٧٧) الْقَطَّانُ الطَّبْرِي الْمُقَرِّيء

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد. القطَّان، الطبري. له في علم القرآن تصانيفٌ حسنةٌ. وسمع الحديث، (ورحل)^(١) في طلبه إلى البلاد الشاسعة.

١٥

وكان مُقَرِّيء أهل مكة، سكنها. ومات بعد سبعين وأربع مائة.

(١) ليس في م، ش.

٧٧ - له ترجمةٌ في غاية النهاية ٤٠١/١، والعبر ٢٩٠/٣، والعقد الثمين ٤٧٥/٥، وشذرات الذهب ٣٥٨/٣، ومروءة الجنان ١٢٢/٣، وميزان الاعتدال ٦٤٤/٢، ولسان الميزان ٤٩/٤ - ٥٠، والنشر ٣٥/١، ٧٦، وطبقات الشافعية الكبرى ١٥٢/٥ - ١٥٣، وفهرست ابن خير ص ٢٩ - ٣٠، وتاريخ الإسلام (نح. أحمد الثالث رقم ٢٩١٧) ق ٤، وطبقات الأسنوي ١٦٥/٢ - ١٦٦، وغاية النهاية ٤٠١/١، ومعرفة القراء الكبار ٤٣٥/١ رقم ٣٧١، وطبقات المفسرين للدواودي ٣٣٢/١ - ٣٣٤. وتوفي بمكة عام ٤٧٨ هـ.

(٧٨) ابن كُتَّة المصري

عبد الكريم بن عبد الواحد المصري. الكاتب المعروف بابن كُتَّة - بضم الكاف والتاء الأولى، والثانية مشددة.

أُشَدْنِي الْعَلَّامَةُ أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانٍ؛ قَالَ؛ أَنُشَدْنَا الْمَذْكُورَ لِنَفْسِهِ [مَنْ الْكَامِلُ]:

شَهْرُ الصِّيَامِ أَتَى يُتِيحُ لَكَ هُنَا فَابْشِرْ فَقَدْ أَدْرَكْتَ غَايَاتِ الْمُنَى
أَوْ مَاتَرَى قَوْسَ الْهَلَالِ كَأَنَّهُ فَرَّ الْمُسْلِمُ فِي السَّمَاءِ لَمَّا أَنْحَنَى
يُهْدِي إِلَيْكَ تَحِيَّةً لَمَّا بَدَا وَبُرَيْكَ مِنْ الْأَلَاءِ عَارِيَةَ السَّنَا
قَالَ؛ وَقُرِئَ وَأَنَا أَسْمَعُ [مَنْ الْوَافِر]:

بَنُو الْفِعَالِ أَقْوَامٌ خِسَاسُ بِهِمْ بُخْلٌ وَعِنْدَهُمْ عِنَادُ
فَسَادُوا لَا بَعْلَمَ مُسْتَفَادٍ وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بِهِ فَسَادُ

(٧٩) الشيخ قطب الدين ابن أخت نصر

عبد الكريم بن عبد النور بن منير. الشيخ الإمام الحافظ مفيد الديار المصرية، قطب الدين. أبو علي الحلبي، ثم المصري، الشافعي.

٧٨ - لم أجد له ترجمة.

٧٩ - له ترجمة في الدرر الكامنة ١٢/٣ رقم ٤٨٣، وغاية النهاية ٤٠٢/١، وذيل طبقات الحفاظ للحسيني، ص ١٣، ودول الإسلام ٢٤٢/٢، وذيل العبر ١٨٦ - ١٨٧، ومسالك الأبصار م ٤١٠/٢٧، وتذكرة النبيه ٢٥٩/٢، والسلوك للمقرئزي ٣٨٨/٢، والنجوم الزاهرة ٣٠٦/٩، والمعجم الكبير للذهبي ٤١٢/١ رقم ٤٦٨، وبرنامج الوادي آشي ص ٨٢ - ٨٤، والبداية والنهاية ١٧١/١٤، وحسن المحاضرة ٣٥٨/١، وشذرات الذهب ١١٠/٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥١٩ رقم ١١٤٧، ودرة الحجال ١٥٢/٣ - ١٥٣، وهدي العارفين ٦١١/١. وله ترجمة في تاج التراجم ص ٣٨، والجواهر المضية ٤٥٤/٢ رقم ٨٥٠، والطبقات السنية رقم ١٣٠٢، والفوائد البهية للكنوي ص ١٠٠ لروايته عن بعض الأحناف، ولأنه حلبي الأصل والحليون حنفي. ثم إن السيوطي يقول في حسن المحاضرة ٣٥٨/١ إنه حنفي. والسبكي والإسنوي وابن قاضي شهبة؛ هؤلاء جميعاً لا يترجمون له بين الشافعية، لذا فالراجح أنه حنفي وإن كان الغالب عليه الحديث وليس الفقه. فلا أدري سبباً لوصف الصفدي له بأنه شافعي! وفي أعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١١٠ ترجمة له مأخوذة عن الوافي.

مولده سنة أربعٍ وستين وست مائة. وتُوفي بالقاهرة سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مائة.

- ٣ حفظ القرآن وتلاه بالسبع على أبي الطاهر إسماعيل المليحي^(١) صاحب أبي الجود، وتلا على خاله الزاهد الشيخ نصر المنبجي، وأنتفع بصحبته. وسمع من العزّ الحرّاني، وغازي، وابن خطيب المزة، والقاضي شمس الدين ابن العماد وطبقته بدمشق، والحرّمين من طائفة، وكتب العالي والنازل، وجمع، وخرّج، وألّف (شرح شطر صحيح البخاري)، و(تاريخ مصر) في عدّة مجلّدات؛ بيّض أوائله؛ وغير ذلك؛ مع الفهم والبصر بالرجال والمشاركة في الفقه وغير ذلك.
- ٩ وحجّ مرّات، وروى الكثير، لكنه قليلٌ في سعة ماسمع. علّق عن الشيخ شمس الدين في تاريخه، وما عنده عنه إلاّ الإجازة، وكان يُحبّه في الله، وكان فيه تواضعٌ وحسنُ سيرة. ولعلّ شيوخه تبلّغ ألفاً. خرّج لنفسه أربعين تُساعات. أخذ عنه المحدثون تقي الدين ابن رافع وابن أبيك الدميّطي، وعمر ابن العجمي وعلاء الدين مُغلّطي، وابن السروجي، وعدد كبير. وأنا في شكّ، هل سمعتُ منه أو لا، لكنّه أجاز لي وأجزّت له ولأولاده رحمه الله تعالى.

١٥ (٨٠) أبو الفضل الإسكندري

- عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم بن علي أبو الفضل القرشي، الزُهري، الإسكندري. نزّيل القرافة. كان عارفاً باللغة والعربية، والشعر. صنّف كتاباً في (شرح أبيات الجُمَل)، وكتاباً في (زيارة قبور الصالحين بمصر).

١٨

م ١٥٤ وتُوفي سنة اثنتي عشرة وست مائة. /

(١) في ذيل طبقات الحفاظ: المليحي. وقارن عنه غاية النهاية ١٦١/١ رقم ٧٤٨.

٨٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبعة الثانية والستون) ص ١٠٦ - ١٠٧ رقم ٨٦. وله ترجمةٌ في التكملة للمنذري ١٨٦/٤ رقم ١٤٢٨، وبغية الوعاة للسيوطي ١٠٧/٢، وحسن المحاضرة له ٢١٥/١.

(٨١) أخو القاضي الفاضل

- عبد الكريم بن علي بن الحسن الرئيس الأثير. القاضي. أبو القاسم اللخمي،
 ٣ البيساني، العسقلاني المولد المصري الدار، الشافعي، أخو القاضي الفاضل. كان
 كثير الرغبة في تحصيل الكتب مُبالغاً في ذلك إلى الغاية القُصوى. ملك منها جملةً
 عظيمةً؛ لم يبلغنا عن أحدٍ من الرؤساء أنَّ كُتِبَ وصلت إلى مبلغ كتب عبد الكريم
 ٦ ولا قريباً منه إلا ما ذُكِرَ عن أخيه، ولم يُقارب هذا عبد الكريم، حتى قيل إنها مايتا
 ألف مجلدة. قال الموفق عبد اللطيف^(١): كان له هَوَسٌ في تحصيل الكُتب وكان
 عنده منها زهاء مايتي ألف كتاب من كُلِّ كتابٍ نُسَخ. قلت: وهي موجودةٌ إلى
 ٩ عصرنا هذا نُشاهدُ اسمه عليها بقلمٍ دقيقٍ طويلٍ الألفات على أعلى الكتاب مما
 يلي يسار الناظر في أوله فوق اسم الكتاب.

وتوفي سنة إحدى وعشرين وستمائة.

- ١٢ وقيل إنه كان يتولى نَظَرَ الإسكندرية.

(٨٢) البارع النحوي

- عبد الكريم بن علي بن محمد القضاعي. أبو محمد النحوي المُلقَّب بالبارع.
 ١٥ كانت له حَلَقَةٌ في جامع الإسكندرية يُقْرَأُ النحو. وهو ضريّر، ماثِلٌ إلى الخير،
 كثير الصَّمْت.

(١) قارن بترجمته رقم ٩٩.

٨١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (الطبقة الثالثة والستون) ص ٥٩ - ٦٠ رقم ٣٣. وله
 ترجمة في تكملة المنذري ١٧٠/٥ - ١٧١ رقم ١٩٦٣، وتكملة إكمال لابن الصابوني
 ص ١٠ رقم ٥.

٨٢ - له ترجمة في معجم السفر للسلفي ص ١٧٥ رقم ٣٠٤، وإنباه الرواة ١٩١/٢ رقم ٤٠٥.
 وفي نكت الهميان للصفدي ص ١٩٥ عن الوافي.

(٨٣) رأس العجاردة من الخوارج

- عبد الكريم بن عجرد أحد رؤوس الخوارج. وهو كبير الطائفة المعروفة بالعجاردة. وافق النجّادات في بدّعهم؛ وزادوا عليهم بأنهم ذهبوا إلى أنّ سورة يوسف ليست من القرآن؛ قالوا لأنها قصةٌ محبّةٌ وعشق. وخالفوا النجّادات، فكفّروا أصحاب الكباثر. وتفرّد عبد الكريم بقوله^(١): تجب البراءة من الأطفال إلى أن يبلغوا ويُدعّوا إلى الإسلام، ويجب دُعَاؤُهم إليه إذا بلغوا. وافتُرقت العجاردة ثمانِي فرق: الصلّتيّة، والميمونية، والحمزية، والخلفيّة والأطرافيّة /، والمحمّدية، والشعبيّة، والحازمية؛

- وزعمت^(٢) الميمونية أنّ الله تعالى لا مشيئة له في الشرور والمعاصي، وأنه يُريدُ الخير دون الشرّ. وحكى الحسين الكرابيسي^(٣) الفقيه الشافعي في كتابه الذي حكى فيه «مقالات الخوارج» عن الميمونية أنهم أحلّوا نكاح بنات البنات وبنات

- (١) يذكر الشهرستاني هذا القول ٢٧٣/١ باعتباره من آراء الصلّتيّة إحدى فرق العجاردة. وقارن بمقالات الإسلاميين للأشعري ص ٩٣، والفرق بين الفرق ص ٧٣، ٧٦.
(٢) الشهرستاني ١٧٥/١؛ وقارن بالأشعري ص ٩٣.
(٣) في الشهرستاني ١٧٥/١: «وذكر الحسين الكرابيسي في كتابه الذي حكى فيه مقالات الخوارج أنّ الميمونية يميزون نكاح بنات البنات وبنات أولاد الإخوة والأخوات. وقال إنّ الله حرّم نكاح البنات وبنات الإخوة والأخوات ولم يحرّم نكاح بنات أولاد هؤلاء. ويحكي الكعبي والأشعري عن الميمونية إنكار كون سورة يوسف من القرآن...».

٨٣ — الكلام مأخوذ عن الملل والنحل للشهرستاني ١٧٣/١ — ١٨٠ ولكن بطريق ابن أبي الدم. وللعجاردة وابن عجرد ذكرٌ وأخبارٌ في مقالات الإسلاميين للأشعري ص ٩٣ — ١٠٠، والفرق بين الفرق للبغدادي ص ٧٢ — ٨٢، والتبصير في الدين للإسفرائيني ص ٥٢ — ٥٦، واعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين للرازي ص ٥٦ وما بعدها، وشرح المواقف للكرماني ص ٧١ — ٨١، والحرور العين لنشوان بن سعيد الحميري ص ١٢٦ — ١٢٧، ولسان الميزان ٥٠/٤، والخطط للمقريزي ٣٥٤/٢ — ٣٥٥.

الإخوة. وحكى الشيخ أبو الحسن الأشعري^(١) وأبو القاسم الكعبي عنهم إنكارهم سورة يوسف أنها من القرآن.

٣ و(الخَلْفِيَّة)^(٢) أصحابُ خَلْفِ الخارجي، وهم خوارجُ كرمان. خالف أصحابه في القَدَر فأضاف خيره وشره إلى الله كما هو مذهبُ أهل السنة. إلا أنه حُكِيَ عنهم أنهم قالوا: لو عَذَّبَ الله تعالى العباد على أفعالٍ قَدَرها عليهم كان ظالماً، أَوْعَذَّبهم على ما لم يفعلوه كان ظالماً. ثُمَّ قَضَوْا بأنَّ أطفالَ المشركين في النار، ولا عَمَلَ لهم ولا شِرْك! وهذا من أظهر التناقض. و(الأطرافية)^(٣) زعيمهم غالب بن شاذل من سجستان؛ موافقو أصحابهم في بدعهم.

٩ و(المحمّدية)^(٤) أصحاب محمد بن رزق كان من أصحاب حمزة بن أدرك ثم تبرأ منه. و(الشُعيبية)^(٥) أصحاب شُعيب بن محمّد كان من جملة العجاردة مع الميمونية. ثُمَّ لَمَّا ذهب ميمون إلى أَنَّ الشَّرَّ لَا يُرِيدُهُ اللَّهُ تعالى فارقه شُعيب وقال: الخَيْرُ والشرُّ من الله تعالى! وهو خالِقُ أعمالِ العباد. والعبدُ مسؤولٌ عن العمل خيره وشره مجازئٌ عليه ثواباً وعقاباً. ولا يكونُ في الوجود شيءٌ إلا بإرادة الله تعالى. ووافق العجاردة في حكم الأطفال، وحكم القَعْدَة، والتوليّ والتبرّي. ووافق الخوارج في الإمامة والوعيد. قال ابنُ أبي الدم: وبالجملة فهذه الفِرَقُ الثمان من العجاردة متقاربة في المذاهب الباطلة، وإنما اختلفوا في بعض / فروع بدعهم م ١٥٥ وضلالاتهم^(٦).

(١) مقالات الإسلاميين ص ٩٦: «وحكى لنا عنهم ما لم نتحققه أنهم يزعمون أن سورة يوسف ليست من القرآن».

(٢) الشهرستاني ١/١٧٤. وقارن بالأشعري ص ٩٣، وشرح المواقف للكرماني ص ٧٥، والفرق بين الفرق ص ٧٣.

(٣) الشهرستاني ١/١٧٤. وقارن بشرح المواقف للكرماني ص ٧٥ واسم زعيمهم هناك: غالب بن شاذان.

(٤) الشهرستاني ١/١٧٤: كان من أصحاب الحُصَيْن ثم برىء منه.

(٥) الشهرستاني ١/١٧٤ - ١٧٥. وقارن بالأشعري ص ٩٤ - ٩٥، وشرح المواقف للكرماني ص ٧٣ - ٧٤.

(٦) ترد بعد هذه الترجمة في ش ترجمة علم الدين ابن بنت انعماني. وفي م وسائر المخطوطات ترد فيما بعد تحت رقم ٩١.

(٨٤) الحلواني

عبد الكريم بن فضال^(١) أبو الحسن الحلواني. أورد له أمية ابن
أبي الصلت^(٢) في «الحديقة» [من الطويل]:

٣

سرى يتخطى الركب والركب نؤم وثوب الدياجي بالمجرة مُعلم
حبب دعتة سورة الحب بيننا فهان عليه هول مايتجشم

٦

منها [من الطويل]:

٩

ودافع في صدر العتاب بأنمل ولما رأيت الركب نحوي تشوفوا
ورأبهم من بُردتي ماتنسمها نهضت بمدحي أحمد بن محمد
لأوهم أن الطيب من في يقم وقمت به بين السماطين مُشداً
كما يتغنى الشارب المترنم بمدح امرئ كل امرئ من عفاته
يخير فيما عنده ويحكم هو الليث إلا أنه ذو شمائل

١٢

وأورد له أيضاً [من مجزوء الهزج]:

١٥

ويختال بك الطرف كما يختال نشوان
تراه وهو لا يدري درى أنك سلطان

(١) في ش: فضال - بتشديد الضاد.

(٢) هو أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (٤٧٠ - ٥٢٩هـ). زار مصر أيام الخليفة المستنصر الفاطمي فلم يُوق؛ فعاد إلى الغرب الإسلامي واتصل بابن باديس حيث عمل طبيباً ومنجماً عنده، وألف له «الرسالة المصرية» و«الحديقة»؛ قارن عنه ابن أبي أصيبعة ٥٢/٢، ومعجم الأدباء ٥٢/٧؛ ووفيات الأعيان ٢٤٣/١ - ٢٤٧؛ ونفح الطيب ١٠٥/٢ - ١٠٧.

٨٤ - له ترجمة قصيرة في رايات المبرزين لابن سعيد، ص ١٤٣، والذخيرة لابن بسلام ٢١٩/٤/١، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ١١١/٣ - ١١٢.

(٨٥) أمير المؤمنين الطائِع

عبد الكريم بن الفضل بن جعفر بن أحمد، أمير المؤمنين، أبو بكر، الطائِع لله
 ٣ ابن المطيع بن المقدر بن المعتضد بن الموفق طلحة بن المتوكل بن الواثق
 بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي. وأُمُّه أُمَّةٌ. تَوَلَّى الخِلافةَ
 في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مائة. وقبضوا عليه في شعبان / سنة إحدى ٥٥٥ م
 ٦ وثمانين؛ وكانت خِلافَتُهُ سبع عشرة سنةً وتسعة أشهر، وستة أيام. قال أبو علي ابن
 شاذان^(١): رأيته رجلاً مربوعاً، كبير الأنف، أبيض، أشقر. وفي أنفه يقول ابنُ
 حَجَّاج [من السريع]:

٩ خليفَةً في وجهه رَوْشَنُ خريستُهُ قد ظَلَّلَ العسكرا
 عهدي به يمشي على دجلةٍ وأنفُهُ قد صعد المُنبرا

وكان الطائِع شديد الحِيل، في خُلُقِهِ حِدَّة. خلعه بهاء الدولة ابن عضد الدولة
 ١٢ بإشارة الأمراء ومعونتهم، وسمّلوا عينيه. ولَمَّا أُجْلِسَ القادرُ في الخِلافة أسكنه معه
 في زاوية من قصره، رَقَّةً له. وكان يُحسِنُ إليه، ويحتمل غِلْظَةً كلامه، ويقضي
 معظم ما يستقضيهِ من الحوائج؛ فكلّفه يوماً حاجةً لم يَقْدِر عليها، وأعتذر له بأنَّ
 ١٥ الدَّيْلَمَ غالبون على الأمر، فلمَّا توسَّطَ النهار وقُدِّمَ الطعامُ أتوه بِعَدَسٍ مطبوخٍ فلمَسَهُ
 وقال: ما هذا؟! قالوا: عدسية! قال: أَمِنْ هذا أكل أبو العباس؟! قالوا: نعم! قال:

(١) تاريخ بغداد ٧٩/١٢.

٨٥ — له ترجمة في تاريخ بغداد ٧٩/١١، والمنظم ٦٦/٧ — ٦٨، ٢٢٤، والكامل لابن الأثير
 ٧٩/١١، والفخري لابن الطقطقي ص ٢٥٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١ —
 ٥٤٠٠ هـ) ص ٢٨٦ — ٢٨٧، وتاريخ الخلفاء للروحي ص ٦٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي
 ص ٤٣٧، وتاريخ الخميس ٣٥٤/٢، وخلاصة الذهب المسبوك ص ٢٥٨، وشذرات
 الذهب ١٤٣/٣، ومراة الجنان ٤٩٦/٢، والبداية والنهاية ٣٣٢/١١ — ٣٣٣، وسير أعلام
 النبلاء ١١٨/١٥ — ١٢٧، والعبر ٥٥/٣ — ٥٦. وفي فوات الوفيات ٣٧٥/٢ — ٣٧٦،
 ونكت الهميان ص ١٩٦ — ١٩٧ عن الوافي.

إذا كان جاهُهُ كما رأيناه أولَ النهار وطعامُهُ هذا في وسط النهار، كان الأولى به أن
يقعد في البَطِيحَةِ ولا يتَعَنَّى، ولا يتكَلَّف مشقَّة الخلافة! فضحك القادر، وقال:
منعناه من راحة البصر فلا نمنعُهُ من راحة اللسان! وكان الطائِع قد استعرض
جاريةً فأعجَبَتْهُ وأمر بشرائها، فنظرت إليه ورأت عِظَمَ أنفه فقالت: ما يُقَدِّمُ على أن
يُبَاعَ عندكم إلَّا من يُوطَّن نَفْسُهُ على المِرابطة في سبيل الله! فضحك وقال:
إشتروها! فإن لم يكن عندها أدبُ المُلوك فعندها نوادرُ الظُرَفاء!

وَتُوَفِّيَ رحمه الله ليلة عيد الفطر سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة، وصلى عليه
القادر، وكَبَّرَ خمساً، وحُمِلَ إلى الرُصافة، وشيَّعَهُ / الأكابر. ورثاه الشريف الرضي
بقصيدةٍ منها [من الرمل] (١):

مارأى حيُّ نِزارٍ قبلها	جبالاً سار على أيدي الرجالِ
وإذا رامى المقادير رمى	فدروعُ المرء أعوانُ النِصالِ
أُيِّها القبرُ الذي أمسى به	عاطل الأرض جميعاً وهو حالِ
لم يواروا فيك مَيِّتاً إنما	أفرغوا فيك جبلاً من نوالِ
لا أرى الدمع كِفَاءً للجوى	ليس أنَّ الدمعَ من بعدك غالِ
وبرغمي أن كسوناك الثرى	وفرشُناك زرابيَّ الرمالِ
وهجرناك على رغم العدى	رُبَّ هجرانٍ على غير تَقَالِ
لا تَقُلْ تلك قُبورٌ إنها	هي أصدافُ على دُرِّ اللآلي

(٨٦) الحُراني

عبد الكريم بن مالك الجَزْري، الحُراني. مولى بني أُمَيَّة. روى عن سعيد ابن

(١) ديوان الشريف الرضي ٦٦٦/٢.

٨٦ - له ترجمة في طبقات خليفة ص ٣١٩، ومعرفة الرجال لبهيبي بن معين ١٣٩/١ رقم ٧٤٢،
وتاريخ البخاري ٨٨/٦، والتاريخ الصغير له ٦/٢، والجرح والتعديل ٥٨/٦ - ٥٩، =

المسيب، وسعيد بن جبير، وطاوس وجماعة. كان أحد الأثبات، وثقه النسائي، ووصفه بالحفظ.

٣ وتوفي سنة سبعٍ وعشرين ومائة.

(٨٧) ابن الصيرفي الحنفي

عبد الكريم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم، ابن البلدي. أبو الفضل
٦ الفقيه الحنفي المعروف بابن الصيرفي البغدادي. قرأ الفقه على مسعود الزدي حتى
برع. وسمع الكثير بنفسه، وكتب، وتولى المدرسة المغيثة على شاطيء دجلة،
وأستأباه قاضي القضاة القاسم بن يحيى الشهرزوري على القضاء بحريم دار
٩ الخلافة وما يليها. وكان صدوقاً، حسن الأخلاق.
وتوفي سنة ستٍ وتسعين وخمس مائة.

(٨٨) أبو السعد ابن السمعاني

١٢ عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، تاج الإسلام /، ٥٦٦ ب
قوام الدين، أبو سعد ابن أبي بكر ابن أبي المظفر ابن أبي منصور السمعاني.

= وكتاب المجروحين والضعفاء لابن حبان ١٣٨/٢، وتهذيب الكمال م ٢/٢ق ٨٥٢، وتذكرة
الحفاظ ١٤٠/١، وسير أعلام النبلاء ٨٠/٦ - ٨٢، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٤٢،
وميزان الاعتدال ٦٤٥/٢، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٦ - ٣٧٥، وشذرات الذهب ١٧٣/١،
والكاشف للذهبي ٢٠٦/٢، والمغني في الضعفاء له ٤٠٢/٢ رقم ٣٧٨٣، وتاريخ الثقات
للعجلي ص ٣٠٧ رقم ١٠٢٤.

٨٧ - له ترجمة في التكملة للمندري ٢٢١/٢ - ٢٢٢ رقم ٥٣٦، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ
ابن الديني ٦٨/٣ رقم ٨٦٩، وتكملة إكمال الإكمال ص ٢٦، والطبقات السنية للتميمي
رقم ١٣٠٣، والجواهر المضية ٤٥٥/٢ رقم ٨٥١. ويبدو أن الصفدي استمد الترجمة من ذيل
تاريخ بغداد لابن النجار.

٨٨ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Bodl. 304) ق ١٢٦ - ١٢٩. وله ترجمة
في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٧٢ - ١٧٣، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر
م ٤٣٣/١٠ - ٤٣٤، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ١٨٠/١٠ - ١٨١، والتقييد لابن نقطة
١٣٢/٢ - ١٣٥، والمنظم ٢٢٤/١٠ - ٢٢٥، ووفيات الأعيان ٢٠٩/٣ - ٢١٢، ومختصر =

- من أهل مرو وهو الإمام ابن الأئمة. غُذِيَ بالعلم، ونشأ في حجر الفضل، وحُمل على أكتاف الأئمة. أسمع والدّه في صِغَرِهِ من أبي منصور محمد بن علي الكراعي، ورحل به وله ثلاث سنين إلى نيسابور فأحضره على أبي بكر عبد الغفار ابن محمد الشيرَوي، وأبي العلاء عُبيد بن محمد القشيري. ثم إنه اشتغل بالأدب وحصل منه طَرَفًا صالحًا، وقرأ المذهب والخلاف، وتكلّم في المناظرة. ثم آشتغل بالحديث، فسمع الكثير ببلده، وجال في خراسان، وسمع بنيسابور وطوس وميّهنة الكثير من أبي عبد الله الفُراوي، وأبي محمد السيدي، وأبي القاسم الشحامي، وعبد الجبار الخواري، وجماعة غيرهم. ثُمَّ تَوَجَّهَ إلى العراق، ودخل إصبهان سنة إحدى وثلاثين وسمع بها وباليّ، وسأوة، وهمذان وغيرها من البلاد. ودخل بغداد سنة اثنتين وثلاثين، وسمع بها الكثير من محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وأبي الحسن ابن عبد السلام وَخَلَقَ من هذه الطبقة وَمَنْ دونها. وَحَجَّ مرتين، وأنحدر إلى واسط، والبصرة، وسمع بهما. وعاد إلى بغداد. ١٢ وتوجّه إلى الشام؛ وسمع بحلب ودمشق وحماة وحمص. وزار القدس وبلاد الساحل. وسمع ببلاد الجزيرة. وعاد إلى بغداد وسمع على مَنْ بقي فيها من الأشياخ. وجمع «دَيَالًا» على تاريخ الخطيب لبغداد وأتى فيه بكلّ مليحة، ثم عاد إلى نيسابور. وقد وُلِدَ له أبو المظفر عبد الرحيم بنيسابور؛ فلمّا بلغ حدَّ السَّماع طاف به بلاد خراسان وأسمعه. ثُمَّ دخل إلى ما وراء النهر وأسمعه. ثُمَّ عاد إلى مرو، وألقى بها عصاه، وأقام بها مشغولًا بالجمع والتصنيف والتحديث والإملاء، ١٨

= ابن الديلمي ٦٧/٣ - ٦٨، والكامل لابن الأثير ٣٣٣/١١، وطبقات الشافعية الكبرى ١٨٠/٨ - ١٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٥/٢ - ٥٦، وطبقات ابن قاضي شعبة ١١/٢ - ١٢، واللباب لابن الأثير ٩/١ - ١٢، والبداية والنهاية ١٢/١٧٥، ٢٥٤، وتاريخ ابن الفرات ١١/٤ - ١٢، وشذرات الذهب ٢٠٥/٤، ومرة الجنان ٣٧١/٤ - ٣٧٢، والعبر ١٧٨/٤، وتذكرة الحفاظ ١٣١٦/٤ - ١٣١٨، وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٢٠ - ٤٦٥، ودول الإسلام ٧٦/٢، والنجوم الزاهرة ٣٧٥/٥، ٣٧٨، ومفتاح السعادة ٢٥٩/١. وللسيدة منيرة ناجي سالم دراسة عن شخصيته ومؤلفاته وبخاصة كتابه التحبير (١٩٧٦).

- وإلقاء / الدروس بالمدرسة العميدية. وكان وافر الهمة في طلب الحديث، شديد م ٥٧
الحرص على لقاء المشايخ، ملبح الخط، سريع القلم. وكتب عن أقرانه وعمّن
هودونه، وجمع «معجماً» لشيخه في عشر مجلداتٍ كبار؛ قال محبّ الدين ابن ٣
النجار^(١): سمعتُ من يذكر أنَّ عددهم سبعة آلاف شيخ! ولم يبلغ أحدٌ من أقرانه
مبلغه. وكان ملبح التصانيف، كثير الشوارد والأسانيد، لطيف الطبع، ظريفاً، ٦
فاضلاً، صدوقاً، جميل السيرة. مولده سنة ست وخمس مائة، ووفاته سنة اثنتين
وستين وخمس مائة. تصانيفه^(٢): (المذيل)^(٣) في أربع مائة طاقة؛ قال الشيخ شمس
الدين: يقع لي أن الطاقة نصف كراس؛ (تاريخ المراوزة) كتب منه خمس مائة
طاقة؛ (طراز الذهب في أدب الطلب) مائة وخمسون طاقة؛ (الإسفار عن الأسفار) ٩
خمس وعشرون طاقة؛ (الإملاء والاستملاء)^(٤) خمس عشرة طاقة؛ (معجم
الشيخ)^(٥) ثمانون طاقة، (معجم البلدان) مائة وخمسون طاقة؛ (التحف والهدايا)
خمس وعشرون طاقة؛ (بيان عزّ العزلة) سبعون طاقة؛ (الأدب في استعمال ١٢
الخشب)^(٦) خمس طاقات؛ (المناسك) ستون طاقة؛ (الدعوات الكبيرة) أربعون
طاقة؛ (الدعوات المروية عن الحضرة النبوية) خمس عشرة طاقة؛ (الحث على
غسل اليد) خمس طاقات؛ (أفانين البساتين) خمس عشرة طاقة؛ (دخول الحمام)^(٧) ١٥
خمس عشرة طاقة؛ (فضائل صلاة التسيح) عشر طاقات؛ (التحايا والهدايا)^(٨)
ست طاقات؛ (تحفة العيدين) ثلاثون طاقة؛ (الرسائل والوسائل) كتب منه قدر

- (١) المستفاد ص ١٧٣.
(٢) تاريخ الإسلام ق ١٢٨ أ. وانظر عن مؤلفاته أيضاً سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٦٠ - ٤٦٣.
(٣) كذا في م. وفي تاريخ الإسلام، وطبقات السبكي ٨/١٨٢، ومقدمة التحرير لمثيرة ناجي سالم ٣١/١: الذيل على تاريخ بغداد. وبقيت منه مختصرات مخطوطة.
(٤) طبع باسم أدب الإملاء والاستملاء.
(٥) بقيت منه أجزاء ومختصرات مخطوطة.
(٦) كذا في م - وفي سائر المصادر: الحسب.
(٧) في السبكي ٨/١٨٣: وكان هذب فيه كتاب أبي بكر في دخول الحمام.
(٨) مرّ من قبل كتاب باسم: التحف والهدايا.

- م ٥٧ ب خمس عشرة طاقة؛ (فضائل الديك) خمس طاقات /؛ (مجموع الحديث المستفيض في صوم الأيام البيض) خمس عشرة طاقة؛ (سلوة الأحباب ورحمة الأصحاب) خمس طاقات؛ (التحبير في المعجم الكبير)^(١) ثلاث مائة طاقة؛ (فرط الغرام إلى ساكني الشام)^(٢) خمس عشرة طاقة؛ (مقام الأئمة والعلماء بين يدي الملوك والأمراء)؛ (المناولة والمصافحة) ثلاث عشرة طاقة؛ (ذكرى حبيبٍ رحل، وبُشرى مشيبٍ نزل) عشرون طاقة؛ (الأمالي الخمس مائة) مائتا طاقة؛ (الحلاوة) خمس عشرة طاقة؛ (أسانيد المسانيد) ثلاث عشرة طاقة؛ (فوائد الموائد) مائة طاقة؛ (فضائل الهرة) ثلاث طاقات؛ (الأخطار في ركوب البحار) سبع طاقات؛ (الهريرة) ثلاث طاقات؛ (تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة) خمس عشرة طاقة؛ (حقيقة الأنساب ومعرفة الأُحساب)^(٣) ثلاث مائة طاقة وخمسون طاقة؛ (الأمالي) ستون طاقة؛ (بُخار بَخُور البُخاري) عشرون طاقة؛ (تقديم الجفان إلى الضيفان) سبعون طاقة؛ (صلاة الضحى) عشر طاقات؛ (الصدق في الصداقة والرفق في الرفاقة)؛ (الربح والخسارة في الكسب والتجارة)؛ (رفع الارياب عن كتابة الكتاب) أربع طاقات؛ (النزوع إلى الأوطان والنزاع إلى الإخوان) خمس وثلاثون طاقة؛ (حث الإمام على تخفيف الصلاة مع الإتمام) في طاقتين؛ (لفتة المشتاق إلى ساكن العراق) أربع طاقات؛ (الشّد والعدّ لمن اكتنى بأبي سعد) ثلاثون طاقة؛ (فضائل الشام) في طاقتين؛ (فضائل سورة يس) في طاقتين^(٤).

(١) نُشر بتحقيق منيره ناجي سالم في مجلدين ببغداد.

(٢) قال ابن عساكر في ترجمته م ٤٣٣/١٠: «... وآخر ما ورد عليّ من أخباره كتابُ كتبه بخطه وأرسل به إليّ سمّاه كتاب فرط الغرام إلى ساكني الشام - في ثمانية أجزاء، كتبه سنة ستين وخمسمائة؛ يدل على صحة وده، ودوامه على حسن عهده ضمّنه قطعةً من الأحاديث المسانيد، وأودعه جملةً من الحكايات والأناشيد؛ فذكرني حسن صحبته، ودلّني على صحة محبته...».

(٣) صورهِ مارجليوث من قبل. وحَقَّقهُ الشَّيْخُ عَبْد الرَّحْمَنِ الْمُعَلِّمِي بِحيدر أباد في ثلاثة عشر جزءاً.

(٤) م، ش: طاقين.

وكان بينه وبين ضياء الدين أبي شجاع عمر ابن أبي الحسن محمّد ابن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن نصر البسطامي مودة مؤكّدة، وخلة وثيقة، وكان كل واحد منهما يسأل الله عقيب الصلاة أن لا يسمع نعي صاحبه، وأن يكون يومه قبله وكان من / عجيب أمرهما أنهما ماتا في شهر واحد؛ مات السمعاني بمرو، ٥٨٢ ومات البسطامي ببلخ في شهر ربيع الأول ولم يسمع أحدهما نعي الآخر. ٦ رحمهما الله تعالى.

(٨٩) إمام الدين الرافعي الشافعي

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام العلامة إمام الدين، أبو القاسم الرافعي القزويني، صاحب «الشرح الكبير»^(١). ذكره ابن الصلاح^(٢)، وقال: أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله! وكان ذا فنون، حسن السيرة. صنّف (شرح الوجيز) في بضعة عشر مجلداً؛ لم يُشرَح الوجيز بمثله. وقال^(٣) الشيخ محيي الدين النووي^(٤): الرافعي من الصالحين المتمكنين؛ كانت له كرامات كثيرة ظاهرة. وقال^(٥) أبو عبد الله محمد بن محمد الاسفراييني في «الأربعين»^(٦) تأليفه:

(١) تاريخ الإسلام ص ١٤٣.

(٢) طبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوطة الظاهرية) ق ٦٧ ب. وانظر عن شرح الوجيز أسماء

الكتب لرياضي زاده، ص ٧٣ - ٧٤.

(٣) تاريخ الإسلام ص ١٤٣.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٥.

(٥) تاريخ الإسلام ص ١٤٣.

(٦) في تهذيب الأسماء واللغات: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصّفار الإسفراييني. وفي ابن قاضي شهبة: محمد بن محمد. ويبدو أن الجميع ينقلون قوله عن ابن الصّلاح.

٨٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (الطبعة الثالثة والستون) ص ١٤٣ - ١٤٤. وله ترجمة في

تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٦٤ - ٢٦٥، وشذرات الذهب ١٠٨/٥ - ١٠٩،

والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٦، ومراة الجنان ٤/٥٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٧١ -

٥٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/٢٨١ - ٢٩٣، وطبقات ابن قاضي شهبة =

هو شيخنا إمام الدين وناصر السنة صدقاً، كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً، ومجتهد زمانه في المذهب، وفريد وقته في التفسير. كان له مجلسٌ بقزوين في التفسير، وتسميع الحديث، صَنَّفَ شرحاً لمسند الشافعي، وأسمعه، وصَنَّفَ شرحاً للوجيز، ثم صَنَّفَ آخر أوجز منه. وكان زاهداً ورعاً متواضعاً. وتُوفِّيَ بقزوين رحمه الله تعالى سنة ثلاثٍ وعشرين وست مائة.

٦ (٩٠) أبو القاسم القشيري

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد. الإمام أبو القاسم القشيري، النيسابوري، الزاهد، الصوفي، شيخ خراسان، وأستاذ الجماعة، ومقدم الطائفة. قال الخطيب^(١): كتبنا عنه وهو ثقة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي. صَنَّفَ (التفسير)^(٢)، وهو من أجود..... تاريخ بغداد ٨٣/١١.

(٢) طُبِعَ.

= ٩٤/٢ - ٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٥٢ - ٢٥٥، والعبر ٩٤/٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٢١، وطبقات المفسرين للدودي ٢/٣٣٥ - ٣٣٦، ومفتاح السعادة ١١٤/٢ - ١١٥. وفي فوات الوفيات ٢/٣٧٦ - ٣٧٧ عن الصفدي. وطُبِعَ من كتبه «التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين»، وشرحه للوجيز.

٩٠ - له ترجمة في مختصر السياق للصريفيني ق ٩٧، والمطبوع ص ٥١٢ - ٥١٤ رقم ١١٠٤، وتاريخ بغداد ٨٣/١١، والتقييد لابن نقطة ٢/١٣١، وتبيين كذب المفتري ص ٢٧١، ودمية القصر للباخرزي ١/١٩٤ - ١٩٦، والأنساب للسمعاني ١٠/٤٢٧ - ٤٢٨، ووفيات الأعيان ٣/٢٠٥ - ٢٠٨، والمتنظم ٨/٢٨٠، واللباب ٢/٢٦٤ - ٢٦٥، والكمال لابن الأثير ١٠/٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣١٣ - ٣١٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٥٣ - ١٦٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٧٣ - ٢٧٤، وشذرات الذهب ٣/٣١٨ - ٣٢٠، ومرة الجنان ٣/٩١ - ٩٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٢١، وطبقات المفسرين للدودي ٢/٣٣٨ - ٣٣٩، والبداية والنهاية ٢/١٠٧ - ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٥/٩١، ومفتاح السعادة ١/٤٣٨، ٢/١٨٦، وإنباه الرواة ٢/١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٧ - ٢٣٣، والعبر ٣/٢٥٩، ودول الإسلام ١/٢٧٤، وتاريخ الخميس ٢/٣٥٨ - ٣٥٩، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٢١٠ - ٢١٢.

التفاسير، و(الرسالة)^(١) المشهورة في رجال الطريقة. وحجَّ مع البيهقي، وأبي محمَّد الجويني. وكان له في الفروسية واستعمال السلاح / يدٌ بيضاء. وله [م ٥٨] ٣ عدَّة أولاد أئمة: عبد الله، وعبد الواحد، وعبد الرحيم، وعبد المنعم وغيرهم.

توفي أبو القاسم سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة خمسٍ وستين وأربع مائة، ودُفن بالمدرسة بباب الطاق بجانب شيخه الأستاذ أبي علي الدقاق. قال ياقوت^(٢): ٦ ومن عجيب ما وقع أنَّ الفَرَسَ الذي كان يركبه كانت رمكةٌ أهديت إليه من قريب عشرين سنة، ما كان يركب غيرها؛ ما ركبها أحدٌ بعده! حُكي أنها لم تعتلف بعد وفاته حتَّى نفقت يوم الجمعة سادس يوم وفاته. أخذ^(٣) طريق التصوف عن الأستاذ ٩ أبي علي الدقاق، وأخذ هو عن أبي القاسم النصراباذي، وأخذ هو عن الشبلي عن الجُنيد، عن السَّري، عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن التابعين. وله كتاب (آداب الصوفية)^(٤)؛ وكتاب: (بُلغة القاصد)؛ وكتاب (التحبير في علم التذكير)^(٥).

ومن شعره [من البسيط]: ١٢

هي النوائِبُ والأحداثُ والغَيْرُ والدهر كالنحل فيه الشَّهْدُ والإِبْرُ
عِداتٌ دهرِكُ بالتأييد كاذبةٌ تُري السرابَ شراباً مَنْ به وَحَرُ
مَتَتِكَ نَفْسُكَ أَنْ تَبْقَى إِلَى أَمَدٍ مَنْ الخَيْرُ بما يَأْتِي به الْقَدْرُ
الليل حُبلى وللميلاد آونةٌ وما سَيُولَدُ لا يَذْري به الْبَشْرُ
قَرُبَ ليلٍ بطيب الأنسِ مُفْتَضِحُ بضدِّ أوله يَأْتِي به السَّحَرُ

ومنه [من الكامل]^(٦): ١٨

وَإِذَا^(٧) سَقِيْتُ مِنَ الْمَحَبَّةِ مَصَّةً أَلْقَيْتُ مِنْ فَرَطِ الْخُمَارِ خِمَارِي

(١) طبعت عدة مرات، كما طبعت شروحُ عليها.

(٢) ترجمته ليست في المطبوع من «معجم الأدباء».

(٣) مختصر السياق ق ٩٧.

(٤) طُبِعَ.

(٥) طُبِعَ. كما طُبِعَ له «نحو القلوب».

(٦) السبكي ١٦١/٥. (٧) في ش: إذا.

م ٥٩

كم تُبْتُ قَصْداً ثُمَّ لَاحِ عِدَارُهُ فخلَعْتُ في ذاك العِدَارِ عِدَارِي /
ومنه [من البسيط]:

٣ قالوا تَهَنَّ بِيوم العيد قُلْتُ لَهُمْ لي كُلُّ يَوْمٍ بِلُقْيَا سَيِّدِي عَيْدُ
الوقتِ عَيْدٌ وَروحٌ إِنْ شَهِدْتُهُمْ وَإِنْ فَقَدْتُهُمْ نَوْحٌ وَتَعْدِيدُ
ومنه [من الطويل]:

٦ سقى الله وقتاً كنت أخلو بوجهكم وَتَغُرُّ الهوى في روضة اللهو ضاحك
أقمنا زماناً والعيونُ قريرةً وَأصبحتُ يوماً والجفونُ سوافِكُ

(٩١) عَلَمُ الدِّينِ ابْنِ بَنْتِ الْعِرَاقِيِّ

٩ عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري. الشيخ عَلَمُ الدِّينِ ابْنُ بَنْتِ الْعِرَاقِيِّ.

١٢ قال الشيخ أثير الدين أبو حيان^(١): وُلِدَ بديار مصر سنة ثلاثٍ وعشرين وست مائة، وتُوفِّي سنة أربعٍ وسبع مائة. وأصلُهُ من وادي آش من الأندلس. وجَدُّهُ أبو أُمِّهِ ليس من العراق، وإنما رحل إلى العراق ثُمَّ قَدِمَ مصر وهي بلده؛ فَسَمِيَ الْعِرَاقِيِّ. وكان من المعدودين في علماء مصر وكانت له مشاركةٌ في الفقه وأصوله، والأدب، والتفسير. وله اختصاصٌ بتفسير الزمخشري، وصَنَّفَ مختصراً في

(١) المعنى أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي (٧٤٥هـ) شيخ من شيوخ الصفدي وحيله. والصفدي ينقل هذه الصيغة دائماً عن كتاب أبي حيان المسمى: «مجاني الهصر في آداب وتواريخ لأهل العصر». وقارن بترجمة لأبي حيان في الوافي ٢٦٧/٥ - ٢٨٣.

٩١ - الترجمة مأخوذة عن مجاني الهصر لأبي حيان الأندلسي شيخ الصفدي. وله ترجمةٌ في الدرر الكامنة ١٣/٣ - ١٤، وذيول تذكرة الحفاظ ص ٩٥، وذيول العبر ص ٢٩، والسلوك ١٣/١/٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٩٥/١٠ - ٩٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٣٤/٢ - ٢٣٥، وحسن المحاضرة ٢٣٨/١، وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٣٤ - ٣٣٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٨٣/٢ - ٢٨٤، ومفتاح السعادة ٢/٣٦٣. وفي نكت المهيمان، ص ١٩٥ - ١٩٧، وأعيان العصر للصفدي م ١١١/٢ - ١١٢ عن الوافي.

أصول الفقه، وردًا على القاضي ابن المنير المالكي في ردّه على الزمخشري. وكان كثيراً ما يشغل الطلبة بالعلم. حتّى أنّه معظمُ مَنْ بديار مصر اشتغل عليه. ولا يَمَلُّ من الإقراء ولا يسأمُ. حَسَنَ المفاكهة، كثير الحكاية والنوادر، منبسط النفس، وله معرفة بالحساب والكتابة، وحَظُّ من النظم والنثر. دَرَسَ بالشريفية وبالمشهد الفقه. وأُصِرَّ في آخر عُمره، وأَملى كتاباً في (تفسير القرآن) مختصراً احتوى على فوائده وأنشدنا؛ قال: نظمتُ في النوم في قاضي القضاة ابن رزين وكان معزولاً / م ٥٩ ب

[من الكامل] (١):

يا مالکاً سُبَلَ السعادة منهجا يا موضح الخُطْب البهيم إذا دجا
يا ابنَ الذين رَسَتْ قواعدُ مجدهم وسرى ثنّاهم عاطراً فتأرجا
لا تياسُنْ من عود ما فارقتُهُ بعد السرار ترى الهلالَ تَبَلجا
وأبشِرْ وسرّح ناظراً فلقد ترى عمّا قليلٍ في العدى متفرّجا
وترى وليك ضاحكاً مستبشراً قد نال من تدميرهم ما يُرتجى

وكتب الشيخ علم الدين المذكور بخطه كتاب (الحاوي الكبير) للماوردي مرتين. وكان يومٌ بمسجد الدرفيل.

(٩٢) الديرعاقولي

عبد الكريم بن الهيثم. أبو يحيى الديرعاقولي، البغدادي، القطان، طوف، وكتب الكثير. قال الخطيب (٢): كان ثقة ثباتاً.

تُوفِّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

(١) الأبيات عن أبي حيان أيضاً في السبكي، ونكت الهميان، والداودي.

(٢) تاريخ بغداد ٧٨/١١.

(٩٣) القاضي كريم الدين الكبير

- عبد الكريم بن هبة الله بن السيد المصري. القاضي النبيل، الجليل،
 ٣ المدبّر، كريم الدين، أبو الفضائل الكبير، ابن العلم، وكيل السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون، وناظر خواصّه، ومدبّر دولته. بلغ فوق ما يبلغه الوزراء، ونال
 فوق ما يناله الكتّاب من الوجاهة والحُرمة والتقدّم. أسلم كهلاً أيّام الجاشنكير وكان
 ٦ كاتبه، وكان لا يُصَرَفُ على السلطان شيء يطبّبه إلّا بقلم القاضي كريم الدين؛
 ويقال إنه طلب مرةً إوزةً ولم يكن حاضراً، فلم تُصَرَفْ له. ولما هرب الجاشنكير
 على ما تقدّم في ترجمته^(١)، وأخذ الخزائن معه، وورد السلطان من الكرك
 تطلّبه كثيراً. حكى لي الحافظ فتح الدين ابن سيّد الناس؛ قال؛ جاء
 ٩ إلى الأمير علم الدين الجاولي، وقال له: قد / جئتُ إليك! فقال: ما في يدي
 لك فرج، ولكن للسلطان اليوم خاصكي يقال له الأمير سيف الدين طغاي
 ١٢ الكبير، وهو لا يُخالِفُه فأريد أجمع لك به وأعرّفك ما يكون! ثم إنّه
 اجتمع به فقال له: أحضره! ودخل الأمير سيف الدين طغاي إلى السلطان
 وهو يضحك؛ وقال له: إنّ حضر كريم الدين أيش تعطيني؟! ففرّج وقال: أعندك
 ١٥ هو؟ أحضره! فخرج وقال للأمير عَلم الدين أحضره، فأحضره، فقال له: مهما قال
 لك السلطان قل له نعم ولا تُخالِفُه، ودعني أنا أدبّر أمرك! فدخل به عليه؛ فلمّا رآه
 استشاط غضباً، وقال له: أخرج الساعة احمل ألف ألف دينار! فقال له: نعم!
 ١٨ وخرج، فقال: لا كثير! إحمل خمس مائة ألف دينار! فقال: السمع والطاعة!
 فقال: لا كثير! إحمل ثلاث مائة ألف دينار! فقال: السمع والطاعة! فقال: لا كثير!

(١) الوافي ١٠/٣٤٨ - ٣٥٠.

٩٣ - له ترجمةٌ أُوذِكرُ في الدرر الكامنة ١٥/٣ - ١٨، والبداية والنهاية ١٤/١١٦، والنجوم الزاهرة
 ٧٥/٩، وشذرات الذهب ٦٣/٦، والسلوك ١/٢ - ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٩، وكنز الدرر
 لابن الدواداري ٩/٣١٠ - ٣١٢، ٣١٤ - ٣١٥، والنهج السيد والدّرّ الفريد فيما بعد
 تاريخ ابن العميد ص ١٨ - ١٩، ٢٤ - ٢٥، وتذكرة النبيه ٢/١٣٣. وفي أعيان العصر
 للصفدي م ٢ / ص ١١٢ - ١١٧، وفوات الوفيات ٢/٣٧٧ - ٣٨٨ عن الوافي.

- ٣ إحمل الساعة مائة ألف دينار! فقال: السمع والطاعة! فخرج، فقال له الأمير سيف الدين طغاي: لا تسقِ دقنك وتُحضر الجميع الآن! ولكن هات لي الآن منها عشرة آلاف دينار، ودخل بها إلى السلطان فسكن غيظه، وبقي كل يومين وثلاثة يحمل خمسة آلاف دينار، ومرة ثلاثة آلاف دينار، ومرة ألفين، ولم يزل هو والقاضي فخر الدين ناظر الجيش يُصلحان أمره عند السلطان إلى أن رضي عنه وسامحه بما بقي، وأستخذه ناظر الخاص^(١). وهو أول من باشر هذه الوظيفة، ولم تكن تُعرف أولاً. ثم تقدّم وأحبّه محبة لم يحبّها لآخر مثله. وكان يخلع عليه أطلس أبيض والفوقاني بطرز، والتحتاني بطرز، والقبع زركش على ما استفاض. وكانت الخزائن جميعها عنده في بيته، وإذا أراد السلطان شيئاً نزل إليه مملوك إلى بيته واستدعى منه ما يريد فيجهّزه / إليه من بيته. وكان يخلع على أمراء الطبلخانات الكبار من ٦٠ م عنده. وقيل إنّ السلطان نزل يوماً من الصيد، فقال له: يا قاضي! إعرض أنت صيود الأمراء؛ فإنّ لي ضرورة! ودخل الدهليز، ووقف القاضي كريم الدين على باب الدهليز، وكان الأمراء يُحضرون صيودهم على طبقاتهم بين يديه، وهو يخلع عليهم على طبقاتهم، واحداً بعد واحد. وحجّ هو والخونده طغاي امرأة السلطان، واحتفل بأمرها، وكان كلّ سماء في الغداء والعشاء يحضر لها أنواع البقل طرية، والجبن المقلي سخناً؛ أخذ معه الأبقار الحلابة، وحمل الخضر في مزارعها بالطين على الجمال. وكان يخدم كلّ أحد من الأمراء الكبار المشايخ، والخاصكية الكبار، والجمدارية الصغار، وكلّ أحد حتى الأوشاقية في الإسطبل، وأرباب الوظائف. ١٨ وكان في أول الأمر ما يخرج القاضي فخر الدين لصلاة الصبح، إلّا ويجد كريم الدين راكباً وهو ينتظره، ويطلع في خدمته إلى القلعة، ودام الأمر هكذا ستة أشهر أو ما هو حولها ثم إنّ فخر الدين كان يركب ويحضر إلى بابه وينتظره ليطلع معه إلى القلعة. وكان في كلّ يوم ثلثاء يحضر إلى دار فخر الدين ويتغذى عنده، ويحضر مخفيتين لا يعود إليه شيء من معاونهما الصيني أبداً. وكان يركب في (١) قارن عن ذلك: مسالك الأبصار للعمري، تحقيق دوروتيا كرافولسكي، بيروت ١٩٨٦، ص ١١٤ - ١١٥.

- عِدَّة ممالك أترك، يقال: سبعون مملوكاً أو أقلّ بكنابيش عمل الدار^(١)، وطرز ذهب والأمراء تركب في خدمته. وبالجمل، فما رأى أحدٌ من المتعممين ما رآه القاضي كريم الدين ولا غيره! وقيل إنه طلبه السلطان يوماً إلى الدور فدخل وبقيت الخزانة تروح وتجيء مرات فيما تطلبه الخونده طغاي، فقال له السلطان: ٣ يا قاضي، أيش حاجة لهذا التطويل بنتك / ماتختبي منك، أدخل إليها أبصر ما تريده إفعله! فقام ودخل إليها وسير <السلطان>^(٢) قال لها: أبوك هنا ابصري له ما ياكل! فأخرجت له طعاماً وقام السلطان إلى كرمة في الدور وقطع منها عنباً، وأحضره وهو ينفخه من <الغبار وقال>^(٣): يا قاضي، كُل من عنب دورنا! وكان إذا أراد أن يعمل سوءاً ويراه قد أقبل يقول: جاء القاضي وما يدعنا نعمل ما نريد! ٩ فيحدثه في إبطال ما كان همٌّ به من الشر. ومدة حياته لم يقع من السلطان إلّا خير. وأما مكارمهُ، فلم أسمع من أحدٍ عنه إلّا مكرمةً أو منقبةً بديعة، حكى لي غير واحد بالقاهرة، أنه حضرت له امرأة رفعت قصّة تطلبُ منه إزاراً، فوقع في ظاهرها إلى ١٢ الصيرفي بمبلغ ثمان مائة درهم فلما رأى الصيرفي أنكر ذلك وأوقفها وتوجّه إليه، وقال: يا سيدي! هذه سألت إزاراً، والإزار ما ثمنه هذا المبلغ! فقال له: صدقت! وأخذ القصة، وقال: هذا متاعُ الله تعالى، وهذه متاعي، وزاد الثمان مائة ثمانين! ١٥ وقال: أنا ما أردت إلّا ثمانين، ولكنّ الله أراد الثمان مائة، فوزن الصيرفي للمرأة ثمان مائة وثمانين. حكى لي هذه غير واحد. وقيل لي إنه كان له صيرفي يستدعي منه ما يريد صرفه لمن سألَه شيئاً، وإنّ الصيرفي أحضر إليه مرةً وصولات عديدة ١٨ ليست بخطه فأنكرها، فقال الصيرفي: هذا في كلّ وقت يُحضر إلي مثل هذه الوصولات! فقال: إذا جاء أمسيك وأحضره! فلما جاءه على العادة أمسكه، وأحضره إلى بابه، فقبل له: إنّ الصيرفي وقع بالمزور! فقال: سبوه مالي وجه أراه. ثم ٢١ قال: أحضروه! فلما مثل بين يديه، قال له: ما حملك على هذا؟ قال: الحاجة! فقال له: كُلّما آتجت إلى شيءٍ اكتب به خطك على / عادتكَ لهذا الصيرفي،

(١) في الفوات: بكنابيش الزركش. (٢) ساقط من م عن الفوات. وسائر المخطوطات عن الفوات.

(٣) الكلمتان غير واضحتين في م؛ عن الفوات وسائر المخطوطات.

- ولكن ارفق فإن علينا كُلفاً كثيرة! وقال للصيرفي: كلما جاء إليك خطه بشيء فاصرفه ولا تشاور عليه. وحكي لي أنه قبل إمساكه ضيّع بعض بابيّة ممالك بكتمر الساقى حياصة ذهب فقال صاحبها للأمير، فقال الأمير: إن لم يحضر الحياصة، وإلاّ روحوا به إلى الوالي ليقطع يده! فتزلوا بذلك البابى، فوجد القاضي كريم الدين آخر النهار طالع القلعة، فوقف له وشكا حاله، فقال: أخروا أمره إلى غد! ولما نزل إلى داره، قال لعبده: خذ معك غداً حياصة ذهب لنعطيها لذلك البابى المسكين! فلما أصبح وطلع القلعة، أمسك واشتغل الناس بأمره، ونسي أمر البابى، ولما تفرغ الناس طلب البابى، وجّهز إلى الوالي، فقال له رُفّاه: ما كان القاضي كريم الدين قد وعدك؟ روح إليه! فقال: يا قوم! إنسان قد أمسك وصور أروح إليه؟! فقالوا له: روح إليه! وكان قد أمر له بالمقام في القرافة فلما دخل إليه شكا إليه حاله، فقال: يا ابني جئت إليّ وأنا في هذه الحال! ثم رفع المقعد من تحته، وقال له: خذ هذه الدراهم استعن بها، وكانت قريب الألفين، فلما أخذها وخرج، قال لذلك العبد: ما كنت قد أعطيتك حياصةً لهذا البابى؟ فقال: نعم! وهذه معي! فقال: هاتها! فأخذها وطلب البابى ودفعها إليه، وقال: هذه الحياصة أعطهم إياها، والدراهم أنفقها! فطلع بالحياصة، وأعطها للمملوك، فدخل بها إلى الأمير سيف الدين بكتمر، فقال له: قلّ أمر هذه الحياصة، كيف؟ فحكى له ما جرى له مع كريم الدين، فقيل إن بكتمر الساقى لطم وجهه وقال: يا مسلمين! مثل هذا يُمسك؟! لأنه ما أمسك إلاّ بغير رضاه!

- حكى لي القاضي / شهاب الدين ابن فضل الله أنه بلغه أنّ القاضي علاء الدين م ٦٢٢
ابن عبد الظاهر، والقاضي نجم الدين ابن الأثير قعدا يوماً على باب القلّة وأجري
ذكر كريم الدين ومكارمه فقال علاء الدين: ما مكارمُهُ إلاّ لمن يخافه! فهو يُصانِعُ
بذلك عن نفسه! فما كان بعد يومين أو ثلاث حتّى احتاج نجم الدين ابن الأثير إلى
رصاص يستعمله في قدور حمام، فكتب ورقةً إلى كريم الدين يسأل بيع جملةٍ من
الرصاص بديوان الخاصّ، فحمل إليه جملةً كبيرةً فضل له عما احتاج إليه ثلاثون ٢٤

- قنطاراً، ولم يأخذ عن ذلك ثمناً. وأمّا علاء الدين فإنه تركه يوماً وهو في بستانه وأنحدر إليه في البحر، فلم يشعر به إلّا وقد أُرست حرّاقته على زريبة علاء الدين، فنزل إليه وتلقّاه، وأندهش لقدمه، فحلف أنه ما يأكل ما يحضره إليه من خارج البستان، وإلّا مهما كان طعام ذلك النهار يحضره! فأحضر له ما اتّفق حضوره! وقال: يا مولانا، أنا ما أعلمتك بمجيئي ولكنّ أنا مثل اليوم ضيفك! ولكن لا ألتقي هذه العمارة على هذه الصورة، وشرّع رتّبها على ما أراد، وراح من عنده فلم يشعر علاء الدين ذلك اليوم إلّا بالمراكب قد أُرست على زريبته بأنواع الأخشاب والطوب، وأفلاق النخل والجبس والمهندسين والصّناع، والفعول، وكلّما يحتاج إليه، وأخذوا في هدم ذلك المكان وشرعوا في بنائه على ما قاله لهم فلم يأت على ذلك خمسة أيّام أو ستة إلّا وقد تكامل ورُخِمَ ورُخِفَ وفُرِغَ منه. فلمّا كان قبل الميعاد بيومٍ جاء إليه مركب موسّق بأنواع الغنم والإوزّ والدجاج الفايق وغيره، والسكر والأرز، وجميع ما يُطَبِّخُ حتّى المخافي والماعون الصيني والجبين ومن يقلّيه، وعُمل الطعام الفايق المختلف، ومُدّ السماط العظيم / ، ونزل القاضي كريم الدين ومعه من يختاره، وجاء إليه وجد الدار قد عمرت على ما أراد، والطعام قد مُدّ سماطه، فأكل هو ومن معه، وأحضر أنواع الفاكهة والحلوى والمشروب. ولمّا فرغ من ذلك أحضر بقجةً كبيرةً أخرج منها ما يصلح للنساء من القماش الإسكندري وغيره، وما يصلح لملبوس علاء الدين، وقال: هذه خمسة آلاف درهم يكسو بها مولانا عبيده وجواريه على ما يراه، وهذا توقيعٌ تصدّق به مولانا السلطان على مولانا فيه زيادة معلوم دراهم وغلّة وكسوة ولحم وجراية، ونزل يركب فنزل معه، فلمّا ركب وفارقه قال: يا مولانا علاء الدين، والله هذه الأشياء أنا أفعلها طبعاً وأنا لا أرجوك ولا أخافك!

وعلى الجملة فما سُمعت عنه بالديار المصرية إلّا كلّ مكرمة غير الأخرى يتتدّع فعلها ولم نسمّعها عن غيره وهو الذي صدّق أخبار البرامكة. ومن رياسته أنه كان إذا قال لك نعم كانت نعم، وإذا قال لا فهي لا! وهذه تمام الرياسة. قدم

من الثغر نوبة حريق القاهرة، ونُسِبَ <إليه ميلٌ> ^(١) إلى النصارى فغَوَّثَ به الغوغاء ورجموه، فغضب السلطان وقطع أيدي أربعة، وتزاحم الخلق، وأختنق رجل. وكان إذا دخل إلى الليمارستان المنصوري وقد ولي نظره يتصدَّق بعشرة آلاف درهم، فمات في مرةٍ ثلاثة أنفُسٍ على ما قيل. وقيل إنه شرب مرةً دواءً فجمع كلَّ ما دخل القاهرة ومصر من الورد، وحُمِلَ إلى داره، وبُسِطَ إلى كراسي بيت الماء، وداس الناس ما داسوه، وأُخِذَ ما فضل وأباعه الغلمان للليمارستان بمبلغ ثلاثة آلاف درهم. وكان وقوراً عاقلاً داهيةً، جَزَلَ الرأي، بعيد الغور، عمَّر بالزريَّة جامعاً وميضاً، وعمَّر في طُرُقِ الرمل البيَّارات / ، وأصلح الطُّرُق، وعمَّر جامع القبيبات، والقابون ووقف عليهما ^(٢). ثُمَّ انحرف عنه السلطان ونكبه، وأقام في بيت الأمير سيف الدين أرغون النائب ثلاثة أيام، وكان الأمير سيف الدين قجليس يروح ويجيء إليه في الرسائل عن السلطان. ثُمَّ رُسم بنزوله إلى القرافة. ثم إنه أُخْرِجَ إلى الشوبك ثم إلى القدس، ثم طُلِبَ إلى مصر وجُهِزَ إلى أسوان. وبعد قليل أصبح مشنوقاً بعمامته. وكان يحترم العلماء، وسمع البخاري، وقيل إنه لما أحسَّ بقتله صَلَّى ركعتين، وقال: هاتوا! عِشْنَا سَعْدَاءَ ومَتْنَا شَهْدَاءَ! وكان الناس يقولون: ما عمل أحدٌ مع أحدٍ ما عمله السلطان مع كريم الدين أعطاه الدنيا والآخرة! رحمه الله تعالى.

وكانت واقعةُ سنة أربعٍ وعشرين وسبع مائة. ومناقبُهُ كثيرةٌ إلى الغاية، ومكارمه جزيلةٌ لا تُحصى، وهذا أنموذجٌ منها.

ومن مِدَحِ شرف الدين القدسي فيه قوله [من الوافر] ^(٣):

إذا ما بار فضلك عند قومٍ قصَدَتْهُمْ ولم تظفر بطائلٍ
فخلَّهم خلاك الذمُّ وأقصِدْ كريم الدين فهو أبو الفضائل

(١) زيادة لإتمام المعنى. وقارن عن دور كريم الدين في واقعة تعصب العامة على النصارى؛

السلوك ٢٢٣/١/٢ - ٢٢٦.

(٢) قارن عن ذلك بالدارس ٤١٦/٢ - ٤١٧.

(٣) تذكرة النبيه ١٣٣/٢.

(٩٤) ضامن الزكاة

عبد الكريم بن علي الشهرزوري^(١) المحيّد، القوصي الدار والوفاء. أديب فاضل، ناظم ناثر، ينظم الشعر والرّجل. كان ضامن الزكاة بقوص، ثم ترك ذلك وتصوّف، ومدح النبي ﷺ بمدائح. وله أزجال مشهورة، وتوفّي بعد السبع مائة. طلب من بعض التجار جوزة هندية فلم يرسلها إليه، فكتب إليه [من مجزوء الهزج]^(٢):

طلبت منك جورةً منعت مني قربها
وكم طلبت زوجةً منك فلم تبخل بها

قلت: الباء الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وهو عيب في / القافية. وقال:

[من الرجز]^(٣):

وكرشة مملوءة من الخرا مُطْنَبه
شبهتها مرمية بدمها مُختَضِبَه

قيلطة^(٤) القاضي الشهاب بن النجيب بن هبة

عبد اللطيف

(٩٥) ابن النجيب الشهروردي

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمّويه، الشهروردي. أبو

(١) في الطالع السعيد: الشهروردي!

(٢) في أعيان العصر م ٢ / ص ١١١.

(٣) في أعيان العصر م ٢ / ص ١١٠ - ١١١: وقال يهجو شهاب الدين ابن القاضي النجيب القوصي.

(٤) في الدرر: فلعله! وفي الطالع السعيد: قيلطة.

٩٤ - له ترجمة في الطالع السعيد ص ٣٣٤ - ٣٣٥، وأعيان العصر م ٢ / ص ١١٠ - ١١١. وعن الطالع السعيد في الدرر الكامنة ١٤/٣ - ١٥ رقم ٢٤٨٧. وفي الدرر أنه مات في حدود ٥٧١٠ هـ.

٩٥ - له ترجمة في التكملة للمنذري ٦٦/٤ - ٦٧ رقم ١٢٩٥، والتقييد لابن نقطة ١٥٥/٢ - ١٥٧ برقم ٤٩٢، ومختصر ابن الديلمي ٦٤/٣ - ٦٥ رقم ٨٥٨، وتاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الثانية والستون) ص ٣٣١ - ٣٣٢ رقم ٥٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٦٦/٢ رقم ٦٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٢/٨ رقم ١٢١٦.

- ٣ محمد ابن الشيخ النجيب المذكور في باب^(١)، الصوفي. وُلد ببغداد وقرأ الفقه بها على أبيه. وسافر إلى خراسان، وما وراء النهر. ولقي الأئمة، وحصل وعاد إلى بغداد، وأقام بها مدةً، ورحل إلى الشام وبلاد الساحل، وتولّى القضاء بعكا لما أخذها المسلمون من الفرنج. وكان يتنقل من بلدٍ إلى بلد ثم عاد إلى بغداد، ودرّس بمدرسة والده، ثم سافر إلى إربل. وكان فقيهاً فاضلاً صدوقاً، متديناً، حسن الأخلاق، متواضعاً. أسمعته والدته الكثير من أبي المعالي عبد الخالق ابن عبد الصمد بن البدن، وأبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبي القاسم علي بن عبد السيد بن محمد بن الصبّاغ وغيرهم.
- ٩ وتوفي بإربل سنة عشرٍ وست مائة.

(٩٦) صدر الدين الخُجَنْدي

- ١٢ عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن الخُجَنْدي. أبو القاسم صدر الدين الإصبهاني. كان يتولّى الرياسة بها على قاعدة آبائه، وكانت له المكانة عند السلاطين والملوك والعوام. وكان فقيهاً / فاضلاً، أديباً م ٦٤ أ شاعراً، صدراً، مهيباً، جليلاً، نبيلاً، حسن الأخلاق، متواضعاً. سمع من أبي القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر، وأبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، وأبي الوقت عبد الأول السَّجْزِي وغيرهم. قديم بغداد حاجباً في عددٍ كثيرٍ من أتباعه وأشياعه، وعقد مجلس الوعظ، وأحسن وأجاد، وخُلع عليه من الديوان.
- ١٥

(١) قارن بالترجمة رقم ٤٢ من هذا المجلد.

٩٦ - له ترجمة في المنتظم ١٧٩/١٠، والكمال لابن الأثير ١١/١٤٣ - ١٤٥، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/٤٩٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٧/١٨٦ رقم ٨٩١، والبداية والنهاية ٢/٢٣٧، وشذرات الذهب ٤/١٦٣. وفي فوات الوفيات ٢/٣٨٣ - ٣٨٤ رقم ٢٩٩ عن الصفدي.

ولمّا عاد من الحجّ وصل إلى همذان. ودخل الحمام فأصابه فالج في الحمام فمات في الحال، وحُمِلَ إلى إصبهان، ودُفِنَ بها سنة ثمانين وخمس مائة.

ومن شعره [من الرمل]:

٣

بالحِمْي دارٌ سقاها مدمعي يَأْسَقَى اللَّهُ الحمى من مَرَجٍ
ليت شِعْري والأمانى ضَلَّةً هل إلى وادي الغضا من مَرَجٍ
أَذِنْتُ عُلوَّةً للواشي بنا ما على عُلوَّةٍ لولم تَسْمَعِ
أوتحرت رَشْدًا فيما وشى أوعفت عني فما القلب معي

٦

ومنه [من الوافر]:

٩

رمانا يوم رامة طَرَفُ غاده تَعَوَّدَ قَتَلْنَا والخيرُ عادَه
فَذَكَّرْنَا الصِّبا والعودُ رَطْبُ وَتَغُرُّ العيشُ يَيْسِمُ عن رغاده
يُشَوِّشُ طيب عيشٍ كنتُ فيه رعى الله المشوِّشَ لَوَاعِدَه
رَوْتُ عيني وقد كُجِلَتْ بِشوكٍ أَحَادِيثَ الصَّبَابَةِ عن قتاده
بطرفك والسَّقَامِ وبِي سَقَامُ ولكن لا علاج ولا عِيَادَه

١٢

قلت: من هنا أخذ ابن سناء المُلْكُ قوله [من الوافر]^(١):

١٥

تَعَوَّدْتُ الهوى والخيرُ عادَه ولا سيما لأغْيَدَ أولِغاده/
فَنَارُ القلبِ تُخْبِرُ عن شهابٍ ودمعُ العينِ يَرُوي عن قتاده

٦٤٤ ب

١٨

ولكن قول الخُجَنْدِيِّ أكمل لأنه ذكر الشوك. فلمّا جاء ذِكْرُ قتادة ترشّح وإنما ابنُ سناء المُلْكُ زادنا ذكر شهاب في حصّة القلب.

وقد مرَّ ذِكْرُ أبيه مكانه^(٢)، وذكر والد جده محمّد بن ثابت^(٣) في المحمّدين.

(١) ديوان ابن سناء المُلْك ٣٧٩/٢.

(٢) الوافي ٢٨٤/٣.

(٣) الوافي ٢٨١/٢.

(٩٧) أبو طالب ابن القُبَيْطِي

- عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس الحرّاني أبو طالب ابن أبي
 ٣ الفرج. التاجر، الجوهري، المعروف بابن القُبَيْطِي^(١)، أخو عبد العزيز؛ وهو
 الأكبر. أسمعته عمّه حمزة في صباه الكثير من أبي الفتح ابن البطي وأبي زُرعة
 طاهر بن محمد المقدسي، وأبي شجاع محمد بن علي بن الماذرائي، وأبي محمد
 ٦ عبد الله بن الخشّاب وغيرهم. وهو صدوق حسن الطريقة. روى عنه محبّ الدين
 ابن النّجار.
 ومولده سنة أربع وخمسين وخمسة مائة، ووفاته سنة إحدى وأربعين وست
 ٩ مائة.

(٩٨) ابن الكيال الحنفي قاضي واسط

- عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين بن الكيال. أبو
 ١٢ المحاسن ابن أبي الفتح الواسطي. الفقيه الحنفي تولّى قضاء واسط بعد أبيه،
 وعُزل ثم أعيد ثانياً. وقدم بغداد، وولي التدريس بمشهد أبي حنيفة سنة أربع
 وتسعين، ثم أعيد إلى قضاء واسط ثالثاً. ثم ولي ديوان الإشراف بواسط مضافاً إلى
 ١٥ القضاء إلى أن عُزل عنهما، وأعتقل بالديوان مُدّة.
 وتوفي معتقلاً سنة خمس وست مائة.

(١) في سير أعلام النبلاء ٨٨/٢٣: وقبّط حلاوة عسليه.

٩٧ — الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (نح. باريس ٥٩٢٢) ق ١٦٣. وله ترجمة في
 التقييد لابن نقطة ١٥٦/٢ — ١٥٧ رقم ٤٩٣، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٣٤/٤، ومختصر
 ابن الديبني ٦٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٧/٢٣ — ٨٨، والعبر ١٦٨/٥، والنجوم الزاهرة
 ٣٤٩/٦.

٩٨ — له ترجمة في التكملة لوفيات النقلة ٢٥٥/٣ — ٢٥٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٥٠/٩،
 ٢٨٠ — ٢٨١، والجواهر الماضية ٤٦٣/٢ رقم ٨٦٠، والطبقات السنية رقم ١٣٢٠، وتاريخ
 الإسلام (الطبقة الثانية والستون) ص ١٧٧ — ١٧٨ رقم ٢٤٢.

(٩٩) أبو محمّد النحوي الشافعي الطبيب

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي الموصلي البغدادي المولد والأب.
- ٣ أبو محمد ابن أبي العزّ النحوي. أسمعهُ والده الكثير في صباه من أبي الفتح ابن البّطي، وأبي زُرعة طاهر بن محمّد بن طاهر المقدسي، وأبي القاسم يحيى م٦٥أ ابن ثابت / بن بُندار البقال، وأبي بكر عبد الله ابن النّقور وغيرهم. وتفقه
- ٦ للشافعي. وقرأ العربية على ابن الأنباري، وصحّب الوجيه أبا بكر الضرير النحوي، وبرع في النحو، وتميّز على أقرانه. وقرأ الطبّ وأحكمه. وصنّف في الأدب وغيره. وكان يكتُبُ مليحاً. وسافر إلى الشام، ودخل مصر، ولقي قبولاً وقرأ الناس عليه في
- ٩ الأدب والطب. وروى أكثر مجموعاته. وكان غزير الفضل، كامل العقل، حسن الأخلاق، مُحبّاً للعلم وأهله. ودخل بلاد الروم وأقام بها مدة؛ وكان يَطبُّ ملكها، وصادف قبولاً. ولَمَّا تُوفّي الملك عاد إلى حلب وحَدَّث بها. وحجّ، وأقام ببغداد مريضاً بِعِلَّة الدَّرَب. وتُوفّي سنة تسعٍ وعشرين وست مائة.
- ١٢

(٩٩ م) الموفق المطبّحن

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمّد بن علي ابن أبي سعد. العلامّة موفق الدين أبو محمد. الموصليّ الأصل، البغدادي. الفقيه الشافعي، النحوي، اللّغوي،
- ١٥

٩٩ — هذه الترجمة لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي مكررة في الترجمة اللاحقة. ومصادر التحقيق المذكورة هناك. وربما تكررت على الصفدي لاختلاف المصادر. وفي هامش شر بخطٍ حديث: هو المذكور بعده.

٩٩م — له ترجمة في التقييد لابن نقطة ١٥٧/٢، والمستفاد ص ١٧٣ — ١٧٤ رقم ١٢٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٧٣/١ — ٢٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٣/٨ رقم ١٢١٧، وتاريخ الإسلام (الطبقة الثالثة والستون) ص ٣٢٤ — ٣٣٠ رقم ٥٢٢، ومختصر ابن الديلمي ٦٥/٣ رقم ٨٦٢، والتكملة للمنذري ٤/٦ — ٥ رقم ٢٣٦٨، وإنباه الرواة للقفطي ١٩٣/٢ — ١٩٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢٠١/٢ — ٢١٣، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٣٢٠/٢٢ — ٣٢٣، والعبر له ١١٥/٥ — ١١٦، وتذكرة الحفاظ ١٤١٤/٤، ومروءة الجنان ٦٨/٤، وبغية الوعاة ١٠٦/٢ — ١٠٧، وشذرات الذهب =

المتكلّم، الطبيب، الفيلسوف، المعروف قديماً بآبن اللّباد، لقّبه تاج الدين الكندي بالجدي المطجّن لرقّة وجهه وتجعّده ويُسّيه.

- ٣ وُلد ببغداد في أحد الربيعين سنة سبعٍ وخمسين وخمّس مائة، وتُوفّي ببغداد سنة تسعٍ وعشرين وست مائة. سمّعه أبوه من ابن البّطي وأبي زُرعة المقدسي وشُهادة وجماعة. وروى عنه جماعة (منهم) ^(١) البرزالي والمنذري والضياء وابن النّجار والقُوصي والكمال العديمي وجماعة. وحَدّث بدمشق ومصر والقدس وحرّان وبغداد. وكان أحد الأذكياء المتضلّعين من الآداب والطبّ وعلم الأوائل إلّا أنّ دُعاويه كانت أكثر من علومه. وكان ذميم ^(٢) الخلقه نحيلها، قليل لحم الوجه؛ بالغ القفطي في الحطّ / عليه، وكان ينتقل من دمشق إلى حلب.
- ٩ م ٦٥ ب

- ومن كلامه ^(٣): اللّهم أعِزنا من جموح الطبيعة وشموس النفس. وسَلِّس لنا مقار التوفيق، وَخُذْ بنا في سَواء الطريق، يا هادي العُمي، يا مرشِد الضلال يا مُحيي القلوب الميتة بالإيمان خذ بأيدينا من مهواة الهلكة، ونجِّنا من ردّة الطبيعة، وطهِّرنا من دَرَن الدنيا الدنيّة بالإخلاص لك والتقوى؛ إنك مالِك الدنيا والآخرة. سبحان من عَمَّ بحكمته الوجود، وأستحقَّ بكلِّ وجهٍ أن يكونَ هو المعبود، تَلالأت بنور جلالك الآفاق، وأشرقت شمسُ معرفتك على النفوس إشراقاً وأبَى إشراق.
- ١٥

(١) ليس في م.

(٢) في الفوات: ذميم.

(٣) عيون الأنباء ٢/٢١٠.

= ١٣٢/٥، وحسن المحاضرة ٥٤١/١. وترجمته في فوات الوفيات ٣٨٥/٢ - ٣٨٨ عن الصفدي. وقارن عنه في الدراسات الحديثة:

EI² I, 1960, 74-76; S.M. Stern: A Collection of Treatises by 'Abd al-Latif al-Baghdadi; in Islamic Studies I, 1962, 53-70; A. Dietrichs: Die arabische Version einer unbekannten Schrift des Alexander von Aphrodisias, 1964; M. Ullmann: Die Medizin im Islam, Leiden 1970, S. 170-172.

- ومن تصانيفه: (غريب الحديث)؛ و (المجرد منه)^(١)؛ و (الواضحة في إعراب الفاتحة)؛ (كتاب رُبِّ)؛ (كتاب الألف واللام)؛ (شرح بانة سعاد)^(٢)؛ (ذيل الفصيح)^(٣)؛ (خمس مسائل نحوية)؛ (شرح مقدّمة ابن بابشاذ)؛ (شرح الخطب^٣ النبائية)؛ (شرح سبعين حديثاً)؛ (شرح أربعين حديثاً طبية)^(٤)؛ (الرد على فخر الدين الرازي في تفسير سورة الإخلاص)؛ (شرح نقد الشعر لقُدامه)؛ (قوانين البلاغة)^(٥)؛ (الإنصاف بين ابن برّي وبين ابن الخشّاب في كلامهما على المقامات)؛ (مسألة أنت طالق في شهر قبل ما بعد قبله رمضان)^(٦) (كتاب قبسة العجلان في النحو)؛ (اختصار العمدة لابن رشيق)؛ (مقدمة حساب)؛ (اختصار كتاب النبات)؛ (اختصار كتاب النبات)^(٧)؛ (اختصار كتاب الحيوان لأرسطو)^٩ واختصر كتباً كثيرة في الطب^(٨)؛ (كتاب أخبار مصر الكبير)؛ (الإفادة في أخبار مصر)^(٩)؛ (تاريخ يتضمن سيرته)^(١٠)؛ (مقالة في الردّ على اليهود والنصارى)؛ (مقالة في النفس)؛ (مقالة في العطش)؛ (مقالة في السقنقور)؛ (كتاب في العلم)^{١٢}

- (١) مطبوع. وهو اختصار لغريب الحديث الذي جمع فيه غريب أبي عبيد والخطابي وابن قتيبة (عيون الأنباء ٢/٢١١).
- (٢) مطبوع.
- (٣) مطبوع.
- (٤) مطبوع.
- (٥) عمله بحلب سنة ٦١٥ هـ (عيون الأنباء ٢/٢١١).
- (٦) كذا أيضاً في عيون الأنباء. وفي الفوات ٢/٣٨٦: مسألة أنت طالق في شهر قبل ما بعد رمضان.
- (٧) الكتاب مكرّر هكذا في م. وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري. لكن في الفوات: اختصار كتاب البيان (والتبيين للجاحظ؟).
- (٨) ذكر بعضها ابن أبي أصيبعة ٢/٢١١ - ٢١٢؛ GAS III, 30, 33, 411.
- (٩) هو الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر. طُبِعَ مراراً.
- (١٠) هي سيرة كتبها لنفسه ونقل عنها ابن أبي أصيبعة (٢/٢٠٢ - ٢١٠)، وابن خلكان (وفيات الأعيان ٦/٧٦ - ٧٧). ويبدو أنّ الصفدي والذهبي لم يريا السيرة بل نقلًا عن ابن أبي أصيبعة.

- ٦٦ م الإلهي)؛ (كتاب الجامع الكبير في / الطبيعي والإلهي) زهاء عشرة مجلدات، بقي
يصنّف فيه مدة؛ (شرح: الراحمون يرحمهمُ الرحمان)^(١)؛ (اختصار الصناعتين
٣ للعسكري)؛ (اختصار كتاب مادة البقاء للتميمي)؛ (كتاب بلغة الحكيم)؛ (مقالة في
الماء)؛ (مقالة في حقيقة الدواء والغذاء)؛ (مقالة في التأذي بصناعة الطب)^(٢)؛
(مقالة في الرواند)؛ (مقالة في الحنطة)؛ (مقالة في البُحْران)؛ (مقالة ردّ فيها على
٦ علي بن رضوان في اختلاف جالينوس وأرسطو)؛ (كتاب يعقّب حواشي ابن جُميع
على القانون)؛ (مقالة في الحواس)^(٣)؛ (مقالة في الكلمة والكلام)؛ (كتاب
السبعة)؛ (كتاب تحفة الأمل)؛ (كتاب الحكمة العلائية)؛ (حواشٍ على كتاب
٩ البرهان للفارابي)؛ (كتاب الدرياق)؛ (حلّ شيءٍ من شكوك الرازي على كتب
جالينوس)؛ (مقالة في ميزان الأدوية والأدواء من جهات الكيفيات)؛ (مقالة في
تعقب ميزان الأدوية)؛ (مقالة أخرى في المعنى)؛ (مقالة في النفس والصوت
١٢ والكلام)؛ (مقالة في تدبير الحرب)؛ (جواب مسألة سئل عنها في ذبح الحيوان
وقتلها، وهل ذلك سائغ في الطبع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع)؛ (مقالتان
في المدينة الفاضلة)؛ (مقالة في العلوم الضارة)؛ (رسالة في الممكن)؛ (مقالة في
١٥ الجنس والنوع)؛ (الفصول الأربعة المنطقية)؛ (تهذيب كلام أفلاطون)؛ (مقالة في
النهاية والآنهائية)؛ (مقالة في كيفية استعمال المنطق)؛ (مقالة في القياس)؛ (كتاب
في القياس) خمسون كراساً ثم أضاف إليه المدخل والمقولات والعبارة والبرهان
١٨ فجاء أربع مجلدات؛ (كتاب السماع الطبيعي) مجلدان؛ / (شرح الأشكال
٦٦ م البرهانية)؛ (مقالة في تزييف الشكل الرابع)؛ (مقالة في تزييف ما يعتقده ابن سينا من
وجود أقيسة شرطية تنتج نتائج شرطية)؛ (مقالة في القياسات المختلطات)^(٤)؛
٢١ (مقالة في تزييف المقاييس الشرطية)؛ (مقالة أخرى في المعنى)؛ (رسالة في

(١) مطبوع.

(٢) كذا في الفوات أيضاً. وفي عيون الأنباء: مقالة في البادئ في صناعة الطب.

(٣) طُبعت مع مقالة أخرى بالكويت (١٩٧٢).

(٤) كذا في عيون الأنباء أيضاً. وفي الفوات: المعتاصة.

- المعادن وإبطال الكيمياء)؛ (عهد إلى الحكماء)؛ (اختصار كتاب الحيوان لابن أبي الأشعث)؛ (اختصار كتاب القولنج له)؛ (مقالة في البرسام)؛ (مقالة في الرد على ابن الهيثم)؛ (مختصر فيما بعد الطبيعة)؛ (مقالة في اللغات وكيفية تولدها)؛ (مقالة في الشعر)؛ (مقالة في الأقيسة الوضعية)؛ (مقالة في القدر)^(١). وقال موفق الدين عبد اللطيف: ^(٢) «وُلِدْتُ بدارٍ لجَدِّي سنة سبعٍ وخمسين وخمسة مائة، وترَبَّيتُ في حجر الشيخ لا أعرِفُ اللهو واللعب وأكثرُ زَماني مصروفٌ في سماع الحديث، وأُخِذْتُ لي إجازاتٌ من مشايخ بغداد وخراسان والشام ومصر، وقال والدي^(٣): قد سَمَعْتُكَ جميع عوالي بغداد! تَعَلَّمُ الخطَّ، وأحفظ القرآن والفصيح والمقامات، وديوان المتنبي ونحو ذلك ومختصراً في النحو، ومختصراً في الفقه. فلَمَّا ترعرَعْتُ حملني إلى كمال الدين ابن الأنباري، فقال: أنا أجفو عن تعليم الصبيان، وأحمله إلى تلميذي الوجيه! فأخذني الوجيه بكلتا يديه، وجعل يعلِّمُني من أوَّل النهار إلى آخره، ويجعل جميع الشروحات لي، ويخاطبني. وفي آخر الأمر أقرأ درسي، ثُمَّ نخرج من المسجد فيذاكرني في الطريق. فإذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها مع نفسه فيحفظ وأحفظ معه، وأخرج معه إلى كمال الدين ابن الأنباري فيقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع. وتخرَّجْتُ إلى أن صِرْتُ أسبقُهُ في الحفظ والفهم، وأصرف أكثر الليل في الحفظ / والتكرار. فاستقام ذهني، وأقمتُ بُرهَةً وأنا أُلَازِمُ الشيخ، وشيخ الشيخ، وحفظت «اللُّمَع» في ثمانية أشهر، وأطالع عليه الشروح

(١) وله شرحُ جامعٍ لإلهيات أرسطو (= الميتافيزيقا) نشرت منه أنجليكا نويفرت A. Neuwirth. مقالة اللام (فيسبادن ١٩٧٦).

(٢) عيون الأنباء ٢/٢٠٢. وقد ذكر ابن أبي أصيبعة أنه نقل هذه المعلومات عن سيرة عبد اللطيف التي كتبها لولده شرف الدين (= عيون الأنباء ٢/٢١١).

(٣) في عيون الأنباء ٢/٢٠٢: «قد سَمَعْتُكَ جميع عوالي بغداد، وألحقتك في الرواية بالشيخ المسان. وكنتُ في أثناء ذلك أتعلَّم الخطَّ، وأحفظ القرآن والفصيح والمقامات وديوان المتنبي ونحو ذلك ومختصرات في النحو. فلَمَّا ترعرَعْتُ...». والصفدي وكذا الذهبي يختصران بعض الكلام.

- وأشرحها لتلاميذ يختصون بي، إلى أن صرْتُ أَتَكَلَّمُ على كُلِّ بابٍ كراريس ولا
ينفذ ما عندي، وحفظْتُ (أدب الكاتب) لابن قُتَيْبَةَ في شهر. فأما (تقويم اللسان)
٣ ففي أربعة عشر يوماً، كُلِّ يومٍ كَرَّاس. وحفظْتُ (مُشْكَل القرآن) له و(غريب
القرآن) له في مدة يسيرة، وحفظت (الإيضاح) لأبي علي الفارسي في شهر، وأما
(التكملة) ففي أيامٍ يسيرةٍ كُلِّ يومٍ كَرَّاس. وطالعتُ الكتب المبسطة والمختصرات،
٦ وواظبتُ على مقتضب المبرّد وكتاب ابن درستويه. وفي أثناء ذلك لا أغفل عن
سماع الحديث والفقهاء على شيخنا ابن فضلان، وأكبتُ على (المقتضب) فأتَمَمْتُه
وبعد ذلك تجرَّدْتُ لكتاب سيبويه وشرحه للسيرافي، وقرأتُ على أبي عُبَيْدَةَ
٩ الكرخي كتباً كثيرةً منها: (الأصول) لابن السَّراج، وقرأتُ عليه الفرائض والعروض
للخطيب التبريزي. وأما ابن الخَشَّاب فسمعتُ بقرائه (معاني الزَّجاج) على الكاتبة
شُهْدَةَ، وسمعتُ منه الحديث المسلسل وهو: (الراحمون يرحمهم الرحمن).
١٢ وأكبتُ على كُتُب الغزالي (المقاصد) و(المعيار) و(الميزان) و(محك النظر). ثم
انتقلتُ إلى كتب ابن سينا صغارها وكبارها، وحفظْتُ كتاب (النجاة) وكتبْتُ (الشفاء)
وبحثْتُ فيه، وحصلتُ كثيراً من كتب جابر بن حَيَّان الصوفي، وابن وحشية.
١٥ وباشرتُ على الصنعة الباطلة وتجارب الضُّلال الفارغة، وأقوى من أضلني ابن سينا
بكتابه في (الصَّنعة) الذي تَمَّ به فلسفته التي لا ترداد بالتمام إلا نقصاً. ثم دخلتُ
الموصل^(١) ووجدتُ الكمال / ابن يونس جيداً في الرياضيات والفقهاء متصرفاً في
م ٦٧ ب باقي أجزاء الحكمة، واجتمع إليَّ جماعةٌ كبيرةٌ، وعُرِضَتْ عليَّ مناصب فاخترتُ
١٨ منها مدرسة ابن مُهاجر المعلقة، ودار الحديث التي تحتها، وأقمتُ بالموصل سنةً
في اشتغالٍ دائمٍ متواصلٍ، وسمعتُ الناس يرهجون في حديث السُّهروردي
المتفلسف، ويعتقدون أنه فاق الأولين والآخرين، وأن تصانيفه فوق تصانيف القدماء
٢١ فهمتُ لقصده، وأدركني التوفيقُ وطلبتُ من ابن يونس شيئاً من تصانيفه، فوقفْتُ
على (التلويحات) و(اللُّمحة) و(المعارج) فصادفتُ فيها ما يدلُّ على جهل أهل

(١) الموفق عبد اللطيف موصلی الأصل كما في مختصر ابن الديبهي ٦٥/٣.

- الزمان، ووجدتُ لي تعاليق كثيرة لا أرتضيها هي خيرٌ من كلام هذا الأوّل^(١)، ثم دخلتُ دمشق، واجتمعت بالكندي البغدادي النحوي وجرت بيننا مباحثات، وكان شيخاً ذكياً مثيراً له جانب من السلطان، لكنه معجبٌ بنفسه، مُؤذٍ لجليسه، وأظهرني اللّه عليه في مباحث، ثم أهملتُ جانبه؛ وكان يتأذى بإهمالي. وعملتُ بدمشق تصانيف جمّة، ثم توجّهتُ إلى صلاح الدين بظاهر عكا، واجتمعتُ بهاء الدين ابن شدّاد قاضي العسكر يومئذٍ فأنبسط إليّ وأقبل عليّ، وقال: تجتمع بعماد الدين الكاتب، فوجدته يكتب كتاباً إلى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسوّدّة، وذاكرني في مسائل من علم الكلام، وقال: قوموا بنا إلى القاضي الفاضل! فدخلنا عليه، فرأيتُ شيخاً ضئيلاً كلّهُ رأسٌ وقلب وهو يكتبُ ويُملي على اثنين ووجههُ وشفته تلعب ألوان الحركات لقوة حرصه على إخراج الكلام، وكان يكتب بجمجمة أعضائه؛ وسألني عن قوله تعالى^(٢): ﴿حتى إذا جاءها وفُتِحَتْ أبوابها، وقال لهم خزنتُها...﴾ أين جواب «إذا»، وأين / جواب «لو» في قوله تعالى^(٣): ﴿ولو أن قرآناً سُيرت به الجبال﴾ وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطعُ الكتابة والإملاء، وقال لي: ترجع إلى دمشق، وتجرى عليك الجرايات، فقلت: أريدُ مصر! فكتب لي ورقة صغيرة إلى وكيله بها؛ فلما وصلتُ القاهرة جاءني ابن سناء المُلْك وكيله، فأنزّلني داراً قد زبحت عللها، وجاءني بدنانير وغلّة، ثم مضى إلى أرباب الدولة، وقال: هذا ضيف القاضي الفاضل! فدرّت الهدايا والصلات من كلّ جانب، وكان في كل عشرة أيام ونحوها تصل تذكرةُ الفاضل في مهمّات الدولة وفيها فضل توكيد الوصيّة بي، فأقمْتُ بمسجد الحاجب لؤلؤ أقرىءُ الناس؛ وكان^(٤) قصدي ياسمين السيميائي، والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبا القاسم الشارعي. أمّا ياسمين

(١) في عيون الأنباء ٢/٢٠٤: الأنوك!

(٢) سورة الزمر ٣٩/٧١.

(٣) سورة الرعد ١٣/٣١.

(٤) في عيون الأنباء ٢/٢٠٥: «وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفس ياسين السيميائي والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبا القاسم الشارعي - وكلّهم جاءوني...».

- فوجدته محالياً كذاباً. وموسى اليهودي وجدته فاضلاً لا في الغاية قد غلب عليه حب
الرياسة، وخدمة أرباب الدنيا. وأما أبو القاسم فوجدته كما تشتهي الأنفس وتلذُّ
الأعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء، ووجدته قيماً بكتب القدماء، وإذا تفاوضنا في ٣
الحديث أغلبه بقوة الجدل. وفضل اللسن، ويغلبني بقوة الحجّة وظهور المحجّة.
ثم عدت إلى القدس وأخذت من كتب القدماء ما أمكنني، وكتب لي السلطان
صلاح الدين على ديوان الجامع كلّ شهر بثلاثين ديناراً وأطلق لي أولاده رواتب، ٦
ورجعت إلى دمشق وأكبت على الاشتغال وإقراء الناس بالجامع، وكلّما أمعنت في
كتب القدماء ازددت فيها رغبة، وفي كتب ابن سينا زهادة، وأطلعت على بطلان
الكيمياء، وعرفت حقيقة الحال في وضعها، ومن وضعها، وما كان قصده في ذلك، ٩
وخلصت من ضلالين عظيمين، فإن أكثر الناس هلكوا / بكتب ابن سينا وبالكيمياء. ٦٨ م
ثم إن صلاح الدين توفّي، وأقمت بدمشق وملكها الأفضل إلى أن جاء العزيز
بعساكر مصر، وتأخّر إلى مرج الصفر لقولنج عرض له فخرجت إليه بعد خلاصه ١٢
فاذن لي في الرحيل معه، وأجرى عليّ من بيت المال كفايتي وزيادة. وأقمت مع
الشيخ أبي القاسم يلازميني صباحاً ومساءً إلى أن قضى نحبه. وكنت أقرئ
الناس بالجامع الأزهر من أول النهار إلى نحو الساعة الرابعة؛ ووسط النهار يأتي ١٥
من يقرأ الطّب وغيره. وآخر النهار يقرأ عليه بالجامع قوم آخرون؛ وفي الليل
أشتغل مع نفسي. ولم أزل كذلك إلى أن توفّي الملك العزيز. نقلت ذلك من كلامه
مختصراً. ١٨

- ثم^(١) إن الموفق توجه إلى القدس وأقام به مدّة يشغل الناس بالجامع الأقصى.
ثم رجع إلى دمشق، ونزل بالعزيزيّة سنة أربع وست مائة؛ وكان يأتيه خلق كثير
يشتغلون عليه في أصناف من العلوم. ثم سافر إلى حلب، وقصد بلاد الروم وأقام ٢١
بها سنين كثيرة في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام له منه الجامكيّة الوافرة

والصِّلات المتواترة، وصنَّف باسمه عدة كتب. ثُمَّ توجَّه إلى ملطية. ثُمَّ عاد إلى حلب، وتُوفِّي ببغداد.

- قلتُ: موفَّق الدين وإن كان فاضلاً وعنده مشاركات، فليس هو في رُتبة الحطِّ ٣
على هؤلاء الكبار الذين غَضَّ منهم. ومن أجوبته المليحة السديدة في الردِّ على
الشيخ تاج الدين الكندي، حيث قال الخطيب ابن نُباتة في أولِ خُطبة ذكر فيها
وفاة النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم: الحمد لله المنتقم ممن خالفه، المُهلك من ٦
آسَفه، المتوحِّد في قَهْره، المتفرِّد بعزِّ أمره! وقال الشيخ تاج الدين الكندي: العجبُ
ممن يفتتحُ هذه الخطبة بمثل هذا الكلام / لولا غفلة لحقت الخطيب والأليقُ
بها أن يكون افتتاحُها: الحمد لله العادل في أقضيته؛ فلا جورَ في قضائه، المُضي ٩
حكمه في بريته فلا ريب في مضائه، المتفرِّد بالبقاء فلا مشارك له في بقائه، المرجوُّ
رَوْحه فلا راحة لأوليائه دون لقائه. وهذه السجعاتُ في غاية المناسبة لافتتاح خطبة،
تُذكرُ فيها وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلَّم. فقال موفَّق الدين المذكور الخطيب: ١٢
إنما قال ذلك نظراً إلى قوله تعالى^(١): ﴿فإِذَا نَذَهَبْنَ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ وهذا
الجوابُ في غاية الحُسْن والسَّداد، ولو أُوردَ على الخطيب وهو حيٌّ ما أجاب بأحسن
من هذا الجواب ولا أسدَّ. ١٥

(١٠٠) النجيب ابن الصيقل

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله. الشيخ

(١) سورة الزخرف ٤٣/٤١.

١٠٠ - له ترجمة في منتخب المختار لابن رافع السلامي ص ١١٧ - ١٢٠ رقم ١٠٣، وذيل مرآة
الزمان ٥٠/٣، والعبر ٢٩٨/٥، وعيون التواريخ ٣٨/٢١، والسلوك ٦١٤/٢/١، ومشیخة
ابن جماعة ٩٢/١ - ٩٣، ٣٥٢ - ٣٦٠، وعقد الجمان ١٢٥/٢، وتاريخ ابن الفرات
١٩/٧، والدليل الشافي ٤٢٨/١ رقم ١٤٧٦، وشذرات الذهب ٣٣٦/٥، ومرآة الجنان
١٧٣/٤، وتذكرة الحفاظ ١٤٩١/٤، وحسن المحاضرة ٣٨٢/١. ولم يترجم له ابن رجب في =

- الجليل، مسند الديار المصرية. مجيب الدين، أبو الفتوح ابن الإمام الواعظ أبي محمد ابن الصيقل النميري، الحرّاني الحنبلي، التاجر، السقار، وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مائة. وتوفي سنة اثنتين وسبعين وست مائة. مولده بحرّان. أسمعته ٣ أبوه ببغداد من عبد المنعم بن كليب وأبي الطاهر المبارك بن المعطوش، وأبي الفرج ابن الجوزي، وأبي القاسم ابن السَّبَط، وأبي الفرج ابن مَلّاح الشطّ، وابن سُكينة، وعبد الله بن مسلم بن جُوالق، وعبد الملك بن مواهب الورّاق وطائفة سواهم. وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الطرسوسي، ومسعود الجَمال وخليل الرازاني، وأبو المكارم اللبّان. وروى الكثير ببغداد ودمشق ومصر. وانتهى إليه علو الإسناد، / ورحل إليه من البلاد، وآزدهم عليه الطلبة والنقاد، وألحق الأحفاد م ٦٩ بالأجداد. وكان يجهزُ البزَّ ويتكسَّب بالتاجر، وله وجاهةٌ وحُرمةٌ وافرةٌ عند الدولة. ثُمَّ انقطع لرواية الحديث، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية إلى أن مات. وخرَّج له الشريف عز الدين مشيخةً في خمسة أجزاء، وخرَّج له ثمانيات في أربعة أجزاء، ١٢ وخرَّج له ابن الظاهري (الموافقات) في ثلاثة عشر جزءاً، و(الأبدال والعوالي) في أربعة أجزاء، و(المصافحات) في جزئين وغير ذلك^(١). وكان صينياً، صحيح السماع. ١٥ وجرت عليه محنةٌ من الدولة ولطف الله به. وروى عنه الدمياطي وابن الظاهري؛ وحضراً ولديهما؛ وقاضي القضاة نجم الدين وابن جماعة وقاضي القضاة سعد الدين والد الشيخ كمال الدين ابن الشريشي والشيخ نصر المنبجي، ١٨ والعفيف أبو بكر الصوفي الهنداسة ومحمد ابن الشرف الميذومي، والصّفي محمود الأرموي وعلاء الدين الكندي، وعالمٌ كثيرٌ بمصر والشّام.

(١) في منتخب المختار ص ١١٩: «وخرَّج له ابن الظاهري مشيخةً كبيرة، وموافقات وأبدالاً في أربعة أجزاء، ومصافحات في جزأين، والمعجم بأساء الشيوخ الذين أجازوا له في سبعة أجزاء. وخرَّج له الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني مشيخةً لطيفةً وثمانيات».

= ذيله على طبقات الحنابلة؛ لذلك نقل ناشر الذيل ترجمةً قصيرةً له عن حسن المحاضرة للسيوطي في آخر ذيل الطبقات ٤٦١/٢ - ٤٦٢.

(١٠١) بدر الدين العبدى

عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله. الإمام بدر الدين. أبو محمد العبدى، الحموي، الشافعي، الفقيه. مدرّس جيّد الفتوى، وافرُ الحرمة ببلده، صاحبُ مكارم ولُطف وتواضع. له نَظْمٌ ونثر. تُوفِّي سنة تسعين وست مائة.

من شعره [من المتقارب]:

وبي رشاً قد علا شأنه وكُلُ الأنام به مرتبُك
تملكني وتملكته بنصف الذي بي به قد مُلكُ
أنا عبده وهو عبدي أعجبوا فهل يملك الشخص من قد مُلكُ /
يعني تملكني بالعين وملكته بالعين.

١٧٠م

وقد سمع ببغداد من الكاشغري وأبي بكر ابن الخازن، وبمصر من الحسين بن دينار؛ وبحلب من آبن خليل؛ وبحماه من صفية وجماعة. وكان خطيبَ حماه بالجامع الأعلى.

(١٠٢) بدر الدين ابن رزين

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين. العلامة بدر الدين، شيخ الشافعية، ابن القاضي تقي الدين ابن رزين الحموي، المصري، الشافعي. إمامٌ مفتنٌ عارفٌ

١٠١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (Brit. Mus. Or. 1540) ق ٨٧ ب. وله ترجمتان قصيرتان في المعجم الكبير للذهبي ٤١٢/١ - ٤١٤، وشذرات الذهب ٤٣٨/٥ اسمه فيها عبد الكريم!.

١٠٢ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٢٣/٣، والسلوك ٩٦/٢/١، وتالي وفيات الأعيان ص ١٢٤ رقم ١٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٩٧/١٠، وحسن المحاضرة ٤١٨/١، وطبقات الشافعية للأسنوي ٥٩٦/١. وفي أعيان العصر م ٢ / ص ١٢١ عن الوافي.

- ٣ بالمذهب. دَرَسَ وأَفْتَى، وأَعَادَ لأبيه. وولي قضاء العسكر، ودَرَسَ بالظاهرية وغيرها. وخطب بجامع الأزهر. حَدَّثَ عن عثمان خطيب القرافة، وعبد الله ابن الخشوعي وغيره، وحفظ «المحرر» في جملة ما حفظ.
- وتُوفِيَ سنة عشرٍ وسبع مائة.

(١٠٣) نجم الدين الميهني

- ٦ عبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر ابن الشيخ أبي سعيد الميهني الشيعي. شيخ الشيوخ بالبلاد الحلبية، ابن الشيخ بهاء الدين. أبو محمد، نجم الدين. سمع من جدّه لأُمّه حامد بن أميري وعبد الحميد بن بليمان. ويحيى بن الدامغاني، وابن روزه وغيرهم.
- ٩ وُلِدَ بحمص سنة تسعٍ وست مائة. وتُوفِيَ سنة سبعٍ وتسعين وست مائة.
- وأقام بحلب وحَدَّثَ بها. غَصَّ بِلَقْمَةٍ فمات. كتب للشيخ شمس الدين^(١) بإجازة مروياته.
- ١٢

(١٠٤) مجد الدين ابن تيمية

- عبد اللطيف بن عبد العزيز. الشيخ مجد الدين ابن تيمية. العدل. نجم الدين الحرّاني، الحنبلي.
- ١٥
- (١) تاريخ الإسلام للذهبي ق ٨٩ أ.

١٠٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (Brit. Mus. Or. 1540) ق ٨٩ أ. وتكررت ترجمته على الذهبي في المعجم الكبير ١/٤١٥ برقم ٤٧١: أبو نصر الشيعي الصوفي. وفي أعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٢١ عن الوافي.

١٠٤ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (Brit. Mus. Or. 1540) ق ٨٨ أ. وله ترجمة قصيرة في الدليل الشافي ١/٤٢٨ رقم ١٤٧٧. وفي أعيان العصر م ٢ / ص ١٢٠ - ١٢١ عن الوافي.

روى عن جدّه، وعن عيسى بن سلامة وابن عبد الدائم. وخطب بحرّان سنواتٍ. وكان خيراً، عدلاً.

وتُوفي سنة تسعٍ وتسعين وست مائة.

٣

(١٠٥) ابن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام. الفقيه مُحَيِّي الدين ابن الشيخ عز الدين السُّلَمي، الدمشقي، الشافعي.

٦

وُلِدَ سنة ثمانٍ وعشرين وست مائة / وتوفي سنة خمسٍ وتسعين وست مائة^(١).

٧٠١ ب

وروى عن ابن اللَّتِي. وطلبَ الحديثَ بنفسه بالقاهرة، وقرأَ على الشيخ. وكان أفضلَ الإخوة، وقرأَ الفقه والأصول، وتميَّز، وكان يَعْرِفُ تصانيف والده معرفةً حَسَنَةً. ووفاته بالقاهرة.

٩

(١٠٦) شهاب الدين ابن المرحّل

عبد اللطيف بن عبد العزيز الشيخ، الإمام، النحوي، المُقَرِّي، شهاب الدين ابن المرحّل الحرّاني.

١٢

(١) في كشف الظنون ٤٥٣/١، وهديّة العارفين ٦١٦/١ أنه توفي سنة ٦٩٧هـ.

١٠٥ - له ترجمةٌ في طبقات الشافعية الكبرى ٣١٢/٨، وطبقات الشافعية للأسنوي ١٩٩/٢، وحسن المحاضرة ٤٢٠/١، والدليل الشافي ٤٢٨/١ رقم ١٤٧٨. وفي أعيان العصرم ٢ / ص ١٢٠ عن الوافي.

١٠٦ - له ترجمةٌ في طبقات الشافعية للأسنوي ٤٦٥/٢، وتاريخ ابن الوردي ٤٨١/١، واسمه فيهما أحمد. وفي الدرر الكامنة ٢٠/٣ - ٢١ رقم ٢٤٩٧: «... ومن الأوهام أنَّ الأسنوي في الطبقات ذكر هذا فسمّاه أحمد؛ وإنما هو عبد اللطيف وأحمد أخوه وهو شهاب الدين المحدث...»، والسلوك ٦٥٩/٢/٣، وشذرات الذهب ١٤٠/٦ - ١٤١، وطبقات ابن قاضي شهاب ٣٦/٣ - ٣٨، ودرة الحجال ١٧٠/٣ - ١٧١. وترجم له الصفدي عن الوافي في أعيان العصرم ٢ / ص ١٢١.

- كان علامةً في النحو يثبَّت فيما ينقله. أقرأ جماعةً. وقرأ عليه أخِي إبراهيم رحمه الله تعالى. اجتمعتُ به بالقاهرة غير مرّة. وكان ساكناً يكتب خطأً منسوباً حسناً، ويتّجر في الكتب فيلازم سُوقها كثيراً. وسمعتُ (صحيح البخاري) بقراءته على الشيخ فتح الدين ابن سيّد الناس سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مائة بالظاهرة بين القصرين. لكنّه رحمه الله كان فيه جُمودٌ يسير.
- ٦ ورَدَ الخبرُ علينا بوفاته بمصر إلى دمشق سنة أربعٍ وأربعين وسبع مائة. رحمه الله تعالى. وكان كثير الترداد من القاهرة إلى حلب.

(١٠٧) الشيخ سيف الدين السعودي

- ٩ عبد اللطيف، الشيخ سيف الدين؛ شيخ زاوية السعودي^(١) بالقاهرة. كان يُعرف قبل ذلك ببلبان الكرجي. سمع من المعين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، وأبي إسحاق إبراهيم بن عُمر بن مُضَر وغيرهما. وخرّجتُ له مشيخةً لطيفة. وكتب خطأً حسناً متوسطاً. أجاز لي بالقاهرة في سلخ شعبان سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة بالقاهرة؛ وكتب بخطّه [من الوافر]:
- أجزتُ لهم رواية كلِّ ما لي روايته سماعاً أو إجازة

(١) في الخطط للمقرئ ٤٣٤/٢: «زاوية أبي السعود. هذه الزاوية خارج باب القنطرة من القاهرة على حافة الخليج. عُرفت بالشيخ المبارك أيوب السعودي. كان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود ابن أبي العثائر وسلك على يديه، وانقطع بهذه الزاوية، وتبرك الناس به، واعتقدوا إجابة دعائه. وعُمِّر، وصار يُحمل لعجزه عن الحركة حتى مات عن مائة سنةٍ أوّل صفر سنة أربعٍ وعشرين وسبعمائة». وفي الدرر الكامنة ٢٥/٢ أن عبد اللطيف (= بلبان) استولى على الزاوية مدةً حتى انتزعها منه أخيراً ولد الشيخ المتوفى.

١٠٧ — له ترجمةٌ باسم بلبان في الدرر الكامنة ٢٥/٢ رقم ١٣٢٧، والدليل الشافي ٤٢٨/١ رقم ١٤٧٩، وفيها أنه مات سنة ٧٣٦هـ. واسمه في أعيان العصر م ٢ / ص ١١٧: عبد اللطيف بن بلبان بن عبد الله السعودي. وفي أعيان العصر م ٢ / ص ١٢١ — ١٢٢: عبد اللطيف الشيخ سيف الدين، شيخ زاوية السعودي بالقاهرة، كان يُعرف قبل ذلك ببلبان.

وما لي من مقول مؤلفاتٍ حوت نثراً ونظماً لي مُجَازَه
أجزئُهم وأرجو الله ربِّي يُنيلُهم الكرامة والعزاة /

١٧١ م

٣

(١٠٨) شمس الدين العجمي

عبد اللطيف بن خليفة الصدر المعظم شمس الدين أخو النجيب كحال قازان وغيره. كان النجيب المذكور له صورة كبيرة، ومحل زائد عند ملوك المُل؛ وكان شمس الدين عبد اللطيف قد تسمّى في تلك البلاد بالملك الصالح. وورد إلى الديار المصرية؛ فأكرم كثيراً. كان فاضلاً متأديباً مترسلاً بغير سجع؛ لكن بعبارة فاضل؛ يستشهد بالآيات والأحاديث، والشعر، وكلام الحكماء. وعلى ذهنه مسائل من الفروع الغربية، وله مُداخلات مع السلطان والأمراء الكبار، وأرباب الدولة. يتحدث بالتركي والعجمي، وله إقدام على الكبار؛ كان الأمير سيف الدين أرغون الدوادار إذا رآه في القلعة يقول: ما أحسُّدُ إلا هذا الشيخ الذي له في كل شهر ألفا درهم، وهو دابر بطل بلا شغل!

١٢

وكان يحضر عند السلطان الملك الناصر محمد في خانقاه سرياقوس، ويتكلم بين يديه، وينفع ويضر! قال لي: أنا أتعيش بين الناس وأتجوّه عندهم بكل جلسة أجلسها عند السلطان بسرياقوس عدة شهور. اجتمعت به غير مرّة، فرأيت منه رجلاً داهيةً خبيراً بما يتكلم به، يغلب عليه العقليات. ويستحضر من كلام الحكماء جملةً وافرة، وينقل كثيراً مما يذاكر به من فنون الأدب ووقائع الناس خصوصاً ملوك المُل، وكتابته حسنة، قوية، له ذوق جيد، يفهم به معاني الشعر. وكانت له خصوصيةً بالقاضي فخر الدين ناظر الجيش، وبالقاضي علاء الدين ابن الأثير، ونفع عندهما مَنْ أراد. وهو كان ممن ساعد قاضي القضاة جلال الدين على

١٨

١٠٨ - له ترجمة قصيرة في الدرر الكامنة ١٩/٣ - ٢٠ رقم ٢٤٩٥، والدليل الشافي ١/٢٧٤ رقم ١٤٧٥، والسلوك ١/٢ - ٣٣٧. وفيه أنه «مات غريقاً ببركة الفيل بعد أن حصل له فالج... وُجد غريقاً في المحرم سنة ٧٣١هـ». وفي أعيان العصر ٢ / ص ١١٧ - ١١٩ عن الوافي.

- مقاصده فيما تولاه. دخل يوماً على القاضي مجد الدين ابن لُفَيْتَة ناظر الدولة، يُطالِبُهُ
بمرتبه وألح عليه وزاد في الإبرام. فقال له: يا مولانا كلَّ شهر ألفا درهم؟! ما تُمهِّل
علينا بشهر واحد؟! فقال له: يا مولانا! هذه الألفان التي لي ما / تكفي هذا عبدك ٣
الذي يحمل دواتك أن يشرب بها نبذاً! فلم يُجِبْهُ بكلمة، وصرف له ما أراد! وكان
إذا حضر عند فخر الدين ناظر الجيش أخذ الورقة من يده وتنشها بعنفٍ ورمها، وقال ٦
له: خَلْنَا من هذه وتحدَّث بنا في شأننا! وكان شيخاً تامَّ القامة، أعشى البصر قليلاً،
ذا عِمَّةٍ صغيرة كأنها تخفيفة. وكان لا يُخاطَبُ إلَّا بمولانا. وكان يدَّعي أنه قرأ على
الأثير الأبهري. وكانت له دارٌ مليحةٌ على بركة الفيل، وله أموالٌ وجواهر. رأيته يوماً ٩
وقد دخل إلى أمير حسين وقد انقطع أمير حُسين من وجع المفاصل الذي كان
يعتره في رجله؛ وكان قد غاب عنه مُدَّة؛ فلمَّا رآه قد أقبل، وقال: يا مولانا أين
كنتَ في هذه الغيبة؟ واويلاه من يدك! فقال له شمس الدين عاجلاً: واويلاه من ١٢
رجلك!
- وتُوفِّي قبل الثلاثين وسبع مائة بقليل أو فيما بعدها بقليل. وكان قد حصل له
الفالج قبل ذلك بتقدير سنتين ثلاثة، وانقطع.
- وكان من دهائه أنه عمل المرتب الذي له في جملة المماليك السلطانية، فقلْتُ ١٥
له في ذلك، فقال: حتَّى لا يتعرَّض أحد من المستوفين^(١) ولا ممَّن يتكلم في عمل
أستيمارٍ إليه! وكان في الأصل يهودياً ثُمَّ أسلم في البلاد؛ فلمَّا انفلج جاءني
الحكيم شمس الدين ابن الأكفاني وقال لي: الآن لَمَّا^(٢) أسلم شمس الدين! فقلْتُ له: ١٨
كيف ذلك وهو قديمُ الإسلام؟! فقال: لأنَّ المسلمين سَلِموا من يده ولسانه! يعني
بالفالج الذي حصل له. وأخبرني من لفظه العلامةُ قاضي القضاة تقي الدين
السُّبكي الشافعي، قال: اجتمع شمس الدين يوماً والأمير ناصر الدين ابن البابا، ٢١

(١) في م: المستوفين.

(٢) في م: كما.

- وشجاع الدين الترجمان، ونجم الدين قاسم بن مرداد، فقال ناصر الدين: أخبرني هذا - وأشار إلى أحد الإثنين - فقال له شمس الدين: من هو هذا؟ ﴿إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهَ / عَلَيْنَا﴾^(١)! فقال شجاع الدين: مولانا! من قال هذا الكلام؟ فقال م ٧٢
شمس الدين: الذين قال الله في حقهم^(٢): ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾! فقال شجاع الدين: مولانا شمس الدين! حاشاك تقول هذا! وإنما قال الله في حقهم^(٣): ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾... الآية؛ أو كما قال. وشكوتُ إليه يوماً من بعض الكبار، فقال لي: مولانا! القواهر العلوية دائمة الفيض، ممنوعة الحُجب، تقتصُّ^(٤) من الظالم للمظلوم، ومن الحاكم للمحكوم.

(١٠٩) التكريتي الكارمي

عبد اللطيف بن الرشيد الربيعي^(٥) التكريتي الكارمي.

- ١٢ أخبرني الشيخ العلامة أثير الدين^(٦)؛ قال: كان المذكور شيخاً له مكارم وإحسان، مقيماً بالإسكندرية؛ أنشأ فيها مدرسةً للشافعية؛ وهو مقصّد لمن يردُّ عليه من الفضلاء. وله نظْمٌ منه [من الوافر]:

(١) سورة البقرة ٧٠/٢.

(٢) سورة البقرة ٤٧/٢.

(٣) سورة البقرة ٦١/٢.

(٤) في م: تقتص.

(٥) الرشيد الربيعي؛ ليس واضحاً في م؛ عن المخطوطات الأخرى.

(٦) المعنى أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي (- ٧٤٥هـ) شيخ الصفي. وله كتاب عن أعيان العصر (القرن الثامن الهجري) اسمه: «مجاني العصر في آداب وتواريخ لأهل العصر».

٩ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٢٠/٣ رقم ٢٤٩٦ نقلاً عن تاريخ ابن الجزري، ودرة الأسلاك لابن حبيب. وفيها أنه توفي سنة ٧١٤هـ. وقارن بأعيان العصر م ٢ / ص ١١٩ - ١٢٠، وتذكرة النبيه لابن حبيب ٦٠/٢ - ٦١ واسمه هناك: عبد اللطيف بن محمد بن سراج الدين التاجر الكارمي الإسكندراني.

- ما للنياقِ عن الفِراقِ تميلُ تهوى الحجاز وما إليه سبيلُ
ذكرت ليلِها المواضي بالحمى والوجد منها سابقٌ ودليلُ
واستشقت عَرفَ الحُزامِ وشاقَها ظلُّ بأكنافِ الغُويرِ ظليلُ
عجباً لها تهوى النسيمُ تعلُّلاً بنسيمِ رامةٍ والنسيمُ عليلُ
تردُّ النُقبِ وما تبُلُّ به صدىً وتودُّ لو أنَّ العُذيبَ بديلُ
لله ليلُتها وقد لاحت لها أعلامُ يثربٍ وأستبان نخيلُ
وبدا لها شِعْبُ الثَّيَّةِ فأنثت تهتزُّ من طَرَبٍ به وتميلُ
يحدو لها حادي السُرى مترنماً ما بعد طيبة للركابِ مَقِيلُ
يا سائقَ الوجناء عرَّجٌ بالقُضا فهناك عُرْبٌ بالأراك نُزولُ /
دارٌ لِعَزَّةٍ ما أعزَّ جوارِها وظلالُها للوافدين نُزولُ
للنوقِ مرعاها البهيجِ وللعدى نَقَمُ تهيجٍ وللجِياذِ صهيلُ
فإذا حلَّتْ فللظباءِ مراتعُ وإذا رحَلَتْ فللحِمامِ هَدِيلُ

(١١٠) سراج الدين الكويك التاجر

- عبد اللطيف بن أحمد بن محمود. أبو الفرج. الإمام سراج الدين ابن الكويك.
كان فاضلاً، جيّد الذهن، ذا عِربيّة جيّدة. رأيتُه غيرَ مرّةٍ ونحن نحضّرُ حلقةَ العَلامَةِ
الشيخ أثير الدين أبي حيان، وسمع بقراءتي قطعةً من شعر الشيخ أثير الدين^(١).
وكان حَسَنَ الشَّكل، مليحَ الوجه.
- وتُوفِّي بأرض التكرور كهلاً سنة أربعٍ وثلاثين وسبع مائة.

(١) أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (- ٧٤٥هـ) شيخ الصفي.

١١٠ - له ترجمةٌ في الدرر الكامنة ١٨/٣ - ١٩ رقم ٢٤٩٣ عن درة الأسلاك لابن حبيب، وذيل
تاريخ بغداد لابن رافع السلامي. وقارن بترجمة قصيرة له في المعجم الكبير للذهبي
٤١٤/١ رقم ٤٧١، وأعيان العصر للصفي م ٢ / ص ١٢٠.

رأيتُ له ثلاثة أبياتٍ من نَظْمه بخطه كتبها على مصَنَّفٍ وضعه العلامَةُ قاضي
القضاة تقيّ الدين السُّبكي الشافعي؛ وقد أوردتها في ترجمة قاضي القضاة
تقي الدين^(١). وكان شافعيّ المذهب. قدم دمشق سنة عشرٍ وسبع مائة، وسمع
٣ بنت البطائحي، وإسحاق الأُسدي، وابن مكتوم.

عبد المجيد

(١١١) أبو منصور الواعظ

٦

عبد المجيد بن زيدان، أبو منصور، الواعظ، الزاهد، البغدادي. كان رجلاً
صالحاً يتكلّم في علم الباطن. وكان سالميّ المذهب. روى عنه أبو الوفاء علي
٩ ابن عقيل الفقيه.

وتُوفي سنة خمسين وأربع مائة.

(١١٢) الأزدي المكي

عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رَوَاد، الأزدي، المكي، مولى المهلب ابن
١٢ أبي صُفْرة. وثقه ابنُ معين وأحمد. وقال أحمد^(٢): كان فيه غُلُوٌّ في الإرجاء.

- (١) هو قاضي القضاة علي بن عبد الكافي السبكي (- ٥٧٥٥هـ)؛ ترجم له ابنه عبد الوهاب ترجمةً
مبسوطةً في طبقات الشافعية الكبرى ١٣٩/١٠ - ٣٣٨. والأبيات الثلاثة التي ذكرها الصفدي
في الوافي ٢٥٦/٢١ في ترجمة السبكي. وقد أوردها ابن حجر في الدرر الكامنة ١٩/٣.
(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١٣٦/٢، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٣٤٤/٥.

١١١ - يغلب على الظن أنّ الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار. وقد سقطت فيها ضاع
من تراجمه.

١١٢ - له ترجمة في تاريخ ابن معين ص ٣٧٠، ومعرفة الرجال له ٨٦/١ رقم ٢٩٥، وطبقات
ابن سعد ٥٠٠/٥، وطبقات خليفة رقم ٢٦٠١، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٢/٦،
والمعرفة والتاريخ للفسوي ٥٢/٣، والضعفاء للعقيلي ٩٦/٣ رقم ١٠٦٨، والجرح والتعديل
٦٤/٦، والكامل لابن عدي ٣٤٤/٥، وتهذيب الكمال م ٨٤٩/٢، وميزان الاعتدال =

وتُوفِّي في حدود عشرة ومايتين.

وروى له الأربعة ومسلم مُتَابَعَةً / .

م ٧٣ أ

(١١٣) الحافظ لدين الله

٢

عبد المجيد بن محمّد الحافظ لدين الله، أبو الميمون ابن أبي القاسم ابن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي.

صاحب مصر، أحد ملوك الفاطميين. بُويع بالأمر يوم قتل ابن عمّه الأمير ولاية العهد، وتدبير المملكة، حتّى يظهر أمر الحمل، وثب الأمراء فأخرجوا أحمد ابن

الأفضل وقدموه عليهم فسار إلى القصر وقهر الحافظ وسار أحسن سيرة، وردّ

المظالم، ووقف عند مذهب الشيعة (الإمامية)^(١)، وترك الأذان بحَيٍّ على خير

العمل، ورفض الحافظ وأهل بيته، ودعا على المنابر للإمام المنتظر صاحب الزمان،

وكتب اسمه على السكّة، وبقي كذلك إلى أن وثب عليه واحد من أصحاب^(٢)

الخاصّة، فقتله بتدبير الحافظ، فبادر الدولة والأجناد، وأخرجوا الحافظ من السجن،

١٢

(١) ليس في م؛ عن وفيات الأعيان.

(٢) في أخبار الدول المنقطعة ص ٩٥؛ وصبح الأعشى ٤٨١/٣: رجل من صبيان الخاصة.

= ٦٤٨/٢، والكاشف ٢٠٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٣٤/٩ - ٤٣٥، ومعرفة الرواة المتكلم

فيهم للذهبي ص ١٣٨، وتهذيب التهذيب ٣٨١/٦، وخلاصة تذهيب الكمال ص ٢٤٣،

والعقد الثمين ٤٩٢/٥.

١١٣ - له ترجمة أو ذكر في الكامل لابن الأثير ١٤١/١١، وأخبار الدول المنقطعة للأزدي ص ٩٤ -

١٠١، والنجوم الزاهرة ٢٧٣/٥ - ٢٧٤، والخطط ٣٥٧/١، وآتعاظ الحنفا ٢٨٤/٢،

وشذرات الذهب ١٣٨/٤، والعبر ١٢٢/٤، وسير أعلام النبلاء ١٩٩/١٥ - ٢٠٢،

ووفيات الأعيان ٢٣٥/٣ - ٢٣٧، وعيون التواريخ للكتبي (المجلد الثاني عشر)

ص ٤٣٢ - ٤٣٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٣٧٠، والبداية والنهاية

٢٢٦/١٢، وتاريخ ابن خلدون ٧١/٤ - ٧٣.

وبايعوه ثانياً، وأستقل. وكان مولده بعسقلان سنة سبعٍ وستين. ووفاته سنة ثلاثٍ وأربعين وخمّس مائة، أو سنة أربعٍ وأربعين. وكان كثير الأمراض بالقولنج، فعمل له شيرماه الديلمي طبلاً وهو طبّل القولنج الذي أخذه صلاح الدين من ذخائر العاضد، وكان مركباً من المعادن السبعة والكواكب السبعة في إشرافها؛ فإذا ضرب به المريضُ خرج ما في بطنه من الريح فحبق وفسا واستراح. وولي بعد الحافظ ولدهُ الظافر إسماعيل وقد تقدّم ذكره^(١).

(١١٤) الروذراوري

عبد المجيد ابن أبي الفرج بن محمّد. الشيخ، الإمام، العلامة. أبو محمّد مجد الدين الروذراوري. شيخُ إمامٍ مشهور، بارعٌ في اللغة، كثير المحفوظ من أشعار العرب، فصيح العبارة، مليح الخطّ، جيّد المشاركة، مليح الشكل والبزّة. أنفذه الملكُ الظاهرُ رسولاً إلى بركة فمرض في الطريق، ورجع. وكان له حلقة أشغالٍ / بالحائط الشمالي.

وتوفي وهو في عَشْرِ السبعين سنة سبعٍ وستين وست مائة. وقيل إنه كان يكرّر على مقامات الحريري، وخُطّب ابن نباتة، وديوان أبي الطيّب.

نقلتُ من خطّ شهاب الدين القوصي في «معجمه»^(٢)؛ قال؛ أنشدني لنفسه في وصف القلم بدمشق [من الكامل]:

(١) الوافي ١٥١/٩ - ١٥٣.

(٢) هو تاج المعاجم أو معجم الشيوخ لشهاب الدين إسماعيل بن حامد القوصي (٦٥٤هـ) ذكر فيه مَنْ لقيه من محدّثين. قارن عنه ذيل الروضتين ص ١٨٩؛ والطالع السعيد ص ١٥٧ - ١٥٩.

- ٣ يعلو أنامله التي هي أبْحُرُ
وكذلك القصباء وهي ضعيفة
وأراه مقطوع اللسان لبثه
أخذ الفرائد من قلائد فكركم
وأراه يجلس في الدواة على الطوى
٦ لِضَمَانِهِ رِزْقُ الْأَنَامِ تَكْفُلاً
إن كان نظم الدُرِّ عادته فقد
شرب القليل فراح يسعى هائماً
٩ وغدا بدقته وُصفرة لونه
وشفى الممالك فاستقام مزاجها
كدرت مِشارعُ وِردِهِ لَكِنَّهُ
١٢ فله ظلام الليل طوراً مَوْجُ
وتراه أعجم وهو أفصح مَنْ تَرَى
ولقد تحمّل كُلَّ أَعْبَاءِ الْعُلَى
١٥ لا زال روض نَدَاكَ مُتَجَعِّعِ الْمَنَى

قال؛ وأنشدني لنفسه في القلم [من الكامل]:

- ١٨ لك من بنات الماء أصفر للعدى
خجل القنا من فعله حتى غدا
يصفو به وِردُ العلاءِ ووِردُهُ
كالطفل لا تلقاه يلقي مكتباً
٢١ نَظْمُ الْفَرَزْدَقِ دُونَ نَشْرِ بَيَانِهِ
مِثْلُ يُغَوِّصِ فِي لُغَابِ دَوَاتِهِ
مَتَقَيِّدٌ يَعْدُو وَيَنْطِقُ سَاكِناً
٢٤ يَا رَاكِعاً لِبَسِ السَّوَادِ وَسَاجِداً
- من رأسه المسود موت أحمر
مثل النساء يرى عليه المعجر
أبدًا كعيش الحاسدين مكدر
إلا بإِزْنَانٍ وَدَمْعٍ يَقْطُرُ
وله دقيق المشكلات مخمر
يشفي مَعَمَى الْمُعْضَلَاتِ وَيَسْبُرُ
متحكّم في الملوك وهو مُسَخَّرُ
يتلو بني العباس وهو مُزَنَّرُ

قد حَزَّ رأسك واللسان لبثَّه سِرُّ العلى وأسودَّ منك المنظرُ
 هبْ أنْ جسمَكَ من جواك نحوْلُهُ أو أنْ لونك للنحافة أصْفَرُ
 ٣ مَرْكوبُكَ البحرُ الجوادُ وما لَهُ من كِبوةٍ فلعلَّ لماذا تَعُثْرُ
 قلتُ: شعْرٌ متوسِّطٌ، ومعانٍ بعضُها غَثٌّ باردٌ.

(١١٥) ابن عبدون المغربي

٦ عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون. أبو محمد الفهري. روى عن أبي بكر
 عاصم بن أيوب، وأبي مروان سراج، وأبي الحجاج الأعم. وتوفي سنة سبع
 وعشرين وخمس مائة. كان أديباً شاعراً كاتباً مترسلاً، عالماً بالخبر والأثر، ومعاني
 الحديث. أخذ الناس عنه. وله مصنّف في (الانتصار لأبي عبيد على ابن قتيبة)
 ٩ وهو من أهل يابره: بالياء آخر الحروف وبعد الألف باء موحدة، وبعدها راء وهاء.
 وتوفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة.

٧٤ ب ومن شعره قصيدته الرائية / التي رثى بها ملوك بني الأفطس وذكر فيها من أباده
 ١٢ الحدثان من ملوك كل زمان؛ وهي [من البسيط]^(١):

(١) شرحها ابن بدرون، ونُشرت بمصر ولايدن. وهي في المطرب، والمعجب، والفوات، ونفح
 الطيب، ونهاية الأرب ١٩٠/٥، والإحاطة ٤٧/٤ - ٥١، وأعمال الأعلام ص ١٨٦ -
 ١٨٩، وفوات الوفيات ٣٨٨/٢ - ٣٩١، وعيون التواريخ (المجلد الثاني عشر) ص ٢٦٩ -
 ٢٧٣.

١١٥ - له ترجمة في قلائد العقيان ص ١٤٥، والذخيرة لابن بسام ٦٦٨/٢/٢ - ٧٢٧، والصلة
 لابن بشكوال ٣٨٨/١ رقم ٨٣٦، وخريدة القصر ١٠٣/٢، والمعجب للمراكشي
 ص ١٢٨ - ١٤٦، والغنية للقاضي عياض ص ١٧١ - ١٧٢، والمطرب ص ٢٢ - ٢٧،
 والتكملة (ط. مدريد) ص ٤٠٧، والمغرب ٣٧٤/١ - ٣٧٦، ورايات المبرزين ص ٦١،
 وعيون التواريخ (المجلد الثاني عشر) ص ٢٦٩ - ٢٧٤، ومسالك الأبصار
 م ٢٨/١٣ - ٣٦. وهو متكرر الذكر في نفح الطيب. ووهم صاحب المقتبس ص ٣٨٢ =

- ٣ الدهرُ يفجع بعد العين بالأثر
أنهاك أنهاك لا آلوك موعظةً
فلا يغرنك من دنياك نومتها
تسرُّ بالشيء لكن كي تغرَّ به
والدهرُ حربٌ وإن أبدى مسالمةً
٦ ما لليلي أقال الله عثرتنا
هوتٌ بداراً وكفت غرب قاتله
وأسترجعت من بني ساسان ما وهبت
٩ وأتبعْتُ أختها طسماً وعاد على
وما أقالَت ذوي الهيئات من يمنٍ
ومزقت سباً في كُلِّ قاصيةٍ
١٢ وأنفذت في كليب حُكمها ورمت
ودوّخت آلَ ذبيانٍ وجيرتهم
وما أعادت على الضليل صحته
وألحقت بعديّ بالعراق على
١٥ وبلغت يزدرج الصين وأختزلت
ولم تكف مواضي رُسُتمٍ وقنا
- فما البكاء على الأشباح والصُور
عن نومة بين ناب اللثيث والظفر
فما صناعة عينها سوى السهر
كالأيم ثار إلى الجاني من الزهر
والسود والبيض مثل البيض والسمر
من الليالي وخانتها يدُ الغير^(١)
وكان غضباً على الأملاك ذا أثر
ولم تدع لبني يونان من أثر
عادٍ وجرهم منها ناقض المِرر
ولا أجارت ذوي الغايات من مضر
فما ألتقى رائح منهم بمبتكر
مُهلهلاً بين سمع الأرض والبصر
لخماً وعضت بني بدرٍ على النهر
ولا ثنت أسداً عن ربها حُجر
يد ابنه الأحمر^(٢) العنين والشعر
عنه سوى الفرس جمع الترك والخزر
ذي حاجبٍ عنه سعداً في أنتها العُمُر^(٣) /

م ٧٥ أ

(١) بعده عند ابن بسام والبسامة لابن بدرون:

كم دولةٍ وليت بالنصر خدمتها لم تبق منها وسل ذكراك من خبر

(٢) في ابن بسام والبسامة: أحمر - وهو النعمان بن المنذر.

(٣) في ابن بسام والبسامة: في ابنة الغير.

= عندما ذكر أنه تُوفي في حدود الأربعماية (قارن بالغنية لعبايش ص ١٧١ حاشية المحقق). وفي

فوات الوفيات ٣٨٨/٢ - ٣٩٣ عن الصفدي. وفي سير أعلام النبلاء ٥٩٨/١٩ - ٦٠٠

(ابن عيود!). وقد ظهر أخيراً عملٌ بعنوان: ديوان ابن عبدون؛ يضم أعماله الأدبية في

الشعر والنثر، إعداد وتحقيق سليم التنير، دار الكتاب العربي بدمشق ١٩٨٨.

- ومَزَعَتْ^(١) جعفرًا بالبيض وأختلت
وأشرفت بخبيب فوق قارعة
وخصبت شيب عثمان دماً وخطت
ولا رعت لأبي اليقظان صُحبته
وأجزرت سيف أشقاها أبا حسن
وليتها إذ فدت عمرًا بخارجة
وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن
فبعضنا قائل ما أغتاله أحد
وأردت ابن زياد بالحسين فلم
وعممت بالطبا فودي أبي حسن
وأنزلت مضعباً من رأس شاهقة
ولم تُراقب مكان ابن الزبير ولا
ولم تدع لأبي الذُبَّان قائمة^(٢)
وأظفرت بالوليد بن اليزيد ولم
ولم تُعد قُضْب السَفَاح نايبةً
وأسبلت دَمعة الروح الأمين على
وأشرفت جعفرًا والفضل ينظره
ولا وفّت بعهود المستعين ولا
وأوثقت في عُراها كل معتمد
وروعت كل مأمون ومؤتمن
- ٣ إلى الزبير ولم تستحي من عمر
٦ ولم تزوده غير الضيغ في العمر
وأمكنك من حسين راحتي شمر
فدت علياً بمن شاءت من البشر
أنت بمعضلة الألباب والفكر
وبعضنا ساكت لم يؤت من حصر
٩ يئو بشسع له قد طاح أو ظفر
ولم ترد الردى عنه قنا زفر
كانت به مهجة المختار في وزر
١٢ رعت عيادته بالبيت والحجر
ليس اللطيم لها عمرو بمنتصر^(٣)
تبقى الخلافة بين الكأس والوتر
١٥ عن رأس مروان أو أشياعه الفجر
دم بفتح لال المصطفى هذر
والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر
١٨ بما تأكد للمعتز من مر^(٤) /
وأشرفت بقذاها كل مقتدر
وأسلمت كل منصور ومنتصر

٧٧

(١) في ابن بسام: ومزقت.

(٢) شرح البسامية: قاصية، وابن بسام: ماضية.

(٣) بعده في شرح ابن بدرون:

وأحرق شلو زيد بعدما احترقت

(٤) بعده عند ابن بدرون:

وأخضرت في الأمين العهد وانتدبت

عليه وجداً قلوب الآي والسور

لجعفر بابنه والأعبد الغدر

وأعشرت آل عبادٍ لعا لهُم
 بني المظفر والأيام ما برحت
 سحفاً ليومكم يوماً ولا حملت
 من للأسيرة أو من للأعنة أو
 أو دفع كارثة أو قمع رادفة
 وريح السّماح وريح البأس لو سلما
 سقت ثرى الفضل والعباس هامية
 منها^(١):

ومرّ من كلّ شيء فيه أطيبه
 من للجلال الذي غصّت مهابتُه
 أين الإباء الذي أرسوا قواعده
 أين الوفاء الذي أضفوا شرائعه
 حتّى التمتع بالأصال والبكر
 قلوبنا وعيون الأنجم الزهر
 على دعائم من عزّ ومن ظفر
 فلم يردّ أحدٌ منها على كدر
 منها:

على الفضائل - إلا الصبر - بعدهم
 يرجو عسى وله في أختها أمل
 وقد سلك مسلكه أبو جعفر الكفيف^(٢)؛ فقال قصيدته التي رثى بها
 ابن / الينافي، وقد قُتل غيلةً وأولها [من الطويل]:

ألا^(٣) حدّثاني عن فلٍ وفلانٍ
 لعلّي أرى باقٍ على الحدّثانِ
 وهي مذكورة في ترجمته^(٤). ومن شعر ابن عبدون [من الكامل]^(٥):

(١) ابن بسام ٧٢٣/٢/٢ - ٧٢٤.

(٢) هو الشاعر المعروف بالأعمى التّطيلي؛ قارن بديوانه ص ٢٢٤.

(٣) في الديوان، وابن بسام: خذا.

(٤) ترجمته في الوافي ١٢٦/٧ - ١٣٢. والقصيدة ص ١٢٩ - ١٣١. وقارن بنكت الحميان للصفدي ص ١١٠.

(٥) الذخيرة لابن بسام ٦٨٤/٢/٢؛ ومسالك الأبصار م ٣١/١٣؛ وقارن بالفوات ٣٩١/٢، وديوان ابن عبدون، ص ص ١٧٨ - ١٨١.

وافاك من فلق الصباح تبسم وأنساب عن غسق الظلام تجهم
والليل ينعي بالأذان وقد شدا بالفجر طير البانة المترنم
ودموع طل الليل تخلق أعيناً يرنو بها من ماء دجلة أرقم

٣

قال ابن ظافر^(١)؛ كرر المعنى الأول في قوله [من الوافر]:

لعل الصبح قد وافى وقامت على الليل النوائج بالأذان
وكرر الثاني في قوله [من الكامل]:

٦

ودموع طل الليل تخلق أعيناً ترنو إلينا من وجوه الماء
ومن شعر ابن عبدون [من الطويل]^(٢):

٩

مضوا يظلمون الليل لا يلبسونه وإن كان مسكبي الجلايب ضافيا
يؤمنون بيضاً في الأكنة لم تنزل قلوبهم حباً عليها أداحيا
وأغربت الظلماء تنفض بينهم^(٣) قوادمها مبلولة والخوافيا

١٢

إذا مرقوا من بطن ليل رقت بهم إلى ظهر يوم عزمة هي ما هيا
وإن زعزعتهم روعة زعزعوا الدجا إليها كماء^(٤) والرياح مذاكيا
ولو أنها ضلت لكان أمامها سنا عمر في فحمة الليل هاديا

١٥

همام أقام الحرب وهي قعيدة^(٥) وروى القنا فيها وكانت صواديا
شريف المطاوي تحت ختم ضلوعه تميمه تقوى ردت الدهر صاحيا /

٧٦ ب

(١) هو علي بن ظافر الأزدي المصري (- ٦٢٣هـ). ولم أجد هذا النقل في كتابه غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات (دار المعارف بمصر ١٩٧١).

(٢) في ابن بسام ٦٨٧/٢/٢ - ٦٨٩؛ ومسالك الأبصار م ١٣/ص ٣١ - ٣٢؛ وقارن بفوات الوفيات ٣٩١/٢ - ٣٩٢، وديوان ابن عبدون، ص ١٨٨ - ١٩٥.

(٣) في ابن بسام: فيهم.

(٤) في م: كماتاً.

(٥) في م: مقيدة.

- إذا قُرِئَتْ لا بالنواظر طابَقَتْ
وهَذِي لَواسْتَشْفَى <المُحِبُّ> ^(١) بروحه
ورَقَّة طَبَعَ لَو تحلَّى بها الهوى
إليه أكلتُ الأرضَ بالعيسِ نائِراً
حَوافي لا يُنْعَلَنُ والبَعْدُ آذُنُ
فجاءته لم تبصر سوى البشر هادياً
أَلِكْنِي أَلِكْنِي والسيادةُ بيننا
إلى أَمِيرٍ في الدَّهْر ناهٍ إذا قضى
وحَيَّوه لا راجين منه ^(٢) تحيةً
إليك ابن سَيِّفِي يَعْرُبُ زَفَّ خاطري
وإني لأستحيي من المجد أن أرى
وإني وقد أسلَفْتَنِي قبل وقته
وأيقظتُ من قَدْرِي؛ وما كان نائماً
ولكنْ نبا من حسن ذكراك ^(٣) في يدي
ولولم يكن ما خِفْتُ لا خِفْتُ لم أجِدْ
إلى من إذا لم تُشْكِنِي أنت والعلا
وأنت على رفعي ووضعي حُجَّةٌ
منها: ١٨
- وكونْ مكاني في سمائك عاطلاً
فَرَدَّ المَنَى خضراً تَرِفُ غصونُها
عوالٍ إذا ما الطعن هَزَّ جذوعها ٢١
- سُرى أختها ذات البروج مساعيا
لما دان بالوجد المبرِّح صاليا
لأعدى على عصر الشباب البواكيا
وقد أكلت منها الذُرَى والحواميا
على نفسه إلا الوجى والدياجيا
وسَلُّه ولم يَسْمَعْ سوى الشكر حاديا
إلى مولعٍ بالحمد يشربه غاليا
على كُلِّ مَنْ فيه أطاعوه قاضيا
وإن كان جوداً لا يَخِيبُ راجيا
عقائل لا تَرْضَى البروج مغانيا
عليَّ لمأمولٍ سِواكَ أياديا
من البِرِّ ما جازتُ خطاه الأمانيا
وأبعدتُ من ذكري؛ وما كان دانيا
أظنَّ حساماً لم يجدني نابيا ^(٤)
على غير ما أَخْدَمْتَنِيهِ اللياليا
أكون لما ألقى من الدهر شاكيا
فكن بي على أولاهما بِكَ جاريا
- ولولا مكاني الدهر ما كان خاليا / م ٧٧
بمبسوطَةٍ تندی ندى وعواليا
تساقطتِ الهيجا عليك معاليا

(١) ليس في، ش؛ عن الفوات. وفي ابن بسام: المُعْنَى.

(٢) في الديوان: رجع.

(٣) في ابن بسام: رأيك.

(٤) ابن بسام: تاليا.

وَعَاوَنَ عَلَى اسْتِنْجَازِ طَبْعِي بِهَبَّةٍ تُرْقِصُ فِي أَلْفَاظِهَانِ الْمَعَانِيَا
وَعَزَّ عَلَى الْعُلِيَاءِ أَنْ يُلْقِيَ الْعَصَا مَقِيمًا بَحِيثُ الْبَدْرِ أَلْقَى الْمَرَاثِيَا
وَمَنْ قَامَ رَأْيُ ابْنِ الْمُظْفَرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّيَالِي <نَامَ> ^(١) عَنْهُنْ لَا هِيَا

قلتُ: وددت أن هذه الأبيات لم تفرغ فإنها أطربت سمعي، وأذهلت عقلي
هكذا هكذا، وإلا فلا لا. ومن شعره أيضاً: [من البسيط] ^(٢):

مَا لِي إِذَا نَفْسٌ مَعْنَى قَدَسَتْ وَسَرَتْ فِي جِسْمٍ لَفْظٍ مُسَوًى الْخَلْقِ مِنْ مَثَلٍ
أَنْتَ الَّذِي بَاهَتْ الْأَرْضُ السَّمَاءَ بِهِ وَمَا لَهَا بِكَ لَوْ بَاهَتْكَ مِنْ قَبْلِ
منها:

تَقْرِي أَدِيمِي اللَّيَالِي غَيْرَ مُبْقِيَةٍ عَلَيَّ مَا لِلْيَالِي وَيَحْنُ ^(٣) وَلِي
وَإِنِّي فِي مَوَالِيكُمْ كَمَلِكُكُمْ بَيْنَ الْمَمَالِكِ وَالْإِسْلَامِ فِي الْمَلَلِ
ومن شعره [من المتقارب] ^(٤):

سَقَاهَا الْحَيَا مِنْ مَغَانٍ فَسَاحٍ فَكَمْ لِي بِهَا مِنْ مَعَانٍ فَصَاحٍ
وَحَلَّى أَكَالِيلَ تِلْكَ الرَّبِّي وَوَشَّى مَعَاظِفَ تِلْكَ الْبَطَاحِ
فَمَا أُنْسَ لَا أُنْسَ عَهْدِي بِهَا وَجَرِّي فِيهَا ذِيُولَ الْمِرَاحِ
فَكَمْ لِي فِي الْلَهُو مِنْ طَيْرَةٍ إِلَيْهَا بِأَجْنَحَةِ الْارْتِيَاكِ
وَنَوْمٍ عَلَى حَبَرَاتِ الرِّيَاضِ تَجَاذِبُ بُرْدَيَ أَيْدِي الرِّيَاحِ /
منها:

وَلَيْلٍ كَرَجَعَةٍ طَرْفٍ ^(٥) الْمُرِيبِ لَمْ أُدْرِهِ شَفَقًا مِنْ صَبَاحٍ

٧٧ ب

(١) ليس في م، عن الفوات والديوان.

(٢) في ابن بسام ٦٩٥/٢/٢، وديوان ابن عبدون، ص ١٧٤.

(٣) في ابن بسام ٦٩٥/٢/٢: ويلهن.

(٤) في قلائد العقيان ص ١٤٦؛ والمغرب ٣٧٥/١؛ والذخيرة ٦٩٧/٢/٢ - ٦٩٨؛ ونفع

الطيب ٦٧٤/١. وقارن بفوات الوفيات ٣٩٣/٢، والديوان، ص ١١٨ - ١٢٠.

(٥) ابن بسام ٦٩٧/٢/٢: لحظ.

كعمر عِدَاتِكَ^(١) يوم الندى وعمر عِدَاتِكَ يوم الكفاح
إليك رَمَى أُملي بي ولا هُوِيَّ مَصْفَقَةً بالجناح
منها: ٣

إذا عُمِرُ هَطَلْتُ كَفَه فلا حَمَلْتُ سَحَبٌ من رياح
وقال [من الطويل]^(٢):

وما أنَسَ بين النهر والقصر وقفةً نَشَرْتُ بها ما ضَلَّ من شارد الحُبِّ
رَمَيْتُ بلحظي دميةً سَنَحْتُ به فلم أَثْنِهْ إِلَّا ومحراؤها قلبي ٦

(١١٦) الوادي آشي

عبد المجيد بن محمد بن مسلم العُدري الوادي آشي. ٩

أخبرني العلامة أبو حيان من لفظه؛ قال؛ أخذ المذكور الأدب عن الأستاذ ابن
مفوز، وعن ابن أرقم الأبيرش، وهما من تلاميذ الأستاذ أبي علي الشلوين. وكان
ابن مسلم المذكور أديباً حافظاً مُكثِراً من النظم والثر. ١٢

تُوُفِّي في أحد الربيعين سنة اثنتين وثمانين وست مائة بوادي آش رحمه الله
تعالى.

قال أبو حيان؛ أنشدني له أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد الأنصاري
المعروف بابن الحصار؛ قدم علينا القاهرة [من السريع]: ١٥

يا أيها البدر متى تَطْلُعُ قد لَجَّ بي الوجد فما أصنعُ

(١) في الديوان: عُفَاتِكَ.

(٢) عيون التواريخ ٢٧٤/١٢.

الحسن في الناس ادَّعَاءُ وفي خَدْيِكَ سِرُّ الحسن مُستودِعُ
 محمدٌ رفقاً على مدَنفٍ هجرانكم مما به أوجعُ
 والله لولا حَرُّ أنفاسه لأغرقت موضعه الأذمُعُ /
 وقلْبُهُ لولا رجا وَضَلِكُمْ طار ولَمَّا تَحَوَّه الأضْلُعُ
 قلتُ: شعرٌ نازل مُنْحَطٌّ.

١٧٨م

عبد المحسن

(١١٧) الحُجَّةُ الصوفي

- عبد المحسن ابن أبي العميد فرأمرز بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل ابن
 أحمد الخفيفي^(١). أبو طالب الصوفي المعروف بالحُجَّة. من أهل أبهرزنجان. سمع
 بها أبا الفتوح عبد الكافي بن عبد الغفار الخطيب وغيره، وسافر إلى همذان، وتفقه
 للشافعي على أبي القاسم عبد الله بن حيدر القزويني، وسمع منه ومن
 عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني. وسمع بأصبهان من أحمد بن أحمد ابن
 محمد بن ينال التركي، وأبي موسى محمد ابن أبي بكر المديني الحافظ، ومن
 جماعة. وقدم بغداد وتفقه بها على النوقاني، وسمع من ابن شاتيل،
 وأبي السعادات ابن زُرَيْق. وسافر الشام، وسمع بها بدمشق أبا محمَّد
 عبد الرحمن بن علي الحزمي وغيره. وسمع البوصيري بمصر وبالإسكندرية.
 وتوفي^(٢) بمكة سنة ست وخمسين وخمسة مائة. وروى عنه ابن النجار وابن

(١) قارن عن نسبه حواشي طبقات الشافعية للسبكي ٣١٤/٨.

(٢) وهم الصفدي؛ بل هذا تاريخ مولده، وتوفي عام ٥٦٢٤هـ.

١١٧ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبعة الثانية والستون) ص ١٨٣ - ١٨٤ رقم
 ٢٥٣. وله ترجمة في التكملة للمنزدي ٢٩٩/٥ - ٣٠٠ رقم ٢١٤٧، ومختصر ابن الدبشي
 ٨٨/٣ - ٨٩ رقم ٩٢٠، والعبر ٩٩/٥ - ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٥٩ - ٢٦٠،
 وطبقات الشافعية الكبرى ٣١٤/٨، وشذرات الذهب ١١٤/٥ - ١١٥، والعقد الثمين
 ٤٩٣/٥ - ٤٩٥. وهم القرشي فذكره في الجواهر المضية ٢/٤٦٦ باعتباره حنفياً (قارن
 بحواشي بشار عواد معروف على التكملة للمنزدي ٢٩٩/٥).

الحاجب، والضياء، والدُبَيْثِي، وأبو الفرج ابن أبي عمر، وقطب الدين القسطلاني.

(١١٨) أمين الدين الحلبي الكاتب

٣

عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي. أمين الدين، أبو الفضل، التنوخي، الحلبي، الكاتب، المنشئ، البليغ.

٦ ولد سنة سبعين وخمس مائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة.

رحل وسمع بدمشق من حنبل، وأبن طبرزد والكندي وغيرهم. وعني بالأدب، جمع كتاباً في (الأخبار والنوادر) في عشرين مجلدة / روى فيه بالسند^(١). وله

٩ ديوان شعر، وديوان ترسل. وروى <عنه> القوسي والزين الفارقي وأبو علي ابن الخلل. وكتب لصاحب صرخد عز الدين أيلك، ووزر له. وكان ديناً خيراً، كامل

الأدوات.

١٢ نقلت من خط شهاب الدين القوسي في «معجمه»: قال؛ أنشدني أبو الفضل المذكور لنفسه [من الخفيف]:

١٥	إشتغل بالحديث إن كنت ذا فهو العلم معلّم وبه بين ذوي الدين تحسّن الآثار والأحاديث للورى أنوار كن بما قد علمته عاملاً فالعلم دوحٌ منهنّ تجبى الثمار وإذا كنت عاملاً وعليماً بالأحاديث لن تمسك نار
----	--

(١) قارن عن مؤلفاته بقلاند الجمان لابن الشعار م ٤ / ص ١٠٨ - ١٠٩.

١١٨ - الترجمة مأخوذة في أكثرها عن تاريخ الإسلام للذهبي (نح. آياصوفيا رقم ٣٠١٣) م ٢٠/ق ٣٠. وله ترجمة في قلاند الجمان لابن الشعار الموصلي م ٤/١٠٥ - ١٢٥، والعبر ١٧٧/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢١٥ - ٢١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٣، وشذرات الذهب ٥/٢٢٠. وفي فوات الوفيات ٢/٣٩٣ - ٣٩٦ عن الصفدي.

قال؛ وأنشدني لنفسه يعاتب صديقاً قَصَرَ في حقّه [من الوافر]:

سألتُكَ حاجةً ووثقتُ فيها بقول نعم وما في ذاك عابُ
ولم أعلم بأنّي من أناسٍ ظموا قبلي وغرَّهُم السرابُ

٣

قال؛ وأنشدني لنفسه في معناهما [من الوافر]:

ظننتُ به الجميلَ فُجِبْتُ أرضاً إليه كهمتي طُولا وعرضا
فلما جِئْتُه ألفتُ شخصا حمى عَرَضاً له وأباح عَرَضاً

٦

قال؛ وأنشدني لنفسه [من المنسرح]:

كأنما نارُنا وقد خمدتُ وجمرها بالرماد مستورُ
دمٌ جرى من فواخِثٍ ذُبحت من فوقه ريشُهُنَّ منشورُ

٩

قال؛ وأنشدني لنفسه أيضاً [من الطويل]:

أنا بكانونٍ يشُبُّ اضطرامُهُ كقلبٍ محبٍّ أو كصدرٍ حَسودٍ
كأنَّ أحمرار النار من تحت فحمه حدودُ عذارى في معاجرٍ سودٍ

١٢

قال؛ وأنشدني لنفسه في جميل الصورة لابس أصفر [من السريع]:

قد قلتَ لَمَّا أن بَصُرْتُ به في حُلَّةٍ صفراء كالورسِ
أو ما كفاه أنه قمرٌ حتى تدرَّعَ حُلَّةُ الشمسِ

١٥

قال؛ وأنشدني لنفسه [من الطويل]:

أقولُ لنفسي حين نازل لمتي مشيبي ولَمَّا يبق غير رحيلي
أيا نفسٍ قد مرَّ الكثير فأقصري ولا تحرصي لم يبق غير قليلٍ
ولا تأملِي طولَ البقاء فإني وجدتُ بقاء الدهر غير طويلٍ

١٨

قلتُ: كذا وجدته بخط القوصي، ولو قال الشاعر: وجدتُ بقاء العمر غير

طويل! لكان أحسن وأصدق، لحكاية الواقع؛ لأن الدهر طويل، والعمر قصير.

٢١

قال؛ وأنشدني لنفسه [من مجزوء المجتث^(١)]:

٣	بِالله هل يا مَلُوءُ أم هل إلى سلسبيلٍ	إلى الوصالِ وَصُولُ من ريقِ فيكَ سبيلُ
٦	صِلْنِي فما ذا التجافي سَاءَتْ لِبُعْدِكَ حَالِي	من ذا الجمالِ جميلُ ولستُ عنكَ أحوِلُ
٩	قضى اعتدالكَ فينا ما مالَ قَدْكَ إِلَّا	أَنْ لَيْسَ عَنْكَ عُذُولُ عليّ ظُلماً يميلُ
١٢	فهل شمائلُ ريحٍ إن كنتَ تُنكرُ أني	مَرَّتْ به أو شَمُولُ / بمقلتيك قَتِيلُ
	فها دمي كاذ من وذا الدلالُ على ما	خَذَّكَ الأَسِيلُ يَسِيلُ بي في هواك دليلُ
	لكن يهون على الغمرِ لكن يهون على الغمرِ	في الهوى ما يهولُ

(١١٩) ابن شهدانكه

عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي. أبو منصور الشَّيْخِي،
بالشين المعجمة والياء آخر الحروف، والحاء المهملة. التاجر المعروف بابن
شُهدانكه^(٢). البغدادي؛ من أهل مَحَلَّةِ النُّصْرِيَّة. سمع الكثير، وكتب بخطه أكثر
مسموعاته.

(١) قلائد الجمان م ٤ / ص ١١٦ - ١١٧.

(٢) في ابن عساكر: شهرانكه.

١١٩ - له ترجمة قصيرة في تاريخ دمشق الكبير م ٤٥٠/١٠ - ٤٥١، ومختصر تاريخ دمشق الكبير
١٨٩/١٥، والأنساب ٤٤٢/٧، والمنتظم ١٠٠/٩، ومعجم البلدان (شيحه)، واللباب
٢٢٠/٢، والعبر ٣٢٤/٣ - ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/١٩ - ١٥٤، وتذكرة الحفاظ
١٢٢٧/٤، والمثبته ص ٣٤٩، وعيون التواريخ ٥٥/١١، والبداية والنهاية ١٥٣/١٢،
وتبصير المنتبه ص ٧٢١، وشذرات الذهب ٣٩٢/٣.

وتُوفي سنة سبع^(١) وثمانين وأربع مائة.

(١٢٠) أخو الصفيّ الأسود

- عبد المحسن بن إسماعيل بن محمود. شَرَفَ العُلى المحلي^(٢). كان قد وُزِّرَ
للملك الأوحَد. وكان قد ناب بدمشق عن الوزير صفي الدين ابن شكر في الدولة
العادلِيَّة. ثُمَّ وُزِّرَ لأخي العادل فلك الدين فَنُسِبَ إليه. ثُمَّ اسْتَقْلَ وزيراً بخلاط
للأوحَد ابن العادل فذبحه على فراشه مملوكٌ له ليلة عيد الفطر بخلاط سنة خمسٍ
وست مائة أو سنة أربع. وحمله من خلاط إلى دمشق الرشيد عبد الله الصفوي^(٣)؛
وكان صديقه؛ ودفنه بجبل قاسيون. وَصُلِبَ قَاتِلُهُ على قبره، وعند صلبه بَدَرُهُ الرشيد
فطعنه بسكين في نحره^(٤). وهو أخو الصفيّ الأسود، واسمُه محمد بن إسماعيل؛
وقد تقدَّم ذكرُه في المحمَّدين^(٥).

(١٢١) جمال الدين البارنباري

- عبد المحسن بن الحسن بن سليمان البارنباري.

- (١) ابن عساكر: تسع وثمانين.
(٢) م و ش: المحلي!. وعند الذهبي: المحلي والفلكي.
(٣) في ذيل الروضتين: الرشيد عبد الله بن مظفر الصفوي.
(٤) للصفوي ترجمة في الوافي ١٧/٦٢٧ - ٦٢٨.
(٥) الوافي بالوفيات ٢/٢٢٠.

١٢٠ - الترجمة مأخوذة عن ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٦٦. وفيها أنه أخو الصفيّ الأسود؛ وهو العنوان الذي وضعه الصفدي للترجمة. وتكررت الترجمة على الذهبي في تاريخ الإسلام؛ فذكره في تاريخ الإسلام (الطبقة الحادية والستون) ص ١٥٨ - ١٥٩ تحت وفيات سنة ٦٠٤ هـ عن «معجم الشيوخ» للقوصي. ثم ذكره ص ١٧٨ بين وفيات سنة ٦٠٥ هـ عن ذيل الروضتين لأبي شامة.

١٢١ - الترجمة مأخوذة عن «مجاني الهصر» لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي (- ٧٤٥ هـ) شيخ الصفدي. وقارن بأعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٢٢.

أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه، قال: رأيتُهُ مراراً بدمياط والقاهرة، وبمصر. ويُتَعَتُ بالجمال. وله نظمٌ منه، ما أنشدني لنفسه بدمياط؛ وهو / [من] ٣ الطويل]:

متى يا أهيل الحيّ أحظى بقربكم وبلُغْ قلبي من لقائكم القَصْدَا
وترجع أيامٌ تقضتْ على الجمي وتُنْجِزُ ليلي من تواصلنا الوَعْدَا
قال؛ وله أيضاً [من السريع]:

منهجٌ فخر الدين في حُكْمِهِ وشرعه للقوم منهاج
قد وسعَ الناسَ بأخلاقِهِ فماله في الخلق من هاج

٩ (١٢٢) مهذب الدين الدمشقي

عبد المحسن بن علي بن عبد الله، مهذب الدين، أبو محمد، الشاعر، الدمشقي. نقلتُ من خطِّ شهاب الدين القُوصي في «معجمه» قال؛ أنشدني المذكورُ لنفسه يُعاتِبُ بعضَ أصدقائه [من الرمل]:

قد هجرناكَ وقد سُرَّ الوري ويشنا منك فافعل ما تُريدُ
وغسلنا منك أيدينا فما نشغلُ الفكر بشيءٍ لا يُفيدُ
وندمنا إذ صَحَبْنَاكَ فكنْ كيفما شئتَ فإننا لا نعوذُ
لم يزل يلحقنا منك أذى وعلى الأيام ينمو ويزيدُ
غير أننا لا نُكافيك ففي هَجَرْنَا ما يشفي منك الحسودُ
تجحدُ الصُحبةَ والبُقيَا على جاحد الصُحبةِ إحسانُ جديدُ

(١٢٣) ابن حديد المعري

عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد. أبو المواهب^(١) المعري. ورد

مصر أيام الأفضل أمير الجيوش وخدمه بعدة قصائد فلم يُنجح طريقه، ولاحظي
عنده. فتوجّه إلى اليمن وأقام هناك إلى أن هجا ملكتها المعروفة بالسيدة الحرّة
فكان ذلك سبب قتلها / ومن شعره [من السريع]:

٦ سَكُرُ هَوًى لَمْ يَنْتِهِ قَوْلُ لَاحٍ فاقذف برياً صاح في قلب صاح
مزجت بالهجر فجَرَ الهوى بالعد أم جدنا في المُمزاح
مفعمة الحجلين ظمأى الحشا شماء مهوى القُرط غرثى الوشاح
٩ فِي خَدِّهَا مَاءٌ وَنَارٌ وَفِي مَبْسَمِهَا دُرٌّ وَشَهْدٌ وَرَاحٌ
ومن هجوه [من الكامل]:

بَقِمَ كَمَثَلِ الْقَبْرِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ فِي نَتْنِهِ وَصَدِيدِهِ وَعَظَامِهِ
١٢ وَهَذَا يَشْبَهُ قَوْلَ ابْنِ مَكْنَسَةَ [من مجزوء البسيط]:
تَشَابَهَا سَرْمَهُ وَفَوْهُ فِي الْوَسْعِ وَالنَّتْنِ وَالْبُرُودَةِ

ومن شعر ابن حديد [من الكامل]^(٢):
١٥ وَالشَّعْرُ مِثْلُ الشَّعْرِ يُسَعِدُ أَسْوَدًا فَإِذَا تَبَيَّضَ عَادَ بِالْحَظِّ الشَّقِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَافِي عَثْرَةٌ يَشْقَى بِهَا حَظِّي وَخَجَلَةٌ مُطَرِّقٍ
أُسْقَى الثِّمَادَ وَلَيْتَنِي مَعَ قَلَةٍ فِيهِ بِأَوَّلِ نَهْلَةٍ لَمْ أَشْرِقِ

(١) في الخريدة: أبو المواهب.

(٢) الأبيات في الخريدة ١١٩/٢ - ١٢٠ لمواهب بن حديد المعري. لكن المحقق المرحوم الدكتور شكري فيصل استظهر أنه ابن حديد نفسه.

١٢٣ - له ترجمة في تاريخ دمشق الكبير م ٤٤٧/١٠، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١١١/٢ - ١٢٠، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ١٨٧/١٥. ويذكر ابن عساكر أنه وُلد سنة سبع أو ثمان وأربعين وأربعماية. وقتلته الملكة الحرّة باليمن - فيما يقال - سنة ثلاث وخمسمائة.

(١٢٤) أبو محمد الصوري

- عبد المحسن بن محمد بن غالب أو غلبون^(١). أبو محمد الصوري، الشاعر المشهور. أحد المحسنين الفضلاء. وديوانه مشهور. تُوفِّي سنة تسع عشرة وأربعمائة وعمره ثمانون سنةً أو أكثر. / وكان ابنُ حَيَّوس يقول^(٢): إني ليعرِضُ لي م ١، الشيء مما يُشابه شعر أبي تمام والبُحْثري وغيرهما من المتقدمين، ولا أَفْذِرُ على أن أبلغَ موازنةَ الصَّوري لسهولة لفظه، وعذوبة معانيه، وقصر أبياته. ومن شعره [من مجزوء الكامل]^(٣):

أُتْرَى بِثَأْرِ أُمِ بَيْدَيْنِ عَلِقْتُ مُحَاسِنُهَا بِعَيْنِي
فِي لِحْظِهَا^(٤) وَقَوَامِهَا مَا فِي الْمَهْنَدِ وَالرُّدَيْنِي
بَكَرْتُ عَلَيَّ وَقَالَتْ آخِرُ تَرِ خَصْلَةً مِنْ خَصْلَتَيْنِ
إِمَّا الصَّدُودَ أَوْ الْفِرَا قَ فليسَ عِنْدِي غَيْرُ ذَيْنِ

- (١) في ابن عساكر: ابن غالب بن غلبون. وفي مقدمة الديوان ٥/١: عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون.
(٢) ابن عساكر م ٤٤٩/١٠، ومقدمة ديوان ابن حَيَّوس لخليل مردم ص ٣١، والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٤.
(٣) ديوان الصوري ٤١/٢ - ٤٣.
(٤) الديوان: خصرها.

١٢٤ - له ترجمةٌ وشعرٌ في يتيمة الدهر ٣١٢/١ - ٣٢٥، وِيتمة اليتيمة ص ٣٥ - ٣٦، وتاريخ دمشق الكبير م ٤٤٨/١٠ - ٤٥٠، ومعجم البلدان لياقوت (صور)، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ١٨٨/١٥ - ١٨٩، ووفيات الأعيان ٢٣٢/٣ - ٢٣٧، ومراة الجنان ٣٤/٣، وشذرات الذهب ٢١١/٣، والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٤، والعبر ١٣١/٣، وتاريخ الإسلام (مخطوطة آياصوفيا رقم ٣٠٠٩) ق ٤٢ - ٤٣، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٧، والكنى والألقاب للقمي ٢٩٥/٢، وأمل الأمل ١١٤/١ - ١١٦، والذريعة ٦٩٩/٩ - ٧٠٠، وأعيان الشيعة ١١٠/٣٩ - ١١٨. وطُبِعَ ديوانه ببغداد في مجلدين (١٩٨١) بتحقيق مكي السيد جاسم، وشاكر هادي شكر.

- فأجبتُها ومدامعي تنهلُّ فوق الوجنتين
لا تفعلني إن حانَ صـ لُذِّكْ أو فراقك حانَ حيني
وكأنما قلتُ أنهضي فمضتُ مسارعةً لبيني
ثم استقلتُ أينَ حُدَّ تَ عيسُها رُميتْ بأيِّن
ونائبٍ أظهرنَ أيا مي إليَّ بصورتين
سودَّنها وأطلَّنها
هل بعد ذلك من يُعرِّ فني النُصارَ من اللُجين^(١)
فلقد جهلتُهما لبُعـ بد العهد بينهما وبينني
متكسِّباً^(٢) بالشعريا بش الصناعة^(٣) في اليدين
كانت كذلك قبل أن يأتي عليُّ بنُ الحسين
فاليومَ حالُ الشعر ثا لثةً لحالِ الشُعريَّين
أغنى وأعفى مدحه الـ عافين عن كَذِبٍ وميِّن /

وهذه القصيدة عملها الصوري في علي بن الحسين والد الوزير أبي القاسم المغربي . واتفق أنه كان في عسقلان رئيس يُقال له : ذو المنقبين ، فجاءه بعض الشعراء وأمدحه بهذه القصيدة ؛ وزاد في مديحها من نظمه :

ولك المناقبُ كُلُّها فلمَ آقتصرتَ على اثنتين؟!

فأصغى الرئيس إلى إنشادها وأستحسنها ، وأجزل جائزته . فلما خرج <من>^(٤) عنده ، قال له بعض الحاضرين : هذه القصيدة لعبد المحسن الصوري ! فقال : أعلم ذلك ، وأنا أحفظُ القصيدة ، ثم أنشدها فقال له : فكيف عملتَ معه

(١) في الديوان :

هل بعد بينك من يعرِّ فني النُصارَ من اللُجين

(٢) في الديوان : متصرفاً .

(٣) في الديوان : البضاعة .

(٤) ليس في م ؛ عن سائر المخطوطات . وفي وفيات الأعيان : من نظمه .

هذا العمل؟! قال: لم أعطه إلا لأجل قوله: ولك المناقب كلها... البيت فإن هذا لم يكن لعبد المحسن، وأنا ذو المنقبتين، فأعلم قطعاً أن هذا البيت ما عُمِلَ إلا في! ومن شعر الصوري [من البسيط]^(١):

عندي حدائق شكرٍ غرس أنعمكم قد مسها عطش فليست من غرسا
تداركوها وفي أغصانها رَمَقُ فلن يعود اخضرارُ العود إن يبسا
واجتاز يوماً بقبر صديق له فأنشد [من الخفيف]^(٢):

عجباً لي وقد مررتُ على قبرٍ كَ كيف آهتديتُ قصدَ الطريق
أتراني نسيْتُ عهدك يوماً؟ صدقوا ما لميَّتُ من صديق
ولما ماتت أمه وجد عليها جداً كثيراً، وقال بعدما دفنها [من الطويل]^(٣):

رهينة أحجارٍ بيضاء دكدك تولت فحلت عُروة المتمسك
وقد كنت أبكي إن تشكت وإنما أنا اليوم أبكي أنها ليس تشكي

ومن شعره [من الوافر]^(٤): /

جزاك الله عن ذا النصح خيراً ولكن جاء في الزمن الأخير
ومذ صارت نفوسُ الناس حولي قصاراً عُدْتُ ذا أملٍ قصير
ومنه [من الوافر]^(٥):

ومُعْتَذِرُ العذار الى فؤادي لجزمٍ سابقٍ من مقلتيه
وكم رمْتُ السلو^(٦) فأعرضت بي عن الإعراض خُصرة عارضيه

(١) ديوان الصوري ٢٥٣/١ - وفي القصيدة سقط في الديوان المطبوع.

(٢) ليس في الديوان.

(٣) في الديوان ٣٣٩/٢ - ٣٤٠.

(٤) الديوان ٢٠٣/٢.

(٥) ديوان الصوري ١١١/٢.

(٦) في الديوان: وكم أعرضت عنه فأعرضت بي.

ولَمَّا قُلْتُ إِنَّ الشَّعْرَ يَسْعَى لِقَلْبِي فِي الْخِلَاصِ سَعَى عَلَيْهِ

ومنه [من مجزوء الرمل]^(١):

٣ بالذي ألهم تعذبي ثنائك العذابا
ما الذي قالت عيناك لقلبي فأجابا

ومنه [من الكامل]^(٢):

٦ وتُريك نفسك في معاندة الوري رشداً ولست إذا فعلت براشد
شغلتك عن أفعالها أفعالهم هلاً اقتصرت على عدو واحد؟

(١٢٥) المُسْنَدُ أمين الدين ابن الصابوني

٩ عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي. الشيخ المسند، أمين الدين،
أبو الفضل شهاب الدين ابن الحافظ جمال الدين أبي حامد ابن الصابوني.

وُلِدَ في سابع عشر ذي الحِجَّةِ أو القعدة سنة سبع وخمسين وست مائة.
١٢ وتُوفِّي ليلة السبت سادس جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وسبع مائة بمصر.
وَصُلِّي عليه من الغد، ودُفِن بالقرافة.
أجاز لي بخطه المرتعش المعوج سنة ثمان وعشرين وسبع مائة.

١٥ (١٢٦) القاضي علاء الدين ابن رزين

عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين. القاضي /

(١) ليسا في الديوان. وهما في يتيمة الزهر من خمسة أبيات ٢٩٧/١ - ٢٩٨.

(٢) ديوان الصوري (التكملة) ١٢٩/٢.

١٢٥ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٢٥/٣ رقم ٢٥٠٧. وفي أعيان العصر للصفي م ٢ / ص ١٢٢
عن الوافي.

١٢٦ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٢٦/٣ رقم ٢٥١٠، وطبقات الشافعية للأسنوي ٥٩٦/١ - ٥٩٧.

الإمام، العالم، علاء الدين ابن القاضي بدر الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين. سمع من العزّ الحرّاني، وغازي.

وتُوفي ليلة الإثنين عاشر شعبان سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبع مائة. ٣

أجاز لي بخطّه في رابع المحرم سنة تسعٍ وعشرين وسبع مائة بالقاهرة.

وقد تقدّم ذكّر والده^(١) وجدّه^(٢).

سمعتُ خطابته ودرسه غير مرّة. وكان فصيحاً بليغاً، ودُرُسُهُ بسكونٍ لا يتكلّم فيه أحدٌ غيره. ٦

(١٢٧) ابن السهروردي

عبد المحمود بن عبد الرحمن بن محمد. الإمام شهاب الدين ابن السهروردي. رئيس بغداد. ٩

تُوفي سنة أربع عشرة وسبع مائة.

(١٢٨) ابن ناعمة الطبيب

عبد المسيح بن عبد الله الحمصي. الطبيب المعروف بابن ناعمة. كان ممن ينقلُ كُتُبَ اليونان إلى لغة العرب. وهو متوسطُ النقل إلا أنه إلى الجودة أمّيل. ١٢

(١) أنظر الترجمة رقم ١٠٢ من هذا المجلد.

(٢) الوافي ١٨/٣.

١٢٧ - له ترجمة قصيرة في الدرر الكامنة ٢٧/٣ رقم ٢٥١٣، وشذرات الذهب ٣٤/٦، وأعيان العصر م ٢ / ص ١٢٢.

١٢٨ - له ذكرٌ في الفهرست لابن النديم ص ٣٠٤، ٣١١، وأخبار الحكماء للقفطي ص ٣٧، ٣٩، وعيون الأنباء ص ٢٠٤. وفي الفهرست ص ٣٠٤ تحت أسماء النقلة من اللغات إلى اللسان العربي: ابن ناعمة واسمه عبد المسيح بن عبد الله الحمصي الناعمي. وفيه ص ٣١١: الكلام على السماع الطبيعي بتفسير يحيى النحوي الإسكندراني. قال محمد بن إسحاق: ما ترجم قسطاً من هذا الكتاب فهو تعاليم، وما ترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم. والذي ترجم قسطاً النصف الأول وهو أربع مقالات، والنصف الآخر ابن ناعمة أربع مقالات.

(١٢٩) فخر الدين الحنفي الحلبي

- عبد المُطَلِّب بن الفضل بن عبد المُطَلِّب بن الحُسَيْن العَلَامَة، المُفْتِي،
 ٣ فخر الدين^(١)، أبو هاشم، القُرْشِي، العَبَّاسِي، الحلبي، الحنفي. تفقّه بما وراء
 النهر. وكان مدرّسَ المدرسة الحلاويّة، وشرح (الجامع الكبير)، وتخرّج به جماعة
 من الفضلاء، وروى عنه جماعة.
 ٦ وتوفّي سنة ستّ عشر وست مائة.

(١٣٠) أبو العزّ الحنبلي

- عبد المُغِيث بن زهير بن عبد الله بن زهير. أبو العزّ الحربي الحنبلي، وُلِدَ سنة
 ٩ خمس مائة، وتوفّي — رحمه الله — سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مائة. سمع
 الحديث، وصنّف كتاباً في فضل يزيد بن معاوية؛ وردّ عليه الشيخ جمال الدين ابن
 الجوزي في كتاب سمّاه (الرد على المتعصّب العنيد المانع من ذمّ يزيد). ومن
 ١٢ شعره [من الكامل]:

أ. يا عزّ من سمّحت له أطماعُهُ إن بات ذا عدَمٍ خفيف المزودِ /

(١) في تاج التراجم: افتخار الدين؛ وكذا في تاريخ الإسلام.

- ١٢٩ — له ترجمةٌ في تاريخ الإسلام للذهبي (الطبعة الثانية والستون) ص ٢٧٧ — ٢٧٨ رقم ٣٨٤،
 وابن قطلوبغا: تاج التراجم ص ٣٦ رقم ١٠٦، والجواهر المضية ٤٦٧/٢، وسير أعلام
 النبلاء ٩٩/٢٢ — ١٠٠، وشذرات الذهب ٦٩/٥، والعبر ٦٢/٥، ودول الإسلام
 ١٢٠/٢، والطبقات السنية رقم ١٣٢٧. وقارن عن آثاره كشف الظنون ٥٦٨/١، وهدية
 العارفين ٦٢٢/١. ونقل عنه تلميذه ابن العديم في «بغية الطلب» الكثير من المرويات.
 ١٣٠ — له ترجمةٌ في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٤٦٦/١٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار
 ٢/١ — ٦ رقم ١، والتقييد لابن نقطة ١٦٦/٢، ومنتخب ابن الديبهي ٩٤/٣ — ٩٥ رقم
 ٩٢٩، والتكملة للمنزدي ٨٣/١ رقم ١١، والكامل لابن الأثير ٢٣٠/١١، وذيل طبقات
 الحنابلة ٣٥٤/١، وشذرات الذهب ٢٧٥/٤ — ٢٧٦، والبداية والنهاية ٣٢٨/١٢، والنجوم
 الزاهرة ١٠٦/٦، والعبر ٢٤٩/٤، وسير أعلام النبلاء ١٥٩/٢١ — ١٦١.

فاليأس عَزُّ فَاذْرِعُهُ وَصِلْ بِهِ نَيْلُ السِّيَادَةِ فِي سَبِيلِ أَقْصَدِ
وَالْحُرُّ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ أَزْمَانُهُ فِي حُبِّ مَكْرُمَةٍ وَحُسْنِ تَسَدُّدِ
وَلَمْ يَسْتَكَنْ لِلنَّائِبَاتِ إِذَا عَرَتْ صَوْلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مَقْنَدِ
فِي ذَا يَنَافَسٍ كُلُّ قَيْلٍ أَرُوعِ سَمَحٍ خَلِيقَتُهُ كَرِيمِ الْمَحْتَدِ

٣

عبد الملك

(١٣١) المقدسي الهمداني الفرضي

٦

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد. أبو الفضل الفَرَضِي المعروف بالمقدسي. من أهل همدان. سكن بغداد إلى حين وفاته. وكان فقيهاً شافعيّاً إماماً في الفرائض والحساب وقسمة التَرَكَات، وإليه مرجعُ الناس في ذلك. وَطُلِبَ لقضاء القُضَاة فامتنع. وكان عابداً، ناسكاً، ورِعاً، نَزْهاً، عَفِيفاً؛ عَرَفَهُ بِذَلِكَ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ. سمع عبد الواحد بن هُبَيْرَةَ بن عبد الله العجلي، وعبد الله بن عبدان الفقيه، وعبد الرحمن بن أحمد الروياني وغيرهم. وَحَدَّثَ باليسير. وكان يحفظ (المُجْمَل) لابن فارس، و(غريب الحديث) لأبي عُبيد. ولم يُعْرَفْ أَنَّهُ أَغْتَابَ أَحَدًا قَطً. وَلَمَّا طَلَبَهُ الْوَزِيرُ أَبُو شُجَاعٍ لِلْقَضَاءِ اعْتَذَرَ بِالْعَجْزِ وَعَلَوِ السِّنِّ؛ وَقَالَ: لَوْ كَانَتْ وَلَايَتِي مُتَقَدِّمَةً لاسْتَعْفَيْتُ مِنْهَا! وَأَنْشَدَ [من الطويل]:

٩

١٢

١٥

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ السِّيَادَةُ نَاشِئًا فمَطْلَبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ

١٣١ - له ترجمة في ذيل ابنه محمد بن عبد الملك على تاريخ الطبري (الجزء الثاني ضائع)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٨/١ - ١٤ رقم ٣، وطبقات الشافعية الكبرى ١٦٢/٥ - ١٦٤، والمنتظم ١٠٠/٩، والكامل لابن الأثير ٢٦١/١٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٢٩/٢، والبداية والنهاية ١٥٣/١٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٩١/١ - ٢٩٢، ولسان الميزان ٥٧/٤، وسير أعلام النبلاء ٣١/١٩ - ٣٢، والجواهر المضية ٤٦٩/٢، والطبقات السنية رقم ١٣٢٩، والفوائد البهية للكنوي ص ١١٢ - ١١٣. وفي نكت الهميان ص ٥٤ عن الوافي. وقارن بكشف الظنون ص ١٢٥٢.

وتُوفِّي سنة تِسْعٍ وثمانين وأربع مائة.

(١٣٢) الوزير ابن شُهَيْد

- ٣ عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد، الوزير أبو مروان القرطبي. روى عن قاسم بن أصبغ. وكان إماماً في اللغة والأخبار، وصنّف (التاريخ الكبير) / على السنين من وفاة عليّ رضي الله عنه؛ وهو أزيد من مائة سفر.
- ٦ تُوفِّي بالذبح في رابع ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مائة. وصحّب المنصور أبا عامر.

(١٣٣) أبو مروان القرطبي

- ٩ عبد الملك بن أحمد بن محمّد بن عبد الملك بن الأصبغ. أبو مروان، القرشي، القرطبي. كان من أهل العلم. له تصنيفٌ حسنٌ في الفقه والسُّنن، وكتابٌ في أصول العلم في تِسْعَةِ أجزاء، ومناسك الحج.
- ١٢ تُوفِّي سنة ستٍ وثلاثين وأربع مائة^(١).

(١) في الصلة: ست وأربعماية!.

١٣٢ - له ترجمةٌ أو ذكرٌ في تاريخ ابن الفرضي ٣١٤/١، وجذوة المقتبس ص ٢٨٠، وبغية الملتبس ص ٣٧٤، والصلة لابن بشكوال ٣٥٥/٢ - ٣٥٦، والذخيرة لابن بسام ٢٦/١/٤ - ٣٠، والحلة السرياء ص ١٢٨، والمغرب لابن سعيد ٧٧/١ - ٧٨، ٣٠٢ - ٢٠٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ص ٢٨٨، وإشارة التعيين ص ١٩١ رقم ١١٢، ونفح الطيب ٤٠٠/١ - ٤٠١، ٥٨٥ - ٥٨٦، ٢٦٠/٣ - ٢٦١، والبلغة للفيروزآبادي ص ١٢٨. وفي بغية الوعاة ١٠٨/٢ عن الصفدي.

١٣٣ - له ترجمةٌ في الصلة لابن بشكوال ٣٦٠/٢ رقم ٧٧٢، وترتيب المدارك ٧٤٢/٤، والديباج المذهب ١٨/٢.

(١٣٤) تقي الدين الأرميني الشافعي

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري . تقي الدين . الأرميني . فقيه
 ٣ شافعي، مفت، سمع الحديث على شيخه مجد الدين القشيري، وأبنة الشيخ
 تقي الدين . وعلى عبد المحسن بن إبراهيم المكتب وغيرهم، وحدث . وله أرجوزة
 في الحلى، وموجز تاريخ مكة للأزرقى . أجازته شيخه مجد الدين بالفتوى . وكان
 ٦ محسناً إلى الناس من الفقهاء ومساعداً لهم على المناصب . وكان يكتب خطاً ردياً
 لا يُحسِن أحدٌ يستخرجه إلا الشاذ .

قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي^(١) : كان بعض قضاة قوص إذا جاءت
 ٩ إليه ورقة بخطه؛ يقول لصاحبها: أحضره ليقرأها!

وُلِدَ بأرمينت سنة اثنتين وثلاثين وست مائة . وتُوفِّيَ بقوص سنة اثنتين وعشرين
 وسبع مائة^(٢) . ومن شعره [من السريع]:

١٢	قالت لي النفس وقد شاهدت	حالي لا تصلحُ أو تستقيم
	بأي وجهٍ تلتقي ربنا	والحاكم العذلُ هناك الغريم
	فقلتُ حسبي حَسُنَ ظَنِّي به	يُنِيلُنِي منه النعيم المقيم
١٥	قالت وقد جَاهَرَتْ حتى لقد	حَقَّ له يُصْلِكَ نارَ الحجيم
	قلتُ معاذ الله أن يبتلي	بناره وهو بحالي عليم / ٤م
	ولم أفه قط بكُفْرِ وقد	كان بتكفير ذنوبي زعيم

(١) الطالع السعيد ص ٣٣٩ .

(٢) في هدية العارفين أنه توفي سنة ٦٣٢هـ؛ وهو تاريخ مولده .

١٣٤ - الترجمة مأخوذة عن الطالع السعيد ص ٣٣٩ - ٣٤١ . وله ترجمة في الدرر الكامنة ٢٨/٣ ،
 وطبقات الشافعية الكبرى ٩٨/١٠ - ١٠٢ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٤٩/٢ - ٣٥٠ ،
 وهدية العارفين ٦٢٧/١ . وفي أعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٢٣ عن الوافي .

وقال في لزوم سوق الوراقة [من الطويل]:

- أيا سائلاً حالي^(١) بسوقٍ لزمته
 خذ الوصف مني ثم لا تلو بعدها
 يكسب سوء الظن بالخلق كلهم
 وينقص مقدار الفتى بين قومه
 وإن خالف الحكام في بعض^(٢) أمرهم
 ولا سيما في الدهر إذ^(٣) رسموا لنا
 ويكفيه تمعير النقيب وكونه
 وإن قال إني قانع بتفردي
 فبالله إلا ما قبلت نصيحتي
 وإن كنت مقهوراً عليه لحاجة
- يُسْمُونَهُ سُوقَ الْوَرَاقَةِ مَا يُجْدِي
 عَلَى أَحَدٍ مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ مِنْ بَعْدِي
 وَخَسَّةٌ طَبَعَ فِي التَّقَاضِي مَعَ الْحَقْدِ
 وَيُدْعَى عَلَى رَغَمٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
 يَرَى مِنْهُمْ - وَاللَّهِ - كُلُّ الَّذِي يُرِيدِي
 بِأَرْبَعَةٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ بَلَا بُدَّ
 يُشْنِطُ بَيْنَ الرِّسْلِ فِي حَاجَةِ الْجَنْدِي
 فَهَذَا مَعَاشٌ لَيْسَ يَحْصُلُ لِلْفَرْدِ
 وَعَانَيْتَ مَا يَغْنِيكَ عَنْهُ وَمَا يُجْدِي
 فَصَابِرٌ عَلَيْهِ: لَا تُعِيدُ وَلَا تُبْدِي

١٢

(١٣٥) عبد الملك بن إدريس

عبد الملك بن إدريس الجزيري، الكاتب، أبو مروان. أحد وزراء الدولة العايمرية وكاتبها. وكان عالماً، أديباً، شاعراً. مات قبل الأربع مائة بمدة. كان بين

(١) في الطالع السعيد: حالياً.

(٢) في الطالع السعيد: أمر.

(٣) في الطالع السعيد: أن.

١٣٥ - له ترجمة أو ذكر في جذوة المقتبس ص ٢٨٠ - ٢٨١، والمغرب لابن سعيد ٣٢١/٢، وأزاهر الطرف له ص ٨٥ - ٨٦، ورايات المبرزين له ص ١٢٦، والذخيرة لابن بسم ٤٦/١ - ٤٦/٢، وبتيمة الدهر ١٠٢/٢ - ١٠٣، وإعتاب الكتاب ص ١٩٣ - ١٩٤، والصلة ص ٣٥٠، ومطمح الأنفس ص ١٢٦ - ١٢٧، والبيان المغرب ٢٦/٣، وبغية الملتبس ص ٣٧٤ - ٣٧٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ - ٥٤٠٠) ص ٣٠٣، ونفح الطيب ٥٢٩/١ - ٥٣٣، ٥٨٦ - ٥٨٨، والمعجب ص ٧٥. وقتله المظفر بن المنصور ابن أبي عامر في السجن عام ٥٣٩٣ هـ.

يدي المنصور إبي عامر في ليلة يبدو فيها القمر تارةً، ويخفى بالسحاب تارة؛ فقال بديهاً [من الوافر]^(١):

أرى بَدَرَ السماءِ يلوحُ حيناً ويبدو ثمَّ يلتحفُ السُّحابُ
وذاك لأنَّه لما تبدَّى وأبصر وجهك استحيا فغابا

(١٣٦) أبو المظفر الشافعي

عبد الملك بن أزاروة بن عبد الله. أبو المظفر. الشاعر. ذكره / أبو الفتح م ٤
عبد السلام بن يوسف الدمشقي في كتاب (أنموذج الأعيان)^(٢)؛ فقال: دين، أديب،
شاعر، شافعي المذهب، بغدادي. تُوِّفِّي سنة اثنتين وعشرين أو أربع وعشرين
وخمسة مائة. ومن شعره [من الخفيف]:

فاض دمعي حتَّى إذا نفذَ الدَّمْعُ جرى القلب في مجاري الدموعِ
لَا تَلْمِني فَدَمْعُ عَيْني جرى شوقاً وقلبي من خيفة التوديعِ
ومنه [من السريع]:

نظرتُ مَنْ قد صيغَ من لونه شمسٌ وبدرُ التِّمِّ في غُرَّتِه
فحار قلبي عند تشبيهه فلم أقبسه بِسوى صُورته
ومنه [من الطويل]:

أشارتُ بأطرافٍ لِطافٍ وأومأتُ بأنُّمَلَّةٍ من ماء قلبي خضابُها
وأزحتُ نقاباً بين طرفي ووجهها فخلتُ بأنَّ الشمس تحت نقابها
قلتُ: كذا وجدتهُ. وهو مختلفُ القافية في إعرابه كما تراه. ولعله:

(١) الأبيات في مطمح الأنفس ص ١٧٩، ونفع الطيب ٥٨٨/١، وسرور النفس ص ٧٧.
(٢) في كشف الظنون ص ١٨٤: أنموذج الزمان في شعراء الأعيان.

فَخِلْتُ بِأَنَّ الشَّمْسَ دُونِي سَحَابُهَا؟

(١٣٧) الملك السعيد ابن الصالح

- ٣ عبد الملك بن إسماعيل. هو الملك السعيد ابن الملك الصالح نجم الدين أبي الجيش ابن العادل أبو محمد فتح الدين. وهو والد الملك الكامل ناصر الدين محمد. وقد تقدّم ذكره في المحمّدين. كان فتح الدين المذكور وافر الحرمة والتجمل، دَمِثَ الأخلاق. سمع من ابن اللّتي وغيره. وسمع منه البرزالي والطلبة. ودُفن بتربة جدّته أمّ الصالح، وشيعة الأمراء والأعيان. وتُوفي سنة ثلاثٍ وثمانين وست مائة.

(١٣٨) تقي الدين الأسنائي

- ٩ عبد الملك بن الأعز^(١) بن عمران. التقي^(٢) الأسنائي. كان أديباً، شاعراً. قرأ النحو / والأدب على الشمس الرومي، ورَدَ عليهم أسناً. وله ديوان شعر. قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: اجتمعتُ به كثيراً، ولم أستشده، وكان متهماً بالتشيع^(٣).

(١) في أعيان العصر: الأغر.

(٢) في م: الثقفي - وتبعه في ذلك صاحب فوات الوفيات.

(٣) الطالع السعيد، ص ٣٤٤.

١٣٧ - له ذكرٌ في البداية والنهاية ٣٠٤/١٣، والدارس في تاريخ المدارس ٣١٧/١، وتاريخ الإسلام (Brit. Mus. 1540) ق ٨٦ ب، وترويح القلوب ص ٦٨، وشفاء القلوب ص ٣٨٨ - ٣٨٩، وذيل مرآة الزمان ٢٢٤/٤، وتاريخ ابن الفرات ١٣/٨، والدليل الشافي ٤٣٠/١ رقم ١٤٨٣، وعقد الجمان للعيني ٣٣٥/٢.

١٣٨ - الترجمة مأخوذة عن الطالع السعيد للأدفوي ص ٣٤١ - ٣٤٤. وله ترجمة في الدرر الكامنة ٢٩/٣ رقم ٢٥١٩، وأعيان الشيعة ١٢١/٣٩ - ١٢٢. وقارن بكشف الظنون ص ٧٨٠، وإيضاح المكنون ٤٨٩/١، وهدية العارفين ٦٢٧/١. وفي أعيان العصر م ٢ / ص ١٢٣ - ١٢٤، وفوات الوفيات ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ عن الوافي.

وَتُوْفِي بِأَسْنَا سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ.

وَمِنْ شَعْرِهِ [مِنْ الْخَفِيفِ] ^(١):

- ٣ لَا تَلُمُ مَنْ يُحِبُّ عِنْدَ سُرَاهُ فغرامُ الحبيب قد أسراهُ
جذبتُهُ يَدُ الْغَرَامِ لِمَنْ يَهْوَاهُ فأعذُرُهُ فِي الَّذِي قَدْ عَرَاهُ
رَاحَ يَطْوِي نَشْرَ اللَّيَالِي مِنْ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَوَجَدُهُ قَدْ بَرَاهُ
٦ وَمِنْهُ [مِنْ الْهَزَجِ]:

- ٩ جَفَوْنِي مَا تَنَامُ إِلَّا لَعَلِّي أَنْ أَرَاكَ
فَزُرْنِي قَدْ بَرَانِي الشَّوْقُ قُ يَا غَصْنَ الْأَرَاكَ
وَطَرَفْنِي مَا رَأَى مِثْلَكَ وَقَلْبِي قَدْ حَوَاكَ
فَهُوَ لَكَ لَمْ يَزَلْ مَسْكَنَ فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْكَنَ وَحَسَنَكَ كَمْ بِهِ أَفْتَنَ
وَمَا قَصْدِي سِوَاكَ

- ١٢ حَبِيبِي آهِ مَا أَحْلَى هَوَانِي فِي هَوَاكَ
فَخَلَّ الصَّدَّ وَالْهَجْرَانُ وَلَا تَسْمَعُ مَلَامُ
وَصِلْنِي يَا قَضِيبَ الْبَانِ ففِي قَلْبِي ضِرَامُ
١٥ وَجُدْ لِهَائِمِ الْوَلْهَانِ يَا بَدْرَ التَّمَامِ
وَزُرْ يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ وَدَعِ يَا قَاتِلِي هَجْرِي وَأَرْفُقْ قَدْ فَنِي عُمْرِي
وَعُدْ أَيَّامَ وَفَاكَ

- ١٨ وَأَسْمَحْ أَنْ أَقْبَلَ يَا مَلِيحَ بِاللَّهِ فَاكَ
إِذَا مَا زَادَ بِي وَجْدِي وَلَا أَلْقَى مُعِينُ
وَصَارَ دَمْعِي عَلَى خَدَيَّ كَمَا الْمَاءُ الْمَعِينُ
٢١ أَفَكَّرَ التَّقِيكَ عِنْدِي يَطِيبُ قَلْبِي الْحَزِينُ

لَأَنَّكَ نُزْهَةٌ النَّاطِرُ وَشَخْصُكَ فِي الْفُؤَادِ حَاضِرٌ وَحُبِّي فِيكَ بَلَا آخِرُ
وَقَوْلِي قَدْ كَفَاكَ

٣ فَجُذْ وَأَعْدِلْ وَصِلْ وَوَاوِلْ رِضَائِي مِنْ رِضَاكَ /

جَيْنِكَ يُشْبِهُ الْأَصْبَاحَ بِنُورٍ^(١) قَدْ هَدَى

وَرِيقَكَ مِنْ رَحِيقِ الرَّاحِ بِهِ يُرَوِّى الصَّدَى

٦ وَخَدَّكَ يَشْبِهُ التَّفَاحَ مُكَلَّلٌ بِالْنَدَى

سَبَانِي لَوْنُهُ الْقَانِي فَخَلَّانِي كَثِيبٌ عَانِي تَجَافَى النُّومَ أَجْفَانِي
فَهَلْ عَيْنِي تَرَكَ

٩ فِذَاكَ الْيَوْمَ فِيهِ خَدِّي أُعْفِرُ فِي ثَرَاكَ

عَذُولِي لَا تُطْلُ وَأَقْصِرْ وَدَعْ صَبًّا كَثِيبَ

تَأْمَلْ مِنْ هَوَيْتَ وَابْصُرْ إِلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ

١٢ وَكُنْ يَا صَاحِبَ مُسْتَبْصِرٍ تَرَى شَيْئاً عَجِيبَ

تَرَى مَنْ حُسْنُهُ مُبْدَعٌ كَبَدَرِ التَّمِّ إِذْ يَطْلُعُ تَحِيرٌ^(٢) لَمْ تَدْرِ مَا تَصْنَعُ
وَلَا تَعْرِفُ هُدَاكَ

١٥ وَتَبْقَى مَفْتَكِرٌ حَيْرَانٌ إِلَّا إِنْ هَدَاكَ

(١٣٩) النهرواني المقرئ

عبد الملك بن بكران بن العلاء. أبو الفرج النهرواني. المقرئ. القَطَّان. كان

١٨ من أعيان القراء بالعراق.

(١) في الطالع السعيد: المصباح بنوره.

(٢) في الطالع السعيد ص ٣٤٤: تحار.

١٣٩ - له ترجمة في غاية النهاية للجزري ١/٤٦٧ - ٤٦٨ رقم ١٩٥٢، ومعرفة القراء الكبار للذهبي

٢٩٨/١ رقم ٤٩، وشذرات الذهب ٣/١٧٣.

تُوفِّي سنة أربعٍ وأربع مائة.

(١٤٠) عبد الملك بن جُندب

هو ابن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه. روى عن أبيه، وسلمان الفارسي.

وتُوفِّي في حدود التسعين للهجرة.

(١٤١) القرطبي المالكي

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السُلَمي، الفقيه، العبّاسي^(١). الأندلسي القرطبي، المالكي، أحد الأعلام. كان موصوفاً بالحدِّق في مذهب مالك. له مصنّفات كثيرة. تُوفِّي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين. ومن مصنّفاتِه: (كتاب الواضحة)؛ (كتاب الجامع)؛ (فضائل الصحابة)؛ (غريب الحديث)؛ (تفسير

(١) ربما لأنه من سلالة عباس بن مرداس.

١٤٠ - له ترجمة في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ١٠/٤٥٦ - ٤٥٧، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ١٥/١٩٢.

١٤١ - له ترجمة في تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ١/٣١٢، وترتيب المدارك ٣/٣٠ - ٤٨، والمقتبس لابن حيّان (نشرة محمود علي مكي ١٩٧٣) ص ٤٥ - ٤٨، وصفحات متفرقة، وبغية الملتبس ص ٣٧٧ - ٣٧٨، وجذوة المقتبس ص ٢٨٢ - ٢٨٤، ومسطح الأنفس ص ٢٣٣ - ٢٣٧، وطبقات النحويين واللغويين ص ٢٨٢ - ٢٨٣، ومعجم البلدان (إلبيرة)، والديباج المذهب ٢/٨ - ١٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٧ - ٥٣٨، والعبر ١/٤٢٧ - ٤٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٠٢ - ١٠٧، وبغية الوعاة ٢/١٠٩، ونفح الطيب ٢/٥ - ٨، وابن عذاري ٢/١٦٤ - ١٦٥، والمُقرَّب لابن سعيد ٢/٩٦ - ٩٨، ولسان الميزان ٤/٥٩ - ٦٠، وشذرات الذهب ٢/٩٠، ومرآة الجنان ٢/١٢٢، وإنباه الرواة ٢/٢٠٦ - ٢٠٧، والبلغة للفيروزآبادي ص ١٢٧ - ١٢٩، وإشارة التعيين ص ١٩٠ رقم ١١١، وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٤٧ - ٣٥١، وميزان الاعتدال ٢/٦٥٢، والنجوم الزاهرة ٢/٢٩٣، وتهذيب التهذيب ٦/٣٩٠، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/١٠٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٣٣. ونُشر من كتبه: صفة الفردوس، بيروت ١٩٨٧.

الموطأ)؛ (حروب الإسلام)؛ (المسجدين)؛ و(سيرة الإمام في الملحدين)؛
(طبقات الفقهاء)؛ (مصابيح الهدى).

- ٣ قال ابن الفَرَضِي^(١): كان فقيهاً، نحويًا، شاعراً عَرُوضِيًّا، أخباريًّا، نَسَابَةً،
١٨٦ طويل اللسان، متصرفاً في فنون العلم. روى عنه / بقيُّ بن مَخْلَد، قال
ابنُ الفَرَضِي^(٢): إلَّا أنه لم يكن له عِلْمٌ بالحديث، ولا يَعْرِفُ صحيحه من سقيمِه!
٦ ذُكر عنه أنه كان يتساهل في سماعه، ويَحْمِلُ على سبيل الإجازة أكثر روايته.
وتُوفِّي بعلَّة الحصى في شهر رمضان رابعاً، أوفي ذي الحِجَّة من السنة
المذكورة. ومن شعره^(٣):

٩ (١٤٢) الجوني البصري

- عبد الملك. أبو عمران الجوني، البصري. رأى عمران بن حُصَيْن. وروى عن
جندب ابن عبد الله. وأنس بن مالك، وعبد الله بن الصَّامِت، وأبي بكر
١٢ ابن أبي موسى. وثَقَّه ابنُ معِين وغيره. قال أبو سعيد ابن الأعرابي: كان الغالب
عليه الكلام في الحكمة.

تُوفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة، وروى له الجماعة.

- (١) ابن الفرضي، ص ٢٦٩.
(٢) ابن الفرضي، ص ٢٧٠ - ٢٧١.
(٣) ليس في م، والمخطوطات الأخرى. وقارن ببعض شعره في الديباج المذهب ١٣/٢ - ١٥؛
ونفح الطيب ٤٦/١ - ٤٧، ٦/٢، ٧، ٨.

١٤٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٢١ - ١٤٠ هـ) ص ١٦٨. وله ترجمةٌ
في طبقات خليفة ص ٢١٥، ومعرفة الرجال ليجيى بن معين ١٩٥/٢ - ١٩٦ رقم ٦٥١،
والتاريخ لابن معين ٣٧١/٢ رقم ٣٦٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤١٠/٥، والتاريخ
الصغير له ٣١٨/١، والمعرفة والتاريخ ٢٦٤/٢، والجرح والتعديل ٣٤٦/٥، والثقات
لابن حبان ١١٧/٥، والإكمال ٢٢٥/٢، وحلية الأولياء ٣٠٩/٢، ٣١٨، وتهذيب الكمال
م ٢/٢ ق ٨٥٣، وتاريخ الإسلام ١٠٤/٥، وتهذيب التهذيب ٣٨٩/٦، وخلاصة تذهيب
الكمال ص ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢٥٥/٥ - ٢٥٦، وشذرات الذهب ١٧٥/١.

(١٤٣) ابن بَتْنَة

عبد الملك بن حسن بن بَتْنَة - بالباء الموحدة، وبعدها تاء ثالثة الحروف،
 وبعدها نون مشددة وبعدها هاء. أبو محمد الأنصاري. شيخ صالح. جاور بمكة،
 وسمع منه السلفي والسَّمْعاني أبو بكر وغيرهما. وتُوفِّي في حدود الأربع مائة.

(١٤٤) أبو نُعيم الإسفرايني

عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهرى. أبو نُعيم
 الإسفرايني. روى عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة كتاب (الصحيح المسند) (١) /
 واحتاط له خاله في سماعه؛ فبارك الله في عُمره حتَّى سمعه الأئمة واشتهر به
 الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل (٢). وكان رجلاً صالحاً ثقة.

(١٤٥) كاتب المنصور العباسي

عبد الملك بن حميد مولى حاتم بن النعمان الباهلي من أهل حرّان. كان كاتباً
 (١) هو أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني (- ٥٣١٦هـ). وقد طُبعت أربعة أجزاء من مسنده
 بحيدرآباد سنة ١٣٦٢هـ.
 (٢) قارن بالترجمة رقم ٦ من هذا المجلد.

١٤٣ - له ترجمة أو ذكرٌ في معجم السفر للسلفي ص ٢٠٠ رقم ٥٣١، والإكمال لابن مأكولا
 ٣٨٥/١ - ٣٨٦، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ١٨ رقم ١١، والمشتبه للذهبي
 ص ٥١٨.

١٤٤ - الترجمة مأخوذة عن الباقي من سياق تاريخ نيسابور ق ٥٥. وله ترجمةٌ في مختصر السياق
 للصريفني ق ٩٤ - ٩٥، والمطبوع ص ٥٠٠ رقم ١٠٧٤، والتقييد لابن نقطة ١١٣/٢ -
 ١١٤ رقم ٤٤٤، والإكمال لابن مأكولا ٤٦٥/١، والأنساب للسَّمْعاني ٢٢٣/٢، والعبر
 للذهبي ٧٣/٣، وشذرات الذهب ١٥٩/٣، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٩/١ - ٣١
 رقم ١٢، وسير أعلام النبلاء ٧١/١٧ - ٧٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ - ٤٠٠هـ)
 ص ٣٨٤ - ٣٨٥.

١٤٥ - الترجمة مأخوذة عن الوزراء والكتاب للجھشياري ص ٩٦ - ٩٨، ١٠٠، ١٠٦. وقارن
 بالطبري ٨٤٠/٢، ٢٧٣/٣، وذيل تاريخ بغداد ٣٩/١ رقم ١٧، ومعجم البلدان

- متقدماً. قلّده المنصور كتابته ودواوينه، وكانت له عنده منزلة رفيعة. ولما بنى مدينة السلام قسّمها أرباعاً؛ فجعل الربع منها إلى عبد الملك بن حميد الكاتب.
- ٣ ولعبد الملك قطيعة ورَبَضٌ يُعْرَفُ به بالجانب الغربي من بغداد. ولم يزل على حاله عنده إلى أن لحقته علة النّقرس فأنقطع؛ وكان عبد الملك ربّما تشاقل على المنصور، وتعلّل عليه في أيام قُرْبِهِ منه، فقال له المنصور: اتخِذْ مَنْ يَنْوُبُ عَنْكَ إِذَا غَبْتَ عَنْ حَضْرَتِي! فاتخذ أبا أيوب المورياني، وهو فتى خَدْتُ ظريف، فحَفَّ ٦ على قلب المنصور، وأدنى أبا أيوب كثيراً. فلما طالت علة النّقرس بعبد الملك استقلّ أبو أيوب بالوزارة. وحكي أنّ عبد الملك جلس أيام عطلته بِحَرَّانَ، ويحيى بن رملة الصفري، وعبيد الله بن النعمان مولى ثقيف، ورجل آخر تحت ٩ شجرة تين؛ وذلك بعد انقضاء دولة بني أمية؛ فقالوا له: <لو> (١) أصبنا رجلاً له سلطان انقطعنا إليه، وكنا في خدمته يرزقنا رزقاً نعود به على عيالنا! فقال بعضهم: عسى الله أن يسبّب لنا ذلك أولبعضنا فيفضل علينا! فتوافقوا على ذلك، وأن ١٢ لا يصيب رجل منهم سلطاناً إلّا واسى أصحابه. وطلب المنصور كاتباً فوصف له عبد الملك بن حميد؛ فأحضره وقلّده كتابته. وتذكّر عبد الملك أصحابه. فأحضرهم وقلّدهم الأعمال فأثروا وحسنت أحوالهم فكانوا إذ ذاك يُعرّفون بأصحاب التينة / ١٥

(١٤٦) القاضي أبو المعالي الحديشي

- عبد الملك بن رُوح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديشي.
- ١٨ أبو المعالي ابن قاضي القضاة. استنابه والده على الحكم والقضاء بحريم دار الخلافة. فبقي على ذلك مُدَّة ولاية أبيه، وجرّت أموره على السّداد والاستقامة.

(١) ليس في م.

١٤٦ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٤١/١ - ٤٧ رقم ١٩. وله ترجمة أذكر في معجم البلدان (الحديثة)، ومختصر ابن الديبشي ٣١/٣ - ٣٢ رقم ٧٩٤، والمنظم ٢٥٥/١٠، وسير أعلام النبلاء ٥١/٢١ - ٥٢.

وكان عابداً ورعاً عفيفاً متواضعاً، تاركاً للتكلف. سمع من جدّه أبي نصرٍ أحمد، ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن السلال الوزان، وأبي القاسم علي ابن عبد السيّد بن محمد بن الصبّاغ. ٣

لَمَّا تُوفِّي والدُه خوطِبَ في أن يتولّى القضاء فأبى، وتردّدَ الكلامُ في ذلك أياماً، ومرض؛ وتُوفِّي سنة سبعين وخمّس مائة.

(١٤٧) الطيّب

عبد الملك بن زُهْرين عبد الملك بن محمد بن مروان الإشبيلي. شيخ الأطباء. له مصنّفاتٌ في الطبّ. أخذ عن والده وتقدّم في الطب، ورأسَ وشاع ذكره، ولحق بأبيه أبي العلاء، وأقبل الأطباء على حفظ مصنّفاتِه. وكان واصلاً عند عبد المؤمن، عَلِيّ القدر، وصنّف له الدرياق السّبعيني، ونال من جهته دنيا عريضة. ومن أجلّ تلامذته أبو الحسين ابن أسد المصدوم. ٩

وتُوفِّي عبد الملك سنة سبعٍ وخمسين وخمّس مائة. ١٢

(١٤٨) عبد الملك بن زُونان^(١)

أبو مروان الأندلسي. شيخٌ مُعَمَّرٌ فقيه. أدرك معاوية بن صالح الحمصي

(١) في الديباج المذهب: ويُعرف بزونان.

١٤٧- له ترجمةٌ أُوذِكرُ في المغرب لابن سعيد ٢٧٠/١، وابن أبي أصيبعة ٦٦/٢، والتكملة لابن الأبار ص ٦١٦ رقم ١٧١٧، والذيل والتكملة ١٨/١/٥ رقم ٣١. وطُبِعَ كتابه «التيسير في مداواة العلل» غير مرة. وقارن عنه في الدراسات الحديثة: تاريخ الفكر الأندلسي ص ٤٧١، وفوزي سعد عيسى: ابن زهر الحفيد وشاح الأندلس (منشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٧٧) ص ١٥ - ١٨.

١٤٨- له ترجمةٌ أو ذُكرُ في المقتبس لابن حيان ص ٨٣، وتاريخ ابن الفرضي ٣١٢/١، وطبقات الخشني ص ٧٢، ٨٧، وجذوة الحميدي رقم ٦٢٧، وبغية الملتبس ص ٣٦٤، وترتيب المدارك ٢٠/٣ - ٢١، والديباج المذهب ١٩/٢.

قاضي المغرب. وكان يُفتي أولاً بالأندلس على مذهب الأوزاعي، ثم رجع إلى مذهب مالك.

٣

تُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

(١٤٩) أبو الفضل التميمي الطنبلي المغربي

عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن أسد السَّعدي التميمي

٦

الجَماني. أبو مروان الطنبلي. أصله من طُبنة من عمل إفريقية.

أقام بقرطبة؛ ووجد مقتولاً في داره سنة ست وخمسين وأربع مائة.

ب وهو من أهل بيت جلالة / ورياسة، من أهل الحديث والأدب، إمام في اللغة،

٩

له رواية وسماع بالأندلس. رحل إلى المشرق غَيْرَ مَرَّةٍ، وَحَدَّثَ عن إبراهيم ابن محمد بن زكرياء الزُّهري النُحوي.

من شعره [من المنسرح]:

١٢

دعني أسِرْ في البلاد مبتغيًا فَضْلَ ثراءٍ إن لم يَضُرْ زانا
فبيذقُ الصدر وهو آخره فيه إذا سار صار فيرزاناً

(١٥٠) ضياء الدين الدَّولعي الخطيب

عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد بن جميل. الإمام ضياء الدين.

١٥

الخطيب، الدمشقي، التغلبي^(١)، الأرقمي، الدولعي، الموصلي. الفقيه الشافعي. ولي خَطَابَةَ دمشق، ودرَسَ بالغَزَّالِيَّة، وسمع، وروى.

(١) في السبكي: التغلبي - وهو تحريفٌ لأنَّ الأرقام من تغلب.

١٤٩ - له ترجمة في بغية الملتبس ص ٣٧٨ - ٣٧٩، وجذوة المقتبس ص ٢٨٤ - ٢٨٥، ومطمح

الأنفس ص ٢٦٨ - ٢٦٩، والصلة ٣٦٠/٢ - ٣٦٣، وترتيب المدارك ٤٣٦/٣ - ٤٣٧،

والذخيرة ٥٣٥/١/١ - ٥٤٢، والمغرب ٩٢/١، ومسالك الأبصار م ٣٩٨/١١، ونفح

الطيب ٤٩٦/٢ - ٤٩٨. وفي بغية الوعاة ١٠٩/٢ عن الصفدي. وذكره الحميري في الروض

المعطار، ص ٣٨٧ (طُبنة).

١٥٠ - له ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى ١٨٧/٧ - ١٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي

= ٥١٣/١ - ٥١٤، ووفيات الأعيان ٢٠٢/٦، ومعجم البلدان (الدولعية)، والذيل على =

وَتُوِّفِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

(١٥١) أَبُو مروان القرطبي الأموي

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج. أبو مروان. مولى بني أمية، من أهل قرطبة؛ إمام اللغة بها. روى عن كثير من أهل العلم. مات يوم عرفة سنة تسعٍ وثمانين وأربع مائة.

وكان وقور المجلس لا يجسرُ أحدٌ على الكلام فيه مهابةً له. وكان يقول: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا واحدٌ؛ ويحتجُّ بقوله تعالى^(١): ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ فجعل الحديث والخبر واحداً. وكان جدُّه سراج من مَوَالِي بني أمية، وكان أحفظ الناس لأنساب العرب، وأصدقهم، وأقوم الناس بالعربية والأشعار والأخبار. فاق الناس في وقته.

(١٥٢) العَرَزَمِي الكوفي

عبد الملك ابن أبي سليمان العزمي، الكوفي. أحد الحُفَاط. روى عن

(١) سورة الزلزلة ٤/٩٩.

= الروستين ص ٣١، ومراة الزمان ٥١١/٨، والجامع المختصر ٨٩/٩، والبداية والنهاية ٣٣/١٣، والتكملة للمنزدي ٣٣٩/٢ - ٣٤٠، ومختصر ابن الديلمي ٣٢/٣ رقم ٩٧٥، والنجوم الزاهرة ١٨١/٦، وشذرات الذهب ٣٣٦/٤، والعبر ٣٠٣/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٥٠/٢١ - ٣٥١، والدارس ٤١٩/١.

١٥١ - له ترجمة في الصلة ٣٦٣/٢ - ٣٦٥، والمغرب لابن سعيد ١١٥/١ - ١١٦، وقلائد العقيان ص ٦٩٠، وبغية الملتبس ص ٣٦٧ - ٣٦٨، وترتيب المدارك ٨١٦/٤، والديباج المذهب ١٧/٢ رقم ٤، والذخيرة ٨٠٨/٢/١ - ٨٢٦، وشجرة النور الزكية ١٢٢/١، وإنباه الرواة ٢٠٧/٢ - ٢٠٨، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٧/٤، وسير أعلام النبلاء ١٣٣/١٩ - ١٣٤، والعبر ٣٢٥/٣، وشذرات الذهب ٣٩٢/٣ - ٣٩٣. وفي بغية الوعاة ١١٠/٢ عن ابن سعيد والصفدي.

١٥٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠ هـ) ص ٢٠٩ - ٢١٠. وله ترجمةٌ أُوذِكرُ في طبقات خليفة ص ١٦٧، وتاريخ خليفة ص ٤٢٣، وتاريخ البخاري =

أنس بن مالك وسعيد بن جبير، وعطاء ابن أبي رباح. قال أحمد والنسائي: ثقة. وأستشهد به البخاري. وروى له مسلم والأربعة.

٣

١٨ وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة / .

(١٥٣) ابن القوطية

عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز. أبو الوليد ابن القوطية الإشبيلي.

٦

كان متصرفاً في الفقه والحساب والآداب، بارعاً في عقد الوثائق، راوية للأخبار.

توفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة.

(١٥٤) الفهمي

عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي؛ مولاهم. كان عسيراً في

٩

الحديث، بصيراً بالفقه.

توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

١٢

وروى عنه مسلم، وأبوداود، والنسائي.

= ٤١٧/٥، والتاريخ الصغير له ٨٣/٢ - ٨٥، وكتاب المجروحين لابن حبان ٣٩٠/١، وتهذيب الكمال م ٨٥٨/٢، وتذكرة الحفاظ ١٥٥/١، وميزان الاعتدال ٦٥٦/٢، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٦ - ١٠٨، والعبر ٢٠٤/١، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/٦ - ٣٩٨، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٤٤، وشذرات الذهب ٢١٦/١، وتقريب التهذيب ٥١٩/١، والتاريخ لابن معين ٣٧١/٢، وتاريخ أبي زرة ٤٦٠/١، والمعرفة والتاريخ ٩٤/٣، ورجال صحيح مسلم ٤٣٥/١ رقم ٩٧٨.

١٥٣ - الترجمة مأخوذة عن كتاب الصلة لابن بشكوال ٣٥٩/٢ رقم ٧٧٠. وله ترجمة قصيرة في تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. آيا صوفيا رقم ٣٠٠٩) ق ١١١ أ.

١٥٤ - له ترجمة أو ذكر في تهذيب الكمال للمزي م ٨٥٤/٢، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣١٦/١، والمعجم المشتمل ص ١٧٥ رقم ٥٦٤، والكاشف ١٨٤/٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٤٣٥/١ رقم ٩٧٩، والتقريب ٥١٩/١، وتهذيب التهذيب ٣٩٨/٦.

(١٥٥) الأمير العباسي

- عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.
 ٣ أبو عبد الرحمن. الأمير. ولي المدينة والصوائف للرشيد، ثم ولي الشام والجزيرة
 للأمين. وتوفي سنة ست وتسعين ومائة. وحدث عن أبيه ومالك بن أنس. ووفاته
 بالرقّة. وكان أفصح الناس وأخطبهم؛ ولم يكن في عصره مثله في فصاحته وصيانه
 ٦ وجلالته. قيل ليحيى بن خالد البرمكي وقد ولي الرشيد عبد الملك المدينة^(١):
 كيف ولّاه المدينة من بين أعماله؟ قال: أَحَبَّ أَنْ يُبَاهِيَ بِهِ قَرِيشًا، وَيَعْلَمَهُمْ أَنَّ فِي
 بني العباس مثله!. ودخل على الرشيد وقد تُوفِّي له ولدٌ وجاءه ولد؛ فقال^(٢): يا أمير
 ٩ المؤمنين! سَرَّكَ اللَّهُ فِيمَا سَأَاكَ وَلَا سَأَاكَ فِيمَا سَرَّكَ وجعل هذه بهذه جزاءً للشاكر،
 وثواباً للمصابر. وقيل له^(٣): إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّكَ حَقُودٌ، فقال [من الطويل]:
 إذا ما أمرؤ لم يحقِدِ الوترَ لم تجد لديه لدى النعمى جزاءً ولا شُكراً
 ١٢ وجهه^(٤) إلى الرشيد فأكهه في أطباق الخيزران، وكتب إليه: أسعد الله أمير
 المؤمنين وأسعد به، دخلتُ بستاناً لي أفادنيهِ كرمك، وعمرته لي نعمك، وقد
 ينعت أشجاره، وأنت ثماره، فوجهتُ إلى أمير المؤمنين من كل شيء شيئاً على

(١) ذيل ابن النجار ٥٠/١.

(٢) تاريخ دمشق الكبير م ٤٦٢/١٠، وذيل ابن النجار ٥٣/١.

(٣) ذيل ابن النجار ٥٥/١.

(٤) ذيل ابن النجار ٥٧/١.

١٥٥ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٤٨/١ - ٧٧. وله ترجمة أذكر في تاريخ
 خليفة ص ٤٤٩، والمعارف ص ٣٧٥، وتاريخ الطبري ٦٨٨/٣ - ٦٩٤، ٨٤٢/٣ -
 ٨٤٦، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٦، والكمال في التاريخ ١٨٠/٦، ٥٧، وزبدة الحلب
 ٦٤/١، ووفيات الأعيان ٣٠/٦، وتاريخ دمشق الكبير م ٤٥٩/١٠ - ٤٦٧، ومختصر
 تاريخ دمشق الكبير ١٩٤/١٥ - ١٩٨، وتاريخ ابن خلدون ٢٣٦/٣، وتلخيص مجمع
 الآداب لابن الفوطي م ٥ / ص ٩ - ١٠ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ٩٠/٢. وفي فوات
 الوفيات ٣٩٨/٢ - ٣٩٩ عن الصفدي.

الثقة / والإمكان في أطباق القُضبان ليصل إليّ من بركة دعائه مثل ما وَصَلَ إليّ من كثرة عطائه. فقال له رَجُلٌ: يا أمير المؤمنين! لم أسمع بأطباق القُضبان! فقال الرشيد: يا أبله! إنه كُنِيَ عن الخيزران إذ كان آسماً لأمنا! ولَمَّا ودَّعَهُ الرشيد وقد وَجَّهَهُ إلى الشام، قال له الرشيد: ألك حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين! بيني وبينك وبين يزيد بن الدثينة حيث يقول [من الطويل]^(١):

٦ فكوني على الواشين لداء شعبةً كما أنا للواشي الدُّ شُغوبٌ

ثم إن^(٢) الرشيد جعل ابنه القاسم في حِجْر عبد الملك بن صالح، فقال عبد الملك يحضُّهُ على أن يولِّيه العهد بعد أخويه الأمين والمأمون، وأن يجعلهُ ثالثاً لهما [من مجزوء الكامل]:

٩ يا أيُّها الملك الذي لو كان نجماً كان سَعداً
للقاسم أعقد بَيْعَةً وأقدَحْ له في المُلْك زُنْداً
١٢ الله فردُّ واحدٌ فأجعل وُلاةَ العهدِ فرداً

فجعله الرشيد ثالثاً لهما. ثُمَّ وَشَى^(٣) به بعد ذلك الناس، وتتابع الأخبار عنه بفساد نيَّته للرشيد، فدخل عليه في بعض الأيام، وقد أمتأ قلب الرشيد فقال: أكفراً بالنعمة وغدراً بالإمام؟! فقال عبد الملك: قد بُوِّتُ إذاً بأعباء النَّدَمِ، وأستحلل النِّقَمَ، وما ذاك يا أمير المؤمنين إلَّا بفي حاسدٍ نافسَ فيك وفي تقديم الولاية مودَّة القرابة، يا أمير المؤمنين! إنك خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلَّم في أمته،

(١) تاريخ دمشق الكبير م ٤٦٠/١٠؛ وذيل ابن النجار ٥٧/١ - ٥٨. والبيت بنسبته إلى يزيد بن الطثرية في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٥٩٠. وقارن بالوزراء والكتاب للجهمياري ص ٢٠٨.

(٢) ذيل ابن النجار ٥٨/١ - ٥٩. وقارن بتاريخ الموصل للأزدي ص ٣٠٣.

(٣) قارن عن نزاعه مع الرشيد بتاريخ الطبري ٦٨٨/٣ - ٦٩٤، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساکرم ٤٦٤/١٠. والخبر بنصه الذي ورد عليه هنا في ذيل ابن النجار ٦١/١ - ٦٣. وقارن بالوزراء والكتاب للجهمياري ص ٢٦٢ - ٢٦٣.

- وأمينه على عِترته، لك عليها فرضُ الطاعة، وأداءُ النصيحة، ولها عليك العَدْلُ في حكمها، والتَّبْتُ في حادِثِها. فقال له الرشيد: هذا قُمامَةُ كاتبِكَ / يخبرُنِي م ١٨٩
- ٣ بفساد نيتك، وسوء سيرتك! قال: فأسمع كلامَ قُمامة فلعلهُ أعطاك ما ليس في عَقْدِهِ، ولعلهُ لا يَقْدِرُ أن يعْضَهْنِي ولا يَبْهَتَنِي بما لم يَعْرِفهُ مِنِّي، ولم يَصْحَ له عني؟ فأمر بإحضاره، فقال له الرشيد: تكلّم غير خائفٍ ولا هائبٍ! فقال: أقولُ إنه عازِمٌ على الغدْرِ بك يا أمير المؤمنين والخلاف عليك! فقال عبد الملك: وكيف لا يكذبُ عليّ مِنْ خلْفِي مَنْ يَبْهَتُنِي في وجهي؟! فقال الرشيد: فهذا عبدُ الرحمن أبْنُكَ، يقول بقول كاتبك ويخبر عن سوء ضميرك، وفساد نيتك، وأنت لو أردتَ أن تحتجَ بحجةٍ لم نجد أعدلَ من هذين^(١) فَبِمَ تَدْفَعُهُمَا عنك؟ فقال: يا أمير المؤمنين! عبد الرحمن بين مأمورٍ أو عاقٍ؛ فإن كان مأموراً فمعدورٌ، وإن كان عاقاً فهو عدوٌّ أخبر الله بعداوته، وحذّر منها؛ فقال جلّ ثناؤه في محكم كتابه^(٢): ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ فنهض الرشيد وقال: أمّا أَمْرُكَ فقد وضح ولكن لا أعجل حتّى أعلم ما الذي يُرضي الله فيك، فإنه الحَكَمُ بيني وبينك! فقال عبد الملك: رضيتُ بالله حَكَمًا وبأمر المؤمنين حاكماً! فإني أعلمُ أنه يُؤثّرُ كتابُ الله على هواه، وأمر الله على رضاه. ثم إنه^(٣) دخل عليه في مجلسٍ آخر، وسلّم فلم يردّ عليه الرشيد، فلم يزل يعتذر ويحتجّ لنفسه بالبراءة حتّى أقبل عليه بوجهه، وقال: ما أظنُّ الأمرُ إلّا كما قُلْتُ يا أبا عبد الرحمن، وأنت مُحَسَّدٌ، وأمير المؤمنين يعلم أنك على سريرةٍ صالحةٍ غير مدخولةٍ ولا خسيسة. ثم دعا عبد الملك بشربةٍ ماء، فقال الرشيد: ما شربُكَ يا أبا عبد الرحمن؟ قال: سحيق الطُّبرزد دُرّ بماء الرُّمّان! فقال: بخٍ بخٍ عضوان لطيفان يذهبان الظّما ويلدّان المذاق، فقال عبد الملك: صفتُك لهما يا أمير المؤمنين ألدُّ من فعلهما! / ثم إن الرشيد تنكّر له م ١٨٩

(١) في الطبري: لم نجد أعدل من هذين لك فبم تدفعهما عنك؟

(٢) سورة التغابن ١٤/٦٤.

(٣) ذيل ابن النجار ٦٣/١ - ٦٨.

بعد ذلك، وحبسه عند الفضل بن الربيع، وقال^(١): أما والله لولا الإبقاء على بني هاشم لَضَرَبْتُ عُقْكَ! ولم يزل محبوباً حتى تُوَفِّي الرشيد، فأطلقه الأمين، وعقد له على الشام، وكان مقيماً بالرقعة^(٢)، وجعل للأمين عهد الله وميثاقه، لئن قُتل وهو حيٌّ، لا يُعطي المأمون طاعته أبداً؛ فمات قبل قتل الأمين، ودُفن في دارٍ من دُور الإمارة. فلما خرج المأمون يريد الروم، أرسل إلى ابن له: حَوْلْ أَبَاكَ عَنْ دَارِي، فَنَبِشَتْ عِظَامُهُ، وَحَوَّلَتْ.

وكتب إلى الرشيد قبل إشخاصه إلى العراق، وقد تغيّر عليه [من الطويل]^(٣):

أَخْلَايَ لِي شَجَوٌ وَلَيْسَ لَكُمْ شَجَوٌ وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْ شَجَوِ صَاحِبِهِ خِلْوٌ
مِنْ أَيِّ نَوَاحِي الْأَرْضِ أَبْغِي رِضَاكُمْ وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ مَا لِمَرْضَاتِكُمْ نَحْوٌ
فَلَا حَسَنٌ نَأْتِي بِهِ تَقْبِلُونَهُ وَلَا إِنْ أَسَانَا كَانَ عِنْدَكُمْ عَفْوٌ

فلما وقف عليها قال: والله إن كان قالها لقد أحسن، وإن كان رواها لقد

أحسن. وكتب إليه من السجن [من السريع]^(٤):

قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي يَشْكُرُهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ
يَا وَاحِدَ الْأَمَلَاكِ فِي فَضْلِهِ مَا لَكَ مِثْلِي فِي الْوَرِيِّ وَاجِدُ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلَا ذَنْبٌ لِي حَقّاً كَمَا زَعَمَ الْحَاسِدُ
فَلَا يَضُؤْ عَفْوُكَ عَنِّي فَقَدْ فَازَ بِهِ الْمُسْلِمُ وَالْجَاهِدُ

ومن شعره وهو في الحبس [من الطويل]^(٥):

لئن ساءني حبي لفقد أجبتني وأني فيهم لا أمر ولا أحلي

(١) تاريخ الطبري ٦٩٢/٣ - ٦٩٣. والخبر في ذيل ابن النجار ٦٨/١ - ٦٩.

(٢) تاريخ الطبري ٨٤٢/٣ - ٨٤٦؛ وتاريخ دمشق الكبير م ٤٤٦/١٠.

(٣) تاريخ دمشق الكبير م ٤٦٠/١٠. والنص في ذيل ابن النجار ٦٩/١ - ٧٠.

(٤) ذيل ابن النجار ٧١/١ - ٧٢.

(٥) ذيل ابن النجار ٧٢/١.

- ١٩٠ م / لقد سَرَّنِي عَزِي بَتْرَكَ لِقَائِهِمْ وَمَا أَتَشَكَّى مِنْ حِجَابٍ وَمِنْ ذُلِّ /
 وَلَمَّا أَخْرَجَهُ الْأَمِينُ مِنَ السِّجْنِ، دَفَعَ إِلَيْهِ كَاتِبَهُ قُمَامَةً وَابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَ
 ٣ قُمَامَةً فِي حَمَّامٍ، وَهَشَّمَ وَجْهَ ابْنِهِ بِعَمُودٍ^(١).

(١٥٦) الْمِسْمَعِيُّ الصَّنْعَانِيُّ

- عبد الملك بن الصباحِ الْمِسْمَعِيُّ الصَّنْعَانِيُّ. قال أبو حاتم^(٢): صالح
 ٦ الحديث.
 تُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ.
 وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةٍ.

(١٥٧) أَبُو مَرْوَانَ الْأَنْدَلُسِيُّ

- عبد الملك بن طريف الأندلسي. أبو مروان. النحوي. اللغوي.
 مات في حدود الأربع مائة.

(١) ذيل ابن النجار ٧٢/١.

(٢) الجرح والتعديل ٣٥٤/٥.

١٥٦ - له ترجمةٌ أو ذُكِرَ في معرفة الرجال لـيحيى بن معين ٩٨/١ رقم ٤١٦، والجرح والتعديل ٣٥٤/٥، والتاريخ الكبير ٤٢٠/٣/١، والثقات لابن حبان ٢٢٠/٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٤٣٥/١ رقم ٩٨٠، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣١٥/١، والكاشف ١٨٥/٢، والتقريب ٥١٩/١، وتهذيب التهذيب ٣٩٩/٦، وتهذيب الكمال م ٨٥٤/٢.

١٥٧ - له ترجمةٌ قصيرةٌ في الصلة ٣٥٧/١، والذيل والتكملة ٢٠/١/٥ - ٢١، وإنباه الرواة ٢٠٨/٢، والبلغة ص ١٢٩، وإشارة التعيين ص ١٩٢ رقم ١١٣. وفي بغية الوعاة ١١١/٢ عن الصفدي. وقارن بكشف الظنون ص ١٣٩٤.

(١٥٨) أبو الحسين البغدادي الكاتب

- عبد الملك بن عبد الله بن أحمد بن رضوان. أبو الحسين، الكاتب،
 ٣ البغدادي. كان كاتباً في ديوان الإنشاء، وكان حاذقاً فاضلاً، سمع الحديث من
 أبي محمد الحسن بن علي الجوهري وغيره، وحدث باليسير.
 وتوفي سنة ست وخمس مائة.

٦ (١٥٩) السيوري

- عبد الملك بن عبد الله بن الحسين بن أيوب. أبو منصور السيوري. شاعر ذكره
 أبو طاهر السلفي.
 ٩ وتوفي سنة ثمان عشرة وخمس مائة.
 ومن شعره^(١):

(١٦٠) إمام الحرمين

- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد ابن حيويه. ١٢
 ب إمام الحرمين، أبو المعالي ابن الإمام أبي محمد الجويني. الفقيه؛ الملقب /

(١) الأصول كلها خالية؛ وقارن بيتين له في ذيل ابن النجار ٧٩/١.

١٥٨ - الترجمة مأخوذة باختصار عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٧٧/١ - ٧٨.
 ١٥٩ - الترجمة مأخوذة باختصار عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٧٨/١ - ٧٩. ويذكر ابن النجار
 أنه نقلها عن السلفي «في معجم شيوخته»؛ وليست في «معجم السفر» للسلفي.
 ١٦٠ - له ترجمة في طبقات العبادي ص ١١٢، ودمية القصر ١٠٠٠/٢ - ١٠٠٢، وسياق تاريخ
 نيسابور ق ٤٨ ب - ٥١ أ، ونشرة المحمودي، ص ٥٠٧ - ٥٠٨ رقم ١٠٩٠، والأنساب
 ٤٢٨/٣ - ٤٢٩، وتبين كذب المفتري ص ٢٧٨ - ٢٨٥، والمنتظم ١٨/٩ - ٢٠، ومعجم =

ضياء الدين رئيس الشافعية. قال السمعاني^(١): كان إمام الأئمة على الإطلاق،
المجمع على إمامته شرقاً وغرباً. لم تر العيون مثله. وُلد سنة تسع عشرة وأربع
مائة في المحرم، وتُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين ٣
وأربع مائة، ودُفِنَ في داره، ثُمَّ نُقِلَ بعد سنين إلى مقبرة الحسين، ودُفِنَ إلى
جانب أبيه، وكُسِرَ منبرُهُ في الجامع، وأُغْلِقَت الأسواق؛ وكان له نحو أربع مائة
٦ تلميذ فكسروا محابرهم وأقلامهم، وطافوا في البلد ناحيين عليه، مُبالغين في
الصياح والجَزَع، وأقاموا على ذلك حَوْلًا؛ ووضع المناديل على الرؤوس عامًّا،
بحيث إنَّه ما أجترأ أحدٌ على ستر رأسه من الرؤوس والكبار. وصلى عليه ابنه
٩ أبو القاسم بعد جهده، وأكثر الشعراء في مراثيه.

وكان قد تفقَّه على والده، فأتى على جميع مصنفاته. وتُوفي أبوه، وله عشرون
سنة فأقعد مكانه للتدريس، وكان يُدرِّس ويخرج إلى مدرسة البيهقي. وأحكم
الأصول على أبي القاسم الإسفراييني الإسكاف. وتفقَّه به جماعة من الأئمة، ١٢

(١) في الأنساب للسمعاني ٤٣٠/٣ كلامٌ مُشابه؛ لكن لا يبدو أنَّ المنقول هنا عن الأنساب بل عن
كتاب آخر من كتب السمعي. وفي سياق تاريخ نيسابور ق ٤٨ ب كلامٌ أشبه بالموجود هنا.

= البلدان (جوين)، والكامل لابن الأثير ١٤٥/١٠، واللباب ٣١٥/١، وفهرست اللبلي،
ص ٣٨-٤٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ص ٨٥-٩٥، ووفيات الأعيان ١٦٧/٣-
١٧٠، والمختصر في أخبار النشر ١٩٦/٢-١٩٧، ودول الإسلام ٨/٢، والعبر ٢٩١/٣،
والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٧٤-١٧٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي
ص ٨٩، ومسالك الأبصار للعمري م ١٧٢/٦-١٧٤، وتمتعة المختصر ٥٧٦/١، ومراة
الجنان ١٢٣/٣-١٣١، وطبقات الشافعية للسبكي ١٦٥/٥-٢٢٢، وطبقات الأسنوي
٤٠٩/١-٤١٢، وسير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٨-٤٧٧، والبداية والنهاية ١٢٨/١٢-
١٢٩، والوفيات لابن قنفذ ص ٢٥٧-٢٥٨، والعقد الثمين ٥٠٧/٥-٥٠٨، والنجوم
الزاهرة ١٢١/٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٧٥/١-٢٧٧، ومفتاح السعادة ١١٠/٢-
١١١، وتاريخ الخميس ٣٦٠/٢، وطبقات ابن هداية الله ص ١٧٤-١٧٦، وشذرات
الذهب ٣٥٨/٣-٣٦٢، والفوائد البهية ص ٤٦، وروضات الجنات ص ٤٦٣-٤٦٤.
وللدكتور فؤاد حسين دراسة عنه وعن مؤلفاته (١٩٦٥)، ولعبد العظيم الديب دراسة أخرى
(١٩٨٠). وأنظر عنه وعن كتابه «غياث الأمم» دراسة بالألمانية لـ T. Nagel ١٩٨٩.

- وسمع من أبيه، ومن أبي حسان محمد بن أحمد المُرَكِّي، وأبي سعيد النصروري، ومنصور بن رامش وآخرين^(١). وكان مع تبخُّره وفضله لا علم له بالحديث، ذكر في كتاب (البرهان) حديث مُعَاذٍ فِي الْقِيَّاسِ، فَقَالَ: هُوَ مَدُونٌ فِي الصَّحَاحِ، مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ^(٢)! كَذَا قَالَ وَأَنْتَى لَهُ الصَّحَّةُ، وَمَدَارُهُ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو وَمَجْهُولٍ عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ حِمَصٍ؛ لَا يُدْرَى مَنْ هُمْ؛ عَنْ مُعَاذٍ^(٣).
- وقال المازري رحمه الله في (شرح البرهان) في قوله: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْكَلِيَّاتِ لَا الْجُزْئِيَّاتِ»: وَدَدْتُ لَوْ مَحَوْنَهَا بِدَمِي أَوْ بَدَمَعَ عَيْنِي^(٤)! قُلْتُ: أَنَا أَحَاشِي إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ عَنِ الْقَوْلِ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَالَّذِي أَظُنُّهُ أَنَّهَا دُسَّتْ فِي كَلَامِهِ وَوَضَعَهَا الْحَسَدَةُ / لَهُ عَلَى لِسَانِهِ، كَمَا وَضَعَ كِتَابُ (الإبَانَةِ) عَلَى لِسَانِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ! وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِلْسَفَةٌ صِرْفَةٌ، كَيْفَ يَقُولُ بِهَا أَشْعَرِيٌّ، وَسَائِرُ قَوَاعِدِهِ تُخَالِفُ الْقَوْلَ بِهَا؟! أَخْبَرَنِي مَنْ لَفْظَهُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ قَاضِي الْقُضَاةِ تَقِي الدِّينِ السُّبْكِيُّ الشَّافِعِيُّ^(٥)؛ قَالَ: كَانَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْقُنُونِيُّ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ، فَأَيُّ حَاجَةٍ كَانَتْ بِهِ إِلَى أَنْ أَضَاعَ الزَّمَانَ فِي وَضْعِ (نَهَايَةِ الْمَطْلَبِ) أَوْ كَمَا قَالَ.
- له^(٦) كتاب (نَهَايَةِ الْمَطْلَبِ فِي دِرَايَةِ الْمَذْهَبِ) فِي عِشْرِينَ مَجْلَدًا. وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ مَا فِي الْمَذْهَبِ مِثْلَهُ، وَفِيهِ إِشْكَالَاتٌ لَمْ تَنْحَلْ - وَ (الإِرْشَادُ فِي أَصُولِ
-
- (١) الفقرة السابقة عن سياق تاريخ نيسابور ق ٤٩ أ. وهي منقولة عن السياق في ذيل تاريخ بغداد ٨٥/١ - ٨٦، والأنساب للسمعاني ٤٣٠/٣ - ٤٣١، ووفيات الأعيان ١٦٨/٣. وقارن بتبيين كذب المفتري ص ٢٧٩.
- (٢) في البرهان لإمام الحرمين ٧٧٢/٢ رقم ٧٢٠: «... وَهُوَ مَدُونٌ فِي الصَّحَاحِ، مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ لَا يَنْطَرُقُ إِلَيْهِ التَّأْوِيلُ».
- (٣) هذه المسألة منقولة عن طبقات الشافعية لابن الصلاح ق ٧٨. وقارن نقاشاً وردوداً دفاعية في طبقات الشافعية للسبكي ١٨٧/٥، وسير أعلام النبلاء ٤٦٩/١٨ - ٤٧٢.
- (٤) أنظر عن هذه المسألة المنتظم ١٩/٩ - ٢٠، والسبكي ٥٨٨/٥، وسير أعلام النبلاء ٤٧٢/١٨.
- (٥) تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (- ٥٧٥٦هـ).
- (٦) أنظر عن مؤلفاته: ذيل ابن النجار ٨٦/١ - ٨٧؛ ووفيات الأعيان ١٦٨/٣ - ١٦٩.

الدين^(١)؛ و (الرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية)^(٢)؛ و (الشامل في أصول الدين)^(٣)؛ و (البرهان في أصول الفقه)^(٤)؛ و (مدارك العقول) ولم يتمه، و (غياث الأمم في الإمامة)^(٥) و (مغيث الخلق في اختيار الأحق)^(٦)؛ و (غنية المسترشدين في الخلاف).

وكان إذا أخذ في علم الصوفية، وشرح الأحوال أبكى الحاضرين^(٧). وجرى ذكره في مجلس قاضي القضاة أبي سعيد الطبري؛ فقال أحد الحاضرين بأنه تلقب بإمام الحرمين، فقال القاضي: بل هو إمام خراسان والعراق لفضله وتقدمه في أنواع العلوم^(٨). وقال أبو إسحاق الفيروزآبادي^(٩)؛ تمتعوا بهذا الإمام فإنه نزهة هذا الزمان. وحجَّ وجاور بمكة أربع سنين يدرِّس ويُفتي ويتعبَّد، ثمَّ عاد إلى نيسابور وتولَّى المدرسة النظامية، وبقي ثلاثين سنةً غير مزاحم ولا مُدافع مُسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس، ومجلس التذكير يوم الجمعة. وحضر درسه الأكابر، وكان يقعدُ بين يديه كل يوم ثلاث مائة فقيه، ودرَّس أكثرُ تلامذته، وبنى له نظام الملك المدرسة النظامية بنيسابور^(١٠). يقال / إن والده رحمه الله تعالى كان في أول م ٩١٠ عمره ينسخُ بالأجرة، فاجتمع له من كسب يده شيءٌ اشترى به جاريةً موصوفةً بالخير والصلاح، ولم يزل يطعمها من كسب يده أيضاً إلى أن حملت بإمام الحرمين، وهو مستمرٌّ على تربيتها بمكسب الجَلِّ، فلَمَّا وضعت أوصاها أن لا تمكَّن أحداً من

(١) مطبوع.

(٢) مطبوعة.

(٣) أكثره مطبوع.

(٤) مطبوع.

(٥) مطبوع بقطر ومصر.

(٦) مطبوع.

(٧) تبين كذب المفتري ص ٢٤٨، ووفيات الأعيان ١٦٩/٣.

(٨) ذيل ابن النجار ٩١/١ - ٩٢.

(٩) ذيل ابن النجار ٩٢/١.

(١٠) ذيل ابن النجار ٨٦/١.

إرضاعه، فاتفق أنه دخل يوماً عليها وهي متألّمة والصغير يبكي وقد أخذته امرأة من جيرانهم، وشاغلتها بثديها، فوضع منه قليلاً. فلما رآه شق ذلك عليه، وأخذه إليه ونكس رأسه، ومسح على بطنه، وأدخل إصبعه في فيه، ولم يزل إلى أن قاء جميع ما شربه وهو يقول: يسهل عليّ أن يموت ولا يفسد طبعه بشرب لبن غير أمه! ويحكى عن إمام الحرمين أنه كان يلحقه فترة في بعض الأحيان في مجلس المناظرة، ويقول: هذا من بقايا تلك الرضعة^(١)!

ومن شعره [من الطويل]^(٢):

أصخّ لن تنال العلم إلّا بستة سأنيك عن تفصيلها بيان
ذكاء وحرص وأفتقار وغربة وتلقين أستاذ وطول زمان
ومما وجدته منسوباً [من الطويل]:

إذا سُمّته الثقيل صدّ بوجهه وقال أما تخشى وأنت إمام
أتحسب رشف الريق شيئاً محللاً فريقي خمر والمُدام حرام

ومما رُئي به رحمه الله تعالى [من الوافر]^(٣):

قلوب العالمين على المقالي وأيام الورى شبه الليالي
أيتمر غصن أهل العلم يوماً وقد مات الإمام أبو المعالي

وقال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المدرس بثغر

١٩ جَنزة / [من الكامل]:

يا أيها الناعي شمس المشرق بأبي المعالي نور دين مشرق
أنذرتني الدنيا قيام قيامة فالشمس صار مغيبها في المشرق

(١) وفيات الأعيان ١٦٩/٣.

(٢) ذيل ابن النجار ٨٩/١.

(٣) طبقات السبكي ١٨٢/٥.

(١٦١) ابن بدرون المغربي

عبد الملك بن عبد الله بن بدرون، أبو القاسم الحضرمي. من أهل شِلبَ؛
ويكنّ أبا الحسين وهو مؤلف كتاب (كمامة الزهرَ وصَدَقَةُ الدُرَر) في شرح قصيدة
أبي محمد عبد المجيد بن عبدون الياثري^(١). وأورد له ابن الأثير في (تحفة
القادم) [من الكامل]:

٦ من معشرٍ سبقوا السحاب إلى الندى
طابَتْ بطيهم البلادُ كأنما
أرواحهم فوق الوقائعِ مجمرُ
نُشِرَتْ عليهم للدرعِ صحائفُ
والبيضُ تكتبُ والعجاجُ يُنشرُ
منها:

٩ ومُفَاضَةٌ زعفٍ كأن وليدها
كادت تسيلُ عليه لولا بأسُهُ
لَبَدٌ يُجَرَّرُ معطفيها قَسُورُ
فَعَدَّتْ على أعطافه تحييراً
وأورد له أيضاً [من الطويل]:

١٢ لِيَهْنِ الأعادي منك أن سروجهم
وإن وضعوا سيفاً فكُفِّكَ ساعدُ
وإن أنفوا دون اللحدِ لُحُودُ
وإن رفعوا رأساً فرُمُحَكَ جِيدُ
وأورد له أيضاً [من الكامل]:

١٥ من كلِّ حامِلٍ جَدُولٍ في كَفِّهِ
ومثَقَفٍ نشوانٍ من خمرِ الوغى
وأديمُهُ من فوقِهِ محمولُ
قَصُرَتْ به الأغمادُ وهو طويلُ

(١) ترجم له الصفدي في الوافي؛ في هذا الجزء رقم ١١٥.

١٦١ - الترجمة مأخوذة عن تحفة القادم؛ قارن بالمقتضب ص ١٠٨. وله ترجمة في التكملة رقم ١٧٢٧، وعيون التواريخ (الثاني عشر) ص ٢٤٧، والذيل والتكملة ٢١/١/٥ رقم ٣٩، ونفع الطيب ١٨٥/١. وطبع شرحه على قصيدة ابن عبدون مراراً.

كادت تصل كعبه من لينة حتى استقام من اللسان دليل /
قلت: شعْرٌ جيد.

٣

(١٦٢) أبو سعد السرخسي الحنفي

عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو سعد السرخسي الحنفي.
ولي قضاء البصرة والدّه. وسمع أبو سعد هذا ببغداد أبا الفتح هلال بن محمد بن
جعفر الحفّار، وأبا الفتح منصور بن الحسين الأصبهاني الكاتب، وبنيسابور علي بن
محمد بن محمد الطرازي. وبالأهواز علي بن محمد بن نصر الدينوري. وحدث
ببغداد عن والده. وولي قضاء البصرة، ومضى إليها، وحدث بها وبإصبهان.
توفي سنة سبعين وأربع مائة.

٩

(١٦٣) ابن جريج

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي. مولى بني أمية. كان أحد أوعية
العلم، وعالم مكة. وهو أول من صنّف التصانيف في الحديث. روى عن أبيه

١٢

١٦٢ - الترجمة مأخوذة باختصار عن ذيل تاريخ بغداد ٩٦/١ - ٩٩. وقارن بترجمة قصيرة له في
الجواهر المضية ٤٧٠/١ رقم ٨٦٨، والطبقات السنية رقم ١٣٣٣.

١٦٣ - ٢١٢. وله ترجمة أذكر في طبقات ابن سعد ١٤٠/٨، وطبقات خليفة ص ٢٨٣، والتاريخ
الكبير للبخاري ٤٢٢/٥، والتاريخ الصغير ٩٨/٢ - ٩٩، والجرح والتعديل ٣٥٦/٥ -
٣٥٧، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٤٥، وتاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، وطبقات الفقهاء
للشيرازي ص ١٨، والكامل في التاريخ ٥٩٤/٥، ووفيات الأعيان ١٦٣/٣ - ١٦٤،
وتهذيب الكمال م ٨٥٧/٢ - ٨٥٨، وتذكرة الحفاظ ١٦٩/١ - ١٧١، وميزان الاعتدال
٦٥٩/٢، والعبر ٢١٣/١، وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦ - ٣٣٦، وغاية النهاية ٤٩٦/١،
والعقد الثمين ٥٠٨/٥، وتهذيب التهذيب ٤٠٢/٦ - ٤٠٦، وخلاصة تهذيب الكمال
ص ٢٤٤، وطبقات المفسرين للداودي ٣٥٢/١، ومسالك الأبصار للعمري م ٢٧٣/٥ -
٢٧٤، وغاية النهاية ٤٦٩/١، والتقريب ٥٢٠/١.

ومجاهد وعطاء ابن أبي رباح، وطاوس، وعمرو بن شعيب، ونافع، والزهرى، وعبد بن أبي لُبابة، وابن أبي مُليكة، وخلق كثير من التابعين.

مولدُه بعد سنة سبعين، وتُوفي سنة خمسين ومائة.

٣

قال أبو غَسَّان رُبَيْح؛ سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُول: كان ابن جريج يرى المتعة تجوزُ^(١) بَسْتَيْنِ امْرَأَةً! وقال القَطَّان: لم يكن ابنُ جُريج عندي بدون مالك. وقال ابن المديني: لم يكن في الأرض بعطاء أعلم من ابن جريج، وكان ربما دَلَسَ. وقيل: إنه جاوز المائة. وروى له الجماعة. وكان يَكْنَى أبا خالد وأبا الوليد.

٦

(١٦٤) ابن المَاجِشُون

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سَلَمَة؛ ميمون. وقيل / : دينار. م ٩٣

٩

ابن الماجشون. أبو مروان القُرشي التيمي المنكدرى مولا هم؛ الأعمى. الفقيه المالكي. تفقه على الإمام مالك رضي الله عنه، وعلى والده عبد العزيز وغيرهما. قيل إنه عمي آخر عمره. وكان مولعاً بالغناء؛ قال أحمد بن حنبل: قد مرّ علينا ومعه من يُغَنِّيه^(٢). وحدث. وكان من الفصحاء. روي أنه كان إذا ذكره الإمام الشافعي

١٢

(١) في م: تزوج.

(٢) الانتقاء ص ٥٧.

١٦٤ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢١١ - ٢٢٠ هـ) ص ٢١٢ - ٢١٣. وقارن بترجمة له في طبقات ابن سعد ٤٤٢/٥، والتاريخ الكبير ٤٢٤/٥، والتاريخ الصغير ٣٢٩/٢، والجرح والتعديل ٣٥٨/٥، والانتقاء لابن عبد البر ص ٥٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٤٨، وترتيب المدارك ٣٦٠/٢ - ٣٦٥، ووفيات الأعيان ١٦٦/٣ - ١٦٧، وتهذيب الكمال م ٨٥٧/٢، ومسالك الأبصار م ١١٤/٦ - ١١٥، سير أعلام النبلاء ٣٥٩/١٠ - ٣٦٠، وميزان الاعتدال ٦٥٨/٢ - ٦٥٩، والعبر ٣٦٣/١، والكاشف ١٨٦/٢، والديباج المذهب ٨٦٦/٢، وتهذيب التهذيب ٤٠٨/٦، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٤٤ - ٢٤٥، وشذرات الذهب ٢٨/٢، وشجرة النور الزكية ٥٦/١. وفي نكت الحميان ص ١٩٧ عن الوافي.

لم يَعْرِفَ النَّاسُ كَثِيراً مِمَّا يَقُولَانِ لِأَنَّ الشَّافِعِي تَأَدَّبَ بِهَذَلٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ تَأَدَّبَ فِي خَوَّلَتِهِ مِنْ كَلْبِ الْبَادِيَةِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْدَلِ^(١): كَلَّمَا تَذَكَّرْتُ أَنَّ التَّرَابَ يَأْكُلُ لِسَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ، صَغُرَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي. قَالَ أَبُو دَاوُدَ^(٢): كَانَ لَا يَعْقِلُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ^(٣): كَانَ بَحْرًا لَا تَكْذِرُهُ الدِّلاءُ.

تُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ. وَقِيلَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ. وَرَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

(١٦٥) أَبُو نَصْرِ التَّمَارِ

عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْرِيُّ. النَّسَوِيُّ. الدَّقِيقِيُّ. التَّمَارِيُّ. الزَّاهِدُ.

تُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَرَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ، وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ وَجُمَاعَةٌ. كَانَ ابْنُ حَنْبَلٍ لَا يَرَى الْكِتَابَةَ عَنْهُ، وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِمَّنْ امْتَحَنَ فَأَجَابَ^(٤). قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي الْوَرْدِ، مُؤَدِّنُ بَشْرِ الْحَافِي^(٥): رَأَيْتُ بِشْرًا فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ

(١) وفيات الأعيان ١٦٧/٣.

(٢) تهذيب الكمال م ٨٥٩/٢؛ لكنَّ الذهبي قال: يعني لم يكن من فرسانه وإلاَّ فهو ثقةٌ في نفسه.

(٣) الديباج المذهب ٨٦٦/٢.

(٤) تاريخ بغداد ٤٢١/١٠.

(٥) تاريخ بغداد ٤٢٢/١٠ - ٤٢٣.

١٦٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٢١ - ٢٣٠هـ)، ص ٢٦٨ - ٢٧٠. وقارن بطبقات ابن سعد ٣٤٠/٧، والتاريخ الكبير ٤٢٣/٥، والجرح والتعديل ٣٥٨/٥، وتاريخ بغداد ٤٢٠/١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٣١٧/١، والأنساب ٧٦/٣، والمعجم المشتمل ص ١٧٦، وتهذيب الكمال م ٨٥٨/٢، وميزان الاعتدال ٦٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٧١/١٠ - ٥٧٤، والكاشف ٢١١/٢، واللباب ٢٢٢/١، وتهذيب التهذيب ٤٠٦/٦، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٤٤.

بك؟ قال: غفر لي! قلت: فما فعل بأبي نصر التمار؟! قال: هيهات! ذاك في عِلَّينِ بِفَقْرِهِ، وصبره على بُنْيَاتِهِ!.

(١٦٦) القاضي بهاء الدين الحنبلي

٣

عبد الملك بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الشيرازي. الدمشقي. القاضي الأوحدي. بهاء الدين ابن الحنبلي؛ شيخ الحنابلة. سيأتي ذِكْرُ والده^(١). وكان شيخ الحنابلة بدمشق، ورئيسهم. كان يُقْتَلَى على مذهب أحمد بن حنبل وأبي حنيفة. /

٣م

وتُوفِّي سنة خمسٍ وأربعين وخمسة مائة.

(١٦٧) ذو الرياستين المغربي

٩

عبد الملك بن عبود بن هُذَيْل بن رزِين، حُسام الدولة ذو الرياستين. من برابرة الأندلس. لَمَّا ثارت مُلُوكُ الطوائف بعد اختلال دولة بني أمية، ثار هُذَيْل بن رزِين بمملكة السَّهْلَةِ بِشَرْقِ الأندلس، ثُمَّ ورثها عنه ابنه عَبُود. ثُمَّ ورثها هذا حُسام الدولة. وهو فاضلُهُمْ ومشهورُهُمْ.

١٢

ذكره صاحبُ القلائد^(٢)؛ وقال في وصفه: ورث الرياسة عن ملوكٍ عضدوا مَوَازِرَهُمْ، وشَدُّوا دون المحارم^(٣) مَازِرَهُمْ، لم يتوشَّحوا إِلَّا بالحمائل، ولا جمحوا

١٥

(١) قارن بترجمته رقم ٢٨٨.

(٢) قلائد العقيان ص ٥٨.

(٣) القلائد: النساء.

١٦٦ - له ترجمة في ذيل ابن القلانسي ص ٣١١، وذيل طبقات الحنابلة ٢١٩/١، والدارس ٦٧/٢.

١٦٧ - له ترجمة في القلائد ص ٥٨ - ٦٤، وخريدة القصر ٣٠٨/٢ وما بعدها (عن القلائد)،

والمغرب ٤٢٨/٢، والمطرب ص ٣٩، والبيان المغرب ٣٠٩/٣، والذخيرة ١٠٩/١/٣ -

١٢٤، وأعمال الأعلام ص ٢٠٦، والحلة السيرة ١٠٨/٢، ومسالك الأبصار م ٤٤٦/٩ -

٤٤٨، والذيل والتكملة ٥٢/١/٥ (عبد الملك بن هُذَيْل).

لللباس إلّا في إعنة الصبا والشمايل . . . وكان ذو الرياستين منتهى فخارهم، وقُطِب مدارهم. واستولى المثلّمون على ملوك الأندلس، وهو في الحياة، فاشتغلوا عنه بما هو أقرب منه، لأنّه كان في أقصى شرق الأندلس وكانت له هيبّة ومداراةٌ إلى أن مات وترك ولداً صغيراً، خلعه، وأخذوا مُلكه.

ومن شعره في شمعة [من مجزوء الرمل]^(١):

٦ ربّ صفراء تردّت برداء العاشقيننا
مثل فعل النار فيها تفعل الآجال فينا
ومنه [من الطويل]^(٢):

٩ دع الجفن يُذري الدمع ليلة ودّعوا إذا انقلبوا بالقلب لا كان مَدْمَعُ
سَرَوْا كافتداء الطير لا الصبر بعدهم جميل ولا طُول الندامة ينفعُ
أضيقُ بحمل الفادحات^(٣) من النوى وصدري من الأرض البسيطة أوسعُ
وإن كنتُ خَلّاع العذار فإنني لبستُ من العلياء ما ليس يُخلعُ
١٢ إذا سلّت الألحاط سيفاً خشيتهُ وفي الحرب لا أخشى ولا أتوقّعُ /

ومنه [من الكامل]^(٤):

١٥ أترى الزمان يَسْرُنَا بِتَلّاقٍ ويضمُّ مشتاقاً إلى مُشتاقٍ
وتعصُّ تَفّاح الخُدود شِفَاهُنا ونرى سَنًا^(٥) الأحداق بالأحداق^(٦)
وتعودُ أنفُسنا إلى أجسامِها من بعد ما شَرَدَتْ على الآفاق^(٧)

(١) القلائد ص ٦٤، والمغرب ٢/ ٤٢٩.

(٢) القلائد ص ٦٢، والمغرب ٢/ ٤٢٩؛ والذخيرة ٣/ ١٢٤.

(٣) في القلائد: الحادثات.

(٤) الذخيرة ٣/ ١١٧ - ١١٨، والقلائد ص ٦٣.

(٥) في القلائد: منى.

(٦) في الذخيرة: النهود - فلطالما شَرَدَن بالأحداق.

(٧) في القلائد: إلى أجسادنا - فلطالما شردت على الآفاق.

(١٦٨) أبو نصر المُقَرِّي

٣ عبد الملك بن علي بن سابور بن الحسين. أبو نصر المُقَرِّي، البغدادي. سافر إلى مصر، وأقام بها، وحدث بها. وكان عالماً بالقراءات ووجوها. وتوفي سنة خمسٍ وأربعين وأربع مائة.

٦ سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي وغيره. وروى عنه أبو القاسم المسلم بن عبد السميع بن علي بن إسحاق بن الفرج المصري^(١)، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي.

(١٦٩) ابن الكيّا الهَرَّاسِي

٩ عبد الملك بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم الطبري. أبو المعالي ابن الكيّا الهَرَّاسِي.

١٢ نشأ ببغداد، وسمع من أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، وأبي طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وغيرهما. وحدث باليسير، ولم يكن له اشتغال بالعلم، ولا سلك طريق والده، بل خالط أصحاب الديوان، وخدم في أشغالهم، وعلمت مرتبته ورُتّب حاجباً بالباب النوبي، وناظراً في المظالم، فأقام نحواً من أربعين يوماً، وعُزل وحُبس بالمطمورة عشر سنين وثلاثة أشهر؛ وذلك لأنه رأى يوماً فرس المقتفي قريباً منها فرس ولي عهده المستنجد فقال: لا أحياني الله إلى زمانٍ أرى هذه الفرس مكان هذه الفرس! وتوفي سنة سبعٍ وستين وخمس مائة.

١٨

(١) في ابن النجار ١١٣/١: روى عنه أبو القاسم المسلم بن علي بن إسحاق بن الفرج المصري، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي.

١٦٨ - له ترجمة في ذيل تاريخ بغداد ١١٣/١ - ١١٤، وغاية النهاية ٤٦٩/١.

١٦٩ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٢٠/١ - ١٢١.

(١٧٠) عبد الملك بن علي

كان مؤدناً بهراً، وقرأ عليه أكثر فضلائها.

٣

وتوفي سنة / تسع وستين وأربع مائة.

صنف كتاب (المحيط في اللغة)؛ و (المنتخب من تفسير الرُّمَّاني)؛ وكتاب (الصفات والأدوات) التي يتبدى بها الأحداث.

٦

(١٧١) الوزير ابن أبي شيبة

عبد الملك بن علي ابن أبي صالح بن عبد الكريم بن الفضل ابن أبي شيبة العبدري. من بني شيبة. كان من الرؤساء عالي المحل. استوزره الملك المنصور صاحب حماه، وقرب من قلبه، وترسل عنه إلى الملوك فأكرموه كثيراً؛ وكان قبل ذلك يخدم عند الظاهر صاحب حلب، وعرض عليه عدة ولايات فلم يجبه، ورحل بعد وفاة المنصور إلى منبج وأقام بها إلى أن مات.

١٢

وولادته سنة خمس وخمسين وخمسة مائة. ووفاته سنة ثلاث وعشرين وست مائة.

ومن شعره [من الخفيف]:

١٥

حَيَّ حَيَّا بِمَنْبَجٍ فِيهِ هِنْدُ بَابِلُ مِنْ لِحَاطِهَا وَالْهِنْدُ
ولما تبعث التحيّة التحيّة من نحوي إلى منبجٍ غرامٌ ووجدُ
وتوخّ الحنين فيها فمن قرب جماها تُشفى العيون الرمْدُ

١٧٠ - له ترجمة قصيرة في بغية الوعاة ١١١/٢ رقم ١٥٧١ مأخوذة عن الصفدي. وربما كانت الترجمة هنا مأخوذة عن «معجم الأدباء» لياقوت؛ وقد سقطت فيها ضاع من تراجمه.

١٧١ - له ترجمة في قلائد الجمان لابن الشعار ٣٨١/٥ - ٣٨٣.

(١٧٢) ابن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز. الشاب الناسك.

قال لأبيه عمر^(١): يا أبه! أقم الحق ولو ساعة من نهار! كان يُفَضَّل على أبيه. تُؤَفِّي رحمه الله تعالى في حدود المائة للهجرة.

٣

(١٧٣) قاضي الكوفة

عبد الملك بن عُمر بن سويد بن جارية اللَّخمي. الكوفي. أحد الأعلام. رأى

٦

علياً رضي الله عنه. وروى عن جابر بن سُمرة وَخُنْدَبَ البجلي، وَعَدِيَّ بن حاتم،

والأشعث بن قيس، وابن الزبير، وطائفة كثيرة من الصحابة والتابعين. ولي / قضاء ١٥ م

الكوفة بعد الشعبي. قال النسائي وجماعة: ليس به بأس؛ وقال أبو حاتم^(٢): ليس

٩

بِحَافِظ. وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ لِغَلَطِهِ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ^(٣): مَخْتَلِطٌ. وَوَثَّقَهُ آخَرُونَ^(٤)؛ وَكَانَ مَعْمَرًا.

(١) تاريخ دمشق الكبير م ٤٦٨/١٠.

(٢) الجرح والتعديل ٣٦٠/٥.

(٣) قارن بمعرفة الرجال ليحيى بن معين ١٢٥/١ رقم ٦٢٠.

(٤) الثقات لابن حبان ١١٦/٥، وتاريخ الثقات للعجلي ص ٣١١.

١٧٢ - له ترجمة قصيرة في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٤٦٨/١٠ - ٤٧٥ فيها نقص في

وسطها. وقارن بمختصر تاريخ دمشق الكبير ١٩٩/١٥ - ٢٠٣. وله ذكر في سير عمر بن

عبد العزيز لابن عبد الحكم والأجري وابن الجوزي.

١٧٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٢١ - ١٤٠ هـ) ص ٤٧٥. وله ترجمة

في طبقات خليفة ص ١٦٣، والتاريخ الكبير ٤٢٦/٥، والتاريخ الصغير ٣٩/٢، والجرح

والتعديل ٣٦٠/٥، وأخبار القضاة ٣/٣ - ٦، والثقات لابن حبان ١١٦/٥ - ١١٧،

ومشاهد علماء الأمصار ص ١١٠، ووفيات الأعيان ١٦٤/٣ - ١٦٥، وميزان الاعتدال

٢/٦٦٠ - ٦٦١، والعبر ١/١٨٤، وتذكرة الحفاظ ١/١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٤٣٨/٥ -

٤٤١، وتاريخ دمشق الكبير م ٤٧٥/١٠ - ٤٧٦، ومختصر تاريخ دمشق ٢٠٣/١٥،

وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٤٥، وتهذيب التهذيب ٤١١/٦، وتهذيب الأسماء واللغات

١/٢٧١، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٤، وتهذيب الكمال م ٢/٨٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي

ص ٣١١ رقم ١٠٣٥.

تُوفِّي في ذي الحجة سنة ستٍ وثلاثين ومائة بالاتفاق؛ وروى له الجماعة.

- يقال إنه عاش مائةً وثلاثاً وستين سنة. وعُزِلَ عن القضاء، وولي بعده ابنُ أبي ليلي. وكان يُلقَّبُ بالقبطي، وإنما ذلك لأنه كان له فرسٌ يُدعى بذلك! وقف عليه ٣ إنسان؛ وقال: أين عبدُ الملك بن عُمير القبطي؟ فقال له: إن كنتَ تريد عبد الملك ابن عمير اللخمي فهو أنا، وإن كنتَ تريد القبطي فهو ذا واقف؛ يعني فرسه! قال^(١): كنتُ عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جيء إليه برأس مصعب ٦ ابن الزبير، فوضع بين يديه، فرآني قد ارتعْتُ فقال: مالك؟ فقلت: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين! كنتُ بهذا القصر في هذا الموضع مع عبيد الله بن زياد، فرأيتُ رأس الحسين بن علي بن أبي طالب بين يديه في هذا المكان، ثم كنتُ فيه مع ٩ المختار ابن أبي عبيد الثقفي، فرأيتُ رأس عبيد الله بن زياد بين يديه، ثم كنتُ فيه مع مصعب بن الزبير، فرأيتُ رأس المختار فيه بين يديه، ثم هذا رأس مصعب ابن الزبير بين يديك! فقام عبد الملك من موضعه وأمر بهدم ذلك الطاق الذي كُنَّا ١٢ فيه!.

(١٧٤) أبو الحسن القرطبي

- عبد الملك بن عياش. أبو الحسن الأزدي القُرطُبي. أخذ عن أبيه عياش. ١٥ ودخل في الدنيا بعد الزُهد، وكتب للدولة، وحصل الثروة. وتُوفِّي سنة ثمانٍ وستين وخمس مائة. وهو القائل [من الطويل]^(٢): ١٨

عصيتُ هوى نفسي صغيراً فعندما دهنتي الليالي بالمشيب وبالكِبَر /

(١) وفيات الأعيان ٣/١٦٥؛ والغيث المسجم ٢/١٣٢؛ وتاريخ الثقات ص ٣١١.

(٢) التكملة ص ٦١٨؛ والذيل ١/٥/٢٨.

أَطَعْتُ الهوى عكسَ القضية لِيَتَيَّ
خُلِقْتُ كبيراً وَأَتَقَلْتُ إِلَى الصِّغَرِ
فَزَادَ ابْنَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ :

هَنِئْأَ لَهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَأَبْنِهِ الَّذِي أطاع الهوى في حالتيه وما أَعْتَذَرَ
وكان عبد الملك بارع الخطّ.

(١٧٥) القاهر ابن المعظم

عبد الملك بن عيسى ابن أبي بكر بن أيوب الملك القاهر بهاء الدين ابن
السلطان المعظم ابن الملك العادل.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مائة، وتوفي سنة ست وسبعين وست مائة.

سمع من ابن اللّتي وغيره، وحَدَّث. وكان حَسَنَ الأخلاق سليم الصدر، يُعَانِي

زَيِّ الأعراب في مركبه ولباسه وخطابه، ويتبادى. وكان بطلاً شجاعاً. قال قطب الدين
اليونيني^(١)؛ حَدَّثَنِي تاج الدين نوح ابن شيخ السَّلامِيَّة أَنَّ الأمير عز الدين أَيْدَمُرُ

العَلَاثِي، نَائِبَ صَفَد، حَدَّثَهُ: قَالَ: كَانَ الظاهر مولعاً بالنجوم، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ يَمُوت فِي
هَذِهِ السَّنة بِالسَّمِّ مَلِك، فَوَجَمَ لَذَلِكَ، وَكَانَ عِنْدَهُ حَسَدٌ لِمَنْ يُوَصَّفُ بِالشَّجَاعَةِ،

وَيُذَكَّرُ بِالْجَمِيلِ وَكَانَ الْقَاهِرَ مَعَ الظاهر نَوْبَةَ الأَبْلَسَتَيْنِ، وَفَعَلَ أَفَاعِيلَ عَجِيَّةً، وَبَيَّنَ
يَوْمَ الْمَصَافِّ، وَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْهُ فَحَسَدَهُ. وَكَانَ حَصَلَ لِلْسلطان نَدَمٌ لَتَوَرُّطِهِ فِي

بِلَادِ الرُّومِ، فَحَدَّثَهُ الْقَاهِرُ بِمَا فِيهِ نَوْعُ إِنْكَارٍ عَلَيْهِ، فَأَثَّرَ عِنْدَهُ فَتَحَيَّلَ فِي ذَهْنِهِ أَنَّهُ إِذَا
سَمَّهَ كَانَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُنْجَمُونَ، فَأَحْضَرَهُ عِنْدَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَالِثَ عَشَرَ الْمَحْرَمِ

(١) ذيل مرآة الزمان ٢٧٢/٣ - ٢٧٣.

١٧٥ - الترجمة مأخوذة عن ذيل مرآة الزمان ٢٧٢/٣. وله ترجمة في تاريخ ابن الفرات ١٠٣/٧ - ١٠٤،
والنجوم الزاهرة ١٧٧/٧، وترويح القلوب ص ٧٤، ٧٦، وشفاء القنوب ص ٣٥٩ - ٣٦٠، وعقد
الجمان ١٢٥/٢، وتذكرة الحفاظ ١٤٩١/٤، وشذرات الذهب ٣٣٦/٥.

- لشرب القُمز، وجعل السَّقِيَّةَ في وُريْقَةٍ في جيبه، وللسلطانِ ثلاثُ هَنَابَاتٍ مختَصَّةَ به، كل هَنَابٍ مع ساق، فَمَنْ أكرمه السلطانُ ناوله هَنَاباً منها، فاتَّفَقَ قِيَامُ القاهر م٩٦٦^أ لِيَبْزُلَ، فجعل السلطات الوُريْقَةَ في الهَنَابِ. وأمسكه بيده. وجاء القاهر فناوله / ٣ الهَنَابِ، فقَبَّلَ الأرضَ وشربه، وقام السلطانُ لِيَبْزُلَ فَأَخَذَ السَّاقِي الهَنَابَ من يد القاهر وملاه على العادة، ووقف وأتى السلطانُ فتناول الهَنَابَ وشربه وهو لا يشعرُ، فلَمَّا شربه أَفاق على نفسه، وعلم أنه شرب من ذلك الهَنَابِ وفيه آثَارُ السُّمِّ فتَحِيلَ ٦ وحصل له وعك وتمَرَّضَ ومات. وأمَّا القاهر فمات من الغد. ذكر العَلَاثِي أنه بلغه ذلك من مُطَّلَعٍ على الأمور لا يشكُّ في أخباره.

٩ (١٧٦) قاضي القضاة ابن درباس

- عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جَهم بن عبدوس. قاضي القضاة، صدر الدين الماراني الشافعي.
- ١٢ وُلِدَ بنواحي الموصل سنة ست عشرة وخمس مائة. وتُوفِّي سنة خمسٍ وست مائة.
- كان قاضي القضاة بالديار المصرية.

١٥ (١٧٧) الأصمعي

عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمَع بن مُطَهَّر بن عبد شمس

١٧٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الحادية والستون) ص ١٧٨ رقم ٢٤٥ باختصار. وله ترجمة في التكملة لوفيات النقلة للمنزري ٢/٢٤٨ - ٢٥٠ رقم ١٠٦٢، والعبر ٥/١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٧٤ - ٤٧٦، ٢٢/٢٩١، والبداية والنهاية ١٣/٥٢، والسلوك للمقرئزي ١/١٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/١٩٦، ورفع الإصر ٢/٣٦٧ - ٣٧٠.

١٧٧ - له ترجمة في التاريخ لابن معين ص ٣٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٢٨، والمعارف لابن قتيبة ص ٥٤٣ - ٥٤٤، ونور القبس المختصر من المقتبس ص ١٢٥ - ١٧٠، والجرح =

- الأصمعي البصري صاحب اللغة. كان إمام زمانه في اللغة. روى عن أبي عمرو ابن العلاء وقرّة بن خالد، ومِسْعَر بن كِذَام، وابن عَوْن، ونافع ابن أبي نُعَيْم ٣ وسليمان التيمي، وشعبة. وبِكَار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة، وحمّاد بن سَلَمَة، وسَلَمَة بن بلال، وعمر ابن أبي زائدة وخلق. قال عمر بن شَبَّة؛ سمعته يقول^(١): حفظت ستة عشر ألف أرجوزة. وقال الشافعي: ما عَبَّرَ أحدٌ عن العرب بمثل عبارة الأصمعي. وقال ابن مَعِين^(٢): لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنّه. ٦ وقال أبو داود: صدوق؛ وكان يَتَّقِي أن يفسّر حديث رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، كما يَتَّقِي أن يفسّر القرآن. قيل لأبي نُواسٍ: قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد؛ فقال: أما أبو عبيدة فإنّ مَكْنُوهُ من سِفَرِهِ قرأ عليهم أخبار ٩

(١) إنباه الرواة ١٩٨/٢.

(٢) التاريخ ص ٣٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ٤١٩/١٠.

= والتعديل ٣٦٣/٥، ومراتب النحويين ص ٤٦-٦٥، وطبقات النحويين للزبيدي ص ١٦٧-١٧٤، وأخبار النحويين البصريين ص ٥٨-٦٧، وتاريخ إصبيان ١٣٠/٢٥، والفهرست لابن النديم ص ٦٠-٦١، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠-٤٢٠، والأنساب للسمعاني ٢٩٣/١، وتاريخ دمشق الكبير م ٤٧٦/١٠-٤٩٢، ونزهة الألبا ص ١١٢-١١٤، ومسالك الأبصار م ٩/٧-١١، وإنباه الرواة ١٩٧/٢-٢٠٥، وإشارة التعيين ص ١٩٣-١٩٤ رقم ١١٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٧٣/٢، ووفيات الأعيان ١٧٠/٣-١٧٦، وتاريخ أبي الفداء ٣٠/٢، وتهذيب الكمال م ٨٦١/٣، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ٢٠٣/١٥-٢١٣، والعبر ٣٧٠/١، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠-١٨١، وميزان الاعتدال ٦٦٢/٢، ومراة الجنان ٦٤/٢، وغاية النهاية ٤٧٠/١، وتهذيب التهذيب ٤١٥/٦، والنجوم الزاهرة ١٩٠/٢، وروضات الجنات ص ٤٥٨-٤٦٢، وبغية الوعاة ١١٢/٢-١١٣ (عن الصفدي)، والمزهر ٤٠٤/٢-٤٠٥، وخلاصة تذهيب الكمال ص ٢٤٥، وطبقات المفسرين للداودي ٣٥٤/١-٣٥٦، وشذرات الذهب ٣٦/٢-٣٨، وشرح الشريشي ٢٥٦/٢. ونُشر من كتبه: الفرق، والحِثْل، والإبل، والشاء، والوحوش، والأضداد، والقلب والإبدال، والنبات والشجر، وما اتفق لفظه واختلف معناه، والأصمعيات، وفحولة الشعراء، والنخل والكرم، والاشتقاق، وكتاب الاختيارين، وخلق الإنسان، والدارات، ونعوت النساء، وتاريخ ملوك العرب الأولين.

م ٩٦ ب الأولين والآخرين، وأما الأصمعي فَبُلْبُلٌ / يُطْرِبُهُمْ بِنَعَمَاتِهِ. وكان بخيلاً ويجمع أحاديث البخلاء. قال له أعرابيٌّ رآه يَكْتُبُ:

- ٣ ما أنت إلا الحُفَظْه تكتب لفظ اللفظه
وتناظر هو وسيويوه، فقال يونسُ بن حبيب: الحقُّ مع سيويوه، وهذا يَغْلِبُهُ
بلسانه. وقال البخاري^(١): مات سنة ست عشرة ومائتين. وقال غيره: سنة خمس
عشرة. وقيل إنه عاش ثمانياً وثمانين سنة. وروى له أبو داود والترمذي. وحدث
الرياشي قال؛ قال الأصمعي: لم تتصل لحيتي حتى بلغت ستين سنة. وكان الشعر
للأصمعي والأخبار لأبي عبيدة. قال أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي^(٢):
كان الأصمعي صدوقاً في كُلِّ شيءٍ من أهل السنة. فأما ما يحكي العوام، وسقاط
الناس من نوادر الأعراب ويقولون: هذا مما افتعله الأصمعي ويحكون أن رجلاً
رأى ابن أخيه عبد الرحمن فقال له: ما يفعل عمك؟ فقال: قاعدٌ في الشمس
يكذب على الأعراب! فهذا باطلٌ نعوذُ بالله منه، ومن معرّة جهلٍ قائله، وكيف
يكون ذلك وهو لا يُفتي إلا فيما أجمع علماء اللغة عليه، ويقفُ عما ينفردون عنه،
ولا يُجيزُ إلا أفصح اللغات. وقال أبو قلابة عبد الملك بن محمد: سألتُ
الأصمعي: ما معنى قول رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «الجارُ أحقُّ بِسَقْبِهِ»؟
فقال: أنا لا أفسرُ حديثَ رسول الله، ولكنَّ العربَ تزعمُ أن السَّقب: اللزيق.

- وحدث محمد بن زاهر؛ سمعت الشاذكوني يقول: إذا بعث الله عز وجل الخلق
لم يبق بالبادية أعرابيٌّ إلا تظلم إلى الله من كذب الأصمعي عليه! وقال الأصمعي: ١٨
م ٩٧ أ حضرتُ أنا وأبو عبيدة عند / الفضل بن الربيع، فقال لي: كم كتابك في الخيل؟
فقلت: مجلدٌ واحد! فسأل أبا عبيدة عن كتابه فقال: خمسون مجلدًا! فقال له: قم
إلى هذا الفرس وأمسك عضواً عضواً منه وسمه! فقال: لستُ بيطاراً، وإنما هذا ٢١

(١) التاريخ الكبير ٤٢٨/٥.

(٢) مراتب النحويين ص ٦٣.

شيء أخذته عن العرب! فقال لي: قم يا أصمعي وأفعل ذلك! فقمّت وأمسكتُ ناصيته، وجعلت أذكر عُضْواً عُضْواً، وبلغت حافرة! فقال: خذه! فأخذتُ الفرس؛ قال: فكنتُ إذا أردتُ أن أغيظه ركبتُ ذلك الفرس وأتيته. وقال: كنتُ عند الرشيد فشرب ماءً بثلجٍ فاستطابه فقال: الحمد لله! ثم قال لي: أتُحفظُ في هذا شيئاً يا عبد الملك؟ فقلتُ: نعم! وأنشدته [من الرجز]:

٦ وشربة الثلج بماءٍ عذب تستخرجُ الشكر من أقصى القلب
شكراً من العبد لنعمى الربِّ

فقال لي: يا أصمعي! ما سَمِعَ بمثلِكَ! قلتُ: فالناسُ معذرون فيه إذ قالوا إنه يَضَعُ، فإنَّ هذا الاتفاقَ لاستحضار الأبياتِ بعيد، فهو إما أن تكون الواقعة قد وضعها، وإما أن يكون الشعر آرتجله وهو أعظم. وقال: لا ينبغي للإنسان أن يدخل على الملوك بغير المُلَح من الشعر؛ فإنَّ الرشيد أعطاني في أبياتٍ أنشدته في ليلةٍ ثلاثة آلاف دينار! دخلتُ عليه ليلةً فأنشدته [من المتقارب]:

١٥ تَزَوَّجْتُ واحدةً مِنْكُمْ فَنَكْتُ بِشَفْعَتِهَا أَرْبَعِينَا
ونكت الرجال ونكت النساء ونكتُ البناتِ ونكتُ البنينا / م ٩٧ ب
وأرسلتُ أيرِي في دارِكُمْ فَطَوْرًا شَمَالًا وَطَوْرًا يَمِينَا

فقال الرشيد: هذا يصلُ المقطوع، ويقيم النائم! فزدني من هذا المعنى! فأنشدته:

١٨ أما والله لو يلقاك أيرِي قُبِيلَ الصبح في ظلماء بيتٍ
لكنتُ ترين أن السحق زورٌ وأن الشأن في هذا الكُميتِ

وقال الأصمعي: وصلتُ بالعلم وكسبتُ بالمُلَح. وقال: ذكرتُ يوماً للرشيد نَهَمَ سُلَيْمان بن عبد الملك، وقلت: إنه كان يجلسُ وتُحضر بين يديه الخرافُ المَشْوِيَّة، وهي كما أُخْرِجَتْ من تنايرها، فيريدُ أخذ كُلاها فتمنعه حرارتها فيجعل يده في طرف حُلَّتِه ويدخلها في جوف الخروف فيأخذ كُلاه! فقال لي: قاتلك الله

فما أعلمك بأخبارهم! أعلم أنه عُرِضَتْ عَلَيَّ ذخائر بني أمية فنظرتُ إلى ثيابٍ مُدْهَبَةٍ ثمينَةٍ، وأكمامها زَهْكَةٌ بالدُهْنِ، فلم أدر ما ذلك، حتَّى حدَّثتني بهذا الحديث! ثم قال: عليّ بثياب سليمان، فنظرنا إلى تلك الآثار فيها ظاهرة فكساني منها حُلَّةٌ. ٣ وكان الأصمعيُّ ربّما خرج فيها أحياناً، فيقول: هذه جُبّة سليمان!.

وكان جدُّ الأصمعي عليّ بن أصمع سَرَقَ بسفوان فَأَتَوْا به عليّ بن أبي طالب فقال: جيئوني بمن يشهدُ أنه أخرجها من الرحل، فشَهِدَ عليه بذلك فَقُطِعَ من أشاجعه، فقيل له: يا أمير المؤمنين! ألا قطعته من زَنْدِهِ؟ فقال: يا سبحان الله! كيف يتوكأ، كيف يصلي، كيف يأكل؟ فلَمَّا قدم الحجاجُ البصرة، أتاه عليُّ بنُ أصمع، فقال: أيُّها الأمير! إِنَّ أَبَوَيَّ عَقَّانِي فسمَّياني عليّاً، فسمَّني أنت! فقال: ما أحسن ما تَوَسَّلْتُ به! قد وَلَّيْتُكَ سمك البارحاه، وأجريتُ لك كُلَّ يومٍ دانقين فلوساً، ووالله لئن تعدَّيتهما لأَقْطَعَنَّ / ما أبقاها عليّ عليك! م ٩٨ أ

- ١٢ ومن تصانيفه^(١): (كتاب خَلَقَ الْإِنْسَانَ)؛ (كتاب الأجناس)؛ (كتاب الأنواء)؛ (كتاب الهمز)؛ (كتاب المقصور والممدود)؛ (كتاب الفَرْق)؛ (كتاب الصفات)؛ (كتاب الأثواب)^(٢)؛ (كتاب الميسر والقِداح)؛ (كتاب خَلَقَ الْفَرَس)؛ (كتاب الخيل)؛ (كتاب الإبل)؛ (كتاب الشاء)؛ (كتاب الأخبية)^(٣)؛ (كتاب الوحوش)؛ ١٥ (كتاب فعل وأفعِل)؛ (كتاب الأمثال)؛ (كتاب الأضداد)؛ (كتاب الألفاظ)؛ (كتاب السلاح)؛ (كتاب اللغات)؛ (كتاب مياه العرب)؛ (كتاب النوادر)؛ (كتاب أصول الكلام)؛ (كتاب القلب والإبدال)؛ (كتاب جزيرة العرب)؛ (كتاب الاشتقاق)؛ ١٨ (كتاب معاني الشعر)؛ (كتاب المصادر)؛ (كتاب الأراجيز)؛ (كتاب النخلة)؛ (كتاب

(١) الفهرست لابن النديم ص ٦١؛ وإنباه الرواة ٢/٢٠٢ - ٢٠٤.

(٢) في إنباه الرواة: الأبواب.

(٣) في الفهرست: الأخبية والبيوت.

النبات)؛ (كتاب ما اتَّفَقَ لفظُهُ وأختلف معناه)؛ (كتاب غريب الحديث)؛ (كتاب نوادر الأعراب)؛ وغير ذلك^(١).

٣ قال أبو العيْناء^(٢): كُنَّا فِي جَنَازَةِ الْأَصْمَعِيِّ، فَجَذَبَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِي الشَّاعِرُ، فَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ [مِنَ الْخَفِيفِ]:

٦ لَعَنَ اللَّهُ أَعْظَمًا حَمَلُوهَا نَحْوَ دَارِ الْبَلَى عَلَى خَشَبَاتِ
أَعْظَمًا تُبْغِضُ النَّبِيَّ وَآلَ الْبَيْتِ وَالطَّيْبِينَ وَالطَّيْبَاتِ

قال؛ وجذبني أبو العالية الشافعي، وأنشدني [من البسيط]^(٣):

٩ لَا دَرَّ دَرُّ نَبَاتِ الْأَرْضِ إِذْ فَجَعَتْ بِالْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ أَبَقْتُ لَنَا أَسْفَا
عِشْ مَا بَدَا لَكَ فِي الدُّنْيَا فَلَسْتَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْهُ وَلَا مِنْ عِلْمِهِ خَلْفًا / م ٩٨ ب

قال: فعجبتُ من اختلافهما فيه. وقال مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ؛ لَمَّا بَلَغَ أَبِي مَوْتَ الْأَصْمَعِيِّ جَزَعَ عَلَيْهِ وَرثَاهُ بِقَوْلِهِ [مِنَ الْكَامِلِ]:

١٢ لَهْفِي لِمَوْتِ الْأَصْمَعِيِّ فَقَدْ مَضَى حَمِيدًا لَهُ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ سَهْمُ
تَقَضَّتْ بِشَاشَاتُ الْمَجَالِسِ بَعْدَهُ وَوَدَّعْنَا إِذْ وَدَّعَ الْأَنْسُ وَالْعِلْمُ
وَقَدْ كَانَ نَجْمُ الْعِلْمِ فِيْنَا حَيَاتِهِ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقْلَ النُّجْمُ

١٥ وَمِنْ شَعْرِ الْأَصْمَعِيِّ مَا قَالَهُ فِي جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:

إِذَا قِيلَ مَنْ لِّلنَّدَى وَالْعَلَى مِنَ النَّاسِ قِيلَ الْفَتَى جَعْفَرُ
وَمَا إِنْ مَدَّحْتُ فَتَى قَبْلَهُ وَلَكِنْ بَنِي جَعْفَرٍ جَوْهَرُ

(١) قارن عن مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة، والمنسوب إليه بجليل العطية: بيبليوغرافيا الأصمعي؛

في مجلة دراسات شرقية، العدد الرابع، باريس، ص ٧١ - ٨١.

(٢) تاريخ دمشق الكبير م ٤٩٢/١٠.

(٣) نور القبس ص ١٧٠.

دخل^(١) العباس بن الأحنف يوماً على الرشيد، فقال: قد عملت شعراً
لم يسبقني أحدٌ إلى معناه، فقال الرشيد: هات! فأنشده [من مجزوء الهزج]:

٣ إذا ما شئت أن تصنع شيئاً يُعجبُ الناساً
فصوّرْها هنا فوزاً وصوّرْ نَمَّ عبّاساً
فإن لم يدنوا حتّى ترى رأسيهما راساً
٦ فكذبها بما قاست وكذبهُ بما قاسى

فنظر الرشيد إلى الأصمعي، فقال: يا أمير المؤمنين! قد سبقَ إليه، فقال:
هات! فأنشده [من الوافر]:

٩ لو أنّ صورةَ مَنْ أهوى مثلاً وصورتي لاجتمعنا في الجدار معا
إذا تأملتْنا ألفيتنا عجباً إلْفانٍ ما افترقا يوماً ولا آتجما

(١٧٨) أبو الوليد المهري القيرواني

١٢ م ٩٩٩ عبد الملك بن قطن أبو الوليد المهري، القيرواني، النحوي. اللغوي / شيخ
أهل الأدب بالمغرب. كان أحفظ أهل الزمان لأنساب العرب ووقائعهم، وأشعارهم.
وله كتاب (تفسير مغازي الواقدي) وكتاب (اشتقاق الأسماء) ذيلٌ به على قُطْرُب.
وكان شاعراً خطيباً بليغاً مفوهاً، وعُمر طويلاً. وكان سمحاً جواداً. تُوفي سنة ست
١٥ وخمسين ومايتين. وتقدّم له ذِكْرٌ في ترجمة أخيه إبراهيم بن قطن في الأَبَاره^(٢).

(١) ديوان العباس بن الأحنف ص ٩٤؛ ومراتب النحويين ص ٦١.

(٢) الوافي بالوفيات ٩٤/٦ رقم ٢٥٢٤.

(١٧٩) الثعالبي

٣ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. أبو منصور الثعالبي النيسابوري، الأديب الشاعر، صاحب التصانيف الأدبية.

وُلد سنة خمسين ومائة. وتُوفي سنة ثلاثين وأربع مائة. وقيل سنة تسع وعشرين.

٦ وكان يُلقَّب بجاحظ زمانه. وتُصانِفُه الأدبيةُ كثيرةٌ إلى الغاية؛ منها: يتيمة الدهر^(١)، وتمة اليتيمة^(٢)؛ وهي أحسنُ تصانيفه. وقد اشتهرت كثيراً، ولابن قلاؤس فيها عِدَّةُ مقاطيع منها قوله [من مجزوء الكامل]^(٣):

٩ حَفِظَ الْيَتِيْمَةَ كُلُّ مَنْ فِي شَرْقِهَا وَالْمَغْرِبِ

(١) طُبِعَ مراراً في أربعة أجزاء.

(٢) طُبِعَ عباس إقبال بطهران سنة ١٩٣٤.

(٣) معاهد التنصيص ٢٧١/٣.

١٧٩ - له ترجمة في طبقات النحويين واللغويين ص ٣٨٧ - ٣٨٩، ودمية القصر ٩٦٦/٢ - ٩٧٠، والذخيرة ٥٦٠/٢/٤ - ٥٨٣، ونزهة الألباء ص ٣٦٥، ووفيات الأعيان ١٧٨/٣ - ١٨٠، وزهر الآداب ص ١٢٧ - ١٢٨ وصفحات متفرقة، والمختصر في أخبار البشر ٦٢/٢، ومسالك الأبصار م ٨٩/٧ - ٩١، والعبر ١٧٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٧ - ٤٣٨، وعيون التواريخ ١٧٩/١٢ وما بعدها، وتمة المختصر لابن الوردي ٥٢١/١، ومروءة الجنان ٥٣/٣ - ٥٤، والبداية والنهاية ٤٤/١٢، ومعاهد التنصيص ٢٦٦/٣ - ٢٧١، وشذرات الذهب ٢٤٦/٣ - ٢٤٧، وروضات الجنات ص ٤٦٢ - ٤٦٣، ومفتاح السعادة ١٨٧/١ - ٢١٣، وهدية العارفين ٦٢٥/١، C. A. Bosworth: Some Biographical Notes on al-Tha'alibi, in Bibliotheca Orientalis, Vol. XXXII, 1975, pp. 175 - 187 وخليل أبو رحمة: مع الثعالبي وكتابه الذي وُسم بلطائف اللطف؛ بمجلة المورد م ١٨، عدد ٢، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م، ص ٣٦ - ٥٦. وقارن عن مؤلفاته وتحقيق أسمائها ومواطن وجودها؛ محمود عبد الله الجادر: الثعالبي ناقدًا وأديبًا (بغداد، ١٩٧٦) ص ٦٦ - ١٦٦. وُجِعَ شعره ثلاث مرات على يد كُلِّ من محمود عبد الله الجادر، وعبد الفتاح الحلو، وجيل العطية. وقد رجعتُ هنا إلى مجموعة العطية.

فَشَدَوْتُ مِنْ عَجَبٍ بِهَا: كَمْ لَلْيَتِيمَةِ مِنْ أَبٍ
وقوله [من مجزوء الكامل]:

كُتِبَ الْقَرِيبُ لَأَلَىٰ نُظِمَتْ عَلَىٰ جِيدِ الْوَجُودِ ٣
فَضْلُ الْيَتِيمَةِ فِيهِمْ فَضْلُ الْيَتِيمَةِ فِي الْعُقُودِ
وقوله / [من مجزوء الكامل] ^(١):

٩٩٩ ب

أَبْيَاتُ أَشْعَارِ الْيَتِيمَةِ أَبْكَارُ أَفْكَارٍ قَدِيمَةٍ ٦
مَاتُوا وَعَاشَتْ بَعْدَهُمْ فَلِذَاكَ سُمِّيَتْ الْيَتِيمَةُ

وكتاب (سحر البلاغة) ^(٢)؛ وكتب عليه الأديب أبو يعقوب، صاحب كتاب

٩ (البُلغة في اللغة) [من الوافر]:

سَحَرْتُ النَّاسَ فِي تَأْلِيفِ سِحْرِكَ فَجَاءَ قِلَادَةٌ فِي جِيدِ دَهْرِكَ
وَكَمْ لَكَ مِنْ مَعَانٍ فِي مَعَانٍ شَوَاهِدُ عِنْدُنَا تَعْلُو بِقَدْرِكَ
وُقِيَتْ نَوَائِبُ الدُّنْيَا جَمِيعاً فَأَنْتَ الْيَوْمَ جَاحِظٌ أَهْلَ عَصْرِكَ ١٢

ومن تصانيفه: (المبهج) ^(٣)؛ و(فقه اللغة) ^(٤)؛ و(كتاب التمثيل

والمحاضرة) ^(٥)؛ و(ثمار القلوب) ^(٦)؛ و(غرر المضاحك)؛ و(الفرائد والقلائد)؛

١٥ و(كتاب الأعداد، ومَدْحُ الشَّيْءِ وذمه) ^(٧)؛ و(كتاب المضاف والمنسوب) ^(٨)؛

(١) يتيمة الدهر ٣/١ لابن قلاؤس.

(٢) طبع مراراً.

(٣) مطبوع قديماً.

(٤) طبع مراراً.

(٥) مطبوع.

(٦) مطبوع.

(٧) مطبوع.

(٨) مطبوع.

- و(كتاب الشمس)؛ و(كتاب حَلَّ العقد)^(١)؛ و(كتاب مرآة المروءة)؛ و(كتاب أحسن ما سمعت)^(٢)؛ و(كتاب أحاسن المحاسن)^(٣)؛ و(كتاب أجناس التجنيس)^(٤)؛ و(كتاب الظرائف واللطائف)^(٥)؛ و(كتاب السياسة)؛ و(كتاب الثلج والمطر) و(كتاب سحر البلاغة)^(٦)؛ و(كتاب الاقتباس)^(٧)؛ و(كتاب سجع المنثور)؛ و(كتاب اللُّمَع الغضة)؛ و(كتاب الغلمان)؛ و(كتاب تفضُّل المقتدرين وتنصُّل المعتذرين)؛ و(كتاب يواقيت المواقيت)^(٨)؛ و(كتاب التحسين والتقييح)^(٩)؛ و(كتاب خاصَّ الخاصَّ)^(١٠)؛ و(كتاب الإعجاز والإيجاز)^(١١)؛ و(كتاب أنس المسافر)؛ و(كتاب عيون النوادر)؛ و(كتاب الكناية والتعريض)^(١٢)؛ و(كتاب أفراد المعاني)؛ / و(كتاب المتشابه لفظاً وخطاً)^(١٣)؛ و(كتاب النوادر م ١٠٠ أ والبوادر)؛ و(كتاب الفصول الفارسية)؛ و(كتاب الأنيس في غرر التجنيس)؛ و(كتاب المنتحل)؛ و(كتاب سرَّ البيان)؛ و(كتاب من أعوزه المطرب)^(١٤)؛ و(كتاب سرَّ الأدب في مجاري كلام العرب)^(١٥)؛ و(كتاب الأحاسن من بدائع

- (١) مطبوع باسم: نظم النثر وحلَّ العقد.
 (٢) مطبوع.
 (٣) مطبوع؛ لكن نسبته مختلف فيها مثل الفرائد والقلائد.
 (٤) مطبوع بعنوان: المتشابه - تحقيق إبراهيم السامرائي بمجلة كلية الآداب ببغداد ١٩٦٥.
 (٥) مطبوع.
 (٦) تكرر ذكره.
 (٧) مطبوع.
 (٨) طُبِع ببغداد عام ١٩٩٠ بتحقيق محمد جاسم الحديثي باسم: اليواقيت في بعض المواقيت في مدح الشيء وذمّه.
 (٩) مطبوع.
 (١٠) مطبوع.
 (١١) مطبوع.
 (١٢) مطبوع.
 (١٣) مطبوع.
 (١٤) مطبوع باسم: مَنْ غاب عنه المطرب.
 (١٥) مطبوع.

- البلغاء^(١)؛ و (كتاب منادمة الملوك)؛ و (كتاب عنوان المعارف)^(٢)؛ و (كتاب
الطَّرَف من شعر البُستي)؛ و (كتاب الورد)؛ و (كتاب حُجَّة العقل)؛ و (كتاب صناعة
الشعر والنش)؛ و (كتاب سر الوزارة)^(٣)؛ و (كتاب الأمثال والتشبيهات)؛ و (كتاب
مفتاح الفصاحة)؛ و (كتاب لُبَاب الأحاسن)؛ و (كتاب لطائف الظرفاء)^(٤)؛ و (كتاب
الخوارزمشاهيات)^(٥)؛ و (كتاب المديح)؛ و (كتاب الأدب مما للناس فيه أرب)؛
(كتاب التفاحة)؛ و (كتاب أفراد المعاني)^(٦)؛ و (كتاب نسيم الأنس)؛ و (كتاب
اللطيف في الطيب)؛ و (كتاب بهجة المشتاق)؛ و (كتاب خصائص الفضائل)؛
و (كتاب جوامع الكلم)؛ و (كتاب المُلح والطَّرَف)؛ و (كتاب المشوق)؛ و (كتاب
من غاب عنه المؤانس)^(٧)؛ و (كتاب نسيم السَّحر)^(٨)؛ و (كتاب الفصول في الفصول)^(٩).
ورثاه الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمَّد بن دوست النيسابوري بقوله [من
السريع]:

- ١٢ كان أبو منصور الثعلبي أبرَّ عَ في الآدابِ من ثعلبٍ
ليت الردى قَدُمَني قبله لكنه أزوَّغ من ثعلبٍ /
يطعن من شاء من الناس بالمو تِ كطعن الرمح بالثعلبِ
١٥ وغير ذلك أشياء كثيرة، ويقال إنه كان مؤدَّب صبيان في مكتب وقال^(١٠)؛ قال
لي سهيل بن المرزبان يوماً إنَّ من الشعراء من شلشل ومنهم من سَلَسَل، ومنهم من

١٠٠ ب

- (١) ربما كان هو الوارد سابقاً باسم: أحاسن المحاسن.
(٢) طُبِع باسم: لطائف المعارف.
(٣) ربما كان هو ما نُشر باسم: تحفة الوزراء.
(٤) طُبِع ثلاث مرات بأسماء مختلفة.
(٥) طُبِع عام ١٩٩٠ باسم «آداب الملوك» بتحقيق جليل العطية.
(٦) تكرر ذكره.
(٧) ربما كان هو المذكور سابقاً باسم: من أعوزه المطرب.
(٨) مطبوع.
(٩) وطُبِع له ببغداد عام ١٩٨٨ كتابٌ في اللغة في مجلدين باسم: لُبَاب الآداب.
(١٠) معاهد التنصيص ٢٦٩/٣ - ٢٧٠.

قلقل، ومنهم من بَلَّلَ، فقال الثعالبي: إني أخاف أن أكون رابع الشعراء! أراد قول الشاعر [من الرجز]:

٣ الشعراء فأعلمن أربعة فشاعرٌ يجري ولا يُجرى معه
وشاعرٌ من حقّه أن ترفعه وشاعرٌ من حقّه أن تسمعه
وشاعرٌ من حقّه أن تصفحه

٦ وأراد بقوله: منهم مَن شُئِلَ، قول الأعشى [من البسيط]:

وقد أروح إلى الحانات يتبعني شاوٍ مُشِلٌ شلُولٌ شَلْشَلٌ شَوِلٌ
وأراد بقوله: ومنهم من سَلَسَل، قول مسلم بن الوليد [من الكامل]:

٩ سَلَّتْ وَسَلَّتْ ثُمَّ سَلَّ سَلِيلُهَا فَأَتَى سَلِيلٌ سَلِيلُهَا مَسْلُولًا
وأراد بقوله: قلقل، قول المتنبي [من الطويل]:

فقلقلْتُ بالهم الذي قلقل الحشا قلقل همّ كلهنّ قلاقِلُ
١٢ قال الثعالبي؛ ثم إني قُلْتُ بعد حين [من الكامل] (١):

وإذا البلابلُ أفصحتْ بِلُغَاتِهَا فَأَنفِ البلابلِ باحتساءِ البابلي
قال ياقوت (٢): ومن شعر الثعالبي رأيتُهُ يخطُّ ابن الخشّاب [من الطويل] (٣):

١٥ دعوتُ بماءٍ في إناءٍ فجاءني غلامٌ بها صِرْفاً فأوسعته زجرًا
فقال هي الماء القُراح وإنما تجلّى لها خدي فأوهمك الخمرًا /

م ١٠١ أ

ومن شعره [من البسيط]:

١٨ لَمَّا بعثت فلم تنجّب مطالعتي وأمعنتُ نار شوقي في تلهيها
ولم أجد حيلةً تُبقي على رمقي قَبَلْتُ عين رسولي إذ رآكَ بها

(١) ديوان الثعالبي ص ١٠٩:

وإذا البلابلُ أفصحتْ بِلُغَاتِهَا فَأَنفِ البلابلِ باحتساءِ بلابلِ

(٢) ترجمة الثعالبي ساقطة في المطبوع من معجم الأدباء لياقوت.

(٣) ديوان الثعالبي ص ٥٦ - ٥٧.

ومنه ما كتبه إلى أبي الفضل الميكالي [من الكامل]^(١):

لك في المفآخر معجزاتُ جَمَّةُ أبدأً لغيرك في الوري لم تُجَمِّعِ
بحران بحرٌ في البلاغة شَابُهُ شعر الوليد وحُسْنُ لفظ الأصمعي
كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو كالوشي في بُزْدٍ عليه موشع
شكراً فكم من فُقْرَةٍ لك كالغنى وافى الكريم بُعَيْدَ فَقْرٍ مُدَقِّعِ
وإذا تَفَتَّقَ نَورُ شعرك نَاضِراً فالحُسْنُ بين مُصْرَعٍ ومُصْرَعِ
أرجَلْتُ أفراسَ الكلام ورضت أفـ راسَ البديع وأنت أمجدُ مُبْدِعِ
ونَقَشْتُ في فَصِّ الزمانِ بدائعاً تُزري بآثار الربيع المُمْرِعِ

ومنه [من السريع]^(٢):

طالع يومي غير منحوس فسقني يا طَارِدَ البُوسِ
كأساً كعين الديك في روضةٍ كأنها حُلَّةٌ طاووسِ

قلت؛ ذَكَرْتُ هنا ما قلته وفيه زيادةٌ [من البسيط]:

كأنما ذَنَبُ الطاووس روضتُنا والفلول ذو زهراتٍ مثل زُرُورِ
والسحب في الأفقٍ قد مدَّتْ جناحَ قطاً فأشرب على خفي عودٍ مثل شحورِ
وهات خمراً كعين الديك تتبعها بفسقٍ قد حكى منقارَ عصفورِ

(١٨٠) الخركوشي

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو سعد ابن أبي عثمان النيسابوري / م ١٠١١ ب

(١) ديوان الثعالبي ص ٨٨ - ٨٩.

(٢) معاهد التنصيص ٤٧١/٣؛ وديوان الثعالبي ص ٧٨ - ٧٩.

١٨٠ - له ترجمةٌ في تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠، والأنساب ٩٣/٥ - ٩٤، وتبيين كذب المفتري

ص ٢٣٣، وتاريخ دمشق الكبير م ٤٩٣/١٠ - ٤٩٥، ومختصر تاريخ دمشق ٢١٤/١٥،

والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور للصريفيني، نشرة المحمودي، ص ٥٠١ - ٥٠٢

رقم ١٠٧٥، والمتنظم ٢٧٩/٧، ومعجم البلدان (خرکوش)، واللباب ٤٣٦/١، ومرة الزمان =

الواعظ الزاهد المعروف بالخركوشي^(١). وخركوش^(٢) سكة بنيسابور. له كتاب (دلائل النبوة)؛ و(التفسير). وله في الزهد، وغير ذلك.

توفي سنة سبع وأربع مائة.

٣

(١٨١) ابن أبي عامر

عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن أبي عامر. ولي بعد والده المنصور ابن أبي عامر الحاجب. فكانت مدة ولايته سبع سنين فسُميت الأسبوع. وقتله أخوه عبد الرحمن بسُم في تَفَاحَةٍ شَقَّهَا نصفين بسكين نقش أحد جانبيها وحشا النقش سُمًا، فمات! ولما شعرت العامة بذلك ثارت على عبد الرحمن فقتلته وشوّهت به وصلبته. وثارَت الفِتْنُ بقرطبة، فاقتتل الأمويون والعامريون، فقام محمد بن عبد الجبار بن الناصر على العامريين. ثم قام عليه سليمان المستعين بن الحكم الملقب بالمهدي. وفي أيامه قُتل المؤيد هشام بن الحكم. وقيل: قُتل في مدة المستعين؛ قتله ابن المستعين خنقًا. ودُفن ثم نُشِأ أربع مرات. ثم نُشِأ أربع مرات. ثم قام عبد الرحمن المستظهر ثم المعتمد. وذلك كله حول عام أربع مائة في العشر التي بعدها. وثار كلُّ والٍ في مكانه. وظهر القاسم بن حمود الحمودي ويزعم أنه من ولِدِ فاطمة رضي الله عنها.

(١) في ش: الخردكوشي.

(٢) في ش: خردكوش.

= (٣٤٥ - ٤٤٧ هـ) ص ٣٠٠ - ٣٠١، وتذكرة الحفاظ ١٠٦٦/٣، والعبر ٩٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٧ - ٢٥٧، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٢٢/٥ - ٢٢٣، وشذرات الذهب ١٨٤/٣ - ١٨٥، وهدية العارفين ٦٢٥/١. وانظر عن كتابه «شرف المصطفى»؛ Ahlwardt،

Verzeichnis IX, 138-141

١٨١ - له ترجمة في بغية الملتبس ص ٣٨٣، وجذوة المقتبس ص ٢٨٨، والمغرب ٢١٢/١، والذخيرة ٧٨/١ - ٨٦، والبيان المغرب ٣/٣ وما بعدها، وجذوة الاقتباس ص ٢٧١، وتاريخ ابن خلدون ١٨٤/٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ص ٣٧٥، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي م ٥ (من كتاب الميم) ص ٥٢٤ رقم ١٢١١.

(١٨٢) أمير الكلام

عبد الملك بن محمد. أبو مروان التميمي المعروف بأمير الكلام، كان موصوفاً

بالفضل والأدب وجودة النظم والنثر. قال محب الدين ابن النجار^(١): وأظنه كان من
أهل الشام دخل بغداد وروى بها شيئاً من شعره، وكتب عنه فارس الدّهلي.

وأورد له من شعره [من الطويل]^(٢):

٦ يلومني الحُساد فيك وإنني لداؤهم المُعْيِي وَخَصْمُهُمُ الْأَلْوَى /
فيا لفؤادي ما أشدَّ صِابَةً ويا لعدولي ما أضلُّ وما أغوى
وللدهر من باغٍ تطاولَ بَغْيُهُ وللبين من طاغٍ تَمَادَتْ به الطَّفْوَى
٩ لعمرى لقد خَطَّتْ بقلبي يَدُ النوى سطورَ اشتياقٍ لا أُطِيقُ لها مَحْوَا
ولكن أَبَتْ إِلَّا أَغْتِرَابِي هَمَّتِي وإلَّا بُلُوغِي فِي الْعُلَى الْغَايَةَ الْقُصْوَى

ومن شعره [من المنسرح]^(٣):

١٢ أرشفني من رضابه ضَرَبُ على حذارٍ من الرقيب فَمَهْ
وعاذلٍ في هواه قَلْتُ لَهُ أَكْثَرْتُ يَا عَاذِلِي عَلَيْهِ فَمَهْ!

قَلْتُ: شعرٌ متوسط. وأمّا هذا المعنى فإنه مقلوب؛ فَإِنَّ الفم هو الذي يرشف

الرضاب فانقلب معه كما تراه.

(١) ذيل ابن النجار ١/١٤١.

(٢) ابن النجار ١/١٤١.

(٣) ابن النجار ١/١٤٢.

(١٨٣) ابن بشران الواعظ

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران.

٣

مولى بني أمية. أبو القاسم البغدادي، الواعظ، مُسْنِدُ العراق.

تُوفِّي سنة ثلاثين وأربع مائة.

(١٨٤) ابن زُهر الطبيب

٦

عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر. أبو مروان الإيادي الإشبيلي. كان

فاضلاً في صناعة الطب، خبيراً بأعمالها، حاذقاً فيها. دخل القيروان ومصر، وتطَبَّبَ

هناك زمناً طويلاً، ثم رجع إلى الأندلس، وقصد دانية؛ وكان ملكها ذلك الوقت

٩

مجاهد، فأكرمه إكراماً كثيراً، وأمن بالمقام عنده، وحظي في أيامه واشتهر بدانية،

وشاع ذِكْرُهُ في الأقطار.

وله في الطب أشياء منها مَنَعُهُ من الحَمَامِ؛ واعتقاده فيه أنه يُعْفَنُ الأجسام،

١٢

ويُفَسِّدُ تركيب الأمزجة؛ وهو رأيٌ خالف فيه الأوائل والأواخر.

ثمَّ إنه آتَقَلَ إلى إشبيلية وأقام / بها إلى أن تُوفِّي. وخَلَفَ أموالاً جزيلة من ١٠٢م ب

الرباع والضياع.

١٨٣ - له ترجمة في تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠ - ٤٣٣، والمنتظم ١٠٢/٨، ومرة الزمان (٣٤٥ -

٤٤٤هـ) ص ٣٧٩، والعبر ١٧١/٣ - ١٧٢، ودول الإسلام ٢٥٦/١، وسير أعلام النبلاء

١٧/٤٥٠ - ٤٥٢، وتذكرة الحفاظ ١٠٩٧/٣، والنجوم الزاهرة ٣٠/٥، وشذرات الذهب

٣/٢٤٦، وهدية العارفين ١/٦٢٥، وإيضاح المكنون ١/١٢٣.

١٨٤ - له ترجمة في التكملة رقم ١٦٩١، والذيل والتكملة ٣٧/١/٥، وطبقات الأمم ص ٨٤،

وعيون الأنباء ٢/٦٤، والمغرب ١/٢٦٥، والذخيرة ٢١٩/١/٢ - ٢٢٠، ٢٢٧، والمطرب

ص ٢٠٣. وانظر عنه في الدراسات الحديثة فوزي سعد عيسى: ابن زهر الحفيد وشاح

الأندلس (منشأة دار المعارف بالاسكندرية، ١٩٧٧) ص ١١ - ١٥.

(١٨٥) الدركاو المغربي

عبد الملك بن محمد التميمي المعروف بالدركاو، قال ابن رشيق في

- ٣ الأنموذج: شاعر غزل الشعر مطبوع، موجز الكلام، سافر أوجه المعاني، تفهم
نجواه من فحواه لا يكاد يحسب شعره موزوناً، ولا القوافي مشهورةً لسهولة
مخرجه، وقلة تكلفه، وركوبه الأعاريض القصار، وربما قبض من عنانه فاشتدت
٦ شكيمته ولا أعلم في عصرنا أحلى من طريقته. انتهى.

قلت: هو أشبه الناس شعراً في المتأخرين بالبهاء. ومن شعره [من مجزوء

الرميل]^(١):

- | | | |
|----|----------------------|-----------------------|
| ٩ | كل يوم أنا من حُبِّك | في نوعٍ جديدٍ |
| | يغتدي صعبٌ شديدٌ | بي إلى صعبٍ شديدٍ |
| | ولعمُر الله ما قلبي | بالقلب الجليل |
| ١٢ | والذي ألقى ويلقى | دونهُ مضغُ الحديدِ |
| | أنا حيُّ الوصل يومي | وغداً مَيِّتُ الصدودِ |

ومنه [من المجتث]:

- | | | |
|----|----------------------|----------------------|
| ١٥ | يا طلعة الشمس لا بل | أبهى وأجمل منها |
| | ملكْتَ نفسي فاحْكُم | ببذلها أوفِصُنْها |
| | وأمر - فديتكَ - سؤلي | في مهجة الصبِّ وأَنه |
| ١٨ | فأنت تُسأل لا شـ | لَكَ في القيامة عنها |

(١) الأنموذج ص ٢٢١ - ٢٢٢.

١٨٥ - الترجمة مأخوذة عن الأنموذج لابن رشيق وهي برقم ٤٦ في الأنموذج المجموع بتونس. وله
ترجمة قصيرة في الذيل والتكملة ٣٦/١/٥ - ٣٧، وذكر في الغيث المسجم ٢٧/١، وحلبة
الكُميت ص ١١٢. وترجمته في الأنموذج المجموع مأخوذة من الوافي ومسالك الأبصار.

ومنه [من المجتث] / (١):

م ١٠٣ أ

ياربّ ذي نخوةٍ وتيه حواهما طبعه جيّله
مهفهفٌ كالهلّال لابل يأتي بما ليس في الأهله
إن زادني عزّةً ومنعاً زدّتُ غراماً به وذله
قد كتبَ الحسنُ في داره (٢) أعيد هذا الجمال بالله

٣

ومنه [من الهزج] (٣):

٦

أيا ورديةً الخد ويا راجيةً الشجر
بدلت القرب بالبعد وصنت الوصل بالهجر
وما في العمر ما يح ملّ ذا لاسيما عمري
فإنّ تستحسني الغدر فوصّي حافر القبر
وخلّ الأمر موقوفاً إلى الموقف في الحشر

٩

ومنه [من الخفيف]:

١٢

قم إلى كيمياء شرب كرام لا ترى فيهم نديماً نحيسا
خذ بدور الكؤوس ألق عليها من أكاسيرها تُعدها شموسا
حسبنا من طرائف الروض خذاً ك ومن غصن آسه (٤) أن تميسا
وكفانا من وحش غزلانه أن كنت من دونها غزلاً أنيسا

١٥

ومنه [من الكامل] (٥):

١٨

من قهوةٍ كانوا لها لهبٌ في حين يخبو النور ما تخبو

(١) الأمّودج ص ٢٢٢.

(٢) في الأمّودج: ذراه.

(٣) الأمّودج ص ٢٢٣.

(٤) في الأمّودج: آبه.

(٥) الأمّودج ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

- تأتيك وسط القعب مائلةً وكأنما في وسطها القعبُ
 نهكت فأعيت من ضآلتها بحبابها فلهُ بها رَسْبُ /
 يسعى بها مَنْ مَلءُ وجنته سِلْمٌ ومِلءُ جفونه حَرْبُ ٣
 أردافهُ خفضُ بوجهٍ إضافةً للخصر الدقيق وقُدُّه نصبُ
- قلت: قوله تأتيك وسطُ القعبِ مائلةً.. ! البيت، مأخوذ من قول [من الخفيف]:
 لست أدري من رقةٍ وصفاءٍ هي في كأسها أم الكأسُ فيها ٦
 ومن شعر الدركادو قوله [من الكامل] (١):
- ظبيُّ يتبه به الدَّلَالُ فيثني مابين مَشْيي مؤنثٍ ومذكَّرِ
 يثني معاطِفَه الشابُّ بنخوةٍ فيظُلُّ يمزج ذلَّةً بتكَبُّرِ ٩
 يُزهِى بوجهٍ لا أحوالُ وصفه حُسناً ولو حاولتُهُ لم أقْدِرِ
 من أحمرٍ متنثِّرٍ في أبيضٍ أو أبيضٍ متنظَّمٍ في أحمرِ
 وتكحلُّ في بابليٍّ أحورٍ وتخطِّطُ في لؤلؤيٍّ أزهرِ ١٢
 وبقامةٍ جاءتْ بخصرٍ مضمِرٍ في حالٍ خطرَها بردفٍ مظهرِ
- ومنه من أبيات [من الكامل] (٢):
- يا ظبيُّ أنسِ كُلُّ قبحٍ فِعْلُهُ يا بدر تمَّ كلُّ حُسْنٍ وجهُهُ ١٥
 إن لم يكن أحلى من القمر الذي في الأفق وجهك ذا وإلا فهو هو
 حُزني وليس بنافعي حُزني وهل في (أوه) ما يسلو به المتأوِّه
 إن كان من وَجْه المروءة عندكم غُدري فحفظي في الحقيقة أوجهُ ١٨
 ختمت ولي كبدٌ تذوب إليكم شوقاً وقلبٌ ما حييت مُدْلُهُ
- ومنه في أنيف [من السريع] (٣):

(١) الأعمودج ص ٢٢٤.

(٢) الأعمودج ص ٢٢٤.

(٣) في الأعمودج ٢٢٤ - ٢٢٥: ومنه في رجلٍ كبير الأنف.

نَقَرُ عَلَى الْمَنْقَارِ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَنْكَرْتَ مِنْهُ عِظَمَ الْأَنْفِ / م ١٠٤ أ
 أَنْفٌ إِذَا أَقْبَلَ يَمْشِي بِهِ حَسْبَتْهُ يَمْشِي إِلَى خَلْفِ
 لَوْ أَنَّهُ مُورَدُهُ مَا انْتَهَى فِيهِ بَرِيدُ الْيَوْمِ لِلنِّصْفِ
 قَالَ ابْنُ رَشِيقٍ^(١)؛ أَشَدُّتُهُ لِي فِي أَبْخَرٍ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَأَخْشَمَ إِنْ مَثَلْتُ فَاهُ وَأَنْفَهُ فَإِنَّهُمَا ضِدَّانِ لِلْمَسْكِ وَالنِّدَى
 لَهُ نَكْهَةٌ بِخِرَاءٍ بَعْدَ انْشِقَاقِهَا تَصَرَّعَ مَجْتَازَ الذِّبَابِ عَلَى بَعْدِ
 فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ [مِنَ السَّرِيعِ]:

وَمَنْتَقَى ذِي بَخْرٍ حَابِقٍ يَطْرُقُ مِنْ حَدَثُهُ جَائِحِهِ
 لَيْسَتْ تَرَاهُ الْعَيْنُ مِنْ قِلَّةٍ وَإِنَّمَا يُعْرِفُ بِالرَّائِحِهِ

(١٨٦) ابْنُ الطَّلَاءِ

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد الإمام . أبو الحسن ابن الطَّلَاءِ . القيسي
 الشَّيْلَبِي . من كبار أئمة الأندلس . كان أبوه طَلَاءً لِلْجُم . وكان أبو الحسن من أهل
 العلم والحديث ، والعكوف على الحديث مع المعرفة باللغة والأدب والمشاركة في
 الأصول . وكان نَسَابَةً ، وخطب بِشَلْب .
 وتوفي سنة إحدى وخمسين وخمسة مائة .

(١) الأنموذج ص ٢٢٥ .

(١٨٧) الحافظ أبو نعيم

عبد الملك بن محمد بن عدي. أبو نعيم الجرجاني، الأستراباذي الحافظ،
الرحال. قال الحاكم^(١): كان من أئمة المسلمين. وقال حمزة السهمي^(٢): كان
٣ مقدماً في الفقه والحديث.

وتوفي سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مائة.

(١٨٨) الحافظ أبو قلابة

عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي. الحافظ. أبو قلابة. العابد.

قال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ لكونه حَدَّثَ من حفظه.

توفي سنة ستٍ وسبعين ومائتين. وروى عنه ابن ماجة.

(١) السبكي ٣/٣٣٦.

(٢) تاريخ جرجان ص ٢٣٥.

١٨٧ - له ترجمة في تاريخ جرجان ص ٢٣٥ - ٢٣٦، وطبقات العبادي ص ٥٥، وتاريخ بغداد
١٠/٤٢٨ - ٤٢٩، وطبقات الشيرازي ص ١٠٤ - ١٠٥، والأنساب للسمعاني ق ٣٠ أ،
وتاريخ دمشق الكبير م ١٠/٤٩٥ - ٤٩٧، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢١٥ - ٢١٦،
والمنتظم ٦/٢٤٥، ومعجم البلدان (جرجان)، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٦ - ٨١٨، والعبر
٢/١٩٨ - ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٤١ - ٥٤٧، ومرآة الجنان ٢/٢٨٧، وطبقات
الشافعية للسبكي ٣/٣٣٥ - ٣٣٧، وطبقات الإسنوي ١/٧٠ - ٧١، والبداية والنهاية
١١/١٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٤٠ - ٣٤١،
وشذرات الذهب ٢/٢٩٩، والرسالة المستطرفة ص ١٤٤.

١٨٨ - له ترجمة في الجرح والتعديل ٥/٣٦٩ - ٣٧٠، وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٥، وطبقات الخنابلة
١/٢١٦، والمنتظم ٥/١٠٢ - ١٠٣، وتهذيب الكمال م ٢/٨٦٣، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٠،
وميزان الاعتدال ٢/٦٦٣ - ٦٦٤، والعبر ٢/٥٦ - ٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٧٧ -
١٧٩، وخلاصة تذهيب الكمال ص ٢٤٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٥٨، وشذرات
الذهب ٢/١٧٠.

(١٨٩) أمير المؤمنين الأموي

عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس
 ٣ ابن عبد مناف الأموي. أمير المؤمنين. بويع بعهد من أبيه في خلافة ابن الزبير.
 وبقي على مصر والشام، وابن الزبير على باقي البلاد مدة سبع سنين. ثم غلب
 عبد الملك على العراق وما والاها حتى قُتل ابن الزبير وأستوثق الأمر لعبد
 ٦ الملك. كان عابداً ناسكاً بالمدينة، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين،
 وحفظ أمرهم.

قال ابن سعد^(١): واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ست عشرة. قال
 ٩ الشيخ شمس الدين^(٢): وهذا لا يتابع عليه. وسمع عثمان وأبا هريرة وأبا
 سعيد وأم سلمة، وبَريرة مولاة عائشة، وابن عمر، ومعاوية. قال مصعبُ
 ابن عبد الله^(٣): أول من سُمي عبد الملك في الإسلام عبد الملك بن مروان. وأُمُّه

(١) طبقات ابن سعد ٢٢٤/٥، ٢٣٤.

(٢) تاريخ الإسلام ٢٧٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/٤.

(٣) نسب قريش.

١٨٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام ٢٧٦/٣ - ٢٧٩. وله ترجمة في طبقات ابن سعد
 ٢٢٣/٥، وطبقات خليفة رقم ٢٠٦١، والمحجّر ص ٣٧٧، والتاريخ الكبير ٤٢٩/٥،
 المعارف ص ٣٥٥، والمعرفة والتاريخ ٥٦٣/١، وتاريخ يعقوبي ١٤/٣، وأنساب
 الأشراف للبلاذري (نشرة Ahlwardt باسم الجزء الحادي عشر من تاريخ مصنف مجهول /
 ١٨٨٣)، ومروج الذهب ٢٩٢/٣، وتاريخ الطبري ١١٧٢/٢ - ١١٧٧، وتاريخ بغداد
 ٣٨٨/١٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٢، وتاريخ دمشق الكبير ٥٠٢/١٠ - ٥٣٠،
 ومختصر تاريخ دمشق ٢١٩/١٥ - ٢٣٤، والكمال لابن الأثير ٥١٧/٤ - ٥٢٠، وتهذيب
 الأسماء واللغات ٣٠٩/١/١، وتهذيب الكمال م ٨٦٦/٢، والعبر ١٠٢/١، وسير أعلام
 النبلاء ٢٤٦/٤ - ٢٤٩، وميزان الاعتدال ٦٦٤/٢، ومسالك الأبصار للعمري
 م ٢٥٢/٢٤ - ٢٦٧، وفوات الوفيات ٤٠٢/٢ (عن الصفدي)، والبداية والنهاية ٢٦٠/٨،
 ٦١/٩، والعقد الثمين ٥١٢/٥، وتهذيب التهذيب ٤٢٢/٦، والنجوم الزاهرة ٢١٢/١،
 وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٦٥، وشذرات الذهب ٩٧/١. ولضياء الدين الرئيس سيرة له؛
 وجرنوت روتر دراسة عن السنوات العشر الأولى من خلافته.

عائشة بنت معاوية ابن أبي العاص. وقال أبو الزناد^(١): فقهاء المدينة سعدي ابن المسيب، وعبد الملك، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب. وعن ابن عمر، قال: ولد الناس أبناء، وولد مروان أبا. وقال مالك؛ سمعت يحيى بن سعيد يقول^(٢): أول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك.

وقال ابن عائشة^(٣): أفضى الأمر إلى عبد الملك، والمصحف في حجره،

فأطبقه وقال: هذا فراق بيني وبينك!

وكان له سبعة عشر ولداً^(٤)، ومات في شوال سنة ست وثمانين للهجرة.

وفي تاريخ القضاء^(٥): لقبة رشح الحجر لبخله؛ وأمه عائشة بنت معاوية بن المغيرة

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس؛ وكان ربعة إلى الطول أقرب، أبيض ليس

بالبادي / ولا النحيف، مقرون الحاجبين، كبير العينين، مشرف الأنف، كثير الشعر،

متفلج الفم، مشبك الأسنان بالذهب، أبخر، كان يلقب أبا الذبان، يزعمون أن

الذباب إذا مرّت بفيه ماتت لشدّة بخره.

ولد يوم جلس عثمان للخلافة، وكان ملكه مع سني ابن الزبير إحدى وعشرين

سنة وستة أشهر، وخلص له ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر. ولما مات صلى عليه

ابنه الوليد. وكان كاتبه قبيصة بن ذؤيب، وسرجون بن منصور، وعلى رسائله أبو

الزعيذعة. وفي أيامه حوّلت الدواوين إلى العربية. وفي تاريخ القضاء: وكتب له

روح بن زبّاع. وكان حاجبه أبو يوسف مولاه، ثمّ أبو ذرّة، ونقش خاتمه: آمنت بالله

مخلصاً. وفي أيامه نُقِشت الدنانير والدراهم بالعربية سنة ست وسبعين. وكان على

الدنانير قبل ذلك كتابة بالرومية، وعلى الدراهم كتابة بالفارسية، وكانت المثاقيل في

الجاهلية اثنين وعشرين قيراطاً إلّا حبة بالشامي.

(١) المعرفة والتاريخ ٥٦٣/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٤٨/٤.

(٣) تاريخ بغداد ٣٩٠/١٠.

(٤) قارن بنسب قریش ص ١٧١ وما بعدها.

(٥) قارن بأنساب الأشراف للبلاذري (Ahlwardt) ص ١٥٢.

كتب إلى الحجاج مرة رسالة منها^(١): قد بلغني عنك إسراف في القتل، وتبذير في المال، وهاتان خلتان لا أحتمل عليهما أحداً، وقد حكمت عليك في العمد بالقود وفي الخطأ بالدية، وفي الأموال تردّها إلى مواضعها، وسيان منع حق أو إعطاء باطل، لا يؤنسك إلا الطاعة، ولا يوحشك إلا المعصية. وكتب في آخر كتابه [من الطويل]:

٦ وإن ترمني غفلة قرشيّة فيا ربّما قد غصّ بالماء شاربه
وإن ترمني غصبة أموية فهذا وهذا كلّ ذا أنا صاحبه
سألمي لذي الذنب العظيم كأنني أخو غفلة عنه وقد جبّ غاربه / م ١٠٥ أ
٩ فإن كفّ لم أعجل عليه وإن أبى وثبت عليه وثبة لا أراقبه
ولما قتل عمرو بن سعيد قال [من الكامل]^(٢):

أدنيته مني ليسكن روعه فأصول صولة حازمٍ مستمكن
غضباً لديني والخلافة إنه ليس المسيء سبيله كالمحسين ١٢

قال ابن جريج عن أبيه^(٣): خطبنا عبد الملك بن مروان بالمدينة بعد قتل ابن الزبير في العام الذي حجّ فيه سنة خمس وسبعين؛ فقال بعد حمد الله والثناء عليه: أمّا بعد! فلست بالخليفة المستضعف، ولا الخليفة المداهن، ولا الخليفة المأفون! ألا وإنّ من كان قبلي من الخلفاء كانوا يأكلون ويطعمون من هذه الأموال، ألا وإنّي لا أداوي هذه الأمة إلا بالسيف حتى تستقيم لي قناتكم! تكلفونا أعمال المهاجرين الأولين، ولا تعملون أعمالهم فلن تردادوا إلّا اجتراحاً ولا تردادوا إلّا عقوبة حتى حكم السيف بيننا وبينكم؟! هذا عمرو بن سعيد قرابته قرابته، وموضعه

(١) وفيات الأعيان ٣٥/٢؛ وتاريخ دمشق الكبير م ٥١١/١٠.

(٢) البتآن في تاريخ الطبري ٧٩٥/٢؛ وأنساب الأشراف ٤٤٧/١، ٤٥١.

(٣) في أنساب الأشراف للبلاذري (Ahlwardt) ص ١٦٨ أنّ عبد الملك خطب بذلك بعد وفاة مروان بالشام. والرواية عن ابن جريج بصيغتها هنا في أنساب الأشراف ص ١٧٧ - ١٧٨.

موضعه قال برأسه هكذا، فقلنا بأسيا فها هكذا! ألا وإننا نحتمل كل شيء إلا وثوباً على منبر أو نصب راية. ألا وإن الجامعة التي جعلتها في عنق عمرو بن سعيد عندي والله لا يفعل أحد فعله إلا جعلتها في عنقه، ثم لا تخرج نفسه إلا صعداً. ٣ وزاد غيره: والله لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلا ضربت عنقه! ثم نزل فركب ناقه، وأخذ بزمامها، وقال:

فصحت ولا شئت وضرت عدوها يمين هراقت مهجة ابن سعيد ٦
قلت: إن صحت هذه الزيادة التي في هذا الخبر، فعبد الملك بن مروان أول ١٠٥ م
من نهى عن المعروف في الإسلام! وهو أول من غدر في الإسلام لأن والده / عهد
لعمر بن سعيد بن العاص، فقتله عبد الملك، وأول من نهى عن الكلام بحضرة ٩
الخلفاء، وكان الناس قبله يراجعون الخلفاء ويعترضون عليهم فيما يفعلون، وهو
أول خليفة بخل. وكان^(١) له من الولد الوليد وسليمان وهشام؛ وهؤلاء الثلاثة ولوا
الخلافة؛ ومروان الأكبر، وداود، وعائشة، ويزيد؛ وقد ولي الخلافة أيضاً؛ ومروان ١٢
الأصغر، ومعاوية، وبكار - وحج ماشياً من المدينة إلى مكة على اللبود - والحكم،
وعبد الله، ومسلمة وعنبسة ومحمد، وسعيد الخبر، والحجاج، وفاطمة؛ تزوجها
عمر بن عبد العزيز وأعطاهما أبوها الدرة اليتيمة وقرطي مارية؛ وقبيصة، والمنذر. ١٥

(١٩٠) الأمير اللخمي

عبد الملك بن مروان بن الأمير موسى بن نصير اللخمي. وكان من أعيان الدولة ١٨
الأموية. وولاه أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور إقليم فارس. وكان فصيحاً.

(١) قارن عن أولاده بنسب قريش ١٧١ - ١٧٥؛ وأنساب الأشراف (Ahlwardt) ص ١٥٣ - ١٥٦؛ وتاريخ الطبري ١١٧٤/٢.

١٩٠ - له ترجمة أو ذكر في الولاة والقضاة ص ٩٣ - ٩٨، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٢١ - ١٤٠هـ) ص ٤٧٦، والنجوم الزاهرة ١/٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٥/٤٦٣، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ١٠/٥٣٠ - ٥٣١، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ١٥/٢٣٤.

وتُوفِّي في حدود الأربعين ومائة.

(١٩١) ابن أبي الخِصال المغربي

- ٣ عبد الملك بن مسعود بن فرج. أبو مروان ابن أبي الخِصال الغافقي الكاتب. نزيل قرطبة. كان أديباً حاذقاً فصيحاً مفوهاً بليغاً. له رسائل بديعة. استعمله الأمراء في الكتاب^(١).
- ٦ وتُوفِّي سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة.

(١٩٢) العامري الكوفي الزرّاد

- ٩ عبد الملك بن ميسرة الهلالي العامري. أبو يزيد الكوفي الزرّاد. عن ابن عمر وأبي الطفيل، وزيد بن وهب وغيرهم. وكان ثقةً نبلاً.
- (١) في الذيل والتكملة ٤٧/١/٥: «... وهو أخوذي الوزارتين أبي عبد الله وصغيره...» وكان كاتباً في بلاط علي بن يوسف بن تاشفين.

١٩١ - له ترجمة في التكملة رقم ١٧٠٦، والذيل والتكملة ٤٧/١/٥ - ٥٠ رقم ١٠٥، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٥٦١/٣ - ٥٦٣، والمغرب ٦٨/٢، وبغية الملتبس رقم ١٠٧٦، والمعجب ص ١١٤. وهو الشقيق الأصغر لأبي عبد الله محمد بن مسعود ابن أبي الخِصال ذي الوزارتين الكاتب المشهور؛ قارن عنه بالذخيرة لابن بسام ٧٨٤/٢/٣ وما بعدها. لكن ربما اشتبه على الصفدي هنا الأخ بأخيه لأنه في الوافي ٣٢٠/١٣ يقول: «ابن أبي الخِصال الكاتب الغافقي اسمه عبد الملك ابن أبي الخِصال». وذو الوزارتين أبو عبد الله أشهر من أخيه، ورسائله متداولة معروفة؛ قارن على سبيل المثال بأطروحة للدكتوراه بإسبانيا عن رسائله في المرباطين (غرناطة، ١٩٨٥)، ومحمد رضوان الداية: رسائل ابن أبي الخِصال (دار الفكر بدمشق، ١٩٨٨). وقارن برسائل لأبي مروان هذا عن علي بن يوسف بن تاشفين في فوزي سعد عيسى: رسائل ومقامات أندلسية (الإسكندرية، بدون تاريخ) ص ١١٩ - ١٣٨.

١٩٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠هـ) ص ٤١٦ رقم ٤٨٢. وله ترجمة أذكر في التاريخ لابن معين ٣٧٧/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٩/٢/٣، والثقات للعجلي ص ٣١٣، والثقات لابن حبان ١١٨/٥، ومشاهير علماء الأمصار له ص ١٠٩، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣١٤/١، ورجال صحيح مسلم =

تُوفِّي سنة ست عشرة ومائة. وروى له الجماعة

(١٩٣) شرف الدين المُقْرِئ الإسكندري

- ٣ عبد الملك بن نصر / بن عبد الملك بن عتيق بن مكي. الشيخ، الإمام،
شرف الدين، أبوالمجد القرشي الفهري، المُقْرِئ، النحوي. ١٠٦م
وُلد بالإسكندرية سنة تسع وسبعين وخمس مائة. وتُوفِّي سنة اثنتين وستين
٦ وست مائة.

اشتغل بالأدب وبرع فيه، واشتهر باللغة والنحو؛ وأنفعوا به.

(١٩٤) ابن جهيل الحلبي

- ٩ عبد الملك بن نصر الله بن جهيل. أبو الحسين الفقيه، الشافعي، الحلبي. كان
فقيهاً، فاضلاً، حسن المعرفة بمذهب الشافعي، وكان زاهداً عابداً ورعاً ساكناً.
دَرَسَ بالزَّجَّاجِيَّة^(١) بحلب، وقدم بغداد حاجاً، وحَدَّثَ بها بأحاديث البيهقي^(٢)
لأبي العباس السراج عن أبي بكر محمد بن علي بن ياسر.
١٢ وتُوفِّي بحلب سنة تسعين وخمس مائة.

(١) قارن عن المدرسة: الدارس في تاريخ المدارس ١/٦١٨.

(٢) في ابن النجار: البيهقي!

= لابن منجويه ١/٤٤٠، والكاشف ٢/١٨٩، وتهذيب الكمال ٣/٨٦٣، والتقريب
١٠/٥٢٤، والتهذيب ٦/٤٢٦، وتاريخ دمشق الكبير ١٠/٥٣٥.

١٩٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Bodl. Uri 654, Laud. B. 112)
ق ١٤٨ أ. وله ترجمة في بغية الوعاة ٢/١١٥ رقم ١٥٧٩ مأخوذة عن تاريخ الإسلام أيضاً.

١٩٤ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/١٤٨. وله ترجمة قصيرة في طبقات
الشافعية للسبكي ٧/١٨٨ - ١٨٩، وطبقات الإسنوي ١/٣٧١.

(١٩٥) صاحب السيرة

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المَعافري . وقيل : الذُهلي . أبو محمد البصري ، النحوي . نزيل مصر . مهذبُ السيرة النبوية — سمعها من زياد بن عبد الله البَكائي صاحب ابن إسحاق ، ونقحها ، وحذف جملةً من أشعارها ، وروى فيه مواضع عن عبد الوارث التَّوْري وغيره . وثَّقَه أبو سعيد ابن يونس^(١) .

وتُوفِّي سنة ثمان عشرة ومايتين ، وقيل : سنة ثلاث عشرة^(٢) .

وكان عالم مصر بالغريب في الشعر ، والسيرة المشهورة بابن هشام هي له ، وله أنسابُ حمير وملوكها ، وشرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب . قيل له : لو أتيت الشافعي ! فأبى أن يأتيه ! ثم قيل له ، فأتاه فذاكره أنسابُ الرجال فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا طويلاً : دع عنك أنسابَ الرجال ؛ فإنها لا تذهب عنّا وعنك ، وخُذْ بنا في أنساب النساء ! فلما أخذَا في ذلك بقي ابنُ هشام مبهوراً ، فكان ابنُ هشام يقول بعد ذلك : / ما ظننتُ أن الله خلق مثل هذا ! وكان يقول : الشافعي م ١٠٦ ب حُجَّة في اللغة^(٣) .

(١) وفيات الأعيان ١٧٧/٣ .

(٢) في سير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٠ : وفي الروض الأنف أن ابن هشام مات سنة ثلاث عشرة

ومئتين فهذا وهم فيه أبو القاسم السهيلي — والصواب : ثمان عشرة ومئتين .

(٣) مناقب الشافعي للبيهقي ٤٢٩/١ .

١٩٥ — الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث وفيات ٢١١ — ٢٢٠هـ) ، ص ٢٨١ — ٢٨٢ . وله ترجمة أودكرُ في السيرة النبوية ١٧/١ — ١٨ ، والروض الأنف ٧/١ ، ومقدمة شرح السيرة للخشني ٣/١ ، وإنباء الرواة ٢١١/٢ — ٢٢ ، وفيات الأعيان ١٧٧/٣ ، والبداية والنهاية ٢٨١/١٠ — ٢٨٢ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١١١/٢ — ١١٢ ، وإنباء الرواة ٢١١/٢ — ٢١٢ ، وحسن المحاضرة ٥٣١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٨/١٠ — ٤٢٩ . وفي بغية الوعاة ١١٥/٢ عن الوافي . وطُبِعَ من آثاره : السيرة النبوية ، والتيجان في ملوك حمير .

(١٩٦) أبو مروان القرطبي

عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل. أبو مروان. التميمي. القرطبي. كان من
الراسخين في العلم؛ وهو أخو يحيى بن هذيل الشاعر.
وتُوفي عبد الملك سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

(١٩٧) الليثي قاضي البصرة

عبد الملك بن يعلى الليثي، قاضي البصرة. روى عن أبيه، وعن رجلٍ
صحابيٍّ من قومه، وعن عمران بن حصين، وعن محمد بن عمران بن حصين.
وتُوفي في حدود المائة للهجرة.

(١٩٨) الغريض المغني

عبد الملك. أبو يزيد؛ هو الغريض أحد رؤساء المغنين. كان شجيَّ الغناء
حَسَنَهُ. وحيدَ المعنى غريبه، أكثر الناس تعريضاً في غنائه بما في نفسه، وكان مخنثاً
وضيء الوجه، فائق الجمال، غَضَّ البدن، أسود الوفرة، حسنهما، ينعم نفسه
ويصنعها كما تتصنع العروس. أتاها يوماً صديق له من أهل مكة يسأله حاجةً ليمشي
معه إلى رجلٍ فقال له: وعيشك إني لأحب ما يسرك ولولا أنني أخاف أن تراني

١٩٦ - الترجمة القصيرة هذه مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ)
ص ٩١. وله ترجمة في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٢٧٤ رقم ٨٢٢.

١٩٧ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ - ١١٠ هـ)، ص ٤٢٠ -
٤٢١. وله ترجمة أودكر في طبقات ابن سعد ١٥٧/١/٧، وطبقات خليفة ص ٢٠٦،
وتاريخ خليفة ص ٣٣٤، وأخبار القضاة لوكيع ١٥/٢ - ٢٠، والتاريخ الكبير للخوارزمي
٣/١/٣٧ رقم ١٤٢٤، ١٤٢٥، والجرح والتعديل ٣٧٥/٥ رقم ١٧٥٢، ١٧٥٣، والثقات
لابن حبان ٧/١٣٨، وتهذيب الكمال م ٢/٨٦٤، وتهذيب التهذيب ٦/٤٢٩ - ٤٣٠ رقم
٨٩٥.

١٩٨ - الترجمة مأخوذة باختصار شديد عن كتاب الأغاني ٢/٣٥٩ - ٤٠٣. وقارن بمختار الأغاني في
الأخبار والتهاني ٤/٤٧٠ - ٤٨٩، وتجريد الأغاني ١/١ - ٢٨١ - ٢٩٨.

عدوّتي لسعيّت معك ولكنّ والله ما وقعتَ عينيّ عليّ منذ سنة، وأكره أن تراني اليوم! فقال الرجل: ومن عدوتك يا أبا يزيد جعلتُ فداءك؟! قال: الشمس وحياتي ما ظهرتُ لها من حولٍ ولا رأيتُني! فقال له الرجل: لا بُدَّ لك من أن تقضي حاجتي أو تعوّضني مكانها! قال: قل بأبي أنت! قال: تغنيني صوتاً يُشبهُ وجهك! قال: نعم وكرامة! وهو أهونُ عليّ من غيره!

٦ قالت له مولاتُهُ الثُريّا: يا بُني! لو قعدتَ في السوق وأحترفتَ كان خيراً لك!

قال: أجل! قالت: فأئيّ صنعةٍ أحبُّ إليك؟ قال: بيع الفاكهة! فأعطته دراهم وأتخذ

حانوتاً وملاها / من أصناف الفواكه وجعل يبيع ويشترى، وجعل غلماناً من أهل م ١٠٧

٩ مكّة يأتونه ويتحدّثون عنده، ولا يزال يطرحُ لهم شيئاً من تجارته ويحلف عليهم أن

يأكلوه، فلم يلبث أن أتلف رأسَ ماله! فقالت له مولاتُهُ بعد أيّام: كم ربحتَ إلى

هذه الغاية؟ قال: لا وعيشك يا أمي مالي ربح! قالت: ذهبَ الربح ورأس

١٢ المال، وأفضيت إلى بيع ثيابك! فقال: يا سيدتي! لو غُشيت الكلاب في منازلها

لم يكن بُدٌّ من أن تتمرّى! فقالت: عطلتك من خدمتي رجاء أن يصنع الله لك،

فإذا كان الأمر كذا، فعُدَّ إلى خدمتي! فلزم البيت. وكانت الثُريا مألُفاً لابن سُريج

١٥ يأكلُ عندها ويشرب ويتحدّث إليها، ويأنسُ بها، فنظر يوماً إلى الغريض فأعجبه

حُسْنُهُ وظَرْفُهُ وتخضّع كلامه، فقال للثُريا: هل لك أن تخلّيني وإياه أعلمه لك

الغناء فلا يفوته مالٌ أبداً أو جاءه في الناس؟ فقالت: دونك! فذهب به إلى منزله

١٨ فجعل لا يعلمه شيئاً إلا لِقْنَهُ! وجعل اخوانُ ابن سُريج، ومن كان يغشاه لا يراه أحدٌ

منهم إلّا أعجبه فحسّده ابنُ سُريج وخاف أن يبرز عليه فطرده، فأتى مولاته وشكى

ذلك إليها، فقالت له: هل لك أن تنوح ونحن نقول لك الشعر فتبكي به؟ فإنك

٢١ تستغني عن الغناء! فقال: وكيف لي بذلك؟ فقلن له شعراً فراح به فظهر اسمُهُ،

وعُرف، وكان يدخل المآتم فتضرب دونه الحُجُب والكلل، وناح مع النسوة ليلة في

ذي طوى، فلما هدأت العيون جاءه من كَلَمه وقال: لا تنحُ فقد فتنّت نساءنا، فترك

٢٤ النوح ومال إلى الغناء فتسامع الناسُ به وفتنّهم وجعل لا يلصق إلّا بالأشراف وذوي

المروءات فتقدّم ونبل وصار لا يُغني ابن سريج صوتاً إلا غناه أو غير صنعته وأدعاه.
وما زال أهل مكة لا يفضلون ابن سريج عليه إلا بالسبق، ولذلك قالت سَكينة
حين / سمعتُهما: أنتما كالجدّيين الحارّ والبارد لا يُدرى أيهما أطيب. وسُمّي ٣
الغريض لأن ابن سريج سمعه وهو يتغنّى على سطحٍ فقال: إن هذا لصوت
غريض.

عبد المنعم

(١٩٩) جلال الدين الأنصاري خطيب صفد

عبد المنعم بن أحمد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمود القاضي.
جلال الدين. أبو محمد الأنصاري، المصري، ثم الشامي الشافعي. ٩
وُلِدَ سنة تسع عشرة وست مائة. وتُوفي سنة خمسٍ وتسعين وست مائة.
قال الشيخ شمس الدين^(١): روى لنا مجلس معمر عن ابن المقير، وحدث
بالقدس ودمشق، والصّلّت. وكان شيخاً، وقوراً، ولي خطابة صفد والقضاء بالصلّت ١٢
وعجلون، وناب في القضاء بدمشق عن القاضي بدر الدين ابن جماعة. وله تعليقة
على (التنبيه).

(٢٠٠) ابن بنت وهب بن منبه

عبد المنعم بن إدريس بن سنان هو ابن بنت ابن وهب بن منبه؛ أحد أصحاب
السّير.

(١) تاريخ الإسلام ق ١٣٦ ب. وفي المعجم الكبير للذهبي ٤٢١/١: روى لنا جزء ابن عرفة
عن ابن عبد الدائم.

١٩٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Brit. Mus. Or. 1540) ق ١٣٦ ب.
وقارن بالمعجم الكبير للذهبي ٤٢١/١ - ٤٢٢ رقم ٤٧٩، وقضاة دمشق لابن طولون
ص ٨٠ - ٨١.

٢٠٠ - له ترجمة أودكر في التاريخ الكبير للبخاري ١٣٨/٢/٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم
= ١٦٧/٣، وكتاب الفهرست ص ١٠٦، ومعرفة الرجال ليجي بن معين ٦٥/١ - ٦٦ رقم =

تُوفِّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين. وبلغ من العمر مائة سنة. وله كتاب (المبتدأ).

(٢٠١) الزاهد الأمدي

٣

عبد المنعم بن سعد بن عبد الوهاب بن عبيد الله بن فارس بن ملاعب. ابن الذئبال أبو منصور الأزدي المعروف بالزاهد الأمدي. سمع ببغداد كثيراً من أبي القاسم علي بن الحسين الربيعي وأبي الحسين ابن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وأبي الحسن علي بن محمد بن علي العلاف وأمثالهم. وحدث باليسير لنزول إسناده، وتقْدُم وفاته. روى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وكانت له أنسة بالحديث من كثرة ما سمع، ومعرفة بالأدب.

٩

وتُوفِّي سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسة مائة.

قال؛ / رأيتُ في النوم بعد وفاة الوزير ابن جهيرٍ كَأني قد نظمتُ بيتاً في النوم م ١٠٨ أ

١٢ وهو [من الطويل] (١):

لآل جهيرٍ في الأنعام صنائعُ هي الآن في رأس الخلافة تاجُ
قال؛ فأضفتُ إليه في اليقظة:

إذا ما رضوا فالبؤس أُمُّ عقيمةٍ وإن سخطوا فالباتراتُ نتاجُ
وإن يمم العافون سَبَّ أكفهم فما دون نيل المنفساتِ رتاجُ
بحورهم من سلسيلٍ مطهرٍ وبحرٍ سواهم علقمٌ وأجاجُ

١٥

(١) ذيل تاريخ بغداد ١٥٤/١.

= ١٢٤، ١٢٩/١، رقم ٦٤٩، ٢٣٦/٢، رقم ٨١٢، وكتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٢/٣
رقم ١٠٨٤، وكتاب المجروحين لابن حبان ١٥٧/٢، والكمال في الضعفاء لابن عدي
٣٣٧/٥، رقم ٥٢٦، ولسان الميزان ٧٣/٤.

٢٠١ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥٣/١ - ١٥٥.

(٢٠٢) الْمُسْكِي النَحْوِي

عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد، أبو محمد المصري، الْمُسْكِي^(١).

النحوي المعروف بالإسكندراني. كان علامةً ديار مصر في النحو، وأكثر عن
ابن بَرِّي. وروى ديوان ابن هانئ المغربي بسندٍ غريب.

وتُوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مائة.

٦ وصنّف كتاب (تقويم البيان لتحريّر الأوزان) في العروض، وضعه على هيئة
تقويم السنة كتقويم الصّحة وغيره، وملكتُ منه نسخةً وخطُّه عليها سنة ثلاثٍ
وعشرين وست مائة؛ كتبه بالقاهرة.

٩ ومن شعر عبد المنعم بن صالح يهنئُ ابن الجَبَّاب بالقدوم [من الطويل]:

شفانا من البين اجتماعُ من الشمل فَصُلْنَا على جيشِ القطيعة بالوَصْلِ
وماذا على الدَّهرِ الذي كان جائراً إذا مال بعد الجَوْرِ فينا إلى العَدْلِ
أقول لدهرٍ ساءنا ثم سَرَّنا بلُقيَاك كُنْ يا دهرُ إنْ تُبْتَ في جِلِّ
قَدِمْتَ فأقْدَمْتَ السرورَ على الورى وإنْ خُصَّ بالخُدَامِ ذاك وبالأهلِ

ومنه يهجو [من المنسرح]:

١٥ يا حسناً نونه مقدّمةً فلا رعى الله مَنْ يُوَخِّرُها /
إنْ أيادي الصّفيّ صافيةً لكنْ وَزَّانُها يَكْدِرُها

م ١٠٨ ب

(١) في بغية الوعاة ١١٥/٢: المكّي.

(٢٠٣) ابن النطروني المالكي

عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن. أبو الفضل القرشي،
 ٣ العبدري؛ المعروف بآبن النطروني. الإسكندري. قدم بغداد وأقام بها، ومدح
 الإمام الناصر بعدة قصائد. وكان فقيهاً مالكيّاً أديباً، حسن الشيعة، مليح السمت،
 ورُتّب شيخاً برباط العميد بالجانب الغربي، وناظراً في أوقافه، ثم نفذ رسولاً من
 ٦ الديوان إلى يحيى بن غانية الميورقي فأقام هناك مدةً طويلةً؛ وولّده عبد العزيز ينوبه
 ثم عاد وقد حصل له مالٌ طائل، ورُتّب ناظر البيمارستان العُصدي.

وتُوفي سنة ثلاثٍ وست مائة.

٩ ومن شعره [من مجزوء الكامل]^(١):

بَاتت تَصُدُّ عن النوى	وتقول كم تتغرَّب	
إِنَّ الحياةَ مع القنا	عة والمقام لأطيب	
فأجبتها يا هذه	غيري بقولك يُخلَب	١٢
إِنَّ الكريمَ مُفارقٌ	أوطأنه إِذ تَجِدُ	
والبدرُ حين يَشِينُهُ	نُقصانُهُ يَتَغَيَّبُ	
لا يَرْتَقِي دَرَجَ العُلَى	من لا يَجِدُ وَيَتَعَبُ	١٥

ومنه [من البسيط]^(٢):

يا ساحر الطرف ليلي ما له سَحَرُ وقد أضرَّ بجفني بعدك السَّهَرُ

(١) ابن النجار ١٥٩/١.

(٢) ابن النجار ١٥٩/١ - ١٦٢.

- ١ يكفيك مني إشاراتٌ بعين ضنّى
أعاذك الله من شرِّ الهوى فلقد
غررت فيه بروحي بعدما علمت
وكان عذباً عذابي في بدايته
ولست أدري وقد مثّلتُ شخصك في
ما صوّرَ الله هذا الحُسنَ في بشرٍ
من لي بردٌ غديّاتٍ بذِي سَلَمٍ
والنورُ يضحكُ في وجه السحابِ إذا
والورقُ تَدْرُعُ الأوراقُ إن نظرت
وللغصونِ مُناجاةٌ إذا سمعتُ
ما كنتُ أحسبُ أنّ العيشَ يخلف ما
ولا تخيلتُ أنّ الساكنين رُبى
وفيتُ بالعهدِ إذ وافيتهم نكثوا
ما حرّموا غيرِ وصلي في مُحَرَّمهم
واحراً قلباه إن لم يَدُنْ لي وطنٌ
لو كنتُ يا بَيْنُ تَدْرِي ما صنعتُ بنا
قلت: شعر جيد.
- ٣ أن السلامة من أسبابه غررُ /
فصار في الصبر طعماً دونه الصبرُ
قلبي المشوق وشمسُ أنت أم قمرُ
وكان يمكن أن لا تُعَبِّدَ الصُّورُ
حيث التسيّمُ عليلٌ والثرى عَطُرُ
أبدى عُبوساً وأبكى جفنه المَطَرُ
٩ سهامَ قَطَرٍ بذاك القطرِ ينحدرُ
من التسيّمِ أحاديثاً لها خَطَرُ
قد كان من صفوه فيما مضى كَدُرُ
نجدٍ تُغَيِّرُهُم من بعدنا الغَيْرُ
١٢ وصُنْتُ عهدي إذا غادرتهم غَدَروا
وحال في صَفَرٍ ما بيننا سَفَرُ
١٥ عمّا قليل وإن لم يُقْضَ لي وطَرُ
لكنّ في عاجل الأحوالِ تَعَتُّرُ

١٨

(٢٠٤) ابن القشيري

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري . أبو

٢٠٤ - له ترجمة في الأنساب ١٠/١٥٦، والمنتظم ١٠/٧٥، والتقييد لابن نقطة ٢/٢٤٩ - ٢٥٠،
والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور للصريفيني، ص ٥٥٣ - ٥٥٤ رقم ١٢١٢، وذيل تاريخ
بغداد ١/١٦٣ - ١٦٦، والعبر ٤/٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٣ - ٦٢٤، وطبقات
السبكي ٧/١٩٢ - ١٩٣، وطبقات الأسنوي ٢/٣١٨ - ٣١٩، والبداية والنهاية
١٢/٢١٣، وشذرات الذهب ٤/٩٩.

المظفر ابن الأستاذ أبي القاسم. الصوفي. النيسابوري. سمع أباه وأبا عثمان سعيد بن محمد السميري، وأبا سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي وأحمد ابن إبراهيم المقرئ، وأحمد بن منصور بن خلف المغربي، وأحمد بن الحسين ابن علي البيهقي والحسن بن محمد الدربندي. وَحَجَّ بعد وفاة والده. وسمع ببغداد من أحمد بن محمد / ابن النقور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب العطار، ومحمد بن محمد بن علي الزَّيْنِي، وعبد العزيز بن علي الأنماطي وغيرهم؛ وبمكة من الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، وسعيد بن علي الزُّنْجَانِي؛ وبهمذان عبدوس بن محمد بن عبدوس. وَحَدَّث ببغداد بالكثير، وعاد إلى نيسابور، وبقي يحدِّث بها أكثر من عشرين سنة.

ومولده سنة خمسٍ وأربعين وأربع مائة. وتوفي بين العيدين سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

١٢ (٢٠٥) ابن كليب الحرَّاني

عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب. أبو الفرج الحرَّاني، ابن أبي الفتح. التاجر، الحنبلي، البغدادي. بُكِّر به في سماع الحديث وعمره ست سنين من الشريف أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي وعلي ابن أحمد بن محمد بن بيانٍ ومحمد بن سعيد بن نُبْهَان، وإسماعيل بن محمد ابن أحمد بن فله الإصبهاني، والمبارك بن الحسين بن أحمد الغسال المقرئ،

٢٠٥ - له ترجمة في التكملة للمنزدي ٢/٢٠٣ - ٢٠٥، والتقييد لابن نقطة ٢/١٥٠ - ١٥١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/١٦٦، والكامل لابن الأثير ١٢/٦٧، وذيل الروضتين لأبي شامة ص ١٨، والجامع المختصر ٩/٢٦، ووفيات الأعيان ٣/٢٢٧ - ٢٢٨، ومختصر ابن الدبشي ٣/٩٠ - ٩١، ودول الإسلام للذهبي ٢/٧٨، والعبر ٤/٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٥٨ - ٢٦٠، والبداية والنهاية ١٣/٢٣، والنجوم الزاهرة ٦/١٥٩، وشذرات الذهب ٤/٣٢٧، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Bibl. Nat. Paris 1582) ق ١٥٨.

ومحمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد الخازن، وأحمد بن علي بن بدران الحلواني .
وصاعد بن سيّار بن محمد الإسحاق الهروي . وكان آخر مَنْ حَدَّثَ عَنْ هَؤُلَاءِ عَلَى
وجه الأرض . وكانت له إجازة من الشريف أبي العزّ محمد بن المختار بن المؤيد ،
ومحمد بن علي بن ميمون النرسي وغيرهما . وَغَرِقَ لَهُ مَمْلُوكٌ فِي الْبَحْرِ وَمَعَهُ سِتَّةُ
آلافِ دِينَارٍ ؛ وَلَمْ يَتَأَثَّرْ لِسَعَةِ حَالِهِ ! وَمَا مَاتَ حَتَّى سَأَلَ مِنَ النَّاسِ !

٦ ولد سنة خمس مائة ، وَتُوفِيَ سنة سِتِّ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَسَكَنَ دِمِياطَ
مُدَّةً ، وَتَسَرَّى بِمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَارِيَةً^(١) . وَكَانَ مُسْنِدَ الْعِرَاقِ ؛ أَلْحَقَ الصِّغَارَ
بِالْكِبَارِ^(٢) .

٩ (٢٠٦) أَبُو الطَّيِّبِ الْحَلْبِيِّ الْمُقْرِيءُ

عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، أَبُو الطَّيِّبِ . الْحَلْبِيُّ . الْمُقْرِيءُ .
الشافعي . نَزَلَ مِصْرَ . كَانَ خَيْرًا ثَقَةً . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي ؛ فَقَالَ : كَانَ حَافِظًا
م ١١٠ أ للقراءة / .

١٢

توفي سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مائة .

(١) عن ذيل تاريخ دمشق الكبير م ٥٣٩/١٠ - ٥٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق

(٢) عن وفيات الأعيان ٢٢٧/٣ .

٢٠٦ - له ترجمةٌ أُوذِكُرُ في تاريخ دمشق الكبير م ٥٣٩/١٠ - ٥٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق
٢٣٩/١٥ - ٢٤٠ ، ووفيات المصريين لأبي إسحاق الحبال ، ص ١٠٠ ، والعبر ٤٤/٣ ،
ومعرفة القراء ٢٨٢/١ - ٢٨٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٢١/٣ ، وتاريخ الإسلام (حوادث
وفيات ٣٨١ - ٤٥٠ هـ) ص ١٨٤ - ١٨٥ ، وغاية النهاية ٤٧٠/١ - ٤٧١ ، وشذرات
الذهب ١٣١/٣ ، ومروءة الجنان ٤٤٢/٢ ، وحسن المحاضرة ٢٠٩/١ .

(٢٠٧) أبو الفضل الجلياني المغربي

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن خَضر بن مالك بن حَسَّان. أبو الفضل. حكيم الزمان. الغساني، الجلياني، الأندلسي. ٣
وجلَّيَانُهُ بالجيم واللام والياء آخر الحروف وبعد الألف نون وهاء من عمل وادي آش.

كان أديباً فاضلاً طيباً حاذقاً. له معرفةٌ بعلوم الباطن، وكلامٌ على طريق القوم. ٦
وكان مليح السَّمْتِ، حَسَنَ الأخلاق، رحل من الأندلس، ودخل بغداد، وروى عنه محبُّ الدين ابن النجَّار، ومدح السلطان صلاح الدين الكبير. ٩
وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين وخمُس مائة، وتُوفِّي سنة اثنتين وست مائة بدمشق. قال ابنُ أبي أُصَيْبَةَ^(١):

كان علامةَ زمانه في صناعة الطب والكحل وأعمالهما، بارعاً في الأدب وصناعة ١٢
الشعر وعمل المدايح. وعُمِّرَ طويلاً. وكان له حانوتٌ في اللبَّادين لصناعة الطب. وكان السلطان صلاح الدين يرى له ويحترمه. وله فيه مدايح كثيرة، وصنَّفَ له كتباً. وكان يُعاني صناعة الكيمياء، وتُوفِّي في دمشق وخلف ولده عبد المؤمن؛ وكان (١) عيون الأنباء ٢٥٩/٣ - ٢٦٠.

٢٠٧ - الترجمة مأخوذة عن عيون الأنباء لابن أبي أُصَيْبَةَ ٢٥٩/٣ - ٢٦٥. وله ترجمةٌ في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧٤/١ - ١٧٦، والتكملة لكتاب الصلة ٦٥٢/٢ - ٦٥٣، وصلة الصلة ص ١٥، والذيل والتكملة ٥٧/٥، والمقتضب من تحفة القادم ص ٩٠، وتحفة القادم (جمع إحسان عباس) ص ١٢٨ - ١٢٩، وفلائد الجمان م ١٢٧/٤ - ١٣٢، وتاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الحادية والستون) ص ١٣٤ - ١٣٥، ٣٤٩ - ٣٥٠ (تكررت الترجمة على الذهبي دون أن يتبه لذلك - ووفاته عنده عام ٥٦٠٣. ويبدو أن سبب التكرار اختلاف مصادره. فقد نقل ترجمته في المرة الأولى عن ابن الأبار، والقوسي في معجمه؛ وفي المرة الثانية عن ابن أبي أُصَيْبَةَ، وسير أعلام النبلاء ٤٧٦/٢١ - ٤٧٧، ونفح الطيب ٦١٤/٢، ٦٣٥ - ٦٣٧. وفي فوات الوفيات ٤٠٧/٢ - ٤٠٩ عن الصفدي. وطُبِعَ من كتبه ديوان المبشرات والقدسيات، جمع وتحقيق عبد الجليل عبد المهدي. عمَّان ١٩٨٩. وحقَّق عبد الله علي ثقفان بجامعة الرياض كتابه: ديوان الحكم وميدان الكلم - لكنه لم يطبعه بعد.

كحالاً، وله شعرٌ أيضاً، وخدم بصناعة الكُحل الملك الأشرف موسى، وتوفي بالرُّها سنة نيّفٍ وعشرين وست مائة. ولحكيم الزمان عبد المنعم فيما قاله من منظوم الكلام ومطلّقه عشرة دواوين: الأول (ديوان الحِكم ومنظوم الكَلِم)؛ الثاني (ديوان المشوقات إلى الملأ الأعلى - نظم)^(١)؛ الثالث (ديوان أدب السلوك - وهو حِكَم)؛ الرابع (ديوان نواذر الحي - حِكَم في معاني من القرآن والحديث)؛ الخامس (تحرير النظر، كلام حِكَم في البسائط والمركبات والقوى والحركات)؛ السادس (سر البلاغة وصناعة البديع في فضل الخطاب)^(٢)؛ / السابع (ديوان المبشرات)^(٣) وهو نثرٌ وتديبٌ؛ الثامن (ديوان الغزل والنسيب والموشحات والدوبيت)؛ التاسع (ديوان تشبيهات وألغاز ورموز وأحاجي، وأوصاف وخمريات)؛ العاشر (ديوان ترسل ومخاطبات). وله أيضاً كتاب (مناذج الممادح وروضة المآثر والمفاخر في خصائص الملك الناصر).

م ١١٠ ب

١٢

ومن شعره يمدح صلاح الدين [من الطويل]:

كَلِينِي لَكَرِ الْخَيْلِ يَا أُمَ مَالِكٍ	فَمَا الْأَيْنُ إِلَّا فِي مُتُونِ الصَّوَاهِلِ
فَجَرُّ الْوَعْيِ لَوْلَا السَّوَابِغُ صَادَرَتْ	بَنَّا لُجَّةً لَمْ نَحْظْ مِنْهَا بِسَاحِلِ
فَلَا تَخْطُبْنِي يَا هِنْدُ لِي غَادَةٌ سَبَتْ	بِنُطْقِ وَشَاحٍ أَوْ بَصْمَتِ خَلَاحِلِ
فَلَيْسَتْ ذِيُولٌ فَوْقَ جِجَلٍ تَرَوْقُنِي	وَلَكِنْ خِيُولٌ تَحْتَ سُحْبٍ قَسَاطِلِ
فَلَا هُلُكٌ إِلَّا فِي نَحْوِ نَوَاهِدِ	وَلَا مُلْكٌ إِلَّا فِي صُدُورِ عَوَامِلِ
وَلَا مَلِكٌ يَأْتِي كَيْسُوفَ آخِرًا	كَمَا لَمْ يَجِءْ مِثْلٌ لَهُ فِي الْأَوَائِلِ
فَتَى رَكِبَ الْأَهْوَالَ خَيْلاً سُرُوجُهَا	عَزَائِمُ شَدَّتْ لِلثِّبَاتِ بِكَاهِلِ

وهي طويلةٌ جيّدةٌ. ومنه [من الطويل]^(٤):

فَأَبْخَسُ شَيْءٍ حِكْمَةٌ عِنْدَ جَاهِلٍ وَأَهْوَنُ شَيْءٍ فَاضِلٌ عِنْدَ ظَالِمٍ

٢١

(١) في مقدمة ديوان المبشرات: المشوقات الرقائق.

(٢) في مقدمة ديوان المبشرات: أسرار البلاغة.

(٣) طبع بالأردن.

(٤) المقترض من تحفة القادم ص ٩٠.

فلو زُفِتِ الحسناءُ للذئبِ لم يَكُنْ
ومنه [من الخفيف]^(١):

عجباً من أحبابنا وانقيادي
مارضاهم إلا بسخط سيّاهم
ومنه [من الطويل]^(٢):

أُوْمِلْ لِقِيَاكُم وَإِنْ شَطَطَ النَّوَى
ويُذَكِّي اشتياقي زَنْدُ تَذْكَارِ عَهْدِهِمْ
ومنه [من البسيط]^(٣):

قالوا نَرَى نَفْراً عِنْدَ الْمُلُوكِ سَمَوَا
وأنت ذُوهِمَةٍ فِي الْفَضْلِ عَالِيَةٍ
فَقُلْتُ بَاعُوا نَفُوساً وَأَشْتَرُوا ثَمَنًا
قد يُكْرَمُ الْقِرْدُ إِعْجَاباً بِخُسْتِهِ
ومنه [من المنسرح]^(٤):

بذلت وقتاً للطب كي لا
وكان وجه الصواب في أن
لا بد للجسم من قوامٍ
وأقرب من العِزِّ في اتِّضاعٍ

ألقى بني المُلْكِ بالسؤالِ
أصون نفسي بلا ابتذالِ
فخذ من جانب اعتدالِ
وأهرب من الذلّ في المعالي

(١) المقتضب ص ٩٠.

(٢) المقتضب ص ٩٠.

(٣) تحفة القادِم (جمع إحسان عباس) ص ١٢٩.

(٤) تحفة القادِم (جمع إحسان عباس) ص ١٢٩.

(٢٠٨) الباجسراي الحنبلي

- عبد المنعم بن محمد بن الحسين بن سليمان أبو محمد ابن أبي نصر الفقيه الحنبلي الباجسراي. قدم بغداد صبيّاً، وقرأ الفقه على أبي الفتح ابن المنّي ٣ ولازمه حتى برع فيه. (وقرأ الأصول والخلاف والجدل على محمد بن علي النوقاني)^(١).

- ٦ ودرّس بمسجد ابن المنّي بالمأمونية؛ وكان يؤمّ الناس بمسجد الأجرة. وتولى الخزن بالديوان. وكانت له حلقةٌ بجامع القصر يتكلّم فيها في مسائل ويحضره الفقهاء. وكان ديناً حسن الدريقة. وسمع من شهدة الكاتبة وغيرها.
- ٩ م ١١١ وُلِدَ سنة تسعٍ وأربعين أو سنة خمسين وخمسة مائة. وتُوفِّي سنة / اثنتي عشرة وست مائة.

(٢٠٩) ابن الفرس المالكي

- ١٢ عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الخزرجي القاضي المعروف

(١) غير واضحة في الأصول؛ عن ش وابن النجار.

٢٠٨ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧٦/١ - ١٧٧. وله ترجمة قصيرة في تاريخ الإسلام (الطبقة الثانية والستون) ص ١٠٧ - ١٠٨ رقم ٨٩، وذيل طبقات الحنابلة ٨٦/٢ - ٨٧.

٢٠٩ - الترجمة مأخوذة عن تحفة القادمان لابن الأبار (جمع إحسان عباس) ص ١١٤ - ١١٨، والمقتضب من تحفة القادمان ص ٨١. وله ترجمة أو ذكر في التكملة لابن الأبار ص ٦٥١ - ٦٥٢ رقم ١٨١٤، وصلة الصلة ص ١٧، والذيل والتكملة ٥٨/١/٥ - ٦٣، والمراقبة العليا للنباهي ص ١١٠، والتكملة للمنزدي ٣٠٩/٢ - ٣١٠ رقم ٦٢٧، ورايات المبرزين ص ٥٤، وبرنامج شيوخ الرعيبي ص ٦٥، والبلغة للفيروزآبادي ص ١٣١ - ١٣٢، والديباج المذهب ١٣٣/٢ - ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/٢١ - ٣٦٥، وبغية الملتبس رقم ١٠٥٠، والإحاطة ٥٤١/٣، وشجرة النور الزكية ١٥٠/١ - ١٥١، ونفح الطيب ٢٩٥/٣ - ٢٩٦، والنجوم الزاهرة ١٨٠/٦، وكشف الظنون ١٦٦٩، وهدية العارفين ٦٢٩. وفي بغية الوعاة ١١٦/٢ عن الصفدي.

بابن الفرس المالكي الغرناطي . سمع أباه وجده أبا القاسم ، وتفقه في كتب أصول الدين والفقه ، وبرع وألف كتاباً في «أحكام القرآن» من أحسن ما وضع في ذلك .

وآضطرب قبل موته بقليل ، وكسر الناس نَعَشَهُ لَمَّا مات سنة سبعٍ وتسعين وخمسة مائة .

ومن شعره من قصيدة [من الكامل]^(١) :

٦
بعثوا برأس العليج عنه مُحَبَّراً يامن رأى مَيَّاً يقولُ وَيُخْبِرُ
فَسَمَا به متنُ القناة كواعظٍ يسمو به بين المعاشرِ مُبِيرُ
وكانه قد أثمرته قنائه يامن رأى عُصْناً برأسٍ يُثْمِرُ
ومنه قوله أيضاً [من الكامل]^(٢) :

١٢
أنظر إلى رأسٍ نأى عن جسمه ولرُبُّ نأى ليس فيه تَلَاقٍ
أضحى له سُور المدينة جُثَّةً من غير رِجْلٍ ظاهرٍ أوساقٍ
وكان ذاك السور مقعد نُزْهَةٍ وكأنه متشَوِّفٌ من طاقٍ

قلتُ؛ الثاني مأخوذٌ من قول الأول [من البسيط] :

١٥
وعاد لکنه رأسٌ بلا جَسَدٍ وجاء يَسْعَى على ساقٍ بلا قَدَمٍ
إذا تراآى على الحَظِيّ أسفر في حال العبوس لنا عن ثغرٍ مُبْتَسِمٍ

وما أحسن قول أبي فراس ، وقد عاد سيفُ الدولة ورأسُ القُرْمُطِيِّ بين يديه على رمح [من الطويل]^(٣) :

١٨
وأنقذ من ثقل الحديد ومَسِّهِ أبا وإئيلٍ والدهرُ أجْدَعُ صاغِرُ / ١١٢م
وآب ورأسُ القرمطيٍّ أمامه له جَسَدٌ من أكْعُبِ الرمحِ ضامِرُ

(١) تحفة القادِم ص ١١٥ .

(٢) تحفة ص ١١٥ .

(٣) ديوان أبي فراس الحمداني، ص ١٤ - ١٥ .

ومن شعر ابن الفَرَس؛ وتُروى لغيره [من الطويل]^(١):

أَدْعُو فَلَا تَلْوِي وَأَنْتَ قَرِيبُ وَأَشْكُو فَلَا تُشْكِي وَأَنْتَ طَبِيبُ
فَهَلْ شَيْبَ مِنْ تِلْكَ الْمَصَافَاةِ مَشْرَعُ وَهَيْلَ عَلَى ذَاكَ الْإِخَاءِ كَثِيبُ
ومنه في صدر رسالة [من السريع]^(٢):

مَا بَالُنَا مُتَّهَمًا وَدُنَا وَنَحْنُ فِي وَدَّكُمْ نَقْتَتِيلُ
كَأَنْكُمْ مِثْلُ فَقِيهِ رَأَى أَنْ يَتْرَكَ الظَّاهِرَ لِلْمَحْتَمِلِ
ومنه في خُسُوف القَمَر [من البسيط]^(٣):

تَطْلُعُ الْبَدْرُ لَمْ يَشْعُرْ بِنَاطِرِهِ حَتَّى اسْتَوَى وَرَأَى النُّظَارَ فَاحْتَجَبَا
كَالْخَوْدِ أَلْقَتْ رِوَاقَ الْخِذْرِ نَاطِرَةً ثُمَّ اسْتَرَدَّتْ حَيَاءً فَوْقَهَا الطُّنْبَا
قال ابن الأَبَار في تحفة القادم؛ ولي في ذلك [من الوافر]^(٤):

أَلَمْ تَرَ لِلْخُسُوفِ وَكَيْفَ أَوْدَى بِبَدْرِ النِّمْرِ لِمَاعِ الضِّيَاءِ
كَمِرَآةٍ جَلَاهَا الصَّقْلُ حَتَّى أَنْارَتْ ثُمَّ رُدَّتْ فِي غِشَاءِ
وقال؛ ولي فيه أيضاً بعكس المعنى، وإبقاء التشبيه [من الطويل]^(٥):

تَنَاوَلَتِ الْمِرَآةُ وَهِيَ صَقِيلَةٌ تَأْمُلُ وَجْهًا دُونَهُ ذَلِكَ الصَّقْلُ
فَلَمَّا تَنَاهَتْ أَوْدَعَتْهَا غِشَاءُهَا وَقَدْ حَدَّثَ الْقِرَاطُسُ وَأَسْتَمَعَ الْحَجْلُ
فَشَبَّهْتُهَا بِدِرٍّ عَلاهُ خُسُوفُهُ فَأَظْلَمَ مِنْهُ مَا أَنْارَ لَهُ قَبْلُ

(١) المقتضب من تحفة القادم ص ٨١.

(٢) تحفة القادم ص ١١٥.

(٣) تحفة القادم ص ١١٦.

(٤) تحفة القادم ص ١١٦؛ وديوان ابن الأَبَار ص ٥٤.

(٥) تحفة القادم ص ١١٦؛ وديوان ابن الأَبَار ص ٢٥١.

ومن شعر ابن الفَرَس في تَفَاحَة [من الطويل] (١):

٣ وتَفَاحَة يُهْدِي إِلَيْكَ نَسِيمُهَا فَمَا شَتَّ مِنْ طَيْبٍ يَنْمُ لَنَاثِقٍ /
تَرَوْكَ مِنْهَا حُمْرَةً فَوْقَ صُفْرَةٍ كَوْجِنَةٍ مَعْشُوقٍ عَلَى خَدِّ عَاشِقٍ

ومن شعره في نَارَنْجَةٍ وَسَطِ نَهْرٍ [من الطويل] (٢):

٦ وَنَارَنْجَةٍ فِي النَّهْرِ تَحْسَبُ أَنَّهَا شَرَارَةٌ جَمِرٍ فِي الرَّمَادِ تَلَوُحُ
وَمَا هُوَ إِلَّا الرُّوضُ أَبْدَى شَقِيقَةً يُهْدِيهَا غَضْنَ هُنَاكَ مَرُوحُ
أَوِ الدَّرْعُ تَضْفُو فَوْقَ أَعْطَافِ فَارِسٍ غَدَا فِي رَحَى الْهَيْجَاءِ وَهُوَ جَرِيحُ
تَغِيبُ وَتَبْدُو مَرَّةً فَكَأَنَّهَا عَقِيقَةٌ بَرَقَ فِي الْخَبِيِّ تَلَوُحُ
٩ كَأَنَّ حَبَابَ الْمَاءِ يَكْتُمُ سِرَّهَا وَقَدْ جَعَلَتْ تَقْشُرُوهُ وَتَبْوَحُ

وقال (٣) ابنُ الفَرَس هذه الأبيات بجزيرة شقر وفي نهرها أبصر تلك النارنجة،
وجاراه فيها جماعة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي فقال:
١٢ [من الكامل]:

١٥ وَلَقَدْ رَمَيْتُ مَعَ الْعَشِيِّ بِنَظَرَةٍ فِي مَنْظَرٍ غَضَّ الْبَشَاشَةَ يُبْهِجُ
نَهْرٌ صَقِيلٌ كَالْحُسَامِ كَأَنَّهُ رَوْضٌ لَنَا نَفْحَاتُهُ تَتَأَرَّجُ
تَنْثِي مَعَاظِفُهُ الصَّبَا فِي بُرْدَةٍ مَوْشِيَّةٍ بِيَدِ الْغَمَامَةِ تُنْسَجُ
وَالْمَاءُ فَوْقَ صَفَائِهِ نَارَنْجَةٌ تَطْفُو بِهِ وَعُبَابُهُ يَتَمَوَّجُ
حُمَرَاءُ قَانِيَةٌ الْأَدِيمِ كَأَنَّهَا وَسَطِ الْمَجَرَّةِ كَوَكَبٌ يَتَوَهَّجُ

١٨ وقال أبو المطرِف ابن أبي بكر بن سفيان المخزومي في ذلك [من السريع]:
وَمَنْظَرٍ قَدْ رَاقَنِي حُسْنُهُ مِنْ أَزْرَقٍ يَنْسَابُ كَالْأَرْقَمِ

(١) تحفة القادم ص ١١٦.

(٢) تحفة القادم ص ١١٦.

(٣) الخبر والشعر في تحفة القادم ص ١١٦ - ١١٧.

- أَبْصَرْتُهُ يَحْمِلُ نَارَنْجَةً طَافِيَةً حَمْرَاءَ كَالْعَنْدَمِ
وَدَرَجْتُ رِيحَ الصَّبَا مَتْنَهُ لَمَّا انْبَرَتْ وَهِيَ بِهَا تَرْتَمِي /
فَخِلْتُهُ مَهْنَدًا مُضَلَّتًا هُزُّ وَفِيهِ قَطْرَةٌ مِنْ دَمٍ ٣

وقال محمد بن إدريس المعروف بابن مرج كُحْل [من الكامل]:

- وَعَشِيَّةٌ كَانَتْ قَنِصَةً فِتْيَةٍ أَلْفُوا مِنَ الْأَدَبِ الصَّرِيحِ شُيُوخَا
وَكَأَنَّمَا الْعَنْقَاءُ قَدْ نَصَبُوا لَهَا مِنْ الْإِنْخَاءِ إِلَى الْوَقُوعِ فَخُوخَا ٦
شَمَلْتُهُمْ آدَابُهُمْ فَتَجَاذَبُوا سَرَّ السَّرُورِ مُحَدَّثًا وَمُصِيخَا
وَالْوَرْقُ تَقْرَأُ سُورَةَ الطَّرِبِ الَّتِي يُنْسِيكَ مِنْهَا نَاسِخٌ^(١) مَشُوخَا
وَالنَّهْرُ قَدْ طَمَحَتْ بِهِ نَارَنْجَةٌ فَتِيَمَّتْ مَنْ كَانَ فِيهِ مُنِيخَا ٩
فَتَخَالَهُمْ خَلَلَ السَّمَاءِ كَوَاكِبًا قَدْ فَارَقَتْ بِسَعُودِهَا الْمَرِيخَا
خَرَقَ الْعَوَائِدَ فِي السَّرُورِ نَهَارُهُمْ فَجَعَلْتُ أَيْبَاتِي لَهُ تَارِيخَا

- وقال عبد المنعم ابن الفرس أيضاً [من الطويل]^(٢): ١٢

ونارنجة تحمّر في النهر مثلما تَوَقَّدَ نَجْمٌ فِي الْمَجْرَةِ سَابِحُ

- قلت: قول ابن المطرف المخزومي أحسن أقوال الجماعة وأوقعها في النفس
لا سيما وقد تَمَّ المعنى بقوله: هُزُّ! إِلَّا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: فَخِلْتُهُ سَيْفًا غَدَا مُضَلَّتًا! لَكَانَ ١٥
أَعْدَبُ وَأَرْشَقُ. وَأَمَّا ابْنُ مَرْجِ الْكُحْلِ فَإِنَّهُ أَضَاعَ الزَّمَانَ، وَقَصَّرَ فِي التَّشْبِيهِ!

ومن شعر ابن الفرس [من البسيط]:

- أَنْظُرْ إِلَى خُضْرَةٍ فِي الزَّرْعِ قَارِنَهَا مُبَيَّضَ نَوْرٍ وَمَصْفَرٍّ وَأَحْمَرُهُ ١٨
كَثُوبٍ وَشَيْءٍ أَجَادَتَهُ صَوَائِغُهُ وَالرَّيْحُ تَطْوِيهِ طَوْرًا ثُمَّ تَنْشُرُهُ

ومنه أيضاً: [من الطويل]:

(١) في ش: ناسخاً.

(٢) تحفة القادم ص ١١٨.

أخاماتُ زُرْعٍ أم بُحورُ تَلَاعَبَتْ بأُمواجهها أيدي الرياحِ النواسيمِ
تراها أمامَ الريحِ وهي تسوقُها كجيشِ زُنُوجٍ فَرُّ قُدَامَ هَازِمِ
قلتُ^(١)؛ أحسنُ منه وأرشقُ قولُ القاضي عياض [من السريع]:

٣

أنظرُ إلى الزرعِ وخاماته تحكي وقد ولَّتْ أمامَ الرياحِ
كتيبةُ خضرَاءٍ مهزومةٌ شقائق النُعمانِ فيها جِرَاحِ

(٢١٠) أبو الفضل الواسطي الشافعي

٦

عبد المنعم بن مقبل بن علي . أبو الفضل . الفقيه الشافعي . من أهل واسط .
قدم بغداد، وتفقه بها على يوسف الدمشقي وغيره؛ وكان يتكلم في مسائل الخلاف
والمناظرات أيام الجُمُع . قدم بغداد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مائة .

٩

ومن شعره يرثي ولدًا له مات بالحُويزة [من الطويل]:

خليليَّ إن آنستما لامعاً من الأفق الشرقي حين يُشَامُ
وهبتُ من الريحِ الحويزيَّ نفحةً مع الريحِ أومنه استقلَّ عَمَامُ
فلا تعدلاني إن بكيتُ وإن جرى بعيني فرادى أدمعٍ وتوأمُ
فإنَّ بهاتيك الأماكنِ لي هوًى يؤرِّقُ عيني والعيونُ نيامُ

١٢

(٢١١) قطب الدين خطيب الأقصي

١٥

عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي الخطيب، الواعظ، قطب الدين .

(١) القائل هو ابن الأَبَر في المقتضب من تحفة القادم ص ٨١ !

٢١٠ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النَجَّار ١٧٩/١ .

٢١١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (Brit. Mus. Or. 1540) ق ١١٨ أ . وله ترجمة في
العبر ٣٦٤/٣ (طبعة بيروت لسقوط السنتين ٦٨٦، ٦٨٧ من طبعة المنجد)، والبداية والنهاية
٣١٢/١٣، وتاريخ ابن الفرات ٧٤/٨، والدليل الشافي ٤٣٠/١، وشذرات الذهب
٤٠١/٥، ومشیخة ابن جماعة ٣٦٦/١ - ٣٧٠، والأنس الجليل ١٣٦/٢ .

أبو الذكاء. القرشي، الزهري، النابلسي، الشافعي، خطيب الأقصى. أفتى نحواً من خمسين سنة.

٣ وُلد سنة ثلاثٍ وست مائة. وتُوفي سنة سبعٍ وثمانين وست مائة.

وسمع من داود بن مُلاعب وابن البناء الصوفي، وأجاز له أبو الفتح المندائي وأبو أحمد ابن سُكينة والمؤيد الطوسي، وجماعة. وقرأ (الأحكام) لعبد الحق قراءة بحثٍ على أبي بكر محمد بن عبد الله المقدسي، وقرأ (اللُمع) في النحو على رجلٍ بمنى. وتفقه /، ونظر في العلوم. روى عنه الديمياطي وابن الخباز والميزي، وقاضي حلب زين الدين الخليلي وابن مسلم والبرزالي. وكانت له أُبّهة في النفوس، وموقعٌ سنّي مع الدين والفضل، وكان له ميعادٌ بعد الصبح يُلقى فيه من (تفسير) الثعلبي من حفظه وذكرانه على ذهنه من كثرة ترداده. وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته.

١٢

عبد المؤمن

(٢١٢) أمير المؤمنين بالمغرب، المهدي

عبد المؤمن بن علي بن علوي القيسي المغربي الكومي التِّلْمَساني. وُلد بقرية من ضياع تِلْمَسان سنة سبعٍ وثمانين وأربع مائة. وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مائة.

٢١٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (Bodl. Uri. 654) ق ٤٨ ب - ٥٢ ب. وله ترجماتٌ كثيرةٌ منها: الكامل لابن الأثير ٢٩١/١١ - ٢٩٢، والمعجب ص ٢٨٤ - ٣٠٣، ٣٢٧ - ٣٤٤، ومرة الزمان ١٥١/٨ - ١٥٢، ووفيات الأعيان ٢٣٧/٣ - ٢٤١، ودول الإسلام ٧٣/٢، والعبر ١٦٥/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٦٦/٢٠ - ٣٧٥، وتتممة المختصر ١٠٤/٢، والبداية والنهاية ٢٤٦/١٢ - ٢٤٧، والحلل الموشية ص ١٠٧ - ١٠٩، وبغية الرواد ٨٧/١، وتاريخ ابن خلدون ٢٢٩/٦ وما بعدها، والنجوم الزاهرة ٣٦٣/٥ - ٣٦٤، وجذوة الاقتباس ص ٢٧٢، ونفح الطيب ٤٤٢/١ وما بعدها، وشذرات الذهب ١٨٣/٤، والخلاصة النقية ص ٥٥، والاستقصا ٩٩/٢ - ١٤٥.

وكان أبوه يصنع الفخار. وكان فصيحاً، جزل المنطق، لا يراه أحدٌ إلا أحبه، وكان أبيض ذا جسمٍ عَمَمٍ تعلوه حُمْرَةٌ، أسود الشعر، معتدل القامة وضياً، جهوري الصوت. قيل إنه كان نائماً في صباه فسمع أبوه دويّاً فرفع رأسه فإذا سحابة سوداء من النحل قد أهوت مُطْبِقَةً على بيته، فنزلت كلُّها على عبد المؤمن وهونائهم، فلم يستيقظ ولا آذاه شيءٌ منها، فصاحت أمُّه فسكَّنها أبوه، وقال: لا بأس! ولكني متعَجَّبٌ؛ مما يدلُّ هذا عليه! ثم طار النحلُ كلُّه عنه، واستيقظ الصبي سالماً فمشى أبوه إلى زاجرٍ فأخبره بالأمر، فقال له: يوشك أن يكونَ له شأنٌ! يُجمع على طاعته أهل المغرب! وكان ابن تومرت المذكور في المحمَّدين^(١)، يقول لأصحابه: هذا غَلَّابُ الدول. وسَمَّى نفسه أمير المؤمنين، وقصده الشعراء ومدحوه. ولمَّا قال فيه الفقيه محمد بن العباس التيفاشي^(٢) قصيدته التي أولها [من البسيط]:

ما هَزَّ عِظْفِيهِ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ / مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي / م ١١٤ ب

أنشده هذا المطلع؛ قال له: حَسْبُكَ! وأجازه ألف دينار. وفي ترجمة ابن تومرت^(٣) طرفٌ من ذكره يَدُلُّ على بَدْءِ أمره. ولمَّا مات ابنُ تومرت لم يزل أمره يقوى ويظهر على النواحي، ويدوِّخ البلاد. وكان محبّاً لأهل العلم يستدعيهم من البلاد، ويجزل لهم الصِّلات، وينوّه بهم. وتَسَمَّى المصامِدَةُ بالموحِّدين لخوض ابن تومرت بهم في العقائد^(٣).

ولمَّا مات خَلَفَ من الولد ستة عشر ولداً، وهم محمد المخلوع، وعلي، وعمر، ويوسف، وعثمان، وسُلَيْمان، ويحيى، وإسماعيل، والحسن، والحسين،

(١) الوافي بالوفيات ٣/٣٢٣ - ٣٢٨ رقم ١٣٨٢.

(٢) في تاريخ الإسلام ق ٤٩ ب؛ وسير أعلام النبلاء ٣٧٠/٢٠، والأصول: التيفاشي! وما أثبتناه عن خريدة القصر ١/١٢٨ (قسم شعراء المغرب)، ووفيات الأعيان ٣/٢٣٩. وفي الوفيات: محمد بن أبي العباس التيفاشي.

(٣) خريدة القصر ١/١٢٨ - ١٢٩؛ ووفيات الأعيان ٣/٢٣٩.

وعبد الله، وعبد الرحمن، وعيسى، وموسى، وإبراهيم، ويعقوب. وكان قد جعل وليه في العهد ولده محمداً، فلما مات عبد المؤمن، وتولى ابنه محمد، اضطرب أمره وخلعوه بعد شهر ونصف، واجتمعت الدولة على تولية يوسف أو عمر من إخوته، فبايعوا يوسف، فأقام في الخلافة اثنتين وعشرين سنة. وأمّا عبد المؤمن فأقام في الملك ثلاثاً وثلاثين سنة وأشهرًا. وكان ابن تومرت يُنشد إذا أبصره قول أبي الشيص الخزاعي [من البسيط] ^(١):

تكاملت فيك أوصافٌ خُصِصَتْ بها فَكُنَّا بِكَ مَسْرُورٌ وَمُعْتَبِطٌ
السِّنُّ ضاحِكَةٌ والكُفُّ مانحةٌ والنفسُ واسعةٌ والوجهُ مُنْبَسِطٌ

ولم يصح ^(٢) عن ابن تومرت أنه استخلفه بل راعى أصحابه فيه إشارته فتمّ الأمر له وكمل. وأوّل ما أخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم سلا ثم سبتة. ثمّ إنه أنتقل إلى مراكش وحاصرها أحد عشر شهراً ثمّ ملكها أوائل سنة اثنتين وأربعين وخمسة مائة. واستوسق له الأمر، وامتدّ مُلكه إلى المغرب الأقصى والأدنى وبلاد إفريقية، وكثير من بلاد الأندلس.

١١٥٠م وخرج على عبد المؤمن / ثوارٌ كثيرون نصره الله عليهم، وكان البيت الذي يسكنه مملوءاً من الكتب، فارغاً مما يليق بالسلّاطين من القُرُش وغيرها. وكان له ١٥ رجلاً من ثقافته أحدهما يجلس عند باب بيته، والآخر عند باب قصره. وله في قصره حَمَامٌ لا بدّ له من دخوله في كل ليلة، يديم قيام الثلث الأخير من الليل يصلي أجمعه، ثمّ يصلي الصبح خلف إمام الجامع، ثمّ يخرج إلى مجلسه. ١٨

ومما يُحكى من جِلْمه مع أنّ قاعدة دولتهم لا تُناسِبُ ذلك؛ أنّ شاعراً قال؛ لمّا توالى القحط بمراكش في مدة عبد المؤمن يعرض لما كان يراه من سفك الدماء ممّن خالفه، وسبى الذراري [من المتقارب]: ٢١

(١) وفيات الأعيان ٣/٢٣٨؛ وشعر أبي الشيص ص ١٣٦.

(٢) وفيات الأعيان ٣/٢٣٨ - ٢٣٩.

يطوفُ السحابُ بمَرَاكُشٍ طوافَ الحجيج بيتَ الحرمِ
يرومُ النزولَ فما يستطِيع لسفكِ الدماءِ وبيعِ الحرمِ

- ٣ فطلب الشخص القائل للبيتين، فلما حضر، قال له: أنت القائلُ لهذين
البيتين؟! فقال: يا أمير المؤمنين! هذا مقامٌ لا يحتمل تطويل الكلام! فإن أنا
أنكرتهما لم تصدقني، وإن أقررتُ بهما قتلتنِي! فتبسّم عبد المؤمن وأطلقه. ويُحكى
٦ أنه سأل أصحابه عن مسألة ألقاها عليهم، فقالوا: لا علم لنا إلا ما عَلَّمْتَنَا! (١)
فلم ينكر ذلك عليهم، فبلغ المجلس بعض زهاد بلده، فكتب الزاهد ورقةً فيها
هذان البيتان [من الكامل]:

٩ يا أيّها الذي قهر الأنام بسيفه ماذا يَضُرُّكَ أن تكونَ إلها
إلْفِظَ بها فيما لفظتَ فإنه لم يبق شيءٌ أن تقول سواها

- وتوصّل إلى أن وُضِعَت الورقة تحت سَجادة عبد المؤمن، وكانت عادته أن / ١١٥ م
١٢ يتفقد تحت سَجادته لوضع أوراق المظالم الخفية تحتها! فلما رأى البيتين وجم
لذلك وعَظَمَ أمرُهُما عليه، وأفكر في سبب ما قيل فيه؛ فذكر قول أصحابه له ذلك
اليوم: لا علم لنا إلا ما عَلَّمْتَنَا! فعرف أنه السبب، ثم إنه أفكر في قائلهما وجعل
١٥ يبحث عنه، فلم يعرف به، وكان عبد المؤمن يتزيا بزِيّ العامة، ويقصد مواضع
الخير والشر ليقف على الحقائق إلى أن وقعت يوماً عينُهُ على شيخٍ يعلمه شحوب،
وعليه سيماء الخير وهو يُطِيلُ النظر، فتفرّس فيه أنه قائلُ البيتين وباعِثُهُما إليه،
١٨ فأرسل مَنْ أحضره بين يديه، وقال له سرّاً: أُصدّقني فقد تفرّستُ فيكَ أنك كاتبُ
الورقة! فقال: أنا هو! فقال: لِمَ فَعَلْتَ ذلك؟ قال: لم أقصد به إلا صلاح دينك،
وإن أردتَ فسَادَ دنيائي، فأنا بين يديك! فقال: لا بَلْ أَصْلَحَ دينك كما أَصْلَحَتْ
٢١ ديني! ودفع إليه ألف دينارٍ وقال: يكون رسمك أن تنبّهنا متى غفلنا، وتُصلح ديننا!

(١) سورة البقرة ٣٢/٢: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ - حكاية قول الملائكة لله عز وجل.

فأمتنع الشيخ من أخذ الذهب، فقال: إنها من جهة جِلٍّ، والمُعطي هو الله، وأنا وأنت فيها واسطة فأصْرِفُها إلى مستحق.

٣ وأورد بعضهم لعبد المؤمن ملك المغرب قوله [من البسيط]:

ألقى المنية في درعين قد نُسِجَا من المنية لا من نَسِج داوِد
إِنَّ الذي صَوَّرَ الأشياءَ صَوَّرَنِي بحرًا من البأس في بحرٍ من الجُودِ

٦ وبعض الناس نَسَبَهَا لسديد المُلْك أبي الحسن علي بن مقلد بن منقذ، واللَّهُ تعالى أعلم بالصواب. ولمَّا دخل مراكش، وسالتُ بها الدماء كمجاري الماء وأباح أصحابه أموال المثلثين، قال البيتين المتقدمين ولهما ثالث وهو / : م ١١٦

٩ وإن فُقدتُ جميعَ الناس كلَّهم وقد بقيتُ فما شيءٌ بمفقودِ

وقال، وقد كثر الثَوَارُ عليه [من البسيط]:

١٢ لا تحفلنَّ بما قالوا وما فعلوا إن كنتَ تسمو إلى العليا من الرُتبِ
وجَرَّدَ السيفَ فيما أنت طالِبُهُ فما تُردُّ صدورُ الخيلِ بالكُتبِ

وعبد المؤمن هذا هو الذي أرسل إليه السلطان صلاح الدين يستنجد به على الفرنج^(١) وكان الرسول شمس الدين ابن منقذ سنة سبعٍ وثمانين وخمس مائة، ولم يخاطبه بأمر المؤمنين، بل خاطبه بأمر المسلمين، وكتب إليه ابن منقذ المذكور [من الطويل]^(٢):

١٨ سأشكر بحرًا ذا عبابٍ قطعتهُ إلى بحرٍ جودٍ ما لُعماء ساجِلُ
إلى معِدِنِ التقوى إلى كعبة الهدى إلى مَنْ سَمَتْ بالذكر منه الأوائلُ
إليك أمير المؤمنين ولم تَنْزَلْ إلى بابك المأمول تُزجى الرواحلُ

(١) شرح الأستاذ الدكتور إحسان عباس ملابسات المراسلات بين صلاح الدين وعبد المؤمن في

حاشية له بنفح الطيب ٤٤٤/١.

(٢) نفح الطيب ٤٤٥/١.

قَطَعْتُ إِلَيْكَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ مَوْقِنًا بَأَنَّ نَدَاكَ الْغَمْرَ بِالنُّجَحِ كَافِلُ
رَجَوْتُ بِقَصْدِكَ الْعُلَى فَبَلَّغْتُهَا وَأَدْنَى عَطَايَاكَ الْعُلَى وَالْفَوَاضِلُ
فَلَا زِلْتُ لِلْعُلَيَاءِ وَالْجُودِ بَانِيًا تُبَلِّغُكَ الْأَمَالَ مَا أَنْتَ أَمِلُ

٣

من أبياتٍ فأعطاه لكلِّ بيتٍ ألف دينار، وقال له: ما أعطيتُكَ هذا لأجل صاحبك فإنه خاطبنا بما لم يخاطبنا به أحد، وإنما أعطيتُكَ لفضلِكَ وبيتِكَ، والحمد لله الذي وفقَ الفنش ملكَ الفرنج لما لم يَهْدِ إليه صاحبك! ولو خاطبنا بما يليق لأنجذناه براً وبحراً، وقد وكلناه إلى مَنْ خاطبه، بما هو أليقُ بنا منه.

٦

(٢١٣) ابن الجلياني الكحال

عبد المؤمن بن عبد المنعم بن عمر الجلياني الكحال. وتقدّم ذكرُهُ / في ترجمه م ١١٦ ب
أبيه فليُطلب هناك.

٩

(٢١٤) الحافظ أبو يعلى التميمي

عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد بن طفيل. الحافظ. أبو يعلى التميمي
النسفي. كان أثرياً، ظاهري المذهب. شديداً على أهل القياس يتبع أحمد بن
حنبل، وإسحاق بن راهويه كثيراً.
وتُوفي سنة ستٍ وأربعين وثلاث مائة.

١٢

١٥

٢١٣ - قارن بالترجمة رقم ٢٠٧ من هذا المجلد، وديوان المبشرات والقدسيات لعبد المنعم الجلياني
والده، ص ١٤٧.

٢١٤ - له ترجمة في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ١٠/ق ٢٧٢ ب، ومختصر تاريخ دمشق
٢٤٢/١٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٦ - ٨٦٨، والعبر ٢/٢٧٢، وسير أعلام النبلاء
٤٨٠/١٥ - ٤٨٣، ومراة الجنان ٢/٣٤٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٤ - ٣٥٥،
وشذرات الذهب ٢/٣٧٣.

(٢١٥) الشيخ شرف الدين الدمياطي

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف. الشيخ، الإمام، العالم،
 ٣ الحافظ، البارع، النسابة، المجوّد، الحجّة، علّم المحدثين، عمدة النقاد.
 شرف الدين. أبو محمد وأبو أحمد. الدمياطي. الشافعي. صاحب التصانيف.
 مولده بتونة؛ قرية من أعمال تيّس في آخر عام ثلاث عشرة وست مائة. ووفاته
 ٦ سنة خمسٍ وسبع مائة.

وكان منشؤه بدمياط وتميز في المذهب، وقرأ القرآن، وطلب الحديث، وقد
 صار له ثلاثٌ وعشرون سنة؛ فسمع بالإسكندرية في سنة ستٍ وثلاثين من أصحاب
 ٩ السلفي. ثمّ قديم القاهرة وعُني بهذا الشأن روايةً ودرايةً، ولازم الحافظ زكي الدين
 حتّى صار مُعيده. وحجّ سنة ثلاثٍ وأربعين، وسمع بالحرمين، وارتحل إلى الشام
 سنة خمسٍ وأربعين. وارتحل إلى الجزيرة والعراق مرّتين. وكتب العالي والنازل.
 ١٢ وبالغ. وصنّف إذ ذاك، وحَدّث، وأملّى في حياة كبار مشايخه. وكان مليحَ الهيئة،
 حسنَ الأخلاق، بَسَامًا فصيحًا، نحوياً، لغوياً، مُقرِّئًا. سريع القراءة، جيّد العبارة،

٢١٥ - له ترجمة في المعجم الكبير للذهبي ١/٤٢٤ - ٤٢٥، والدرر الكامنة ٣/٣٠ - ٣٢، وطبقات
 الشافعية للسبكي ١٠/١٠٢ - ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧ - ١٤٧٩، ودول الإسلام
 ٢/٢١٢، وذيول العبر ص ٣٣، ومرآة الجنان ٤/٢٤١، وتذكرة النبيه ١/٢٧٢، والبداية
 والنهاية ١٤/٤٠، وطبقات الأسنوي ١/٥٥٢ - ٥٥٤، وطبقات القراء للجزري ١/٤٧٢ -
 ٤٧٣، وطبقات القراء للذهبي ٢/٧٢٩ - ٧٣٠، والنجوم الزاهرة ٢/٥٨٢، والدليل الشافي
 ١/٤٣١ رقم ١٤٨٧، ومنتخب المختار لابن رافع السلامي ص ١٢٠ - ١٢٢، والبدر الطالع
 ١/٤٠٣ - ٤٠٤، والسلوك ١/٢١، وشذرات الذهب ٦/١٢ - ١٣، وطبقات الشافعية
 لابن قاضي شهبة ٢/٢٨٦ - ٢٨٨، ومرآة الجنان ٤/٢٤١، والدارس للنعمي ١/٢٢،
 وحسن المحاضرة ١/٣٥٧، وطبقات الحفاظ ص ٥١٢، ودرة الحجال ٣/١٦٤ - ١٦٥،
 ومستفاد الرحلة والاغتراب للتجيبى ص ٣٧ - ٨٢، وبرنامج الوادي آشي ص ١٥٢.
 وفي فوات الوفيات ٢/٤٠٩ - ٤١١ عن الصفدي. وانظر عن مؤلفاته: فهرس الفهارس
 ١/٣٠٤ - ٣٠٦، وهدية العارفين ١/٦٣١، و GAL II 73؛ SII 79. وطبع من كتبه جزؤه
 في الخيل (عدة مرات)، وكتاب نساء النبي وأولاده (بيروت ١٩٨٩)، والتسلي والاغتراب
 بثواب من تقدم من الأفراط (القاهرة ١٩٨٨)، والمتجر الرابع في ثواب العمل الصالح
 (مراراً).

- كثير التفنن، صحيح الكتب، مُكثراً مفيداً، حلو المذاكرة، حسن العقيدة، كافاً عن الدخول في الكلام. سمع من ابن المقير وعلي بن مختار العامري، ويوسف ابن عبد المعطي ابن / المخيلي، والعلم ابن الصابوني، وإبراهيم بن الخير البغدادي، م ١١٧ أ وابن العليق، وأحمد ويحيى ابني قُمَيْرَة، وموهوب ابن الجواليقي، وعبد العزيز ابن الزبيدي وهبة الله بن محمد بن مفرج ابن الواعظ، وعلي بن زيد البسارسي، وظافر بن سُحيم المطرّز، وشعيب ابن الزعفراني المجاور، وضيقة بنت عبد الوهّاب القرشية، وحمزة بن أوس الغزالي، ومحمد بن محمد بن محارب القيسي، ومحمد بن الجبّاب، وابن عمه أبي الفضل ابن الجبّاب، وابن رواج وابن رواحة عبد الله وأبي الحسن محمّد بن ياقوت، وابن الجميزي، وحسين بن يوسف الشاطبي، وعبد العزيز ابن النّقار الكاتب، ومظفر بن عبد الملك الفُوي، وأبي علي منصور بن سندان الدُمّاغ، ويوسف بن محمود السّاوي، وعبد الرحمن بن مكي السُّبط، ومحمد بن الحسن السفّاسي خاتمة مَنْ سَمِعَ حضوراً ١٢ من السِّلَفي. وسمع بدمشق من عمر ابن البراذعي، والرّشيد بن مسلمة، ومكي ابن علّان وطبقتهم. وبدمياط من خطيبها الجلال عبد الله. وبحرّان من عيسى بن سلامة الخياط وبماردين من عبد الخالق بن أنجب الشّتبيري. وبحلب من ابن خليل فأكثر لعلّه سمع منه مايتي ألف حديث. وبالموصل من أبي الخير إياس الشهرزوري صاحب خطيب الموصل. وبمصر من عبد الكريم بن عبد الرحمن الترابي؛ حدّثه ١٨ عن خطيب الموصل. وعنه عدّة من أصحاب السِّلَفي، وشُهدة، وابن عساكر وخلق من أصحاب ابن شاتيل، والفَرّاز، وابن بَرّي النحوي وإسماعيل بن عوف، ويحيى الثقفي، وابن كُليب، وأصحاب ابن طبرزد، وحنبل والبوصيري والخشوعي. ونزل ٢١ إلى أصحاب الكندي، وابن ملاعب، والافتخار الهاشمي.

وكتب عنه طائفة / من رفقاءه، ومن هو أصغرُ منه. وعددُ معجمه ألف ومايتان م ١١٧ ب وخمسون نفساً. وأجاز له أبو المُنْجَا ابن اللّتي، وأبونصر ابن الشيرازي. ويروي بالإجازة العامة عن المؤيد الطوسي وجماعة، ومن مصنفاته: (كتاب الصلاة ٢٤

- الوسطى) مجلد لطيف؛ (كتاب الخيل) مجلد؛ وسمعهما منه الشيخ شمس الدين؛
 (قبائل الخزرج) مجلد؛ (العقد المثلث فيمن اسمه عبد المؤمن) مجلد؛ (الأربعون
 المتبينة الإسناد في حديث أهل بغداد) مجلد؛ (مشيخة البغاددة) مجلد؛ (السيرة
 النبوية) مجلد؛ وله تصانيف غير ذلك، وهي مهذبة منقحة، تشهد له بالحفظ والفهم
 وسعة العلم.
- ٦ حدث عنه صاحب كمال الدين ابن العديم، والإمام أبو الحسين اليونيني،
 والقاضي علم الدين الأحنائي، والشيخ علاء الدين القونوي، والشيخ أثير الدين
 أبوحيان، والشيخ فتح الدين ابن سيد الناس، والحافظ المزي، وقاضي القضاة
 تقي الدين السبكي، وفخر الدين النويري، وخلق كثير من الرحّالين. وطال عمره،
 وتفرّد بأشياء.
- ٩ قال المزي: ما رأيت أحفظ منه. قال الشيخ شمس الدين؛ سمعته يقول:
 سمعت ابن رواج يقول: قرأ علي السراج بن شحانة: «ننف الإبط»، فحرّكه
 بالكسر، فقلت له: لا تحرّكه يَفْحُ صُنّاه!
- ١٢ قلت؛ وقال لي الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس، دخل الشيخ على جماعة
 يقرأون الحديث فسمعهم يقولون: عبد الله بن سلام بتشديد اللام، فقال: سلام
 عليكم سلام. وحمل عن الصنعاني عشرين مجلداً من تصانيفه في الحديث واللغة،
 وسمع جزء ابن عرفة من بضعة وثمانين نفساً، بالشام ومصر والعراق والجزيرة /
 م١١٨أ وجزء ابن الأنصاري عن أكثر من مائة شيخ، وأربى على المتقدمين في علم
 النسب. وسكن دمشق مدةً وأفاد أهلها. وتحوّل إلى مصر ونشر بها علمه. وكان
 موسعاً عليه في الرزق وله حرمة وجلالة. وولي مشيخة الظاهرية بين القصرين،
 وما زال يُسمَعُ الحديث إلى أن كات فجأةً في نصف ذي القعدة^(١)، وصُلّي عليه
 بدمشق غائباً. ومن شعره^(٢):

(١) توفي سنة ٧٠٥ هـ كما تقدم في أول الترجمة.

(٢) الشعر ليس في م، والمخطوطات الأخرى.

(٢١٦) صفّي الدين المُغنّي

عبد المؤمن بن فاخر. صفّي الدين. قال العزّ الإربلي الطيّب: كان كثير الفضائل، يعرف علوماً كثيرة منها العربية، ونظم الشعر، وعلم الإنشاء كان فيه غايةً، وعلم التاريخ، وعلم الخلاف، وعلم الموسيقى. ولم يكن في زمانه من يكتُب الخطّ المنسوب سوى الشيخ زكي الدين لا غير وهو بعده؛ وفاق في فنّه الأوائل والأواخر، وبه تقدّم عند خليفة زمانه. وكانت آدابه كثيرةً وحرمتُه وافرة، وأخلاقُه حسنة طيبة. ثمّ قال: واجتمعتُ به بمدينة تبريز في شهور سنة تسعٍ وثمانين وست مائة.

وأخبر صفّي الدين عبد المؤمن^(١)، قال: وردتُ بغداد صبيّاً وأُثبتُ فقيهاً بالمستنصرية شافعيّاً أيام المستنصر، واشتغلْتُ بالمحاضرات والأدب والعربية، وتجويد الخطّ، فبلغتُ فيه غايةً ليس فوقها غاية. / ثمّ اشتغلْتُ بضرب العود، فكانت قابليتي فيه أعظم من الخطّ لكنّي اشتهرتُ بالخطّ، ولم أعرفْ بغيره في ذلك الوقت. ثمّ إنّ الخلافة وصلت إلى المستعصم، فعمرَ خزائني^(٢) كتب متقابلتين

(١) في فوات الوفيات ٤١٢/٢: وأخبرني قال: (أي أنه أخبر العزّ الإربلي).

(٢) في الفخري لابن الطقطقى ص ٤٤٩ - ٤٥٠: «وكان (أي المستعصم) قد استجذ في آخر أيامه خزانة كتب ونقل إليها من نفائس الكتب، وسلّم مفاتيحها إلى عبد المؤمن؛ فصار عبد المؤمن يجلس بباب الخزانة ينسخ له ما يريد...».

٢١٦ - الترجمة مأخوذة - كما هو واضح - عن تاريخ إربل؛ وليست فيما طُبِع منه. وله ذكرٌ في كتاب الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقى ص ٧٤، ٤٤٩ - ٤٥٠، والدليل الشافي ٤٣١/١ رقم ١٤٨٨. وقد نقل الكتبي في فوات الوفيات ٤١١/٢ - ٤١٢ عن الصفدي. ونُشر من كتبه الموسيقية كتاب الأدوار ببغداد. ثمّ نشر فؤاد سزكين بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية (فرانكفورت / ١٩٨٤) كتابه الأدوار، والرسالة الشرفية في النُسب التأليفية بطريقة التصوير. وله مؤلفاتٌ موسيقيةٌ أخرى؛ قارن عنها وعنه:

EI¹ Suppl. p. 1938. art. «Safi al-Din al-Urmawi» (H.G. Farmer); C. Brockelmann, GAL. Vol. I, 496; suppl. vol. 1. 906-907; H.G. Farmer, The Sources of Arabian Music, 1965. pp. 48-49.

- برواق عزيز، وأمر أن يختار لهما كاتبان يكتبان ما يختاره، ولم يكن في ذلك الوقت أفضل من الشيخ زكي الدين وكنْتُ دونه في الشهرة فرتبنا في ذلك ولم يعلم الخليفة أنني أحسنُ الضرب بالعود، وكان ببغداد مُغْنِيَةٌ تُعَرِّفُ بلحاظ فائقة الجمال تغني ٣ جيداً فأحبها الخليفة وأجزل لها العطاء فكثُر خُدامها وجواربها وأملأوها؛ فاتفق أن غنّت يوماً بين يديه بلحن طيّب غريب فسألها عن ذلك، فقالت: هذا لصفي الدين المجوّد! فقال: عليّ به! فأحضرتُ، وضربتُ بين يديه بالعود، فأعجبه ذلك وأمرني ٦ بملازمة مجلسه، ورسم لي برزقي وافرٍ جزيلٍ غير ما كان يُنعم به عليّ، وصرتُ أسفر بين يديه، وأقضي للناس عنده حوائج كثيرة. وكان لي مرتب في الديوان كلّ سنة خمسة آلاف دينار، يكون عنها دراهم مبلغ ستين ألف درهم، وأحصل في ٩ قضاء أشغال الناس مثلها، وأكثر منها. وحضرتُ بين يدي هولاءكو، وغنيتهُ، وأضعفُ ما كان لي من الراتب أيام المستعصم، واتصلتُ بخدمةِ صاحبِ علاء الدين عطا الجويني، وأخيه شمس الدين، ووليتُ أيامهما كتابة الإنشاء ببغداد، ورفعاني إلى ١٢ رتبة المنادمة، وضاعفا عليّ الإنعام والإحسان. وبعد موت علاء الدين وقتل شمس الدين زالت سعادتي وتقهقرت إلى وراء في عمري ورزقي وعيشتي، وعَلَّتني الديون، وصار لي أولادٌ وأولادٌ أولاد، وكبرت سني، وعجزتُ عن السعي. ١٥

- قال صفي الدين الشريف ابن الطقطقي^(١): مات صفي الدين عبد المؤمن محبوساً على دَيْنٍ كان لمجد الدين عبد الحكيم غلام ابن الصَّبَاغ، وكان مبلغ ١٨ الدين ثلاث مائة دينار، وجبسه القاضي في مدرسة الخَلِّ. ووفاته يوم الأربعاء ثامن عشرين صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وست مائة.

- وكان ينفق أمواله على الملاذِّ ويبالغ في عمل الحضرات البديعة التصفيف، وكان يكون ثمن المشموم والفاكهة أربع مائة درهم، وكان يتنعم كثيراً. ٢١

(١) لم أجد هذا الخبر في الفخري.

(٢١٧) شَوْرَوَه الواعظ

- عبد المؤمن بن هبة الله بن محمد بن هبة الله هو شرف الدين شَوْرَوَه؛
 ٣ بالشين المعجمة، والواو والراء الساكنة وبعدها واو وهاء - ابن نور الدين ابن
 وجيه الدين الإصبهاني الحنفي، كان جدّه وجيه الدين نائب القاضي بإصبهان،
 وولده نور الدين كان واعظاً حافظاً له أولادٌ فضلاء، وبنون نجباء. ووصل شوروه
 ٦ المذكور إلى دمشق آخر أيام نور الدين الشهيد، وعقد مجلس الوعظ وحضره
 نور الدين وأسلم على يده أول يومٍ طفلٌ نصراني^(١)، فقال بديهاً: نصبنا فخاً،
 وَأَصَبْنَا فَرْخاً! وقال يشبه الهلال في وعظه في رمضان: هو كمصبغ الفَصَادِ أَوْ مِنْجَلِ
 ٩ الحَصَادِ. وَتَوَجَّه بعد نور الدين إلى الملك الناصر صلاح الدين فأكرمه وأعطاه
 وأفضل. وعاد إلى دمشق وأقام بها آخر سنة سبعين وخمس مائة، وعاد إلى إصبهان.
 ومن شعره [دوبيت]:

١٢ في العشق لكل عاقلٍ معتَبَرٌ والصداق في هواه لا يُخْتَبَرُ
 لم يبق على هجرِك لي مصطَبَرٌ هل عندك مما أنا فيه خَبَرُ
 ومنه / [دوبيت]:

١٥ إِنَّ شَتَّ أَمْتَنِي فَلِهَذَا نَشِيتُ لَكُنْكَ لَا تَفْعَلْ هَذَا - حُوشِيتُ
 قد كنت على فَوَادِي الصَّبِّ خَشِيتُ واليوم مضى الفَوَادِ فَأَفْعَلْ مَا شِيتُ
 ومنه [من السريع]:

١٨ أَفْدِي غَزَالاً يَشْبَهُ أَلْبَانَا قَدْ بَانَ مِنِّي الْقَلْبُ مُذْ بَانَا
 ظِيماً كَلِيلَ اللَّفْظِ مِنْ دَلِّهِ بَدِراً عَلِيلَ اللَّحْظِ فَتَانَا
 وَمِنْ شَرَابِ الدِّنِّ ذَا عِقَّةٍ وَمِنْ شَرَابِ الدَّلِّ سَكَرَانَا

(١) في الجواهر المضية ٤٧٧/٢: قال في بعض مجالسه وقد أسلم على يديه نصراني ومعه ابنه صغير... إلخ.

أبدى لنا الوجه فلما رأى أنا رغبنا فيه خلانا
 عيني دلتني عليه لذا ملأها ذراً ومرجانا
 أطوف حيران على بابه ألثم جدراناً وحيطانا
 أبث شكواي إلى حائط وإن للحيطان آذانا
 يضايق العشاق في قبلة ويأخذ الأرواح مجانا
 تغيّرت أحوالنا بعده لكنما العشق كما كانا

(٢١٨) صفّي الدين الحنبلي البغدادي

عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي . الإمام ، العالم . صفّي الدين ،
 البغدادي ، الحنبلي . من علماء العراق . له فنون وتوالمف ؛ وعناية بالحديث . سمع
 من الشيخ شمس الدين الذهبي ومن الفرضي ، وخرج لنفسه . وفيه خير ومروءة .
 مولده سنة ثمان وخمسين وست مائة . وتوفي في صفر سنة تسع وثلاثين
 وسبع مائة .

(٢١٩) عز الدين ابن العجمي

عبد المؤمن بن عبد الرحمن ، الشيخ ، الإمام ، عز الدين ابن العجمي . كانت له

فضائل وهو وأخوه شمس الدين أحمد خطيب حلب شيخاً كتابة . اجتمع / بالشيخ
 عز الدين في القاهرة غير مرة ، وكان قد انقطع في بيت بحارة برجوان يتردد الناس

٢١٨ - له ترجمة في منتخب المختار ص ١٢٢ - ١٢٧ ، والدرر الكامنة ٣/ ٣٢ - ٣٣ ، وشذرات
 الذهب ٦/ ١٢١ - ١٢٢ ، وأعيان العصر م ٢ / ص ١٢٦ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٢٨ -
 ٤٣١ ، ومختصر طبقات الحنابلة ص ٦٧ - ٦٨ . وطبع من كتبه اختصاره لمعجم البلدان
 لياقوت باسم : مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (نشر علي محمد البجاوي / القاهرة
 ١٩٥٤).

٢١٩ - له ترجمة في أعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٢٦ - ١٢٨ ، والدرر الكامنة ٣/ ٣٣ رقم
 ٢٥٢٧ . وطبع من كتبه : قواعد الأصول ومعاقد الفصول ، ورسائل أخرى ، بتصحيح أحمد
 محمد شاكر .

إليه، ويعتقدون فيه الصلاح؛ وتعيش على الناس مدة مقامه بها. وكان يُلازم سوق الكتب بالقاهرة يتجر فيها ويجهزها إلى الشام.
وتوفي - رحمه الله تعالى - سنة إحدى وأربعين وسبع مائة.

٣

(٢٢٠) صاحب اليمن

عبد النبي بن مهدي. كان أبوه يرى رأي القرامطة، وتلقب بالمهدي، واستولى على اليمن، وظلم وعسف. وشق أجواف الجبال، وذبح الأطفال؛ وكان يظهر أنه داعية المصريين. وولي بعده ابنه عبد النبي ففعل أنحس من والده، وبنى على قبر أبيه قبة عظيمة لم يعمل في الإسلام مثلها، لأنه صفع حيطانها بالذهب ظاهراً وباطناً، وعمل لها الستور من الحرير. ويقال إنه أمر الناس بالحج إليها، وأن يحمل إليها كل واحد مالا، ومن لم يحمل قتله! ومنعهم من الحج؛ وكانوا يقصدونها من السحر، واجتمع فيها من الأموال ما لا يحصى. فاستأصل الله شأفته على يد شمس الدولة ابن أيوب، وأستولى على خزائنه، وقتله سنة تسع وستين وخمس مائة.

٦

٩

١٢

(٢٢١) أبو الفتح الخطيب المقرئ

عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم. الخطيب، المقرئ، المعمر. أبو الفتح القيسي المصري، الشافعي.

١٥

٢٢٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (مخ. Bodl. Uri 654) ق ٧٦ أ. وقارن بالكامل لابن الأثير ٣٩٦/١١ (حوادث سنة ٥٦٩هـ)، ومفرج الكرب ٢٣٨/١ - ٢٤٣، وتاريخ أبي الفداء ٥٤/٣، والعبر ٢٠٧/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٨٢/٢٠ - ٥٨٣، وتتمة المختصر ١٢٦/٢، ومرآة الجنان ٣٩٠/٣، والبداية والنهاية ٢٧٣/١٢ - ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ٦٩/٦، ٧٢، وشذرات الذهب ٢٣٤/٤، والمفيد في أخبار صنعاء وزيد لعامة اليمن، ص ٢٣٣ - ٢٣٧، وتاريخ ثغر عدن لباخرمه ١٢٧/٢ - ١٢٨، والعسجد المسوك للخرجي ص ١٣٦ - ١٤٥، وبهجة الزمن في تاريخ اليمن، ص ٧٤ - ٧٦، وبلوغ المرام ص ١٨.

٢٢١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. آيا صوفيا رقم ٣٠١٤) ق ٤ أ - ٥ ب.

وُلِدَ سنة سبع وسبعين وخمس مائة. وتُوفِّيَ سنة إحدى وسبعين وست مائة.

قرأ بالروايات على أبي الجود والملحي؛ وهما كانا آخر مَنْ قرأ على

- ٣ أبي الجود، وسمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي / وأبي عبد الله الأرتاحي،
 وأبي نزار ربيعة اليميني، وابن المفضل الحافظ. وتفرّد في عصره بالرواية عن
 جماعة. وروى الكثير. خطب بجامع المقياس مدة، وحَدَّث عنه الدواداري
 ٦ والدمياطي.

* * *

ابن عبد الهادي، شمس الدين الحنبلي: اسمه محمد بن أحمد.

٩

* * *

عبد الواحد

(٢٢٢) ابن الفقيه الموصل

- ١٢ عبد الواحد بن إبراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد بن
 الحسين بن الحصين. أبو منصور المعروف بابن الفقيه.

وُلِدَ بالموصل سنة إحدى وستين وخمس مائة. وتُوفِّيَ سنة ست وثلاثين

١٥

وست مائة.

وسمع من أبي الفضل ابن الطوسي حضوراً، وكتب الخطّ المليح.

= وله ترجمة في معرفة القراء الكبار ٦٦٣/٢ رقم ٦٣٢، وغاية النهاية ٤٧٣/١، والعبر
 ٢٩٥/٥ - ٢٩٦، وشذرات الذهب ٣٣٤/٥، ومروءة الجنان ١٧٢/٤، ومشیخة ابن جماعة
 ٣٧١/١ - ٣٧٤ رقم ٤١، والنجوم الزاهرة ٢٤٠/٧، وعقد الجمان ١٠٩/٢، وحسن
 المحاضرة ٥٠٢/١ - ٥٠٣، وفهرس الفهارس والأبواب ٦٤٣/٢.

٢٢٢ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨٨/١ - ١٩٠، وقلائد الجمان
 م ١٥٧/٤ - ١٦٤. وله ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الرابعة والستون)
 ص ٢٧٥ رقم ٤١٣. وفي فوات الوفيات ٤١٣/٢ - ٤١٤ عن الصفدي.

وقال الشعر؛ وروى عنه محب الدين ابن النجار، وأورد له [من الكامل]^(١):

نَفْسِي الْفِدَاءَ لِمَنْ سَمِيرِي ذِكْرُهُ
رِشَاءً لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ قَابِلَ وَجْهِهِ
يَنَادُ لِينَا قَدَّهُ فَكَأَنَّهُ
فَمِعَاطِفِ الْأَغْصَانِ فِي أَثْوَابِهِ
يَبْدُو عَلَى وَجَنَاتِهِ لِمَحَبَّةِ
فِي رَيْقِهِ طَعْمَ السُّلَافِ وَلَوْنُهَا
غَفَلَ الرَّقِيبَ فَزَارَنِي فَوْشَى بِهِ
يَشْكُو إِلَيَّ غَرَامَهُ وَأَبْثُهُ
حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ مَدَّ رَوَاقَهُ
هَجَمَ الصَّبَاحُ عَلَى الدَّجَى بِحُسَامِهِ
وَأُورِدَ لَهُ أَيْضاً [من الكامل]^(٢):

مَا هَبَّ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ نَسِيمٌ
فَالْإِلَامُ وَيَكْ تَلُومٌ جَهْلًا بِالْهَوَى
أَنْنَى يَحُلُّ الْعَذْلُ مِنْ سَمْعِي وَفِي
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي لَمْ يَخُلْ مَنْ
إِنَّ الْعَذُولَ عَلَى هَوَاكَ أَعْدُهُ
فَالْإِلَامَ أَحْمَلُ ثَقْلَ هَجْرِكَ وَالْهَوَى
وَالِإِلَى مَتَى أَرْعَى النُّجُومَ تَعْلُلًا
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ قَلْبِي يَشْتَكِي
قَلْتُ: شَعْرٌ جِيدٌ.

(١) ابن النجار ١/١٨٩، وقلاند الجمان م ٤/ ص ١٦١.

(٢) ابن النجار ١/١٨٩ - ١٩٠.

(٢٢٣) الدسكري الشافعي

- عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بن الحصين الدسكري . أبوسعده الشافعي .
 ٣ تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وولي النظر في المخزن . وكان محموداً في ولايته
 مُفضِلاً على أهل العلم، مقبلاً على مَنْ يرد منهم من الغرباء . حجّ وأنفق بالحرمين
 مالاً صالحاً على المجاورين . وحكي أَنَّ الحُجَّاج عَطِشُوا فسألوه أن يستسقي لهم
 ٦ فتقدّم وقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلمُ أَنَّ هذا بَدَنٌ لم يعصك قطّ في لَذَّةٍ!، ثُمَّ آتَسَقَى /
 فسقى الناس!

- وسمع من الحسن بن علي بن محمد بن المذهب، والحسن بن علي الجوهري،
 ٩ ومحمد بن الحسين الخازري وغيرهم . وحَدَّث باليسير .
 وتُوفِّي سنة ستٍ وثمانين وأربع مائة .

(٢٢٤) قاضي قضاة بغداد الثقفي

- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد الثقفي . أبوجعفر . من أهل الكوفة .
 ١٢ قدم بغداد، وتولّى القضاء بالكوفة، وعُزِلَ ثم أُعيدَ . ثم ولّاه الزينبي القضاء بباب
 الأزج وطريق خراسان، ومدينة المنصور . ثُمَّ ولي قضاء بغداد سنة خمسٍ وخمسين
 ١٥ وخمس مائة للإمام المستنجد، فأقام قاضياً إلى أن عُزِلَ علي بن أحمد الدامغاني
 عن قضاء القضاة، ثم قُلِدَ ما كان إليه من قضاء القضاة، فأقام يسيراً وتُوفِّي . وكان
 محمود السيرة، حسن الطريقة، شديد الأفعال، متديناً .

٢٢٣ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/١٩٤ - ١٩٦ باختصار . وله ترجمة في طبقات الأسنوي ١/٥٢٧، وطبقات السبكي ٥/٢٢٤ .

٢٢٤ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/١١٢ - ١١٣ . وله ذكرٌ في العبر ٤/٢٢، والمنظّم ١٠/١٩٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٤٣، ومرآة الجنان ٣/٣٠٨، وشذرات الذهب ٤/١٧٥، والجواهر المضية ٢/٤٧٨ - ٤٧٩، والطبقات السنّية رقم ١٣٤٥ .

- سمع بالكوفة من والده ومن أبي البقاء المعمّر بن محمد بن علي بن علي الحبال، وأبي الغنائم محمّد بن علي بن ميمون النرسي وغيرهم. وسمع ببغداد من ابن البطر والحسين بن طلحة النعالي، وأحمد بن خيرون وغيرهم. ٣
- مولدُهُ سنة تسعٍ وسبعين وأربع مائة. وتوفي في ذي الحِجَّة سنة خمسٍ وخمسين وخمسة مائة.
- وكان مليح المحاور، فصيح العبارة، حسن الخطّ، يحفظ التواريخ. ٦

(٢٢٥) أبو عمر المليحي الهروي

- عبد الواحد بن أحمد ابن أبي القاسم بن محمد بن داود ابن أبي حاتم. أبو عمر المليحي - بالحاء المهملة؛ الهروي. من أهل الأدب والحديث. أخذ عن أبي عُبَيْد الهروي صاحب (الغريبين). ٩
- وتُوفي سنة ثلاثٍ وستين وأربع مائة.
- صنّف كتباً منها: (كتاب الروضة) جمع فيه ألف حديث صحيح، وألف حديث غريب، وألف حكاية، وألف بيت شعر؛ و(كتاب الردّ على أبي عُبَيْد في غريب القرآن) /. ١٢

١٢١٢ ب

(٢٢٦) الرشيد صاحب المغرب

عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الملقب

- ٢٢٥ - له ترجمة في الأنساب للسمعاني ١٢/٤٣٠ - ٤٣١، والتقييد لابن نقطة ٢/١٥٧ - ١٥٨، ومعجم البلدان (مليح)، واللباب ٣/٢٥٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٥، والعبر ٣/٢٥٤، وبغية الوعاة ٢/١١٩، وشذرات الذهب ٣/٣١٤، وروضات الجنات ص ٤٦٤، وكشف الظنون ص ٩٣١، ١٢٠٤، وهدية العارفين ١/٦٣٤. وفي بغية الوعاة ٢/١١٩ عن الصفدي.
- ٢٢٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الرابعة والستون) ص ٤١٩ رقم ٦٧٥. وله ترجمة في المعجب ص ٤١٧ - ٤١٨، والحلل الموشية ص ١٢٥، وشذرات الذهب ٥/٢٠٨، والعبر ٥/١٦٥ - ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٤٣، والاستقصا ١/٢٠١.

- بالرشيد، ابن أبي العلاء المأمون، صاحب المغرب، وأمير المؤمنين به. ولي الأمر سنة ثلاثين وست مائة بعد أبيه، وكان أبوه قد قطع خطبة المهدي ابن تومرت، فأعاد الرشيد ذكرها، وأستمال بها قلوب جماعة وبقي كذلك إلى أن تُوفِّي غريقاً في ٣ صهريج بستان له بمراكش سنة أربعين وست مائة، وكنتموا موته شهراً، وولي بعده أخوه السعيد علي بن إدريس. قيل إنه صنع له مركباً في قصره ينزل فيه هو وإماؤه يقدفن به فأنقلب بهن فغرقوا. وقد تقدّم ذكر والده المأمون أبي العلاء إدريس^(١) ٦ في حرف الهمزة، مكانه. وسيأتي ذكر السعيد علي بن إدريس في مكانه.

(٢٢٧) القاضي الروياني الشافعي

- عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو المحاسن الروياني الطبري، ٩ الشافعي، فخر الإسلام. القاضي. أحد الأئمة الأعلام. له الجاه العريض، والقبول التام. سمع جماعة. وروى عنه السلفي وجماعة. تفقه ببخارى مدة، وبرع في المذهب حتى أنه كان يقول: لو احترقت كتب الشافعي كنت أُمليها من حفظي! ١٢ وله في المذهب مصنفات ما سبق إليها؛ منها: (كتاب بحر المذهب) وهو من

(١) الوافي بالوفيات ٨/٣٢٠ - ٣٢٣ رقم ٣٧٤٥.

٢٢٧ - له ترجمة في السياق لتاريخ نيسابور ق ٥٢ ب، ومنتخب السياق ق ٩٨ ب، ونشرة المحمودي، ص ٥٢٠ رقم ١١٢٠، والأنساب ٦/١٨٩ - ١٩٠، ومعجم السفر للسلفي ص ١٧١ - ١٧٢ رقم ٢٩٩، والمتنظم ٩/١٦٠، ومعجم البلدان (روياني)، واللباب ٢/٤٤، والكمال في التاريخ ١٠/٤٧٣، ووفيات الأعيان ٣/١٩٨ - ١٩٩، والتدوين للرافعي ٣/٢٧٤، وتاريخ الإسلام (مخ. دار الكتب المصرية رقم ٤٢) ق ٤٧ أ، ودول الإسلام ٢/٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٦٠ - ٢٦٢، وعيون التواريخ ١٣/٢٣٤، ومراة الجنان ١٣/١٧١ - ١٧٢، ومراة الزمان ٨/١٨، وطبقات السبكي ٧/١٩٣ - ١٩٥، وطبقات الأسنوي ١/٥٦٥ - ٥٦٦، والبداية والنهاية ١١/٨٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٧، ومفتاح السعادة ٢/٣٥١، وتاريخ الخميس ٢/٣٦١، وشذرات الذهب ٤/٤. وقارن عن مؤلفاته: كشف الظنون ١/٢٢٦، ٣٥٥، وهدية العارفين ١/٦٣٤، وإيضاح المكنون ٢/١٣٠.

أطول كُتِبَ الشافعية؛ و (كتاب مناصيص الشافعي)؛ و (كتاب الكافي)؛ و (كتاب حلية المؤمن). وصنّف في الأصول والخلاف. وكان قاضي طبرستان.

٣ قُتِلَ بسبب تعصّبه في الدين يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنتين وخمس مائة. وكان مولدُهُ في ذي الحِجَّة سنة خمس عشرة وأربع مائة. قتله المَلَايِدَةُ في الجامع بعد أن فرغ من الإملاء.

٦ وكان نظام المُلْك كثير التعظيم / له، وبني بآمل طبرستان مدرسة. ١٢٢م

(٢٢٨) أبو الفتح الباقرحي الشافعي

٩ عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي. أبو الفتح. الفقيه، الشافعي. من أولاد المحدثين. سمع الكثير ببغداد وخراسان. وكان فقيهاً فاضلاً مبرّزاً. تغرّب وجال في الآفاق. وله يدٌ في اللغة.

١٢ ومولدهُ سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة. ووفاتهُ سنة ثلاثٍ وخمسين وخمس مائة.

١٥ وقدم بغداد رسولاً، ومعه كتب السلطان سنجر بن ملكشاه وابن أخيه محمود ابن محمد إلى الديوان ليسلم إليه المدرسة النظامية يدرّس بها، فنّفَر الفقهاء من ذلك وأجتهدوا في منعه فالزّمهم الديوان بذلك فدرّس بها من جُمادى الآخرة سنة سبع عشرة وخمس مائة إلى شعبان من السنة؛ ووصل أسعد الميهني ومعه الكتب بتدريسها ونظرها فعُزل منها.

٢٢٨ — الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٢١٨ — ٢٢٢ باختصار. وله ترجمة قصيرة في المنتخب من السياق للصريفيني، نشرة المحمودي، ص ٥٢١ رقم ١١٢٤، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/٢٠٤ — ٢٠٥.

(٢٢٩) الخَبَّاز البغدادي

عبد الواحد ابن أبي الحسن ابن أبي نصر ابن أبي عبد الله الخَبَّاز.
البغدادي. كان عامياً وله طبعٌ في قول الشعر، وهو مكثُرٌ منه.

٣

روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن الغَزَال الواعظ؛ قال؛ أنشدني لنفسه [من

الخفيف]:

- ٦ أي داعٍ دعا بتفريق جمعي بين وادي منى وأطلال جمع
قف به صاحبي إذا رحل الوفد دُ قُبيل الضحى وسل عن سلح
وأسأل البان بالحمى عن أصد حابي وأهلي وعن مهاة الجزع^(١)
٩ هب نشر النسيم فارتحت لما مع جهاراً بأذمعٍ مثل دمعي
وتغنت حمائم الأيك فارتا ضاع رياه في فضاء الربع
يا خليلي لا تعدأكما الخيد غ فؤادي لنوحها والسجع /
١٢ وأسألاني عن بان سلح فيني رُ أجيبا السؤال من غير منع
مابدا بالغوير مبسم برقي لم أجد بالعراق راقٍ لِسعي
لا ولارجع الحمام بليل^(٢) لاح إلّا وكان يقصدُ فجعي
قسماً بالسماء ذات النجوم الزهر بئُ إلّا معيره للسمع
إن قتلي بالبعد في أرض نجد تُزهي والأرض ذات الصّدع
طاف بي طائفٌ من الطيف لما كان حتماً ظلماً بغير الشرع
فتقلقتُ إذ تذكّرتُ ما كا هم جفني بالنوم بعد القطع
ن وأمسيّتُ بين ضِرٍ ونفع

١٢٢ ب

(١) في ابن النجار: الجرع.

(٢) في ابن النجار: بأيك.

قلت: شعر جيد لم يكن لعاميٍّ مثله.

(٢٣٠) الصِّمري الشافعي

- ٣ عبد الواحد بن الحسين القاضي. أبو القاسم الصيمري الشافعي. أحد الأعلام. كان من أصحاب الوجوه في مذهب الشافعي. تفقه بأبي حامد المرورودي. وله كتاب (الإفصاح في المذهب).
- ٦ وتُوفي في حدود تسعين وثلاث مائة.

(٢٣١) ابن شيطا المُقريء

- ٩ عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا بالشين المعجمة، والياء آخر الحروف وطاء مهملة بعدها ألف. أبو الفتح مُقريء العراق. مصنف كتاب (التذكار في القراءات).
- قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان ثقة. وتُوفي سنة خمسين وأربع مائة.
- ١٢ كان ابن شيطا المذكور من أهل الرُصافة؛ وبقي أربعين سنةً يَعْبُرُ في كُلِّ يومٍ إلى الجانب الغربي لأخذ العلم والقراءة على الأشياخ وكان لا ينزل السفينة إلا وفي

(١) تاريخ بغداد ١١/١٧.

٢٣٠ - له ترجمة في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٢٥، ومعجم البلدان (صيمرة)، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٥، وعيون التواريخ ١٢/٢٦١، وطبقات السبكي ٣/٣٣٩، وطبقات الأسنوي ٢/١٢٧ - ١٢٨، وطبقات ابن قاضي شعبة ١/١٧٧ - ١٧٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ص ٢٦٩، وطبقات ابن هداية الله ص ١٢٩ - ١٣٠، وهدية العارفين ١/٤٣٣. وذكره صاحباً الجواهر المضية ٢/٤٨٠، والطبقات السنية، رقم ١٣٤٦ باعتباره حنفياً؛ لكن ذلك لا يبدو صحيحاً.

٢٣١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ بغداد ١١/١٧ - ١٨. وله ترجمة في نزهة الألباء ص ٤٢٧ - ٤٢٨، وغاية النهاية ١/٤٧٣ - ٤٧٤، وإنباه الرواة ٢/٢١٣، وشذرات الذهب ٣/٢٨٥.

م ١٢٣ أ

كُمِّهِ أَمْهَارٌ، وَهُوَ حَبْلٌ يَلْقَى فِيهِ مَجْدَافُ السَّفِينَةِ فَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقَطَعَتْ / مَهَارُ السَّفِينَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَتَحَيَّرَ الْمَلَّاحُ، وَكَادَ أَهْلُ السَّفِينَةِ يَغْرَقُونَ فَأَخْرَجَ ابْنُ شَيْطَا ذَلِكَ الْمَهَارَ مِنْ كُمِّهِ وَأَعْطَاهُ الْمَلَّاحَ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ مَنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ؛ فَقَالَ: أَنَا مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَحْمَلُهُ فِي كُمِّي لِأَجْلِ هَذَا الْيَوْمِ!.

(٢٣٢) أَبُو تَمَامَ الْبَارِد

عبد الواحد بن الحسين بن محمد الدباس. أبو تَمَامَ. الفقيه. الملقَّب بالبارد. كان يقول الشعر على طريق البغدادية. سمع الحديث من جدِّه لِأَمِّهِ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْوَكِيلِ. وروى عنه ولده أحمد والشريف أبو علي الحسن بن جعفر ابن عبد الصمد المتوكلي.

كان جلال الدين ابن صدقة قد احتجب عن الناس في وقتٍ خوفًا على نفسه فجاء البارد فمُنِعَ فكتب إليه [من الوافر]^(١):

وقالوا قد تحجَّبَ عنكَ مَوْلَى وصار له مكانٌ مُسْتَخَصٌّ
فقلتُ سيفتَحُ الأبوابَ شِعْري ويدخلها لأنَّ البَرْدَ لَصٌّ
ومن شعره [من الخفيف]^(٢):

مات أبو حامدٍ ومات جلالُ الد مدين فاستحضر الهجا والمديحُ
كنت أهجو هذا وأمدحُ هذا فأنا اليوم خاطري مستريحُ
ومنه [من السريع]^(٣):

(١) ابن النجار ١/٢٢٧.

(٢) ابن النجار ١/٢٢٧.

(٣) ابن النجار ١/٢٢٨.

إني رأيتُ الدهرَ في صرْفِهِ يمنحُ حظَّ العاقلِ الجاهلاً
فما أراني نائلاً ثروةً أظنُّه يحسبُني عاقلاً
قلت: شعر جيد.

٣

(٢٣٣) التميمي الحنبلي الواعظ

عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث. أبو
القاسم. التميمي. الفقيه الحنبلي. قرأ القرآن، وتفقه. وكان يعظ على المنابر وبه
خُتِمَ / بيته؛ ولم يُعَقَّب. وكان ينفذ من الديوان في الرسائل إلى الأطراف في أيام
المستظهر. سمع من أبي طالب ابن غيلان ومحمد بن أحمد الأبنوسي وغيرهما.
وحدث بأصبهان. وكان صداعاً^(١) يلبس الحرير.

٦

٩

ولد سنة سبعٍ وثلاثين وأربع مائة ببغداد. وتوفي سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع
مائة.

(٢٣٤) العبدى البصري

١٢

عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم، البصري. من مشاهير العلماء. وثقه أحمد
وغیره^(٢). وقال ابن معين: ليس بشيء. ولينه يحيى بن سعيد^(٣).

(١) كذا في الأصل — عن ابن النجار. وقد أصلحه ناشرو ابن النجار إلى: ورعاً!

(٢) الثقات لابن حبان ١٢٣/٧؛ وتاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٣.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٥٥/٣؛ والكامل لابن عدي ٣٠٠/٥.

٢٣٣ — الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٣٣/١ — ٢٣٥. وله ترجمة في ذيل
طبقات الحنابلة ٨٥/١ — ٨٦.

٢٣٤ — الترجمة مأخوذة باختصار عن تاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٣/٦. وله ترجمة أودكر في التاريخ
لابن معين ٣٧٧/٢، وطبقات ابن سعد ٢٨٩/٧، وطبقات خليفة رقم ١٨٩٧، والتاريخ
الكبير ٥٩/٦، والتاريخ الصغير ٢١٨/٢، والمعارف ص ٥١٣، والجرح والتعديل ٢٠/٦، =

تُوفِّي سنة ستٍ وسبعين ومائة. وقيل: سنة سبعٍ وسبعين. وروى له الجماعة.

(٢٣٥) الزاهد البصري

- عبد الواحد بن زيد الزاهد. البصري. العابد. شيخ الصوفية بالبصرة. وهو
ضعيف الحديث. قال البخاري^(١): تركوه. وكذا قال النسائي^(٢). وقال ابن
جِبَّان^(٣): كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتيان فكثُر المناكير. أصابه
الفالج فسأل الله أن يطلِّقه في وقتٍ؛ وكان إذا أراد الوضوء أنطلق ثم يعود إذا رجع
إلى سريره. فارق عمرو بن عبيد لاعتزاله، وصَحَّح الاكتساب. وقد نُسِبَ إلى
القدر، ولم يغلب الكلامُ عليه. وقيل إنَّه رجع عن القول بالقَدَر.
وتُوفِّي سنة سبعٍ وسبعين ومائة.

٩

(١) التاريخ الصغير ١٤٤/٢.

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين ص ٢٥١.

(٣) كتاب المجروحين ١٥٤/٢.

= ومشاهير علماء الأمصار رقم ١٢٦٦، وتهذيب الكمال م ٨٦٧/٢، والعيبر ٢٦٩/١، وميزان
الاعتدال ٦٧٢/٢، وتذكرة الحفاظ ٢٥٨/١، والكاشف ٢١٨/٢، ودول الإسلام ١١٥/١،
وسير أعلام النبلاء ٧/٩-٩، وتهذيب التهذيب ٤٣٤/٦، والنجوم الزاهرة ٨٧/٢،
وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ١١٠، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٤٧، وشذرات الذهب
٣١٠/١، ورجال صحيح مسلم ٤٤٣/١ رقم ٩٩٤.
٢٣٥ - له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٦٢/٦، والتاريخ الصغير ١٤٤/٢، والمعرفة والتاريخ
١٢٢/٢، ٦١/٣، والجرح والتعديل ٢٠/٦، وكتاب المجروحين ١٥٤/٢ - ١٥٥، وتاريخ
دمشق الكبير م ٥٥٢/١٠ - ٥٦٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٤٩/١٥ - ٢٥٣، وحلية الأولياء
١٥٥/٦ - ١٦٥، وتاريخ الإسلام ٢٤٣/٦ - ٢٤٥، وميزان الاعتدال ٦٧٢/٢ - ٦٧٣،
وسير أعلام النبلاء ١٧٨/٧ - ١٨٠، وصفة الصفوة ٣٢١/٣ - ٣٢٥، والكامل في الضعفاء
لابن عدي ٢٩٧/٥، والضعفاء الكبير للعقيلي ٥٤/٣، وميزان الاعتدال ٦٧٢/٢، ولسان
الميزان ٨٠/٤.

(٢٣٦) السِّنْبِسي المصري

عبد الواحد بن عبد الرحمن بن منصور ابن أبي الفرج . أبو محمد السِّنْبِسي .
الشاعر . المصري . ٣

قدم بغداد وأقام بها إلى أن تُوفِّي سنة أربع عشرة وست مائة . ومولده سنة ست
وثلاثين وخمس مائة . وكان حسن الأخلاق ، متوِّدًا .

٦ ومن شعره [من الطويل] (١) :

٩	سقى الله عهد العامرية إنه أكانت ليالي الوصل إلا تَعَلَّةً ليالي رَيَّاها شمالاً معبًى وإذ لمحيّاها محاسن روضة	ويغرى به من مات في اللؤم يُعْرِق وأجفانه من دمع الدهر تنفق تقضى حميداً للصبي فيه رَوْنُ تملأت منها ثم حان التفرق
١٢	وما ملك الواشون مني غرّة علاقة حبّ ليس يخبو زفيرها أمنك سرى البرق الذي هبّ موهنًا سما أرجوانياً كأن وميضه	ورشف ثناياها شمولاً معتق فألحاطنا تسري إليها وتسرق ومهجة نفس في هواك تُحَرِّق ويضحى لأشجاني إليك تشوق
١٥	فلله ما أهدى سناه وما هدى	وإن نمموا فيك المقال ونمقوا وعبرة دمع ماتني تترقرق كقلب محب يستكين ويخفق شهابٌ بأذيال السماء مُعلّق
١٨		إلى ذي هوى مما يهيج ويُقلِّق

(١) ذيل تاريخ بغداد ١/ ٢٤٠ .

(٢٣٧) الزُبيري

- عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل. أبو محمد الزُبيري.
 ٣ الـورُكي. الفقيه. الزاهد. عُمَر مائةً وثلاثين سنة، وبين كتابته الإملاء عن أبي ذَرِّ
 عَمَّار بن مُحَمَّد وبين موته مائة وعشر سنين. رحل الناسُ إليه من الأقطار.
 وتُوفِّي سنة خمسٍ وتسعين وأربع مائة.

٦ | (٢٣٨) ابن القشيري

- عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري. أبو سعيد ابن الأستاذ أبي
 ١٢٤م القاسم. النيسابوري. نشأ في العلم والعبادة وأخذ من الأدب / بحظٍّ وافٍ، واقتبس
 ٩ من فوائِد والده. واقتدى بحركاته وسكناته. وكان يتلو كتاب الله دائماً. وفي آخر
 عمره صار سيد عشيرته. سمع من والده ومن علي بن محمد الطرازي، ومنصور
 ابن الحسين المفسر، وإسماعيل بن إبراهيم النضراباذي وغيرهم.
 ١٢ ومولده سنة ثمان عشرة وأربع مائة. وتُوفِّي سنة أربعٍ وتسعين وأربع مائة.
 ومن شعره [من الطويل]^(١):

- خلعتُ عِذارِي في الهوى وعِنانِي خليلِي كُفًّا عن عتابِي فلانِي
 ١٥ شَغِلْتُ بما قد نابني وعِنانِي تصاممتُ عن كُلِّ الملام لأنني

(١) ابن النجار ٢٥١/١.

٢٣٧ - له ترجمةٌ في الأنساب للسمعاني ٣٢١/١٣ - ٣٢٢، وعيون التواريخ ١١٥/١٣، والعبر ٣٤٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٠٤/١٩ - ١٠٥، وشذرات الذهب ٤٠٢/٣ - ٤٠٣.
 ٢٣٨ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٢٤٨ - ٢٥٢. وله ترجمته في الباقي من
 سياق تاريخ نيسابور ق ٥٢ - ٥٣، والمنتخب من السياق، نشرة المحمودي، ص ٥١٩
 رقم ١١١٩، والعبر ٣/٣٣٩، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٢٥/٥ - ٢٢٨، وطبقات
 الإسنوي ٢/٣١٧ - ٣١٨، والأنساب للسمعاني ٤٢٧/١٠.

ومنه [من الطويل]^(١):

لَعَمْرِي لئن حَلَّ المشيبُ بِمَفْرِقِي ورثتُ قوى جسمي ورقُّ عِظامي
فإنَّ غرامَ العشق باقٍ بحاله إلى الحشر منه لا يكونُ فِطامي

٢٣٩) أبو الفتوح ابن سُكينة

عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله الأمين. أبو الفتوح المعروف بابن سُكينة. أسمعته والده في صباه من أبي الفتح ابن البُطَي وأبي زُرعة المقدسي وأبي بكر أحمد بن المقرَّب الكرخي وغيرهم، وقرأ القرآن، وتفقه وقرأ الأدب، وتغرَّب نحو عشرين سنةً يتردَّد ما بين الحجاز والشام ومصر والجزيرة وشميشاط وغيرهما؛ ويُخالطُ ملوكها. وتولَّى مشيخة رباطٍ بالقدس ثمَّ بخانكاه خاتون ظاهر دمشق، وعاد إلى بغداد؛ وتلقَّى من الديوان بالاحترام والإكرام، وولي المشيخة برباط جدّه شيخ الشيوخ؛ ونُقذ رسولاً إلى كيش^(٢) فأدركه أجلُّه بها سنة ثمانٍ وست مائة. ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة.

ومن شعره [من الوافر]^(٣):

دع العذَّال ما شاءوا يقولوا فأين السَّمْعُ مني والعذولُ / م ١٢٤ ب
أتوا بدقيق عذلهم ليمحوا هوئِ جَللاً له خَطَرُ جليلُ
وسمعي عنهم في كُلِّ شغلٍ بوجدٍ شرَّحهُ شرَّحٌ يطولُ
تمكَّنَ في شِغافِ القلبِ حتَّى غدا ورَسيُّهُ فيه دخیلُ

(١) ابن النجار ٢٥١/١.

(٢) هي الجزيرة المعروفة بجزيرة قيس أيضاً (ياقوت: كيش).

(٣) ذيل ابن النجار ٢٥٨/١.

٢٣٩ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٥٦/١ - ٢٥٨. وله ترجمة قصيرة في النجوم الزاهرة ٢٠٣/٦، وتاريخ الإسلام (الطبقة الحادية والستون) ص ٢٧٣ رقم ٤٠٠، وذيل الروضتين ص ٧٩، وتلخيص مجمع الآداب م ٥ (كتاب الميم) رقم ١٤٧٣ ص ٦٧٧. وفي الدارس ١٤٤/٢ - ١٤٥ عن الصفدي.

(٢٤٠) أبو عُبَيْدة الحَدَّاد

عبد الواحد الحَدَّاد، أبو عُبَيْدة.

٣

تُوفِّي في حدود التسعين والمائة.

وروى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

(٢٤١) أبو الطَّيِّب اللُّغَوِي

- ٦ عبد الواحد بن علي. أبو الطَّيِّب العسكري اللُّغَوِي من عَسْكَر مُكْرَم. قَدِيم حَلَب، وأقام بها إلى أن قُتِلَ في دخول الدُّمُسْتَقْ حَلَب سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. أحد الحُدَّاق العلماء المبرِّزين المتقنين لعلمي اللغة والعربية. أخذ عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزَّاهِد ومحمد بن يحيى الصَّوْلِي.

٩

قال أبو الطَّيِّب: قرأتُ على أبي عمر (الفصيح) و(إصلاح المنطق) حِفْظًا! وقال لي أبو عمر: كنتُ أُعَلِّقُ اللُّغَةَ عن ثَعْلَبٍ على خَزَفٍ، وأجلس على دجلة أحفظُها وأرمي بها. قال أبو علي الصِّقْلِي: كنتُ في مجلس ابن خالويه إذ وَرَدَتْ عليه من سيف الدولة مسائل تتعلق باللغة فأضطرب لها ودخل خزانته وأخرج منها كتب اللغة وفرَّقها على أصحابه يفتشونها لبحث عنها فتركتهُ وذهبتُ إلى أبي الطَّيِّب

١٢

٢٤٠- له ترجمة أو ذكرٌ في تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٤ رقم ١٠٤٥، والكنى والأسماء لمسلم ص ٧٩، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٣٤، وتهذيب الكمال للمزي م ٨٦٧/٢، وسؤالات الأجرى لأبي داود في الجرح والتعديل ص ٢٥٩ رقم ٣٤٨، ص ٣٢٢ رقم ٤٩٥، والمعرفة والتاريخ ١٢٣/٣، والتاريخ الكبير ٦١/٢/٣، وتاريخ بغداد ٥/١١، وتذكرة الحفاظ ٣١٣/١، وتقريب التهذيب ص ٢٢٢، وتهذيب التهذيب ٤٤٠/٦.

٢٤١- له ذكرٌ في البلغة للفيروزآبادي ص ١٣٢، وإشارة التعيين ص ١٩٧ رقم ١١٧. وفي بغية الوعاة ١٢٠/٢ عن الصفدي. وقارن بكشف الظنون ١٦٥٠، وإيضاح المكنون ٤٠/٢، ٤٠٦، وهدية العارفين ٦٣٣/١. وطُبِعَ له: النوادر، والأضداد، ومراتب النحويين، والإبدال، وشجر الدر، والإتباع.

اللُّغوي وهو جالسٌ وقد وردت عليه تلك المسائل بعينها ويده قلم الحمرة فأجاب به ولم يغيِّره قُدْرَةً على الجواب. وهو صاحبُ كتاب (مراتب النحويين)؛ و(كتاب الإبدال) نحا فيه نحو كتاب يعقوب في القلب؛ و(كتاب شجر الدر) سَلَكَ فيه / م ١٢٥ أ مسلك أبي عُمَر في (المدخل)؛ (كتاب في الفَرْق) وأكثر فيه وأسهب.

وقال أبو الطيّب: وللخليل ثلاثة أبياتٍ على قافيةٍ واحدةٍ يستوي لفظها ويختلف معناها؛ وأراد بهذا أن يبيِّن أنَّ تكرار القوافي ليس بضارًّا إذا لم تكن بمعنى واحدٍ، وليس بإيطاءٍ! والأبيات [من السريع]:

يا ويح قلبي من دواعي الهوى إذ رَحَلَ الجيران عند الغروبِ
غروب الشمس

أتبعتهم طرفي وقد أمعنوا ودمع عينيَّ كَفَيْضِ الغروبِ
الدِّلاء الكبار المملوءة

بانوا وفيهم طفلة حُرَّة تَفْتَرُّ عن مثل أقاحي الغروبِ
الوهاد المنخفضة

قال أبو الطيّب؛ فَقَصَدَ هذا القصد بعض الشعراء فيما أنشده ثعلب ولم يذكر قائلًا [من الطويل]:

أتعرف أطلالاً شجونك بالخال وعيش زمانٍ كان في العُصْرِ الخالِ
الماضي

ليالي ريعان الشباب مُسَلَّط عليَّ بقضبان الإمارة والخالِ
الراية

وإذ أنا جِدُنُ للغويِّ أخي الصبا وللغزل المذَّيح ذي اللهو والخالِ
الخيلاء

وللخود تصطادُّ الرجال بفاحمٍ وخدِّ أسيلٍ كالوذيلة ذي الخالِ
الشامة

- إذا رثمت ربعاً رثمت رباعها كما رثم الميثاء ذو الزينة^(١) الخال
الغرب
ويقتادني منهم رخيماً دلأله كما اقتاد مهرأ حين يألفه الخال
الذي يلجه
زَمان أفدي من يُراحُ إلى الصبي إذا القوم كعوا لستُ بالرَّعش الخال
الضعيف
ولا أرتدي إلا المروءة خلَّة إذا ضنَّ قوم بالعصب والخال
البرود
وإن أنا أبصرتُ المحول ببلدة تنكَّبتها واستمَّتُ خالاً على خال
سحاب
فخالف بخلقي كلَّ خلق مهذبٍ وإلا تُخالِفي فخالف إذا خالي /
أخوأمه
وإني حليفٌ للسماحة والندي كما اختلفت عبسُ وذُبيان بالخال
موضع
وثالثنا في الحلف كلُّ مهنِّدٍ لما ريم من صمَّ العظام به خال
قاطع

١٢٥م ب

- قال أبو الطيب: ولما ظننا أن من سمع هذه الأبيات ربما خال صاحبها قد زاد
على الخليل، وأنه لما تعرض لشيءٍ تقصَّاه رأينا أن نبين أنه بخلاف هذه الصورة،
وأنه قد ترك أكثر مما أخذ، وأغفل أكثر مما أورد! وقد بقي عليه من هذه القافية
ما نحن ناظموه أبياتاً ومعتذرون من تقصيرنا فيه إذ المرادُ إيرادُ القوافي دون التعمُّد
لنقد الشعر؛ والأبيات^(٢):

(١) في ش: الرثية. وفي التونسية: الزينة.
(٢) قارن بالمحاولتين الآخرين في معاني مفرد (الخال) في مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي،
ص ٣٣ - ٣٧، ولسان العرب (الخليل).

أَلَمْ بَرِّع الدار بان أنيسه
موضع
على رغم أهل اللهو قفراً بذى الخال

٣ مساعِدُ خِلٍّ أو مُقَصِّ ذمامه
ومحيي قَتِيلٍ بعد ساكنه خال
أورق: الرماد. والخال: الجبل الأسود
ومن يخل من نؤي وأورق كالخال

٦ وكم حَلَلْتُ أيدي النَّوى وصروفها
على الزمن الخالي المحبين بالخال
ثوب يستر به الميت

٩ تبَصَّر خليلي الربع يشعب دائماً
فارغ البال
بقلب من الوجد الذي حلَّ في خالي

أَلَمْ ترني أرعى الهوى من جوانحي
الرجل الحسن القيام على المال
رياضكم بالمرء ذي النعم الخال

١٢ أذوق أمرِيه بغير تَكْرُهُ
مذاقة موفورٍ على جَزْعِهِ خال
من قولهم: خل على اللين! إذا لزمه ولم يتعدّه.

١٥ وأسكن منه كل زاد مضلة
خلى بالمكان إذا لزمه ولم يفارقه.
وآلف ربعاً ليس من مآلف الخال

وكم أنضي فيه سيوف عزائم
الجمال الضخم البادن
وأنضو ثياب البدن عن جَمَلٍ خال

١٨ وكم من هوى وَلِيَتْ عنه إلى هوى
وهم
وحتى يقينٍ جَدْتُ عنه إلى خال

ومهما تدللني ليل صباية
المتكبر
فغير معرَى القدر من ملبس الخال

٢١ تطامن طودي للهوى يستقيده
الأكمة الصغيرة
والحق أطواد الأغريين بالخال /

٢٤ أضنُّ بعهدي ضنَّ غيري بروحه
وأبذل روعي بذل ذي الكرم الخال
الجواد

وإن أخل من شيء فلا من صباية خَلْتُ سَرَفِي كالغيث بَلْ به الخال
الذي سحر الخلا

وإن يخلُ ليلي من تذكُرِ عهدنا فكم أيقن الواشون أني خال
وإن يزعموا أني تخليتُ بعدها فما أنا عنها بالخلي ولا الخالي
من الخلوة

قلت: قد تقدّم في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الغفار القُسْنُطِينِي، قصيدةٌ
في تكرار الخال^(١).

(٢٤٢) ابن برهان النحوي

عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان؛ بفتح الباء
الموحدة. أبو القاسم الأسدي العُكْبَرِي النحوي. صاحب العربية واللغة والتواريخ،
وآيām العرب. قرأ على عبد السلام البصري، وأبي الحسن السمسري. وكان أول

(١) الوافي بالوفيات ١٧/٥٥٦ - ٥٦١.

٢٤٢ - له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/١٧، ودمية القصر ٣/١٥١٢ - ١٥١٤، والإكمال لابن ماکولا
١/٢٤٦ - ٢٤٧، ونزهة الألبا ص ٣٥٦ - ٣٥٧، والمتنظم ٨/٢٣٦ - ٢٣٧، والكمال
لابن الأثير ١٠/٤٢ - ٤٣، وإنباه الرواة ٢/٢١٣ - ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر
٢/١٨٧، ودول الإسلام ١/٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٤ - ١٢٧، وميزان الاعتدال
٢/٦٧٥، والعبر ٣/٢٣٧ - ٢٣٨، وتنمة المختصر ١/٥٥٩، ومرة الجنان ٣/٧٨، والبداية
والنهاية ١٢/٩٢، والجواهر المضية ٢/٤٨١ - ٤٨٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/١١٣ -
١١٤، ولسان الميزان ٤/٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٧٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده
ص ٩١، والجواهر المضية ٢/٤٨١ - ٤٨٢، والطبقات السنية رقم ١٣٤٨، وشذرات
الذهب ٣/٢٩٧، والبلغة للفيروزآبادي ص ٢١٢، وإشارة التعيين ص ١٩٩ رقم ١١٨،
والفلاكة والمفلوكين ص ١١٧ - ١١٨، والفوائد البهية ص ١١٣. وفي فوات الوفيات
٢/٤١٤ - ٤١٦، وبغية الوعاة ٢/١٢٠ - ١٢١ عن الصفدي. وقارن بمؤلفاته في كشف
الظنون ١/١١٤، وهدية العارفين ١/٦٣٤.

أمره منجماً؛ فصار نحوياً؛ وكان حنبلياً، فصار حنفيّاً. وكانت فيه شراسة على مَنْ يقرأ عليه، ولم يكن يلبس سراويل ولا على رأسه غطاء.

وتُوفي في جُمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربع مائة ببغداد.

٣

وكان قد سمع من ابن بطة كثيراً، وصحبه، وسمع من غيره. وكان إذا ذكر المتنبّي قال: قال ابن عيدان^(١) - بكسر العين المهملة والياء آخر الحروف

٦

ساكنة؛ وفي شعر ابن عيدان كذا. وكان زاهداً عرف الناس منه ذلك وإلا كانوا رموه بالحجارة لهيئته. وكان يخرج من داره وقد اجتمع على بابهِ من أولاد الرؤساء

جماعة فيمشي ويغدون معه يميناً وشمالاً، ويُلقى على هذا مسألة وعلى هذا مسألة. وكان يتكبر على أولاد الأغنياء، وإذا رأى الطالب غريباً أقبل عليه. وكان متعصباً

٩

لمذهب أبي حنيفة، وكان محترماً فيما بين أصحابه. وكان يُعجبه الباذنجان ويقول في تفضيله: / إنَّ الناس يأكلونه ثمانية أشهر في العام وهم أصحاء، ولو أكلوا الرُّمان

أربعة أشهر فُلجوا. ولما ورد الوزير عميد المُلك الكُندري إلى بغداد استحضر

ابن برهان فأعجبه كلامه، وعرض عليه مالاً فلم يقبل له شيئاً فأعطاه مُصحفاً بخط

ابن البوّاب وعُكّازاً حَمَلَتْ إليه من بلد الروم مليحةً فأخذهما وعَبَر إلى منزله فدخل

أبو علي ابن الوليد المتكلم فأخبره بالحال فقال له: أنت تحفظ القرآن وبيدك عصاً

تتوكأ عليها، فلم تأخذ شيئاً فيه شبهة؟ فنهض ابن برهان، ودخل على قاضي القضاة

أبي عبد الله ابن الدامغاني، وقال له: لقد كذتُ أهلك حتى نبهني أبو علي

ابن الوليد وهو أصغرُ مني سناً وأريدُ أن تُعيدَ هذه العُكّازة وهذا المُصحف على عميد

الملك فما يصحباني! فأخذهما وأعادهما إليه. وكان مع ذلك يُحبُّ الملبح

مُشاهدةً وإذا حضر أولادُ الأمراء والأتراك وأرباب النعم يُقبلُهُم بمحضرٍ من آبائهم؛

ولا ينكرون عليه ذلك لعلمهم بدينه وورعه. وكان يقول: لو كان علم الكيمياء حقاً

لما آحتجنا إلى الخراج، ولو كان علمُ الطلاسم حقاً لما آحتجنا إلى الجُند، ولو كان

(١) هو عبدُ محرَّر كان يعمل سقاءً بالكوفة؛ ويقال إنه والد المتنبّي. لكنّ الكتبي، يقول في فوات

الوفيات ٤١٥/٢ إنه كان إذا ذكر المتنبّي يعظمه!

١٢٦٦ ب

علم النجوم حقاً لما احتجنا إلى الرُّسل والبريد. وكان يحضُر حلقة فتى مليح
الوجه فانقطع عنه فَسأل عنه، فقيل له: إِنَّ عَميدَ المُلْك اعتقل والده، فأنحدر إلى
باب المراتب فصادف الكندري فحين رآه أقبل عليه مُسَلِّماً ووقف والعالم حوله،
فقال له ابنُ برَّهان^(١):

فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ

ولم يَزِدْهُ على ذلك فوجم الكندريُّ وسأل عَمَن في حبسه فأخبر بالرجل وأن ابنه
يغشى مجلس الشيخ للاقتباس فأطلقه ووهبه ما عليه، وكان / ثمانية عشر ألف
دينار.

ومن شعر ابن برهان [من المتقارب]^(٢):

أَحْبَبْنَا بِأَبِي أَنْتُمْ وَسَقِيَاءُ لَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ
أَطْلُتُمْ عَذَابِي بِمِيعَادِكُمْ وَقَلْتُمْ نَزُورُ وَمَا زُرْتُمْ
فَإِنْ لَمْ تَجُودُوا عَلَى عَبْدِكُمْ فَإِنَّ الْمُعَزِّيَ بِهِ أَنْتُمْ

(٢٤٣) الكاتب

عبد الواحد بن علي بن محمد الكاتب. رجلٌ فاضل. صَنَّفَ (كتاب القضاة).

(٢٤٤) شمس الدين الحنبلي

عبد الواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد. شمس الدين القرشي.

(١) عجز بيتٌ للمتنبي صدره: يا أعدل الناس إلّا في معاملي - من قصيدة مشهورة مطلعها:

واحِرَّ قلباهُ من قلبه شِبْمٌ وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

(٢) دمية القصر ١٥١٣/٣ - ١٥١٤.

٢٤٣ - يغلب على الظن أن هذه الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء لياقوت. وقد سقطت من المطبوع

فيما سقط من تراجمه. وفي المنتخب من السياق للصريفيني، نشرة المحمودي، ص ٥١٨

رقم ١١١٧: عبد الواحد بن علي بن محمد الكاتب. أبو محمد. فاضل. صَنَّفَ كتاباً أبدع فيه

في ذكر القضاة لما استوحش من بعضهم. ذكره المشكاني في مشيخته.

٢٤٤ - له ترجمة قصيرة في الدرر الكامنة ٣٦/٣ رقم ٢٥٣٦. وهي عند ابن حجر كما عند الصفدي

منقولة عن «مجانى المصير» لأبي حيان الغرناطي.

الحنبلي . أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه ؛ قال : كان المذكور موصوفاً بالصلاح ويُذَكَّرُ عنه أَنَّهُ يَجْتَمِعُ بالخضر عليه السلام .

لَمَّا سافر عن جبل لبنان ، وأشتاق إليه أنشد لنفسه [من الوافر] :

لَعَلَّكَ يَا نَسِيمَ صَبَا زُرُودٍ تعود فقد ذوى للبين عُودي
ويا نفحاتِ أنفاسِ الحُزَامِي على المشتاق من لُبْنَانَ عُودي

قال : وأسمع الحديث وسمعنا عليه . وكان مُقيماً بالحكر .

(٢٤٥) ابن أبي هاشم المقرئ

عبد الواحد بن عمر بن محمد ابن أبي هاشم يسار . أبو طاهر . كان بزازاً . وكان أعلم خَلَقَ الله بعلوم القرآن ، ووجوه القراءات . وله مصنّفاتٌ في ذلك . لم يُرَ بعد ابن مجاهد مثله . وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين ؛ وهو من أهل باب البصرة . قرأ على ابن مجاهد وعلى أبي العباس ابن سهل الأشناني . وقرأ على ابن درستويه بعض كتاب سيبويه . وحَدَّثَ عن جعفر القباب ، ومحمد بن عباس الزيدي ، ووكيع القاضي .

قال عبد الله بن محمد بن عبد الله / الشاهد ؛ كنت يوماً مع ابن أبي هاشم المَقْرئ ؛ وكان أستاذي ؛ فَاجْتَزَا بمقابر الخَيْرَان فوقف عليها ساعة ، ثُمَّ التفت إليّ ، وقال : يا أبا القاسم ! ترى لو وقفوا هؤلاء هذه المَدَّة الطويلة على باب ملك الروم ما رحمهم ؟ فكيف تَظُنُّ بمن هو أرحمُ الراحمين ؟! وبكى .

٢٤٥ - له ترجمة أو ذكر في فهرست لابن النديم ص ٤٩ ، وتاريخ بغداد ٧/١١ - ٨ ، وإنباه الرواة ٢١٥/٢ ، وطبقات القراء للذهبي ٢٥١/١ - ٢٥٢ ، والعبر ٢/٢٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٦ - ٢٢ ، والبدایة والنهاية ٢٣٧/١١ ، وغاية النهاية للجزري ٤٧٥/١ - ٤٧٧ ، والنشر في القراءات العشر ١٢٣/١ ، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٥ ، وبغية الوعاة ٢/١٢١ ، وشذرات الذهب ٣٨٠/٢ ، وفهرست ابن خیر ص ٣٢ - ٣٣ ، وإنباه الرواة ٢/٢١٥ ، ١٥١/٣ . ونشر له جزءٌ في أخبار النحويين (دار الاعتصام بالقاهرة ، ١٩٨١) .

(٢٤٦) الزَوَاقُ

عبد الواحد بن فتوح الزَوَاقُ؛ وبعضُ الناس يقول فيه المُنَبِّزُ. وهو كُتَامِيٌّ نشأ
بتونس وبها تأدب.

٣

قال ابنُ رَشِيق في الأنموذج^(١): هو شاعر مُفْلِقٌ قوِيَّ أساس الشعر، كأنه
أعرابي بدوي، يتكلف بعض التكلف، وفي قصائده طولٌ. عريان الظاهر > من
حلية الأدب <^(٢) لغفلة في طبعه وثقل في سَمْعِهِ، ضَمَنِي وإياه مجلسُ مذاكرةٍ ومعه
غلامٌ من ولد عبد الله بن عنجة الكاتب وكان مفتوناً به، فجفا عليَّ بعض كلام الغلام
ورأته ذلك مني، فقال الزواق بعد ذلك ما تراه يصنع، فقال له [من المديد]^(٣):

٩ إن يكن خيراً فأنْتَ له أو يكن شراً فدعه لنا
نَتَّقِي عنكَ السهام ولا بُدُّ منها أن تُلِمَّ بنا

وبلغني ذلك فكتبتُ إليه من فوري، وكانت له عندي مقدمات سوءٍ [من

١٢

المديد]^(٤):

١٥ أَيْهَذَا المَدْعَى لَسْنَا كُفَّ من غَرَبِي أنا وأنا
أرأيت الضَّغْنَ كيف بدا ورأيت الشرَّ كيف رنا
بِعَتْنِي وكُساً بلا ثَمَنِ كيف لو أُعْطِيتَ بي ثَمَنًا؟!
لا ترد شتْمِي ومنقصتي إِنَّمَا المَغْبُونُ مَنْ غَبْنَا

(١) الأنموذج ص ٢٢٦.

(٢) ليس في م، والمخطوطات الأخرى؛ عن الأنموذج.

(٣) الأنموذج ص ٢٢٧.

(٤) الأنموذج ص ٢٢٧.

٢٤٦ - الترجمة مأخوذة عن الأنموذج لابن رَشِيق؛ وهي برقم ٤٧ في الأنموذج المجموع. وله ذكرٌ في
سرور النفس ص ١٠٣، ونهاية الأرب ٢٧٩/١٠. وهي في الأنموذج المجموع عن الوافي
ومسالك الأبصار.

ومما أوردته للزواق في وصف ديك / [من السريع] ^(١):

م ١٢٨ أ

وهبَّ للأطيار ذو خبرةٍ عنه بما يُعربُّ عن خبرها
فنصَّ جيداً ورقاً منبراً دار الذي عودَ من خدرها
وآستفتح الصَّوتَ بتصفيقه استفتح ذات الطارفي شعرها
فبلبلَ البلبلَ في غصنه وأزقَّ الورقاء في وكرها
كأنما تُوجَّ ياقوتةٌ فاتخذ الشنفين من شطرها
كأنما يخطرُ في حلةٍ من عدني الوشي لم يشرها

٣

٦

وقوله في وصف فرس [من الرجز] ^(٢):

مخلوق الصهوة مثل المذوكِ يعدو مُعديهِ بلا تحركِ
كأنه فوق مهادٍ مُتَّكٍ يضحك للعين ولما يضحك
ذو مقلةٍ تنظر في مُحلولكِ كأنها فلذة قلب المُشركِ

٩

وقوله في وصف حمام [من الكامل] ^(٣):

يجتاب أودية السحابِ بخافق كالبرق أومضَ في السحاب فأبرقا
لو سابق الريح الجنوبَ لغايةٍ يوماً لجاءك مثلها أو أسبقا
يستقرب الأرض البسيطة مذهباً والأفق ذا السُقف الرفيعة مُرتقى
ويظلُّ مسترق السَّماع مخافةً ^(٤) في الجوّ يحسبه الشهاب المحرقا
قسهُ بأعْتَقِ كلِّ حامل ريشةٍ مما يطيرُ تجذُّه منه أعتقا
يبدو فيعجب من يراه لحسنه وتكاد آية عتقه أن تنطقا

١٥

١٨

(١) الأغوذج ص ٢٢٨.

(٢) الأغوذج ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٣) الأغوذج ص ٢٢٩: ومن شعره يصف الحمام الداجن، ولا أعرف أحداً وصفه بمثل هذه الصفة. وقارن بسرور النفس ص ١٠٣.

(٤) في الأغوذج: بخافق.

مترقراً من حيث دُرْتُ كأنما لبس الزجاجة أو تجلَّبَ زُبْقاً
وقوله في القاضي جعفر بن عبد الله الكوفي / [من الكامل]^(١):

٣ حُرُّ المروّة والأبوّة سيّدُ يُنمى لأشرف سادةٍ أختيارِ
القاطعين نياط كُلِّ مُبالغٍ في المدح تحت دقائق الأفكار
كانوا إذا بخل السحاب بمائه وهبوا سحاب فضّةٍ ونُضارِ
٦ يا صيرفي بني الزمان أما ترى عزَّ الفلوس وذلة الدينار
وقوله يعاتب [من البسيط]^(٢):

٩ قد كنت أحسب في عليّين منزلي في ودّكم وإذا بي أسفل الدركِ
يا حُسنَ ودّي لو أنّي نَعِمْتُ به فيكم وفُزْتُ بحظٍّ غير مشتركِ
يا روضةً شأنها في عين زائرِها وقد تنزّه ما فيها من الحسكِ

(٢٤٧) أبو الرضا المعري

١٢ عبد الواحد بن الفرج بن نوت. أبو الرضا المعري.

تُوفِّي في حدود ثمانين وأربع مائة.

ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» فقال: كان مغفلاً صاحب بديهة. وأورد له

١٥ عدة مقاطيع. فمن ذلك أنه مرَّ على قرية يقال لها سيّاث من أعمال المَعرة، وفيها دارٌ قديمةٌ تُنْقَضُ، فقال [من الطويل]^(٣):

(١) الأعمودج ص ٢٣٠.

(٢) الأعمودج ص ٢٣٠.

(٣) خريدة القصر ٦٨/٢. ونسب ياقوت في معجم البلدان (سيّاث) الأبيات للقاضي أبي يعلى عبد الباقي بن أبي حُصين المعري بينها نسبها ابن العديم في الإنصاف والتحري ص ٤٩٤ لأبي الهيثم عبد الواحد أخي أبي العلاء (قارن بترجمته في هذا الجزء برقم ٢٦٢).

- ٣ عبرتُ بربعٍ من سِيَاثِ فِرَاعِنِي به زَجَلُ الأحجار تحت المعاولِ
تناولها عبل الذَّرَاعِ كأنما رمى الدهر فيما بينها حَرْبَ وائِلِ
فقلتُ له شُلَّتْ يمينُكَ خَلُّها لمعتِبرٌ أو زاهدٌ أو مُسَائِلِ
منازلُ قومٍ حَدَّثتنا حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازلِ
وقال [من الكامل]^(١):
- ٦ نسري فَيَغْدُو من بَغَالِ جِيادنا قَبَسُ يُضِيءُ اللَّيْلَ وهو بِهِمُ
وكانَ مَبِيضُ النِّعَالِ أَهْلَةً وكانَ محمراً الشَّرَارِ نُجُومُ
- ٩ قال^(٢): جلسَ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ الكلابيُّ صاحبُ حلبَ على قُوقِ زمانِ المَدِّ، وخَيِّمَ
وذكر ابنُ النُّوتِ فأَحْضَرَ على البَريدِ فلَمَّا رآه على شاطئِ النهرِ قالَ بديهاً [من
الطويل]:
- ١٢ رأيتُ قُوقاً إِذْ تجاوزَ حَدَّهُ لَهُ زَجَلٌ فِي جَرِيهِ وضَجِجُ
وكانَ ثَمَالٌ جالِساً بِشَفِيرِهِ فَشَبَّهُتُهُ بِحِراً لَدِيهِ خَلِجُ
- ١٥ فقالَ لَهُ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ: قد زعمَ الشعراءُ الجَلَبِيُّونَ أَنَّ هذا ليسَ بِشِعْرِكَ! وكانَ فيهِمُ
ابنُ سِنانِ الخفاجي، فَإِنْ قلتَ بديهاً أعطيتُكَ جائزَتَهُمُ كُلَّهُم! ثُمَّ نظرَ إلى غُرَابَيْنِ
على نَشْرِ فقالَ؛ قُلْ فيهِمَا! فقالَ [من الخفيف]:
- ١٨ يا غُرَابَيْنِ أَنتَما سَبَبُ البِيبِ نِ فَكَيْفَ اجتمعُتُما في مَكَانِ
إِنما قد وقفتُما في خُلُوقِ بِفِرَاقِ الأَحبابِ تَشْتَوِرانِ
فاحذرا أن تفرَّقا بينَ إلفين فما تَدريانِ ما تُلقِيانِ

(١) خريدة القصر ٦٩/٢؛ والفوات ٤١٧/٢.

(٢) خريدة القصر ٦٩/٢ - ٧٠.

(٢٤٨) أبو المظفر ابن الصبّاغ

عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر بن الصبّاغ. أبو المظفر
 ابن أبي غالب. البغدادي. قرأ القرآن على أبي الخير المبارك بن الحسين الغسال.
 وتفقه على الكيا. وسمع من الشريف أبي الفوارس طراد الزينبي وعلي بن
 محمد بن محمد ابن الخطيب الأنباري، ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وابن
 البطر وغيرهم.

قال محب الدين ابن النجار^(١): كانوا يتكلمون فيه.

مولده سنة خمس وسبعين وأربع مائة بالكرخ. ووفاته سنة ثلاث وأربعين /
 وخمس مائة. وكان سماعه صحيحاً إلا أنه كان مخلطاً في نفسه^(٢).

(٢٤٩) أبو القاسم الإصبهاني

عبد الواحد بن محمد بن علي بن محمد بن زكرياء. أبو القاسم.

قال ياقوت: وقفت له على كتاب شرح فيه أشعار أبي الطيب المتنبّي فأجاده،
 وكبره. وهو من أهل إصبهان.

(٢٥٠) الخصيبي

عبد الواحد بن محمد. أبو الحسين الخصيبي. حدّث عن أبي العيّن.
 وهو صاحب أخبار ورواية للآداب. روى عنه أبو عبيد الله المرزباني.

(١) ابن النجار ٢٩٨/١ - عن أبي سعد السمعاني.

(٢) ابن النجار ٢٩٨/١.

٢٤٨ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٩٧/١ - ٢٩٨ باختصار. وله ترجمة في
 المنتظم ١٣٥/١٠.

٢٤٩ - الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء لياقوت في الغالب. وسقطت فيما سقط من مطبوع المعجم.

وقارن بتممة اليتيمة (نشرة قمية) ١٣٢ - ١٣٨.

٢٥٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ بغداد ٧/١١.

(٢٥١) أبو القاسم الكاتب

عبد الواحد بن محمد بن علي بن جرش^(١) الإصبهاني. أبو القاسم. كاتب الإنشاء للسلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين. ٣
تُوفي سنة أربعٍ وعشرين وأربع مائة. ومن شعره يرثي السلطان مسعود^(٢):

(٢٥٢) أبو الفرج الواعظ الحنبلي

عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيخ، أبو الفرج، الفقيه، الحنبلي، الواعظ. الشيرازي الأصل؛ الحرّاني المولد. كانت له وقعاتٌ مع الأشاعرة^(٣). ٦
تُوفي سنة ستٍ وثمانين وأربع مائة.

(٢٥٣) ابن المطرّز

عبد الواحد بن محمد بن المطرّز. أبو القاسم البغدادي. ٩

- (١) في تنمة اليتيمة: الحريش.
- (٢) ليس في م والمخطوطات الأخرى شعر.
- (٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٨؛ وذيل الطبقات ١/٦٩ - ٧٠.

٢٥١ - له ترجمةٌ في تنمة اليتيمة (نشرة قميحة) ص ١٣٢ - ١٣٨. وقارن بـ GAS II, 246
٢٥٢ - له ترجمةٌ في طبقات الحنابلة ٢/٢٤٨ - ٢٤٩، والكمال في التاريخ ١٠/٢٢٨، والعبر ٣/٣١٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥١ - ٥٣، وذيل طبقات الحنابلة ١/٦٨ - ٧٣، والدارس للنعمي ٢/٦٥ - ٦٦، والأنس الجليل ١/٢٩٧، وطبقات المفسرين للدودي ١٠/٣٦٠ - ٣٦٢، وشذرات الذهب ٣/٣٧٨. وقارن عن مؤلفاته: إيضاح المكنون ١/١٥٧، ٢/٢٨٧، وهدية العارفين ص ٦٣٤، والدرّ المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد، ص ٢٢.

٢٥٣ - الترجمة مأخوذة عن دمية القصر ١/٣٣٢ - ٣٣٥. وله ترجمةٌ قصيرةٌ في تاريخ بغداد ١١/١٦، وتنمة اليتيمة (نشرة قميحة)، ص ٧٣ - ٧٦ (عبد الرحمن بن محمد؟)، والأنساب، ق ٥٣٤ أ، والمنظم ٨/١٣٤، ومرآة الزمان (٣٤٥ - ٥٤٤٧) ص ٣٩٦ - ٣٩٧، وتنمة المختصر ١/٥٢٩. ونقل صاحب معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر نعمان بن محمد بن العراق، نشر محمد حميد الله، إسلام آباد ١٩٧٣، ترجمته، ص ٦٥ - ٦٦ عن دمية القصر وتنمة اليتيمة؛ لكنه سمّاه: أبو القاسم ابن عبد الواحد بن محمد المطرّز.

تُوْفِي سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مائة.

قال الشريف أبو حرب ابن الدينوري النسابة؛ أنشدني لنفسه / [من الطويل]^(١):

١٢٩٦ ب

سقى الله من جرعاء مالك منزلاً
ووجدنا بها سهل العزاء منيعاً
ويوم حملنا للوداع صباباً
من الدمع جالت في الخدود نجيعاً
وقد وعدتني أم عمرو عناقها
فلما رأته في يديه صريعاً
بكت بين أثراب لها وعواذل
فما برحت حتى بكين جميعاً
ومن شعره أيضاً [من الوافر]^(٢):

عسى طيف المُلَمَّة بالنعيم
يلم بنا على العهد القديم
أرقت له أماطل فيه همماً
يلازموني مُلازمة الغريم
لعل خيال ذات الخال يسري
فَيَنْقَعُ غُلَّةَ النِّصْرِ السَّقِيمِ
وكيف ينام عشق تغليبي
يُورِّقُهُ طِبَاءُ بني تميم؟
ومنه [من الطويل]^(٣):

بسعيك في ظلمي وخوضك في دمي
وبُعْدُكَ عن وَصْلي وقربك من قلبي
هَبِ العفو لي إن كان جُرمُ عِلْمَتِهِ
وإن كنت مظلوماً فذنب الهوى ذنبي
ولم أعترف أنني جنيت وإنما
يُصَانَعُ بالإقرار من ألم الضرب
ومنه [من الطويل]:

ولما وقفنا بالصراة عشيةً
حيارى لتوديع وَرَدِّ سَلامِ
وقفنا على رغم الحسود وكُلُّنا
يَقْضُ عن الأشواق كُلَّ ختامِ
وسوَّغني عند الوداع عناقه
فلما رأى وَجْدي به وغرامي

(١) دمية القصر ١/ ٣٣٣.

(٢) دمية القصر ١/ ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٣) دمية القصر ١/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

تَلَّمْ مَرْتَاباً بِفَضْلِ رِدَائِهِ فَقُلْتُ هَلَالاً بَعْدَ بَذْرِ تَمَامِ
فَقَبْلَتُهُ فَوْقَ اللُّثَامِ فَقَالَ لِي هِيَ الْخُمْرُ إِلَّا أَنَّهَا بِغَرَامٍ (١) /

١٣٠م

(٢٥٤) الكازروني

٣

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي . أبو عمر الفارسي ،
الكازروني ، البغدادي ، البزاز . قال الخطيب (٢) : كان ثقةً أميناً .

وَتُوفِّيَ سَنَةَ عَشْرِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦

(٢٥٥) العباسي

عبد الواحد بن محمد بن المهدي بالله بن هارون الواثق . قال أبو بكر الوراق :
كان راهب بني هاشم صلاحاً وورعاً . حديثه في جزء بيبي .

٩

وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

(٢٥٦) أبو غالب الكاتب

عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن
العباس بن الحصين الشيباني . أبو غالب ابن أبي منصور الكاتب . تولى النظر
بواسطة وأعمالها ، وعُزِّلَ . ودخل الشام ومصر وخدم الملوك بهما . وعاد إلى حلب

١٢

(١) في ش : بعرام .

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٣ .

٢٥٤ - له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/١٣ - ١٤ ، والمنظم ٧/٢٩٥ ، والعبر ٣/١٠٣ ، وسير أعلام
النبلاء ١٧/٢٢١ - ٢٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٥ ، وشذرات الذهب ٣/١٩٢ .

٢٥٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ بغداد ١١/٦ - ٧ باختصار . وله ذكر في أخبار الرضا والمتقي
(من كتاب الأوراق للصولي) ص ٦٧ - وفيه أنه توفي عام ٣٢٣ هـ .

٢٥٦ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٠١ - ٣٠٢ باختصار . وله ترجمة في
مختصر ابن الديلمي ٣/٧٤ - ٧٥ ، والتكملة للمندري ٢/٢٩٦ - ٢٩٧ رقم ٦١٠ .

وخدم الظاهر ابن صلاح الدين، وأقام بها إلى أن تُوفِّي سنة سبعٍ وتسعين وخمّس مائة.

- ٣ وكان كاتباً بليغاً، مليح الخطّ، حَسَنَ المعرفة بأحوال التصرّف^(١)، محمود السيرة. سمع الحديث من والده، ومن أبي الكرم ابن الشهرزوري وأبي الوقت الصوفي وغيرهم. وحَدَّثَ باليسير.

٦ (٢٥٧) فخر الدين ابن المنير

عبد الواحد بن منصور بن محمد بن المنير. العلامة، عِزُّ القضاة، فخر الدين، الجذامي، الإسكندري. صاحب التفسير. سمع من السراج^(٢) ابن فارس، وتفقّه بعَمّه ناصر الدين. وله نَظْمٌ ونَثْرٌ. وعمل أَرْجوزةً في السبع.

وتُوفِّي سنة ثلاث^(٣) وثلاثين وسبع مائة.

(٢٥٨) الببغا الشاعر

- ١٢ عبد الواحد بن نصر بن محمد. أبو الفرج المخزومي الشاعر المعروف بالببغا - ب ١٣٠ م بباين موحدتين الثانية مشددة وبعدها غين منقوطة. ووُجد بخط ابن / جَنِي الفُغَا -

(١) تحرفت في الذيل إلى: التصوف!

(٢) في م: ابن السراج.

(٣) في الدياج المذهب: ست وثلاثين وسبعمائة.

٢٥٧ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/٣٦ - ٣٧، والدياج المذهب ٢/٦٢، والبداية والنهاية ١٤/١٦٣، وحسن المحاضرة ١/٤٥٩، وطبقات المُفسِّرين للداودي ١/٣٥٩، وشجرة النور الزكية ١/٢٠٥. وفي أعيان العصر م ٢/١٢٨ - ١٢٩ عن الوافي.

٢٥٨ - الترجمة مأخوذة باختصار عن يتيمة الدهر للثعالبي ١/٢٥٢ - ٢٧٠. وله ترجمة في تاريخ بغداد ١١/١١، والأنساب للسمعاني ٢/٧٠، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ١٠/٥٨٢، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٦٥ - ٢٦٧، والمتنظم ٧/٢٤١، واللباب =

بفءين مشددة الثانية. ويُقال فيه الببغا - بباءين موحدين، الثانية ساكنة. والمشهورُ فيه الأول. لُقِّبَ بذلك لفصاحته. وقيل بل للثغة في لسانه^(١). وهو كاتبٌ مترسِّلٌ، شاعرٌ من شعراء سيف الدولة من أهل نصيبين. بالغ الثعالبي في وصفه في (يتيمة الدهر)، وأثنى عليه، وذكر جملةً من رسائله، وما دار بينه وبين أبي إسحاق الصَّابي^(٢).

٣

وتُوفِّي سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مائة. ومن شعره [من البسيط]^(٣):

٦

يا سادتي هذه رُوحِي تودِّعُكُمْ إذ كان لا الصبر يُسْلِيها ولا الجَزَعُ
قد كنتُ أطمعُ في رُوحِ الحياة لها فالآن إذ بَتُّمُ لم يبق لي طمعُ
لا عَذَّبَ اللَّهُ رُوحِي بالبقاء فما أظنُّها بعدكم بالعيش تستفَعُ
ومنه [من الوافر]^(٤):

٩

خيالكُ منك أعرفُ بالغرام وأزأفُ بالمُحِبِّ المُستَهَامِ
فلو يستطيعُ حينَ حَظَرْتُ نومي عَلَيَّ لَزَارَ في غير المنامِ

١٢

ومنه [من الكامل]^(٥):

وكأنما نقشتُ حوافرُ خيله لناظرين أهلةً في الجلمدِ

(١) وفيات الأعيان ٢٠٢/٣.

(٢) وأثنى عليه... إلخ عن وفيات الأعيان ١٩٩/٣ - ٢٠٠.

(٣) يتيمة الدهر ٢٧٣/١ - ٢٧٤؛ وفيات الأعيان ٢٠١/٣.

(٤) يتيمة الدهر ٢٧٥/١؛ وفيات الأعيان ٢٠١/٣.

(٥) وفيات الأعيان ٢٠٢/٣. وفي يتيمة الدهر ٢٨٣/١ من سبعة أبيات.

= ١١٧/١، والكامل في التاريخ ٢٠٩/٩، وفيات الأعيان ١٩٩/٣ - ٢٠٢، وتاريخ

الإسلام (حوادث وفيات ٣٨١ - ٥٤٠) ص ٣٥٨، والعبر ١٥٢/٣ - ١٥٣، وسير أعلام

النبلاء ٩١/١٧، والبداية والنهاية ٣٤٠/١١، والنجوم الزاهرة ٢١٩/٤، وشذرات الذهب

١٥٢/٣ - ١٥٣.

وكأنَّ طرف الشمس مطروفٌ وقد جعل الغُبار له مكان الإثمد
ومنه [من الكامل]^(١):

ومهفهِفٍ لَمَّا أَكْتَسَتْ وَجَنَاتُهُ خَلَعَ المَلاحَةَ طُرَزَتْ بِعِذارِهِ ٣
لَمَّا انتَصَرْتُ على أليمِ جفائه بالقلب كان القلبُ من أنصاره
كَمُلْتُ محاسنُ وجهه فكأنما أَقْتَبَسَ الهلالُ النورَ من أنواره /
وإذا ألحَّ القلبُ في هجرانِهِ قال الهوى: لا بُدَّ منه فَدارِهِ ٦
ومنه في سعيد الدولة ابن سيف الدولة [من المنسرح]^(٢):

لا غيثَ نَعماءٍ في الورى خَلَبُ البرِ قِ ولا وِرْدُ جوده وَشَلُّ ٩
جَادَ إلى أنْ لَمْ يُبْقِ نائِلُهُ مَالاً وَلَمْ يَبْقَ للورى أَمَلُ
ومنه [من البسيط]:

يا من رَضِيتَ من الخلقِ الكثيرَ به أنتَ البَعيدَ على قُربٍ من الدارِ
أَعَمَلْتَ فيكَ المَنى جِلاً وَمَرْتَحَلاً حَتَّى رَدَدْتَ المَنى أنْضاءَ أَسفارِ ١٢
ومنه في كأس أزرق مصوّر [من المنسرح]^(٣):

كم من^(٤) صَباحٍ للراحِ أَسْلَمَني من فَلَقٍ ساطِعٍ إلى فَلَقٍ ١٥
فَعاظَنيها بِكَراً مَشعِشَعَةً كَأَنَّها في صَفائِها خُلِقَني
في أَزرقٍ كالهِواءِ يخرِقُه اللَّحْدُ ظُ وإنْ كانَ غَيرَ مَنخَرِقِ
ما زِلْتُ مِنْهُ مَنادِماً صُوراً مُذْ أَسكَرَتْها السُّقاةُ لَمْ تُفَقِ
تَغَرَّقَ في أَبْحرِ المُدامِ فيسْتَنِّ قَدْها شُرْبُنا من الغَرَقِ ١٨

(١) يتيمة الدهر ٢٧٤/١؛ ووفيات الأعيان ٢٠١/٣ - ٢٠٢.

(٢) وفيات الأعيان ٢٠٢/٣؛ ويتيمة الدهر ٢٨٢/١.

(٣) يتيمة الدهر ٢٧٩/١ - ٢٨٠.

(٤) في اليتيمة: وكم صباح.

فلو ترى راحتِي ورَقَّتِه
لخَلَّتْ أَنَّ الهَوَاءَ لاطْفَنِي
ومنه [من مجزوء الوافر]^(١):

ومعصِرَةٌ أَتَخْتُ بِهَا
فخَلْتُ قَرَارَهَا بِالرَّا
وقد ذَرَفْتُ لِفَقْدِ الْكَرِّ
وجاشَ عُبابٌ وادِيهَا
وياقوتُ العَصِيرِ بِهَا
فيا عَجَباً لِعَاصِرِهَا

وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَغِيبِ
ح. بعض معادن الذَّهَبِ
م فيها أَعْيُنُ الْعَيْنِ /
بمنهَلٍّ ومنسَكِبِ
يُلاعِبُ لَوْلُو الْحَبَبِ
وما يَفْنَى^(٢) به عَجَبِي

١٣١٢ ب

ومن شعره في دَيْرِ الزعفران [من الطويل]:

صفحت لهذا الدهر عن سيئاته
وصبَّحتُ عمرَ الزعفرانِ بِصَبْحَةٍ
عمرْتُ محلَّ اللّهُوِ بعد دُثُورِهِ
وعاشَرْتُ من رهبانه كلَّ ماجِنٍ
وأهيفَ فاخَرْتُ الرِّياضَ بحسنه
جلا الأَفْحَوانَ الغَضَّ نَوَارِ ثَغْرِهِ
وأسكرني بالعَذْبِ من خمر ريقه
ولمَّا دجا اللَّيْلُ استعاد سنا الضحى
نُصَيِّبَةً عُمَرِيَّةً كاد كَرْمُهَا
ونَمَّ إلينا دُنْها بضِيائِها

وَعَدَدْتُ يَوْمَ الدَّيْرِ من حَسَنَاتِهِ
أَعَاشْتُ سرور القلبِ بعد وفَاتِهِ
وَأَلْفَتُ شَمْلَ الْأُنْسِ بعد شَتَاتِهِ
تَجَاوَزَ لي عن صومِهِ وَصَلَاتِهِ
فأَذَعَنَ صَغْراً وَصَفَهَا لَصَفَاتِهِ
ومالَ بَغْضَنِ الْبَانِ عن حَرَكَاتِهِ
وأَمْتَعَنِي بِالوَرْدِ من وَجَنَاتِهِ
بِرَاحٍ نَأَتْ بِاللَّيْلِ عن ظُلُمَاتِهِ
بجَوهَرِها يَنْهَلُ قَبْلَ نَبَاتِهِ
فكانَ كَقَلْبٍ ضَاقَ عن خَطَرَاتِهِ

(١) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ١/ ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٢) فِي الْيَتِيْمَةِ: وَمَا يُغْنِي.

- فأهدى إليها الورْدُ من صبغِ خَدِهِ
وما زال يسقيني ويشرب والمُنَى
إلى أن تهادى بين نحري ونحره
وخوَّفني منه فخلت صليبهُ
ومن شعر البيغا / [من البسيط]:
- ٦ سلوا الصَّابَةَ عني هل خَلَوْتُ بمن
تأبى الدناءة لي نفسُ نفائسها
وهِمَّةٌ ما أَظُنُّ الحِظَّ يُدْرِكُهَا
لا صاحبتني نفسٌ إنْ هَمَمْتُ لمن
على جَنابِ العُلى جِلِّي ومرْتَحلي
وما نَصَوْتُ لباسَ الذَّلِّ عن أَملي
وَكُلُّ مَنْ لَمْ تَوَدِّبْهُ خَلَائِقُهُ
ومنه:
- ٩ أهوى مع الشَّوْقِ إلَّا والعَفافُ معي
تسعى لغير الرضى بالريِّ والشَّبعِ
إلَّا وقد جاورَتْ في كُلِّ مَمْتَنِعٍ
أرقى بها غمراتِ الموتِ لم تُطعِ
وفي حمى المجد مصطافي ومُرتَبِعي
حتى جعلْتُ دروعَ اليأسِ مُدَّرَعي
فإنه بِعِظاتي غيرُ مُنتَفِعِ
- ١٢ يا سادتي هذه رُوحِي تشيِّعُكم
قد كنت أطمعُ في رُوحِ الحِياة لها
لا عَذَبَ اللهُ رُوحِي بالبقاء فما
- ١٥ إن كان لا الصَّبْرُ يُسْلِيها ولا الجَرْعُ
فالآن مَذْغِبْتُمْ لِمَ يَبْقَ لي طَمَعُ
أَظُنُّها بَعْدَكُمْ بِالْعِيشِ تَتَفَعُّ

(٢٥٩) صاحب المغرب

- ١٨ عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي . السلطان . أبو محمد القيسي ،
صاحب المغرب . ولي الأمر بعد أبيه يوسف ، وكان كبير السن عاقلاً ، لكنه لم يدارِ

الدولة فخلعوه وخنقوه، وكانت ولايته تسعة أشهر.

وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين وست مائة.

٣ وكان بالأندلس أبو محمد عبد الله ابن الأمير يعقوب بن يوسف الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في مكانه؛ أعني يعقوب بن يوسف؛ فامتنع الأمير أبو محمد

عبد الله بن يعقوب بمرسية، ورأى أنه أحقُّ بالأمر من عبد الواحد وخرج إلى ما في جهته من بلاد الأندلس، وأستولى عليها بغير كلفة، وتلقب بالعدل. ولما خنق

عبد الواحد ثارت / الفرنج بالأندلس على عبد الله المذكور وتواقعوا. وأنهزم

أصحابه هزيمة شنيعة، وركب هو في البحر يريد مراكش وترك أخاه أبا العلاء

٩ إدريس بن يعقوب، وقاسى عبد الله شدايد في طريقه من العُربان، ولما وصلها

اضطربت أحواله، وقبض أهلها عليه وتفاوضوا في من يقلدونه الأمر فوقع اتفاقهم

على أبي زكريا، يحيى بن الناصر محمد بن يعقوب. وسوف يأتي ذكره إن شاء

١٢ الله تعالى في مكانه.

(٢٦٠) الذي كان راهباً

عبد الواحد الدمشقي الزاهد. قال أبو شامة^(١): أقام راهباً في كنيسة مريم

١٥ سبعين سنة، ثم أسلم قبل موته بأيام، وأخذ الصوفية إلى خانقاه الشمشاطية وأقام

بها أياماً.

ومات في سنة تسع وثلاثين وست مائة. وكانت له جنازة حفلة^(٢).

(١) ذيل الروضتين ص ١٧٢.

(٢) في ذيل الروضتين زيادة: حضرتُ دفنه والصلاة عليه.

(٢٦١) القيرواني

- عبد الواحد القيرواني . أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيان ؛ قال : كان
 ٣ عندنا بالقاهرة ، وكان له نَظْمٌ حَسَن . ورحل إلى الحجاز واستوطن مكة ، وصحب
 ملكها أبا نُمي الحسني^(١) ، وله فيه أشعارٌ حَسَنَةٌ أجاد فيها غاية الإجادة ، ونظم بها
 نظماً كثيراً^(٢) . وتعرّض في نظمه لأصحاب رسول الله ﷺ ، فقتل بها أشنع قتل .
 ٦ ومن شعره بالقاهرة مما أنشدناه بعض أصحابنا [من الطويل]:

- | | |
|---|--------------------------------|
| عليلٌ أسيّ لا يهتدي لمكانه | عزيرٌ أسيّ لا يرتجى من سقامه |
| خذوا إن قضى في الحب عمداً بثاره | أخا البدر يبدو في غمام لثامه |
| ورفقاً به لا ناله ما ^(٣) يشينه | وإن كان أسقى الصبّ كاس جِمامه |
| غزالٌ تضاويه الغزالة في الضحى | ويشبهها في البعد عن مُستهامه / |
| يموت جنيّ الورد غمّاً بخده | الم تنظروه مُدرجاً في كمامه |

١٣٣م

١٢ (٢٦٢) أخو أبي العلاء المعري

عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان . أبو الهيثم . التنوخي . المعري . هو أخو

- (١) في الأصل: الحسيني!
 (٢) قارن بقصيدة له في أبي نُمي في العقد الثمين ٥٢٩/٥ .
 (٣) في أعيان العصر: من - وكذا في العقد الثمين .

٢٦١ - له ترجمة قصيرة في الدرر الكامنة ٣/٣٥ - ٣٦ ، والعقد الثمين للفاسي ٥٢٨/٥ - ٥٢٩ .
 ومصدر الترجمتين أعيان العصر للصفدي م ٢ / ص ١٢٨ . أما الصفدي فينقل في الوافي
 وأعيان العصر الترجمة عن شيخه أبي حيان الغرناطي في كتابه: «مجاني المصّر» ؛ لكنه يقول هنا
 إنه أخذها عنه قراءةً .

٢٦٢ - الترجمة مأخوذة عن خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٦/٢ . وقارن عنه الإنصاف
 والتحري ؛ في: تعريف القدماء ص ٤٩٣ - ٤٩٥ .

أبي العلاء المشهور، المعري^(١)، وأخو أبي المجد محمد بن عبد الله^(٢). وقد تقدّم ذكر كل منهما في مكانه.

ومن شعر أبي الهيثم قوله في الشمعة [من البسيط]^(٣):

وذاث لون كلوني في تغيّره وأدمع كدموعي في تحدرها
سهرت ليلي وبانت بي مسهدة كأن ناظرها في قلب مسهرها

(٢٦٣) أبو عبيدة البصري

عبد الوارث بن عبد الصمد، أبو عبيدة البصري.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومايتين.

وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ وجماعة.

(٢٦٤) المطوعي المالكي الأبهري

عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم بن عيسى بن محمد بن عيسى ابن أبي حماد، المطوعي، المالكي الأبهري. أبو المكارم. كان من أعلام الزمان علماً

(١) الوافي ٩٤/٧ رقم ٣٠٣٢.

(٢) الوافي ٣٣٣/٣ رقم ١٣٩٤.

(٣) خريدة القصر ٦/٢.

٢٦٣ - له ترجمة في الجرح والتعديل ٧٦/٦ رقم ٣٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢٦، والمعجم المشتمل ص ١٧٧ رقم ٥٧٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٤٤٨ رقم ١٠٠٦، والتقريب ١/٥٢٧، والكاشف ٢/١٩٢، والتهذيب ٦/٤٤٣، وتهذيب الكمال م ٨٦٨/٢.

٢٦٤ - له ذكر في إنباه الرواة ٢/٢١٦ واسمه هناك: عبد الوارث بن عبد المنعم الأبهري النحوي اللغوي، الأديب، أبو المكارم. وربما كانت الترجمة في الأصل عن «معجم الأدباء» لياقوت. وله ترجمة قصيرة في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي م ٥ / ص ١٢٨ - ١٢٩ رقم ٣٥٧.

وَفَضْلاً وَأُبُوَّةً. رحل إلى أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان وأقام عنده مُدَّة،
وقرأ عليه الأدب.

٣

(٢٦٥) التَّوْرِي البصري

عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم. البصري، التَّوْرِي. هو الإمام. أحد
الأعلام. كان إماماً حُجَّةً متعبداً لكنه قَدْرِيٌّ. وكان من خواصِّ تلامذة عمرو
ابن عُبيد.

٦

تُوفِّي في المحرم سنة ثمانين ومائة. وروى له الجماعة.

عبد الواسع

٩

(٢٦٦) شمس الدين الأبهري

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل. القاضي. شمس
الدين. أبو محمد الأبهري. نزيل دمشق. شيخُ فقيه جليل عالم فاضل، وافر

٢٦٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٧١ - ١٨٠هـ)
ص ٢٥٣ - ٢٥٧. وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ١١٨/٦، والتاريخ الصغير
له ٢٢١/٢، والمعرفة والتاريخ ١٧١/١، وفضل الاعتزال ص ٢٥٢، وطبقات المعتزلة
ص ٤٢، والمعارف ص ٥١٢، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٦٠، وتهذيب الكمال
م ٨٧٢/٢، وميزان الاعتدال ٦٧٧/٢، وتذكرة الحفاظ ٢٥٧/١، والعبر ٢٧٦/١، وسير
أعلام النبلاء ٣٠٠/٨ - ٣٠٤، وتهذيب التهذيب ٤٤١/٦، وخلاصة تهذيب الكمال
ص ٢٤٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٤٤٧/١ - ٤٤٨، وتقريب التهذيب
٥٢٧/١، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٢٦/١، والكاشف ١٩٢/٢،
وثقات العملي ص ٣١٤، وثقات ابن شاهين ص ١٦٧، والثقات لابن حبان ١٤٠/٧.

٢٦٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Brit. Mus. Or. 1540) ق ١٣٦ ب. وقارن
بترجمة له في المعجم الكبير للذهبي أيضاً ٤٢٦/١ - ٤٢٧ رقم ٤٨٤، وطبقات الشافعية
الكبرى للسبكي ٣١٦/٨، وشذرات الذهب ٤١٤/٥، والدارس ١٤٠/٢، والعبر ٣٦٨/٥،
وعقد الجمان للعيني ١٠٠/٣.

الديانة، عالي الرواية، كثير الورع. سمع بالموصل من أبي الحسن ابن روزبه. وبدمشق من ابن الزبيدي، وابن اللّتي وابن ماسويه وإبراهيم الخشوعي وجماعة. وأجاز له أبو الفتح المندائي، وأبو أحمد ابن سُكينة، وعين الشمس الثقيفة والمؤيد ابن الإخوة، وزاهر بن أحمد الثقيفي. وروى الكثير. أخذ عنه الميزي والبرزالي وخلق^(١)، وأدركه فتح الدين ابن سيّد الناس، وأكثر عنه، وولي نيابة القضاء لابن الصائغ مُدَّةً. ٣ ٦

وُؤلد سنة تسع وتسعين وخمس مائة بأبهر، ومات في شَوال سنة تسعين وست مائة بالخانقاه الأسديّة.

قال الشيخ شمس الدين^(٢): ولنا منه إجازة. ٩

(٢٦٧) أبو الحسن النحوي المغربي

عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى. أبو الحسن النحوي. من أهل قرطبة. كان أديباً فاضلاً شاعراً. قدم بغداد وأقام بها مُدَّة، وقرىء عليه الأدب. ذكره السِّلَفي في «معجم شيوخه»؛ وقال إنّ له قصيدةً سائرةً يهجو فيها بعض الرؤساء أولها [من الطويل]^(٣): ١٢

تَسَلُّ فللأبام بِشَرٍّ وتعبيسُ وأيقِنُ فلا النُعمى تدومُ ولا البُوسُ ١٥

(١) قارن بسير أعلام النبلاء ٥٧١/١٨، ٢٣/٢٢.

(٢) تاريخ الإسلام ق ١٣٦ ب.

(٣) معجم السفر، ص ١٩٦.

٢٦٧ - الترجمة مأخوذة عن معجم السفر للسلفي ص ١٩٦ - ١٩٧ رقم ٣٤٢، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ٣٣١/١ - ٣٣٥. وله ترجمة في ذيل تاريخ بغداد ٣١٠/١ - ٣١١، وإنباه الرواة ٢١٧/٢. وفي بغية الوعاة ١٢٢/٢ عن ابن النجار والصفدي. وسائر تراجمه مأخوذة مباشرة أو بالواسطة عن «معجم السفر» للسلفي وخريدة القصر. وذكره صاحب الخريدة (قسم شعراء المغرب) ٣٣١/١ - ٣٣٥ باسم عبد الودود بن عبد القدّوس القرطبي (قارن بالترجمة رقم ٢٦٩ من هذا الجزء)؛ ثم أورد سائر مقطوعاته في ابن قادوس عن ابن الزبير.

- وكان يعشق صبياً وضيء الوجه بحلب؛ فكان ذلك الصبي إذا غاضبه مضى
إلى رجلٍ آخر يخدمه مثلما يخدم عبد الودود ويُعَاشِرُهُ فإذا رأى عبد الودود ذلك / ب ١٣٣م
لا يملك صبره ويسعى بكلّ طريقٍ في رضاه؛ فغضب مرةً وذهب إلى ذلك الرجل ٣
وكان عطاراً فمرَّ عبد الودود بسوق العطر فوجد الصبيّ جالساً على دُكَّانِ العطار فما
ملك نفسه أن خرَّ مغشياً عليه ووقع في وسط الطريق، وسقطت عمامته عن رأسه،
فبادر الصبيُّ ورفعَه من الطين إلى دُكَّانٍ حتّى أفاق، ففتح عينيه ورأى ما حلَّ به ٦
فقام وأنشد [من مجزوء الرمل]:

- لستُ أرضى لك ياقلد بُ بأن ترضى بذلّي
هذه إن شئت أن تسلو طريقاً للتسلي ٩
ثم هجره بعد ذلك وسلاه ولم يُعَدِّ إليه بعدها.

- قال بعضهم: كان أبو الحسن القرطبي طراً على مصر وكان بها إذ ذاك
إسماعيل بن حميد المعروف جدّه بقادوس فمدحه أبو الحسن المذكور بقصيدة ١٢
جيدة، فما أجَدَّت ولا أفادت؛ فقال [من البسيط]:

- يشقى رجالٌ ويشقى آخرون بهم ويُسعيدُ الله أقواماً بأقوامٍ
وليس رزق الفتى من حُسْنِ حيلته لكنْ جدودٌ بأرزاقٍ وأقسامٍ ١٥
كالصيد يُحرِّمُهُ الرامي المُجيدُ وقد يرمي فيُرزِّقُهُ من ليس بالرامي

وهجا ابن قادوس بقصيدةٍ اشتهرت عنه؛ وهي [من الطويل]:

- تَسَلَّ فلأَيَّامٍ بِشَرٍّ وتعبيسُ وأيقنْ فلا النعمى تدومُ ولا البؤسُ ١٨
صَدَيْتَ على قُرْبٍ وخلقتك عسجدُ ومِلْتَ إلى لغوٍ ولفظك تقديسُ
يَعِزُّ على العلياء كونك عارياً وليس من أثوابك الغاب والخيسُ
تَرَحَّلْ إذا مادَّسَ العزَّ ملبسُ فغيرك مَنْ يرضى به وهو ملبوسُ / ٢١
وما ضاقت الدنيا على ذي عزيمةٍ ولا غرقتْ فلكُ ولا نَفَقَتْ عيسُ
وكم من أخي عزمٍ جَفَّتْهُ سَعودُهُ يموتُ احتراقاً وهو في الماء مغموسُ

تُفَلُّ السِيُوفُ الْبِيضُ وَهِيَ صَوَارِمُ
 وَلَوْ لَا أُنَاسٌ زُيِّنُوا بِسَعَادَةٍ
 وَلَكِنْ فِي الْأَفْلَاكِ سَرٌّ حَكُومَةٍ
 أَفَاضَتْ سَعُوداً بِالْحَجَارَةِ دُونَهَا
 وَصَارَ فَلَاناً كُلُّ مَنْ كَانَ لَمْ يَكُنْ
 فَحَقِّقْ وَلَا يَغْرُرْكَ قَوْلٌ مَمْحَرِقِ
 أَفَيَقُوا بَنِي الْأَيَّامِ مِنْ سِنَةِ الْكُرَى
 هِيَ الْقِسْمَةُ الضَّيْزَى يُخَوِّلُ جَاهِلُ
 وَإِرْضَاءُ ذِي جَهْلٍ وَإِسْخَاطُ ذِي حِجَى
 خَذَ الْعِلْمَ قَنْطَاراً بِفَلَسٍ سَعَادَةٍ
 وَمُنْذُ لُقِبَ الْقَرْدُ الْقَصِيرُ مَوْفَقاً
 وَقَالُوا سَدِيدُ الدَّوْلَةِ السَّيِّدُ الرِّضَى
 وَأَعْجَبُ مَنْ ذَا أَنْ يَلْقَبَ قَاضِياً
 وَأَصْدَقُ مَا نَصَّ الْحَدِيثُ فَكَاذِبُ
 وَأَعْرَفُ مِنْهُ بِالْفَرَائِضِ رَاهِبُ
 وَمَا الْغَيْنُ إِلَّا أَنْ تُحْكَمَ نَعْجَةٌ
 وَمَالِي فَوْقَ الْأَرْضِ مَغْرَزُ إِبْرَةٍ
 مَصَائِبُ مَنْ يَسْكُتُ لِهَامَاتِ حُسْرَةٍ
 وَيَبْتَاعُ مِسْكَ (بِالْخِرَاءِ) (٢) مَدْلَسُ
 وَقَالُوا ابْنُ قَادُوسٍ فَلَا قُدْسَ اسْمُهُ
 أَيَا مِنْ غَدَا ضِدّاً لِكُلِّ فَضِيلَةٍ

وِيرْجَعُ صَدْرُ الرِّمَحِ وَالرِّمَحُ دَعِيسُ
 لَمَّا ضَرَّ تَرْبِيعٌ وَلَا سَرٌّ تَسْدِيسُ
 تَحْيَرُ بِطَلْمِيُوسٍ فِيهَا وَإِدْرِيسُ
 فَطَافَ سُبُوعاً حَوْلَهَا الْغُلْبُ وَالشُّوشُ
 وَدَانَ لَهُ بِالرَّقِّ قَوْمٌ مَنَاحِيسُ
 فَأَكْبَرُ مَا تُدْعَى إِلَيْهِ نَوَامِيسُ
 وَسَيَرُوا بِسِيرِ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ مَعْكُوسُ
 وَذُو الْعِلْمِ فِي أَنْشُوطَةِ الدَّهْرِ مَجْبُوسُ
 تُيُوسُ مِيَاسِيرُ وَأُسْدُ مِفَالِيسُ
 عَسَى الْعِلْمُ أَنْ يَفْنَى فَيَمْتَلِئَ الْكِيسُ
 هَذَا الدَّهْرُ وَأَسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْوَسَاوِيسُ
 فَأَكْثَرَ حُجَابٍ وَشُدَّ نَامُوسُ
 وَأَكْثَرُ مَا يَحْوِي مِنَ الْحُكْمِ تَدْلِيسُ
 وَأَطْهَرُ مَا صَلَّى الصَّلَاةَ فَمَنْجُوسُ
 وَأَفْقَهُ مِنْهُ فِي الْحَكُومَةِ قَسَيسُ
 وَضَرْغَامُ أُسْدِ الْغَابِ فِي الْغِيلِ مَفْرُوسُ
 وَتَحَمَّلُ دِمَاطُ إِلَيْهِ وَتَنِيسُ /
 وَمَنْ يَلْقَاهَا بَثّاً يَمُتْ وَهُوَ مَبْخُوسُ (١)
 وَيُعْبَدُ خَنْزِيرٌ وَيُرْسَلُ جَامُوسُ
 وَمَنْ هُوَ قَادُوسٌ فَلَا كَانَ قَادُوسُ
 وَمَنْ نَجْمُهُ فِي طَالِعِ السَّعْدِ مَنَكُوسُ

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

(١) فِي الْخَرِيدَةِ: مَنْحُوسٌ.

(٢) لَيْسَ فِي مِ وَسَائِرِ الْأَصُولِ.

- بنفسِي من أصبحت في حكم فضله
وأخشى الذي يخشى عليك بأن تُرى
وقد قتلها هجواً وأنفك راغمُ
أبا الفضل إن أصبحت قاضي أمةٍ
فإن قريضي بين أذنيك دُرَّة
ورأسي ومثلا شعره سفنُ خرَدَلٍ
تَجَمَّعَ في الخير والشر جُمْلَةٌ
- (.....) (١) يقال حمارٌ ومجريس
وكعبك مرفوعٌ ورأسك معكوسُ
فلا يَدْخُلَنَّ رِبُّ عليك وتدلّيسُ (٢)
وللحكم في أرجاء دارك تعريسُ
وإن هجائي في دماغك دبّوسُ
أبور بغالٍ في حِرِ امّك مدسوسُ
فخيرِي جبريلُ وشرِي إبليسُ

(٢٦٨) ابن المجير

- عبد الودود بن محمود (٣) بن المبارك بن علي بن المبارك. أبو المظفر ابن
أبي القاسم. الفقيه. الشافعي المعروف والده بالمجير. قرأ المذهب والأصول على
والده وبرع فيهما، وقرأ الخلاف وناظر. وتولّى إعادة بنظامية بغداد، وتولّى
التدريس بالمدرسة الثقتية بباب الأزج. ورُتّب على السبيل الذي أخرجه الإمام
الناصر بطريق مكّة وشكره الخاصّ العام؛ وولي الوكالة للإمام الناصر. وجرت
أُموره على السّداد. وكان متديناً، حسن البشر.
- تُوفي فجاءة سنة ثمان عشر وست مائة.

(١) بياض في الأصول، والخريدة.

(٢) في الخريدة: تلبّيس.

(٣) في ابن النجار: محمد أو عبد الحميد.

(٢٦٩) القرطبي

- عبد الودود بن عبد القدوس كان في غاية الجمال. وهو من / أهل قُرْطُبَة، مدح
 ٣ الأفضل أمير الجيوش بشعرٍ في غاية الجودة، فاستراب في ذلك أمير الجيوش، وقال
 له: ما اسمك؟ فقال: عبد الودود! فقال له الأفضل: أَجْزُ! عبد الودود ودود! فقال
 الشاعر: وللقلوب صَبُودُ! فقال الأفضل: له لِحَاظٌ مِرَاضُ! فقال الشاعر: بها تُصَادُ
 ٦ الأسود! فقال الأفضل: أَحَسَنْتُ! والشعرُ لك! وأحسن إليه.

(٢٧٠) خطيب جرجا

- عبد الولي ابن أبي السرايا بن عبد السلام الأنصاري خطيب جرجا؛ بجيمين
 ٩ والراء ساكنة؛ قرية من أعمال الصعيد بمصر. كان فقيهاً شافعيًا. كان خطيبَ جرجا
 وأحد عدولها. قال ياقوت في (معجم البلدان) أنشدني أبو الربيع سليمان بن
 عبد الله المكي؛ قال؛ أنشدني الخطيب عبد الولي لنفسه [من البسيط]:
 ١٢ لَا تُتَكَبَّرَنَّ بِعِلْمِ السُّقْمِ مَعْرِفَتِي قَرُبْتُ حَامِلَ عِلْمٍ وَهُوَ مَجْهُولُ
 قَدْ يَقْطَعُ السِّيفُ مَقْلُوبًا مَضَارِبَهُ عِنْدَ الْجِلَادِ وَيَنْبُو وَهُوَ مَصْقُولُ
 قلت: لا يلزم من كونه مصقولاً أن لا ينبو بل لوقال: «وهو ماضٍ» لطَبَّقَ
 ١٥ المفصل فيه على المفصل لكنه ما سَاعَدَتْهُ القافية. وأورد له بالسند المذكور [من
 الوافر]:
 تَأَنَّ إِذَا أَرَدْتَ النُّطْقَ حَتَّى تُصِيبَ بِسَهْمِهِ غَرَضَ الْبَيَانِ
 ١٨ وَلَا تُطْلِقْ لِسَانَكَ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَقَّ بِطَوْلِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانِ

٢٦٩ - ذكر صاحب الخريدة (قسم شعراء المغرب) ٣٣١/١ رقم ١١٥ أبا الحسن عبد الودود ابن
 عبد القدوس القرطبي نقلاً عن «ابن الزبير في كتابه في الطائرين على مصر»؛ لكنه ذكر في
 الترجمة أخباراً وأشعاراً لعبد الودود بن عبد الملك الوارد تحت رقم ٢٦٧ من هذا المجلد.

٢٧٠ - الترجمة مأخوذة عن معجم البلدان لياقوت (جرجا).

عبد الوهاب (٢٧١) ابن الإمام العباسي

- ٣ عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس / . وُلِدَ بالشرأة من أرض البلقاء؛ وولاه المنصور إمرة دمشق وفلسطين والصائفة فلم تُحمد ولايته. وولاه أيضاً ما هَدَمَ الروم من حائطِ مَلْطِيَّة في سنة أربعين ومائة. ولَمَّا بَلَغَ^(١) المنصورُ سوءَ سيرته كتب إليه يقول: إبعث إليَّ ابن أبي عبلَةَ وابن مخمر^(٢) الكِنَانِي فدعا بهما وغدَّاهما وغلَّفهما بالغالية بيده وجَهَّزهما إليه فلَمَّا دخلا عليه أكرمهما وسألهما عن سيرة عبد الوهاب فقال ابن أبي عبلَةَ: قد قرأتُ العهد منذ زمن الوليد ابن عبد الملك، فما رأيتُ عهداً أحسن من عهدك لابن أخيك غير أنه عَمَدَ إلى جميع ما أمرته به فأجتنبه وإلى جميع ما نهيتَه عنه فآرتكبه! وقال ابن مخمر الكِنَانِي: ترك ابنُ أخيك فلسطين مثل هذا الطائر! وأخرج من كَمِّه طائراً قد نُتِفَ ريشه! فقال المنصور: ماله قَبْحُهُ الله قد عزَّلته! فأختاروا لأنفسكم، فأختاروا العباس ابن مُحَمَّد فولاه؛ وأستدعى عبد الوهاب فأهانته وشتمه وضربه بقضيبٍ فأدْمَى وجهه.
- وهو صاحب سويقة عبد الوهاب ببغداد، وكان عظيمَ القَدْر ومات بالشام؛ وجعل يقولُ لَمَّا احتُضر: ويحكم أمثلي يموت؟! وقيل مات وهو والٍ على دمشق
- ١٥ سنة ثمانٍ وخمسين ومائة، واستخلف ابنه إبراهيم بن عبد الوهاب.

(١) الخبر في الوزراء والكتاب للجيشياري ص ١٣٧.

(٢) في الوزراء والكتاب: ابن مجير.

٢٧١ - له ترجمة أو ذكرٌ في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ١٠/٥٩٠ - ٥٩٢، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٧٠ - ٢٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٣٠، وتاريخ بغداد ١١/١٧ - ١٨، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠هـ) ص ٥١٤، وأمرء دمشق للصفدي ص ٥٤.

(٢٧٢) قاضي حَرَّان الحنبلي

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جلبة^(١). أبو الفتح الحنبلي الحَرَّاز. يقال إنه بغداديّ^(٢). سكن حَرَّان، وولي القضاء بها. وكان فقيهاً واعظاً. سمع الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، والحسن بن شهاب بن الحسن العُكْبَرِي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني وغيرهم. وحَدَّث / بحرَّان.

١٣٦م

وآختر الله له الشهادة على يد ابن قُريش العقيلي عند اضطراب أهل حَرَّان عليه لما أظهر سبَّ السلف بها سنة ستٍ وسبعين وأربع مائة^(٣).

(٢٧٣) أبو مسحل البدوي

عبد الوهاب بن أحمد. أبو مسحل الأعرابي^(٤). أبو محمد. الهمداني. حضر لبغداد من البادية. وكان في أيام الأصمعي. وأخذ النحو والقرآن عن الكسائي. وكان يروي عن علي بن المبارك أربعين ألف بيت، شاهداً على النحو. وله مصنفات: منها: (كتاب النوادر)؛ و(كتاب الغريب). وأنشدني^(٥) المرزباني له [من الطويل]:

٩

١٢

(١) في طبقات الحنابلة: حلبة.

(٢) ابن النجار ٣١٥/١.

(٣) الخبر رواه ابن النجار ٣١٧/١ عن طبقات الحنابلة ٢٤٥/٢.

(٤) في اسمه اختلاف؛ ففي مختصر المرزباني: الحجاج بن ربن. وفي تاريخ بغداد: عبد الوهاب بن الحريش. وفي بغية الوعاة ٤٢/٢: عبد الله بن حريش.

(٥) كذا في الأصول. لكنَّ المقصود ولا شكَّ المصدر الذي نقل عنه الصفدي؛ وربما كان الصولي.

٢٧٢ - الترجمة مأخوذة باختصار عن ذيل تاريخ بغداد ٣١٥/١ - ٣١٧ لابن النجار. وله ترجمة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٤٥/٢ رقم ٦٧٩، والعبر ٢٨٤/٣، والشذرات ٣٥٢/٣. ٢٧٣ - له ترجمة قصيرة في نور القبس ص ٣١٣، وتاريخ بغداد ٢٥/١١، وإنباه الرواة ٢١٨/٢، وغاية النهاية ٤٧٨/١، والبلغة للفيروزآبادي ص ١٠٨ - ١٠٩. وفي بغية الوعاة ١٢٣/٢ عن الصفدي: عبد الوهاب بن أحمد - وفيها ٤٢/٢: عبد الله بن حريش. وطُبِع من كتبه كتاب «النوادر» بدمشق.

- ألا ليس من هذا المشيب طيبٌ وليس شبابٌ بان عنك يؤوبُ
لَعْمَرِي لقد بان الشبابُ وإنِّي عليه لمحزونُ الفؤاد كئيبُ
وليس على باكي الشباب ملامةٌ ولو أنه شُقَّتْ عليه جُيوبُ
أقول لضيف الشيب لَمَّا أناخ بي جزاؤك مني جفوةٌ وقُطوبُ
حرامٌ عليه أن ينالك عندنا كرامة برٍّ أويمسك طيبُ
- ٦ قال أبو بكر الصولي؛ قال ثعلب؛ حدّثني أبو مسحل؛ قال: كنت يوماً مع بعض ولد طاهر إذ ذكر شيئاً من التصريف، فمرّ بنا الأصمعي، فقال: من هذا الداخل في علمنا؟ فقلت له: والله إنك لتعلم أنّ ذا ليس من علمك، إنما علّمك الشعرُ واللغة! فقال: وهذا أيضاً! فقلت له: فإن كان كما تزعمُ فأبني من رأيت مثل ٩ وصالياتٍ ككما يؤثفين! فسكت.

(٢٧٤) أبو المغيرة ابن حَزْم

- ١٢ عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم الأندلسي. أبو المغيرة. الكاتب وزير الأمير أبي الحكم منذر بن يحيى التجيبي الملقب بالمنصور صاحب / سَرَقُسطه والثغر الأعلى في أوّل أمره. ثم استوزره أحد ملوك قرطبة. وكان مقدّماً في الأدب والبلاغة والشعر. وهو ابن عم الفقيه أبي محمد ابن حزم ووالد أبي الخطّاب؛ وأبو محمّد خاله.
- ١٣ ب مات قريباً من سنة عشرين وأربع مائة^(١).

(١) في الذخيرة ١٣٢/١/١ (حاشية): ٥٤٣٨ هـ.

٢٧٤ - الترجمة مأخوذة باختصار عن الذخيرة لابن بسّام ١٣٢/١/١ - ١٦٦. وله ترجمة في الصلة ٣٦١/١، وجذوة المقتبس ص ٢٧٣، وبغية الملتبس ص ٣٩٣، والمغرب ١/٣٥٧، ومطمح الأنفس ص ٢٠٢ - ٢٠٣، ونفح الطيب ١/٦١٦ - ٦١٨، ٦٢٠، ٧٩/٢ - ٨١، وتاريخ علماء الأندلس ١/٣٢٨، ورايات المبرزين ص ٧٠.

وله كتاب (أخبار شعراء الأندلس) يشتمل على ذكر نيفٍ وسبع مائة شاعر. وله
عدة رسائل، وكتب وأجوبة.

ومن شعره [من المنسرح]^(١):

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَلَالَ مَنْطُوباً فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ قَارَنَ الزُّهْرَه
شَبَّهْتُهُ وَالْعِيَانُ يَشْهَدُ لِي بِصَوْلَجَانٍ أَوْفَى^(٢) لَضَرْبِ كُرَه
وَرَسَائِلُهُ وَأَشْعَارُهُ قَدْ أَثْبَتَ مِنْهُمَا ابْنُ بَسَامٍ فِي (الذخيرة) شَيْئاً كَثِيراً^(٣).

(٢٧٥) مجد الدين خطيب النيرب

عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون، الخطيب البار، مجد الدين، خطيب
النيرب. روى عن خطيب مرّدا. وله شعرٌ وأدبٌ وفصائل. وكان من فضلاء الحنفية.
درّس بالدماغية^(٤)، وعاش خمساً وسبعين سنة.

وتوفي سنة أربع وتسعين وست مائة.

وكان طبيباً ببيمارستان الجبل. أنشد قول مجير الدين محمد بن تميم في
تفضيل الورد [من السريع]:

مَنْ فَضَّلَ النَّرْجِسَ وَهُوَ الَّذِي يَرْضَى بِحَكْمِ الْوَرْدِ إِذْ يَرَأْسُ
أَمَّا تَرَى الْوَرْدَ غَدَا جَالِساً إِذْ قَامَ فِي خِدْمَتِهِ النَّرْجِسُ

(١) مطمح الأنفس ص ٢٠٣.

(٢) في سائر المصادر - ما عدا مطمح الأنفس -: انثنى.

(٣) الذخيرة ١٣٣/١ - ١٦٦.

(٤) نسبة إلى منشئها زوجة شجاع الدين ابن الدماغ مضحك العادل؛ كانت للشافعية والحنفية
بحضرة باب الفرج (= الدارس ٥١٨/١ - ٥١٩).

٢٧٥ - له ترجمة أو ذكرٌ في العبر للذهبي ٣٨٣/٥، والبداية والنهاية ٣٤١/١٣ - ٣٤٢، وعقد
الجمان للعيني ٢٨٨/٣ - ٢٩٠، وتالي وفيات الأعيان ص ١١٧ رقم ١٧٩، وتذكرة
النبهية ١٨١/١، وشذرات الذهب ٤٢٦/٥، والدارس للنعمي ٥١٨/١ - ٥١٩. وفي فوات
الوفيات ٤١٧/٢ - ٤١٩ عن الصفدي.

فأجاب مجد الدين من غير رؤية [من السريع]:

ليس جلوس الورد في مجلس قام به نرجسه يوكس
وإنما الورد غداً باسطاً خدأً ليمشي فوقه النرجس

قلت: وفي ترجمة ابن الرومي علي بن العباس ذكر شيء / من هذا يجيء إن شاء الله تعالى هناك في مكانه^(١).

ومن شعرا بن سحنون في مشاعلي [من الكامل]:

بأبي غزال جاء يحمل مشعلاً يكسو الدجى بملاء ثوبٍ أصفر
وكأنه غصنٌ عليه باقةٌ من نرجسٍ أو زهرةٍ من نوفرٍ

قلت؛ أخذتُ هذا وزدْتُ عليه فقلتُ [من الكامل]:

ومشاعلي من سنا وجناته لا ناره يكسو الدجى أنوارا
هو غصن بانٍ باتٍ يحمل نوفرأً أو جنةٌ قد حملوها نارا

وقلت فيه أيضاً [من السريع]:

مشاعلي قلتُ لمَّا بدا يروقُ في القلب وفي العين
هذا من ولدان في حسنه فهو وحمل النار من أين

ومن شعر ابن سحنون وقد أهدى نرجساً [من البسيط]:

لما تحجبت عن طرفي وأرقتني بعدي ولم تحظ عيني منك بالنظر
أرسلتُ مشبهها من نرجسٍ عطرٍ كيما أراك بأحداقٍ من الزهر

ومنه [من الكامل]:

لله حسن الياسمين يلوح فو ق الورد للجلساء والندمان
مثل الثايبا والحدود نواضراً أو كالفراش هوى على النيران

(١) الوافي بالوفيات ٢١/١٧٠ - ١٨٨؛ وبخاصة ص ١٨٥.

ومنه [من الوافر]:

ووردُ أبيضٌ قد زاد حُسناً فعند الضدِّ للخجل أحمرارُ
يمثُّله النديم إذا رآه مداهن فِضةً فيها نُصارُ /

٣

ومنه [من الكامل]:

يا حسنه نيلوفرأ في مائه طاف وفي أحشاه نارٌ تُسعرُ
يحكي أنامل غادة مضمومةً جمعت وزينها خضابٌ أخضرُ

٦

(٢٧٦) صاحب البطال

عبد الوهاب بن بُخْت. تُوفي سنة ثلاث عشرة ومائة.

وروى له مسلم والأربعة.

٩

وهو صاحب البطال مولي آل مروان. من أهل مكة، خرج من المدينة للغزو. وكان كثير الحج والعمرة. وغزا مع البطال سنة ثلاث عشرة ومائة فانكشف الناس عن البطال فألقى بيضته عن رأسه وصاح: أنا عبد الوهاب بن بُخْت! يا معاشر المسلمين! أمن الجنة تَفِرُّون؟ ثم قاتل في نحر العدو فقتل.

١٢

أسند عن ابن عمر وأنسٍ وأبي هريرة ونافع مولى ابن عمر، وأبي الزناد وعطاء ابن أبي رباح وغيرهم. وروى عنه مالك بن أنس، وأيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن سعد، وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم. وكان ثقة، صدوقاً، صالحاً.

١٥

٢٧٦ - له ذكر في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠ هـ) ص ٣٠٨. وله ترجمة في تاريخ

دمشق الكبير م ١٠/٥٩٢ - ٥٩٦، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٧٢ - ٢٧٤، وتهذيب

الكامل م ٢/٨٦٨، وتهذيب التهذيب ٦/٤٤٤، والعقد الثمين ٥/٣١١ رقم ١٩٠٨.

(٢٧٧) الفراء الزاهد النيسابوري

عبد الوهاب بن حبيب بن مهران . العبدى . النيسابوري . الفراء . الزاهد .

تُوفي سنة ستٍ ومائتين .

٣

(٢٧٨) تاج الدين ابن عساكر

عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله . تاج الدين .

أبو الحسن ابن زين الأمانة أبي البركات ابن عساكر . الدمشقي . الشافعي ، والد
الشيخ أمين الدين عبد الصمد .

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مائة . وتُوفي سنة ستين وست مائة .

كان فاضلاً من بيت الحديث . كانت وفاته بمكة / .

١٣٨٢ م

٩

(٢٧٩) أخو تبوك المحدث

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى . الكلابي . المحدث . الدمشقي ؛

المعروف بأخي تبوك .

وتُوفي سنة ستٍ وتسعين وثلاث مائة .

١٢

٢٧٧ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ - ١١٠ هـ) ص ٢٤٩ .

٢٧٨ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (غـ . Bodl. Uri. 1540) ق ١٨٩ ب . وله ترجمة
في العبر ٢٦٠/٥ - ٢٦١ ، وشذرات الذهب ٣٠٢/٥ ، ومشیخة ابن جماعة ٣٧٥/١ - ٣٧٧
رقم ٤٢ ، ومراة الجنان ١٥٣/٥ ، وعقد الجمان ٣٤٤/١ ، وذيل مرآة الزمان ٥١٣/١ ، والعقد
الشمين ٥٣٢/٥ - ٥٣٤ رقم ١٩١٠ ، والدارس ١٠٥/١ - ١٠٦ .

٢٧٩ - له ترجمة في تاريخ دمشق الكبير م ٥٩٨/١٠ - ٥٩٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ٢٧٥/١٥ ،
وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ص ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء
٥٥٧/١٦ - ٥٥٨ ، والنجوم الزاهرة ٢١٤/٤ ، وشذرات الذهب ١٤٧/٣ .

(٢٨٠) ابن الغطاس السوسي

عبد الوهاب بن خلف بن القاسم بن محمد المعروف بابن الغطاس. من أبناء

٣ سوسه.

قال ابن رشيقي في «الأنموذج»^(١): هو شاعرٌ متدرَّبٌ حسن المسلك في اعتدالٍ وقوةٍ قد جمع إلى رقة المعنى رشاقة اللفظ وقرب المقصد. وأورد له [من الطويل]^(٢):

أيا عاذري في فيض دمعي إذا جرى وإن عاذلي لم يستمع في الهوى عذري
لقد لذ لي في الحب تعذيبٌ مُهْجتي وما لذ لي عن ظالمي في الهوى صبري
فيا عاذلي في عبرةٍ قد سفتحها لهجرٍ وأخرى قبلها خيفة الهجر
رويدك قد أغريت قلبي بلوعتي ووكلت أجفاني بأربعةٍ غُزِر
فدعني أُرَوِّ الأرض صَوِّحَ نبتها بدمعي إذا لم يروها سَبَلُ القَطْرِ
على أنني لم تبق إلّا حشاشتي ولم يترك مني السقامُ سوى ذكري

قلت: قوله: فيا عاذلي.. البيت وما بعده.. أخذ الأول بلفظه من البحري والثاني أيضاً بمعناه حيث يقول [من الطويل]^(٣):

فيا عاذلي من عبرةٍ قد سفتحها لبينٍ وأخرى قبلها للتحبيب
تحاول مني شيمَةً غير شيمتي وتطلب مني مذهباً غير مذهبي

(١) الأنموذج ص ٢٣١.

(٢) الأنموذج ص ٢٣٢.

(٣) ديوان البحري ١/١٩١. وقد قرأ ناشر الديوان البيت الأول على النحو التالي:

ويا لائمي في عبرةٍ قد سفتحها لبينٍ وأخرى قبلها لتجسب

٢٨٠ - الترجمة مأخوذة عن الأنموذج لابن رشيقي. وهي في الأنموذج المجموع برقم ٤٨. وله ذكرٌ في

رحلة التجاني ص ٣٧ - ٣٨، وعنوان المرقصات ص ٦٣، والحلل السندسية ١/٣٠٦.

واستمدّها جامعا الأنموذج من الوافي ومسالك الأبصار.

وأورد له أيضاً [من الطويل]^(١):

وكم ليلة قد جاذبت راحتي بها
وبت يعطيني العقار مهفهف
وأظما فاستسقي ثنياه ظلمها
وأعين دهرى مغضيات على القذى
إلى أن نبا من بعد لين جنبه
«ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض»
نُهود العذارى في قميص الدجى الوحف
هضيم الحشا مخطوفه أهيل الردف /
فتغني ثنياه عن القهوة الصرف
وأيامه يقطن باللهو والقصف
ففوق سهم الغدر عن وتر الصرف
على الماء خاتنه الفروج من الكف»

١٣٨ ب

قال ابن رشيق؛ البيت الأخير مختلَب من قول الأول [من الطويل]^(٢):

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض
غير أنه غير آخره وقد تقدّمه سواه إلى
ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض
وأورد له [من الطويل]^(٣):

ولو أن لي في كل عضو ومفصل
لجاءك يستحييك أني مقصّر
وأورد له [من البسيط]^(٤):

هواك لم يُبق مني ما تفوز به
كأنما أنا سِرُّ الوهم في خلد
فأردد عليّ زمامي كي أتيك به
يد السقام وهذي جملة الخبر
تديره برحاهما راحة الفكر
الآتراك جذاراً مقتلنا بشر

(١) الأعمودج ص ٢٣٢.

(٢) في العقد الفريد ١٧٧/٣، ونهاية الأرب ٢٨٠/١ غير منسوب.

(٣) الأعمودج ص ٢٣٣ عن الوافي.

(٤) الأعمودج ص ٢٣٣ - ٢٣٤ عن الوافي.

وتلك عندي نَعْمَى لو مَنَنْتَ بها فَسَحَتْ ما قد أضاق الشوقُ من عُمرِي
والأمر أَمْرُكَ إِنْ عَطْفًا وَإِنْ صَلَفًا فلا تحيلَنَّ شكواي على الضجر
وأورد له من قصيدةٍ مدح بها عبد الجليل بن بدر [من الطويل]^(١):

٣

م ١٣٩

ألا لا تهيجني الحمام فنذبُها قديماً بأكباد المحبين سادِكُ /
توسّدت مَطْوِيَّ الجناح كأنما لهنّ حشايا فوقه ودرائِكُ
وَمِلَنَ على خضِر الغصون كأنما لهنّ على قُضْبِ الأراك أرائِكُ
ولا شَدَوُ إلا ما تصوغُ لحونها ولا دَمَعُ إلا من جفوني سافِكُ
ولا مَدَحُ إلا لابن جعفر الرضى وكُلُّ أمرئٍ يُطْرِي سواءُ فأفِكُ
قلتُ: شعر جيد.

٩

(٢٨١) قاضي القضاة ابن بنت الأعزّ

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العَلَامِي. قاضي القضاة، تاج الدين، أبو محمد
ابن بنت الأعزّ.

١٢

وُلِدَ سنة أربع عشرة وست مائة. وتُوفِّي سنة خمسٍ وستين وست مائة. وقيل:
وُلِدَ سنة أربعٍ وست مائة.

(١) الأنموذج ص ٢٣٤ عن الوافي.

٢٨١ - له ترجمة في ذيل الروضتين ص ٢٤٠، وتاريخ الإسلام (مخ). دار الكتب المصرية - تاريخ
(٤٢) م ٣١/٨ - ١١، والعبر ٢٨١/٥، والبداية والنهاية ٢٤٩/١٣ - ٢٥٠، وطبقات
الشافعية للسبكي ٣١٨/٨ - ٣٢٣، وطبقات الشافعية للإسوي ١٤٧/٢ - ١٥٠، وطبقات
الشافعية لابن قاضي شهبة ١٧٦/٢ - ١٧٧، وعقد الجمان ١٢/٢ - ١٣، ورفع الإصر
٣٧٥/٢ - ٣٨٣، والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٧ - ٢٢٣، والدليل الشافي ٤٣٢/١ رقم ١٤٩٢،
والسلوك ٥٦١/٢/١، وشذرات الذهب ٣١٩/٥ - ٣٢٠، وحسن المحاضرة ٤١٥/١،
١٦٤/٢، وذيل مرآة الزمان ٣٦٩/٢، ونهاية الأرب ٢١٢/٢٨ - ٢١٤.

روى عن جعفر الهمداني وغيره. وكان إماماً فاضلاً متبحراً. ولي المناصب الجليلة كنظر الدواوين، والوزارة، والقضاء؛ ودرّس بالصالحية وبمدرسة الشافعي، وتقدّم في الدولة. وكانت له الحرمة الوافرة عند الظاهر بيبرس. وكان ذا ذهنٍ ثاقب، وحَدَسٍ صائبٍ، وجِدٍّ وسعِدٍ وعَزْمٍ مع النزاهة المفرطة، والصلابة في الدين، وحُسْنِ الطريقة، والتثبُّت في الأحكام، وتولية الأكفاء؛ لا يُراعي أحداً ولا يُداهنه، ولا يَقْبَلُ شهادة مريب. وكان قويَّ النفس يترَفَّعُ على صاحب بهاء الدين؛ وأوهم الصاحبُ السلطان أنَّ للقاضي متاجر وأموالاً وأنَّ بعض التجار ورَدَ وقام بما عليه ثُمَّ وجد معه ألف دينار وقال: هي وديعةٌ للقاضي! فسأله السلطان فأنكر ولم يصرِّح بالإِنكار؛ بل قال: الناس يقصدون التجوّه بالناس، وإنَّ كانت لي فقد خرجتُ عنها لبيت المال! فأخِذَتْ وذهبت.

١ ب وهو والدُ القاضي الكبير صدر الدين عمر قاضي الديار / المصرية، ووالد قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الذي وُزِّرَ أيضاً، ووالد القاضي العلامة علاء الدين أحمد الذي دخل اليمن والشام.

١٥ وكان^(١) قد شكى جمال الدين أيدُغدي العزيزي من القاضي تاج الدين ورفع قصّةً من بيت الملك الناصر يوسف أنهم ابتاعوا دار القاضي برهان الدين السنجاري في حياته وبعد وفاته ادّعى الورثة وقفيتها وجرى في ذلك كلامٌ كثيرٌ؛ فقال جمال الدين: نترك نحن مذهب الشافعي لك، ونولّي في كُلِّ مذهبٍ من يحكم بين الناس فأمر السلطان بذلك ولم يكن قبل ذلك أربع حُكّام. وفي هذه الواقعة التقى ١٨ علم الدين ابن شكر القاضي تاج الدين وقال له: ما مِتُّ حتّى رأيتُكَ صاحب رُبُع^(٢)!

(١) قارن عن واقعة تعديد قضاة القضاة وعللها؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٩/٨ -

٣٢١؛ ورفع الإصر لابن حجر ٣٨١/٢ - ٣٨٣؛ وصبح الأعشى ٣٤/٤؛ والخطط

للمقرئزي ٢٠٩/٢؛ ومقالي: «الفقه والفقهاء والدولة: صراع الفقهاء على السلطة والسلطان

في العصر المملوكي» بمجلة الاجتهاد ٣، ربيع ١٩٨٩، صص ١٢٩ - ١٥٩.

(٢) كان من الشعراء من أيد هذا الإجراء، واعتبره «راحةً للناس»؛ قارن برفع الإصر ٣٨٣/٢.

وقال السِّراجُ الورَّاقُ يمدِّحُه [من الكامل]:

- أَرْضَيْتَ عَنْكَ رَعِيَّةً وَمَلِيكَاً فَااللهُ يَعْطِيكَ الَّذِي يُرْضِيكَ
وَجَعَلْتَ تَقْوَى اللهَ عَمْدَتَكَ الَّتِي مَا كَانَ عِنْدَكَ حَقُّهَا مَتْرُوكاً
يَا ابْنَ الَّذِينَ تَقَسَّمْتَ أَيَّامُهُمْ جُوداً سَفُوحاً أَوْ دُمّاً مَسْفُوكاً
الْمَطْعَمِينَ وَلَمْ يُمَدِّدْ مِنَ الْحَيَا خَيْطُ يُرِيكَ مِنَ الرِّيَاضِ مَحُوكاً
وَالْمُرْشِدِينَ إِذَا أَدْلَهَمْتُ شَبْهَةً لَمْ يَذَرْ فِيهَا الْحَائِرُونَ سُلُوكاً
آلَ الْعَلَامِيِّ الَّذِينَ بَعَلِمَهُمْ بَاتَتْ نُجُومٌ سَمَائِهِمْ تَهْرِيكَاً
هُمْ أَبْنَاؤُكَ الْمَجْدُ عَنْ أَبْنَائِهِمْ فَرَوَيْتَهُ وَرَوَاهُ عَنْكَ بَنُوكاً
وَلَقَدْ كَفَاكَ بِوَالِدِكَ مَفَاخِرًا وَكَفَاهُمْ شَرْفًا بَأْنَ وَلَدُوكاً
يَا مَنْ مَدِيحِي ذُو تَمَامٍ فِيهِ لَا أَرْضَاهُ مَشْطُوراً وَلَا مَنُهِوكاً /
لِي حَالَةٌ سَكَنْتَ وَخَيْرَ سَكُونِهَا فَاجْعَلْ عَقِيبَ سَكُونِهَا تَحْرِيكَاً
وَأَرَى صِلَاحَ الْحَالِ فِي بَلْفَظَةٍ مِنْ فَيْكَ بُلُغْتَ الْمَطَالِبِ فَيْكَ

وكتب إليه في شهر رجب [من مجزوء الكامل]:

- أَعْلَمْتَ مِنْ رَجَبٍ مَشَابِهَ فِي الْإِمَامِ ابْنِ الْعَلَامِي
هَذَا أَصَمُّ عَنِ السِّلَاحِ وَذَا أَصَمُّ عَنِ الْأَنَامِ
هَذَا فَرِيدٌ فِي الشُّهُورِ وَذَا فَرِيدٌ فِي الْأَنَامِ
تَاجُ الشَّرِيعَةِ وَالْمَحَا رَبُّ عَنْ حَمَاهَا وَالْمُحَامِي
يَا حَاكِمًا أَيَّامَهُ حُلُمٌ وَلِسْنَا بِالْأَنِيَامِ
قَدْ زِدْتَ لَحْمًا سَوْدَدًا مِنْهُ الْأَعَادِي فِي جُذَامِ

(٢٨٢) أَبُو الْقَاسِمِ الْمَدَائِنِي

- عبد الوهاب بن الصباح المدائني . أبو القاسم . الكاتب . ذكره محمد ابن

داود بن الجراح في كتاب (الورقة)؛ وقال: له أشعارٌ جياذ؛ وأورد له [من المنسرح]:

كانوا بعيداً فكنت آملهم حتى إذا ما تقرّبوا هجروا
فالبُعْدُ منهم على رجائهم أروحُ من هجرهم إذا حضّروا

(٢٨٣) ابن رواج

- ٦ عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن إبراهيم. المحدث. المسند. رشيد الدين. أبو محمد ابن رواج؛ وهولقبُ أبيه بعد الألف جيم. الأزدي القرشي، الإسكندراني، المالكي، الجوشي.
- ٩ ولِدَ سنة أربع وخمسين وخمسة مائة. وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة. سمع الكثير من السلفي وغيره. وكتب بخطه الكثير، وخرّج لنفسه أربعين حديثاً. وكان فقيهاً، لبيباً، فاضلاً، ديناً، صحيح السماع. روى عنه ابن نقطة، وابن النجار، والمنذري / والرشيد العطار، وابن الحلواني، والدمياطي، والضياء
- ١٢ السبتي، وجماعة كثيرون. وحُدث بالقاهرة والإسكندرية.

(٢٨٤) ابن دُنين المغربي

- ١٥ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن دُنين - تصغير دَن. أبو محمد الصدي الطليطلي. سمع، وحُدث، وكان زاهداً عابداً متبتلاً عالماً، مُجاب الدعوة، متحرّياً.

٢٨٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Bodl. Uri. 654) ق ٨٩. وله ترجمة في تكملة إكمال الإكمال ص ١١، ٣٠٧، والعبر ٢٠٠/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤١١/٤، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٢٣ - ١٥٧ رقم ١٥٦، والسلوك ٣٨١/١/١، والنجوم الزاهرة ٢٢/٧، وشذرات الذهب ٢٤٢/٥.

٢٨٤ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. آيا صوفيا رقم ٣٠٠٩) ق ٦٦ أ.

تُوفِّي سنة أربعٍ وعشرين وأربع مائة.

(٢٨٥) فخر الدين كاتب الدرج

- ٣ عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الله . القاضي . الناظم . الناثر . الكاتب . المفتن . فخر الدين المصري المعروف بكاتب الدرج . كتب الدرج للقاضي جمال الدين جمال الكفاة ناظر الخاص ، ثم لمن بعده إلى أيام صاحب علم الدين ابن زنبور ؛ وجميع من كتب له من نظار الخاص يعظمه ويقربه ويُعلي رتبته ؛ لا يزال هشاً بشاً خفيفاً على القلوب متودداً إلى مَنْ يُسلم عليه . سألتُه عن مولده فقال في تاسع عشر المحرم سنة ست عشرة وسبع مائة . أخبرني أنه حفظ (الحاجية) وبحث (المقرب) على برهان الدين السفاقي ، وسمع ثلث (التسهيل) على الشيخ أثير الدين بقراءة شمس الدين محمد ابن الناصح ، وحفظ (عروض) ابن الحاجب ، وبحث في (التلخيص) على مصنفه قاضي القضاة جلال الدين ، وحلّ (الحاوي) على السيّد الشريف شرف الدين وكيل بيت المال . وحفظ (الفُصول) لأبقراط ، وبعض كليات (القانون) ، وبحث بعض (مختصر ابن الحاجب) على الشيخ أكمل الدين ، وقرأ (قواعد العقائد) للنصير الطوسي على الشيخ شمس الدين الإصفهاني ، وسمع عليه بعض شرح (الإشارات) للنصير ، وقرأ (الشفاء) لابن / سينا سرداً من غير بحثٍ على الشيخ شمس الدين الإصفهاني ، وقرأ ١٤١ م (المقامات) الحريية على محبّ الدين أبي عبد الله ابن الصائغ المغربي . وكتب المنسوب . وكان القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله يُثني عليه ويجاريه ويباريه ويقترح عليه ما ينظمه وهو جيد النظم غوّاص على المعاني ؛ وكتبَتْ إليه وقد حضر إلى دمشق المحروسة في شهر رمضان مُلغزاً في رمضان [من السريع] :
- ٢١ يا فاضلاً أخباراً أشعاره مشهورة في العُجم والعُرب

٢٨٥ - ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر م ١٢٩/٢ وما بعدها ؛ لكن الترجمة اختلطت بالنسب قبلها والتي بعدها . وذكره نادر في المصادر . وربما كان هناك لبس في اسمه .

- وَسَجَّعُهُ أَخْرَسَ وَرَقَّ الْحُمَى
وَحَطُّهُ أَزْرَى بِزَهْرِ الرُّبَى
قُلْ لِي مَا أَسَمُ قَدْرُهُ مَخْتَفٍ
فِيهِ لَنَا فَاكِهَةٌ قَدْ غَدَتْ
إِنْ عَكَسَ الْخُمْسَانُ مِنْ لَفْظِهِ
وَهُوَ مَعَ الْعَكْسِ بِلَا آخِرٍ
بَيِّنٌ مُرَادِي يَا إِمَامَ الْوَرَى
وَدُمُ قَرِيرِ الْعَيْنِ فِي نَعْمَةٍ
- ٣ إِذَا تَغَنَّتْ فِي ذُرَى الْقُضْبِ
إِنْ دَبَّجَتْهَا رَاحَةُ السُّحْبِ
وَحُكْمُهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
تَرَوْقُ لِلنَّفْسِ بِلَا قَلْبِ
٦ أَمْتَعْنَا بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
أُضْمِرَ فَاغْتَمَّ يَا أَخَا اللَّبِّ
فَلَيْسَ مَا أَلْغَزْتُ بِالصَّغْبِ
مَا أَزْدَانَتْ الْأَفَاقُ بِالشُّهْبِ

فكتب هو الجواب إليّ عن ذلك [من السريع]:

- يَا بَحْرَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَا حَبْرَهُمْ
يَا كَوْكَبَ الْفَضْلِ الَّذِي نُورُهُ
يَا سَيِّدًا بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِهِ
يَا حَائِزًا كُلَّ عِلُومِ الْوَرَى
يَا بِاسْمِ الثَّغْرِ وَيَا جَالِبَ
وَيَا رَائِقَ الْمُنْطِقِ يَا صَادِقَ الدِّ
وَمَنْ لَهُ النِّظْمُ الْبَدِيعُ الَّذِي
فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهُ سَامِي الْبِنَا
هُنْتَنَتْهُ شَهْرًا شَرِيفًا أَتَى
تَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ
- ١٢ وَذَا النَّدَى وَالْمُورِدِ أَلْعَذْبِ
يَظْهَرُ عَنْ بُعْدٍ وَعَنْ قُرْبِ
غَفَرْتُ مَا لِلدَّهْرِ مِنْ ذَنْبِ
وَجَائِزًا فَوْقَ مَدَى الشُّهْبِ /
الرَّاحَةِ لِلصَّاحِبِ الْجَنْبِ
١٥ قِيَاسٍ فِي الْإِيجَابِ وَالسَّلْبِ
يُصْبِي وَأَرْبَابَ النُّهَى تَسْبِي
يَقُولُ لِي طَرْفِي هُنَا قَفَ بِي
الْقُرْآنَ عَنْ تَفْضِيلِهِ يُنْبِي
١٨ أَعْمَالِكَ الْمُزْبِحَةَ الْكَسْبِ

وأهديتُ إليه دفترًا من الورق الأبيض وكتبْتُ معه إليه [من مجزوء المجتث]:

- لَمَّا رَأَيْتُكَ بَحْرًا
يَمُجُّ دَرَّ قَرِيضٍ
أَهْدَيْتُ نَحْوَكَ دَرَجًا
وَمَوْجُهُ مُتَوَالِي
عَلَى مَمَرٍ اللَّيَالِي
لَضَمَّ تِلْكَ اللَّالِي
- ٢١

فكتب الجواب إليّ عن ذلك [من مجزوء المجتث]:

بألغت في إخراجي بفضلك المتوالي
فحرت ما بين شكري فوائد ونوال
والدرج قد جمع الحُسـ نَ عاطلاً وهو حالي
وسوف يُملأ مدحاً بجودك المتتالي
ومن محاسن تُملى منكم بغير ملال
تالله يقصر قالي عن شكر تلك الأمالي

٣

٦

(٢٨٦) ابن الجبّان المرّي

عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب. أبو نصر، المرّي، الدمشقي، الشروطي، الحافظ؛ المعروف بابن الجبّان وبابن الأذرعى.

٩

تُوفي في شوال سنة / خمسٍ وعشرين وأربع مائة. وصنّف كتباً كثيرة. ١٤٢م

(٢٨٧) ابن الشيخ عبد القادر الجيلي

١٢

عبد الوهاب بن عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي. أبو عبد الله ابن أبي محمد. الفقيه الحنبلي. قرأ الفقه على والده حتى برع فيه، ودرّس بمدرسة والده وهو حيّ، وقد تُيِّفَ على العشرين من عمره، وأستقلّ بذلك بعد وفاته. ولم يكن في أولاد أبيه أُميرٌ منه. وكان فقيهاً فاضلاً حَسَنَ الكلام في مسائل الخلاف، له

١٥

٢٨٦ - له ترجمة في معجم البلدان (أذرعات)، وتاريخ دمشق الكبير م ١٠/٦٠٣ - ٦٠٥، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٧٩ - ٢٨٠، ومراة الزمان (٣٤٥ - ٥٤٤٧هـ) ص ٣٦٧، والعبر ٣/١٥٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٨ - ٤٦٩ رقم ٣٠٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٩.

٢٨٧ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٤٧ - ٣٤٨. وله ترجمة في ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨٨ - ٣٩٠، وذيل الروضتين ص ١٢، ومراة الزمان ٨/٤٥٤، وشذرات الذهب ٤/٣١٤، والدليل الشافي ١/٤٣٣ رقم ١٤٩٤.

لسان فصيح في الوعظ وحِدَّة خاطر، وله مروءة وسخاء. وجعله الإمام الناصر على المظالم. وكان يوصل إليه حوائج الناس. وسمع في صباه من أحمد بن الحسن ابن البناء، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، ومحمد بن أحمد ٣ ابن إبراهيم الصائغ، ومحمد بن عمر الأموي وغيرهم.

ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة. ووفاته سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة. ٦

(٢٨٨) أبو القاسم الحنبلي الدمشقي

عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد. أبو القاسم ابن أبي الفرج الأنصاري. الفقيه. الحنبلي. الدمشقي. أصله من شيراز. كان شيخ ٩ الحنابلة بدمشق، وله قبول تام. قديم بغداد رسولاً من بوري بن طغتكين صاحب دمشق إلى الإمام المسترشد يستنجد على الفرنج، وحضر ببغداد مجالس النظر، وتكلم مع الفقهاء في الخلاف. ١٢

قال ابن النجار: وحديث عن والده بحديث منكر سمعه منه أبو بكر ابن كامل^(١). وتوفي سنة ست وثلاثين وخمس مائة بدمشق؛ وهو واقف المدرسة الحنبلية قبالة الرواحية^(٢). ١٥

(١) قارن عن الحديث ذيل تاريخ بغداد ١/٣٥٠.

(٢) قارن بالدارس ٢/٦٤ - ٧٤؛ ومختصر تنبيه الطالب ص ١٢٤.

٢٨٨ - أكثر الترجمة مأخوذ عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٤٩ - ٣٥١ رقم ٢١٦. وله ترجمة في ذيل ابن القلانسي ص ٤٢٩ - ٤٣٠، والعبر ٤/١٠٠، ودول الإسلام ٢/٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٣ - ١٠٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٩٨ - ٢٠١، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ص ٧٢، والدارس للنعيمي ٢/٦٤ - ٦٥، وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٦٢ - ٣٦٣، ومختصر تنبيه الطالب ص ١٢٤، وشذرات الذهب ٤/١١٣ - ١١٤. وانظر عن كتبه: إيضاح المكنون ٢/٥٢٩، وهدية العارفين ١/٦٣٨، والدر المنضد، ص ٢٧.

(٢٨٩) الحافظ الثَّقَفي

- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت. أبو محمَّد الثَّقَفي. البصري. ٣
 الحافظ. أحد الأئمة. قال ابنُ مَعِين وابنُ المديني^(١): ثقة. وقال العجلي^(٢): ثقة / م ١٤٢
 وقال عقبه بن مكرم^(٣): كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع.
 وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة. وروى له الجماعة.

(٢٩٠) أبو الحسن الورَّاق

عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع. أبو الحسن، الورَّاق، النسائي

- (١) معرفة الرجال ٣٧٨/٢.
 (٢) تاريخ الثقات ص ٣١٤ رقم ١٠٤٧. وقارن بتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٤٢
 رقم ٩٣١.
 (٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٧٥/٣.

٢٨٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٩١ - ٥٢٠)، ص ٢٩٩ - ٣٠١.
 وله ترجمة في التاريخ لابن معين ٣٧٨/٢، وطبقات ابن سعد ٢٨٩/٧، وتاريخ خليفة
 ص ٤٦٦، وطبقات خليفة رقم ١٩٠٥، والتاريخ الكبير ٩٧/٦، والتاريخ الصغير
 ٢٧٢/٢، والمعارف ص ٥١٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ٧٥/٣، والثقات لابن حبان
 ١٣٢/٧ - ١٣٣، والجرح والتعديل ٧١/٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٥/٢ رقم
 ١٠٠٧، ومشاهير علماء الأمصار رقم ١٢٦٩، وتاريخ بغداد ١٨/١، وتهذيب الكمال
 م ٨٧٢/٢، والعبر ٣١٤/١، وتذكرة الحفاظ ٣٢١/١، وميزان الاعتدال ٦٨٠/٢،
 والكاشف ٢٢/٢، ودول الإسلام ١٢٣/١، وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٩ - ٢٤٠، وتهذيب
 التهذيب ٤٤٩/٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٣٣، وخلاصة تهذيب الكمال
 ص ٢٤٨، وشذرات الذهب ٣٤٠/١.

٢٩٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. دار الكتب المصرية - تاريخ ٤٢)
 م ٢٨/١٣. وله ترجمة في الجرح والتعديل ٧٤/٦، وتاريخ بغداد ٢٥/١١ - ٢٨،
 وطبقات الحنابلة ٢٠٩/١ - ٢١٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ص ١٧٧ رقم ٥٧٢،
 وتهذيب الكمال م ٨٧١/٢ - ٨٧٢، وتذكرة الحفاظ ٥٢٦/٢ - ٥٢٧، وتهذيب التهذيب
 ٤٤٨/٦، والنجوم الزاهرة ٣٣١/٢ - ٣٣٢، وطبقات الحفاظ ص ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء
 ٣٢٣/١٢ رقم ١٢٣، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٤٨.

الأصل، البغدادي، العابد. روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي. وقال النسائي^(١): ثقة.

٣

وتُوفِّي في حدود الستين ومائتين^(٢).

(٢٩١) أبو نصر الخفاف

عبد الوهاب بن عطاء، أبو نصر البصري. الخفاف. مولى بني عجل. قال ابن معين^(٣): ثقة. وقال البخاري^(٤): ليس بالقوي. وقال الدارقطني^(٥): ثقة.

٦

وتُوفِّي سنة أربع ومائتين. وروى له مسلم والأربعة.

(٢٩٢) ابن سَكِينَةَ الحافظ الشافعي

عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله. أبو أحمد ابن أبي منصور الأمين

٩

(١) تاريخ بغداد ٢٧/١١.

(٢) في سائر المصادر: ٢٥٠ أو ٢٥١ هـ - وما أورده الصفدي عن تاريخ الإسلام للذهبي.

(٣) تاريخ ابن معين ٣٧٩/٢.

(٤) التاريخ الصغير ٣٠٢/٢.

(٥) تاريخ بغداد ٢٢/١١.

٢٩١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٠١ - ٥٢١٠)،

ص ٢٤٩ - ٢٥٢. وله ترجمة في تاريخ ابن معين ٣٧٩/٢، وطبقات ابن سعد ٣٣٣/٧،

وطبقات خليفة رقم ٣٢١٧، والتاريخ الكبير ٩٨/٦، والتاريخ الصغير ٣٠٢/٢، والضعفاء

الكبير للعقيلي ٧٧/٣ رقم ١٠٤٣، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٩٦/٥ رقم ١٤٣٦،

والثقات لابن حبان ١٣٣/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٤٢ رقم ٩٣٢،

والجرح والتعديل ٧٢/٦، وتاريخ بغداد ٢١/١ - ٢٥، وتهذيب الكمال م ٨٧٢/٢، والعبر

٣٤٦/١، وميزان الاعتدال ٦٨١/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥١/٩ - ٤٥٤، وتذكرة الحفاظ

٣٣٩/١، والكاشف ٢٢١/٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٦/٢ رقم ١٠٠٨،

وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٤١، وخلاصة تهذيب الكمال

ص ٢٤٨، وشذرات الذهب ١٣/٢، وتقريب التهذيب ٥٢٨/١.

٢٩٢ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٥٤/١ - ٣٦٨ باختصار. وله ترجمة في

التقييد لابن نقطة ١٤٣/٢ رقم ٤٧٧، والكامل لابن الأثير ١٢٢/١٢، والتكملة للمنزري =

- المعروف بابن سُكينة. شيخ وقته في علُو الإسناد والمعرفة والإتقان والزُهد والعبادة والسُّمت الحَسَن وسلوك طريق السَّلَف. بَكَر به والده، فأسمعه في صباه بإفادة الحافظ ابن ناصر وقراءته من هبة الله ابن الحُصَيْن وزاهر بن طاهر الشَّحامي ومحمد ابن حَمَوِيه الجُويني وأخيه عبد الصمد ومحمد بن الحسن الماوردي. ثُمَّ صَحِبَ أبا سعد السَّمْعاني وأبا القاسم ابن عساكر وسمع معهما الكثير من مُحَمَّد بن عبد الباقي الأنصاري، من والده أبي منصور علي، ومن جَدِّه لأُمِّه أبي البركات إسماعيل ابن أحمد النيسابوري وجماعة كثيرة. وقرأ بنفسه على الحافظ ابن ناصر وقرأ عليه كتباً كباراً وأجزاء كثيرة. وكتب بخطه كثيراً من الحديث وغيره. وَحَصَلَ الأصول، والتَّسَخُّ المِلاح بالخطوط الحسنة. وقرأ بالروايات على عبد الله بن علي سبط أبي منصور الخياط، وعلى / الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني م ١٤٣م وغيرهما. وقرأ المذهب والخلاف على أبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز وغيره، وقرأ الأدب على أبي مُحَمَّد ابن الخُشَّاب. وصحب جَدِّه أبا البركات، وَلَبِسَ منه الخُرقة، وانتفع به وَحَدَّثَ بجميع مروياته مراراً، وقصده الناس من الأقطار. وكان كثير الحج والعمرة وجاور بمكة. وكان دائماً على سَجَادته على طهارة يَسْتَقْبِلُ القبلة ويقرأ القرآن ليلاً ونهاراً والمصحفُ في يده ينظرُ فيه؛ وإذا غلبه النومُ نام على سَجَادته فإذا استيقظ جَدَّدَ الوضوء. وكان يُدِيمُ الصيام مع علُو سنِّه. قال محب الدين ابن النَجَّار^(١): وكان ثقةً صدوقاً، حُجَّةً نبيلاً، ركنًا من أركان الدين، وعلماء المسلمين. ورُوي <عمن روى>^(٢) وهو حي.
- (١) ذيل تاريخ بغداد ٣٦١/١.
- (٢) ليس في الأصول، عن ذيل تاريخ بغداد.

= ٣٢٤/٣ - ٣٢٦ رقم ١١٤٦، وتاريخ ابن الدُّبَيْثي ٥٨/٣ - ٥٩، وذيل الروضتين ص ٧٠، والعبر ٢٣/٥، ودول الإسلام ٨٥/٢، وتاريخ الإسلام (الطبقة الحادية والستون) ص ٢٣٦ - ٢٣٩ رقم ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ٥٠٢/٢١ - ٥٠٥، ومعرفة القراء ٥٨٢/٢، والنجوم رقم ٥٤٢، وغاية النهاية ٤٨٠/١، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٢٤/٨ - ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٢٠١/٦ - ٢٠٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٦٠/٢ - ٦١، وطبقات ابن قاضي شهبة ٧٣/٢ - ٧٥، والبداية والنهاية ٦١/١٣، وشذرات الذهب ٢٥/٥ - ٢٦.

ومولده سنة تسع عشرة وخمس مائة. ووفاته سنة تسع وست مائة^(١). وقال غيره^(٢): كان يكرّر على (التنبية) وكان كثير الاشتغال بالمهذب والوسيط^(٣).

٣

(٢٩٣) القاضي المالكي

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي. أبو محمد. البغدادي، المالكي. سمع وروى. وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم. قال الخطيب^(٤): كتب عنه وكان ثقة لم ألق أفقه منه. ولي القضاء بباذرايا ونحوها، وخرج في آخر عمره إلى مصر فمات بها في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة. وقيل: هو من أولاد مالك بن طوق صاحب الرّحبة^(٥). وصنف (التلقين)؛ وهو مع صغره من خيار الكتب. وله (المعرفة في شرح الرسالة)؛ وله (عيون المسائل)؛

(١) ذيل تاريخ بغداد ٣٦٨/١.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام (الطبقة الحادية والستون) ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٣) التنبية والمهذب لأبي إسحاق الشيرازي (٤٧٦هـ)، والوسيط للغزالي (- ٥٥٥هـ).

(٤) تاريخ بغداد ٣١/١١.

(٥) وفيات الأعيان ٢١٩/٣.

٢٩٣ - الترجمة مأخوذة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٢١٩/٣ - ٢٢٢. وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣١/١١ - ٣٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٤٣، والذخيرة لابن بسام ٥١٥/٢/٤ - ٥٢٩، وترتيب المدارك ٦٩١/٤ - ٦٩٥، وتاريخ دمشق الكبير م ٦٠٨/١٠ - ٦١٠، ومختصر تاريخ دمشق ٢٨٣/١٥ - ٢٨٤، وتبيين كذب المفتري ص ٢٤٩ - ٢٥٠، والمنظّم ٦١/٨ - ٦٢، والكمال في التاريخ ٤٢٢/٩، والعبر ١٤٩/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٩ - ٤٣٢، ومرآة الجنان ٤١/٣ - ٤٢، والبداية والنهاية ٣٢/١٢ - ٣٣، والمرقبة العليا للنباهي ص ٤٠، والديباج المذهب ٢٦/٢ - ٢٩، والوفيات لابن قنفذ ص ٢٣٣ - ٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٢٧٦/٤، وشذرات الذهب ٢٢٣/٣ - ٢٢٤، وشجرة النور الزكية ١٠٣/١ - ١٠٤، وكشف الظنون ص ٤٨١، وهدية العارفين ٦٣٧/١. وفي حسن المحاضرة ٣١٤/١، وفوات الوفيات ٤١٩/١ - ٤٢١ عن الوافي.

و(النُصرة لمذهب مالك)، و(كتاب الأدلة في مسائل الخلاف)^(١)؛ و(شرح المدونة).

- ٣ وخرج لمصر في آخر عمره لإملاقٍ به؛ وفي ذلك يقول [من البسيط]^(٢) : / م ١٤٤
 بغداد دارٌ لأهل المال طيبةٌ وللمفالس ذات الضنك والضيق
 ظللت حيران أمشي في أزقتها كأنني مُصحفٌ في بيت زنديق
 ٦ واجتاز في طريقه بمعة النعمان، وأضافه أبو العلاء المعري؛ وفي ذلك
 يقول [من البسيط]^(٣) :
 ٩ والمالكِي ابن نصرٍ زار في سفرٍ بلادنا فحمدنا النأي والسفرا
 إذا تفقه أحيا مالكاً جديلاً وينشرُ الملك الضليل إن شعرا
 ومن شعره [من الطويل]^(٤) :
 ١٢ سلامٌ على بغداد في كل موطنٍ وحق لها مني سلامٌ مضاعفٌ
 فوالله ما فارقتها عن قلبي لها وإنني بشطي جانبيها لعارفٌ
 ولكنها ضاقت عليّ بأسرها ولم تكن الأرزاق فيها تُساعفُ
 وكانت كخجلٍ كنتُ أهوى دُنُوهُ وأخلاقهُ تنأى به وتُخالفُ
 ١٥ ومنه [من الوافر]^(٥) :
 متى يصلُ العطاش إلى آرتواءٍ إذا استقت البحارُ من الركايَا
 ومن يثني الأصاغر عن مُرادٍ وقد جلس الأكابرُ في الزوايا
 (١) تذكر مخطوطات الكتاب عنوانه: الإشراف على مسائل الخلاف - وأعمل في تحقيقه ويصدر عن دار الغرب الإسلامي بيروت عام ١٩٩٤ .
 (٢) وفيات الأعيان ٢٢١/٣ .
 (٣) شروح السقط ١٧٤٠؛ وفيات الأعيان ٢٢٠/٣ .
 (٤) وفيات الأعيان ٢٢٠/٣ .
 (٥) وفيات الأعيان ٢٢١/٣ . (٦) وفيات الأعيان ٢٢١/٣ .

وإنَّ تَرْفَعِ الوُضْعَاءِ يَوْمًا على الرُّفْعَاءِ من إحدى البَلَايَا^(١)
إذا آسَتِ الأسافل والأعالي فقد طَابَتْ مُنَادِمَةُ المَنَايَا
ومنه [من الطويل]^(٢):

ونَائِمَةٍ قَبْلَتْهَا فَتَنَّبَهْتُ وقالت تعالوا فاطلبوا اللَّصَّ بالحدِّ
فقلت لها إني فديْتُكَ غاصِبُ وما حكموا في غاصِبٍ بِسِوَى الرَّدِّ
فقلت قصاصُ يشهد العقل أنه على كبد الجاني أَلْذَمَنُ الشَّهيدُ /
فباتت يميني وهي هَمِيَانُ خَصْرِهَا وبَاتَتْ يساري وهي واسِطَةُ العِقْدِ
فقلت ألم أُخْبِرَ بأنك زاهدٌ فقلتُ بلى ما زِلْتُ أَزْهَدُ في الزُّهْدِ
ومنه [من مجزوء الوافر]:

أَيَا مَنْ قَوْلُهُ نَعَمْ وَكُلُّ مَقَالِهِ نَعَمْ
تَقُولُ لَقَدْ سَعَى الْوَا شُونَ بِالتَّحْرِيشِ لَا سَلِمُوا
وَقَدْ رَامُوا قَطِيعَتَنَا فَقُلْتُ بَلَى أَنَا لَهُمْ

قلت: قد تقدم في المحمدين في ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن عمر
المعروف بابن الوكيل شيء من هذه المادَّة^(٣).

ومن شعر القاضي عبد الوهاب [من الوافر]:

أَتَذْكَرُ إِذْ نَهَايَةُ مَا تَمَنَّى مِلَاحِظَةً بِهَا مِنْهُ تَفُوزُ
فَحِينَ نَسَجْتُ بَيْنَكُمَا التَّصَافِي دَخَلْتَ وَصَرْتُ مِنْ بَرٍّ أَجُوزُ

قال أبو محمد ابن الطَّيِّبِ البَاقِلَانِي أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ [من السريع]:

قَدْ كُنْتُ أَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ فَانْكَشَفَتْ لِي هَذِهِ الصُّورَةَ

(١) في الوفيات: الرزايا.

(٢) وفيات الأعيان ٢٢٠/٣.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٦٤/٤ - ٢٨٤ رقم ١٨٠٢.

شَبَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا صِدْتُ مِنْ تَهَوَاهُ بِي قَزَّرْتَنِي خَيْرَهُ
الشَّبَّاشُ: الطَّائِرُ الَّذِي يُقَيِّدُ فِي الشَّرْكَ لِبُصَادَ بِهِ غَيْرِهِ مِنْ نَوْعِهِ.
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ^(١) فِي حَرْفِ الْحَاءِ مَكَانَهُ.

٣

(٢٩٤) ابْنُ كُرْدَانَ النُّحْوِي

عبد الوهاب بن علي بن طلحة. أبو القاسم ابن كردان. بضم الكاف وسكون
الراء وبعد الدال ألف ونون. الواسطي. النحوي. صاحب الفارسي والرُماني، قرأ
عليهما كتاب سيبويه. وأهل واسط يتغالون فيه ويفضّلونه على ابن جني. صنّف في
إعراب القرآن كتاباً نحو خمسٍ وعشرين مجلدة، ثم بدا له فغسله قبل / موته. وهو
أَحَدُ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ عَسَاكِر.
وتُوفِّي سنة أربعٍ وعشرين وأربع مائة.

م ١٤٤

٩

ومن شعره [من الكامل]:

سَمِ الْأَدِيبُ مِنَ الْمَقَامِ بِوَاسِطٍ إِنَّ الْأَدِيبَ بِوَاسِطٍ مَهْجُورُ
يَا بِلْدَةً فِيهَا الْغَنِيُّ مَكْرُمُ وَالْعِلْمُ فِيهَا مَبِيتُ مَقْبُورُ
لَا جَادَكَ الْغَيْثُ الْهَطُولُ وَلَا اجْتَلَى فَيْكَ الرِّبْعُ وَلَا عَدَاكَ حُبُورُ
شَرَّ الْبِلَادِ أَرَى فَعَالِكَ سَاتِراً عَنِّي الْجَمِيلَ وَشَرَّكَ الْمَشْهُورُ

١٢

١٥

(١) الوافي بالوفيات ١٦٦/١٢ رقم ١٤٤. وفي وفيات الأعيان ٢٢٢/٣: وكان أخوه أبو الحسن
محمد بن علي بن نصر أديباً فاضلاً... إلخ.

٢٩٤ - الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء ٢٢٦/٥ - ٢٢٨. وله ترجمة في سؤالات الحافظ السلفي
لخميس الحوزي، ص ١٤ - ١٦، وإنباه الرواة للقفطي ٢٨٤/٢ - ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء
٤٢٧/١٧، ويغية الوعاة للسيوطي ١٧٠/٢. واسمه في سائر المصادر: علي بن طلحة. وقد
سماه الصفدي هنا عبد الوهاب، وكرر ذكره في الوافي ١٥٥/٢١ رقم ١٠٥ باسمه الصحيح:
علي بن طلحة بن كردان - وعلل ذلك بالقول: أظنه عبد الوهاب بن علي بن طلحة المقدم ذكره
ولكن رأيت ياقوت ذكره ثم، وذكر هذا هنا، والظاهر أنها واحد، فإن الوفاتين واحدة والترجمة
واحدة. وقارن بـ GAS IX, 185-486.

ومنه [من السريع]:

أبصرتُ في المأتم مقدودةً تقضي ذماماً بتكاليفها
تشير باللطم إلى وجنةٍ ضَرَجَها مبدعُ تأليفها
إذا تبدى الصبحُ في وجهها جَمَّشَهُ ليلُ تطايرِها
وكان يجتمع هو وسيدرك الواسطي الشاعر، ويتناشدان الأشعار.

٦ (٢٩٥) تاج الدين السُّبكي

عبد الوهاب بن علي الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، النحوي، الناظم. تاج الدين أبو نصر ابن العلامة قاضي القضاة السُّبكي. يأتي تمامُ نسبهِ في ترجمة والده. وُلد بالقاهرة سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة. وسمع من المقدسي وطبقته بمصر ومن بنت الكمال وابن تمام ومن الجُمَيزي؛ وأجاز له الحجار. وعُني بالرواية، وسمع كثيراً، وقرأ بنفسه على شيخنا شمس الدين الذهبي كثيراً من مصنفاته وغيرها. وأفتى ودرَّس ونَظَّمَ الشعر، وعمل الأُلغاز وراسَلَنِي وراسَلَتُهُ؛ وبالجملَة فَعَلِمُهُ كَثِيرٌ عَلَى سِنِهِ. وَحَجَّ من الشام هو وأخوه الشيخ بهاء الدين أبو حامد أحمد

٢٩٥ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/٣٩ - ٤١ رقم ٢٥٤٨، والبدية والنهاية ١٤/٢٩٥ - ٢٩٨ وصفحات تالية متفرقة، والدارس في تاريخ المدارس للنعماني ١/٣٧ - ٣٨ وصفحات متفرقة، والمواظ والاعتبار ٢/٢٧٩، والنجوم الزاهرة ١١/١٠٨ - ١٠٩، والدليل الشافي ١/٤٣٣ رقم ١٤٩٥، وطبقات ابن قاضي شُهبة ٣/١٤٠ - ١٤٣ رقم ٦٤٩، وقضاة دمشق ص ١٠٥، ١٠٦، والبدر الطالع ١/٤١٠ - ٤١٢، وشذرات الذهب ٦/٢٢١ - ٢٢٢، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/١٨٢ - ١٨٣، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/٣٧٢ - ٣٧٣. وانظر عن مؤلفاته: كشف الظنون ١٠٠، ١٥٠، ٣٩٩، ٥٠٧، ٥٩٥، ٨٧٦، ١١٠١، ١١٥٧، ١٧٤٤، ١٨٥٥، ١٨٧٩. وعنه دراسة قصيرة في: البيت السبكي لمحمد الصادق حسين؛ وفي مقدمة معبد النعم (نشرة محمد علي النجار، ١٩٤٨)؛ وفي مقدمة طبقات الشافعية الكبرى له (بتحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحللو، ١٩٦٤) ولم يترجم له الصفدي في «أعيان العصر» كما ترجم له هنا. وترجم السبكي للصفدي في طبقات الشافعية الكبرى ١٠/٥ - ٣٢ ويذكر أنها كانا صديقين رغم تقدم الصفدي البائن عليه في السن؛ ويقول إنه ساعده (أي ساعد الصفدي) فيها وليه من مناصب. كما يذكر أنه هو الذي أشار عليه بتأليف «أعيان العصر».

سنة سبعٍ وأربعين وسبع مائة. وعمل (الورقات في الطبقات) / ذكر فيها الفقهاء م ١٤٥
أصحاب الشافعي رضي الله عنه فكتبتُ عليها:

٣ وقف المملوك على هذه الورقات. وصعد في معارج التأمل إلى هذه الطبقات،
وباشر نظرها وعلم ما لفوائدها في كل وقتٍ من النفقات فرأى أوراقها المثمرة
وغصونها المزهرة، وراقت له ليالي سطورها التي هي بالمعاني مقمرة. وشهد برق
٦ فضائلها اللهب وعلم من جمعها أن لكل مذهب عبد الوهاب^(١) [من الوافر]:

لقد أحيى الذين قصمتهم وأجلسهم على سرر السُرور
فأصحاب التراجم في طباق أطلوا من شبابيك السطور

٩ فما هي طبقات لكن بُروج كواكب وما هي سطور مواكب!
لقد أعجبه همة من حررها، وأسس قواعدها وقررها، وحصل بهذا الولد
النجيب الياس من فضل القاضي إياس. وكونه تقدّم في شبابه على كهول أصحابه،
١٢ فهذا أصغر سنّاً وأكبر مناً. وقد شهد له العقل والنقل بأنه فتى السن، كهل العلم
والحلم والعقل، والله يمتّع الزمان بفوائده، ويرقيه في الدين والدنيا إلى درجات
والده بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى^(٢). وعمل مصنفًا صغيراً في (الطاعون) سنة
١٥ تسع وأربعين وسبع مائة. وعمل أيضاً كتاباً حافلاً في (الأشباه والنظائر) في مذهب
الشافعي رضي الله عنه، وشرح (المنهاج في أصول الفقه) للبيضاوي؛ كان والده
العلامة قاضي القضاة قد شرح منه قطعة صغيرة وكمل هو عليها^(٣).

(١) إشارة إلى عبد الوهاب المالكي؛ قارن برقم ٢٩٣ من هذا المجلد.

(٢) أورد الصفدي أخبار مراسلاته وأشعاره المتبادلة مع السبكي في ألحان السواجع. وأورد
السبكي قسماً منها في ترجمته له بطبقات الشافعية الكبرى.

(٣) انظر عن بقية مؤلفاته وما طبع منها مقدّمة المحققين على طبقات الشافعية الكبرى ١٧/١ -
١٩. وتوفي تاج الدين السبكي بالطاعون بدمشق عام ٧٧١هـ.

(٢٩٦) أخو الشيخ صدر الدين ابن الوكيل

عبد الوهاب بن عمر هو أخو الشيخ صدر الدين ابن الوكيل. وكان أسود أمه
حَبَشِيَّةً. تفقه وحضر المدارس. ثم إنه تمفقر وتجرّد، وجرد العالم.
وتُوفِّي / شاباً سنة تسعٍ وتسعين وست مائة.

ب

(٢٩٧) ظهير الدين ابن أمين الدولة

عبد الوهاب بن عمر الإمام، الزاهد، النحوي، ظهير الدين ابن عمر
ابن عبد المنعم بن هبة الله ابن أمين الدولة، الحلبي، الحنفي، الصوفي.
مولدُهُ سنة أربعين وست مائة. وتُوفِّي سنة خمسٍ وعشرين وسبع مائة. سمع
من حُيَّيَّة الحرَّانِيَّة، وأجاز له شُعيب الحرَّاني وابن الجميزي. وحدث وأخذ عنه
محمد بن طغريل، وجماعة.

(٢٩٨) القاضي شرف الدين كاتب السر

عبد الوهاب بن فضل الله القاضي شرف الدين أبو محمد، الأثير، الأثيل، يمين
الملوك والسلاطين، القُرشي العُمري. وتقدّم ذِكْرُ نَسَبِهِ إلى عمر رضي الله عنه في
ترجمة ابن أخيه القاضي شهاب الدّين أحمد بن يحيى^(١). مولدُهُ في ذي الحجة
(١) الوافي ٢٥٢/٨ رقم ٣٦٩٣.

٢٩٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Brit. Mus. Or. 1540) ق ٥٧. وفي أعيان
العصر م ١٢٩/٢ عن الوافي.

٢٩٧ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٣٩/٣ رقم ٢٥٤٦، والدليل الشافي ٤٣٣/١ رقم ١٤٩٦. وفي
أعيان العصر م ١٢٩/٢، وبغية الوعاة ١٢٤/٢ رقم ١٦٠١ عن الوافي.

٢٩٨ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٤٢/٣ رقم ٢٥٤٨، والدليل الشافي ٤٣٣/١ - ٤٣٤ رقم ١٤٩٧،
وذيل العبر ص ٩٤، والسلوك ١٧٩/١/٢، وشذرات الذهب ٤٦/٦، والنجوم الزاهرة

٢٤٠/٩، ومسالك الأبصار ٣٩٦/٢٧. وفي فوات الوفيات ٤٢١/٢ - ٤٢٤ عن الصفدي.
وقارن بترجمة طويلة له عند الصفدي في أعيان العصر م ١٢٩/٢ - ١٣٣؛ وسرد لوظائفه في

صبح الأعشى ٩٧/١ - ٩٨، ٩٣/١٢ - ٩٥.

- سنة ثلاثٍ وعشرين وست مائة. كان كاتباً أديباً مترسلاً. كتب المنسوب الفائق،
وَمُتَعَ بحواشيه لم يفقد منها شيئاً ولم يتغير كتابه، ومات وهو جالسٌ ينفذُ بريداً إلى
بعض النواحي. وتنقل إلى أن صار صاحب ديوان الإنشاء بمصر مدةً طويلةً، وكان
مخاديمه يعظمونه ويحترمونه مثل حسام الدين لاجين، والملك الأشرف والملك
الناصر ولدي قلاوون والأمير سيف الدين تنكز؛ كان كل قليل يذكره ويجعل أفعاله
قواعد يمشي الناس عليها. وكان كاملاً في فنّه ما كتب عن ملوك الأتراك أحد مثله،
ولا عرف مقاصدهم مثله. وكان يدور في كلامه ويتحيل حتى يخرج عن ثقل
الإغراب، وما يلحن لأنّ ذلك خرجَ ملوك عصره؛ رآه الملك الأشرف مرةً وقد قام
ومشى تلقى أميراً فلما حضر عنده؛ قال: رأيتك قد قمتَ من مكانك وخطوتَ
خطواتٍ! فقال: يا خوند! كان الأمير سيف الدين بيدرا النائب قد / جاء وسلّم عليّ! ٤٦م
فقال: لا تعدّ تقم لأحدٍ أبداً! أنت تكون قاعداً عندي وذاك واقف! وحكى لي
القاضي شهاب الدين ابن القيسراني؛ قال؛ كنتُ يوماً أقرأ البريد على الأمير
سيف الدين تنكز فتحرك على دائر المكان طائر فالتفت إليه يسيراً ورجع إليّ،
وقال: كنتُ يوماً بالمرج وشرف الدين ابن فضل الله يقرأ عليّ بريداً جاء من السلطان
والصبيان قد رموا جلمةً على عصفورٍ فاشتغلتُ بالنظر إليها فبطلت القراءة وأمسكني،
وقال: يا خوند! إذا قرأت عليك كتاب السلطان إجعل بالك كلّه مني، ويكون كلّك
عندي لا تشتغل بغيري أبداً! وأفهمه لفظة لفظة – أو كما قال. وما رأى أحد ما رآه
من تعظيمه في نفوس الناس. وكان في مبدأ أمره يلبس القماش الفاخر، ويأكل
الأطعمة المتنوعة الفاخرة، ويعمل السماعات المليحة، ويعاشرُ الفضلاء مثل ابن
مالك بدر الدين وغيره. ثمّ انسلخ من ذلك كلّه لما داخل الدولة وقتر على نفسه
واختصر في ملبسه، وانجمع عن الناس انجماً كلياً. وكان قد سمع في الكهولة
من ابن عبد الدائم، وأجاز له ابن مسلمة وغيره. ولما مات خلف نعمة طائلةً.
وكان السلطان الملك الناصر قد نقله من مصر إلى الشام عوضاً عن أخيه
القاضي محيي الدين لأنّ السلطان كان قد وعد القاضي علاء الدين الأثير^(١) لما

(١) في أعيان العصر م ٢ / ص ١٣٠: علاء الدين ابن الأثير.

كان معه بالكرك بالمنصب فأقام بدمشق إلى سنة سبع عشرة وسبع مائة. وتوفي، رحمه الله تعالى، في شهر رمضان.

ورثاه القاضي شهاب الدين محمود؛ وهو بمصر أنشدني ذلك إجازةً، وكتب بها
إليّ القاضي محيي الدين يحيى أخيه [من الطويل]^(١):

- ب
- | | | |
|----|---|--|
| ٦ | وتبك الورى الإحسان والحلم والفضلا /
وإن جهدت في حُسن أوصافه مثلاً
فكفّوا وأغيتهم طريقته المثلَى
وإن كانت الأيام لا تعرف الثكلا | لتبك المعالي والنهى الشرف الأعلى
وتتحب الدنيا لمن لم تجد له
ومن أتعب الناس أتباع طريقه
لقد أتكّل الأيام حتى تجهمت |
| ٩ | رحيباً يردّ الحزن تدبيره سهلاً
به أن تُعدّ الخيل للصون والرجلا
فردّ إلى أعناقهم ذلك النضلا
فأعمل فيه صائب الرأي فأنحلاً | وفارق منه الدُستُ صدرأ معظماً
فكم حاط بالرأي الممالك فاكتفت
وكم جرّدت أيدي العدى نضل كيدهم
وكم جلّ خطب لا يحلّ انعقاده |
| ١٢ | فلما تولى أمر تدبيره ولّى
وكم ردّ مكروهاً وكم قد جلا جلى | وكم جاء أمر لا يُطاق هجوؤه
وكم كفّ محذوراً وكم فكّ عانياً |
| ١٥ | يد الموت عدواً عنهم ذلك الظلاً
صبوراً عليه في الورى يحمل الكلاً
وأكثر فيه من بكائي وإن قللاً
أراه أباً برّاً ويعتدني نجلاً | منها:
وقد كان للاجين ظلاً فقلّصت
وعفّ عن الأعراض مُغض عن القذى
سأندبه دهري وأرثيه جاهداً
ولم لا وقد صاحبه كلّ مُدّتي |
| ١٨ | فيحسبنا إلّا الأقارب والأهلا
ولو زلّ عن إرشادها خاطري ضلاً
إليها جلاها فأنجلت عندما أُملى
أيحسُن أن أبكي على فقده أم لا | ولم يرنا في طول مدتنا أمرؤ
وكم أرشدتني في الكتابة كُتبه
وكم مشكلات لم يين لمحدّق
فمن هذه حالي وحالته معي |

(١) قارن بفوات الوفيات ٤٢٢/٢ - ٤٢٤، وأعيان العصر م ٢ / ص ١٣٠ - ١٣١.

- وعهدي به لا أبعد الله عهده
وتجري بما تجري الملوك من الندى
لقد كان لي أنس به وهو نازح
وقد زال ذاك الأنس واعتضت بعده
فلا دمعي الهامي يجف ولا الأسى
ولا حرقتي تخبو وإن يطفئ وقدها
إلى الله أشكو فقد صحب رزئتهم
ولم يترك الموت الذي حُم منهم
وعمهم داعي الجمام فأسرعوا
وكم يرتجي الساري الونى عن رفاقه
أيطمع من قد جاز معترك الردى
ولا سيما من عاهد الداء جسمه
عزاءك محيي الدين في الداهب الذي
فمثلك من يلقي الخطوب بكاهل
وفي الصبر أجر أنت تعرف فضله
وسلم لأمر الله وأرض بحكمه
ولا زال صوب المزن والعفو دائماً
ورثاء الشيخ علاء الدين علي بن غانم^(١)، أنشدني لنفسه إجازة [من الكامل]:
- ما كنت عن حزني عليك بلاهي
أصبحت ذا جلدٍ لفقدك واهن
كم صنت سر الملك منك بهمة
ولكم مهمٍ مُشكلٍ أمضيتُه
- وأقلامه أنى جرت نشرت عدلاً /
بها فتزِيل الجذبَ والمحل والأزلاً
كأن التنائي لم يُفرق لنا شَملاً
دموعاً إذا أنشأتها أنشأت الوبلاً
يخف جواه إن أقل لهما مهلاً
بماء دموعي صار فيها غصًى جزلاً
وفقد ابن فضل الله قد عدل الكلاً
حميماً ولا خلى الردى منهم خلاً
جميعاً وألفي قولنا فيهم إلّا
إذا ركبهم يوماً بدارهم حلاً
بإبطائه عن تقدّمه: كلاً!
يعاوده بدءاً إذا ظنّه ولّى
قضى إذ قضى فرض المناقب والنفلا
يقل الذي تعيى الجبال به حملاً
وأثارة الحسنى فلا تدع الفضلاً
تحز منه فضلاً ما برحت له أهلاً
يؤمّانه حتى إذا وصلاً أنهلاً
لما فقدتكَ يا ابن فضل الله
حزناً عليك وذا أصطبارٍ واه /
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
١٨
٢١
- ٤٧م
١٤٧م

(١) في أعيان العصر م ٢ / ص ١٣١: علي بن محمد بن غانم.

مَنْ لِلْمَصَالِحِ وَالْمَهْمَاتِ الَّتِي
 كَمْ حَاجَةٌ حَصَلَتْ بِجَاهِكَ وَأَنْقَضَتْ
 مَنْ ذَا يَقُومُ مَقَامَ فَضْلِكَ فِي الْعُلَى
 مَا زِلْتَ عَمْرُكَ مُحَسَّنًا حَتَّى انْتَهَى
 كَمْ قَائِلٍ مَا زِلْتَ أَنْتَ مِلَادُهُ
 وَلَكُمْ سَعِيدٍ مَاتَ بَعْدَكَ خَامِلًا
 مَا فَرَدَ دَاهِيَةً بِرُزْئِكَ قَدْ دَهَتْ
 قَسَمًا لَقَدْ خَمَلَ الزَّمَانُ وَكَانَ لَمَّا كُنْتُ
 اللَّهُ دُرٌّ مَعَارِفٍ قَدْ حُزِنَتْهَا
 أَنْطَقَتْ أَفْوَاهَ الرِّفَاقِ بِمَدْحِكَ الْعَا
 أَسْفَى عَلَى مَا فَاتَ مِنْكَ وَأَنْتَ لَمْ
 أَبْكِيكَ مَا بَقِيَ الْبُكَاءُ بِكَاءَ مُحٍ
 فَسَقَتْ ضَرْيَحُكَ رَحْمَةً فَيَاضَةً
 وَلَمَّا طُلِبَ إِلَى مِصْرَ، كَتَبَ إِلَيْهِ عِلَاءُ الدِّينِ الْوِدَاعِي، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ [مِنْ]

السريع^(١):

وَأَفَقْتُ رَبِّي مِنْ ثَلَاثٍ بِأَنْ
 وَقَدْ رَأَيْتُ عَيْنَايَ أُمْنِيَّتِي
 وَالْآنَ فِي مِصْرَ فَلَا بُدَّ مِنْ
 وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا [مِنْ الطَّوِيلِ]:

لَئِنْ كَانَ أَصْلِي مِنْ ذَوَابَةِ كَنْدَةٍ
 فَمَا زِلْتُ طَوَّلَ الدَّهْرِ أَشْكُرُ فَضْلَكُمْ
 أُولَى الْحِكَمِ الْغَرَاءِ وَالْمِنْطِقِ الْفَضْلِ
 إِلَى أَنْ دَعُونِي فِي الْقَبَائِلِ بِالْفَضْلِ

وَأَمَّا إِنْشَاءُ الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ صَاحِبِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فَمِنْ نَثَرِهِ كِتَابُ بَشْرَى
 بِالْنِيلِ وَهُوَ^(٢): لَا زَالَتِ الْبَشَائِرُ تَسْتَمْتَعُ بِمَحَاوِرَتِهِ وَتَغْتَبِطُ بِمَجَاوِرَتِهِ، وَتَوَدُّ لَوْ أَسْتَقَرَّ

(١) أعيان العصر م ٢ / ص ١٣٢.

(٢) أعيان العصر م ٢ / ص ١٣٢ - ١٣٣.

بذُراه قرارها، وطال معه سرارها، هذه الجملة تبشره بنعمة عظمت مواهبها، وعذبت مشاربها، وانتشرت في البسيطة مذاهبها، وروّت الآمال الظماء، وضاهت الأرض بها السماء، وأغنت عن منّة الغمام، وعمّت مصر بالهناء حتى فاض إلى الشام؛ وهي وفاء النيل الذي وقى، وفي وفائه حياة البلاد والعباد، وشكر النعمة به مُتَعَيِّنٌ على الحاضر والباد.

ومن إنشائه: ورد كتابه فتمتع منه بعرائس أبكار الأفكار، وتملاً منه بنفائس من أنفاس الأزهار، وشاهد كل سطرٍ منه أحسن من سطر^(١)، وكان ناظره صائماً عن النظر لبعده، فأوجب عليه عند قدومه فطرا، وردّد فكره في بدائعه الرائقة الرائعة، ورأى التشريف بإرساله من جملة صنائعه المتتابة، ووقف عليه، وسرّ بدنوّه وإيابه، وشكر الأيام التي خولّته من اقترابه ما لم تظمعه الأوهام في تمثيله، ولم يدّر في حسابه، والله تعالى يقرن اليُمن بهذه الحركة، ويجعلها مشتملةً على السعادة مخصوصةً بالبركة.

ومنه نسخة كتاب كتبه عن نائب السلطنة بالشّام، لما قدم المبارك الذي ادّعى أنّه ابنُ المستنصر / : ﴿سلام عليكم طبتُم فادخلوها خالدين﴾^(٢).

ليهنك النعمة المُخَضَّرُ جانبُها من بعد ما أصفر في أرجائها العُشْبُ

ضاعف الله جلال الجناب الشريف العالي المولوي السيدي النبوي، وجعل قدومه كاسمه المبارك على الإسلام:

واسم شققت له من أسمك فاكتنى شرف العُلُوِّ به وفضل العنصر

وأورد ركابه الأرض الشامية ورود الغمام، وبين أنوار الخلافة على جبين مجده فلا تضام النواظر في رؤيتها ولا الأفهام، وأضاء بوجوده بيت الإمامة حتى يعود إلى عوائده الحُسنى في سالف الأيام. وسخر له العزائم والشكائم، وجعل من شيمته

(١) في م، ش والمخطوطات الأخرى: سطري. وفي أعيان العصر م ٢ / ص ١٣٢: سطرًا!

(٢) سورة الزمر ٧٣/٣٩.

السيوف والأقلام. وَرَدَ الكتاب الكريم تبدو البركات من صفحاته، وَتَسْرِي نَسَمَات
السعد من أنفاس كلمه الطيب ونفحاته، وكان كالسحاب إذا سَحَّ وإِبْلَه، وكالذكر
المحفوظ إذا عَمَّتْ ميامنه الإسلام وفواضله، وكالبدر وافته لوقت سعوته، وَتَمَّ سنه، ٣
وَأَسْتَقَلَّتْ منازلَه فتلقاه حين ألقى إليه من سماء الشرف بالإعظام، وحلَّ الواردون به
من مواطن القبول محلَّ ملائكة الوحي الكرام، وتلا على مَنْ قبله: يا بُشْرَايَ هذا
سيدٌ ولم يقل هذا غلام! فَأَيَّ قلبٍ لم يُسَرَّ بمقدمه، وأَيَّ طَرْفٍ لم يستطلع أنوار ٦
مطلعه على الدنيا ومنجمه.

من شعره يمدح الملك المنصور قلاوون الألفي [من الكامل] (١):

٩ تَهْبُ الأُلوْفُ وَلَا تَهَابُ لَهُمُ أَلْفاً إِذَا لَا قِيَتَ فِي الصَّفِّ
أَلْفٌ وَأَلْفٌ فِي نَدَى وَوَعَى فَلأَجَلِ ذَا سَمُوكَ بِالْأَلْفِي / ١١

ومنه لَمَّا خُيِّنَ الملك الناصر محمد [من الخفيف] (٢):

١٢ لَمْ يَرْوَعْ لَهُ الْخِتَانُ جَنَاناً قَدْ أَصَابَ الْحَدِيدُ مِنْهُ حَدِيداً
مِثْلَمَا تَنْقُصُ الْمَصَابِيحُ بِالْقَطْ فَتَزْدَادُ فِي الضِّيَاءِ وَقُوداً

ومنه [من البسيط] (٣):

١٥ كَتَبْتُ وَالشُّوقُ يَدْنِينِي إِلَى أَمَلٍ مِنْ اللَّقَاءِ وَيُقْصِينِي عَنِ الدَّارِ
وَالشُّوقُ يُضْرِمُ فِيمَا بَيْنَ ذَاكَ وَذَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ أَجْزَاءَ مِنَ النَّارِ

ومنه:

١٨ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ذَاكَ الرِّكْبُ إِنَّهُمْ سَارُوا وَفِيهِمْ حَيَاةُ الْمُغْرَمِ الدَّيْفِ
فَإِنْ أَعَشَ بَعْدَهُمْ فَرْدًا فَيَا عَجَبِي وَإِنْ أُمْتُ هَكَذَا وَجَدًا فَيَا أَسْفِي

(١) قارن بفوات الوفيات ٤٢٤/٢، وأعيان العصر م ٢ / ص ١٣٣.

(٢) فوات الوفيات ٤٢٤/٢، وأعيان العصر م ٢ / ص ١٣٣.

(٣) فوات الوفيات ٤٢٤/٢، وأعيان العصر م ٢ / ص ١٣٣.

ومنه تهنئة لفتح الدين ابن عبد الظاهر ببنت [من الطويل]^(١):

أمولاي فتح الدين هنيء خدركم بقرّة عين للصيانة والمجد
ومتعتم فيها بأيمن غرة مباركة في الصالحات من الولد
وصين بني سعد حماكم وعشتم ميامين فرسان اليراعة والحمد
وعودتكم من عين حاسد فضلكم ومجدكم في الدست يوماً وفي المهد
فأولادكم إماماً بدور فضيلة وإماماً شموساً هن أخية السعد
فبورك فيها طلعةً فلربما أفاد بني سعد فخاراً بنو نهدي

(٢٩٩) النشو ناظر الخاص

- عبد الوهاب بن فضل الله القاضي شرف الدين النشو ناظر الخاص. كان هو والده وإخوته يخدمون الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب، فلما انفصلوا من عنده، أقاموا بطالين في بيتهم مدة. ثم^(٢) استخدم النشو المذكور / عند الأمير علاء الدين م. أيدغمش أمير آخور في خدمته تقدير ستة أشهر. ثم إن السلطان جمع كتاب الأمراء فحضرُوا فرآه وهو واقف وراء الجميع وهو شاب طويل نصراني حلو الوجه فاستدعاه، وقال: أيش اسمك؟! قال: النشو! فقال: أنا أجعلك نشوي! ثم إنه رتبهُ مستوفياً في الجيزية وأقبلت سعادته فأرضاه فيما يندبه إليه وملاً عينه. ثم نقله إلى استيفاء الدولة فباشر ذلك مدة. ثم إنه استسلمه على يد الأمير سيف الدين بكتمر الساقى، وسلم إليه ديوان آنوك ابن السلطان فخدمته السعادة ولاحظته عيونها. فلما توفي القاضي فخر الدين ناظر الجيش نقل السلطان شمس الدين موسى من نظر ١٨

(١) أعيان العصر م ٢ / ص ١٣٣.

(٢) في الدليل الشافي: ثم اتصل بخدمة أيدغمش. ثم اتصل بخدمة الناصر محمد بن قلاوون حتى وصل إلى ما وصل، ثم أمسكه الناصر وعاقبه حتى هلك في سنة أربعين وسبعماية.

٢٩٩ — له ترجمة في الدرر الكامنة ٤٢/٣ رقم ٢٥٤٩، والنجوم الزاهرة ٣٢٣/٩، والدليل الشافي ٤٣٤/١ رقم ١٤٩٨، وشذرات الذهب ١٢٦/٦. وله ترجمة طويلة في أعيان العصر للصفوي م ١٣٣/٢ — ١٣٥ مطابقة لما في الوافي.

- الخاص إلى الجيش ونقل النشو إلى نظر الخاص مع كتابة ابن السلطان. وحجَّ مع السلطان في تلك السنة وهي سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة. ولمَّا كان في الاستيفاء وهو نصراني كانت أخلاقه حَسَنَةً وفيه بِشْرٌ وطلاقةٌ وَجْهٍ وَتَسْرُعٌ إلى قضاء حوائج الناس وكان الناس يحبُّونه؛ فلَمَّا تَوَلَّى الخاص وكَثُرَ الطلب عليه من السلطان وزاد السلطان في الإنعامات والعمائر، وبالغ في أثمان الممالك، وزوَّج بناته، واحتاج إلى الكُلْفِ العظيمة المُفْرِطة الخارجة عن الحدِّ ساءت أخلاق النشو ٣ وأنكر مَنْ يَعْرِفُهُ، وفتحت أبوابُ المصادرات للكتاب ولَمَن معه مال. وكان الناس يقومون معه ويقعون إلى أن حرج فازداد الشرَّ أضعافه. وهلك أناسٌ كثيرون^(١)، وسُلب جماعةٌ نَعَمَهُمْ، وزاد الأمر إلى أن دخل الأمير سيف الدين بشتاك والأمير سيف الدين قوصون وجماعة من الخاصكية ومعهم عبد المؤمن الذي تقدَّم ذكره^(٢) إلى / السلطان فلَمَّا حضروا وأجلسهم وأخرج عبد المؤمن سَكِينًا عظيمةً من غلافها فأرتاع السلطان! فقال عبد المؤمن: أنا الساعة أخرج إلى النشو وأضربه بهذه السكينة وأنت تشنُّقني وأريح الناس من هذا الظالم! فقال: يا أمراء! متى قُتِلَ هذا بَغْتَةً راح مالي ولكن اصبروا حتى نبرم الحال في أمره! فلَمَّا كان ليلة اثنين ثاني شهر صفر سنة أربعين اجتمع السلطان به، وقال له: غداً نريد نمسك فلاناً! فاطلع أنت من سحر لتروح تحتاط عليه وأحضِرْ جماعتك ليتوجَّه كلُّ واحد منهم إلى جهةٍ أَعْيَنها له! فلَمَّا كان من بكرة النهار طلع إليه ودخل إليه واجتمع به وقرَّر معه الأمر وقال له: أخرج! حتَّى أخرج أنا واعمل على إمساكه مع الأمراء، فخرج وقعد على باب الخزانة وقال السلطان لبشتاك: أخرجْ إلى النشو وأمِسْكهُ! فخرج إليه وأمسه وأمسك أخاه رزق الله المذكور في حرف الراء^(٣) وصهره وأخاه وجماعتهم وعبيدهم

(١) قارن عن تفاصيل إجراءات النشو ومصادراته، وتفصيل القبض عليه في السلوك ٤٧٣/٢ - ٤٨١.

(٢) لم يتقدم له ذكرٌ في الوافي؛ بل في «أعيان العصر» م ١٢٨/٢، ١٣٤.

(٣) الوافي ١١٤/١٤ - ١١٥ رقم ١٤٣.

ولم ينج منهم إلّا المخلّص أخو النشو؛ فإنه كان في بعض الديرة، فجَهَّز إليه من أمسكه وأحضره. وجَهَّز رزق الله إلى بيت الأمير سيف الدين قوصون فلَمَّا أصبح وجدوه قد ذَبَح نفسه. وأما النشو فَتَسَلَّمه الأمير سيف الدين برسبغا^(١) الحاجب من الأمير سيف الدين بشتاك. وعوقب هو وأخوه والمخلّص والدتهما وعبيدهم. وماتت والدته وأخوه المخلص تحت العقوبة في المعاصير والمقارع. ثم إنَّ السلطان رَقَّ على النشو ورفع عنه العقوبة، ورتب له الجرائحية والشراب والفراريج فاستشعروا رضا السلطان عنه فأعيدت عليه العقوبة، ومات تحتها. وقيل: إنَّ الذي أخذ منه ومن إخوته وأمه وأخته وصهره / وعبيدهم بلغ ثلاث مائة ألف دينار مصرية. وفي م ١٥١٠ إمساكه نظم القاضي علاء الدين علي بن فضل الله صاحب ديوان الإنشاء [من البسيط]^(٢):

في يوم الإثنين ثاني الشهر من صفر نادى البشيرُ إلى أن أسمع الفلَكا
يا أهل مصرٍ نجا موسى ونيلكم وفي^(٣) وفرعون، وهو النشو، قد هلكا ١٢

حكى لي القاضي شرف الدين النشو من لفظه غير مرة لما تولى نظر الخاص، قال: كنت أطلع مع والدي إلى القلعة بالحساب فيتقدمني هو بحماره القوي، وأنقطع أنا على الحمار الضعيف والحساب عليه، فلا أزال أضربه بالعصا إلى أن تتكسر، ثم أضربه بفردة السرموزة إلى أن تنقطع، وأطلع القلعة وأنا في أنحس حال. وحكى لي، قال: لَمَّا بطلنا من عند الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب أقمنا نبيع من أطرافنا وننفق علينا إلى أن لم يبق لنا شيء فأصبحنا يوماً ولم نجد ما نبيعه فجمعنا اللوالك العتق، وسيرنا أبغناها بما أنفقنا علينا! فقال لي والدي: هذا آخر الخمول، وما بقي بعد هذا قطوع، وقد قَرَبَ الفرج! قال: وكان لي قميص إذا خرجتُ أنا لبسته وإذا خرج أخِي المخلص لبسه؛ فلَمَّا كان ثاني يوم نزل عبدنا مفلح إلى ٢١

(١) في م، ش: برسبغا. والتصحيح عن أعيان العصر م ٢ / ص ١٣٤.

(٢) السلوك ٤٨٠/٢/٢.

(٣) في السلوك: طغا!

البحر واصطاد لنا سمكةً مليحةً سمينَةً فقلينا بما فيها من الدهن، ولم يكن لنا ما نشترى به سيرجاً، فلَمَّا كان ثاني يومٍ لَذاكَ اليوم جاء من طلبني لأخدم عند الأمير علاء الدين أيدغمش، فتوجهت وَقَدَّرَ اللهُ بِاتِّصَالِ الْقِسْمَةِ، وخلع عليّ فتوجَّهْتُ^٣ بالتشريف إلى الشرايشيين وأبعته واشترت قماشاً من الشرب كثيراً وفصلناه قمصاناً لما وجدناه من حَرَقَةٍ عَدَمِ الْقُمُصَانِ /!.

ب

- ٦ وكان اسمه نشء الدولة فلَمَّا أسلم سَمَّاهُ السلطان عبد الوهاب وقال: هذا اسم التاج إسحاق! وأراني قبل خروجي من الديار المصرية في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة، قال: هذه الأوراق فيها ثمن الممالك التي شراها السلطان من أول مباشرتي سنة ثلاثٍ وثلاثين إلى الآن وجملة ذلك أربعة آلاف ألف وسبع مائة ألف دينار.
- ٩ وأما جراحته؛ فَإِنَّهُ كان من عادته متى أَذَّنَ الصبح ركب من بيته في الزريبة وتوجَّه إلى القلعة فيجلس على الباب إلى أن يُفتح ويدخل فلَمَّا كان في ثاني عشر شهر رمضان سنة سبعٍ أو ثمانٍ وثلاثين وسبع مائة ركب على عادته. فلَمَّا كان خلف الميدان عند أوله إلى جهة البحر لحقه فارس يطرد فرسه ويده سيفٌ مشهورٌ، فقال له عبده من ورائه: يا سيدي! جاءك! فالتفت فرأى السيف مسلولاً، قال لي: فرفسْتُ البغلة لأحيد عنه فأخذتني إليه فضربه على عضده اليسار وعلى جنبه إلى مربوط لباسه، ثُمَّ تقدَّمه وضربه أخرى إلى خلف فرفعت البغلة رأسها فجاء في حجاج عينها وبعض أذنيها. وسقطت عمامته إلى الأرض. فتوهم أنه رأسه وساق وتركه فرجع إلى البيت فقطَّبَ الجرائحي (رأسه^(١)) بِسِتَّةِ إبر وجنبه باثنتي عشرة إبرة؛ ولو لم أر ذلك لم أَصَدِّقْهُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ ادَّعَوْا أَنَّهُ ادَّعَى ذلك.

(١) ساقط من م — عن المخطوطات الأخرى، وأعيان العصر م ٢ / ص ١٣٥.

(٣٠٠) المُقْرِىء المَكِّي

عبد الوهاب بن فليح المَكِّي المُقْرِىء. أحد الحُذَاق في القراءة. قرأ على داود ابن شبل. ٣

وتُوفِّي في حدود الخمسين ومائتين.

(٣٠١) أبو البركات الأنماطي

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بNDAR. أبو البركات. ٦
الأنماطي. البغدادى. سمع، وقرأ، وكتب، وحصل الكثير ولم يزل يُسَمَّعُ ويُفِيدُ
الناس / إلى آخر عمره. وحَدَّثَ بأكثر مروياته، وكتب عنه الكبار، ورووا عنه. وكان ١٥٢م
موصوفاً بالحفظ والمعرفة، وحُسْنِ الطريقة، والديانة، والثقة، والصدق. سمع ٩
عبد الله بن محمد الصريفي وأحمد بن محمد النقور ومحمد بن محمد بن علي
الزبني، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وعلي بن أحمد البُسْري وغيرهم. وروى ١٢
عنه أبو الفرج ابن الجوزي وأبو أحمد ابن سُكينة وابن الأخضر وعبد الواحد بن سعد
الصفار، وجماعة كبار.

ومولده سنة اثنتين وستين وأربع مائة. ووفاته سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مائة ١٥
ببغداد. ومن مسموعاته (طبقات ابن سعد) و(تاريخ الخطيب).

٣٠٠ - له ترجمة في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٣/٦، وغاية النهاية ٤٨٠/١ - ٤٨١، ومعرفة
القراء ١٨٠/١ رقم ٧٩، والعقد الثمين ٥٣٦/٥ - ٥٣٧، والثقات لابن حبان ٤١١/٨،
وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٤١ - ٥٢٥٠) ص ٣٣٩.

٣٠١ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٨٠/١ - ٣٨٤ رقم ٢٢٦. وله ترجمة في
التقييد ١٤٠/٢ - ١٤١، والمتنظم ١٠٨/١٠ - ١٠٩، ومناقب الإمام أحمد ص ٥٢٩،
وصفة الصفوة ٤٩٨/٢، وتذكرة الحفاظ ١٢٨٢/٤ - ١٢٨٤، وسير أعلام النبلاء
١٣٤/٢٠ - ١٣٧، ودول الإسلام ٥٦/٤، والعبر ١٠٤/٤، والبداية والنهاية ١٢/١٢٩،
وذيل طبقات الحنابلة ٢٠١/١ - ٢٠٣، وشذرات الذهب ١١٦/٤ - ١١٧.

(٣٠٢) الفامي الشافعي

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفامي . الفارسي . أبو محمد
 ٣ الفقيه الشافعي . درّس في نظامية بغداد . وقال : صَنَّفْتُ سَبْعِينَ تَأْلِيفاً فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ
 عاماً ، وَلِي كِتَابٌ فِي التَّفْسِيرِ ضَمَّنَتْهُ مِائَةُ أَلْفِ بَيْتٍ شَاهِداً .

أَمَلِي^(١) بِجَامِعِ الْقَصْرِ ، ثُمَّ رُمِي بِالْإِعْتِزَالِ حَتَّى فَرَّ بِنَفْسِهِ . وَأَمَلَى حَدِيثاً مَتْنُهُ :
 ٦ «صَلَاةٌ فِي إِثْرِ صَلَاةٍ ، كِتَابٌ فِي عِلِّيَّينَ» ، فَصَحَّفَ وَقَالَ : كُنَارٌ فِي غَلَسٍ^(٢) ! قُلْتُ :
 صَيَّرَ التَّاءَ نُوناً وَجَعَلَ عَلِيَّيْنَ غَلَساً بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَبَعْدَ اللَّامِ سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ ! فَسُئِلَ :
 مَا مَعْنَاهُ ؟ فَقَالَ : النَّارُ فِي الْغَلَسِ تَكُونُ أَضْوَاءً !

٩ وَصَنَّفَ (كِتَابَ الْفُقَهَاء) .

وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ مِائَةٍ .

وَكَانَ يَوْمَ دُخُولِهِ إِلَى بَغْدَادَ يَوْماً مَشْهُوداً ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ كَافَّةُ الْعُلَمَاءِ ، وَأَهْلُ الدَّوْلَةِ
 ١٢ وَغَيْرِهِمْ ، وَتَلَقَّاهُ أَهْلُ بَغْدَادَ ، وَحَضَرَ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ مِنَ الْقُضَاةِ وَحُجَّابِ الْخَلِيفَةِ أَوَّلَ
 ب يَوْمٍ دَرَّسَ ؛ وَقُرِئَ مَشْهُورُهُ / .

(١) ذيل تاريخ بغداد ١/٣٩٢ - ٣٩٣ .

(٢) ذيل تاريخ بغداد ١/٣٩٢ - ٣٩٣ .

٣٠٢ - له ترجمة في المنتظم ٩/١٥٢ ، والكامل لابن الأثير ١٠/٤٣٩ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار
 ١/٣٩٠ - ٣٩٩ ، وميزان الاعتدال ٢/٦٨٣ - ٦٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٤٨ -
 ٢٥٢ ، وعيون التواريخ ١٣/١٧٦ - ١٧٧ ، وطبقات السبكي ٥/٢٢٩ - ٢٣٠ ، وطبقات
 الأسنوي ٢/٢٧٣ - ٢٧٤ ، والبدية والنهاية ١٢/١٦٨ - ١٦٩ ، وطبقات الشافعية
 لابن قاضي شهبة ١/٢٩٢ - ٢٩٣ ، وشذرات الذهب ٣/٤١٣ .

(٣٠٣) الخفاف المقرئ

عبد الوهاب بن محمد بن الحسين ابن الصابوني. أبو الفتح. الخفاف. ٣
 المقرئ. المالكي. البغدادي. أصله من قرية يُقال لها المالكية. وهو حنبلي
 المذهب. قرأ بالروايات الكثيرة على أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحُلواني،
 وأبي العزّ محمد ابن القلانسي وغيرهما. وسمع من ابن البطر، وأبي عبد الله
 الحسين النعالي، وثابت بن بُندار البقال وغيرهم. وكان قَيِّماً بطرق القراءات، ثَبْتاً ٦
 صدوقاً صالحاً حسن الطريقة.

تُوفِّي سنة ست وخمسين وخمسة مائة.

(٣٠٤) المثقال

عبد الوهاب بن محمد الأزدي. المثقال. قال ابن رشيقي (الأنموذج): شاعرٌ ٩
 مطبوعٌ، قليلُ التكلف، سهلُ القافية، خبيثُ اللسان في الهجاء. ماجنٌ لا يمدح
 أحداً. كان يَأْلَفُ غلاماً نصرانياً خَمَّاراً، وأشتهر وأقام بيابه في الحانة ثلاث سنين، ١٢
 ويدخل معه الكنيسة في الأحاد والأعياد طول هذه المدة، حتّى حذق كثيراً من
 الإنجيل وشرائع أهله، وهجره مرةً فاستعان وتحيل فلم يجد إليه سبيلاً، وزعم أنّ

٣٠٣ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٨٦ - ٣٨٨ رقم ٢٢٩. وله ترجمة في
 الأنساب للسمعاني ١٢/٤٧ - ٤٨، ومعجم البلدان (المالكية)، واللباب ٣/١٥٢، ومعرفة
 القراء الكبار ٢/٥٢٣ رقم ٤٦٦، والعبر ٤/١٦٠ - ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٥٤ -
 ٣٥٥، وغاية النهاية ١/٤٨١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦١، وشذرات الذهب ٤/١٧٧، ومرة
 الجنان ٣/٣١٢.

٣٠٤ - الترجمة مأخوذة عن الأنموذج لابن رشيقي. وهي في الأنموذج المجموع ص ٢٣٥ - ٢٤٠. وله
 ترجمة أذكرُ في مسالك الأبصار ١٢/١٣٨، وديوان الصبابة ٢/٧١، وغرائب التنبيهات
 ص ٣٧، ومعاهد التنصيص ٢/٢١ - ٢٢، وسرور النفس ص ١٣٦، وعنوان المرقصات
 ص ٦٢، وكنز الدرر ٦/٥٩٠. وفي فوات الوفيات ٢/٤٢٥ - ٤٢٧ عن الوافي. وقد أخذ
 جامعو الأنموذج الترجمة والشعر عن الوافي ومسالك الأبصار.

عليه قَسَمًا شديداً أن لا يكلمه إلى شهرٍ فدعا بالفاصد وفصد إحدى يديه، ثُمَّ دعا
بفاصدٍ آخر وفصد اليد الأخرى، ودخل داره وأغلق بابه، وفَجَّر الفِصَادِينَ، فما شعر
أهلُهُ إِلَّا بالدم يدفع من سُدَّة الباب، وبلغَ الغلامُ أنه يدَّعي أنه قتله، فصالحه ٣
خوفاً على نفسه! ومن شعره [من الوافر]^(١):

٦	وأكثر منك بيِ برأً وحُباً ولم تمنح محبَّك منك قُرْباً يمين الله لا عَذْبَتْ صَبَا وقلباً لم يُفِقْ دنفاً وكرباً / وَأَلَيْنَ مِنْكَ أَعْطافاً وَقَلْباً	خيالك زائري من غير وعْدٍ فلَمَّا أن رآكَ أَطْلَت بُعْدِي سرى وهناً فقبَلَنِي وآلى فأحیی مهجَةً تَلَفَّتْ غراماً فكان الطيفُ أَرأفَ منك نفساً
٩		ومنه [من مجزوء الكامل] ^(٢) :

١٢	وبالقُدود من الغصونِ وسيوْفُهُم لَحْظُ العيونِ	هم بالوجوه من البدور ودروغُهُم صِبْغُ الحيا
		ومنه [من مجزوء الرجز] ^(٣) :

١٥	وَتَمَّ لي فيه الأملُ كذلك الدنيا دُؤْلُ	لَمَّا تناهى وكَمُلْ أعرض وأستبدلْ بي
----	---	--

ومنه [من البسيط]^(٤):

١٨	عند الصباح وخيَطُ الفجر قد طَلَعَا في النوم تُحَدِّثُ لي في وَضْله طَمَعَا	قد زارني طيف من أهوى يعلِّلني فَطِرْتُ شوقاً لعلمي أن قُبِّلَتْهُ
----	---	--

(١) الأعمودج ص ٢٣٧ .

(٢) الأعمودج ص ٢٣٧ .

(٣) الأعمودج ص ٢٣٧ .

(٤) الأعمودج ص ٢٣٨ .

قال ابن رشيق؛ أنشدته من قصيدة لي [من الخفيف] (١):

والثريا قبالة البدر تحكي باسطاً كفّه ليأخذَ جاما

فاستظرفه . وأنشدته لي أيضاً [من مخلّع البسيط] (٢):

رأيت بهرامَ والثريا والمشتري في القرآن كره

كراحة خيَرتَ فحارتُ مابين ياقوتة وذُره

فاتخذى ذلك وقال [من مخلّع البسيط] (٣):

ياساقي الكاس سَقِّ صحبي وواسني إنني أواسي

وانظر إلى حيرة الثريا والليل قد سُدَّ بآندماسٍ

مابين بهرامها المُلاحِي وبين نرجسها المُواسي /

كانها راحةً أشارت لأخذ تُفاحه وكاسٍ

ومنه [من مجزوء الكامل] (٤):

أهدى إليّ مدامةً صفراء صافيةً حُمياً

فكانها وحبابها بدرٌ تكلل بالثريا

فشربتها من كفّه وصببتُ فاضلها عليّا

ومنه [من مجزوء الكامل] (٥):

طاف بالراح غريري قائلاً بين صحابي

هاك خذها يافتي الفت يانِ وأسمع من خطابي

(١) الأعمودج ص ٢٣٨ .

(٢) الأعمودج ص ٢٣٨ ، وسرور النفس ، ص ١٣٦ .

(٣) الأعمودج ص ٢٣٨ .

(٤) الأعمودج ص ٢٣٩ .

(٥) الأعمودج ص ٢٣٩ .

فهي من خدي ولحظي ونسيمي ورضابي

وقال في أستاذه محمد بن إبراهيم الكموني [من المنسرح] ^(١):

- ٣ يا طالب الشعر بالعروض ألا فاسمع لما قاله المثقل
لحية مستفعلن ومفتعلن ^(٢) في آستي لوأن طولها ميل
- وقال؛ وقد مات النصراني المتقدم ذكره بالإسكندرية [من الطويل] ^(٣):
- ٦ أخي بوداد لا أخي بديانة ورب أخ في الود مثل نسيب
وقالوا أتبكي اليوم من لست صاحباً غداً إن هذا فعل غير ليب
فقلت لهم هذا أوان تلهنفي وشدة إعوالي وفرط كروبي
- ٩ ومن أين لا أبكي حياءً فقدتة إذا خاب منه في المعاد نصيب
فيا ناصحي مهلاً فلست بمرشد ويا لائمي أقصر فغير مصيب
وسلمان أودى حيث لا أنا حاضر أعلله يوماً بوصف طيب /
- ١٢ وأجعل كفي تحت جيب مكرم علي وخد بالنحول خضيب

(٣٠٥) القيسي، خطيب مالقة

- عبد الوهاب بن محمد. أبو محمد. القيسي. الأندلسي. خطيب مالقة. كان
عالمًا ورعًا متقللاً من الدنيا. له نظم ونثر.
- ١٥ تُوفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة.

(١) الأغودج ص ٢٣٩.

(٢) في الأصول: ومفعولن.

(٣) الأغودج ص ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٣٠٦) كمال الدين ابن قاضي شهبة

عبد الوهاب بن محمد، الشيخ كمال الدين ابن قاضي شهبة. انتفع به الناس،
وكان ينفع المبتدئين، يُقرئهم النحو والفقه. ٣

تُوفي رحمه الله سنة ستٍ وعشرين وسبع مائة.

وكان مُفتياً.

٦ (٣٠٧) الأقفالي البصري

عبد الوهاب بن ناصر بن عمر الأقفالي البصري.

من شعره في غلامٍ حائكٍ [من المديد]:

قد قلت للحائك الرّخيم وفي بنانه طاقةٌ يخلّصُها ٩
هل لك في ردّ مُهجةٍ لفتى ليس له طاقةٌ يخلّصُها

(٣٠٨) أبو طالب التبريزي

عبد الوهاب بن يعمر بن الحسن بن المظفر. أبو طالب. الكاتب. من أهل
تبريز. كان أبوه وجدّه وزيرين؛ وكان حسن الخطّ والبلاغة. له ديوان شعر،
ورسائل؛ منها رسالة تُسمّى (كنية الفار)؛ وأخرى تسمّى (سطور الطور)؛ وأخرى
تُسمّى (الواقية الباقية). ١٥

٣٠٦ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٤٤/٣ رقم ٢٥٥١، والدليل الشافي ٤٣٥/١ رقم ١٥٠٢،
وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٤/١٠ رقم ١٣٨٢، والبداية والنهاية ١٢٦/١٤، وتاريخ
ابن الوردي ٢٨٠/٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٥٠/٢، وبغية الوعاة ١٢٤/٢، وفي أعيان
العصر م ١٣٥/٢ عن الوافي.

٣٠٧ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٤٠٦/١ رقم ٢٣٩.

٣٠٨ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٤١٤/١ - ٤١٦، وزينة الدهر
لأبي المعالي سعد بن علي الورّاق الخطيري (قارن بكشف الظنون ص ٩٧٢).

ومن شعره [من المتقارب] (١):

تبارك خالقُ هذا القَمَرُ وسبحانَ مَنْ بهواه أَمَرُ
سترتُ غرامي به فأنجلي وَغَيَّضْتُ دَمْعِي لَهُ فَأَنهَمُرُ
وقامرتهُ قلبي المُبتَلَى فما زال يلعبُ حتّى قَمَرُ
فهجرانهُ لي ووجدي به على ألسِنِ الناسِ صار سَمَرُ /

ب

قال أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن الفضل الخازن؛ إِنَّ الأستاذ ناظر الملك أبا طالب عبد الوهاب، كتب إلى والده أبي الفضل أحمد بن محمد مُلغِزاً [من الوافر]:

أيا أهل البلاغة هل وجدْتُم خريِر الماء بين زفير نارِ
وهل عانيتُم فلكاءً عليه كواكب ماتغيِبُ مع النهارِ
به موسى يكَلِّم قوم عيسى وأحمد من صغارِ أوكبارِ
بلا لحنٍ ليوشع أوبيانٍ لهرون الوصيَّ على اختيارِ
ويسكن مثل يونس بطن حوتٍ ويسبح معلناً غير القفارِ
يُنشِر من ذؤابة كلّ طيٍ وينسخ ما بهم من كُلِّ عارِ
إذا جَرَّدَتُهُ جَرَّدَتْ منه حُساماً كالحسام بغير عارِ

١٥

فأجابه والدي ابن الخازن [من الطويل]:

أيا ناظر المُلكِ الفضائلُ كُلُّها إلى بحرك الطامي العُبابِ آنَسابُها
جلوتَ كزوساً لفظك العذب خمرها وَغَرَّ معانيك الحسان حَبابُها
وصفت جحيماً فيه للنفس راحةً وحجناء مردوداً عليها نصابُها
بديهة حُرٍ لم يشم نوء غيمه (٣) بقطته إلا آستهلَّ سحابُها
ومن شعر أبي طالب عبد الوهاب بن يعمر [من البسيط] (٤):

٢١

(١) ابن النجار ٤١٦/١.

(٢) ابن النجار ٤١٥/١.

(٣) في سائر المخطوطات: عمه.

(٤) ابن النجار ٤١٦/١.

نجوم شيبى^(١) في ليل الشباب بدتْ فبصّرت عين قلبي منهج الدين
فعدن راجمةً شيطانَ معصيتي إن النجوم رجومٌ للشياطين

(٣٠٩) ابن رُشَيْقِ القصري

٣

عبد الوهاب بن يوسف بن محمد بن خلف الفقيه. أبو محمد ابن الفقيه / أبي م ٥٥
الحجاج القصري المعروف بابن رُشَيْقٍ - بضم الراء، وفتح الشين المعجمة
وتشديد الياء آخر الحروف مصغراً. شيخُ عالمٍ صالحٍ خيرٍ، ذمروءٍ وقُتُوءٍ وتعَفُّفٍ
وفَقْرٍ. حمل عن أبيه الراوي عن عياض، وتصدر بالجامع العتيق بمصر.
وتوفي سنة خمسين وست مائة.

عبد

٩

(٣١٠) الكَشِّي، أبو محمد مصَنَّفُ المسند

عبد بن حُميد بن نصر^(٢). أبو محمد الكَشِّي - بفتح الكاف وكسرهما وسين

(١) في ابن النجار: ليلي.

(٢) في تاريخ الإسلام: مضر.

٣٠٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (نح. Bodl. Uri. 654, Laud, B. 112) ق ٨٥ أ.

٣١٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٤١ - ٥٢٥٠) ص ٣٤٠ - ٣٤١. وله ترجمة أودكر في الأنساب ١٠٨/١١، واللباب ٩٨/٣، ورجال صحيح مسلم ٢٩/٢ - ٣٠ رقم ١٠٧٠، ووالجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٧/١، والمعجم المشتمل ص ١٧٩ رقم ٥٧٩، ومعجم البلدان (كش)، وتهذيب الكمال م ٨٧١/٢، وتقريب التهذيب ٥٢٩/١، وتهذيب التهذيب ٤٥٥/٦، والعبر ٤٥٤/١، وتذكرة الحفاظ ٥٣٤/٢، والإكمال ١٨٥/٧، والثقات لابن حبان ٤٠١/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٢ - ٢٣٨ رقم ٨١، والبداية والنهاية ١١/ط، وشذرات الذهب ١٢٠/٢، وطبقات الحفاظ ص ٢٣٤. وانظر عن مسنده: هدية العارفين ٤٣٧/١، F. Sezgin, GAS I, 113, No. 64. وطُبع له للمرة الثانية: المنتخب من مسند عبد بن حُميد (عالم الكتب، بيروت ١٩٨٨).

مهملة؛ مع كسر الكاف. أحد الحُفَاط بما وراء النهر. روى عنه مسلم والترمذي.
وتُوفِّي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

- ٣ وكان قد لقي الكبار، وسمع يزيد بن هارون وابن أبي فُديك ومحمَّد بن بشر
العبدي، وعلي بن عاصم، ومحمد بن بكر البرساني، وحسين بن علي الجُعْفِي،
وأبا أسامة، وعبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، وعبد الرزاق، وخلقاً كثيراً.
٦ واسمُه عبدُ الحميد ولكنْ خُفِّفَ. وصنَّف (المسند الكبير).

(٣١١) أبو أحمد الصحابي

- عبد بن جحش بن رباب بن يَعْمَر، ينتهي إلى مدركة بن الياس بن مضر.
٩ الأسدي. أمُّه أُمَيمة بنتُ عبد المطلب عم رسول الله ﷺ. وقيل اسمُه ثُمَامَةُ. ولا
يصح. وكنيته أبو أحمد. كان شاعراً. قال ابن إسحاق^(١): كان أول مَنْ خرج إلى
المدينة مهاجراً من مكة عبد الله بن جَحْش بن رباب الأسدي حليف بني أُمَيَّة؛
١٢ احتمل بأخيه أبي أحمد الأعمى وأهله؛ وكانت عند أبي أحمد الفارعة بنتُ أبي
سُفْيَان بن حرب.
ب وتُوفِّي / أبو أحمد بعد زينب بنت جحش أخته زوج النبي ﷺ؛ وكانت وفاتها
سنة عشرين.

وقال يحيى بن مَعِين^(٢): اسمُه عبدُ الله؛ ولم يصحَّ.

(١) السيرة النبوية ٣٢١/١. وقارن بالاستيعاب ١٥٩٣/٤.

(٢) التاريخ ليحيى بن مَعِين ٥٢٣/٢. وقارن بالاستيعاب ١٥٩٣/٤، والإصابة ٣/٤.

٣١١ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب لابن عبد البر ١٥٩٣/٤ - ١٥٩٤ رقم ٢٨٣١. وله ترجمة
أوذكر في نسب قريش ص ١٩، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٥٠٧، والسيرة النبوية
٣٢١/١، ٣٢٣/٢، وطبقات ابن سعد ٧٦/١/٤، وأسد الغابة ١٣٣/٥ - ١٣٤، والإصابة
٤ - ٣/٤.

الألقاب

العبديلي: الشهرزوي اسمه إسماعيل بن علي.

العبدي: علي بن الحسن.

ابن عبد البرّ: يوسف بن عبد الله.

ابن عبد ربه: الأديب المشهور أحمد بن محمد.

ابن عبد ربه: الطبيب اسمه سعيد بن عبد الرحمن.

ابن عبد ربه: الكاتب أبو عمرو محمد بن عبد ربه.

ابن عبد ربه: يحيى بن أحمد بن محمد.

ابن عبد ربه: يحيى بن محمد.

* * *

عبدان

(٣١٢) أبو محمد المروزي الشافعي

عبدان بن محمد بن عيسى. أبو محمد الفقيه المروزي. كان زاهداً نبيلاً ثقةً، صاحب حديث. كان إليه المرجعُ بمرور في الفتيا. تفقه للشافعي، وبرع. وكان يوصف بالحفظ والزهد.

وتُوفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين. وصنّف «الموطأ» وغير ذلك.

٣١٢- له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/١٣٥ - ١٣٦، والأنساب ٣/٣٢٤، والمنتظم ٦/٥٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٩١ - ٣٠٠هـ) ص ١٧٤ - ١٧٥، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٧ - ٦٨٨، والعبر ٢/٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٣ - ١٥، ومرآة الجنان ٢/٢٢١، وطبقات السبكي ٢/٢٩٧ - ٢٩٨، وطبقات الحفاظ ص ٢٩٨ - ٢٩٩، وشذرات الذهب ٢/٢١٥، والرسالة المستطرفة ص ١٢٦. وفي حسن المحاضرة ١/٣٤٩ عن الصفدي.

(۳۱۳) أبو محمد الجوالیقي الأهوازي

عبدان بن أحمد بن موسى. أبو محمد الأهوازي. الجوالیقي. طوَّف البلاد.
وصنَّف التصانيف. وكان أحد الحُفَظ الأثبات.
وتُوفِّي سنة ستٍ وثلاث مائة.

(۳۱۴) الفلكي

عبدان الفلكي. الأجل. عزَّ الدين. صاحب الدار والحمام تجاه دار الحديث /
النورية بدمشق.

وتُوفِّي سنة تسعٍ وست مائة.

* * *

عبدكان الكاتب: اسمه محمد بن عبد الله.

* * *

عبدۃ

(۳۱۵) أبو محمد الكلابي

عبدۃ بن سليمان. أبو محمد الكلابي. ثقة، صالح، صاحب قرآنٍ مُقرِّء؛
قاله العجلي^(۱). تُوفِّي في حدود التسعين ومائة. وروى له الجماعة.
(۱) في تاريخ الثقات للعجلي: مُقرِّ.

۳۱۳- له ترجمة في تاريخ بغداد ۳۷۸/۹ - ۳۷۹، والمتنظم ۱۵۰/۶ - ۱۵۱، وسير أعلام النبلاء
۱۶۸/۱۴ - ۱۷۳، وتذكرة الحفاظ ۶۸۸/۲ - ۶۸۹، والعبر ۱۳۳/۲، ومراة الجنان
۲/۲۴۹، والنجوم الزاهرة ۱۹۵/۳، وطبقات الحفاظ ص ۲۹۹، وشذرات الذهب
۲/۲۴۹، والرسالة المستطرفة ص ۹۶.

۳۱۴- الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الحادية والستون) ص ۳۰۲ رقم ۴۵۶.
وقارن بأصل الترجمة في ذيل الروضتين لأبي شامة ص ۸۱. وهو عند أبي شامة: عُبدان.

۳۱۵- الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ۱۸۱ - ۵۱۹۰) ص ۲۸۵.

وله ترجمة أذكر في التاريخ الكبير ۱۱۵/۲/۳، والجرح والتعديل ۸۹/۶ رقم ۴۵۷، =

(٣١٦) الأسدي الكوفي التاجر

عبد بن أبي لبابة الأسدي ثم الغاضري؛ مولا هم. الكوفي. التاجر. أحد العلماء الأثبات. سكن دمشق. وحَدَّث عن ابن عمر وسويد بن غفلة، وعلقمة، وأبي وائل، وزر بن حبيش. وكان شريكاً للحسن بن الحرّ فقديماً مكة بتجارة فتصدّقاً برأسي مالهما؛ وهو أربعون ألفاً.

وتُوفي سنة ثلاثين ومائة أو في حدودها. وروى له الجماعة سوى أبي داود.

(٣١٧) الصفار

عبد بن عبد الله الصفار.

تُوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

= والثقات لابن حبان ١٦٤/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٦/١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٢/٢ رقم ١٠٤٩، وتاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٥ رقم ١٠٤٨، والتاريخ لابن معين ٣٧٩/٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٥٧ رقم ١٠٣٥، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٧٩، والكاشف ١٩٥/٢، والتقريب ٥٣٠/١، وتهذيب التهذيب ٤٥٨/٦، وتهذيب الكمال م ٨٧٢/٢.

٣١٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٢١ - ١٤٠ هـ) ص ١٧١ - ١٧٣. وله ترجمة أذكر في طبقات ابن سعد ٣٢٨/٦، وطبقات خليفة ص ١٦٠، والتاريخ الكبير ١١٤/٦، والجرح والتعديل ٩٩/٦، وكتاب الضعفاء والمجروحين ١٣٣/٣، وتاريخ دمشق الكبير م ٦٢٨/١٠ - ٦٣٣، وتاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٥ رقم ١٠٤٩، ورجال صحيح مسلم ٢١/٢ رقم ١٠٤٨، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٦، وتقريب التهذيب ٥٣٠/١، والكاشف ١٩٦/٢، وتهذيب الكمال م ٨٧٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/٥، وتهذيب التهذيب ٤٦١/٦.

٣١٧ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) م ١٣/ق ١١ أ. وله ترجمة أذكر في الجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٦/١، والتقريب ٤٦٠/٦، والمعجم المشتمل ص ١٧٨ رقم ٥٧٧، والجرح والتعديل ٩٠/٦ رقم ٤٦٢، وسير أعلام النبلاء ٤٨٦/١٢، وتهذيب الكمال م ٨٧٣/٢.

عبدوس (٣١٨) الطيب

- عبدوس بن زيد. مرض القاسم بن عبيد الله في حياة أبيه مرضاً حاداً في تموز،
وحصل له قولنج صعب، فانفرد بعلاجه عبدوس وسقاه ماءً أصولٍ قد طُبِخ وطُرح
فيه أصل الكرفس ودهن الخروع والرازيباخ، وشيئاً^(١) من أيارج فيقرا فحين شربه
سكن وجعه وأجاب طَبْعُهُ مجلسين فأفاق. ثُمَّ أعطاه من غد ذلك اليوم ماء شعير
فاستظرف هذا منه. قال: / أبو علي القَبَّاني^(٢) إِنَّ أخاه إسحاق بن علي مرض
وغلبت الحرارة على مزاجه، والنحول على بدنه، حتَّى أدَّاه إلى الضعف، وردَّ
ما يأكله فسقاه عبدوس هذه الأصول بالأيارج ودهن بالخروع^(٣) في خيزران^(٤) ؟
أربعة عشر يوماً؛ فعوفي وصَلَّحت معدَّته، فقال: في مثل هذه الأيام تُحَمُّ حُمَّى
حَادَّةٌ؛ فَإِنْ كُنْتُ حَيًّا خَلَصْتُكَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِنْ كُنْتُ مَيِّتًا فَعَلَامَةُ عَافِيَتِكَ لَهُ دَائِرُ سَنَةٍ أَنْ
تَنْتَلِقَ طَبِيعَتَكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِذَا أَنْتَلَقْتَ عَوفِيَتِ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ بَقَرْتُ^(٥)
معدتك بقرًا لو طرُحْتَ فيها الحَجَارَةُ طَحَّتْهَا! فَلَمَّا انْقَضَتِ السَّنَةُ مَرَضَ عَبْدِوَسَ،
وَحُمَّ أَخِي كَمَا قَالَ، وَكَانَ مَرَضُهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَمَا زَالَ عَبْدِوَسُ يُرَاعِي أَخِي
وَيَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ إِلَى أَنْ قِيلَ لَهُ: انْطَلَقْتَ طَبِيعَتَهُ! فَقَالَ: قَدْ تَخَلَّصْتُ! وَمَاتَ
عَبْدُوَسُ مِنَ الْغَدِ. وَلَهُ كِتَابٌ: (التذكرة في الطب).

(١) عيون الأنباء ٩٧/٢: وجعل فيه شيئاً.

(٢) القصة الأولى عن أبي علي القَبَّاني أيضاً في «عيون الأنباء».

(٣) في عيون الأنباء ٩٨/٢: ودهن الخروع.

(٤) في عيون الأنباء: في حزيران!

(٥) في عيون الأنباء: نقرت معدتك نقرأ.

٣١٨ - الترجمة مأخوذة عن عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٩٧/٢ - ٩٨، ٢٢٠ - ٢٢١. وله ذكر في

إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ص ١٦٦. وقارن عنه في الدراسات الحديثة:

M. Ullmann, Die Medizin im Islam S. 302; F. Sezgin, GAS III, 264-265.

- قلتُ: وقد ذكره ابن أبي أصيبعة في مكانٍ آخر^(١)، وذكر عن محمد بن جرير الطبري^(٢) أنه حُكي عن داود بن ديلم وعبدوس أنه لما غَلَطَتْ عِلَّةُ المعتضد وكانت من استسقاءٍ وفساد مزاج من عللٍ يَتَنَقَّلُ منها، أَحْضَرْنَا وَجْمِيعَ الْأَطْبَاءِ وقال: أليس تقولون أَنَّ العلة إذا عُرِفَتْ عُرِفَ دَوَاؤُهَا، وإذا أُعْطِيَ العليل ذلك الدواء صلح؟ قلنا له: بلى! قال: فَعِلْتِي عَرَفْتُمُوهَا ودَوَّاهَا أم لم تعرفوهما؟ قلنا: قد عرفناهما! قال: فما بِالْكُم تَعَالِجُونِي وَلَسْتُ أَصْلَحُ؟! فظننَّا أن قد عزم على الإيقاع بنا، فسَقَطَتْ قُوَانَا، فقال له عبدوس: كُلُّنَا^(٣) في هذا الباب، ونَقَابِلُ العلة بما يَنْجِعُ فيها إن شاء الله تعالى! فَأَمْسَكَ عَنَّا، وَخَلَوْنَا فَتَشَاوَرْنَا على أن نرْمِيه بِالْغَايَةِ وهي التَّنَوُّر، فَأَحْمِيْنَاهُ له / وَأَرْمِيْنَاهُ فِيهِ، فَعَرِقَ وَخَفَّ مَا كَانَ بِهِ لِدُخُولِ الْعِلَّةِ إِلَى بَاطِنِ جِسْمِهِ. ثُمَّ إِنَّهَا ١٧ م ارتقت إلى قلبه فمات بعد أَيَّامٍ، وَخَلَصْنَا مِمَّا كُنَّا أَشْرَفْنَا عَلَيْهِ! وهذا عبدوس الثاني هو ذاك الأوَّل والله أعلم! لَأَنَّ المعتضد كان عُبيد الله وزيره، وقد ذكر ما جرى له مع ابنه القاسم. ثم إنه قال في آخِرِ الترجمة: وله كتاب (التذكرة) فَفَوَّيْ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ هُوَ^(٤).

(٣١٩) الروذباري

- عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس. أبو الفتح الهمداني ١٥

- (١) عيون الأنباء ٢/٢٢٠ - ٢٢١.
 (٢) الخبر ليس في تاريخ الطبري.
 (٣) في عيون الأنباء ٢/٢٢١: «نحن على ما قلنا في هذا الباب، إِلَّا أَنَّ في الأمر شيئاً وهو أَنَّا لا نعرف مقدار أجزاء العلة فنقابِلُها من الدواء بمثل أَجْزَائِهَا، وَإِنَّمَا نَعْمَلُ في هذا على الْخَدْسِ، وَنَبْتَدِئُ بِالْأَقْرَبِ فالأقرب. ونحن ننظر في هذا الباب، ونقابِلُ العلة بما يَنْجِعُ فيها إن شاء الله تعالى...»
 (٤) رَجَّحَ ذَلِكَ أَيْضاً سَرْكِين في GAS III, 265 السالف الذكر.

٣١٩ - له ترجمةٌ في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٤٢٦ - ٤٣٠، والعبر ٣/٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٩٧ - ٩٨، وعيون التواريخ ١٣/٧٩ - ٨٠، وشذرات الذهب ٣/٣٩٥.

الروذباري . روى عن أبيه وعم أبيه الحسين بن علي بن عبد الله ، وعن خَلْقٍ سواهما من أهل همدان والغرباء يطول تعدادهم .

- ٣ قال شيرويه بن شهريار^(١) ؛ سمعتُ منه عام مائراً له ، وكان صدوقاً ذا منزلةٍ وحشمة . وصمَّ في آخر عمره وعمي ، ومولدهُ سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة .
وتُوفِّي - رحمه الله - سنة تسعين وأربع مائة ، ودُفِن في خانجاء^(٢) بروذبار .

٦

* * *

الألقاب

- ٩ ابن عبدون المغربي : اسمه عبد المجيد بن عبد الله .
ابن عبدل الشاعر : اسمه الحكم .
أبو العبد الهاشمي : صاحب النوادر ، اسمه : محمد بن أحمد .
العبلي الشاعر : اسمه عبد الله بن عمر .

١٢

* * *

عبيد الله

(٣٢٠) جمال الدين المحبوبي الحنفي

- ١٥ عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر الأنصاري / العبادي ،
١ ب
(١) في ذيل تاريخ بغداد ٤٣٠/١ عن شيرويه بن شهريار الهمداني (- ٥١٩هـ) صاحب «تاريخ همدان» : سمعتُ منه ، وكان صدوقاً مثقفاً ، (أو : متقناً؟) ، فاضلاً ، ذا حشمة ونعمة وصيت ... إلخ .
(٢) في ابن النجار : خانجانية .

٣٢٠ - الترجمة مأخوذة باختصار عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبعة الثالثة والستون) ص ٣٦٦ - ٣٦٧ رقم ٥٩٤ . وله ترجمةٌ في العبر ١٢٠/٥ ، وشذرات الذهب ١٣٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٥/٢٢ - ٣٤٦ ، ودول الإسلام ١٣٥/٢ ، والمشتبه ص ٤٣٠ ، والجواهر المضية ٤٩٠/٢ رقم ٨٩١ ، والطبقات السنية رقم ١٣٧١ ، والفوائد البهية ص ١٠٨ .

المحبوبي، النجاري. العلامة جمال الدين أبو الفضل. كان مدرّساً محدّثاً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وكان ذا هيئةٍ وعبادة. وإليه انتهت رئاسةُ الحنفية بما وراء النهر. وتفقه عليه خلُقٌ، وأنفعوا به. ٣
وتُوفي سنة ثلاثين وست مائة.

(٣٢١) أبو القاسم المُقرئ

عبيد الله بن إبراهيم بن مهدي أبو القاسم. البغدادي. الدمشقي. المُقرئ. ٦
تُوفي سنة سبع وثلاث مائة.

(٣٢٢) ابن خُرداذبه

عبيد الله بن أحمد بن خرداذبه. أبو القاسم. كان خرداذبه مجوسياً أسلم على يدي البرامكة. وتولّى أبو القاسم هذا البريد والخبر بنواحي الجبل، ونادم المعتمد، وخصّ به. ٩

قال ياقوت في «معجم الأدباء»: وكان أبو الفرج الأصفهاني إذا أورد عنه شيئاً في كتابه أعقبه بالوقية فيه، والتنقيص له؛ ويقول: إنه كثير التخليط، قليل التحصيل. ومن تصانيفه: كتاب (المسالك والممالك)^(١)؛ كتاب (أدب السماع)؛ (كتاب الطيخ)؛ (كتاب اللهو والملاهي)^(٢)؛ (كتاب جمهرة الأنساب للفرس)؛ (كتاب الأنواء)؛ (كتاب الندامي والجلساء)؛ (كتاب الشراب). ١٢ ١٥

(١) مطبوع.

(٢) طُبِع مختصر منه.

٣٢١ - له ترجمةٌ أُوذِكرُ في غاية النهاية ٤٨٣/١ - ٤٨٤، ومعرفة القراء الكبار ٣٦١/١ رقم ٢٨٩.

٣٢٢ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١١/٢ - ١٣ مع خبر واحدٍ عن ياقوت. وترجمته ساقطة من «معجم الأدباء» المطبوع. وقارن عنه بلسان الميزان ٩٦/٤، وكشف الظنون

ص ١٦٦٥؛

ومن شعره [من الكامل]^(١):

٣ في مثل وجهك يَحْسُنُ الشُّعْرُ ويكون فيه لذي الهوى عُذْرُ
ما إن نظرتُ إلى محاسنه إلّا تداخَلَنِي له كِبَرُ
تتزيّنُ الدنيا بطلعته ويكون بدرًا حين لا بَدْرُ /

(٣٢٣) البلدي النحوي

٦ عبيد الله بن أحمد البلدي النحوي. كان أعور؛ فاعتلت عينه الصحيحة حتّى
أشرف منها على العمى. فقال؛ أستغفر الله [من مخلّع البسيط]^(٢):

٩ إن قلت جوراً فلا تَلْمَنِي بأنّ ربّ الورى المسيح
أراك تُعمي وذاك يُبري فهو إذاً عندي الصحيح!

ومن شعره أيضاً [من مخلّع البسيط]^(٣):

١٢ للحسن في وجهه شهود تشهد أنا له عبيد
كأنما خده وصال وصدغه فوقه صدود
يا من جفاني بغير جرمٍ أقصر فقد نلت ما تريد
إن كان قد رقّ ثوب صبري عنك فثوب الهوى جديد

(١) ابن النجار ١٣/٢.

(٢) يتيمة الدهر: فقال وأستغفر الله من كتبه.

(٣) يتيمة الدهر ٢١٤/٢.

٣٢٣ - الترجمة مأخوذة عن يتيمة الدهر ٢١٤/٢. وله ترجمة قصيرة عن اليتيمة في بغية الوعاة ١٢٦/٢

(٣٢٤) أبو الحسن

عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر، طيفور. أبو الحسن.

٣ تُوفِّي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة. وكان أحنَقَ من أبيه. ومن تصانيفه: (الذيل على تاريخ أبيه في أخبار بغداد)^(١)؛ (كتاب السَّكْبَاج وفضائله)؛ (كتاب المستظرفات والمستظرفين).

(٣٢٥) الكلوزاني

عبيد الله بن أحمد الكلوزاني. من ولد أردشير بن بابك.

٩ مات سنة أربعين وثلاث مائة. ومن مصنفاته (كتاب الخراج)؛ (كتاب الرسائل)؛ (كتاب ديوان رسائله).

(٣٢٦) جخجخ النحوي

عبيد الله بن أحمد بن محمد المعروف بجخجخ - بجيمين وخاءين

(١) في تاريخ بغداد: روى عن أبيه كتابه «المصنَّف في أخبار بغداد، وذكر ملوكها وشرح حوادثها».

٣٢٤ - له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/٣٤٨، والفهرست لابن النديم ص ١٦٤.

٣٢٥ - له ترجمة في الفهرست لابن النديم ص ١٤٥، والوزراء للصابي ص ٣٣٥ - ٣٣٦، ٣٣٨ -

٣٤٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٢ - ٢٣، والفخري لابن الطقطقي ص ٢٤٧،

وفهارس مروج الذهب للمسعودي (نشرة بللا) ٧/٤٩٣. وقد تكررت الترجمة على الصفيدي

فأوردها مرة ثانية بعد الترجمة رقم ٣٣٠، وربما عاد ذلك لاختلاف مصادره. فهو يعتمد هنا

ابن النديم؛ بينما اعتمد في الترجمة الثانية ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.

٣٢٦ - له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/٣٥٨، ونزهة الألباء ص ٣٧٨ - ٣٧٩، وبغية الوعاة

٢/١٢٦، وروضات الجنات ص ٤٦٦، وكشف الظنون ص ١٤٣٩، ١٥٩١. والترجمة

ساقطة من «معجم الأدباء» المطبوع.

معجمتين - أبو الفتح النحوي. سمع البغوي وطبقته، وابن دُرَيْد. وكان ثقةً، صحيح الكتاب كتب بخطه؛ حتى قال الناس: إِنَّ يَدَهُ من حديد!

- ٣ وله من المصنّفات / (كتاب العزلة والانفراد)؛ (كتاب الأحاديث والانفراد)^(١)؛ (كتاب الحديث المسند)؛ (كتاب مجالسات العلماء)؛ (كتاب أخبار جحظه).

(٣٢٧) قاضي شيراز، أبو محمد

- ٦ عبيد الله بن أحمد الفزاري. أبو محمد. قاضي القضاة بشيراز. أحد أصحاب أبي علي الفارسي. له تصانيف منها كتاب في (صناعة الإعراب) أربع مجلدات؛ (كتاب عيون الإعراب) شرحه علي بن فضال المجاشعي.

٩ (٣٢٨) الأمير أبو الفضل الميكالي

- عبيد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد ابن جبريل بن القاسم بن بكر بن سور بن سور بن سور؛ أربعة من الملوك، ابن فيروز بن يزديجرد بن بهرام جور. أبو الفضل الميكالي. الأمير. مات يوم

١٢

(١) كذا في الأصول. وفي السيوطي عن ياقوت: مجالسات العلماء، العزلة والانفراد، أخبار جحظة.

٣٢٧ - الترجمة مأخوذة عن «معجم الأدباء» لياقوت وقد سقطت فيها سقط من تراجمه. وقارن بترجمة قصيرة له في بغية الوعاة ١٢٦/٢ رقم ١٦٠٩.

٣٢٨ - له ترجمة أذكر في دُرَج الغُرر ودُرَج الدُرر لعمر بن علي المطوعي (وهو كتاب عن نثر الميكالي وشعره)، وبتيمة الدهر للشعالبي ٣٥٤/٤ - ٣٨١، واليمين للعتبي ١٢٨/٢ - ١٣٧، ودمية القصر ٨٥/٢ - ٨٨، وسياق تاريخ نيسابور ق ٣٧ أ - ٣٧ ب، ونشرة المحمودي، ص ٤٦١ رقم ٩٧٥، والأنساب للسمعاني ق ٢٢١، واللباب ٢٠٢/٣، وزهر الآداب للحصري (الفهارس). وانظر عن مؤلفاته وأثاره: كشف الظنون ١٦٣٩/٢، ١٨١٧، وهدية العارفين ٦٤٨/١. وجمع جليل العطية ديوان الميكالي (عالم الكتب بيروت، ١٩٨٥). وفي فوات الوفيات ٤٢٨/٢ - ٤٣٣ عن الصفدي. وربما كانت الترجمة هنا عن ياقوت في «معجم الأدباء» لكنها ساقطة في المطبوع.

عبد الأضحى سنة ستٍ وثلاثين وأربع مائة. كان أُوحد خُراسان في عصره أدباً وفضلاً ونسباً، حسن الخلق، مليح الوجه والشمايل، كثير القراءة، دائم العبادة، سخي النفس. سمع بخُراسان من الحاكم أبي أحمد الحافظ وأبي عمرو ابن حمدان، وفي بُخارى من أبي بكرٍ محمد بن ثابت البخاري، وبمكة أبا الحسن ابن زُرَيْق. وسمع أبا الحسين ابن فارس، وعُقد له مجلس الإماء فأملى. وأبوه أمير مشهور، شاعرٌ جليل القدر. ولأبي الفضل عدةٌ أولادٍ علماء وهم الحسين وعلي وإسماعيل. سمع قول صاحب بن عبّاد [من الطويل]:

لئن هولم يكفّف عقاربُ صُدغه فقولوا له يسمح بدرياق ريقه

فاستحسنه الحاضرون. فقال الأمير أبو الفضل: قد سرقه صاحب من قول القائل: / [من مجزوء الرمل]:

م ٥٩

لَدَغْتُ عَيْنُكَ قَلْبِي إِنَّمَا عَيْنُكَ عَقْرُبُ
لَكِنِ الْمَصَّةُ مِنْ رِيْقِ كَ دَرِيْقٍ مُجْرَبُ

ومن نثره من جملة جواب^(١): وكاد فرط التعجب مرةً وإفراط الإعجاب تارةً يقف بي عند أول كلِّ^(٢) فصلٍ من فصوله، ويثبطني على استيفاء غُرره وحُجوله، ويوهمني أن المحاسن ما حوته قلائده ونظمته فرائده. فليس في قوس إحسانٍ وراءها منزع، ولا لاقتراحٍ فوقها^(٣) متطلع. حتّى إذا جاوزته إلى لفقه وقرينه^(٤)، وأجلتُ فكري في نُكته وعيونه؛ رأيتُ ما يَحْسُرُ الطَّرْفُ، ويُعجز الوصف، ويعلو على الأوّل محلاً ومكاناً، ويفوته حسناً وإحساناً. فرتعتُ كيف شئتُ في رياضه وحدائقه، واقتبستُ نور الحكَم من مطالعه ومشاركه وسلّمت لمعانيه وألفاظه فضيلة السبق

(١) درج الغرر ص ٦٤ - ٦٥.

(٢) درج الغرر: أول فصل.

(٣) درج الغرر: ولا لاقتراح جناحٍ فوقها متطلع.

(٤) درج الغرر: وتزيينه.

والبراعة، وتلقَّيْتُها بواجبها من النشر والإذاعة؛ فإنَّها جمعت إلى حُسْن الإيجاز درجة الإعجاز، وإلى فضيلة الإبداع جَلالة الموقع في القلوب والأسماع.

- ٣ وللثعالبي^(١) وغيره من أهل عصره فيه مدائح كثيرة من ذلك أبيات كتبها إليه أبو منصور عبد الملك الثعالبي مذكورة في ترجمة المذكور^(٢). ومن ذلك قول الثعالبي أيضاً [من الخفيف]^(٣):

٦ من رأى غُرَّةَ الأمير أبي الفضل آزدرى المشتري يُبرج القوسِ
من يطالع آدابه وعُلاه يطلع في أنموذج الفردوسِ
عين ربي عليه من بدر صَدْرٍ ودّه خزرجي ولُقياه أوسي
٩ ليس لي طاقةٌ بوصف معاليه ولو كنتُ مُفلِقاً كآبن أوسٍ /

ومن ذلك قول أبي سعيد علي بن محمد بن خلف الهمداني:

١٢ ماسُرَ مولانا نبيّ الهدى بوحى جبريل وميكالِ
إلا قريباً من سُروري بما رُزقتُ من ودِّ ابن ميكالِ
لكن نواه قد أشاطت دمي والله منها لدمي كالِ

- قلت: كان له مندوحة في المديح بغير هذا المقصد القبيح فإنَّه تجرأ فيه كما تراه. وللأمير أبي الفضل تصانيف منها: (كتاب المتَّحل)؛ (كتاب مخزون البلاغة)؛ (ديوان رسائله)؛ (ديوان شعره)؛ (كتاب مُلح الخواطر ومنح الجواهر). ومن شعره قوله [من الوافر]^(٤):

١٨ إذا ماجاد بالأموال ثنى ولم تدركهُ في الجود الندامة

(١) أنظر نماذج من الشعر والنثر فيه في درج الغُرر ص ٤٧ - ٦٠، وبيمة الدهر ٤/ ٣٥٤ - ٣٥٦.

(٢) ترجمة الثعالبي في هذا الجزء برقم ١٧٩.

(٣) درج الغرر ص ٤٨ - ٤٩. وفي ديوان الثعالبي ص ٧٩ أن الأبيات في ابن مشكان.

(٤) درج الغرر ص ٨٤، وديوان الميكالي ص ٢٠٢ رقم ١٦١.

وإن هَجَسَتْ خَوَاطِرُهُ بِجَمْعٍ لَرِيبِ حَوَادِثٍ قَالَ النَّدَى: مَهْ

ومنه [من الطويل]^(١):

مُبْدِعٌ فِي شَمَائِلِ الْمَجْدِ خِيَمًا ۃ
فَهُوَ فَيْضٌ^(٢) بِالْمَالِ وَقَتَ نَدَاهُ ۃ

ومنه [من الوافر]^(٣):

أَرَانِي كُلَّمَا فَاخَرْتُ قَوْمًا ۃ
خَذُوا خَبْرِي بِهِ عَنْ خَوْفِ ثَانٍ ۃ

ومنه [من الطويل]^(٤):

وَقَائِلَةٌ إِنَّ الْمَعَالِي مَوَاهِبُ ۃ
أَرَادَتْ صُدُودِي وَأَنحَرَفِي عَنِ الْعُلَا ۃ

ومنه [من الطويل]^(٥):

أَلَا رَبُّ أَعْدَاءٍ لِّثَامٍ قَرِيبَتُهُمْ ۃ
إِذَا كَلَبَهُمْ يَوْمًا عَوَى لِي رَمِيَتُهُمْ ۃ

ومنه [من الطويل]^(٦):

عَجِبْتُ لَوَغْدٍ قَدْ جَذِبْتُ بِضَبْعِهِ ۃ
يَرِيدُ مَسَامَاتِي وَمِنْ دُونِهَا السَّمَاءُ ۃ

(١) درج الغرر ص ٨٤، وديوان الميكالي ص ١٢٢ رقم ٩١.

(٢) في درج الغرر: فظًا!

(٣) درج الغرر ص ٨٧؛ وديوان الميكالي ص ١١١ رقم ٨١.

(٤) في م والمخطوطتين: جاري.

(٥) درج الغرر ص ٨٧؛ وديوان الميكالي ص ٣٥ رقم ٨.

(٦) درج الغرر ص ٨٨؛ وديوان الميكالي ص ١٩٦ رقم ١٥٦.

(٧) درج الغرر ص ٨٨؛ وديوان الميكالي ص ٢٠١ رقم ١٦٠.

ومنه [من المتقارب] ^(١):

٣ وكم حاسدٍ لي انبرى فانثى
بغضّة نفسٍ شجاها شجاها
ومن أين يسمو لنيل العُلا
وما بثّ مالا ولا راش جاها

ومنه [من المديد] ^(٢):

٦ ضاق صدري من هوى قمرٍ
قَمَرَ القلب وما شَعَرَا
ليت أجفاني به سَعِدْتُ
فترى الطرف الذي فَتَرَا

ومنه [من الوافر] ^(٣):

٩ عذيري من جفونٍ رامياتٍ
بسهَم السّحرِ من عيني غزالٍ
غزاني طَرفه حتّى سباني
لأنْتَصَرَنُ منه بمن غزالي

ومنه [من الطويل] ^(٤):

١٢ لقد راعني بدرُ الدّجى بضدوده
ووكّل أجفاني برغي كواكبه
فيا جزعي مهلاً عساه يعود لي
ويا كبدي صبراً على ماكوك به

ومنه / [من الخفيف] ^(٥):

ب

١٥ صلّ مجباً أعياء وُصِفْ هواه
فضناه ينوب عن تَرْجُمَانِه
كلّما راقه سواك تصدّت
مقلّته بدمعه تَرْجُمَانِه

ومنه [من السريع] ^(٦):

- (١) درج الغرر ص ٨٩؛ وديوان الميكالي ص ٢٢٨ رقم ١٨٥.
- (٢) درج الغرر ص ٩١؛ وديوان الميكالي ص ٩٧ رقم ٦٨.
- (٣) درج الغرر ص ٩٢؛ وديوان الميكالي ص ١٨٧ رقم ١٤٨.
- (٤) درج الغرر ص ٩٢؛ وديوان الميكالي ص ٥٧ رقم ٣٠.
- (٥) درج الغرر ص ٩٣؛ وديوان الميكالي ص ٢١٩ رقم ١٧٧.
- (٦) درج الغرر ص ٩٣؛ وديوان الميكالي ص ٩٥ رقم ٦٦.

يا ذا الذي أرسل من طرفه علي سيفاً قدني لوفري
شفاء نفسي منك تجميشة يفرس في خديك نيلو فرا
ومنه [من المتقارب] (١):

٣

أما حان أن يشتفي المستهام بزورة وصل وتأوي له
يجمع من عن سؤله هيبه ويعلم علمك تأويله
ومنه [من البسيط] (٢):

٦

سقياً لدهر مضى والوصل يجمعنا ونحن نحكي عناقاً شكل تنوين
فصرت إذا علق نفسي حبالكم بسهم هجرك ترمي ثم تنويني
ومنه [من الكامل] (٣):

٩

إن كنت تأنس بالحبيب وقربه فأصبر على حكم الرقيب وداره
إن الرقيب إذا صبرت لحكمه بواك في مشوى الحبيب وداره
ومنه [من الطويل] (٤):

١٢

شكوت إليه ما ألاقى فقال لي رويداً ففي حكم الهوى أنت مؤتلي
فلو كان حقاً ما أذعيت من الجوى لقل بما تلقى إذا أن تموت لي
ومنه [من الوافر] (٥):

١٥

ومعشوق يتيه بوجه عاج وشبه الصدغ منه بلام زاج / م ١
إذا استسقيته راحاً سقاني رضاباً كالرحيق بلا مزاج

(١) درج الغرر ص ٩٣؛ وديوان الميكالي ص ١٧٢ رقم ١٣٤.

(٢) درج الغرر ص ٩٤؛ وديوان الميكالي ص ٢١٨ رقم ١٧٦.

(٣) درج الغرر ص ٩٥؛ وديوان الميكالي ص ١٠٩ رقم ٧٩.

(٤) درج الغرر ص ٩٥؛ وديوان الميكالي ص ١٨٥ رقم ١٤٦.

(٥) درج الغرر ص ٩٦؛ وديوان الميكالي ص ٦٨.

ومنه [من الرجز]^(١):

ظبي يحارُ البرق في بريقه^(١) غنيتُ عن إبريقه بريقه
فلم أزل أرشُفُ من رحيقه حتّى شفيتُ القلبَ من حريقه
ومنه [من الخفيف]^(٢):

إنّ لي في الهوى لساناً كتوماً وحناناً يخفي حريق جواه
غير أنني أخافُ دمعي عليه ستراه يفشي الذي ستراه
ومنه [من الطويل]^(٣):

تفرّق قلبي في هواه فعنده فريقٌ وعندي شُعبةٌ وفريقٌ
إذا ظميتُ نفسي أقولُ له اسقني وإن لم يكن راحٌ لديك فريقٌ
ومنه [من مجزوء الكامل]^(٤):

أهدت جفونك للنفود من الغرام بلا بلا
فالشوقُ منه بلا مدى والوجدُ فيه بلا بلا

وقال له أبو القاسم الكرخي^(٥)؛ كنتُ ليلةً عند الصاحب بن عباد ومعنا أبو
العبّاس الضّبيّ، وقد وقف على رؤوسنا غلامٌ كأنه فلقةٌ قمر؛

فقال الصاحب: أين ذاك الطّبيّ أينّه
فقال أبو العبّاس: شادنٌ في وصف قينه

(١) درج الغرر ص ٩٦: عن بريقه. وقارن بيتمة الدهر ٣٧١/٤؛ وديوان الميكالي ص ١٦٠ رقم ١٢٣.

(٢) درج الغرر ص ٩٩؛ وديوان الميكالي ص ٢٣٢.

(٣) درج الغرر ص ٩٧؛ وديوان الميكالي ص ١٥٦ رقم ١١٩.

(٤) درج الغرر ص ١٠١؛ وديوان الميكالي ص ١٧٠ رقم ١٣٢.

(٥) القصة والشعر في درج الغرر ص ١٠٩ - ١١٠.

فقال صاحب [من الرمل]:

بلسان الدمع تشكو أبداً عيني عينه

فقال أبو القاسم [من الرمل]:

لي دينٌ في هواه ليته أنجز دينه /

فزاد الأمير أبو الفضل [من الرمل]:

لا قضى الله ببين أبداً بيني وبينه

وأنشده بعضُ الحاضرين قول الشاعر [من الرجز]^(١):

أحسنُ من روضةٍ حزنٍ ناصره قد فتح النرجس فيها ناظره

فقال الأمير أبو الفضل مرتجلاً [من الرجز]:

طلعةٌ معشوقٍ لديك حاضره ناضرةٌ تجلو العيون الناظرة

ومن شعره أيضاً [من الكامل]^(٢):

روضٌ يروضُ هموم قلبي حسنه فيه لكاس اللهو أيّ مساغٍ

وإذا بدت قضبان ريحانٍ به حيثُ بمثل سلاسل الأصداغِ

ومنه [من الطويل]^(٣):

تصوغُ لنا كفَّ الربيع بدائعاً كعقد عقيقٍ بين سَمَط لالٍ

وفيهنَّ أنوار الشقائق قد حكت حدودَ عذارى نُقِطت بغوالٍ

ومنه [من الكامل]^(٤):

نثر السحاب على الغصون ذريرةً أهدتُ لنا نوراً يروق ونوراً

شابت ذوائبها فعدنَ كأنها أشفارُ عينٍ تحملُ الكافورا

(١) القصة والشعر في درج الغرر ص ١١٠ - ١١١ ، وديوان الميكالي ص ٩٦ رقم ٦٧ .

(٢) درج الغرر ص ١١٣ ؛ وديوان الميكالي ص ١٤٣ رقم ١٠٨ .

(٣) درج الغرر ص ١١٤ ؛ وديوان الميكالي ص ١٨٤ رقم ١٤٥ .

(٤) درج الغرر ص ١١٩ ؛ وبيمة الدهر ٣٧٣/٤ ؛ وديوان الميكالي ص ٩٣ رقم ٦٤ .

ومنه في اقتران الزهرة والهلال [من الرجز]^(١):

أما ترى الزهرة قد لاحت لنا تحت هلالٍ لونه يحكي اللهب
ككرةٍ من فضةٍ مَجْلُوةٍ أوفى عليها صولجانٌ من ذهب

ومنه في طلوع الفجر / [من الكامل]^(٢):

أهلاً بفجرٍ قد نضا ثوب الدجى كالسيف جُرِّدَ من سوادِ قرابٍ
أو غادةٍ شَقَّتْ إزاراً أزرقاً ما بين نُقْرَتِها إلى الأقرب

ومنه في النرجس [من المجتث]^(٣):

أهلاً بنرجس روضٍ يُزْهِى بحسنٍ وطيبٍ
يرنو بعين غزالٍ على قضيبٍ رطيبٍ
وفيه معنى خفيٌّ يَزِينُهُ في القلوبِ
تصحيفه إن نَسَقَتْ الحرو فَ بِرُ حَبِيبِ

ومنه في البنفسج [من المنسرح]^(٤):

يا مهدياً لي بنفسجاً أرجأ يرتاح صدري له وينشرحُ
بشرني عاجلاً مصحفهُ بأن ضيق الأمور ينفسحُ

وقال في ضد ذلك [من المنسرح]^(٥):

يا مهدياً لي بنفسجاً سمجاً وددت لو أن أرضه سَبَحُ
بشرني عاجلاً مصحفهُ بأن عهد الحبيب ينفسحُ

(١) درج الغرر ص ١١٦: لونه من اللهب. وقارن بيتيمة الدهر ٣٧٣/٤؛ وديوان الميكالي ص ٣١ رقم ٤.

(٢) درج الغرر ص ١١٧؛ وبيتيمة الدهر ٣٧٣/٤؛ وديوان الميكالي ص ٥٢ رقم ٢٥.

(٣) درج الغرر ص ١١٥؛ وديوان الميكالي ص ٥٣ رقم ٢٦.

(٤) درج الغرر ص ١١٥ - ١١٦؛ وبيتيمة الدهر ٣٧٣/٤؛ وديوان الميكالي ص ٧٠ رقم ٤٣.

(٥) درج الغرر ص ١١٦؛ وديوان الميكالي ص ٧٣ رقم ٤٥.

وقال في المِذْبَةِ [من مجزوء الرجز]^(١):

٣ ماصورةٌ أبدع في تركيبها أصحابها
مركبها الأيدي وفي هاماتها أذنابها

وقال في النرجس [من الطويل]^(٢):

٦ ماضمّ الأنس يوماً كنرجسٍ يقوم بعُذر اللهو عن خالِعِ العُذرِ
فأحداقُهُ أقداحٌ تَبِيرُ وساقُهُ كقامة ساقٍ في غلائله الخُضرِ / ١٢

وقال [من الكامل]^(٣):

٩ ومدامةٌ زُفْتُ إلى سلسالٍ تختال بين ملابسٍ كالآلِ
فدنا لها حتى إذا ما افتضَّها بالمزج أمهرها عقود لآلي

ومنه [من مجزوء الرجز]^(٤):

١٢ لنا صديقٌ إن رأى مهفَهاً لاطفَهُ
فلن يكن في دهرنا ذوأبنةٍ لاطَ فهو

ومنه [من مخلَع البسيط]^(٥):

١٥ لنا صديقٌ يَجِيذُ لقماً راحتُنا في أذى قفاهُ
ماذاق من كسبه ولكن أذى قماه أذاق فاهُ

(١) درج الغرر ص ١٢١؛ وبتيمة الدهر ٣٧٤/٤؛ وديوان الميكالي ص ٢٢٦ رقم ١٨٣.

(٢) درج الغرر ص ١٢٤؛ وبتيمة الدهر ٣٧٢/٤؛ وديوان الميكالي ص ١١٦ رقم ٨٥.

(٣) درج الغرر ص ١١٦؛ وديوان الميكالي ص ١٨٢ رقم ١٤٣.

(٤) درج الغرر ص ١٣٤ - ١٣٥؛ وديوان الميكالي ص ١٤٨ رقم ١١٢.

(٥) درج الغرر ص ١٣٣؛ وديوان الميكالي ص ٢٣٠ رقم ١٨٧.

(٣٢٩) البردسيري الكاتب

- عبد الله بن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إدريس . أبو القاسم .
 ٣ الكاتب . الأديب . البردسيري ؛ من أهل بردسير كرمان . كان عارفاً بالأدب واللغة .
 تُوُفِّي سنة نيف وخمس مائة .

- ومن تصانيفه (عقود المرجان في شواهد الكشف والبيان للثعلبي) ؛ (كتاب
 ٦ مِسْكُ الْعُباب في شرح الشهاب - عربية وفارسية) ؛ (كتاب رسائله) مجلدان ؛
 (ديوان شعره) ؛ (مختصر في النحو والتصريف) ؛ ومن شعره^(١) :

(٣٣٠) ابن الشمعي

- عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد . أبو القاسم . ابن الشمعي .
 ٩ البغدادي . سمع الكثير من عيسى بن علي الوزير ، وموسى بن محمد بن جعفر
 ابن محمد بن عروة ، والحسن بن أحمد بن شاذان وغيرهم . وكتب بخطه كثيراً ؛ وكان
 ١٢ يكتب خطأ حسناً ، ويتوَلَّى العيار بدار الضرب . وكان حَسَنَ الطريقة .
 وتُوُفِّي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

(٣٢٥م) أبو القاسم الكلوزاني الكاتب

- عُبيد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن أبي الحسن ابن
 ١٥
 (١) ليس في أصول الصفدي شعر له .

٣٢٩ - له ترجمة قصيرة في التحبير للسمعاني ٣٨٨/١ ، وبغية الوعاة ١٢٥/٢ (تصحف عنده إلى
 النردشيري) . ويغلب على الظن أن الترجمة في الأصل عن ياقوت في «معجم الأدباء» .
 ٣٣٠ - الترجمة مأخوذة باختصار عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/١ - ١٩ .
 ٣٢٥م - سبق أن أورد الصفدي ترجمة للكلوزاني تحت رقم ٣٢٥ . وقد اعتمد هناك على ابن النديم ؛
 بينما اعتمد هنا على ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٢/٢ - ٢٣ .

- ٣ خسرو فيروز. أبو القاسم الكلوزاني من نسل أردشير بن بابك. كان قد تولى ديوان السواد ولما عزل المقتدر وزيره أبا العباس الخصيبي أحضر أبا القاسم المذكور سنة أربع عشرة وثلاث مائة وعرفه أنه قلّد أبا الحسن علي بن عيسى بن الجراح الوزارة وهو بالشام والياً عليها وقد استخلفه إلى أن يقدم فتاب إلى أن وصل الوزير. ثم إن المقتدر قلّد عبيد الله المذكور الوزارة لخمس بقين من شهر رجب سنة تسع عشرة وثلاث مائة وجعل علي بن عيسى بن الجراح مشرفاً عليه ومجتمعاً معه على تدبير الأمور. ثم عزل في شهر رمضان من السنة. وكانت مدة ولايته شهرين وثلاثة أيام. وكان عارفاً بالأعمال، ثقةً ذا مروءة. وله مصنف في الخراج - نسختين.
- ٩ وتوفي سنة أربعين وثلاث مائة.

(٣٣١) ابن أبي زيد الأنباري

- ١٢ عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر. أبو طالب الأنباري يعرف بأبن أبي زيد. كان أديباً، راويةً للأخبار والأشعار. حدّث بكتاب (الخط والقلم) من جمعه ببغداد، وأقام بواسط. وقيل: له مائة وأربعون كتاباً ورسالة / ؛ منها: (كتاب البيان ٣ م عن حقيقة الإنسان) ؛ و (كتاب الشافي في علم الدين) ؛ و (كتاب الإمامة). وكان شيعياً.
- ١٥

كان حياً^(١) في سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

(١) أخذ الصفدي ذلك من قول ابن النجار ٢٧/٢: سمع منه أبو الفوارس القاسم بن محمد ابن جعفر المزني في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

(٣٣٢) ابن السوادي البغدادي

عبيد الله بن أحمد بن عثمان. أبو القاسم. الأزهري. الصيرفي. البغدادي؛
المعروف بابن السوادي. كان أحد المعتنين^(١) بالحديث وجمعه مع صدق^٣
واستقامة.

وتُوفي سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة.

٦

(٣٣٣) أبو الحسين الإشبيلي

عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ابن أبي الربيع. الإمام أبو الحسين القرشي،
الأموي، العثماني، الأندلسي، الإشبيلي. إمام أهل النحوي زمانه.
وُلد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مائة. وتُوفي سنة ثمانٍ وثمانين وست مائة.^٩

(١) في تاريخ بغداد: المعنيين.

٣٣٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ بغداد ٣٨٥/١٠. وله ترجمة في الأنساب ٢٠٦/١ (الأزهري)،
١٨٠/٧ (السوادي)، والمنتظم ١١٧/٨ - ١١٨، واللباب ٤٨/١، ١٥١/٢، والعبر
١٨٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٧، وغاية النهاية ٤٨٥/١، والبداية والنهاية
٥١/١٢ - ٥٢، والنجوم الزاهرة ٣٧/٥، وشذرات الذهب ٢٥٥/٣.

٣٣٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Brit. Mus. Or. 1540) ق ٢٨ أ -
٣٠ ب. وله ترجمة في غاية النهاية ٤٨٤/١، وغيّة الوعاة ١٢٥/٢، وبرنامج التجيبي
ص ١٧، والذيل والتكملة ١٠٥/٦، وصلة الصلة ص ٨٣، وإشارة التعيين ص ١٧٤
رقم ١٠٢، وملء العيبة ١٠٨/٣، وعنوان الدراية ص ٣١٨، والإحاطة ٢٨٩/١، ٧٧/٣،
٨١، ودرّة الحجال ١٧/٣، وبرنامج ابن أبي الربيع من جمع تلميذه ابن المشاط، تحقيق
عبد العزيز الأهواني؛ مجلة معهد المخطوطات، ٩١/١ - ٢٠، ٢٥٥ - ٢٧١، ونفح الطيب
٢١٠/٢، ٦١٩، ١٤٥/٤، ٢٣٢/٥، ٢٧٤، وروضات الجنات ص ٤٦٥، وإيضاح
المكنون ٣٦٨/١. وطبع من كتبه: الملخص في ضبط قوانين العربية، ١ - ٢، تحقيق علي بن
سلطان الحاكمي، لا مكان للطبع ولا تاريخ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي، ١ - ٢،
تحقيق عياد بن عيد الشبتي، نشر دار الغرب الإسلامي ببيروت ١٩٨٦. وانظر عن مؤلفاته
الباقية: Brockelmann, GAL I, 382, SI, 547

- اشتغل على أبي الحسين ابن الدباج قرأ عليه سيبويه. وقرأ القراءات على أبي عمر محمد ابن أبي هرون التيمي عن والده أحمد بن محمد، وقرأ سيبويه وغيره على الشلوين، وأذن له أن يتصدّر للأشغال، وصار يُرسل إليه الطلبة الصغار، ويحصل له منهم ما يكفيه. وسمع بعض (الموطأ)، وبعض (الكافي) على القاضي القاسم بن بقي وأجاز له. ولما استولى الفرنج على إشبيلية جاء إلى سبته وصنّف بها كتاب (الإفصاح في شرح الإيضاح) بيع بمصر بخمسة وثلاثين ديناراً وهو في أربع مجلّدات كبار. وله (كتاب القوانين) مجلد كبير؛ و(تعليقة على سيبويه)؛ و(شرح الجمل) في عشر مجلّدات؛ وهو كتاب لم تشدّ عنه مسألة في العربية. قال الشيخ شمس الدين^(١)؛ قرأت هذه الترجمة على قائلها أبي القاسم ابن عمران. وقال^(٢): حضرت مجلس الأستاذ أبي الحسين، وسمعت / عليه وأجاز لي، وأجاز عند موته كلّ من أدرك حياته بعد أن رغب في ذلك طلبته، وخلفه في موضعه كبيرهم أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي.

(٣٣٤) عبيد الله بن الأخنس

وثقه أحمد وغيره.

وتوفي في حدود الخمسين ومائة.

وروى له الجماعة.

(١) تاريخ الإسلام ق ٣٠ أ.

(٢) تاريخ الإسلام ق ٢٨ ب.

٣٣٤ - له ترجمة في التاريخ الكبير ٣٧٣/٥، ومعرفة الرجال لبيحي بن معين ١٤٣/١ رقم ٧٧٦، والجرح والتعديل ٣٠٧/٥ رقم ١٤٦١، ورجال صحيح مسلم ١٠/٢ رقم ١٠١٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٠١/١، وثقات ابن شاهين ص ٢٣٨، والكاشف ٤٠٨/٢، والتقريب ٥٣٠/١، وتهذيب الكمال م ٨٧٣/٢، وتهذيب التهذيب ٢/٧.

(٣٣٥) المكاربي الأخباري

- عبيد الله بن إسحاق بن سلام المكاربي . أبو العباس الأخباري . قيل فيه
 ٣ عبد الله بن إسحاق ؛ ذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب «الورقة» ؛ فقال
 صاحب الكتاب : شاعرٌ مجيد ؛ تُوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين ؛ وكان حسن العلم
 بالفقه والغريب والآثار والشعر ، صدوقاً ، ودفن شعره لما مات لثلاً يوصل إليه ؛ وكان
 ٦ قال في المتوكل قصيدةً يهجو بها فبلغت المتوكل فأمر بقتله ، فعوجل المتوكل
 بالحادث عليه ، وأفلت .

- وله القصيدة التي رثى بها أبا الحسين يحيى بن عمر الطالبي وأولها [من
 ٩ الطويل] :

ألا قل لنصل سيفٍ هل أنت نادٍ هُماماً تبكيه القنا والقواضبُ

منها [من الطويل] :

- ١٢ فإن يك يا ابن المصطفى قبرٌ سيِّدٍ تُعقرُ خيلٌ حوله ونجائبُ
 فبُركٍ أخرى أن تُعقر حوله رجالُ المعالي والنساء الكواعبُ
 بني هاشمٍ قد جرب الناس وقعكم وهل حازمٌ من لم تعظه التجاربُ
 ١٥ وإن حمل الدهر الرزايا نفوسكم فأنتم قرومُ الحادثات المصاعبُ /

ب

وقال يهجو ابن أبي حكيمة [من الكامل] :

- وتكيدُ ربِّك في مغارسٍ لحيةٍ اللُّهُ يزرعُها وكفُّك تحصدُ
 ١٨ تأبى السجودَ لمن براك تمرداً وترى الأيورَ المنعِظاتِ فتسجدُ

(٣٣٦) ربيب أم المؤمنين

عبيد الله بن الأسود. ربيب ميمونة أم المؤمنين. روى عنها وعن عثمان

٣ وابن عباس وزيد بن خالد.

وتُوفِّي في حدود التسعين للهجرة.

وروى له البخاري ومسلم وأبو داود.

(٣٣٧) أبو حاتم الثقفي

عبيد الله بن أبي بكرة. أبو حاتم الثقفي. الأمير ابن صاحب النبي صلى الله

عليه وسلم. أمير سجستان. أحد الأجداد. روى عن أبيه، وعلي بن أبي طالب.

٩ وتُوفِّي سنة تسعٍ وسبعين.

(٣٣٨) الطبيب

عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبريل بن بختيشوع

١٢ ابن جورجس بن جبريل. أبوسعيد الطبيب. كان من فضلاء الأطباء، متقناً للطب

ولأصوله وفروعه. وكان جيد المعرفة بمذهب النصارى. وكان يجتمع بابن بَطلان

الطبيب، وبينهما مؤانسة؛ وكان بمياً فارقين.

٣٣٦- له ترجمة في رجال صحيح مسلم ٩/٢ رقم ١٠١٨، والجمع بين رجال الصحيحين

٣٠١/١، والثقات لابن حبان ٦٧/٥-٦٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١-

١١٠٠هـ) ص ١٤٥، وتهذيب الكمال م ٨٧٣/٢-٨٧٤، والكاشف ١٩٦/٢، والتقريب

٥٣٠/١، وتهذيب التهذيب ٣/٧.

٣٣٧- له ترجمة أو ذكر في طبقات ابن سعد ١٩٠/٧، وطبقات خليفة رقم ١٦٤٣، والتاريخ الكبير

للبخاري ٣٧٥/٥، والمعارف ص ٥٣٣، ٥٥٧، وأخبار القضاة لوكيع ٣٠٢/١، وطبقات

المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٣٣٩/١-٣٤٠، وتاريخ دمشق الكبير ٧٤٦/١٠-

٧٥٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦١-٨٠هـ) ص ٤٧٧-٤٧٩، والعبر ٩٠/١،

وسير أعلام النبلاء ١٣٨/٤، والنجوم الزاهرة ٢٠٢/١، وشدرات الذهب ٨٧/١.

٣٣٨- الترجمة مأخوذة عن عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٧٨/٢. وقارن عنه:

Brockelmann, GAL I, 483; SI, 885 f; Ullmann, Die Medizin im Islam S. 110; Sezgin,

GAS III, 157-158.

وتُوفِّي في ما بعد الخمسين والأربع مائة.

- وله (مناقب الأطباء) و(كتاب الروضة الطبية)؛ و(كتاب التوصل^(١)) إلى حفظ التناسل؛ (رسالة إلى ابن قطرميز^(٢)) جواباً عن الطهارة ووجوبها؛ (بيان وجوب حركة النفس)؛ (نوادير المسائل في الطب^(٣))؛ (كتاب تذكرة الخاطر وزاد المسافر)؛ (كتاب الخاص في علم الخواص)؛ (كتاب طبائع الحيوان وخواصها ومنافع أعضائها) ألفه للأمير نصر الدولة /

(٣٣٩) المصري الليثي

- عبيد الله بن أبي جعفر المصري. الليثي، الفقيه. أبوه من سببي طرابلس الغرب. رأى عبيد الله من الصحابة عبد الله بن الحارث الزبيدي. وسمع الأعرج، وأبا سلمة ابن عبد الرحمن، وعطاء، وحمزة بن عبد الله بن عمر، والشعبي، ونافعاً، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وبُكر بن الأشج. وكان عالماً زاهداً عابداً.
- وُلد سنة ستين. وتُوفِّي سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وروى له الجماعة.

(١) في ابن أبي أصيبعة: التوصل.

(٢) في ابن أبي أصيبعة ٧٨/٢: قطرمين.

(٣) في ابن أبي أصيبعة: نوادر المسائل مقتضبة من علم الأوائل؛ في الطب.

٣٣٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (١٢١ - ٥١٤٠ هـ) ص ٤٧٧. وله ترجمة أو ذكر في طبقات خليفة ص ٢٩٥، والجرح والتعديل ٣١٠/٥، وتاريخ دمشق الكبير م ٦٤١/١٠ - ٦٤٤، وميزان الاعتدال ٤/٣، والمعرفة والتاريخ ٢٦٣/٢، وتهذيب الكمال م ٨٧٩/٢، وتذكرة الحفاظ ١٣٦/١، وسير أعلام النبلاء ٨/٦ - ١٠، وتهذيب التهذيب ٥/٧، وشذرات الذهب ١٩٠/١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٦.

(٣٤٠) المهدي الفاطمي

- عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بنم علي بن موسى بن جعفر بن محمد
 ٣ ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. كذا قال صاحب تاريخ
 القيروان. وقال غيره: عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور. وقيل:
 هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين
 ٦ ابن علي بن أبي طالب. وقيل: هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي - وهؤلاء
 الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله - والرضي المذكور ابن محمد ابن
 إسماعيل بن جعفر المذكور. وأسمُ التقي: الحسن. واسم الوفي: أحمد. وأسمُ
 ٩ الرضي: عبد الله. وإنما استتروا خوفاً على أنفسهم من العباسيين لأنهم علموا أنَّ
 فيهم مَنْ يرومُ الخلافة. وأكثر المحققين يُنكروُن دعواهم في هذا النسب. وتقدّم في
 ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المُعزّ لما سأله عند وصوله إلى
 ١٢ القاهرة عن نسبه^(١). ويقولون أيضاً: اسمه سعيد، ولقبه عبيد الله. وزوجُ أمّه
 الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون / القَدّاح^(٢). وسُمّي قَدّاحاً لأنه م ٥
 (١) الوافي ٤٢/١٧. وقد نقد صاحب وفيات الأعيان ٨٢/٣ هذا الخبر بوفاة ابن طباطبا بمصر عام
 ٣٤٨ هـ في حين وصل المعز إلى القاهرة عام ٣٦٢ هـ.
 (٢) قارن بالجدل حول نسب الفاطميين في اتعاظ الحنفا للمقريزي، وأخبار الدول المنقطعة
 لابن ظافر الأزدي.

٣٤٠ - الترجمة مأخوذة من تاريخ الإسلام للذهبي (Bibl. Nat. Paris 1581) ق ١١٢ - ١١٦. وله
 ترجمةٌ أودكرُ في أخبار ملوك بني عُبيد وسيرتهم للصنهاجي ص ١٧ - ٢٩، والحلة السيرة
 ١٩٠/١ - ١٩٤، والكامل لابن الأثير ٢٤/٨ وما بعدها، والبيان المغرب ٥٨/١ وما بعدها،
 وكتاب الروضتين ٢٠١/١ - ٢٠٣، وفيات الأعيان ١١٧/٣ - ١١٩، والمختصر في أخبار
 البشر ٦٣/٢ وما بعدها، والعبر ١٩٣/٢ - ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٤١/١٥ - ١٥١،
 وأخبار الدول المنقطعة للأزدي ص ٦ - ١٣، واتعاظ الحنفا للمقريزي ص ٧٤ - ١٠٧،
 والخطط له ٣٤٩/١ - ٣٥١، والمقفى الكبير له م ٥٢٣/٤ - ٥٧٠، والنجوم الزاهرة
 ٢٤٧/٣ - ٢٤٩، وتاريخ ابن إياس ٤٥/١، وشذرات الذهب ٢٩٤/٢. وانظر عن
 بدايات الدعوة وعبيد الله المهدي كتابي القاضي النعمان بن محمد: رسالة افتتاح الدعوة،
 والمجالس والمسائرات. ومن الدراسات الحديثة عنه دراسة برنارد لويس، ودراسة حسن
 إبراهيم حسن وطه أحمد شرف.

كان كَحَالاً يقدح العين إذا نزل فيها الماء. وقيل^(١): إِنَّ المهديَّ لَمَّا وصل إلى سجلماسة ونُمي خبرُهُ إلى اليسع ملكها وهو آخر ملوك بني مدرار، وقيل له: إِنَّ هذا هو الذي يدعو إلى بيعته أبو عبد الله الشيعي بإفريقية، أخذه اليسع واعتقله ٣ فلَمَّا سمع أبو عبد الله الشيعي باعتقاله حشد جمعاً كثيراً من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه. فلَمَّا سمع اليسع ذلك قتل المهدي في السجن، ولَمَّا دنت عساكر أبي عبد الله الشيعي هرب اليسع، فدخل أبو عبد الله الشيعي السجن، فوجد ٦ المهديَّ وهو مقتول، وعنده رجلٌ من أصحابه كان يخدمه. فخاف أبو عبد الله أن ينتقض عليه مادبره من الأمر إِنَّ عرفت العساكر بقتل المهدي، فأخرج الرجل وقال: هذا هو المهدي!

والمهديُّ هذا هو أوَّل مَنْ قام بهذا الأمر من بينهم وآدعى الخلافة بالمغرب. وكان أبو عبد الله الشيعي داعيته، ولَمَّا استتبَّ الأمر للمهدي قتل أبا عبد الله الشيعي، وقتل أخاه، وبنى المهديَّة بإفريقية، وفرغ من بنائها في شوال سنة ثمانٍ ١٢ وثلاث مائة، وبنى سور تونس وأحكم عمارتها وجدَّد فيها مواضع فُسِّبت إليه. وملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم، ثم المُعزَّب المنصور باني القاهرة. واستمرَّت دولتُهُم بالقاهرة إلى أن أنقضت على يد صلاح الدين كما ذُكر في ترجمة العاضد. وكانت ولادةُ المهديَّ سنة تسعٍ وخمسين. وقيل سنة ستين ومائتين، وقيل ١٥ سنة ست وستين ومائتين بمدينة سلمية. وقيل بالكوفة. ودُعي له بالخلافة في منابر رُقادة والقيروان يوم الجمعة لتسعٍ بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبعٍ وتسعين ١٨ ومائتين. وظهر بسجلماسة يوم / الأحد لسبعٍ خلون من ذي الحجة سنة ستٍ وتسعين ومائتين. وتُوفي ليلة الثلاثاء منتصف شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ٢١ وثلاث مائة بالمهديَّة. وفيه قال بعضُ شعرائهم [من المنسرح]:

حَلَّ بِرُقادة المسيحُ حل بها آدمُ ونوحُ!

حَلَّ بِهَا اللَّهُ فِي غُلَاهُ وَمَا سِوَى اللَّهِ فَهُوَ رِيحٌ!

لأنَّ العُبيديين يزعمون أنَّ الله تعالى حَلَّ في جسد آدم ونوح والأنبياء، ثم حَلَّ في جسد الأئمة منهم بعد علي بن أبي طالب، وهذا كفرٌ صريح، تعالى الله عما يقول الظالمون غُلُوًّا كبيراً. وقد قال الحاكم لداعيته: كم في جريدتك؟ قال: ستة عشر ألفاً، يعتقدون أنك الإله! وفي المُعَرِّ يقول ابن هانئ الأندلسي [من الوافر]:

مَا شِئْتُ لَا مَا شَاءَتِ الْأَقْدَارُ فَاحْكُمْ فَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

وله فيه غير هذا.

- ٩ وأئمة النسب مُجمِعون على أنهم ليسوا من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بل ولا من قريش. والمعروف أنهم بنو عُبيد، والده القَدَّاح المذكور كان يهودياً من أهل سلمية. وقيل: كان مجوسياً. وقيل إنه كان حدَّاداً وإنَّ عُبيداً كان اسمه سعيداً، فلما دخل المغرب تسمى عبيداً، وأدعى نسباً ليس بصحيح. وكتب القادر بالله محضراً يتضمن القدح في نسبهم ومذهبهم، وشهد في ذلك خُلُقٌ كثيرٌ منهم الشريفان رضي والمرتضى، والشيخ أبو حامد الأسفراييني، وأبو جعفر القدوري.
- ١٢ وفي المحضر أنَّ أصلهم من الدِّيصانية، وأنهم خوارج أدعياء، وذلك في سنة اثنتين وأربع مائة^(١). وكان / المهدي زنديقاً خبيثاً عدواً للإسلام، قتل من الفقهاء م ٦٠ والصلحاء والمحدثين جماعة كثيرة، ونشأت ذريته على ذلك، وقد بيَّن نسبهم جماعة مثل القاضي أبي بكر الباقلاني في أول كتابه المسمَّى (كشف أسرار الباطنية)، وكذلك القاضي عبد الجبار استقصى الكلام في آخر كتاب (تثبيت النبوة)^(٢)، وبيَّن بعض ما فعلوه من الكفريات والمنكرات. وقال القاضي

(١) قارن بالمتنظم لابن الجوزي ٢٥٥/٧.

(٢) تثبيت دلائل النبوة ٥٩٧/٢ وما بعدها.

عبد الجبار^(١) إِنَّ المهدي كان يَتَّخِذُ الْجُهَالِ وَيَسْلُطُهُمْ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ، وَكَانَ يَرْسِلُ إِلَى الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ فَيَذْبَحُونَ فِي فُرُشِهِمْ، وَأَرْسَلَ إِلَى الرُّومِ وَيَسْلُطُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْجَوْرِ وَاسْتَصْفَى الْأَمْوَالَ، وَقَتَلَ الرِّجَالَ. وَكَانَ لَهُ دُعَاةٌ^(٢) ٣ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ عَقُولِهِمْ، فَيَقُولُونَ لِلْبَعْضِ هُوَ الْمَهْدِيُّ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَيَقُولُونَ لِآخَرِينَ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَحُجَّةُ اللَّهِ، وَيَقُولُونَ لِآخَرِينَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ لَا إِلَهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ! تَعَالَى اللَّهُ ٦ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا. وَلَمَّا هَلَكَ^(٣) قَامَ ابْنُهُ الْقَائِمُ مَكَانَهُ، وَزَادَ شَرُّهُ عَلَى شَرِّ أَبِيهِ وَجَاهَرُ بَشْتَمِ الْأَنْبِيَاءِ. وَكَانَ يَنَادِي فِي الْأَسْوَاقِ بِالْمَهْدِيَةِ وَغَيْرِهَا: الْعُنَا عَائِشَةُ وَبِعْلَهَا، إِلْعُنَا الْغَارَ وَمَا حَوَى؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ وَأَصْحَابِهِ، وَأَزْوَاجِهِ ٩ الطَّاهِرَاتِ، وَآلْعُنِ الْكُفْرَةَ الْمَلْحِدِينَ، وَأَرْحَمِ مَنْ أزال دولتهم!!

ولبعضهم قصيدة سَمَّاها (الإيضاح عن دعوة القَدَّاح) أولها [من الرجز]:

١٢ حَيَّ عَلَى مِصْرَ إِلَى خَلْعِ الرِّسَنِ فَنَمَّ تَعْطِيلُ فُرُوشٍ وَسُنَنِ

وقال بعض مَنْ مدح بني أيوب [من الطويل]:

١٥ أَلَسْتُمْ مُزِيلِي دَوْلَةِ الْكُفْرِ مِنْ بَنِي عَبِيدٍ بِمِصْرَ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ /
زَنَادِقَةُ شَيْعِيَّةٍ بَاطِنِيَّةٍ مَجُوسُ وَمَا فِي الصَّالِحِينَ لَهُمْ أَصْلُ
يُسْرُونَ كُفْرًا يُظْهِرُونَ تَشْيُعًا لَيْسْتَرُوا شَيْئًا وَعَمَهُمُ الْجَهْلُ

(١) تثبت دلائل النبوة ٥٩٩/٢: «ويتخذ جهالهم ويجعل لهم الأحوال والأموال، ويسلطهم على أهل الفضل، ويضع المكوس والضرائب.. وكان يرسل إلى الفقهاء والعلماء فيذبحون في فرشهم...».

(٢) تثبت دلائل النبوة ٦٠٠/٢ - ٦٠١.

(٣) تثبت دلائل النبوة ٦٠١/٢.

(٣٤١) العنبري قاضي البصرة

عُبيد الله بن الحسن بن الحُصَيْن بن مالك بن الخشخاش بن الحارث ابن مُجَفَّر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم العنبري. قاضي البصرة، وخطيبها. ٣
وُلد سنة مائة. وتُوفِّي سنة ثمانٍ وستين ومائة.

ولي قضاء البصرة بعد سَوار. وروى له مسلم. وقد تقدَّم للقاضي العنبري ذِكْرُ ٦
في ترجمة حَسَّان بن ثابت الأنصاري؛ فليُكشَف من الترجمة المذكورة^(١).

(٣٤٢) الحافظ أبو نُعيم الإصبهاني

عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني. الحدَّاد. الحافظ، ٩
أبو نُعيم. رحل في طلب الحديث وعُني بجمعه، ونسخ الكثير بخطه المليح. وكان ذا دينٍ وتقوى، وبُكْى وخشية، وفضيلة تامَّة. جمع أطراف الصحيحين

(١) الوافي بالوفيات ١١/٣٥٠ - ٣٥٨ رقم ٥١٦ ص ٣٥٧.

٣٤١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ - ٥١٧٠) ص ٣٤٤ - ٣٤٥. وله ترجمة أُوذِر في التاريخ الكبير ٣/٣٧٦، وطبقات ابن سعد ٧/٢/٤٢، والجرح والتعديل ٥/٣١٢ رقم ١٤٨٣، وأخبار القضاة لوكيع ص ٨٨ - ١٣٣، وتاريخ بغداد ١٠/٣٠٦ - ٣١٠، ومختصر ذيل المذيل ص ١٠٦، والثقات لابن حبان ٧/١٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٥ - ٣١٦، ورجال صحيح مسلم ٢/١٠ رقم ١٠٢١، وثقات ابن شاهين ص ١٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٦، والكاشف ٢/١٩٧، وتقريب التهذيب ١/٥٣١، وتهذيب التهذيب ٧/٧، وتهذيب الكمال م ٢/٨٧٥ - ٨٧٦. وانظر نقداً لأرائه في الفقه والكلام في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٤٤ - ٤٦. ٣٤٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (مخ. دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) ق ٢٦. وله ترجمة في المنظم ٩/٢٤٧، والتقييد لابن نقطة ٢/١٢٣ رقم ٤٥٤، والعبر ٤/٤١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٨٦ - ٤٨٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٥ - ١٢٦٦، وعيون التواريخ ١٣/٤٣٠، ومروءة الجنان ٣/٢٢١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٥٩، وشذرات الذهب ٤/٥٦.

فأستحسنها كُلُّ مَنْ رآها، وأنتقى على الشيوخ؛ وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة عفيفة الفارقانية.

٣

وتُوفِّي سنة سبع عشرة وخمس مائة.

(٣٤٣) ابن الجَلَّاب المالكي

عبيد الله بن الحسين بن (الحسن)^(١). الإمام أبو القاسم ابن الجَلَّاب المالكي^(٢).
تُوفِّي راجعاً من الحج سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة.

٦

(٣٤٤) ابن مولى رسول الله

عبيد الله ابن أبي رافع. مولى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم. سمع أباه
وعليّاً؛ وكان كاتبه - وأبا هريرة.

٩

وتُوفِّي في حدود <الخمسين>^(٣) للهجرة. وروى له الجماعة.

(١) ليس في م، ش؛ عن المخطوطات الأخرى.

(٢) ذكر الذهبي، ص ٦٣٩ خلافاً في اسمه. وكان قد ترجم له ص ٦٢٨ تحت اسم «عبد الله».

(٣) بياض في الأصول؛ عن المصادر الأخرى.

٣٤٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٥١ - ٨٣٨٠) ص ٦٣٩. وله ترجمة في طبقات الشيرازي ص ١٦٨، وترتيب المدارك ٦٠٥/٤، والكامل لابن الأثير ١٣٧/٧، والعبر ١٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٦ - ٣٨٤، والديباج المذهب ٤٦١/١، والنجوم الزاهرة ١٥٤/٤، وشذرات الذهب ٩٣/٣، وشجرة النور الزكية ٩٢/١. وقارن بهدية العارفين ٤٤٧/١. وطُبِعَ من كتبه: التفریع، ١ - ٢، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٩٨٧.
٣٤٤ - له ترجمة في طبقات ابن سعد ٢٠٨/٥، والتاريخ الكبير ٣٨١/١/٣، وتاريخ بغداد ٣٠٤/١ - ٣٠٥، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١١/٢ رقم ١٠٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٠٠/١، وثقات العجلي ص ٣١٦، والثقات لابن حبان ٦٨/٥، وثقات ابن شاهين ص ١٦٤، والكاشف ١٩٧/٢، وتهذيب الكمال م ٨٧٦/٢، والتقريب ٥٣٢/١، والتهذيب ١٠/٧.

(٣٤٥) المكي القَدّاح

عبيد الله بن أبي زياد المكي. القَدّاح. قال أحمد: ليس به بأس. وقال
 ٣ أبو حاتم: صالح^(١). ولئنه بعضهم.. وقال ابن عدي^(٢): لم أر له منكراً / .
 ٧٢ وتوفي سنة خمسين ومائة.

وروى له أبو داود والترمذي، وابن ماجه.

(٣٤٦) ابن أبيه الأمير

عبيد الله بن زياد بن أبيه. ولي إمرة الكوفة لمعاوية ثمّ ليزيد. ثمّ ولّاه إمرة
 العراق. وأمه مرجانة. سأله معاوية لما استوفده من زياد عن كل شيء فأجابه حتّى
 ٩ سأله عن الشعر، فلم ينفذ فيه، فقال: ما منعك من رواية الشعر؟ قال: كرهت أن
 أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري! فقال: أغرب! والله لقد وضعت رجلي
 في الركاب يوم صفين مراراً ما يمنعني من الهزيمة إلّا أبيات ابن الإطنابة [من
 ١٢ الوافر]^(٣):

(١) الجرح والتعديل ٣١٦/٥.

(٢) الكامل في الضعفاء ٣٢٨/٤: ولم أر في حديثه شيئاً منكراً فأذكره.

(٣) الأغاني ٣٤٣/١٦.

٣٤٥ - له ترجمة في التاريخ الكبير ٣٨٢/١/٣، والجرح والتعديل ٣١٦/٥، وتاريخ الإسلام
 (تراجم ١٤١ - ١٦٠ هـ) ص ٥١٦، وميزان الاعتدال ٨/٣، وتهذيب الكمال م ٨٧٧/٢،
 والتقريب ٥٣٣/١، وتهذيب التهذيب ١٣/٧، والضعفاء الكبير للعقيلي ١١٨/٣ - ١١٩
 رقم ١٠٩٩، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٣٢٧/٤ - ٣٢٨، والثقات للعجلي ص ٣١٦.
 ٣٤٦ - له ترجمة أو ذكر في المحرر لابن حبيب ص ٢٤٥، ٢٤٦، والتاريخ الكبير ٣٨١/٥، والتاريخ
 الصغير ١٥٠/١ - ١٥١، وتاريخ الطبري (الفهارس)، ومروج الذهب ٢٨٢/٣، وتاريخ
 دمشق الكبير م ٦٥٤/١٠ - ٦٦٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦١ - ٨٠ هـ)
 ص ١٧٥ - ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٥٤٥/٣ - ٥٤٩، والبداية والنهاية ٨٢٣/٨،
 وشذرات الذهب ٧٤/١.

أبت لي عَفَّتِي وأبى بلائي وأخذني الحمد بالثمن الرِّيح
 وإقحامي على المكروه روجي وضربي هامة البطل المُشِيح
 وقولي كُلِّمَا جَشَأْتُ وجأشت مكانك تُحمدي أو تستريحي
 لأدفع عن مآثر صالحاتٍ وأحمي بَعْدُ عن عِرْضٍ صحيحٍ
 وكتب إلى أبيه فرواه الشعر. فما سقط عليه منه بعد ذلك شيء.
 وقتله ابنُ الأَشر يوم عاشوراء سنة ستٍ وستين للهجرة.

(٣٤٧) الثَّقَفِي

عبيدُ الله^(١) بن السَّبَّاق الثَّقَفِي. روى عن زيد بن ثابت وجُويرية أم المؤمنين،
 وأَسامة بن زيد وسهل بن حُنيف، وابن عباس.
 وتُوفِّي سنة تسعين للهجرة.
 وروى له الجماعة.

(٣٤٨) أَبُو قُدَّامَةَ السَّرَخْسِي

عُبيد الله بن سعد^(٢) بن يحيى بن بُرْد السرخسي. أبو قُدَّامة. كان من

(١) في سائر المصادر: عُبيد.

(٢) في تاريخ الإسلام: سعيد بن يحيى بن بُرَاد.

٣٤٧- له ترجمة في التاريخ الكبير ٤٤٨/١/٣ (عُبيد)، والجرح والتعديل ٤٠٧/٥، وطبقات
 ابن سعد ١٨٧/٥ (عُبيد)، ورجال صحيح مسلم ٢٧/٢ رقم ١٠٦٤، وتهذيب الكمال
 م ٨٩٣/٢، وتهذيب ٦٦/٧، والتقريب ٥٤٣/١.

٣٤٨- الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٤١ - ٨٢٥٠) ص ٣٤٤.
 وقارن بترجمة أذكر له في التاريخ الكبير ٣٨٣/٥، والتاريخ الصغير ٣٧٦/٢، والمعرفة
 والتاريخ ٢١٢/١، والجرح والتعديل ٣١٧/٥، وطبقات الحنابلة ١٩٨/١، وتهذيب الكمال
 م ٨٨٠/٣، وتذكرة الحفاظ ٧٠٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٠٥/١١ - ٤٠٦، ١١٢/١٢ -
 ١١٣، والعبر ٤٣٦/١، وتهذيب التهذيب ١٦/٧، خلاصة تهذيب الكمال ص ٢٥٠،
 وشذرات الذهب ٩٩/٢.

الأثبات. وروى عنه البخاري ومسلم والنسائي، قال ابن جَبَان^(١): هو الذي أظهر السنة بسرّخس.

١٦٨ م

وتُوفِّي سنة إحدى / وأربعين ومائتين.

٣

(٣٤٩) أبو الفضل العوفي

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم. أبو الفضل. الزُّهري. العوفي. البغدادي. روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. وكان ثقةً نبيلاً شريفاً. وتُوفِّي سنة ستين ومائتين.

٦

(٣٥٠) الحافظ أبو نصر الواثلي

عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علويه الحافظ. أبو نصر الواثلي، بياض آخر الحروف بعد الألف. البكري، السجزي. نزيل مصر. صنّف الإبانة الكبرى عن مذهب السلف في القرآن وهو طويلٌ جليلٌ يدلُّ على إمامة مصنّفه. وهو راوي الحديث المسلسل بالأوليّة^(٢).

٩

١٢

(١) الثقات لابن جَبَان ١٤٧/٧.

(٢) الحديث في تاريخ الإسلام ق ٧١؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٦ - ٦٥٧.

٣٤٩ - له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠/٢٢٣ - ٢٢٤ رقم ٥٤٦٦، والجرح والتعديل ٥/٣١٧ - ٣١٨، وتهذيب الكمال م ٢/٨٧٧ - ٨٧٨.

٣٥٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. آيا صوفيا رقم ٣٠٠٩) ق ٧١. وله ترجمة أودكر في الأنساب المتفقة ص ١٦٤، والأنساب للسمعاني (الواثلي)، ومعجم البلدان (واثل)، والاستدراك لابن نقطة ١/٢٥٣، واللباب ٣/٣٥٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١١١٨ - ١١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٤ - ٦٥٧، والعبر ٣/٢٠٦ - ٢٠٧، ودول الإسلام ١/٢٦٢، والمشتبه ١/٣٥٤، والجواهر المضية ٢/٤٩٥، والطبقات السنية، رقم ١٣٧٦، والعقد الثمين ٥/٣٠٧ - ٣٠٨، وتصير المنتبه ٢/٧٢٧، وتاج التراجم ص ٢٩، وطبقات الحفاظ ص ٤٢٩، وشذرات الذهب ٣/٢٧١ - ٢٧٢، والمقفى الكبير للمقريزي م ٤/٥٧١، وكشف الظنون ١/٢، وهدية العارفين ١/٦٤٨، والرسالة المستطرفة ص ٣٠.

تُوفِّي سنة أربعٍ وأربعين وأربع مائة.

(٣٥١) القاضي ابن الرُّطبي

عبيدُ الله بن سلامة بن عبيد الله بن مَخْلَد بن إبراهيم بن مخلد. أبو محمد^٣ الكرخي المعروف بابن الرُّطبي، أخو أحمد. كان من أعيان الفقهاء الشافعية؛ وكان من أصحاب أبي إسحاق الشيرازي. ولي القضاء على شهرباذ، والبندنيجين، ودُجِل^(١).

وتُوفِّي سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مائة.

(٣٥٢) أبو القاسم الوزير

عبيدُ الله بن سليمان بن وهب بن سعيد، أبو القاسم الكاتب. ولي الوزارة^٩ للمعتضد وهو وليُّ العهد لعمه المعتمد في أواخر سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين؛ وكان يكنيه، ويجلس بين يديه. فلَمَّا تُوفِّي المعتمد وتولى المعتضد الخلافة أقرَّ عبيدُ الله

(١) في ابن النجار: جُبِل.

٣٥١ - الترجمة مأخوذة باختصار عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٥٩/٢ - ٦٠ رقم ٣٠٧. وله ترجمة في طبقات السبكي ٢٣٢/٥ - ٢٣٣، وطبقات الأسنوي ٥٨٥/١ - ٥٨٦ (واسمه هناك عبد الله).

٣٥٢ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٥٠/٢ - ٥٩. وله ترجمة أودكر في تاريخ الطبري (الفهارس)، والوزراء والكتاب للجهمي ص ٢٥٢، ومروج الذهب (الفهارس)، والوزراء للصابي ١٤٨ - ١٥٠، ٢٧٥ - ٢٧٨ والفهارس، والكمال لابن الأثير ٥١٠/٧، ووفيات الأعيان ١٢٢/٣، والفخري ص ٢٣٠، وأشعار أولاد الخلفاء للصولي، ص ١٢٥، وزهر الآداب ٤٣١/١، ومسالك الأبصار للعمري م ٨٠/١١، والهفوات النادرة (الفهارس). وقارن بترجمة قصيرة له في سير أعلام النبلاء ٤٩٧/١٣ - ٤٩٨. وله أخبار كثيرة في نشوار المحاضرة للتوحي (الفهارس). وفي فوات الوفيات ٤٣٤/٢ - ٤٣٦ عن الصفدي. وقارن: D. Sourdel, Le Vizirat Abbaside II, 63-64. وليونس أحمد السامرائي كتاب عن آل وهب (بغداد ١٩٧٨) أخبار عبيد الله فيه ص ٢٨٤ - ٣٢١.

على وزارته إلى حين وفاته سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين. ومولده سنة ستٍ وعشرين ومائتين. وكانت مدة وزارته للمعتضد عشر سنين وعشرة أيام؛ وهو الذي قال / فيه ١٦٨ م
٣ ابن المعتز^(١):

قد استوى الناس وفاتَ الكمال وقال صرفُ الدهر أين الرجال
هذا أبو القاسم في نعشه قوموا أنظروا كيف تزولُ الجبال
ولمَّا تُوَفِّي دخل ابنُ المعتز على ابنه القاسم بن عبيد الله وقال [من البسيط]^(٢):

إني مُعزِّيك لا أني على ثقةٍ من الخلود ولكنَّ سنةَ الدين
فما المعزِّي بباقي بعد صاحبه ولا المُعزَّى وإنَّ عاشا إلى حين
ولمَّا حُمِل على أعناق الرجال؛ قال [من الطويل]:

وما كان ريحُ المسك ريحَ حنوطه ولكنَّه هذا الشاءُ المُخَلَّفُ
وليس صريرُ النعش ما تسمعونه ولكنَّه أصلابُ قومٍ تَقْصُفُ
ولمَّا تقدَّم القاسمُ للصلاة عليه قال أيضاً [من الطويل]^(٣):

قَضَوْا ما قَضَوْا من أمره ثم قَدَّمُوا إماماً لهم والنعشُ بين يديه
فصلُّوا عليه خاشعين كأنهم وقوفٌ خُضوعٌ للسلام عليه
وله فيه مرَّاثٌ كثيرة؛ ومنها قوله [من الخفيف]^(٤):

لم تَمُتْ أنتَ إنَّما ماتَ مَنْ لم يُبْقِ في المجد والمكارم ذُكْرا
لستُ مستسقياً لقبركَ غيثاً كيف يظمى وقد تَضَمَّنَ بحرا
أنتَ أولى بأن تُعزَّى بنا منَّا فقد ماتَ بعدك الناسُ طُرا

(١) ديوان ابن المعتز، نشرة لوين، استانبول ١٩٤٥، ١٦٣/٤.

(٢) هذه الأبيات والتي تليها ليست في الديوان وهي في ذيل ابن النجار ٥٨/٢ - ٥٩.

(٣) ديوان ابن المعتز ١٨٢/٤؛ وذيل ابن النجار ٥٨/٢.

(٤) ديوان ابن المعتز ١٤٨/٤.

- وحضر^(١) يوماً الشهود وكتبوا إلهاداً على المعتضد وكتبوا: إن أمير المؤمنين أبا العباس المعتضد بالله أشهدهم على نفسه في صحة منه وجواز أمر - وعُرضت النسخة على الوزير أبي القاسم فضرب عليها، وقال: هذا لا يحسن / كتبته عن الخليفة! اكتبوا في: سلامة من جسمه وإصابة من رأيه. ولما^(٢) استتر عند ابن أبي عوف دخل عليه يوماً في حُجرة أفردها له، فقام له فقال: يا سيدي! إخبأ لي هذا القيام إلى وقت أنتفع به! فما كان بعد مدة حتى ولي الوزارة فاستدعاه، فصار إليه وهو في مجلسه بخُلعتيه، والناس عنده على طبقاتهم، فلما رآه قام قائماً وعانقه، وقال: هذا وقت تنتفع بقيامي، وأجلسه معه على طرف الدست، فما مضت ساعة حتى استدعاه المعتضد فدخل إليه وغاب، ثم حضر وأخذ بيده إلى مكان خلوته، وقال: إن الخليفة طلبني بسببك لأنه كُوتب بخبرنا وأنكر عليّ، وقال: تبذل مجلس الوزارة لتاجر! ولو كان هذا لصاحب طَرَفٍ كان محظوراً أو ولي عهد كان كثيراً! فقلت: يا أمير المؤمنين! لم يذهب عليّ حق المجلس، ولكن لي عذر، وأخبرته خبري معك! فقال: أما الآن فقد عذرتك! ثم قال له: إني قد شهرتك شهرة إن لم يكن معك مائة ألف دينار مُعَدَّة للنكبة هلكت! فيجب أن نحصلها لك لهذه الحالة فقط، ثم نحصل لك نعمة بعدها! ثم قال: هاتم فلان الكاتب، فجاء، فقال: أحضر الساعة التجار، وسعر مائة ألف كَرٍّ من غلات السلطان بالسواد عليهم، فخرج وعاد، وقال: قررت معهم ذلك! فقال: بَعْ على أبي عبد الله هذه الغلة بنقصان دينار واحد بما أقررت به السعر مع التجار، وبعه لهم بالسعر الذي قررت معهم وطالبهم الساعة بفضل ما بين السعرين وأخبرهم بالثمن إلى أن يتسلموا الغلال، واكتب إلى النواحي بتقبضهم ذلك، فقام من المجلس وقد حصل له مائة ألف دينار. ثم قال له: إجعل هذه أصلاً / لنعمتك ولا يسألك أحد من الخلق شيئاً إلا أخذت رفقته ووافقته على أجرة ذلك وخاطبتي فيه. وكان يعرض عليه في كل

(١) ذيل ابن النجار ٥١/٢.

(٢) نشوار المحاضرة ٧٨/١؛ وذيل ابن النجار ٥١/٢ - ٥٣.

يومٍ ما يصلُّ إليه بما فيه ألوف دنائير ويدخل في المكاسب الجليلة، وكان ربما قال له في بعض الرقاق: كم قَرَرُوا لَكَ على هذه؟ فيقول: كذا! فيقول له الوزير: هذه تُساوي أكثر من ذلك، إرْجِعْ إليهم ولا تفارقهم إلَّا بكذا! وكان ممن خدمه في أيام نكبته رجلٌ يُعرَفُ بـيعقوب الصايغ، وكان عامياً ساقطاً فقلَّده لَمَّا ولي الوزارة حَسْبة الحضرة فلَمَّا عزم الوزيرُ على الشخصِ إلى الجبلِ جلس يوماً للنظر فيما يحمل معه من خزائنه وَمَنْ يشخَّصُ معه من أصحابه وَخَدَمِهِ ويعقوب حاضرٌ للخاصَّة التي كانت له به فأمر بما يُحمل معه فلَمَّا انتهى إلى فصلٍ منه قال له يعقوب بغباوته وعاميته: وَيُحْمَلُ كَفَنٌ وَخَنَوطٌ! فتطَيَّر من ذلك وأعرض عنه، وأخذ يأمرُ وينهى! ولَمَّا انتهى إلى فصلٍ من كلامه كرَّر يعقوب ذلك القول! فأعرض عنه ضَجْراً وفعل ذلك ثالثاً، فقال الوزير: يا هذا، أتخافُ عليَّ إِنْ أنا مِتُّ أَنْ أُصْلَبَ أو أُطْرَحَ على قارعة الطريق بغير كفن؟! إِنْ تَعَذَّرَ الكفنُ لِقُوني في ثيابي! ومن شعره [من البسيط] (١):

كفاية الله خيرٌ من توقينا وعادة الله في الماضين تكفينا
كاد الأعادي فلا والله ما تركوا قولاً وفعلًا وتلقينا وتهجينا
ولم نزد نحن في سِرٍّ ولا عَلَنٍ شيئاً على قولنا يا ربَّ إكفينا
فكان ذاك وردَّ الله حاسِدنا بغِيظه لم يَنَلْ تقديره فينا

(٣٥٣) خطيب رُنْدَه

عبيد الله بن عاصم بن عيسى بن أحمد الخطيب. أبو الحسن، الأسدي، الرُندي، خطيب رُنْدَه - بالراء والنون - وعاملها، ومُسندُ الأندلس في وقته. ١٨

(١) إعتاب الكتاب ص ١٧٥ - ١٧٦؛ وشرح نهج البلاغة ٨٦/١١. وقارن بالشعر في ذيل ابن النجار ٥٧/٣ - ٥٨.

٣٥٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Bodl. Uri 654, Laud. B. 112) ق ٥٣
وله ترجمة في التكملة لكتاب الصلة ٩٤١/٢ رقم ٢١٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٠ -
٢٥١ رقم ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٧/٢٤.

وُلِدَ سَنَةً / اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

سَمِعَ الْحَافِظَيْنِ أَبِي بَكْرَ ابْنَ الْجَدِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ زَرْقُونَ وَغَيْرَهُمَا. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَنَاءِ بِالرَّوَايَةِ.

(٣٥٤) الْهَاشِمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ شَقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ. قِيلَ: لَهُ رُؤْيَا. وَرَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ.

وَتُوُفِّيَ فِي حُدُودِ التَّسْعِينَ لِلْهَجْرَةِ.

وَأُمُّهُ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ الْهَلَالِيَّةِ، وَكَانَ أَصْغَرَ سِنًا مِنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بَسَنَةً. اسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ عَلَى الْمَوْسِمِ فَحَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَسَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ. وَلَمَّا كَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ بَعَثَ مَعَاوِيَةَ يَزِيدَ ابْنَ شَجَرَةَ الرَّهَاطِيِّ فَاجْتَمَعَا وَسَأَلَ كُلُّهُمَا صَاحِبَهُ أَنْ يَسْلَمَ لَهُ فَأَبَيَا وَأَصْطَلَحَا عَلَى أَنْ يَصْلِيَ النَّاسُ شَيْئًا بَنُ عُثْمَانَ. وَكَانَ عَبِيدُ اللَّهِ أَحَدَ الْأَجْوَادِ؛ فَكَانَ يُقَالُ: مَنْ أَرَادَ الْجَمَالَ وَالْفَقْهَ وَالسَّخَاءَ فَلْيَأْتِ دَارَ الْعَبَّاسِ الْجَمَالَ لِلْفَضْلِ وَالْفَقْهَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَالسَّخَاءَ لِعَبِيدِ اللَّهِ.

وَفِي وَفَاتِهِ خِلَافٌ فَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ. وَقِيلَ مَاتَ بِالْيَمَنِ. وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَأَرْدَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

٣٥٤ - له ترجمة أوردت في نسب قريش ص ٢٧، وطبقات خليفة رقم ١٩٧٢، والمحبر ص ١٠٧، ١٤٦، ٤٥٦، والتاريخ الصغير للبخاري ١/١٤٢، ومروج الذهب ٣/٣٧٠، وجمهرة أنساب العرب ص ١٨ - ١٩، والاستيعاب رقم ١٠٠٩، وأسد الغابة ٣/٥٢٤، وتاريخ دمشق الكبير م ٦٧٢/١٠ - ٦٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١/٣٢، وتهذيب الكمال م ٨٨١/٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٤١ - ٦٠ هـ) ص ٢٦٧ - ٢٦٩، والعبر ١/٦٣، وسير أعلام النبلاء ٣/٥١٢ - ٥١٤، ومروءة الجنان ١/١٣٠، والبداية والنهاية ٨/٩٠، والعقد الثمين ٥/٣٠٩، والإصابة ٢/٤٣٧، وتهذيب التهذيب ٧/١٩، وخلاصة تذهيب الكمال ص ٢١٢، وشذرات الذهب ١/٦٤، وخزانة الأدب ٣/٢٥٦، ٥٠٢.

عليه وسلّم خلفه. وبعث معاوية بسر ابن أبي أرطاة على اليمن، فهرب عبيد الله منه فأصاب له ولدين صغيرين فذبجهما ثم وفد فيما بعد على معاوية وقد هلك بسر فذكرهما لمعاوية، فقال: ما عزلته إلا لقتلهما. وكان عبيد الله ينحر كل يوم جزوراً / .

٣

م ١٠

(٣٥٥) أبو الفتح ابن شاتيل

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجابن شاتيل، أبو الفتح ابن أبي محمد الدباس البغدادي. سمع الحسين بن علي بن أحمد بن البصري، ومحمد بن الحسن بن أحمد البقال وأحمد بن المظفر بن سوسن التمار وعلي بن محمد ابن العلاف. وانفرد بالرواية عنهم.

٦

٩

قال محب الدين ابن النجار^(١): وأكثر أصحاب الحديث أبطلوا سماعه من ابن البطري، ولم يسمعوا منه. وروى عنه أبوسعبد ابن السمعاني وغيره من المتقدمين، وقد أدركت أيامه، وروى لي عنه جماعة من شيوخنا ورفقائنا. ومولده سنة إحدى وتسعين وأربع مائة، ووفاته سنة إحدى وثمانين وخمس مائة.

١٢

(٣٥٦) ابن طهمان

عبيد الله بن عبد الله بن يعقوب بن داود بن طهمان. شاعر متقدم في الأدب، وفي الرواية، وقول الشعر. وهو أخو محمد بن عبد الله. ذكره ابن الجراح في كتاب «الورقة»؛ وقال: أنشد له أبو هفان [من الطويل]:

١٥

(١) ذيل تاريخ بغداد ٦٦/٢.

٣٥٥- الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٦٦/٢-٦٨. وله ترجمة في مختصر ابن الديبشي ١٨١/٢-١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١١٧/٢١-١١٨، والعبر ٢٤٤/٤، وشذرات الذهب ٢٧٢/٤.

٣٥٦- الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٧٠/٢. وليست في المطبوع من كتاب «الورقة».

سأصبر حُرّاً لم يضق عنه صبره وإن كان قد ضاقت عليه مذهبُه
فإن الغمام الغرّ يخلف حالها وإن الحسام العُصْب تنبو مضاربُه

٣ (٣٥٧) ابن طاهر الخزاعي

- عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن أسعد
ابن باذان. أسلم باذان على يد طلحة الطلحات. وكنية عبيد الله هذا أبو أحمد. وهو
أخو محمد بن عبد الله. ولي عبيد الله الشرطة ببغداد في خلافة المعتز مع شرطة
٦ سُرّ من رأى. وكان سيّداً شاعراً أديباً مصنفًا، رئيساً وإليه انتهت رئاسة هذا البيت،
وهو آخر مَنْ مات منهم أميراً في شهور سنة ثلاثٍ وثلاث مائة. ومولده سنة ثلاثٍ
٩ وعشرين ومايتين. وكان جواداً ممدحاً وله تصانيف منها: / (كتاب الإشارة في أخبار
الشعراء)؛ (كتاب السياسة الملوكية). وفيه يقول البحري لما قَدِمَ من خراسان
[من الطويل] (١):

- ١٢ لقد سَرّني أن المكارم أصبحت تُحطُّ إلى أرض العراق حُمولُها
مجيء عبيد الله من شرق أرضه سُرّي الديمة الوطفاء هَبَّت قبولُها
كأنهم عند استلام ركابه عصائب عند البيت حان قُفولُها
١٥ يحلون مأمولاً مخوفاً لنائلٍ يواليه أوصولات بأسٍ يصولُها

وذكر جحظة في أماليه، قال: رأيت في بعض السنين باب عبيد الله ابن
عبد الله وعليه قومٌ يبيعون ما يخرج من مائدته من الزلات فيبتاعها التجار وفيها

(١) ديوان البحري ٣/ ١٧٧٥ - ١٧٧٦ من قصيدة مطلعها:

لديك هوى النفس اللجوج وسولُها وفيك المني لو أنّ وصلاً يُنبِلُها

٣٥٧ - له ترجمة أو ذكر في الأغاني ٨/ ٤٢ - ٤٦، ٩/ ٣٩ - ٤٧، والفهرست ص ١٧٦، والديارات
ص ٧١ - ٧٩، وتاريخ الطبري (الفهارس)، وصلة تاريخ الطبري لعريب ص ٢٢،
ومروج الذهب (الفهارس)، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٠ - ٣٤٤، والمنشظم ٦/ ١١٧
١١٩، والكمال في التاريخ ٧/ ١٨١، ٨/ ٧٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٢٠ - ١٢٣، وسير
أعلام النبلاء ١٤/ ٦٢، والبداية والنهاية ١١/ ١١٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨٠ - ١٨١. وله
شعر كثير في زهر الآداب للحصري.

العنوق والجدي، وجامات الحلوى؛ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ رَقْعَتَهُ بِخَطِّهِ إِلَى عَبْدِون
يَسْتَمِحُهُ قَوْتاً لِعِيَالِهِ؛ وَكَانَ مَا كَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! أَنَا أَطْلُبُ الْإِحْسَانَ حَيْثُ
عُوذْتُهِ! فَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدُون أَلْفَ دِينَارٍ. وَلَمَّا تَقَلَّدَ عَبِيدُ اللَّهِ بَنَ سَلِيمَانَ الْوِزَارَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ
عَبِيدُ اللَّهِ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

أَبَى دَهْرُنَا إِسْعَافَنَا فِي نَفُوسِنَا وَأَسْعَفَنَا فِي مَنْ نُحِبُّ وَنُكْرِمُ
فَقُلْتُ لَهُ نَعْمَاكَ فِيهِمْ أَتَمَّهَا وَدَعِ أَمْرَنَا إِنَّ الْمَهْمَ الْمُقَدَّمُ

فَأَسْتَحْسِنُهَا عَبِيدُ اللَّهِ، وَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا تَلَطَّفَ فِي شَكْوَى حَالِهِ، مَعَ التَّهْنِئَةِ!
هَاتِمَ رِقَاعَهُ! فَجَاءَهُ بَعْدَهُ فَوْقَ لَهْ بِمَا أَرَادَ فِي جَمِيعِهَا. وَحَدَّثَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ رَشِيدِ الْكَاتِبِ، قَالَ: حَمَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بَنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ
فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ بَرّاً وَاسِعاً إِلَى أَبِي أَحْمَدَ عَبِيدِ اللَّهِ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ طَاهِرٍ
فَأَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتُهُ عَلَى فَاقَةٍ شَدِيدَةٍ فَقَبْلَهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]: / م ١٨

أَيَادِيكَ عِنْدِي مَعْظَمَاتُ جَلَائِلُ طَوَالَ الْمَدَى شُكْرِي لَهْنٌ قَصِيرُ
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ شُكْرِي غَنِيّاً فَإِنِّي إِلَى شُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي لِفَقِيرُ

فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا - أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ - حَسَنٌ! فَقَالَ: أَحْسَنُ مِنْهُ مَا سَرَقْتُهُ مِنْهُ!
فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ؟. فَقَالَ: حَدِيثَانِ حَدَّثَنِي بِهِمَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ بِخَرَّاسَانَ عَنْ أَبِي
الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يُوْتَى بَعْدُ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
عِزُّ وَجَلُّ فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! لِمَ أُمِرْتُ بِئِي إِلَى النَّارِ؟ فَيَقُولُ لَأَنَّكَ
لَمْ تَشْكُرْ نِعْمَتِي! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِكَذَا فَشُكْرْتُ بِكَذَا. فَلَا يَزَالُ
يُحْصِي النِّعَمَ، وَيَعُدُّ الشُّكْرَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: صَدَقْتَ عَبْدِي إِلَّا أَنَّكَ لَمْ تَشْكُرْ
مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ بِهَا عَلَى يَدَيْهِ! وَقَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَقْبَلَ شُكْرَ عَبْدٍ عَلَى
نِعْمَةٍ أَنْعَمْتُهَا عَلَيْهِ أَوْ يَشْكُرُ مَنْ أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى يَدَيْهِ! قَالَ: فَانْصَرَفْتُ بِالْخَبَرِ إِلَى
أَبِي الْحَسَنِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ أَخِيهِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بَنَ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرْتُ لَهُمَا

ما جرى فاستحسن أبو العباس ما ذكرته، وَرَدَ إلى عبيد الله ببرٍّ أوسع من برِّ أخيه، فأوصلتهُ إليه، فقبله وكتب إليه [من السريع]:

شكريك معقودٌ بإيماني حَكَمَ في سَرِّي وإعلاني
عقد ضميرٍ وفمٌ ناطقٌ وفعل أعضاءٍ وأركانٍ

فقلتُ له: هذا - أعزَّ الله الأمير - أحسن من الأول! فقال: أحسنُ منه ما سرقتهُ

منه! فقلت: وما هو؟ فقال: حدَّثني أبو الصلت الهروي بخراسان عن أبي الحسن
الرضا عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم، عن الصادق، عن الباقر، عن
السَّجَّاد، عن السَّبْط عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم؛

قال، قال رسول الله ﷺ: الإيمان عقدٌ بالقلب، ونُطقٌ باللسان، وعَمَلٌ بالأركان؛
قال: فَعَدْتُ إلى العباس فحدَّثتهُ بالحديث، وكان في مجلسه محمد بن إسحاق
ابن راهويه المتفقه، فقال: ما هذا الإسناد؟ قال ابن رشيد فقلت: هذا سعو
السبيل الذي إذا سُعِطَ به المجنون برىء! ومن شعر عبيد الله [من الطويل]:

ألا أيُّها الدهرُ الذي قد مللتهُ لتخليطه حتى مللتُ حياتي
فقد وجلال الله حَبَّبَ دائِباً إليَّ على بُغْضِ الوفاةِ وفاتي

ومنه [من الطويل]:

إلى كم يكونُ العتبُ في كُلِّ حالةٍ وَلَمْ لا تملِّين القطيعةَ والهجرة
رويدك إنَّ الدهر فيه كفايةٌ لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

وكان عبيد الله قد مرض فعاده الوزير، فلَمَّا انصرف عنه كتب إليه: ما أعرفُ
أحدًا جزى العلة خيراً غيري، فإني جزيتها الخير وشكرتُ نعمتها عليّ إذ كانت إلى
رؤيتك مؤدية، فأنا كالأعرابي الذي جزى يوم البين خيراً، فقال [من الطويل] (١):

جزى الله يومَ البين خيراً فإنه أرانا على عِلَّاتها أُمّ ثابتٍ
أرانا ربيباتِ الخدور ولم نكن نراهنَّ إلا بانتعاتِ النواعِ
ومن شعر عُبَيْدِ اللَّهِ أيضاً [من مجزوء الكامل] (١):

٣

إِنَّ الأميرَ هوالذي يُضحي أميراً يومَ عزله
إِنَّ زالَ سلطانُ الولا ية لم يزُل سلطانُ فضله

ومنه / [من مجزوء الكامل] (٢):

٦

إِقْضِ الحوائِجَ ما استطعْ تَ وَكنَ لَهُمُ أخِيكَ فَارِجُ
فَلْخَيْرُ أيامِ الفِتي يومُ قَضَى فيه الحوائِجُ

(٣٥٨) أحد الفقهاء السبعة

٩

عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب، ينتهي إلى عدنان.
أبو عبد الله الهُدَلِي. أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. وهو أخو >المحدث< عون
وجدهما عتبة هو< (٣) أخو عبد الله بن مسعود الصحابي. وكان من أعلام التابعين.

١٢

(١) العمدة لابن رشيقي ٣٣/٢؛ ووفيات الأعيان ١٢١/٣.

(٢) وفيات الأعيان ١٢٢/٣.

(٣) في الأصول: وهو أخو أخي عبد الله بن مسعود. وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام وسائر المصادر.

٣٥٨ - الترجمة مأخوذة في أكثرها عن تاريخ الإسلام ١٣٦/٣. وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٢٥٠/٥، وطبقات خليفة رقم ٢٠٨٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٨٥/٥، والمعارف ص ٢٥٠، والمعرفة والتاريخ ٥٦٠/١، والجرح والتعديل ٣١٩/٢/٢، والأغاني ١٣٩/٩ - ١٥٢، وحلية الأولياء ١٨٨/٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٠، ووفيات الأعيان ١١٥/٣ - ١١٦، وتهذيب الأسماء واللغات ٣١٢/١/١، وتهذيب الكمال م ٨٨٤/٣، وتذكرة الحفاظ ٧٤/١، والعبر ١١٦/١، وسير أعلام النبلاء ٤٧٥/٤، وتهذيب التهذيب ٢٣/٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ص ٢٥١، وشذرات الذهب ١١٤/١.

لقي خلقاً كثيراً من الصحابة؛ وسمع من ابن عباس، وأبي هريرة، وعائشة. وقال الزهري: أدركت أربعة بحور، فذكر عبيد الله! وقال: سمعت من العلم شيئاً كثيراً فظننتُ أنني قد اكتفيتُ حتى لقيتُ عبيد الله؛ فإذا كأني ليس في يدي شيء! . وكان مؤدب عمر بن عبد العزيز، وكان عمر يقول: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب إلي من الدنيا. وكان عالماً ناسكاً.

وتوفي سنة اثنتين ومائة. وقيل: سنة تسع وتسعين. وقيل: سنة ثمان وتسعين. وقيل: سنة سبع وتسعين - بالمدينة.

وأورد له أبو تمام في الحماسة [من الوافر]^(١):

شقت القلب ثم دَرَرَتْ فيه هواك فليَمَ فالتأم الفُطورُ
تغلغل حُبَّ عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يَسيرُ
توغَّلَ حيث لم يبلغ شَرابٌ ولا حُزُنٌ ولم يبلغ سُورُ

ولما قال هذا الشعر، قيل له: أتقول مثل هذا؟ فقال: في اللدود راحة المكدود! أوقال: المفؤود^(٢)! وهو القائل^(٣): لا بُدَّ للمصدور أن ينفث. وأضِرَّ - رحمه الله - بأخرة.

١٥

(٣٥٩) أبو القاسم الخفاف

عبيد الله بن عبد الله بن الحسين. أبو القاسم ابن النقيب، البغدادي، الخفاف. رأى الشبلي، وسمع جماعة.

(١) في الحماسة بشرح المازوني ١٣٥٤/٣؛ والأغاني ١٥١/٩. وفي الحماسة البيتان الأول والثالث فقط؛ أما في الأغاني فهي ثمانية أبيات بترتيب مختلف.

(٢) الأغاني ١٥١/٩.

(٣) في الأغاني ١٤٦/٩: إنَّ المصدور إذا نفث برأ. وقارن بالوفيات ١١٦/٣.

٢ م

وتُوفِّي سنة خمس عشرة وأربع مائة / .

(٣٦٠) الحاكم الحافظ الحنفي

عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسَّان .
القاضي أبو القاسم . الحذاء . القرشي ، الحنفي ، النيسابوري ، الحاكم ، الحافظ .
شيخٌ مُتَقِنٌ ، ذو عنايةٍ تامَّةٍ بالحديث . أَسَنُّ وَعُمَرُ ؛ وهو من ذرية عبد الله بن عامر ابن
كُريز . ٦

تُوفِّي في حدود الثمانين والأربع مائة .

(٣٦١) قاضي نسف أبو القاسم المروزي

عبيد الله بن عبد الله بن الحسين النضري - بالضاد المعجمة - القاضي .
أبو القاسم المروزي . قاضي القضاة بَنَسَف . ناظر الكرامية وكُفَرهم بين يدي
سبكتكين صاحب غزنة . ٩

وتُوفِّي سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة .

١٢

٣٦٠ - له ترجمةٌ في سياق تاريخ نيسابور ق ٣٨ ب - ٣٩ أ ، ومختصر السياق ق ٨٦ ب ، وتذكرة
الحفاظ ٣/ ١٢٠٠ - ١٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٨ - ٢٦٩ ، والجواهر المضية
٢/ ٤٩٦ - ٤٩٧ ، وتاج التراجم ص ٤٠ . وفي الطبقات السنية رقم ١٣٧٧ عن الجواهر
المضية والوافي .

٣٦١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٨١ - ٤٤٠ هـ) ص ١٦٨ .
وله ترجمةٌ أو ذِكرٌ في الأنساب للسمعاني ق ٥٦٣ ، والجواهر المضية ٢/ ٤٩٧ ، والطبقات
السنية رقم ١٣٧٨ .

(٣٦٢) التيمي المدني

عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب التيمي المدني^(١). قال أبو حاتم^(٢):
 صالح الحديث. ولابن معين قولان^(٣).
 وتُوفِّي سنة أربع وخمسين ومائة.
 وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

(٣٦٣) الأشجعي الكوفي

عبيد الله بن عبيد الرحمن - بتصغير عبيد الثانية أيضاً. الأشجعي الكوفي.
 أبو عبد الرحمن. أحد الأئمة. لما مات سفيان الثوري قعد موضعه.
 وتُوفِّي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

(١) في بعض المصادر: عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب.

(٢) الجرح والتعديل ٣٢٣/٥.

(٣) قارن بالتاريخ لابن معين ٣٨٣/٢.

٣٦٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠ هـ) ص ٥١٦ - ٥١٧. وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٢٧٣/٦، والتاريخ الكبير ٣٨٩/١/٣ - ٣٩٠، والجرح والتعديل ٣٢٣/٥، والكمال في الضعفاء ٣٢٨/٤، والضعفاء للعجلي ١١٩/٣ - ١٢٠، والتاريخ لبيحيى بن معين ٣٨٣/٢، وميزان الاعتدال ١٢/٣، والثقات للعجلي ص ٣١٧ رقم ١٠٦١، وتهذيب التهذيب ٢٨/٧، وأسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٣٨، وتقريب التهذيب ٥٣٦/١.

٣٦٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ - ١٩٠ هـ) ص ٢٨٣. وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٧٢/٢/٧، والمعرفة والتاريخ ٧١٦/١ - ٧١٧، وتاريخ بغداد ٣١١/١٠، والثقات للعجلي ص ٣١٨ رقم ١٠٦٣، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٣٩ رقم ٩١١، والثقات لابن حبان ١٥٠/٧، والتاريخ الكبير ٣٩٠/١/٣ - ٣٩١، وتهذيب الكمال م ٨٨٦/٢، وتذكرة الحفاظ ٣١١/١، وسير أعلام النبلاء ٤٥٢/٨ - ٤٥٤، والعبر ٢٨٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٤/٧، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٥٢، ورجال صحيح مسلم ١٥/٢ رقم ١٠٣١، والجمع ٣٠٢/١، والكاشف ٢٠١/٢، والتقريب ٥٣٦/١، والتهذيب ٣٤/٧.

وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٣٦٤) أبو القاسم الإصبهاني

- ٣ عبيد الله بن عبد الرحيم . أبو القاسم الإصبهاني . أحد فضلاء أصبهان وأدبائها .
له تصانيف، منها (كتاب أخبار أبي الطيب)، كتاب استدرك فيه على ابن جني في
كتابه الصغير المسمى (بالواضح) . قال ياقوت: لا أعرف من حاله شيئاً إلا أنه كان
٦ في سنة إحدى وأربع مائة .

(٣٦٥) ابن المهدي

- عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله . أبو عبد الله العباسي / حفيد م
٩ الخلفاء . وكان ثقةً، شافعي المذهب .
تُوفي سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مائة .

(٣٦٦) الرسولي الأديب

- ١٢ عبيد الله بن عبد العزيز بن المؤمل، الأديب، أبو نصر الرسولي . كان أخبارياً
علامة .
تُوفي سنة تسعٍ وخمس مائة .

٣٦٤ - الترجمة مأخوذة فيها يبدو عن معجم الأدباء لياقوت؛ وقد سقطت فيها سقط منه في المطبوع .

٣٦٥ - له ذكر في تاريخ بغداد ٣٥١/١٠ - ٣٥٢، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٦٨٧/١٠ .

٣٦٦ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٧٣/٢ - ٧٨ باختصار .

(٣٦٧) الحافظ أبو زُرعة الرازي

عبيد الله بن عبد الكريم، الحافظ أبو زُرعة. الرازي، القرشي، مولا هم. أحد

٣

الأعلام.

وُلد سنة تسعين ومائة — فيما قيل — ويقال: سنة مائتين. وتُوفي سنة أربع

وستين ومائتين.

- ٦ سمع خَلَقًا كثيرًا. وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورحل وطُوف ولم يدخل خُراسان. وكان من أفراد العالم ذكاءً وحفظاً وديناً وفضلاً، وروى أنه كان من الأبدال. قال أبو العباس السراج^(١)؛ سمعتُ ابن دارة يقول؛ رأيتُ أبا زُرعة في النوم، فقلت: ما حالك؟ فقال: أحمَدُ الله على الأحوال كُلِّها! إني وَفِّتُ بين يدي الله تعالى، فقال لي: يا عبيد الله! كم تذرَّعتَ في القول في عبادي؟ قلتُ: يارب! إنهم حاولوا^(٢) دينك! قال: صدقت! ثم أتني بظاهر الخلقاني، فاستعديتُ عليه إلى ربي فضربَ الحدَّ مائةً، ثم أمر به إلى الحبس. ثم
- ٩ قال: أُلحقوا عبيد الله بأصحابه بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله: سفيان الثوري، ومالك، وأحمد بن حنبل! ورواها عن ابن دارة عبد الرحمن بن أبي حاتم أيضاً.
- ١٢
- ١٥

تُوفي في آخر يومٍ من السنة المذكورة.

(١) تاريخ بغداد ٣٣٦/١٠.

(٢) في تاريخ بغداد: خاذلوا دينك.

٣٦٧ — له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ — ٣٣٧، وتاريخ دمشق الكبير م ٦٨٨/١٠ — ٧٠٢، وطبقات الحنابلة ١٩٩/١ — ٢٠٣، والمنظَّم ٤٧/٥ — ٤٨، وتهذيب الكمال م ٨٨٣/٢ — ٨٨٥، وتذكرة الحفاظ ٥٥٧/٢ — ٥٥٩، والعبر ٢٨/٢ — ٢٩، وسير أعلام النبلاء ٨٦/١٣ — ٦٥، والبداية والنهاية ٣٧/١١، وتهذيب التهذيب ٣٠/٧ — ٣٤، وطبقات الحفاظ ص ٢٤٩ — ٢٥٠، وخلاصة تهذيب الكمال ض ٢٥١ — ٢٥٢، وشذرات الذهب ١٤٨/٢ — ١٤٩.

(٣٦٨) ابن القشيري

- عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن منصور.
 ٣ أبو الفتح. القشيري. ابن الأستاذ أبي القاسم النيسابوري. كان / فاضلاً كثير
 العبادة. له مصنفات في علم الطريقة.
 سكن أسفرايين إلى أن تُوفي في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين
 وخمس مائة. ٦
 وسمع من والده، ومن عبد الغافر الفارسي، وعمر بن أحمد بن مسرور
 وسعيد بن محمد البحيري وغيرهم. وحُدث. وروى عنه أهل بلدِه.

(٣٦٩) أبو علي الحنفي

- عبيد الله بن عبد المجيد. أبو علي الحنفي، أخو أبي بكر^(١). ولهما أخوان.
 قال أبو حاتم وغيره^(٢): ليس به بأس.
 ١٢ وتُوفي سنة تسعٍ ومائتين.
 وروى له الجماعة.

(١) قارن بترجمته رقم ٦٣ من هذا المجلد.

(٢) الجرح والتعديل ٣٢٤/٥.

٣٦٨ - له ترجمة في الباقي من سياق تاريخ نيسابور ق ٣٩ ب، والمختصر من السياق ٨٧ أ، وذيل
 تاريخ بغداد ٧٨/٢ - ٧٩، وطبقات الشافعية للأسنوي ٣١٨/٢، وطبقات الشافعية
 للسبكي ٢٠٧/٧، والتحجير للسمعاني ٣٨٧/١ - ٣٨٨.

٣٦٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٠١ - ٢١٠ هـ) ص ٢٥٣. وله
 ترجمة أو ذكر في طبقات ابن سعد ٢٩٩/٧، والتاريخ الكبير ٣٩١/٥، والضعفاء للعجلي
 ١٢٣/٣، ورجال صحيح مسلم ١٦/٢، والجرح والتعديل ٣٢٤/٥، وتهذيب الكمال
 م ٨٨٥/٢، والعبير ٣٥٧/١، وميزان الاعتدال ١٣/٣، والكاشف ٢٣٠/٢، وسير أعلام
 النبلاء ٤٨٦/٩ - ٤٨٨، وتهذيب التهذيب ٣٤/٧، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٥٢،
 وشذرات الذهب ٢٢/٢، والثقات للعجلي ص ٣١٨ رقم ١٠٦٢، ورجال صحيح
 البخاري للكلاي ٤٦٦/١ رقم ٧٠٣.

(٣٧٠) أبو محمد

- عبيد الله بن عبد المجيد بن شيران بن إبراهيم بن العباس بن محمد ابن العباس بن محمد بن جعفر. أبو محمد ابن أبي القاسم من أهل خوزستان، كاتب، ٣ أديب، عالم، زكي النفس. له تاريخٌ يدلُّ على غزارة علمه أجاد في جمعه؛ وكان شيعياً. وكان أبوه أبو القاسم من أهل العلم أيضاً.

٦ (٣٧١) (ابن الخيار)

عبيد الله بن عدي بن الخيار. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وحَدَّث عن عمر وعلي وعثمان، وكعب الأحبار.

- ٩ وتوفي في حدود التسعين.
وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(٣٧٢) الداودي المصري

- ١٢ عبيد الله بن علي بن عبيد^(١) الله بن داود. أبو القاسم الداودي^(٢)، المصري القاضي، شيخ أهل الظاهر في عصره.

(١) في النجوم الزاهرة: عبد الله.

(٢) تحرفت في نشرة تاريخ الإسلام إلى: الدراوردي!

٣٧٠ - ربما أخذ الصفدي الترجمة عن معجم الأدباء لياقوت.

٣٧١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام ٣٠/٤. وله ترجمة في التاريخ الكبير ٣٩١/٥، والمعرفة والتاريخ ٤١١/١، والجرح والتعديل ٣٢٩/٥، والاستيعاب ١٠١٠، والجمع ٣٠٣/١، ورجال صحيح مسلم ١٦/٢ رقم ١٠٣٣، وتاريخ دمشق الكبير م ٣٥٣/١٠، وأسد الغابة ٢٥٦/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ٣١٣/١/١، وتهذيب الكمال م ٨٨٦/٢، والبداية والنهاية ٥١/٩، والعقد الثمين ٣١٢/٥، والإصابة ٧٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٥١٤/٣ - ٥١٥، وتهذيب التهذيب ٣٦/٧، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢١٣.

٣٧٢ - الترجمة مأخوذة باختصار عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٥١ - ٤٠٠) ص ٥٧٧. وقارن بالنجوم الزاهرة ١٤٨/٤.

تُوفِّي سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مائة.

(٣٧٣) قاضي القضاة الخطيبي

- ٣ عبيد الله بن علي بن عبيد الله. الخطيبي. أبو إسماعيل ابن أبي الحسن الفقيه / الحنفي؛ الملقَّب بقاضي القضاة ابن قاضي القضاة. الإصبهاني. من بيت القضاء والرئاسة والخطابة والتقدم.
- ٦ قُتِلَ يوم الجمعة ثالث صفر سنة اثنتين وخمس مائة؛ قتله بعض الملاحدة، ومولده سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مائة.

(٣٧٤) ابن المارستانية

- ٩ عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمَرة^(١) بن علي بن عبيد الله. أبو بكر ابن أبي الفَرَج التيمي المعروف بابن المارستانية! هكذا كان يذكُرُ نسبه ويوصله إلى أبي بكر الصَّدِّيق! قال محبّ الدين ابن النَجَّار^(٢): ورأيتُ المشايخ الثقات من أصحاب الحديث وغيرهم ينكرون نسبه هذا، ويقولون إنَّ أباه وأمه كانا يخدمان المرضى بالمارستان وكان أبوه مشهوراً بِفُرَيْج تصغير أبي الفرج، عامياً^(٣)

(١) في الأصل: ابن حمزة - والتصحيح عن ابن النجار وسير أعلام النبلاء.

(٢) ذيل تاريخ بغداد ٩٦/٢.

(٣) في م: عامياً مبالاً.

٣٧٣ - الترجمة مأخوذة باختصار عن ذيل تاريخ بغداد ٨٦/٢ - ٨٧ لابن النجار. وله ترجمة قصيرة في الجواهر المضية ٣٣٨/١، والطبقات السنية رقم ١٣٨٢، والمنظم ١٦٠/٩، والكمال ٤٧١/١٠، والعبر ٤/٤، ودول الإسلام ٣١/٢، ومرة الجنان ١٧١/٣، وشذرات الذهب ٤/٤.

٣٧٤ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٩٥/٢ - ٩٩. وله ترجمة في التكملة للمنزدي ٤٢٩/٢ - ٤٣٠ رقم ٧٥٤، وذيل الروضتين لأبي شامة ص ٣٤، والجامع المختصر لابن الساعي ١١١/٩ - ١١٢، وتلخيص ابن الفوطي ٤/رقم ٢١٩٥، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ١٨٧/٢ رقم ٨٢٩، وعيون الأنباء ٣٠٣/١ - ٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ٣٩٧/٢١ - ٣٩٨، وذيل طبقات الحنابلة ٤٤٢/١ - ٤٤٦، والبداية والنهاية ١٣/٣٥، ولسان الميزان ١٠٨/٤، وشذرات الذهب ٣٣٩/٤ - ٣٤٠.

- لا يفهم شيئاً، وأنه سُئل عن نسبه فلم يعرفه! ثم إنه ادّعى لأمه نسباً إلى قحطان، وادّعى لأبيه سماعاً من أبي بكر محمد بن عبد الباقي وسمعه منه! وكذلك ادّعى لنفسه سماعاً من أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي؛ وكُلُّ ذلك باطل. وكان قد طلب العلم في صباه وتفقه لابن حنبل، وسمع كثيراً، وكتب بخطه، وحصل الأصول، ولم يقنع بذلك حتى ادّعى السماع ممن لم يدركه، واختلق طباقاً على الكتب بخطوطٍ مجهولة، وجمع مجموعاتٍ من التواريخ وأخبار الناس من نظر فيها ٣ ظهر له كذبُهُ وقبحُهُ وتهوُّرُهُ ما كان مخفياً عنه^(١).

- وقرأ كثيراً من الطب والمنطق والفلسفة، وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة، فلما أفضت إليه الوزارة اختصَّ به وقويَّ جاهُهُ، وبنى داراً بدرب الشاكرية، ٩ وسَمَّاها دار العلم، وجعل فيها خزانة كتب أوقفها على طُلاب العلم، وكانت له حلقةٌ بجامع القصر يقرأ فيها الحديث يوم الجمعة ويحضره الناس، ورُتِبَ ناظراً على المارستان / العُصدي، فلم تُحمد سيرته، وقُبض عليه وسُجن في المارستان ١٢ مُدَّةً مع المجانين مسلسلًا، وبيعت دارُ العلم بما فيها، ثم أُطلق بعد مُدَّة، وبقي يَطبُّ الناسَ، وصادف قبولاً، فأثرى وعاد إلى حالٍ حسنة، وحصل كتباً كثيرة. ثم نُذِب إلى الرُّسلية^(٢) من الديوان إلى تفليس وخُلع عليه خلعة سوداء وقميص ١٥ وعِمامة وطَّرحة، وأُعطي سيفاً ومركوباً، وتوجَّه إلى إيلدكز^(٣)، فأدركه أجلُهُ هناك سنة تسعٍ وتسعين وخمسة مائة.

- ومن شعره [من مجزوء الرمل]^(٤):

أفردتني بالهموم ذات دَلٍّ ونعيم
أودعت قلبي سقاماً والحشا نار الجحيم

(١) كذا في الأصول؛ عن ابن النجار ٩٧/٢.

(٢) في ذيل ابن النجار: ثم إنه نُذِب للتوجه في رسالةٍ من الديوان... إلخ.

(٣) في ابن النجار: إلى تفليس.

(٤) في ابن النجار ٩٨/٢.

ليس لي شغلٌ سِواها من خَليلٍ وَحَمِيمٍ
هي داءٌ لِلْمُعافى ودواءٌ لِلسَّقِيمِ
شغلتُ قلبي بِأمرٍ مُقْعِدٍ فِيهَا مُقِيمِ

٣

قال ياقوت^(١): وعُني بجمع تاريخ بغداد أزرى فيه على الخطيب وسمّاه: (كتاب ديوان الإسلام الأعظم) قسمه ثلاث مائة وستين كتاباً؛ في كُلِّ كتابٍ أسماء تتوافق أنسابها وطُول في ذلك؛ وله كتاب (تاريخ الحوادث) لم يتم؛ و(كتاب في الصفات)؛ وغير ذلك. وجَدَه حُمْرة بالحاء وسكون الراء^(٢).

٦

وفيه يقول أبو جعفر ابن الواثق [من الوافر]:

دع الأنساب لا تعرض ليتم فأين الهُجْنُ من ولد الصميمِ
لقد أصبحت في تيمٍ دَعِيّاً كدعوى حيصٍ بيصٍ إلى تميمِ

٩

وقد بالغ ابن الدُبَيْثي في الطعن عليه، وزاد في غُلُوّه فيه، والله أعلم بحقيقة

الحال! ^(٣) /

١٢

م

(٣٧٥) الصارم ابن الغيران

عبيد الله بن علي بن عقيل بن أحمد بن علي العبدي^(٤)، صارم الدين الغيران من الحِلّة السيفية. أخو الحسن بن علي الملقّب بالهُمام. سكن الشام مدةً، وكان

١٥

(١) ساقط من معجم الأدباء المطبوع.

(٢) كذا في الأصول؛ وصحته: بالحاء وسكون الميم.

(٣) الواضح أنّ الصفدي ينقل شعر الواثق عن ابن الدُبَيْثي. لكنّ اختصار ابن الدُبَيْثي للذهبي جعل الترجمة ترد في بضعة أسطر فلا يمكن الحكم فيما قاله الصفدي؛ وهذا إذا لم يكن الصفدي قد نقل هذا الحكم عن «تاريخ الإسلام» للذهبي المعروف بالميل إلى الحنابلة. ولم أستطع مراجعة ترجمته في الذهبي.

(٤) في ابن النجار: عبيد الله بن علي بن نصر بن عقيل بن أحمد بن علي العبدي.

يمدح ملوكها وأعيانها يقال: إنه كان يسرق شعر أخيه الهمام^(١)، ويمدح به الناس.

توفي بحلب سنة ست أو سبع وست مائة.

٣

ومن شعره [من مجزوء الرجز]^(٢):

كم برسوم لعلع	من البدر الطلّع
يمنعن أقمار السما	في الدجى عن مطلع
نواعم رواتع	أكرم بها من رتع
كل رداح كالقضيب	سهلة المقتنع
تصمي القلوب بسهام	من خلال البرقع
صحيحة لا تأتلي	عن قلبي المصدع
واحرّ قلبي لبرود	ريقها الممنع
وآه من ذكر ليلات	الحمى والأجرع
لهفي على تفريق	طيب شملي المجمع
وما خلا بذلك	المصطاف والمرتع
منازل غيرها	مرّ الرياح الأربع
واستبدلت بعد الأنيس	بالغراب الأبقع

قلت: شعر جيد سهل.

(٣٧٦) ابن غلندة

عبيد الله بن علي بن غلندة - بفتح الغين المعجمة وكسر اللام وسكون النون ١٨

(١) في ابن النجار: الحسن.

(٢) في مدح الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب.

وضمّ الدال المهملة وبعدها هاء - أبو الحكم، الكاتب، السرقطي. سكن
إشبيلية. /

١٥ م

وتُوفِّي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمس مائة؛ وقد أسنّ.

٣

وكان يشارك في فنونٍ من الطب والأدب وغير ذلك مع الخط البارع والإتقان
لكلّ ما يحاول.

ومن شعره [من البسيط]:

٦

يا خير من علق الفؤاد بحبه وأجلّ من يسمو إليه الناظر
عجباً لأنك ملء عينك نائمٌ وأنا كما يختار ضدك ساهر
ومنه [من الخفيف]:

٩

آه والبين قد أجدّ بصحبي لو أفاد العزاء تكرارها
يا لؤاة الديون من غير عسرٍ إنّ مظلّ الغنيّ ظلّم تناهى
ومنه [من الطويل]:

١٢

تكثرُ من الإخوان للدهر عُدّة فكثرَ درّ العقد من شرف العقد
وعظّم صغير القوم وأبدأ بحقه فمن خنصري كفيك تبدأ بالعقد
ومنه وهو بديع المعنى [من الكامل]:

١٥

لا تأمن ضرر الوضيع إذا غدا متمكناً ممن نهى أو من أمر
أو ما ترى مخروط ظل الأر ض عند تقابل القمرين يكسف بالقمر

(٣٧٧) ابن زُنين

١٨

عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن زُنين الرّقي. أبو القاسم. سكن بغداد.

- وتُوفِّي سنة خمسين وأربع مائة. كان من العلماء بالنحو والأدب واللغة والفرائض. وكان صدوقاً. أخذ الأدب عن الربيعي والمعرّي. وله كتاب في القوافي. وكان أبو إسحاق الشيرازي يسأله ويقول له: قدّر أنه سألك بعض الصبيان ٣
١ ولا تقلّ سألتني عنها أبو إسحاق! /

(٣٧٨) ابن أمير المؤمنين عمر

- عبيد الله بن عمر بن الخطاب. وُلِدَ في زمن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم، وقُتِلَ ٦
مع معاوية يوم صفّين سنة سبعٍ وثلاثين للهجرة. قال ابن عبد البر: ولا حفظ له
عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم ولا رواية. وكان من أنجاد قريش وفرسانهم،
وهو القائل [من الرجز]: ٩

أنا عُبيد الله ينميني عمر خير قريش من مضى ومن غبر
حاشى نبي الله والشيخ الأغرّ

- ورثاه أبو زُبَيد الطائي ورثاه أيضاً كعب بن جُعيل. وهجاه الصّلّتان العبدى. ١٢
ولمّا قُتِلَ حُمِلَ على بغلٍ فذُكِرَ أنّ يديه ورجليه خَطَطتا الأرض من فوق البغل. وروى
ابن وهب عن السري بن يحيى عن الحسن بن عبيد الله^(٢): قَتَلَ الهرمزان بعد أن

(١) الاستيعاب ٤٣١/٢ - ٤٣٢.

(٢) الاستيعاب ٤٣٣/٢.

٣٧٨ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب لابن عبد البر ٤٣١/٢ - ٤٣٣. وله ترجمةٌ أُوذِكرُ في نسب قريش ص ٣٥٥، وطبقات ابن سعد ١٥/٥ - ٢٠، والمعارف ص ١٨٠، والمعرفة والتاريخ ٧٢٩/٢، وأنساب الأشراف ٥١٠/١/٤، ٢٤/٥، وتاريخ الطبري (الفهارس)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٥ رقم ٤٤١، والكامل في التاريخ (الفهارس)، ومروج الذهب ٣٩٥/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٣١٤/١/١ - ٣١٦، ومرآة الجنان ١٠١/١، والإصابة ٧٦ - ٧٥/٣، وتاريخ دمشق الكبير م ٧١٠/١٠ - ٧٢٢، وتاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٥٦٨.

أسلم، وعفا عنه عثمان فلما ولي عليّ خشية على نفسه فهرب إلى معاوية. وقيل لعلي: هذا عبيد الله بن عمر عليه جبة خبز وفي يده سواك يقول: سيعلم غداً عليّ إذا التقينا! فقال علي: دعوه فإنما دمه دمُ عُصْفُور! ٣

(٣٧٩) ابن الخطاب المدني

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. الإمام، الثبت، المدني. أحد علماء المدينة. تُوفي في حدود الخمسين ومائة. وروى له الجماعة. ٦

(٣٨٠) أبو وهب الرقي

عبيد الله بن عمر^(١). أبو وهب الرقي. عالم أهل الجزيرة. قال ابن سعد^(٢): كان ثقةً وربما أخطأ ولم يكن أحدٌ يُنازعه في الفتوى. ٩

(١) في ثقات ابن حبان، وطبقات ابن سعد: عبيد الله بن عمرو.

(٢) طبقات ابن سعد ١٨٢/٢/٧.

٣٧٩ - له ترجمة في طبقات خليفة (٢٦٨)، والتاريخ الكبير ٣٩٥/٥، والتاريخ الصغير ٣٢٢/١، والجرح والتعديل ٣٢٦/٥، وثقات ابن شاهين ص ١٥١، ومشاهير علماء الأمصار ١٣٢، ورجال صحيح مسلم ١٢/٢ - ١٣ رقم ١٠٢٦، وثقات العجلي ص ٣١٨ رقم ١٠٦٥، والثقات لابن حبان ١٤٩/٧، والتاريخ لابن معين ٣٨٣/٢، وتهذيب الكمال م ٨٨٧/٢ - ٨٨٨، وتذكرة الحفاظ ١٦٠/١ - ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٣٠٤/٦ - ٣٠٧، وتهذيب التهذيب ٣٨/٧، وطبقات الحفاظ ص ٧٠، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٥٢، وشذرات الذهب ٢١٩/١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠هـ) ص ٢١٤ - ٢١٥.

٣٨٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٧١ - ١٨٠هـ) ص ٢٥٧ - ٢٥٨. وله ترجمة في طبقات ابن سعد ١٨٢/٢/٧، والجرح والتعديل ٣٢٦/٥، والتاريخ والتهذيب ٤٢/٧، وتهذيب الكمال م ٨٨٧/٢، وثقات ابن حبان ١٤٩/٧، ورجال صحيح البخاري ٤٦٨/١ رقم ٧٠٧.

مولده سنة إحدى ومائة. ووفاته سنة ثمانين ومائة.

وروي له الجماعة.

٣

(٣٨١) الحافظ القواريري

١ ب

عبيد الله بن عمر القواريري. البصري. الحافظ. سمع الكبار وروي / عنه البخاري ومسلم وأبوداود، وروي النسائي عن رجلٍ عنه، وأبوزرعة، وإبراهيم الحربي وصالح جزرة، وكتب عنه أحمد وابن معين والقدماء. قال ابن معين^(١): ثقة. قال: لم تكذبني صلاة العتمة في جماعة فشغلت ليلةً بضيفٍ فخرجتُ أطلب الصلاة في قبائل البصرة، فإذا الناس قد صلوا! فقلتُ في نفسي: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: صلاة الجمع تفضلُ على صلاة الفَذِّ إحدى وعشرين درجة، وروي خمساً وعشرين، وروي سبعمائة وعشرين؛ فانقلبتُ إلى منزلي فصليتُ العتمة سبعمائة وعشرين مرةً ثم رقدتُ فرأيتني مع قومٍ راكبين أفراساً وأنا راكبُ فرساً كأفراسهم، ونحن نتجاري وأفراسُهُم تسبقُ فرسي، فجعلتُ أضربه لألحقهم، فالتفت إليّ آخرهم، وقال: لا تُجهدُ فرسَكَ فلستُ بلا حِقْنٍ فقلت: ولم؟ فقال: لأنك لم تصل العتمة في جماعة!

توفي في ذي الحجة سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين، وله أربعٌ وثمانون سنة. ١٥

(١) الثقات لابن حبان ٤٠٥/٨.

٣٨١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٣١ - ٥٢٤٠) ص ٢٦٤ - ٢٦٥. وله ترجمة أذكرُ في طبقات ابن سعد ٣٥٠/٧، والتاريخ الكبير ٣٩٥/٥ - ٣٩٦، والتاريخ الصغير ٣٦٦/٢، والجرح والتعديل ٣٢٧/٥ - ٣٢٨، وتاريخ بغداد ٣٢٠/١٠ - ٣٢٣، والأنساب ٥٠٧/١٠ - ٥٠٨، وتهذيب الكمال م ٨٨٨/٣ - ٨٨٩، وتذكرة الحفاظ ٤٣٨/٢ - ٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ٤٤٢/١١ - ٤٤٤، والعبر ٤٢٢/١، والبداية والنهاية ٣١٥/١٠ - ٣١٦، وتهذيب التهذيب ٤٠/٧ - ٤٢، وخلاصة تذهيب الكمال ص ٢٥٢، والمعجم المشتمل لابن عساكر ص ١٨٠ رقم ٥٨٤.

(٣٨٢) عبيد الله الفقيه الشافعي

عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد. أبو القاسم، القيسي، البغدادي، الفقيه، الشافعي. ويُعرف بعُبيد الفقيه. نزيل قرطبة. كان عالماً بالأصول والفروع، إماماً في القراءات والفرائض. وقد ضَعَفَهُ بعضهم برواية مالم يسمع عن بعض الدمشقيين. وتُوفِّي سنة ستين وثلاث مائة.

٣

(٣٨٣) الحضرمي الإشبيلي

عبيد الله بن عمر^(١) بن هشام. أبو محمد، وأبو مروان. الحضرمي. الإشبيلي. أحكم العربية، وكان شاعراً فاضلاً جَوَّالاً. تصدَّر بمراكش للإقراء. ثم إنه سكن مرسية، وخطب بها. وله تصانيف، منها: (الإفصاح في اختصار المصباح)؛ و(شرح مقصورة ابن دريد). وله كتاب قراءة نافع.

٩

وتُوفِّي سنة خمسين وخمس مائة / .

٧م

(٣٨٤) شيطان الطاق

١٢

عبيد الله بن الفضل، شيطان الطاق، المتكلم.

(١) في بعض المصادر: عبيد الله بن عمرو.

٣٨٢- له ترجمةٌ في الكامل لابن الأثير ٦١٢/٨، وغاية النهاية ٤٨٩/١ - ٤٩٠، ومعرفة القراء الكبار ٣٤٢/١ رقم ٢٦٧، وطبقات السبكي ٣٤٣/٣، وتاريخ دمشق الكبير م ٧٠٩/١٠ - ٧١٠.

٣٨٣- الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. أحمد الثالث رقم ٢٩١٧) ق ٢٠٩. وله ترجمةٌ في التكملة لابن الأثير ٩٣٣/٢، وغاية النهاية ٤٩٠/١ - ٤٩١، ومعرفة القراء الكبار ٥٢١/٢ - ٥٢٢، والبلغة ص ١١٧، وإشارة التعيين ص ١٧٧ رقم ١٠٣. وفي بغية الوعاة ١٢٧/٢ عن الصفدي.

٣٨٤- لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

تُوفِّي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

وهو غير شيطان الطاق الأول، ذاك تقدّم^(١).

٣

(٣٨٥) ابن قيس الرقيات

عبيد الله بن قيس الرقيات العامري. الحجازي. أحد الشعراء المجيدين. قيل لأبيه قيس الرقيات، لأنّ له عدة جدات كلهن يسمين رُقِيّة.

تُوفِّي عبيد الله في حدود الثمانين للهجرة. ويقال: إنّ أباه شَبَّب بثلاث نسوة^٦ يسميهن جميعاً رُقِيّة.

كان قد خرج مع مصعب بن الزبير حيث بلغه شخوص عبد الملك بن مروان إليه، فلمّا رأى مصعب معالم الغدر ممن معه دعا ابن الرقيات ودعا بمالٍ ومناطق^٩ فملاً المناطق من ذلك وألبسه منها؛ وقال له: انطلق حيث شئت! فقال: والله لا أرىم حتى آتي سبيلك^(٢)؛ فأقام معه حتى قُتِل ثم إنه أتى الكوفة واختفى بها سنة^{١٢} ثم إنه عاد إلى المدينة وأتى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وقال: جئتُ عائداً بك! فكتب له إلى أمّ البنين زوج عبد الملك بن مروان، وكتب إلى أبيها عبد العزيز بن مروان يسألُهما الشفاعة لعبيد الله بن قيس الرقيات، فشفعت له وآمنه وأدخله عليه بعد تكامل الناس في مجالسهم. فقال: يا أهل الشام! أتعرفون هذا؟ فقالوا: لا! قال: هو عبيد الله بن قيس الرقيات؛ الذي يقول [من الخفيف]:

(١) هنا تنتهي ش (آخر الجزء السابع عشر من كتاب الوافي بالوفيات).

(٢) في الأغاني ٧٧/٥: حتى أرى سبيلك!

٣٨٥ - الترجمة مأخوذة عن الأغاني ٧٣/٥ - ١٠٠. وله ترجمة أذكر في الموشح ص ١٨٦، وسمط السلاي ص ٢٩٤، وطبقات فحول الشعراء ٥٣٠ - ٥٣٤، والشعر والشعراء ص ٢١٢ - ٤١٤، وخزانة الأدب ٢٦٥/٣ - ٢٦٩، ومختار الأغاني لابن منظور ١/٥ - ١٣، وتاريخ دمشق الكبير م ٧٣١/١٠. وقارن: EF² III, 819-820; F. Sezgin, GAS II, 418-419، ونشر ديوانه الدكتور محمد يوسف نجم (دار بيروت، ١٩٨٠).

كيف نومي على الفراش ولمّا تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتُبدّي عن خدام العقيلة العذراء^(١)

٣ فقالوا: يا أمير المؤمنين! إسقنا دمّ هذا المنافق! قال: الآن وقد آمنتُه وصار في منزلي وعلى بساطي؟! فاستأذنه في الإنشاد، فأذن له، فأنشده / [من المنسرح]^(٢): م

عاد له من كثرة الطرب فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلّتها لا أمّ دارها ولا صقّب
والله ما إن صبت إليّ ولا يُعرّف بيني وبينها سبب
إلا الذي أورثت كثرة في الـ قلب وللحب سورة عجب
حتى قال فيها: ٩

إن الأغر الذي أبوه أبو الـ معاصي عليه الوقار والحجب
يعتدل التاج فوق مفْرِقه على جبين كأنه الذهب

١٢ فقال له عبد الملك: يا ابن قيس تمدحني بالتاج كأني من العجم! وتقول في مصعب [من الخفيف]:

إنما مصعبُ شهابٌ من الله تجلّت عن وجهه الظلماء
مُلْكُه ملكٌ عِزّةٌ ليس فيه جبروتٌ منه ولا كبرياء ١٥

أما الأمان فقد سبق لك. ولكن والله لا تأخذ مع المسلمين عطاءً أبداً! فعاد ابن قيس إلى عبد الله بن جعفر، وقال له: وما ينفعني أمانِي تركتَ حيّاً كميت لا آخذ عطاءً! فقال له عبد الله: كم سنك؟ قال: ستون سنة. قال: فعمر نفسك، فقال: عشرين سنةً أخرى! قال: كم عطاؤك؟ قال: ألفان! فأمر له عبد الله بأربعين ألفاً وقال: ذلك عليّ حتى تموتَ على تعميرك نفسك، فقال يمدحُه [من الطويل]^(٣):

(١) الديوان، ص ٩٦ وما بعدها.

(٢) الأغاني ٧٩/٥. وقارن بالديوان ص ١ - ٦.

(٣) الأغاني ٨٠/٥.

تَقَدَّتْ بِي الشَّهَاءَ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
تَزُورُ أَمْرًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ تَجُودُ لَهُ كَفٌّ قَلِيلٌ غَرَارُهَا /
أَتَيْنَاكَ نَشْنِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَى عَلَى الرَّوْضِ جَارُهَا ٣
وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقَ قَرَارُهَا
إِذَا مَتَّ لَمْ يَوْصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ يَقُمْ طَرِيقٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا
ذَكَرْتُكَ أَنْ فَاضَ الْفَرَاتُ بِأَرْضِنَا وَفَاضَ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ بِحَارُهَا ٦
وَعِنْدِي مِمَّا خَوَّلَ اللَّهُ هَجْمَةً عَطَاؤُكَ مِنْهَا شَوْلُهَا وَعِشَارُهَا
مُبَارَكَةٌ كَانَتْ عَطَاءً مُبَارِكٍ تُمَانِحُ كِبَرَاهَا وَتُنْمِي صِغَارُهَا

٩ قلت: وقوله تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي^(١)... البيت، هو من عويص النحو ومما يمتحن بإعرابه، وذلك أنه لم يجز العقيلة بإضافة خدام إليها، ولا جرّ العذراء على أنها صفة للعقيلة، وإنما رفعهما، ووجه إعرابه: إِنَّ الشاعِرَ حَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ خِدَامٍ، وَهُوَ مَنْوًى مُجْرُورٌ، وَالْعَقِيلَةُ الْعَذْرَاءُ: فَاعِلٌ تَبْدِي، وَتَقْدِيرُهُ: ١٢ وَتَبْدِي الْعَقِيلَةُ الْعَذْرَاءُ عَنْ خِدَامٍ، وَهُوَ الْخَلْخَالُ. وَإِنَّمَا حَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَامِ الْعَقِيلَةِ، وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيَبُوه [مَنْ الْمُتَقَارِبُ]:

١٥ فَالْفَيْتُهُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا
فَجَرَّ الرَّاءَ وَنَصَبَ الْجَلَالَةَ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ذَاكَرَ الَّذِي هُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الذِّكْرِ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ [مَنْ الْكَامِلُ]:

١٨ عَمَرُو الَّذِي هَشَمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مَسْتَبْتُونَ عَجَافٌ
أَرَادَ عَمَرُو الَّذِي بَتْنُونِ الرَّاءِ مِنْ عَمَرُو فَحَذَفَهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ

١٩ الشاعِرُ / [مَنْ الطَوِيلُ]:

(١) الديوان ص ٩٦: تَذْهَلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتَبْدِي عَنْ بُرَاهَا الْعَقِيلَةَ الْعَذْرَاءَ

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل
يريد: ولكن اسقني فحذف النون لالتقاء الساكنين.

(٣٨٦) حفيد البيهقي

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى. أبو الحسن ابن
أبي عبد الله ابن أبي بكر البيهقي. كان جدّه من أئمة الحديث الأعلام، وتقدّم
ذِكْرُهُ^(١). وهذا أبو الحسن لم يعرف شيئاً، ولكنه سمع كثيراً من جدّه من مصنفاته،
وسمع من أبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبي يعلى إسحاق
ابن عبد الرحمن الصابوني وغيرهما. وكان يتغالى في الإجازة؛ ويقول: ما أُجيزُ إلّا
بطسوج!

مولدّه سنة تسع وأربعين وأربع مائة. وتوفي سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة.

(٣٨٧) ابن جرو الأسدي

عبيد الله بن محمد بن جرو الأسدي، أبو القاسم. النحوي. الموصلي. سكن

(١) الوافي بالوفيات ٣٥٤/٦ رقم ٢٨٥٦.

٣٨٦ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١١٤/٢ - ١١٦. وله ترجمة في تاريخ
الإسلام للذهبي (مخ. دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢) ق ١١٨، والمستفاد ص ١٧٧،
والعبر ٥٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٩ - ٥٠٤، وميزان الاعتدال ١٥/٣، وعيون
التواريخ ٤٩٠/١٣، ولسان الميزان ١١٦/٤، وشذرات الذهب ٦٧/٤. ويبدو أنّ أصل
ترجمته كلّها الترجمة التي أوردها له ابن عساكر في مشيخته.

٣٨٧ - الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء لياقوت ٥/٥ - ٨. وله ترجمة في ذيل تاريخ بغداد
١١٧/٢، وإنباه الرواة ١٥٤/٢ - ١٥٥، وبغية الوعاة ١٢٧/٢ - ١٢٨، وتاج العروس
٧١/١٠، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٢، وطبقات المفسرين للداودي ٣٧١/١ -
٣٧٢، ولسان الميزان ١١٥/٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ)
ص ١٤٩.

بغداد، وسمع بها من أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. وقرأ الأدب على أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي، وأبي الحسن الرماني، وأبي بكر ابن الجراح وغيرهم. وكان حسن الخط، صحيح النقل، جيد الضبط. وله مصنفات^٣ في علوم القرآن والعروض والقوافي. وكان معتزلياً.

توفي سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

- وله^(١): (الموضح في العروض) وجوده؛ و(المفصح في القوافي)؛
 و(الأمدي علوم القرآن). التمس^(٢) عضد الدولة من أبي علي إماماً يصلّي به
 يكون يجمع بين القراءة والعربية، فأحضر له ابن جرو فصلّي به، فلمّا كان / من
 الغد سأل أبو علي عضد الدولة عنه، فقال: هو كما وصفت إلا أنه لا يُقيم الراء!
 فقال: هي عادة لساني، لا أستطيع تغييرها! فقال له أبو علي: ضع ذبابة القلم
 تحت لسانك لترفعه بها وأكثر مع ذلك ترديد اللفظ بالراء، ففعل، فاستقامت له.
 ولا شبهة أن الغين حرف حلقي لا عمل للسان فيه، والراء من حروف اللسان، وله
 فيه عمل، فمن نطق بالغين مكان الراء لم يكن للسان فيه عمل، بل هو قار في
 محله، والحرف الحلقي منطوق به مع سكون اللسان، فإذا رفعه بطرف القلم
 أو غيره جعل للسان عملاً فيه فبطل أن يكون حلقياً. وقد حكى أن أبا إسحاق
 الزجاج، كان بهذه الصفة راءً. قلت: وقد رأيت أنا الخطيب كمال الدين محمد
 ابن الشيخ نجم الدين الصفدي خطيب صفد لما كان صغيراً وهو بهذه الحالة يلثغ
 بالراء. فكان والدّه رحمه الله يلزمه أن يقول: «شربه» بتحريك الراء، ويكرّر عليها،
 ففعل ذلك فاستقام لسانه، وهو اليوم من الفصحاء، لا أعرف في الخطباء مثله
 فصاحةً.

ومن شعر ابن جرو الأسدي [من الوافر]^(٣):

(١) قارن عن كتبه بياقوت: معجم الأدباء ٦/٥ - ٧.

(٢) معجم الأدباء ٧/٥.

(٣) معجم الأدباء ٥/٥.

قطعت من السنين مدى طويلاً ولم تعرف عدوك من صديقك
فسرت على الغرور ولست تدري أماء أم سراب في طريقك

(٣٨٨) أبو القاسم ابن الفراء الحنبلي

٣

عبيد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء. أبو القاسم ابن القاضي أبي يعلى. الفقيه. الحنبلي. أخو أبي الحسين وأبي حازم محمد ومحمد بني أبي يعلى. وكان أكبر أولاد أبيه. قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وأبي علي الحسن بن أحمد بن البناء وأبي الخطاب أحمد ابن علي الصوفي وغيرهم. وقرأ الفقه على والده ثم على الشريف أبي جعفر ابن أبي موسى وعلّق عنهما مسائل الخلاف. وسافر إلى آمد وقرأ بها على أبي الحسن البغدادي تلميذ والده. وسمع الكثير ببغداد. وصحب الخطيب أبا بكر وأبا عبد الله الصوري - وقيل إنه لم يدرك الصوري - ونقل عنهما معرفة الحديث. وكان يكتب خطأ حسناً.

١٢

ومات شاباً طرياً لم يبلغ الثلاثين. وتوفي سنة تسع وستين وأربع مائة في طريق الحج.

(٣٨٩) كمال الدين ابن رئيس الرؤساء

١٥

عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن علي بن الحسن ابن المسلمة. أبو الفضل ابن الوزير أبي الفرج المعروف بابن رئيس الرؤساء. كان يُلقب بكمال الدين. كان والده يتولى الأستاذ دارية؛ فلما ولي الوزارة ولي كمال

١٨

٣٨٨ - له ترجمة في طبقات الحنابلة ٢/٢٣٥ - ٢٣٦، وذيل تاريخ بغداد ٢/١١٧ - ١٢٠، وشذرات الذهب ٣/٣٣٤.

٣٨٩ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد ٢/١٢٥ - ١٢٧. وله ذكر في ذيل الروضتين ص ٨.

الدين الأستاذ دارية. وكان فيه شدة وجفاء وصرامة وبطش وسوء سيرة؛ ولم يكن في بيته أسوأ طريقة منه؛ قال محب الدين ابن النجار^(١): رأيت الناس مجمعين على ذمه. وكان أديباً يقول الشعر.

٣

وتوفي شاباً سنة ست وسبعين وخمس مائة. ومن شعره [من الطويل]^(٢):

٦

وأهيف معسول الفكاهة واللمى مليح التثني والشمائل والقدي
به رأي عيني وهو ظام إلى دمي وخذي له وزد من خذه وردي

(٣٩٠) أبو إبراهيم الخجندي

عبيد الله بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي. أبو إبراهيم، كمال الإسلام الإصبهاني، أخو عبد اللطيف. كان فقيهاً فاضلاً، وأديباً كاملاً. سمع الكثير، وطلب بنفسه، وكتب بخطه، وقدم بغداد مرات، وحديث /

١١

وتوفي سنة أربع وثمانين وخمس مائة.

١٢

وقد تقدم ذكر أخيه عبد اللطيف بن محمد^(٣) وذكر جدّه^(٤)، وذكر والد جدّه في المحمّدين^(٥).

ومن شعره في أبي موسى الحافظ وقد دفن زوجته [من الطويل]^(٦):

١٥

إمام غدا فرداً فأصبح مفرداً عن الأهل في خفض الزمان ورّفعه

(١) ابن النجار ١٢٦/٢.

(٢) ابن النجار ١٢٦/٢ - ١٢٧.

(٣) الترجمة رقم ٩٦ من هذا الجزء.

(٤) الوافي بالوفيات ٢٨٤/٣.

(٥) الوافي بالوفيات ٢٨١/٢.

(٦) ذيل ابن النجار ١٣٤/٢.

أَحَبُّ إِلَهِ الْوَتَرِ وَهُوَ حَبِيبُهُ فَصَيَّرَهُ وَتَرّاً شَفِيعاً لِشَفْعِهِ

(٣٩١) أَبُو الْقَاسِمِ الْمَذْهَبِ

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن توبة المذهب. أبو القاسم. الأديب. روى عنه أبو الحسن ابن عبد السلام وأبو القاسم ابن السمرقندي.

ومن شعره [من البسيط] (١):

مازلت أبذلُ نفسي في مودّته وكلّما ازددْتُ حُبّاً زادني ضَجْراً
حتّى إذا استأنستُ عيني برؤيته ورُمْتُ أشكو إليه صدّه نَفْراً
تركته واتخذتُ الصبر مدّرعاً فما أبالي أعاذ الوصل أم هجراً
فعاد يطلب حُبّاً كان يعهده عندي فلم ير في قلبي له أثراً

(٣٩٢) أَبُو الْحُسَيْنِ الْإِشْبِيلِي

عبيد الله بن محمد بن جعفر. أبو الحسين السكوني. الإشبيلي. هو ابن عمّ الهيثم بن أحمد الشاعر. وكان أبو الحسين أعور هَجْجَاءً. من شعره [من البسيط]:

كيف النجاة وقلبي بين أشراك من مقلتي مستطيل اللحظ فتاك
شاكي السلاح ولم يحمل مثقفةً غير الجفون ولكن ياله شاكي
تشكو معاطفه من ثقل مئزره ويا بلائي من المشكو والشاكي

ومن شعره [من مجزوء المجتث]:

(١) ذيل ابن النجار ١٣٨/٢.

٣٩١ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٣٧/٢ - ١٣٨.

٣٩٢ - قارن بذكر له في المغرب لابن سعيد ٢٦٢/١، ونفح الطيب ٦٠/٤ - ٦١.

سحقاً لوجه ابن أدهم فإنه يجلب الهم
وما استبان لخلقٍ إلا أشتكى وتألّم
وجه يُرى الشؤم فيه يكاد أن يتكلّم

ومن شعره وقد تناول من يد معذّر الأشعار الستة، فأول ما وقعت عينه على
قصيدة امرئ القيس [من الطويل]:

وذي صلفٍ خطّ العذار بخدّه كخط زبورٍ في عسيب يمان
فقلت له مستفهماً كنه حاله لمن طلل أبصرته فشجاني
فقال ولم يملك عزاءً لنفسه تمتّع من الدنيا فإنك فإن
فما كان إلا برهةً إذ رأيته كتيس ظباء الخلب العدوان

(٣٩٣) ابن عائشة

عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى . أبو عبد الرحمن . القرشي .
التميمي البصري . الأخباري المعروف بابن عائشة وبالعيشي لأنه من ولد عائشة بنت
طلحة . روى عنه أبو داود، وروى الترمذي والنسائي عن رجلٍ عنه، وأحمد
ابن حنبل، وأبو زرعة وابن أبي الدنيا . قال أبو داود^(١): كان طالباً للحديث، عالماً
بالعربية، وأيام الناس لولا ما أفسد نفسه وهو صدوق . قُذِفَ^(٢) بالقدر وكان بريئاً

(١) تاريخ بغداد ٣١٧/١٠، ٣١٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٣١٨/١٠ .

٣٩٣- له ترجمة أودكر في التاريخ الكبير ٤٠٠/٥، والجرح والتعديل ٣٣٥/٥، ونور القبس
ص ١٩٦، وتاريخ بغداد ٣١٤/١٠ - ٣١٨، والأنساب ١٠٦/٩، واللباب ٣٦٩/٢،
وتهذيب الكمال م ٢/ق ٨٨٨، والكاشف ٢٣٣/٢، والعبر ٤٠٢/١، وتهذيب التهذيب
٤٤/٧، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٥٣، وشذرات الذهب ٦٤/٢، وتاريخ الإسلام
(حوادث ووفيات ٢٢١ - ٢٣٠ هـ) ص ٢٧٢ - ٢٧٤ وفيه: عبيد الله بن حفص بن عمر .

منه. وكان من سادات البصرة، أنفق على إخوانه أربع مائة ألف دينار في الله حتى باع سقف بيته^(١). وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

- ٣ وكان قد سمع حماد بن سلمة وغيره خلقاً كثيراً، وكان عنده تسعة آلاف حديث^(٢). قال المرزباني: ومن أخباره المستحسنة أنه قدم بغداد ليرفع كتاباً إلى المعتصم. يسأله أن يرُدَّ صدقات البصرة على أهلها الفقراء فاستكثر المعتصم ذلك، ولم يُجِبْهُ وأمر / له بمالٍ كبير يقارب المائة ألف درهم فأبى أن يقبله، وقال: لم أجىء أسأل لنفسي، وأنصرف إلى البصرة! وجاء إليه أعرابي يسأله شيئاً فقيل له: إنَّ عليه ديناً! فلما خرج ابنُ عائشة، قال له الأعرابي: قد أخبروني يا أبا عبد الرحمن بعذرِكَ، ولكن مثلي ومثلكَ كما قال مَنْ هو قبلي [من الوافر]:

وقد أنبيتُ أنَّ عليك ديناً فزِدْ رَقمَ دينِكَ واقض ديني

- فأمر له بدُنَيَيرات. ومن كلامه: جزعك في مصيبة صاحبك أحسن من صبرك، وصبرك في مصيبتك أحسن من جزعك. ودخل البصرة أعرابي، فسأل عن الأجواد فقيل له: ابن عائشة! فسأل عنه، فقيل: إنَّ عليه ديناً! وقد جلس في داره، فجاء إلى حاجبه ومعه رقعة، فقال: أوصل هذه إلى أبي عبد الرحمن! فأوصلها وفيها مكتوب [من الوافر]:

إذا كان الجواد له حجابٌ فما فضلُ الجواد على البخيل؟

فقرأها ابنُ عائشة، وكتب تحت ذلك [من الوافر]:

- ١٨ إذا كان الجواد عديم مالٍ ولم يُعْذَرْ تَعَلُّلٌ بالحجاب

(١) تاريخ بغداد ٣١٦/١٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٣٣٥/٥: صدوق في الحديث، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث.

(٣٩٤) قاضي فارس القصري

- عبيد الله بن محمد ابن أبي بُردة. أبو محمد القصري؛ من قصر الزيت
بالبصرة. قاضي فارس. نَحْوِيّ لُغَوِيّ معتزلي. له كتاب: (الانتصار لسيبويه على
أبي العباس)^(١).

(٣٩٥) أبو القاسم اليزيدي

- عبيد الله بن محمد ابن أبي محمد اليزيدي، أبو القاسم.
مات سنة أربع وثمانين ومائتين.
سمع عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وروى عن جدّه أبي محمد يحيى
اليزيدي، عن أبي عمرو ابن العلاء. قال أبو القاسم الزجاجي، أنشدني أبو
عبد الله / اليزيدي لعمّه عبيد الله بن محمد اليزيدي [من السريع]^(٢):
قد ضِيقْتُ دَرْعاً بِكَ مُسْتَصْلِحاً وَأَنْتَ مُزَوَّرٌ عَنِ الْوَاجِبِ
من لي بأن تعقل حتّى ترى كم لك في العالم من عائب

(٣٩٦) الجمحي الأديب

- عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي. أحد الفضلاء الأدباء. ولّاه المنصور
قضاء العراق. وصرفه المهدي لما وليّ الخلافة^(٣).
(١) في ياقوت: وله الانتصار لسيبويه على أبي العباس في كتاب الغلط (؟)، وله مسائل سأها
الشيخ أبا عبد الله البصري في إعجاز القرآن وغير ذلك.
(٢) معجم الأدباء ٤/٥ - ٥.
(٣) في تاريخ الإسلام: وولّاه قضاء المدينة.

- ٣٩٤ - الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء لياقوت ٣/٥ - ٤.
٣٩٥ - له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٣٨/١٠ - ٣٣٩، ومعجم الأدباء لياقوت ٤/٥ - ٥، وغاية
النهاية ٤٩٢/١ - ٤٩٣، وإنباه الرواة ١٥٣/٢ - ١٥٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث
وفيات ٢٨١ - ٢٩٠ هـ) ص ٢١٨.
٣٩٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠ هـ) ص ٥١٧.
وله ترجمة في أخبار القضاة لوكيع ٢/٢٦٦ - ٢٢٧، وتاريخ بغداد ١٠/٣٠٦.

وتُوفِّي في حدود الستين ومائة.

(٣٩٧) أبو الحسين الأندلسي

- ٣ عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن. المَذْحِجِي. أبو الحسين. الأندلسي. قرأ القراءات والطب والأدب، وعُني بقاء الشيوخ المُقْرِئين والأطباء والمُحَدِّثين. وكان ناظماً ناثراً ماهراً في الطب، وأبوه وأجداده أطباء.
- ٦ وتُوفِّي سنة اثنتي عشرة وست مائة. ومن شعره^(١):

(٣٩٨) أبو محمّد اللُّغوي

- ٩ عبيد الله بن محمد بن علي بن شاه مردان. أبو محمد. قال ياقوت في «معجم الأدباء»: لا أعرف من حاله شيئاً إلا أنني وجدتُ له كتاباً في اللُّغة سمّاه (حدائق الأدب).

(٣٩٩) أبو القاسم النُّحوي الأزدي

- ١٢ عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله الأزدي. أبو القاسم النحوي.

- ١٥ قال الخطيب^(٢): مات سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مائة. وَحَدَّثَ عن محمد ابن الجهم السَّمَرِي بكتاب (المعاني) للفرّاء، وعن مسلم بن عيسى الصَّفَّار وابن

(١) ليس في الأصول شيء من شعره.

(٢) تاريخ بغداد ٣٥٨/١٠.

٣٩٧ - له ترجمة في التكملة ٩٤٠/٢ - ٩٤١، وتاريخ الإسلام (الطبقة الثانية والستون) ص ١٠٩ رقم ٩٢.

٣٩٨ - الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء لياقوت ١٠/٥.

٣٩٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ بغداد ٣٥٨/١٠.

أبي الدنيا / وابن قتيبة. روى عنه المعافي بن زكرياء الجريري، وإبراهيم بن أحمد الطبري وغيرهما. حَدَّثَنَا^(١) عنه ابن رزقويه، قال؛ وسألتُ أبا يعلى محمد ابن السراج عنه: فقال: ضعيف. له كتاب (الاختلاف)، (كتاب النطق).^٣

(٤٠٠) ابن بطّة

عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان. الإمامُ القدوةُ. أبو عبد الله ابن بطّة العُكْبَرِي. الفقيه الحنبلي. سمع أبا القاسم البغوي. وأباصاعد، وأبا ذر ابن الباغندي، وأبا بكر ابن زياد، وإسماعيل الوراق، والمحاملي، ومحمد بن مخلد، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العكبري. ورحل في الكهولة وسمع بدمشق على ابن أبي العقب. وبحمص أحمد بن حميد وآخرين.^٩ وروى عنه أبو نُعيم الحافظ، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس وأبو القاسم عبيد الله الأزهري، وعبد العزيز الأَرَجِي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمّد الجوهري، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي نزيل مصر وآخرون. وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو القاسم علي بن أحمد ابن السريّ روى عنه كتاب (الإبانة الكبرى) تأليفه. قال أبو محمّد الجوهري^(٢)؛ سمعتُ أخي

(١) تاريخ بغداد ٣٥٨/١٠.

(٢) تاريخ دمشق الكبير م ٧٣٦/١٠.

٤٠٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث وتراجم ٣٨١ - ٤٠٠) ص ١٤٤ - ١٤٩. وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣٧١/١٠ - ٣٧٥، وتاريخ دمشق الكبير م ٧٣٥/١٠ - ٧٣٩، والمتنظم لابن الجوزي ١٩٣/٧، ومعجم البلدان (عكبرا)، والكمال لابن الأثير ١٣٧/٩، واللباب ١٦٠/١، والإكمال لابن ماكولا ١٣٠/١، وصفة الصفوة ١٥١/٤، وميزان الاعتدال ١٢٢/٣، والعبر ٣٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٢٩/١٦ - ٥٣٣، والبداية والنهاية لابن كثير ٣٢١/١١ - ٣٢٢، وطبقات الحنابلة ١٥٣/٤ - ١٥٥، وشذرات الذهب ١٢٢/٣، ولسان الميزان ١١٢/٤، ومرة الجنان ٤٣٥/٢، والمنهج الأحمد للعليمي ٨١/٢ - ٨٦. وطُبِعَ من كتبه: الإبانة الصغرى (نشر وترجمة ودراسة H. Laoust، دمشق، ١٩٥٨)، والإبانة الكبرى (الجزء الأول) بتحقيق رضا بن نعلان معطي (الرياض، ١٩٨٨)، وإبطال الحيل، وسبعون حديثاً في الجهاد.

الحسين يقول؛ رأيتُ النبي ﷺ في المنام، فقلتُ: يا رسولَ الله! قد اختلفتُ عليَّ المذاهب! فقال: عليك بابن بطة! فأصبحتُ ولبستُ ثيابي، ثُمَّ أصدعتُ إلى عُكْبَرَا، فدخلتُ وابن بطة في المسجد، فلَمَّا رآني، قال: صدق رسولُ الله ﷺ! صدق رسولُ الله ﷺ! وكان مُجَابَ الدعوة، أَمَاراً بالمعروف لم يُبَلِّغْهُ خَبْرُ مِنْكَرٍ إِلَّا غَيْرَهُ. لزم^(١) بيته بعد الرحلة أربعين سنةً لا يُرى مفطراً إِلَّا يوم عيده.

قال الشيخ شمس الدين^(٢): وابن بطة ضعيف.

وتوفي سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مائة. /

٢م

(٤٠١) البارساه

عبيد الله بن محمد الإمام، العابد، شيخ الحنفية، ركن الدين، البارساه، السمرقندي. نزيل دمشق. ومدّرّس الظاهرية، ثُمَّ مدرّس النورية. كان من كبار أئمة المذهب، مُكَبِّباً على المطالعة والتعليم، له وَرْدٌ في اليوم واللييلة مائة ركعة، وله حَلَقَةٌ بالجامع. أصبح يوماً مُلقًى في بركة الظاهرية، كأنه حُنِقَ لشيءٍ من حُطَام الدنيا، وأُخِذَ طَيِّ الحوراني قِيمَ دار الحديث بالظاهرية، وَضُرِبَ فَأَقْرَ بقتله فُشِقَ، وذلك في سنة إحدى وسبع مائة.

(٤٠٢) الرشيد ابن المعتمد

عبيد الله بن محمد، هو أبو الحسين ابن المعتمد بن عباد الاشبيلي، كان ولي

(١) تاريخ بغداد ٣٧٢/١٠.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ص ١٤٥: وابن بطة ضعيفٌ من قِبَل حفظه.

٤٠١ - له ترجمة في مسالك الأبصار ٣٨٤/٢٧، والدرر الكامنة ٤٧/٣ رقم ٢٥٥٩، والدليل الشافي

٤٣٧/١ رقم ١٥٠٨. وفي أعيان العصر للصفدي م ١٣٦/٢، والدارس ٥٤٥/١ عن الوافي.

٤٠٢ - قارن بذكرٍ له في نفح الطيب ٦١٢/٣ ومواطن أخرى، والمختار من شعر شعراء الأندلس

لابن الصيرفي، تحقيق عبد الرزاق حسين، عمّان ١٩٨٥، ص ٢٥. وله ترجمة في الحلة السيرة

لابن الأبار ٦٨/٢ - ٧٠.

عهد أبيه في المملكة فجرى لهم ما جرى في ترجمة والده، وحملوه مع أبيه إلى
مراكش. وذكر الحجاري أنه انقلبت به الأحوال فسُجن ثم سُرح، ثم سُجن، ولم
يزل في توالي نكباته إلى أن أراحه أمد وفاته. ومن شعره لما تعذر عليه الراتب الذي
كان يأخذه من قبل أمير المسلمين [من السريع]:

أصبحت بعد الملك في ضيعةٍ يعوزني القوت ولا راحمُ
وصار طرفي منكراً ما يرى كأنه فيما مضى حالمُ
ومنه [من الطويل]:

بمراكش أصبحت عن أرض أسرتي غريباً بحكم الذلّ والخلع والأسر
فوا أسفاً إن متّ من دون أن أرى بعيني ما تبديه لي أعين الفكر
وقال أبوه المعتمد يوماً في مبناه المسمى بسعد السعود^(١) [من الكامل]:
سعد السعود يتيه فوق الزاهي

ب

ثم استجاز الحاضرين؛ فعجزوا عن الإجازة، فقال ابنه الرشيد المذكور: /
وكلاهما في حسنه متناهي
ومن اغتدى سكناً لمثل محمدٍ قد جلّ في العليا عن الأشباه
لا زال يخلد فيهما ماشاءُ ودَهَتْ عداه من الخطوب دواهي
ومن شعر الرشيد أيضاً [من الوافر]:

أريد تفرجاً عند الرواح ومدّ العين في خُضر البطاح
فقد صدئت من الأحزان روحي وليس جلاؤها غير المراح
فلا تتوانيا عني وهباً إليّ هبوب أنفاس الرياح
على عودٍ يرنّ كما أرنتُ فصاحُ الورق في فلق الصباح

(١) الحلة السراء ٦٩/٢، ونفح الطيب ٦١٢/٣.

وكان الرشيد له حظ من العلوم الرياضية، مجيداً في صناعة الغناء، وكان يخلف أباه في الأعمال، وحاله مشتقة من حاله، ولابن اللبّانة فيه أمداحٌ منها موشحةٌ أولها^(١):

سُطا أو جاد رشيد بني عبّاد
فأنسى الناس رشيد بني العبّاس

(٤٠٣) ابن المهدي

عبيد الله بن محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر المرواني، هو ابن المهدي. وقد تقدم ذكره في المحدثين في مكانه. كان عبيد الله هذا أديباً شاعراً، جال بعد قتل أبيه في البلاد ودارت به صروف الدهر إلى أن استجدى بالشعر حتى مدح الوزير ابن عطف بقصيدةٍ منها [من الطويل]:

أقول لآمالي ستبلغ إن بدا محيّا ابن عطفٍ ونعمَ المؤمّل
فقلت دعوني كل يوم تعلّل فقلت لها إن لاح يفنى التعلّل

فتغافل عنه فكتب إليه / [من الرمل]:

أيها الممكن من قدرته لا يراك الله إلا محسنا
إنما المرء بما قدمه فتخيّر بين ذمٍ وثنا
لا تكن بالدهر غرّاً وإذا كنت فانظر فعله في ملكنا
مدّاً كفاً نحو كفّ طالما أمطرت منه السحاب الهتنا
أو أرحني بجوابٍ مؤنسٍ فمطال النفس من شر العنا

فقال: صاعقة لم يرسلها القدر إلّا عليّ! ثم قال لوكيله: ادفع له خمسة عشر درهماً! فقال: يا سيدي ما لهذا العدد رونق! إما عشرة وإما عشرون! فقال: ادفع إليه عشرة، فقال له الوكيل: ما قلت لك هذا إلا لتطلع همتك، ولا يكون كلامي

(١) لم أجد الموشح في شعر ابن اللبّانة المجموع، بغداد ١٩٧٧. وهو في ديوان الموشحات الأندلسية لمصطفى غازي ٢٠٩/١.

مشئوماً على الرجل، فقال: يا هذا دع الفضول، إنما أنت وكيل لا مشير، فقال:
 فارجع إلى الحال الأولى، فحرد وحلف أن لا يعطيه شيئاً فتحيل الوكيل في خمسين
 ٣ درهماً ودفعها إلى عبيد الله، فسمع ذلك ابن عطاف، فقال له: من أنت في
 الكلاب حتى تعطي خمسين، كأنك ابن زبيدة أو جعفر البرمكي! مثلك لا يُستخدم،
 وصرفه! فقدّر الله موت الوزير، وتزوج الوكيل زوجته، وسكن داره، فقال في ذلك
 ٦ عبيد الله شعراً أوله [من الطويل]:
 أيا دار قبولي أين ساكنك الذي أبى لؤمه أن يترك الشكر خالد
 ومنه [من الطويل]:

وأضحى وكيلاً كان يأنف فعله نزيلك في الحوض الممنع واردا ٩

(٤٠٤) صاحب «نهج الوضاعة» الطبيب

عبيد الله بن المظفر. أبو الحكم الباهلي. الأندلسي. الطبيب. الشاعر. الأديب.

١٢

نزىل دمشق.

تُوفِّي سنة تسعٍ وأربعين وخمّس مائة.

ب وكان ماهراً في الطب / خليعاً ماجناً له مراثٍ في أقوامٍ لم يموتوا على طريق
 اللعب. وكان يُدْمِنُ الشرب. سكن درب الحجارة. من الناس من سمّاه «عبد الله»؛
 ١٥ وقد تقدّم ذِكْرُهُ في مكانه^(١)، فليُكشَف من هُناكَ.

(١) الوافي بالوفيات ٦٢٢/١٧.

٤٠٤ - له ترجمة في عيون الأنباء ١٤٤/٢ - ١٥٥، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢٢٨/١ -
 ٢٢٩، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٧٤٢/١٠ - ٧٤٣، ووفيات الأعيان ١٢٣/٣ -
 ١٢٥، وتاريخ الإسلام للذهبي (مخ. البودليان بأوكسفورد ٣٠٤) ق ١١٤ ب - ١١٥ أ،
 وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٤٩/٢ - ١٥١، ونفح الطيب ٦٣٧/٢ - ٦٣٩،
 وشذرات الذهب ١٥٣/٤. وقد ترجم له الصفدي في الوافي ٦٢٢/١٧ رقم ٥٢٧ من قبل
 تحت اسم: «عبد الله» ترجمة طويلة مأخوذة عن عيون الأنباء، وذيل تاريخ بغداد،
 وابن عساكر.

(٤٠٥) العنبري البصري

٣ عبيد الله بن مُعَاذ بن مُعَاذ العنبري. الحافظ. البصري. روى عنه مسلم وأبوداود، وروى البخاري والنسائي عن رجلٍ عنه، وأبو زُرعة وأبو حاتم، والدارمي وغيرهم. وكان فصيحاً. وثقه أبو حاتم الرازي. وتوفي سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين.

(٤٠٦) الحافظ الكوفي

٦ عبيد الله بن موسى العبسي. وموسى هو ابن أبي المختار. الكوفي. الحافظ. الشيعي. ولد بعد العشرين ومائة، وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. روى عنه البخاري، وروى عنه الجماعة بواسطة، وأحمد بن حنبل، وابن راهويه، وابن معين وغيرهم. قال ابن معين وغيره^(١): ثقة. وقال أبو حاتم^(٢): صدوق ثقة. كان عالماً بالقرآن رأساً فيه. وهو من كبار شيوخ البخاري.

(١) التاريخ، ص ٣٨٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣٣٤/٥.

٤٠٥ - له ترجمة أذكر في التاريخ الكبير ٤٠١/٥، والتاريخ الصغير ٣٦٨/٢، والجرح والتعديل ٣٣٥/٥، وتهذيب الكمال م ٨٩١/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٨٤/١١ - ٣٨٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٣١ - ٢٤٠ هـ) ص ٢٦٦، وتذكرة الحفاظ ٤٩٠/٢، والعبر ٤٢٥/١، وغاية النهاية ٤٩٣/١، وتهذيب التهذيب ٤٨/٧ - ٤٩، وطبقات الحفاظ ص ٢١٢، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٥٣، وشذرات الذهب ٨٨/٢.

٤٠٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث الوفيات ٢١١ - ٢٢٠ هـ) ص ٢٨٣ - ٢٨٥. وله ترجمة أذكر في تاريخ ابن معين ص ٣٨٤، وطبقات ابن سعد ٤٠٠/٦، وطبقات خليفة رقم ١٣٢١، والتاريخ الكبير ٤٠١/٥، والتاريخ الصغير ٣٢٦/٢، والمعارف ص ٥١٩، ٥٣٢، والمعرفة والتاريخ ١٩٨/١، والضعفاء للعقيلي ١٢٧/٣، والجرح والتعديل ٣٣٤/٥، ومشاهير علماء الأمصار رقم ١٣٨٥، وتهذيب الكمال م ٨٩١/٢، والعبر ٣٦٤/١، وميزان الاعتدال ١٦/٣، وتذكرة الحفاظ ٣٥٣/١، والكاشف ٢٣٤/٢، ودول الإسلام ١٣٠/١، وسير أعلام النبلاء ٥٥٣/٩ - ٥٥٧، وطبقات القراء لابن الجزري ٤٩٣/١، وتهذيب التهذيب ٥٠/٧، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٥٣، وشذرات الذهب ٢٩/٢، والرسالة المستطرفة، ص ٦٢.

(٤٠٧) تاج الرؤساء الكاتب

- عبيد الله بن هبة الله ابن الأصباغي . أبو غالب الكاتب . تاج الرؤساء البغدادي .
 ٣ ناب في ديوان الزمام بعد عزل أبي علي ابن صدقة سنة إحدى وخمسين مائة، ثُمَّ أُعيدَ ابنُ صدقة، وجعل عبيد الله مشرفاً عليه سنة اثنتين وخمسين مائة . وكان أديباً، فاضلاً، مليح الشعر ظريفاً . ومن شعره [من المنسرح]^(١) :
- ٦ هويت من لا ألام فيه ولا أنسب في حبه إلى الغلط
 لأنني ما وضعت قط يدي مذ كنت طفلاً إلا على النقط

(٤٠٨) الوزير ابن خاقان /

٢١

- عبيد الله بن يحيى بن خاقان الأمير التركي البغدادي، الوزير . وزر للمتوكل، وما زال عليها إلى أن قُتل المتوكل . وتوفي عبيد الله سنة ثلاث وستين ومائتين . وجرت له أمور في انخفاضٍ وارتفاع، ونفاه المستعين إلى بركة، ثُمَّ قدم بغداد، ووزر للمعتد . وكان عبيد الله جواداً كريماً سَمَحَ الأخلاق ممدحاً . ولم يكن له من الصناعة حظٌّ، وإنما أُيدَ بأعوانٍ كُفَاةٍ . وكان واسع الحيلة، حسن المداراة . ولم يزل جماعة بعد قتل المتوكل يحرضون المنتصر على قتل عبيد الله، ويعرفونه
 ٩ (١) ذيل ابن النجار ١٥٧/٢ .

٤٠٧ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥٥/٢ - ١٥٧ .
 ٤٠٨ - له ترجمة أذكر في تاريخ الطبري (الفهارس)، والوزراء والكتاب للجيشياري، ص ٢٥٤، ومروج الذهب (الفهارس)، وطبقات الحنابلة ٢٠٤/١، وتاريخ دمشق الكبير م ٣٣٧/١٠ ب - ٣٧٩ أ، والمنتظم ٤٥/٥، والوزراء للصابي (الفهارس)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥٧/٢ - ١٦٦، والكامل لابن الأثير ٣١٠/٧، ومسالك الأبصار للعمري م ٧٠/١١ - ٧٢، ووفيات الأعيان ٣٥١/١ - ٣٥٤، والفخري لابن الطقطقي، ص ٢١٦ - ٢١٧، والهفوات النادرة (الفهارس)، وإعتاب الكتاب (الفهارس)، ونشوار المحاضرة (الفهارس)، والعبر ٢/٢٦، وسير أعلام النبلاء ٩/١٣ - ١٠، والبداية والنهاية ٣٦/١١، وشذرات الذهب ١٤٧/٢؛ وقران D. Sourdel, Le Vizirat Abbaside I, 281 ff

مِيلَهُ إِلَى الْمَعْتَزِ حَتَّى هَمَّ بِذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ نَفَاهُ، وَأَبْعَدَهُ إِلَى إِقْرِيطَش^(١).

أَخَذَ^(٢) يَوْمًا بِلِجَامٍ دَابَّتَهُ بَعْضُ النَّاسِ. وَقَالَ لَهُ: يَا زَنْدِيقُ! فَقَالَ: مَا أَنَا بِزَنْدِيقٍ
لَأَنِّي مَا عَبَدْتُ إِلَّا اللَّهَ! فَقَالَ لَهُ: يَا فَاسِقُ! فَقَالَ: مَا أَنَا بِفَاسِقٍ! فَقَالَ لَهُ: يَا كَذَّابُ!
فَقَالَ: صَدَقْتَ! نُبَلِّى بِأَنْكَادٍ مِثْلَكُمْ يُضْطَرُّونَنَا إِلَى أَنْ نَكْذِبَ لَهُمْ! خَلَّ اللِّجَامُ! ثُمَّ
أَمَرَ أَنْ لَا يَتَّبِعَهُ أَحَدٌ. قَالَ أَبُو الشَّيْبِلِ^(٣) عَصَمُ بْنُ وَهْبِ الْبَرْجَمِيِّ؛ حَضَرْتُ مَجْلِسَ
عَبِيدِ اللَّهِ، وَكَانَ مُحْسِنًا إِلَيَّ فَجَرَى ذِكْرَ الْبِرَامِكَةِ، وَكَرَّمَهُمْ فَقُمْتُ وَقُلْتُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

رَأَيْتُ عَبِيدَ اللَّهِ أَفْضَلَ سُؤْدَدًا وَأَكْرَمَ مِنْ فَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ
أَوْلَتْكَ جَادَاوَا وَالزَّمَانُ مُسَاعِدٌ وَقَدْ جَادَا وَالدَّهْرُ غَيْرُ مُسَاعِدٍ

وَأَعْتَلَّ مَرَّةً، فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ الْفَتْحَ أَنْ يَعُودَهُ، فَأَتَاهُ، وَقَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسْأَلُ
عَنْ عِلَّتِكَ! فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ [مِنَ مَجْزُوءِ الْهَزَجِ]^(٤):

عَلِيلٌ مِنْ مَكَانِينَ مِنْ الْأَسْقَامِ وَالذِّينِ
وَفِي هَذِينَ لِي شُغْلٌ وَحَسْبِي شُغْلُ هَذِينَ / م

فَأَمَرَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ بِأَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ. وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ قَدْ بَقِيَ شَهْرَيْنِ بِلَا وَزِيرٍ لَمَّا
نَكَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْجَرْجَرَانِيُّ، وَقَالَ^(٥): مَلَلْتُ عَرْضَ الْمَشَايخِ! فَاطْلُبُوا لِي
حَدَّثًا مِنْ أَوْلَادِ الْكِتَابِ! فَاخْتَارُوا لَهُ ثَلَاثَةً: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ نَجَاحِ بْنِ سَلْمَةَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ خَاقَانَ؛ فَأَمَّا إِسْحَاقُ فَإِنَّ أَبَاهُ اسْتَغْفَرَ لَهُ،
وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَكَانَ أَكْتَبَ النَّاسَ وَأَذْكَاهُمْ. وَأَمَّا ابْنُ سَلْمَةَ فَإِنَّ

(١) فِي الْأَسْطَرِ السَّابِقَةِ، وَفِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ ٦٠/٥ رَقْم ٣٠١٧ أَنَّ الْمُسْتَعِينَ نَفَى ابْنَ خَاقَانَ إِلَى بَرْقَةِ، وَاحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ إِلَى إِقْرِيطَش.

(٢) ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٦٣/٢ - ١٦٤.

(٣) ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٦٥/٢.

(٤) تَارِيخُ دِمَشْقِ الْكَبِيرِ ٣٧٧/١٠، وَالْبَصَائِرُ وَالذِّخَائِرُ ٤٩/١، وَذِيلُ ابْنِ النِّجَارِ ١٦٥/٢ - ١٦٦.

(٥) ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٥٨/٢ - ١٥٩.

- المتوكل لما رآه استثقله، وأما عبيد الله فأعجبه خطه وشكله وحلاوته. وقال له:
اكتب فكتب^(١): ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ وولاه العرض، وبقي سنة تُورخُ الكتب
باسم الفتح بن خاقان، وباسم وصيف التركي ثم إنه اختص بالمتوكل وطرح ذكر
وصيف وورخت الكتب باسميهما، ودخل فيما بعد. وقد وزر للمعتمد بعد حضوره
من الغرب.
- ٦ <دخل>^(٢) إلى الميدان في داره يوم الجمعة لعشر خلون من ذي العقدة سنة
ثلاث وستين ومائتين ليضرب بالصوالجة، فصدمه خادمه رشيق فسقط عن دابته
وحمل إلى منزله، فما نطق بحرف حتى مات بعد ثلاث ساعات والناس في صلاة
الجمعة. وقال يحيى بن عبيد الله بن المنجم يرثي الوزير عبيد الله بن يحيى بن
٩ خاقان [من الطويل]:

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------|
| أبا حسن لا تبعدن فقد مضى | من الأرض ما إن مضيت بهاؤها |
| وهي الملك وأنحلت عرى الدين بعده | وأظلم من أرض العراق ضياؤها |
| لقد فارق الدنيا حميداً وألسن البر | يـة مصروف إليه ثناؤها |
| يطيب نفسي أنني لست باقياً | ولست أرى نفساً يدوم بقاؤها |
| عزاء أمير المؤمنين لنفسك البقا | طويلاً والنفوس فداؤها / |
| ولا تحبطن أجر المصيبة إنه | على قدر أحزان النفوس جزاؤها |

(٤٠٩) الليثي القرطبي

- عبيد الله بن يحيى بن الليثي الأندلسي. القرطبي. الفقيه. حمل عن
أبيه.

(١) سورة الفتح / الآية ١.

(٢) ليس في م؛ عن ابن النجار ١٦٦/٢.

٤٠٩ - له ترجمة أذكر في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢٥٠/١ - ٢٥١، وجذوة المقتبس،
ص ٢٦٨ - ٢٦٩، وبغية الملتبس، ص ٣٥٥، والديباج المذهب، ص ٤٦٢، وشجرة النور
الزكية ٧٦/١، والعبر ١١١/٢ - ١١٢، وشذرات الذهب ٢٣١/٢، وسير أعلام النبلاء
٥٣١/١٣ - ٥٣٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٩١ - ٥٣٠٠) ص ٢٠٠ - ٢٠١.

وُتُوفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(٤١٠) ابْنُ الْبُحْتَرِيِّ الشَّاعِرِ

عبيد الله بن يحيى بن الوليد بن عبادة البُحْتَرِيِّ. أبو أحمد المنبجي. الشاعر
ابن الشاعر. ورد بغداد وروى بها شيئاً من شعر جَدِّه. قرأ عليه أبو عثمان الناجم.
ومن شعره^(١):

(٤١١) الْمَكِّي الْكِتَانِي

عبيد الله ابن أبي يزيد المكي. مولى كِنَانَةَ، حلفاء الزُّهْرِيِّين. روى عن
ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وعبيد الله بن عمير، والحسين بن علي،
وسباع بن ثابت، ونافع بن جُبَيْر، ومجاهد، وطائفة. وثقه ابن المديني وغيره.
وهو من أكبر شيوخ ابن عُيَيْنَةَ. عاش ستاً وثمانين سنة.

وُتُوفِيَ سَنَةَ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ. وروى له الجماعة.

(٤١٢) الْوَزِيرُ جَلالُ الدِّينِ

عبيد الله بن يونس بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله. أبو المظفر البغدادي،

(١) ليس في أصول الوافي التي بين يديَّ شعر له.

٤١٠ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦٧/٢ - ١٦٩.
٤١١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام ١٠٥/٥. وله ترجمة أُوذِكُرَ في طبقات ابن سعد
٤٨١/٥، وطبقات خليفة، ص ٢٨٢، والتاريخ الكبير ٤٠٣/٥، والتاريخ الصغير
٣٢٧/١، والجرح والتعديل ٣٣٧/٥، وتهذيب الكمال م ٨٩٣/٢، وسير أعلام النبلاء
٢٤٢/٥، وتهذيب التهذيب ٥٦/٧، وخلاصة تهذيب الكمال ص ٢٧٤، وشذرات الذهب
١٧١/١.

٤١٢ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٦٩/٢ - ١٧٢. وله ترجمة في مختصر
ابن الديبشي ١٨٣/٢ - ١٨٤، وعيون التواريخ ٥٦٢/١١، والفخري، ص ٢٨٨، وذيل
طبقات الحنابلة ٣٩٢/١ - ٣٩٥، ومراة الزمان ٤٣٨/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٩٩/٢١ -
٣٠٠، والنجوم الزاهرة ١٤٢/٦.

- الأرجي. الوزير، جلال الدين. تفقه لابن حنبل على أبي حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني، وقرأ الأصول والكلام على أبي الفرج صدقة بن الحسين بن الحداد. وسمع من الشريف أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، وأبي الوقت عبد الأول، ونصرين نصر بن علي العُكْبَرِي /، ومحمد بن عبيد الله ابن الزاغوني، ومحمد بن عبد الباقي ابن البطي. وسافر إلى همدان؛ وقرأ القرآن على الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد ابن العطار، وسمع منه. ثُمَّ رُتِبَ وكيلاً لأمّ الإمام الناصر بعد وفاة والده. ثُمَّ تولى نظَرَ الزمام، ولم يزل في سعادةٍ إلى أن ولي الوزارة. ثُمَّ جُهِزَ مع العسكر إلى همدان لمناجزة طغرل بن أرسلان السلجوقي الخارجي؛ فأنكسر الوزير، وأنفلَ جَمْعُهُ، وأُسِرَ وحُمِلَ إلى همدان ثُمَّ إلى أذربيجان، ثُمَّ أُطلق وعاد إلى بغداد، ورُتِبَ ناظراً في المخزن، ثُمَّ ولي أستاذ دارية الإمام، ورُدَّتْ أمور الديوان إليه؛ فكان كالنائب إلى أن رُتِبَ ابن القصاب وزيراً فعزله واعتقله إلى أن تُوفِّي ابن القصاب فنُقِلَ ابنُ يُونُسَ من دار ابن القصاب إلى بواطن دار الخلافة، وحُبِسَ بها، وكان آخر العهد به^(١).

وقال بعضهم^(٢): تُوفِّي سابع عشر صفر سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مائة بمحبسه في السرداب بدار الخلافة.

- وصنّف في الأصول، ومقالات الناس. وكان يُقرأ عليه في داره ويحضّره الفقهاء. وكانت له معرفةٌ حسنةٌ بالفرائض والحساب، ولم يكن محمودَ السيرة في كُلِّ ولاياته^(٣).

(١) في الفخري لابن الطقطقي ص ٢٨٨: «ثم أطلق فوصل إلى بغداد متخفياً ولم تطل مدته بعد ذلك».

(٢) ابن النجار ١٧٢/٢.

(٣) ابن النجار ١٧١/٢، وذيل طبقات الحنابلة ٣٩٥/١. لكن ابن رجب دافع عنه في مواجهة ابن النجار وأبي شامة وابن القادسي؛ قارن بذيل طبقات الحنابلة ٣٩٤/١.

(٤١٣) علم الدين ابن شراق الكاتب

عبيد الله بن شراق. علم الدين ابن شراق^(١). الكاتب. بفتح الشين المعجمة وبعد الراء ألف وقاف. أخبرني العلامة أثير الدين من لفظه، قال: رأيتُه بالقاهرة، وكتب إليّ بأبياتٍ يأتي ذكرها. ومن شعره ما كتب به إلى الخطيب مجد الدين بمدينة الفيوم من أبيات [من الطويل]^(٢):

- ٦ خلائِكَ الحسنى أبرُّ والطفُ
وأنت بأنواع المكارم أعرفُ^(٣)
- ٩ وتلك السجايا العُرُّ فهي كروضة
طُبِعَتْ على فعل الجميل فأنـ
- ١٢ فأجاب مجد الدين [من الطويل]:
يميناً لأنت البحرُ للدرِّ تقذفُ
وما الدرُّ في البحرِ الفُراتِ وإنما
فلا جيدٌ إلَّا وهو منها مطوَّقُ
- منها:
- ١٥ لقد نالنا من طيب شعرك نشوة
فذلك هو السحر الحلالُ حقيقةً
وكتب علم الدين المذكور إلى زين <الدين>^(٤) الأرميتي [من المنسرح]:
بحقِّ ما حُزَّتْ من خصالٍ
عَطَرَتِ الكَوْنُ بالأريجِ
- ١٨ شَنَّفَ بنظمٍ كنظمِ دُرٍّ
أو رونقِ اليانعِ البهيجِ
فمذ قطعْتَ القريضَ عني
أمرِي في مُقلِقٍ مَرِيجِ
- فأجاب زين الدين المذكور [من المنسرح]:
سألتُ أمراً وبني احتياجُ
لنظْمِكَ الباهرِ البهيجِ

(١) في المخطوطات الأخرى غير م، ش: شراقي. (٢) أعيان العصر م ٢ / ص ١٣٦.

(٣) في أعيان العصر: الطف!

(٤) عن أعيان العصر.

٤١٣ - مصدر الترجمة أبو حيان شيخ الصفدي. وأورد له الصفدي ترجمةً في أعيان العصر م ٢ / ١٣٦ - ١٣٧ فيها: ابن شراقي: بفتح الشين المعجمة وبعدها راء وألف وقاف وباء آخر الحروف.

تطلبُ مني وأنت أولى ما البحر يحتاجُ للخليج
نظمك في حُسنه أراه كالزهر في يانع المروج
بلاغةً فيه لم ينلها حبيبُ أوسٍ ولا السروجي

٣

ومن شعر علم الدين [من الكامل]^(١):

ولقد هممتُ بأن أفوز بنظرةٍ من مالكِ تهوى المعالي وَصْفُهُ /
لم يستطع نظري يراه شاكياً فبعثتها عني تقبل كَفُّهُ

ب

٦

عبيد

(٤١٤) ابن سريج

عبيد بن سريج . أبويحيى ، مولى بني نوفل . وقيل مولى بني الحارث بن
عبد المطلب . وقيل : مولى لبني ليث . ومنزلُهُ مَكَّةُ . وكان^(٢) آدم أحمر ظاهر الدم
سُناً ، في عينه قَبْلُ . بلغ خمساً وثمانين وَصَلِيعَ ، وكان يلبسُ جُمَّةً مركَّبةً . وكان
أكثر ما يرى متقنعاً . وكان منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر ولا يُغْنِي إِلَّا مُسْبِلَ القناع
على وجهه ، ويوقع بقضيب .

ومات في خلافة هشام بن عبد الملك ، وقيل : مات في خلافة الوليد . وكان
أبوه تركياً . وقيل : إنه كان يضرب بالعود . ومات بعلَّة الجُذام^(٣) . وكان^(٤)
ابن سُرَيْج أول مَنْ ضرب بالعود بمكة ، لأنه رآه مع العجم الذين قدم بهم
ابن الزبير لبناء الكعبة ، فأعجب أهل مكة غناؤهم فقال ابن سُرَيْج : أنا أضرب به

(١) أعيان العصر م ٢ / ص ١٣٧ .

(٢) الأغاني ١/٢٤٩ .

(٣) الأغاني ١/٢٥٠ .

(٤) الأغاني ١/٢٥٠ .

٤١٤ - الترجمة مأخوذة عن كتاب الأغاني ١/٢٤٨ - ٣٢٣ باختصار . وقارن بمختار الأغاني

لابن منظور ٤/٣٩٥ - ٤٠٥ ، وتجريد الأغاني لابن واصل ١/٩٤ - ١٠٧ ، وتاريخ

دمشق الكبير م ١٠/١٣ - ١٧ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦/٣٢ - ٣٦ .

- على غنائي! فضرب به فكان أحذق الناس. وأخذ الغناء من ابن مسجح. قال إسحاق^(١): أصل الغناء أربعة: مكيان وهما: ابن سريج وابن محرز؛ ومدنيان وهما: معبد، ومالك. وسئل هشام ابن المُرَّة^(٢) - وكان معمرًا عالمًا بالغناء - : مَنْ أَحذَقُ النَّاسِ فِيهِ؟ فقال: ما خلق الله بعد داود النبي أحسن صوتاً من ابن سُرَيْج، ولا صاغ الله أحداً أَحذَقُ بِالْغِنَاءِ مِنْهُ! ويدلُّك على ذلك أَنَّ معبداً كان إذا أعجبه غناؤه، قال: أنا اليوم سُرَيْجِي! وكان^(٣) ابن سُرَيْج يناوئ الغريض ويضاده، وكان ببعض أطراف مكة داراً يأتيناها في كلِّ جمعة، ويجتمع لهما الناس فيوضع لكلِّ منهما كرسيٌّ يجلس عليه ثم يتناقضان الغناء / ويترادّاه فلَمَّا رأى ابن سُرَيْج موقع م الغريض وغنائه من الناس لقربه من النواح وشبهه به مال إلى الأرمال والأهزاج، فَاسْتَخَفَّهَا النَّاسُ، فقال له الغريض: يا أبا يحيى! قَصَرْتَ الْغِنَاءَ وَحَذَفْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ! قال: نعم يا مَخْنَثُ! حين جعلت تنوح على أيبك وأمك ألي تقول هذا؟! والله لَاغْنِيَنَّ غِنَاءٌ مَا غَنَى أَحَدٌ أَثْقَلَ مِنْهُ وَلَا أَجُود! ثم غَنَى^(٤). قال مالك ابن أبي السمح^(٥)، سألت ابن سُرَيْج عن قول الناس فلان يخطيء وفلان يصيب وفلان يحسن، وفلان يسيء، فقال: المصيب المحسن من المغنين هو الذي يُشْبِع الألحان ويملأ الأنفاس ويعدل الأوزان ويفخِّم الألفاظ، ويعرف الصواب ويقيم الإعراب، ويستوفي النغم الطوال، ويحسن مقاطع النغم القصار، ويصيب أجناس الإيقاع، ويختلس مواضع النبرات، ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من النقرات فعرضت ما قال على معبدٍ، فقال: لوجاء في الغناء قرآنٌ ما جاء إلّا هكذا!

(١) الأغاني ٢٥١/١.

(٢) كذا في الأصول، وكتاب الأغاني ٢٥١/١.

(٣) الأغاني ٢٧٦/١.

(٤) في الأغاني ٢٧٦/١: ثم تغنى: تشكى الكميث الجري حتى جهذته.

(٥) الأغاني ٣١٥/١.

(٤١٥) الأبحر

- عبيد بن قاسم، أبو طالب الأبحر المَغْنِي، مولى كنانة، وقيل بني الليث.
 لم^(١) يكن بمكة أظرف ولا أشجى ولا أحسن هيئة من الأبحر؛ كانت حُلَّتُه بماية
 دينار، وفرسه بماية دينار ومركبه بماية دينار، وكان يقف بين المأزمين ويغني فيقف
 الناس له يركب بعضهم بعضاً. قيل إنه جلس في ليلة السابع من أيام الحج على
 قريب من التنعيم، فإذا عسكري جرّار قد أقبل في آخر الليل، وفيه دواب تُجَنَّبُ،
 وفيها فرس أدهم عليه سرج حليته ذهب، فتغنى الأبحر [من الطويل]:
 عرفت ديار الحيّ خاليةً قفراً كأنّ بها لما توهمتُها سطوراً
 وقفت بها كي ما تردّ جوابنا فما بينت لي الدار عن أهلها خُبراً /
 فلما سمعه من في القباب والمحامل أمسكوا وصاح صائح: ويحك! أعد
 الصوت! فقال: لا والله إلا بالفرس الأدهم بسرجه ولجامه وأربع مائة دينار؛ وإذا
 الوليد بن يزيد صاحب الإبل قد أرسل إليه بالفرس بعدته وأربع مائة دينار، وتخت
 ثياب وشي، وغير ذلك، وراح مع الوليد إلى الشام، ولم يزل عنده إلى أن قُتل. ثم
 إن الأبحر خرج إلى مصر فمات بها.

(٤١٦) العجل الحافظ

عبيد العجل الحافظ. أبو علي البغدادي. روى عن داود بن رشيد. قال

(١) الأغاني ٣/٣٤٥ - ٣٤٦.

٤١٥ - الترجمة مأخوذة عن كتاب الأغاني باختصار ٣/٣٤٤ - ٣٤٨. وقارن بمختار الأغاني
 ٥١٧/٤ - ٥١٩، وتجريد الأغاني ١/١/٤٣٦ - ٤٣٧. وأسمه في الأغاني: عبيد الله بن

القاسم أو محمد بن القاسم بن ضبية.

٤١٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٩١ - ٣٠٠هـ) ص ٢٠١ -

٢٠٢. وله ترجمة أو ذكر في تاريخ بغداد ٨/٩٣ - ٩٤، والمنتظم ٦/٦١ - ٦٢، وتذكرة

الحفاظ ٢/٦٧٢ - ٦٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٩٠، والعبر ٢/٩٨، والبداية والنهاية

١١/١٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/١٦١، وطبقات الحفاظ، ص ٢٩٣، وشذرات الذهب

٢/٢١٦. واسمه حسين بن محمد بن حاتم (تاريخ الإسلام).

الخطيب^(١): كان ثقةً، مُسْنِداً، حافظاً؛ كان من تلامذة ابن معين.

تُوفِّي سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

(٤١٧) أبو عبد الله المدني

٣

عُبيد بن حنين. أبو عبد الله المدني. مولى آل زيد بن الخطاب. روى عن أبي موسى الأشعري وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وابن عباس، وجماعة.

وتُوفِّي سنة خمسٍ ومائة. وروى له الجماعة.

٦

(٤١٨) أبو محمد النخعي الكوفي

عبيد بن غنّام بن حفص بن غياث. أبو محمد النخعي، الكوفي. روى الكثير عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وجماعة.

٩

وتُوفِّي سنة سبعٍ وتسعين ومائتين.

(١) تاريخ بغداد ٩٤/٨.

٤١٧ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠ هـ) ص ١٦٠. وله ترجمةٌ أو ذكر في طبقات ابن سعد ٢٨٥/٥، وطبقات خليفة رقم ٢١٢٩، ٢١٧٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٤٦/٥، والجرح والتعديل ٤٠٤/٢/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦٢/١، وتهذيب الكمال م ٢/٢ ق ٨٩٤، وتهذيب التهذيب ٦٣/٧، وخلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ٦٠٥/٤، والكاشف ٢٠٧/٢، ومشاهير علماء الأمصار ص ٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٠/١، وتقريب التهذيب ٥٤٢/١، ورجال صحيح مسلم ٢٦/٢.

٤١٨ - له ترجمةٌ أو ذكرٌ في تذكرة الحفاظ ٦٦٠/٢، والعبر ١٠٧/٢، وشذرات الذهب ٢٢٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٣.

(٤١٩) الشيباني

عبيد بن فيروز الشيباني، مولاهم. روى عن البراء بن عازب.
توفي في حدود المائة للهجرة. روى له الأربعة.

٣

(٤٢٠) الجندعي المكي

عبيد بن عُمير بن قتادة الليثي الجندعي، المكي. الواعظ المفسر. وُلد في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتُوفي في حدود الثمانين للهجرة. وروى له
الجماعة. وروى هو عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة /

٦

أ

(٤٢١) الأوسي

عُبَيْد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب، الأنصاري، الظُّفري. أبو النعمان.
من الأوس. شهد بدرًا. يقال له مقرن؛ لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر. وهو الذي
أسر عقيل ابن أبي طالب. ويقال إنه أسر العباس ونوفلاً وعقيلًا وقرنهم وأتى بهم
إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد
أعانك عليهم مَلَكٌ كريم». وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم: مقرناً.

١٢

٤١٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث وفيات ٨١ - ٨١٠٠) ص ٤٢٣.
وله ترجمة في تهذيب الكمال م ٨٩٢/٢، والكاشف للذهبي ٢٠٢/٢، وتهذيب التهذيب

٧٢/٧، وتقريب التهذيب ٥٤٤/١.

٤٢٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام ١٩٠/٣. وله ترجمة أذكر في طبقات ابن سعد
٤٦٣/٥، وطبقات خليفة رقم ٢٥٢٤، وتاريخ البخاري ٤٥٥/٥، والمعارف، ص ٤٣٤،
والمعرفة والتاريخ ٢٤/٢، والجرح والتعديل ٤٠٩/٢/٢، والحلية ٢٦٦/٣، والاستيعاب
رقم ١٧٣٦، وأسد الغابة ٣٧٣/٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٠/١، وتهذيب
الكمال م ٣/٣٩٩، وتذكرة الحفاظ ٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٤، والبداية والنهاية
٥/٩، والعقد الثمين ٥٤٣/٥، وغاية النهاية رقم ٢٠٦٤، والإصابة رقم ٦٢٤٢، وتهذيب
التهذيب ٧١/٧، والنجوم الزاهرة ١٩٧/١، وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص ١٤، وخلاصة
تهذيب الكمال، ص ٢٥٥، ورجال صحيح مسلم ٢٧/٢.

٤٢١ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٠١٥/٣ باختصار. وقارن بأسد الغابة ٣/٣٤٦.

(٤٢٢) الأنصاري

١ عبيد بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جُشيم بن الحارث بن الخزرج.
 ٣ هو أخو أبي الهيثم ابن التيهان الأنصاري؛ وفي نسبهما إلى الأنصار خلاف. وعُبيد
 أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ليلة العقبة
 الثالثة. شهد بدرًا وقُتِلَ يوم أُحُدٍ شهيدًا؛ قتله عكرمة ابن أبي جهل.

(٤٢٣) أبو معاوية الخزاعي

٦ عبيد بن نضيلة. أبو معاوية الخَزَاعِي، المُقَرِّي الكوفي.
 تُوُفِّي في حدود الثمانين للهجرة. وروى له مسلم والأربعة.

(٤٢٤) الهلالي البصري

٩ عبيد بن عقيل. أبو عمرو الهلالي، البصري، الضرير المُقَرِّي، المؤدَّب. قال
 أبو حاتم^(١): صدوق.
 ١٢ تُوُفِّي سنة سبعٍ ومائتين. وروى له أبو داود والنسائي.

(٤٢٥) قاضي حلب

عبيد بن جَنَاد. مولى بني جعفر بن كلاب. وُلِدَ بالرقّة، وتحوّل إلى حلب، وولاه
 (١) الجرح والتعديل ٤١١/٢/٢.

٤٢٢- له ترجمة في الاستيعاب ١٠١٥/٣ - ١٠١٦، وأسد الغابة ٣٤٦/٣ - ٣٤٧. وقارن
 بالاستيعاب (بهاشم الإصابة) ١٦٠/٣، وسيرة ابن هشام ٦٨٦/٢ - ٦٨٧ (عتيك بن التيهان).
 ٤٢٣- له ترجمة أو ذكر في طبقات ابن سعد ٨٠/٦، ١٤٦، وأسد الغابة ٣٥٤/٣، وتهذيب الكمال
 م ٨٩٦/٢، والكاشف ٢١٠/٢ (عبيد بن فضيلة)، والجمع ٣٣١/١، وثقات العجلي،
 ص ٣٢٣، ومشاهير علماء الأمصار، ص ١٠٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٦/٢،
 وتهذيب التهذيب ٧٥/٧، والتقريب ٥٤٥/١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات
 ٦١ - ٨٠) ص ٤٨٠، والثقات لابن حبان ١٣٨/٥ (عبيد بن فضلة).
 ٤٢٤- له ترجمة أو ذكر في التاريخ الكبير ٤٥٤/١/٣، والجرح والتعديل ٤١١/٢/٢، وتهذيب
 الكمال م ٨٩٤/٢، والكاشف ٢٠٩/٢، وتهذيب التهذيب ٧٠/٧، والثقات لابن حبان
 ٤٣٠/٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٠١ - ٢١٠) ص ٢٥٤.

٤٢٥- قارن بالتاريخ الكبير ٤٥١/١/٣ - ٤٥٢، والجرح والتعديل ٤٠٤/٢/٢، وأخبار القضاة =

المأمون قضاءها. وحَدَّث عن عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعبد الله بن المبارك المروزي، وسفيان بن عيينة / وغيرهم.

٣ (٤٢٦) الحافظ تقي الدين الإسعدي

عبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب. الحافظ المفيد، تقي الدين، أبو القاسم الإسعدي.

٦ وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وست مائة بإسعد، ودخل مصر في صباه مع أبيه، وسمع من علي بن مختار والحسن بن دينار، ويوسف بن المخلبي، وابن رواج وابن المقير وطائفة بمصر. وحمزة بن أوس الغزالي، وسبط السلفي، وجماعة بالثغر، وجماعة بدمشق. وكتب الكثير، وبرع في الحديث والرجال والتخريج والعالي والنازل؛ وخرَّج لجماعة، وقرأ الكثير. وكان من العارفين مع الثقة والصدق. وسمع منه ابن الظاهري وولده والحارثي وولده المزي، وابن منير الحلبي، وابن سيّد الناس والبرزالي، وابن سامة وخلق.

وتُوفِّي سنة اثنتين وتسعين وست مائة.

(٤٢٧) الراعي الشاعر

١٥ عُبيد بن حصين. أبو جندل النميري المعروف بالراعي لكثرة وصفه الإبل في شعره. كان من فحول الشعراء.

= لوكيع ١٣٢/١، والثقات لابن حبان ٤٣٢/٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٢١ - ٢٣٠هـ) ص ٢٧٢.

٤٢٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (غذ. Brit. Mus. Or. 1540) ق ٩١ ب. وله ترجمة في تذكرة الحفاظ ١٤٧٦/٤ - ١٤٧٧ رقم ١١٦٥.

٤٢٧ - الترجمة مأخوذة باختصار عن كتاب الأغاني ٢٤/٢٠٥ - ٢١٩. وله ترجمة أودكر في نقائص جرير والفرزدق ١/٤٢٧ - ٤٣١، وطبقات فحول الشعراء ١/٤١٥ - ٤١٨، والشعر والشعراء ١/٥٠٢ - ٥٢١، والمؤتلف والمختلف، ص ١٢٢، وسمط اللآلي، ص ٥٠، وتاريخ دمشق الكبير م ١١/٦ - ٨ ب، ومختصر تاريخ دمشق ١٦/٢٧ - ٣١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠هـ) ص ١٦٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٧ - ٥٩٨، ومسالك الأبصار م ١٣ / ٨١ ب - ٨٢ أ، وشرح أبيات المغني ٢/٣٧٣، وخزانة =

تُوَفِّي في حدود التسعين للهجرة. وقيل بعد المائة. وهو القائل يمدح سعيد بن عبد الرحمن الأموي من قصيدة [من الوافر]^(١):

- ٣ تُرَجِّي من سعيد بني لُؤَيٍ أخي الأعياص أنواء غزارا
تَلْقَى نووُهُنَّ سِرَارَ شهرٍ وخيرُ النوءِ مالقي السِرارِ
خليل^(٢) تَغْزُبُ العِلَّاتُ عنه إذا ماحان يوماً أن يُزارا
٦ متى مأتاه ترجو نداءه^(٣) فلا بُحْلاً تخافُ ولا أعذارا
هو الرجل الذي نَسَبَتْ قُرَيْشُ فصار المجدُّ فيها حيثُ صارا
وأنضاءً أَنَحْنُ إلى سعيدٍ طُروقاً ثم عَجَلْنَ ابتكارا /
٩ حَمِدْنَ مَزَارَهُ ولقيْن منه عطاءً لم يكن عِدَّةً ضِمَارا

- وكان الراعي يقضي للفرزدق على جرير ويفضله. فلما أكثر من ذلك خرج جريرٌ إليه ولم يركب دابته؛ وقال: واللَّهِ ما يُسرُّني أن يعلم أحد! وكان للراعي والفرزدق وجُلسائهما حَلَقَةٌ بأعلى المِربَد — فخرج جريرٌ يتعرَّضُ للقائه إذا انصرف عن مجلسه، فإذا به قد أقبل على بغلةٍ وابنه أبو جندل^(٤) يسير وراءه، وإنسانٌ يمشي معه. فلما استقبله، قال له: مرحباً بك يا أبا جندل! ضرب بيساره إلى معرفة بغلته؛ وقال له: إِنْ قولك يُسْمَعُ وإِنَّكَ تَفْضُلُ عليَّ الفرزدق تفضيلاً قبيحاً، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم، وهو ابن عمي وليس منك ولا عليك كُلفَةٌ في أمري معه! وقد يكفيك من ذلك هَيْنُ إذا دُكِرْنَا أن تقول كلاهما شاعرٌ، ولا تحتل منه لائمةً، ولا مِنِّي^(٥)! فسكت لا يُحير قولاً حتى لحق ابنه جندل فضرب كفل بغلته؛ وقال: أراك

= الأدب ٣/ ١٥٠ - ١٥١. وقارن بـ GAS II, 388-89. وُجِع شعره عدة مرات أفضلها مجموعة

Reinhard Weipert، بيروت ١٩٧٩.

(١) الأغاني ٢٤/ ٢٠٥ - ٢٠٦، وشعر الراعي، ص ١٤٤ وما بعدها من قصيدةٍ مطلعها:

ألم تسأل بعارمة الديارا عن الحَيِّ المُفارق أين سارا

(٢) في الديوان: كريم.

(٣) في الديوان: متى ما يُجِد نائله علينا. (٤) في الأغاني: جندل.

(٥) في الأغاني: كلاهما شاعرٌ كريم؛ فلا تحمل منه لائمةً ولا مِنِّي!

واقفاً مع كلب من كليب^(١)! كأنك تخشى منه شراً، أو ترجو منه خيراً! وضرب
البغلة ضرباً شديداً فزحم جريراً ووقع منها قُلنسوته فأخذ قُلنسوته؛ وقال [من
الوافر]^(٢):

أجندل ماتقول بنو نُميرٍ إذا ما الأيرُ في أُستِ أبيك غابا
وأنصرف جريرٌ مُغضباً، فلما كان العشاء صلى؛ وكان منزله في عليّة؛ فقال:
ارفعوا لي باطيةً من نبيذ وأسرجوا لي! ففعلوا فجعل يهينُ فما زال حتى إذا كان
السحر فإذا بها ثمانين بيتاً، ولما بلغ إلى قوله [من الوافر]^(٣):

فَغَضُّ الطرفِ إنك من نُميرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلاباً /
وثب وثبةً دق رأسه السقف، وقال: أخزيتُ واللّه! فضحتُ واللّه، غَضَضْتُه! ثم
أتى مجلسهم، وهو راكبٌ حصانه؛ فأنشدها فلما فرغ منها قال لأصحابه: ركايبكم
ركايبكم! فضحكهم جريرٌ فليس لكم هنا مقام! فقالوا له: شؤمك وشؤم ابنك جندل!
فحلفوا أنهم لما وصلوا إلى أهلهم وجدوا قول جرير قد سبقهم إليهم فتشاءم بهما
بنو نُميرٍ وسبوهما.

* * *

١٥ ابن عبدوس: قاضي قُرطبة أحمد بن عبد الله.

* * *

(٤٢٨) أبو محمد المغربي

١٨ عبيد يس. ذكره حرقوص في كتابه، فقال: هو مطبوع، مجود، سهل الشعر.

(١) في الأغاني: كلب بني كليب!

(٢) ديوان جرير ٨٢١/٢ من قصيدة في هجاء الراعي وبني ثمر مطلعها:
أَقْلَى اللوم عاذل والعنابا وقولي إن أصبْتُ لقد أصابا

(٣) الأغاني ٢٤/٢٠٨، وديوان جرير ٨٢١/٢.

وهو فيما ذكر لنا من أسرع الناس قولاً وأعجبهم بديهةً يستغني بالبديهة عن الروية؛ قال له يوماً ابن سودال وهو صحبة القائد أبي العباس في بعض غزواته، لَمَّا انصرفوا: أبا محمد! عفا الله عنك أنت منصرفٌ إلى موضعك ونحن ضيوفك، ٣ فأتجفنا ببعض طرائف حصنك، ولا تَنسنا من هدايا موضعك! فلَمَّا انصرف إلى حصنه كتب كتاباً إلى ابن سودال وفيه [من السريع]:

٦ بعثتُ إذا خرجتُ من مالي وصرْتُ في فقرٍ وإقلالٍ
للحياة القرنان سودال من الخرا خمسة أرتالٍ

وكتب عبيدس للملوك ببلاد الغرب. ومن شعره [من مجزوء الرمل]:

٩ يا غزلاً وهلاًلاً خُلِقَا خَلْقاً عجيباً
وقضيباً وكثيباً جمعا قداً غريباً
قد غرضنا دونك الألحاظ خوفاً أن تذوبا
١٢ كلما زدناك لحظاً زدتنا حسناً وطيباً /

ومنه يهجو سودالاً [من المتقارب]:

كأنني أرى شاعر العسكر يَصُبُّ القريض من المبعر
١٥ ويرشق من قوس وجعائه بسهمٍ يقرطسُ في المنخر

(٤٢٩) المَعْمَر

عَبِيدُ بن شَرِيَّة. الجُرْهُمِي - بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة، وفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وبعدها ياء آخر الحروف. ١٨

٤٢٩ - له ترجمة في: المعمرن والوصايا لأبي حاتم السجستاني، ص ٥٠، والفهرست لابن النديم، ص ١٠٢، ومعجم الأدباء لياقوت ١٠/٥ - ١٣، وتاريخ دمشق الكبير ١١/١٧ - ١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٦/١٦ - ٤٠. ويعتمد ياقوت على ابن عساكر في الترجمة.

قال هشام ابن الكلبي^(١): عاش ثلاث مائة سنة وأدرك الإسلام وأسلم.
 ودخل^(٢) على معاوية وهو بالشام خليفة؛ فقال له: حَدَّثْنِي بأعجب ما رأيت! فقال:
 ٣ مررت ذات يومٍ بقومٍ يدفنون ميتاً، فلما انتهيتُ إليه أغرورقت عيناى بالدموع،
 فتمثلتُ بقول الشاعر [من البسيط]:

يا قلبُ إنك من أسماء مغرورُ فأذكر وهل ينفعنك اليوم تذكيرُ
 ٦ قد بُحِتَ بالحب ما تُخفيه من أحدٍ حتَّى جرتَ لك أطلاقاً محاضيرُ
 فلستَ تدري ولا تدري أعاجلُها أدنى لِرُشدِكَ أم مافيه تأخيرُ
 فاستقدر الله خيراً وأرضينَ به فينما العُسرُ إذ دارتْ مياسيرُ
 ٩ وبينما المرءُ في الأحياء مُغْتَبِطُ إذا هو الرَّمْسُ^(٣) تعفوه الأعاصيرُ
 يبكي الغريبُ عليه ليس يعرفهُ وذو قرابته في البيت^(٤) مسرورُ

وزاد ابنُ عساكر في روايته:

١٢ وذاك آخِر عهدٍ من أخيك إذا ما المرء ضَمَنه اللَّحدُ الخناشيرُ

قلتُ: الخنشير بالخاء المعجمة والنون والشين المعجمة، هو الذي يتبع
 ١٥ الجنازة! فقال لي رجلٌ: أتعرفُ مَنْ يقولُ هذا الشعر؟ قلتُ: لا! قال: قائلُهُ هذا /
 الذي دفناه الساعة، وأنت الغريبُ الذي ليس تعرفُهُ وتبكي عليه، وهذا الذي
 خرج من قبره أمسُ الناس رَجِماً به وأسْرُهُم بموته! فقال معاوية: لقد رأيتَ عَجَباً!
 فمن الميت؟ قال: هو عَثِير بن لَبِيد العُدْري، قلت: هو بكسر العين المهملة وسكون
 ١٨ الثاء المثناة وفتح الياء آخر الحروف وبعدها راء.

(١) تاريخ دمشق الكبير ١١/١٧.

(٢) تاريخ دمشق الكبير ١١/١٧-١٨، وياقوت ١١/٥-١٢.

(٣) في ياقوت ١٢/٥: إذ صار في الرمس.

(٤) في ياقوت: في الحي.

وذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق)؛ وقال^(١): قال له معاوية: كم أتى عليك؟ قال: مائتان وعشرون سنة. وذكره محمد بن إسحاق في (الفهرسة) قال^(٢): وعاش إلى أيام عبد الملك بن مروان. وله من الكتب: (كتاب الأمثال)؛ (كتاب الملوك وأخبار الماضين). قال غير ابن النديم^(٣): كان عبدة يروي عن الكيس النيري، وابنه زيد بن الكيس، وعن عبدة الجرهمي، وعن الكسير الجرهمي.

(٤٣٠) ابن أبي الجليل

يُعرف بابن أبي الجليل، بالجيم وبعد اللام ياء آخر الحروف، ودال مهملة. نحوي من أهل المدينة. وكان أبو الجليل أعرابياً بدوياً، علامة. وكان الضحاك ابن عثمان يروي عنه. وأبو الجليل هو القائل؛ وقد رأى جارية سوداء غليظة الجسم:

إِنْ لَا يُصْبِنِي أَجْلِي فَأُخْتَرَمَ أَشْتَرِ مِنْ مَالِي صَنَاعاً كَالصَّنَمِ
عَرِيضَةً الْمَعْطَسِ خَشَاءَ الْقَدَمِ تَكُونُ أُمٌّ وَلَدٍ وَتُخْتَدَمُ
إِذَا أَبْنَهَا جَاءَ بِشَرٍّ لَمْ يُلَمَّ يُقْتَلُ النَّاسُ وَلَا يَوْفِي الدِّمَمِ

* * *

أبو عبدة الهروي: أحمد بن محمد بن محمد.

أبو عبدة البكري: عبد الله بن عبد العزيز.

* * *

عبدة

(٤٣١) ابن أشعب الطمع

عبدة^(٤) بن أشعب الطمع. كان خصباً بإبراهيم بن المهدي، وكان مطبوعاً

(١) ابن عساكر م ١٧/١١.

(٢) الفهرست ص ١٠٢.

(٣) ياقوت ١٣/٥.

(٤) في ابن النجار: عبدة أو عبدة.

٤٣٠ - الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء لياقوت ١٣/٥ - ١٤.

٤٣١ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨٠/٢ - ١٨١. وله ذكر في لسان الميزان

١٢٥/٤، وتاريخ دمشق الكبير م ٧٦٢/١٠ - ٧٦٤.

كأبيه. كان يوماً عند إبراهيم بن المهدي وعنده جماعة فأتى بطيلسان كسروي قد
 قُطِعَ وَخُيِّطَ، فأخذه بيده ونظر إليه، وقال: فيه ثقل! ثم أقبل على ابن أشعب، فقال
 ٣ حَدَّثْنَا عَنْ طَمَعِ أَبِيكَ! فقال: وما تصنع بطمع أبي؟! أَحَدَّثُكَ عَنْ طَمَعِي! وَاللَّهِ
 مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قُلْتُ فِي الطَّيْلَسَانِ ثَقُلَ (حَتَّى) طَمَعْتُ فِيهِ! فَضَحَكَ مِنْهُ، وَقَالَ: رَدُّوا
 الطَّيْلَسَانَ! وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ! وَقِيلَ إِنَّ أَبَاهُ قَالَ لَهُ يَوْمًا: إِنِّي أَرَانِي سَأُخْرِجُكَ مِنْ مَنْزِلِي
 ٦ وَأَنْتَ فِي مَنْكَ! قَالَ: لِمَ يَا أَبَاهُ؟! قَالَ: إِنِّي لَأَكْسِبُ خَلْقَ اللَّهِ لِرَغِيفٍ وَأَنْتَ ابْنِي وَقَدْ
 بَلَغْتَ هَذَا السِّنِّ، وَأَنْتَ فِي عِيَالِي مَا تَكْسِبُ شَيْئًا! قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَكْسِبُ
 وَلَكِنِّي مِثْلُ الْمَوْزَةِ لَا تَحْمِلُ حَتَّى تَمُوتَ أُمُّهَا!.

(٤٣٢) السِّلْمَانِي

عَبْدَةُ السِّلْمَانِي الْمُرَادِي. مِنْ سَلْمَانَ بْنِ نَاجِيَةٍ، أَبُو عَمْرٍو؛ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ
 بِالْكُوفَةِ. أَسْلَمَ زَمَنَ الْفَتْحِ؛ وَلَمْ يَلْقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَخَذَ عَنْ عَلِيِّ
 ١٢ وَابْنِ مَسْعُودٍ.

وُتُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ لِلْهِجْرَةِ.
 وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. وَهُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَّرَ الْبَاءَ.

٤٣٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ - ٥٨٠) ص ٤٨٢
 باختصار. وله ترجمة أو ذكر في طبقات ابن سعد ٩٣/٦، وطبقات خليفة رقم ١٠٤٥، ومعرفة
 الرجال ليحيى بن معين ١٤٤/٢ رقم ٤٥٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٨٢/٦، والمعارف
 ص ٤٢٥، والجرح والتعديل ٩١/١/٣، والثقات لابن حبان ١٣٩/٥، والاستيعاب
 ١٠٢٣/٣، وتاريخ بغداد ١١٧/١١، وطبقات الفقهاء للشيرازي، ص ٨٠، وأسد الغابة
 ٣٥٦/٣، واللباب ٥٥٢/١، وتهذيب الأسماء واللغات ٣١٧/١/١، وتهذيب الكمال
 م ٩٠٢/٣، وتذكرة الحفاظ ٤٧/١، والعبر ٧٩/١، وسير أعلام النبلاء ٤٠/٤ - ٤٤،
 البداية والنهاية ٣٢٨/٨، وطبقات القراء رقم ٢٠٧٣٧، والإصابة رقم ٦٤٠٥، وتهذيب
 التهذيب ٨٤/٧، والنجوم الزاهرة ١٨٩/١، وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص ١٤، وخلاصة
 التهذيب، ص ٢٥٦، وشذرات الذهب ٧٨/١، وتاج العروس (سلم). وفي الشعور بالعمور
 للصفيدي، ص ١٦٢ - ١٦٣ عن الوافي.

(٤٣٣) الحذاء الكوفي

٣ عبدة بن حميد بن صُهب الكوفي. الحذاء. النحوي. تُؤفّي في حدود
الشّعين والماية. وروى له البخاري والأربعة. وعبدة بفتح العين وكسر الباء.

(٤٣٤) الطنبورية

٦ عبدة. قال أبو الفرج الإصبهاني^(١): كانت من المُحسّنات المتقدّمات في
الصنعة والآداب يشهد لها بذلك إسحاق، وحسبها بشهادته. وكان أبو حشيشة^(٢)
يعظمها ويعترف لها بالرياسة والأستاذية، وكانت من أحسن الناس وجهاً / وأطيبهم
صوتاً، ذكرها جحظة في كتاب (الطنبوريين والطنبوريات) (و) قرأت عليه خبرها
٩ فيه، فقال: كانت من المحسنات، وكانت لا تخلو من عشق، ولم يُعرف في الدنيا
أمرأة أعظم صنعةً في الطنبور منها. وقال جحظة^(٣): وهب لي جعفر بن المأمون
طنبورها، فإذا عليه مكتوب بآبنوس [من مجزوء الخفيف]:

١٢ كل شيء سوى الخيانة في الحب يُحتمل

(١) الأغاني ٢٢/٢٠٥.

(٢) هو محمد بن علي ابن أبي أمية، كان نديم الخلفاء، وله كتاب في الطنبوريين.

(٣) الأغاني ٢٢/٢٠٧.

(٤) الأغاني ٢٢/٢٠٨.

٤٣٣ - له ترجمة أُوذكرُ في التاريخ ليجيى بن معين، ص ٣٨٦، وطبقات خليفة، ص ٣٢٨،
والتاريخ الكبير ٢٥/٣، والتاريخ الصغير ٢٥٢/٢، والمعرفة والتاريخ ١٧١/٢، ومشاهير
علماء الأمصار، ص ١٧١، وتهذيب الكمال م ٩٠٠/٣، وتهذيب التهذيب ٨١/٧، وتذكرة
الحفاظ ٣١١/١، وميزان الاعتدال ٢٥/٣، والعبر ٣٠٦/١، وسير أعلام النبلاء ٥٠٨/٨ -
٥١٠، وخلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٥٦.

٤٣٤ - الترجمة مأخوذة عن كتاب الأغاني ٢٢/٢٠٤ - ٢١٠ باختصار. وقارن بمختار الأغاني
لابن منظور ٣٩٠/٥ - ٣٩٣. وليست لها ترجمة في الإماء الشواعر لأبي الفرج الإصبهاني ربما
لأنها لم تكن شاعرة.

وَيُنْسَبُ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ [مَنِ الْبَسِيطِ] ^(١):

أَمَسْتُ عَيْبِدَةً فِي الْإِحْسَانِ وَاحِدَةً اللَّهُ جَارٌ لَهَا مِنْ كُلِّ مُحْذُورٍ
مَنْ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا حِينَ تَبَصَّرَهَا وَأَحْذَقَ النَّاسِ إِنْ غَنَّتْ بِطَنْبُورٍ

* * *

أَبُو عُبَيْدَةَ: أَحَدُ الْعَشْرَةِ اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

* * *

عتاب

(٤٣٥) الشيباني

٩ عتاب بن ورقاء الشيباني. لَمَّا وَصَلَ الْمَأْمُونُ إِلَى بَغْدَادَ، قَالَ لِيَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ:
وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي وَجَدْتُ رَجُلًا مِثْلَ الْأَصْمَعِيِّ مِمَّنْ عَرَفَ أَخْبَارَ الْعَرَبِ وَأَيَّامَهَا وَأَشْعَارَهَا
فِيصَحْبِنِي كَمَا صَحَبَ الْأَصْمَعِيُّ الرَّشِيدَ! فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: هَا هُنَا شَيْخٌ يَعْرِفُ هَذِهِ
١٢ الْأَخْبَارَ يُقَالُ لَهُ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ الشَّيْبَانِيِّ! قَالَ: فَأَبْعَثْ لَنَا بِهِ! فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: إِنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَرِغُبُ فِي حُضُورِكَ مَجْلِسِهِ وَمَحَادَثَتِهِ! فَقَالَ: أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَلَا طَاقَةَ
لِي لِأَنَّهُ ذَهَبَ مِنِّي الْأَطْيَانُ فَعَرَفَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ حُضُورِهِ، فَقَالَ الشَّيْخُ:
١٥ فَاسْمَعْ مَا حَضَرَنِي! وَقَالَ [مَنْ مَجْزُوءَ الْمَجْتَثِ]:

أَبْعَدَ سَتَيْنَ أَصْبَوُ وَالشَّيْبَ لِلْمَرْءِ حَرْبُ
شَيْبٌ وَشَيْنٌ وَلِائِمٌ أَيَّامَ عَوْدِي رَطْبُ
١٨ وَإِذْ شِفَاءُ الْغَوَانِي مِنِّي حَدِيثٌ وَقُرْبُ
وَإِذْ مَشِيبِي قَلِيلُ وَمِنْهُلُ الْعَيْشِ عَذْبُ
فَالآنَ لَمَّا رَأَى بِي عَوَازِلِي مَا أَحْبَبُوا
٢١ أَلَيْتُ أَشْرَبُ رَاحًا مَا حَجَّ اللَّهُ رَكْبُ

(١) فِي الْأَغَانِي ٢٢/٢١٠: وَفِي عَيْبِدَةَ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُهُ إِلَى إِسْحَاقَ.

٤٣٥ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨١/٢ - ١٨٢. وله ترجمة في معجم الأدباء لياقوت ١٤/٥ - ١٥ أخذ عنها الصفدي هنا أيضاً.

فقال المأمون: ينبغي أن تُكتب بالذهب، وأعفاه، وأمر له بجائزة.

وتُوفي في حدود الخمسين والمائتين.

ومن شعره أيضاً [من الكامل]^(١):

إِنَّ الْأَهْلَةَ^(٢) لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ تُطَوَّى وَتُبْسَطُ^(٣) دُونَهَا الْأَعْمَارُ
فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الْهَمومِ طَوِيلَةٌ وَطَوَالُهُنَّ مَعَ الْهَمومِ قِصَارُ

٦ (٤٣٦) الأموي أمير مكة

عتاب بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. أبو عبد الرحمن، وأبو أمية. الأموي. أسلم يوم الفتح، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة في حين خروجه إلى حنين، فأقام للناس الحج سنة تسع حين أوقفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي، وأمره أن ينادي بأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده، وأوقفه بعلي يقرأ

(١) هذان البيتان ليسا عند ابن النجار؛ وهما في: مَنْ غاب عنه المطرب للثعالبي، ص ٩٣.

(٢) في مَنْ غاب عنه المطرب: الليلي.

(٣) في مَنْ غاب عنه المطرب: وتُنشَرُ.

٤٣٦- الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٥٣/٣ - ١٥٤. وله ترجمة أذكر في طبقات ابن سعد ٤٤٦/٥، وطبقات خليفة ص ١١، ٢٧٧، وتاريخ خليفة ٨٧-٨٨ وصفحات متفرقة، والمحبر، ص ١١-١٢ وصفحات متفرقة، وفتوح البلدان ٤٦/١، ٦٣، ٦٦، وأنساب الأشراف ٣٠٣/١ - ٣٠٤ وصفحات متفرقة، ونسب قريش ص ١٨٧، وأخبار مكة للأزرقي ٢٨٥/١، ١٥١/٢، والتاريخ الكبير ٥٤/٧ رقم ٢٤٤، والمعارف، ص ٧٣ وصفحات متفرقة، والأخبار الموقفيات، ص ٣٣٣، وتاريخ الطبري (الفهارس)، وجمهرة أنساب العرب، ص ١١٣، والجرح والتعديل ١١/٧ رقم ٤٦، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٣٠ رقم ١٥٥، وتهذيب الأسماء واللغات ٣١٨/١/١، ٣١٩، والكاشف ٢١٢/٢، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٩٧-٩٨، والبداية والنهاية ٣٤/٧، وتهذيب التهذيب ٨٩/٧ - ٩٠، وتقريب التهذيب ٣/٢، والإصابة ٤٥١/٢، والخصال، ص ٢٥٧.

لِلنَّاسِ سُورَةُ «بَرَاءةٍ». وَلَمْ يَزَلْ عَتَّابٌ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَقْرَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ لَثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ لِلْهِجْرَةِ.

وَرَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عَقْرِب / قَالَ (١) سَمِعْتُ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ وَهُوَ يَخْطُبُ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَحَلَفَ: مَا أَصَبْتُ مِنْ عَمَلِي الَّذِي بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ثَوْبَيْنِ كَسَوْتُهُمَا مَوْلَايَ كَيْسَانَ! وَحَدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ؛ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

(٤٣٧) التيمي

عَتَّابُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيُّ. أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا.

(٤٣٨) الضَّبِّي

عَتَّابُ بْنُ شَمِيرِ الضَّبِّيِّ. أَسْلَمَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَلِي إِخْوَةٌ فَأَذْهَبُ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَسْلَمُونَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ هُمْ أَسْلَمُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَإِنْ أَبَوْا فَلِإِسْلَامٍ وَاسِعٍ عَرِيضٍ».

(١) الاستيعاب ١٥٤/٣.

٤٣٧ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٠٢٤/٣. وله ترجمة قصيرة في أسد الغابة ٣٥٩/٣،

والإصابة ٤٥٢/٢.

٤٣٨ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٠٢٤/٣ - ١٠٢٥. وله ترجمة أو ذكر في طبقات ابن

سعد ٣٠/٦، وأسد الغابة ٣٥٩/٣، والإصابة ٤٥٢/٢.

الألقاب

- العتّابي الشاعر القديم: اسمُهُ كُثُوم بن عمرو.
 ٣ العتّابي النحوي: اسمه محمد بن علي بن إبراهيم.
 أبو العتاهية: اسمُهُ إسماعيل بن القاسم.

* * *

عتبان

(٤٣٩) الخزرجي

- عتبان بن مالك بن عمرو الخزرجي. بدرّي، كبير القدر. أُضِرَّ بِأَخْرَةٍ.
 ٩ وتُوفِّي في حدود الستين للهجرة.

وروى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

عتبة

(٤٤٠) الغلام الزاهد

- ١٢ عتبة بن أبان البصري العابد المعروف بالغلام لأنه تنسك وهو صبي، فعُرف
 بين العُباد بالغلام. كان خاشعاً قانتاً لله.
 ١٥ تُوفِّي في حدود السبعين ومائة.

٤٣٩ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٥٩/٣ - ١٦٠. وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٩٦/٢/٣،
 والتاريخ الكبير ٨٠/٧، والجرح والتعديل ٣٦/٧، وأسد الغابة ٣٥٩/٣، والإصابة
 ٤٥٢/٢، والتجريد ٣٧٠/١، والكاشف ٢١٣/٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات
 ٤١ - ٦٠ هـ) ص ٢٦٩، وتهذيب الكمال م ٩٠١/٢، ورجال صحيح مسلم ١٢٣/٢ رقم
 ١٣١١.

٤٤٠ - له ترجمة في الفهرست لابن النديم ص ١١٨، ومشاهير علماء الأمصار، ص ١٥٢، وحلية
 الأولياء ٢٢٦/٦ - ٢٣٨، وصفة الصفوة ٣٧٠/٣ - ٣٧٥، وسير أعلام النبلاء
 ٦٢/٧ - ٦٣، وتاريخ دمشق الكبير م ٦١/١١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٦١ -
 ١٧٠ هـ) ص ٣٤٧ - ٣٤٩.

كان يصوم الدهر، ويفطر على خبز الشعير والملح الجريش، ويقول:
الْعُرْسُ / في الدار الآخرة!

(٤٤١) العُثماني الأندلسي المُقَرِّي

عتبة بن عبد الملك بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن عبد المهيمن بن المغيرة ابن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبان بن عثمان بن عفان. أبو الوليد. العثماني المُقَرِّي. الأندلسي. كان من أعيان القراء المشاهير. سمع من والده، وسافر إلى مصر، وقرأ بها على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حَسَنُون البغدادي وغيره. وقدم بغداد وأستوطنها إلى أن تُوفِّي سنة خمسٍ وأربعين وأربع مائة؛ وأقرأ بها الناس القرآن. وحَدَّثَ بها عن والده وغيره.

(٤٤٢) قاضي القضاة أبو السائب

عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني القاضي، أبو السائب. كان أبوه تاجراً فاشتغل هو بالعلم وغلب عليه في الأول الابتداء بالتصوف والزهد ولقي الجنيد والعلماء لما سافر. وكتب الحديث وتفقه للشافعي، ثم تولى قضاء مراغة، ثم قضاء أذربيجان ثم قضاء همذان ثم سكن بغداد وعظم شأنه وولي بها قضاء القضاة، وتوفي سنة خمسين وثلاث مائة. دخل عليه يوماً ابن سكرة الهاشمي، وقد كان مدحه فأخر صلته فدفع إليه قصةً فلما قرأها لم يظهر منه غضب ولا نكر بل وقّع فيها شيئاً بخطه، وقال: أين رافع هذه القصة؟ فقام ابن سكرة فدفعها إليه

٤٤١ - الترجمة مأخوذة باختصار عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨٣/٢ - ١٨٥. وله ترجمة في غاية النهاية ٤٩٩/١، والصلة لابن بشكوال ٤٥٠/٢ - ٤٥١، ومعرفة القراء الكبار ٤٠٩/١ رقم ٣٤٦، وتاريخ الإسلام (مخ. آيا صوفيا رقم ٣٠٠٩) ق ٤٢٦.

٤٤٢ - له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٢٠/١٢ - ٣٢٢، والمنظم ٥/٧ - ٦، والعبر ٢٨٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٧/١٦، وطبقات السبكي ٣٤٣/٣ - ٣٤٤، والبداية والنهاية ٢٣٩/١١، والنجوم الزاهرة ٣٢٩/٣، وشذرات الذهب ٥/٣، والجواهر المضية ٥١٢/٢، والطبقات السنية رقم ١٣٩٩.

فأخذها مقدراً أن فيها ما يكفّ لسانه من صِلَةٍ أُوْبِرَ فلما قرأها استحيى وخاف
وانصرف وهو يترقب التأديب والتعزير، ففُتِرَت فيما بعد، فإذا فيها بخط ابن سُكْرَةَ
[من مجزوء المجتث]: ٣

يا عتبة بن عبيد حوشيت من كل عيب

وبخط القاضي: / ليك يا مختصر، وأنت حوشيت من كل سوء!

وبخط ابن سُكْرَةَ [من مجزوء المجتث]: ٦

وأبعد الله قوماً رموك عندي بعيب

قالوا بأنك تهوى زبيبة بن شعيب

وبخط القاضي: كذبوا. وبخط ابن سُكْرَةَ [من مجزوء المجتث]: ٩

فقلت هذا مُحَالٌ أَصْبُوهُ بعد شيب؟!

وبخط القاضي: أحسن الله جزاءك! قلت ما يُشْبِهُكَ!

وبخط ابن سُكْرَةَ [من مجزوء المجتث]: ١٢

لقد هتفتُم بشيخٍ نقيٍّ عَرَضٍ وَجِيبٍ

وبخط القاضي: بش ما فعلوا! الحمد لله على ذلك!

وبخط ابن سُكْرَةَ [من مجزوء المجتث]: ١٥

رأيتُم الأير فيه؟! فَلِمَ شَهِدْتُم بِغَيْبٍ؟!

وبخط القاضي: جهلاً منهم بطريق الشهادة^(١)!

* * *

(١) في م: آخر الجزء التاسع عشر من كتاب الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله تعالى عتبة بن
خيثمة بن محمد بن حاتم القاضي. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلّم.

(٤٤٣) / أبو الهيثم الحنفي

١

عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم القاضي . أبو الهيثم . النيسابوري . الحنفي .
الإمام . سمع الأصم وطائفة . وتفقه على أبي الحسين قاضي الحرمين . وبرع في
الفقه ، وصار أوحده عصره . وروى عنه الحاكم حديثاً في تاريخه . وتوفي في حدود
التسعين وثلاث مائة^(١) .

٦

(٤٤٤) الهمداني الأزدي

عتبة ابن أبي حكيم الهمداني الأزدي . ويقال : الأردني : بالراء والنون
المشددة . قال أبو حاتم^(٢) : لا بأس به . وقال مروان الطاطري : هو ثقة . وقال
ابن معين^(٣) : ثقة ؛ وروى عنه أنه ضعيف ؛ ولينه أحمد . وقال دحيم : لا أعلمه إلا
مُستقيم الحديث^(٤) .

وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة . وروى له الأربعة .

- (١) كذا في تاريخ الإسلام ، وسير أعلام النبلاء . وأرخه في العبر عام ٤٠٦ هـ . وهو تاريخ وفاته
في الجواهر المضية .
(٢) الجرح والتعديل ٣٧٠/٦ .
(٣) التاريخ ٣٨٩/٢ .
(٤) الكامل لابن عدي ٣٥٧/٥ .

٤٤٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ . Brit. Mus. Or. 48) ق ١٩٨ . وله ترجمة
في المنتخب من السياق ، نشرة المحمودي ، ص ٦٠٥ رقم ١٣٥٦ ، والعبر ٩٤/٣ - ٩٥ ،
وسير أعلام النبلاء ١٣/١٧ - ١٤ ، والجواهر المضية ٥١١/٢ ، والطبقات السنية رقم
١٣٩٨ ، وشذرات الذهب ١٨١/٣ ، والفوائد البهية ، ص ١١٥ .
٤٤٤ - له ترجمة أو ذكر في التاريخ الكبير ٥٤٨/٦ ، والجرح والتعديل ٣٧٠/٦ ، والتاريخ
لابن معين ٣٨٩/٢ ، والمعرفة والتاريخ ٤٥٦/٢ ، وتاريخ دمشق الكبير م ٣٠/١١ - ٣٢ ،
وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠ هـ) ، ص ٢١٧ - ٢١٨ ، وتقريب التهذيب
٤/٢ ، ومختصر تاريخ دمشق ٤٧/١٦ .

(٤٤٥) المروزي اليحمدي

- عتبة بن عبد الله المروزي، اليحمدي. روى عنه النسائي. وتوفي سنة أربع وأربعين ومائتين. كان من بقايا المسندين بخراسان. ٣
- روى عن مالك بن أنس، وسعيد بن سالم القداح وابن المبارك وابن عيينة، والفضل بن موسى الشيباني وجماعة. وهو من كبار شيوخ ابن خزيمة، قال النسائي: لا بأس به مرة <ومرة> (١) وثقه. ٦

(٤٤٦) السلمي

- عتبة بن فرقد السلمي. له صحبة. وتوفي في حدود الخمسين للهجرة. وقد روى له النسائي. ٩

(٤٤٧) الأموي أمير المدينة

- عتبة بن أبي سفيان، شهد يوم الدار مع عثمان، وداره بدمشق بدرب الحبالين. ولي المدينة وإمرة الحج. ١٢

(١) عن تهذيب الكمال م ٩٠٥/٢.

٤٤٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢، م ١٣) ق ٦٧. وله ترجمة أو ذكر في تهذيب الكمال م ٩٠٤/٢ - ٩٠٥، وتهذيب التهذيب ٢٧/٣، وتهذيب التهذيب ٩٧/٧ - ٩٨، وخلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٥٧ - ٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ٥٣٩/١١ - ٥٤١.

٤٤٦ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٠٢٩/٢. وله ترجمة في طبقات ابن سعد ١٨/٢/٤، ٢٦/٦، وتهذيب الكمال م ٩٠٣/٢، وأسد الغابة ٢٦٥/٣، والإصابة ٤٥٥/٢ رقم ٥٤١٢، وتهذيب التهذيب ١٠١/٧، والكاشف ٢١٥/٢ رقم ٣٧٢٣.

٤٤٧ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان) ص ٢١٨. وله ترجمة في تاريخ دمشق الكبير م ٤٨/١١ - ٥٣، ومختصر تاريخ دمشق ٦٠/١٦ - ٦٥، والاستيعاب ١٠٢٥/٣ - ١٠٢٦ رقم ١٧٦٢، وتعجيل المنفعة ص ٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ٧١٦، ونسب قرش، ص ١٢٥، والنجوم الزاهرة ١٢٢/١ - ١٢٤، والسيرة الحلبية ١٣٨/٢. وفي الشعور بالعمور للصفدي، ص ١٦٣ عن الوافي.

ب / وتُوَفِّي في حدود الخمسين للهجرة^(١).

(٤٤٨) المازني الصحابي

- ٣ عتبة بن غزوان المازني . أبو عبد الله . وقيل : أبو غزوان . من السابقين الأولين ،
سابع سبعة في الإسلام . هاجر إلى الحبشة . وشهد بدرًا وغيرها ، وهو من الرُّمَّة
المذكورين . تُوفِّي سنة أربع عشرة للهجرة . وروى له مسلم والترمذي وابن ماجه .
- ٦ قال وهو يخطب بالبصرة^(٢) : لقد رأيتني سابعَ سبعةٍ مع رسول الله صَلَّى الله
عليه وسلَّم ، مالنا طعامٌ إلَّا ورق الشجر حتَّى قَرَحَتْ أشداقُنَا ؛ فالتَقَطْتُ بُرْدَةً
فشَقَّقْتُهَا بيني وبين سعد بن مالك فاتَّزَرْتُ ببعضها ، وآتَزَرْتُ ببعضها ! ما أصبح منا
اليوم واحدٌ إلَّا وهو أميرٌ على مصرٍ من الأمصار . وهاجر إلى الحبشة وهو ابنُ أربعين
٩ سنة ؛ وقدم على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وهو بمكة . وهاجر إلى المدينة مع
المقداد بن عمرو . وشهد بدرًا والمشاهد كلها . وهو أولُ مَنْ نزل البصرة من
١٢ المسلمين ؛ وهو الذي اختَطَّها . وقال له عمر لما بعثه إليها^(٣) : « يا عتبة ! إنني أريدُ أن

(٢) في الشعور بالعمور للصفدي ، ص ١٦٢ زيادة : وقد عدّه ابن الجوزي في جملة العوران في كتابه :
تلقيح الأثر .

(١) قطعة من خطبةٍ بصحيح مسلم رقم ٢٩٦٧ . وقارن بالاستيعاب ١٠٢٨/٣ ، وأسد الغابة
٥٦٦/٣ - ٥٦٧ ، والبيان والتبيين للجاحظ ٦٩/٢ .

(٢) الاستيعاب ١٠٢٧/٣ .

٤٤٨ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب لابن عبد البر ١٠٢٦/٣ - ١٠٢٩ باختصار . وله ترجمة في
طبقات ابن سعد ٦٩/١/٣ ، وطبقات خليفة ، ص ١٠ ، ١٨٢ ، وتاريخ خليفة ، ص ٦١ ،
١٢٨ - ١٢٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٢٠/٦ - ٥٢١ ، والمعارف لابن قتيبة ،
ص ٢٧٥ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧٣/٦ ، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان
رقم ٢١٧ ، وحلية الأولياء ١٧١/١ - ١٧٢ ، وتاريخ بغداد ١٥٥/١ - ١٥٧ ، وأسد الغابة
٥٦٥/٣ ، وتهذيب الأساء واللغات ٣١٩/١ ، وتهذيب الكمال للمزي م ٩٠٥/٢ ، ودول
الإسلام للذهبي ١٥/١ ، والعبر له ١٧/١ ، ٢١ ، وسير أعلام النبلاء له ٣٠٤/١ - ٣٠٦ ،
ومجمع الزوائد ٣٠٧/٩ ، والعقد الثمين ١١/٦ - ١٢ ، وتهذيب التهذيب ١٠٠/٧ ،
والإصابة ٣٧٩/٦ ، وخلاصة تهذيب الكمال ، ص ٢٥٨ ، وشذرات الذهب ٢٧/١ ،
وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ١٣٢ - ١٣٤ .

أَوْحَهُكَ لْتَقَاتِلَ بِلَدِ الْحِيرَةِ! لَعَلَّ اللَّهَ يَفْتَحُهَا عَلَيْكُمْ فَسِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ وَيُمْنِهِ، وَأَتَقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ، وَأَعْلَمْ أَنَّكَ تَأْتِي حَوْمَةَ الْعَدُوِّ؛ وَأَرْجُو أَنْ يُعِينَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيَكْفِيكَهُمْ! وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى الْعَلَاءِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ أَنْ يُمَدِّكَ <بِعَرْفَجَةٍ> ^(١) بِنِ خُزَيْمَةٍ؛ وَهُوَ ذُو مُجَاهِدَةٍ لِلْعَدُوِّ وَذُو مُكَايَدَةٍ؛ فَشَاوَرُهُ وَأَذَعُ إِلَى اللَّهِ؛ فَمَنْ أَجَابَكَ فَأَقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ أَبَى فَالْجَزِيَّةُ عَنْ يَدٍ مَذَلَّةً وَصَغَاراً، وَإِلَّا فَالْسَيْفُ فِي غَيْرِ هَوَادَةٍ! وَأَسْتَنْفِرُ مَنْ مَرَرْتَ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ، وَحُتِّهِمْ عَلَى الْعَدُوِّ، وَأَتَقِ اللَّهَ رَبَّكَ». فَافْتَتَحَ عَتَبَةُ الْأُبُلَّةَ، وَآخِطَ الْبَصْرَةَ، وَأَمَرَ مُحَجَّنَ بْنِ الْأَدْعَجِ فَخَطَّ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ الْأَعْظَمَ، وَبَنَاهُ بِالْقَصَبِ.

(٤٤٩) الْهُذَلِيُّ الصَّحَابِيُّ

عتبة بن مسعود الهذلي. حليف بني زهرة. أخو عبد الله بن مسعود / وشقيقه. م ١٢٢
وقيل: بل أمه امرأة من هذيل. والأكثر أنه شقيقه. أبو عبد الله. هاجر مع أخيه إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية. ثم قدم المدينة، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد. ١٢
وتوفي رضي الله عنه بالمدينة، وصلى عليه عمر بن الخطاب.
وقال المسعودي ^(٢): مات عتبة قبل أخيه عبد الله في خلافة عمر. وقال الزُّهري ^(٣): ما عبد الله أفقه عندنا من عتبة! ولكن عتبة مات سريعاً. انتهى. وكفَّ بَصْرُهُ بآخِرَةٍ.

(١) محوّة في الأصول؛ عن الاستيعاب. وقارن بالاستيعاب ١٠٦٣/٣.

(٢) الاستيعاب ١٠٣١/٣.

(٣) الاستيعاب ١٠٣٠/٣.

٤٤٩ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب لابن عبد البر ١٠٣٠/٣ - ١٠٣٢ باختصار. وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٩٣/١/٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٥٢٢/٦، والتاريخ الصغير ٤٧/١، ٢١٣، والمعارف، ص ٢٥٠ - ٢٥١، والجرح والتعديل ٣٧٣/٦، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٣٠٧، وأسد الغابة ٥٦٩/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ٣١٩/١ - ٣٢٠، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ٥٠٠/١ رقم ٨٨، ومجمع الزوائد ٢٩١/٩، والعقد الثمين ١٣/٦ - ١٤، والإصابة ٣٨٠/٦.

الألقاب

العتبي: الأخباري اسمه محمد بن عبيد الله.

٣

والعتبي: أسعد بن مسعود.

ابن عتبة: الكندي، الحكم بن عتبة.

والعتبي: الكاتب منصور بن مسكان.

٦

عتيبة

(٤٥٠) ابن فسوة

عتيبة بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم، قال صاحب الأغاني: شاعرٌ

مقلٌ غير معدود في الفحول، مخضرم، ممن أدرك الجاهلية والإسلام، هجاء خبيث

اللسان. وهو^(١) ابن فسوة لقبٌ لزمه. وليس أبوه بفسوة؛ أقبل ابنُ عمٍّ له من الحج،

وكان من أهل بيتٍ يقال لهم بنو فسوة، فقال له: يا ابن فسوة، كيف كنت؟ فوثب

مغضباً وركب راحلته، وقال: لعمر الله بئس ما حَيَّيت به ابن عمك! وقد قدم عليك

من سفرٍ ونزل دارك! فقام إليه، وقال: إنما قلتُ ذلك مازحاً! فقال: إنزل، فأنا

أشتري منك هذا اللقب، وأتسمَّى به، وظنَّ أنَّ ذلك لا يضرُّه / فقال: لا أفعل

أوتشتريه بمحضٍ من العشيرة! قال: نعم! فجمعهم وأعطاه بُرداً وجمالاً وكبشين

فقال عُتيبة: اشهدوا أنني قبلتُ هذا النِّبْرَ وأخذتُ الثمن! فأنا ابنُ فسوة! فزالت عن

ابن عمه، وغلبت عليه، وهُجِيَ بذلك، وقال فيه بعض الشعراء:

(١) الأغاني ٢٢/٢٢٧.

٤٥٠ - الترجمة مأخوذة عن كتاب الأغاني ٢٢/٢٢٧ - ٢٣٥ باختصار. وقارن بمختار الأغاني

٣٩٦/٥ - ٤٠٠، ومهذب الأغاني ١٥٥/٢ - ١٥٦، والإصابة ٦٤١٣. وفي مختار الأغاني:

عينة - وهو تحريف، وسقط اللآلي، ص ٦٨٦، وشرح الحماسة للتبريزي ١٤٩/٣.

أودي ابن فسوة إلا نَعْتَهُ الإِبلَا

وكان أوصفَ الناسَ للإبل، ومن شعره من قصيدةٍ طويلة مدح فيها عامر^(١) بن

كُريز [من الطويل]^(٢):

منْعَمَةٌ لم يَغْذُهَا أَهْلُ بِلْدَةٍ ولا أَهْلُ مِصْرٍ فِيهِ هِيفاءُ نَاهِدُ

فَرِيْعَتٌ فلم تَخْبَأْ وَلَكِنْ تَأَوَّدَتْ كما انْتَضَّ مَكْحُولُ المِدامِعِ فَارِدُ

وأهوت لتتناس الرقاق^(٣) فلم تَقُمْ إليه ولكن طأطأته الولائدُ

قليلة لحم الناظرين يزيْنُها شَبَابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

تناهى إلى لهو الحديث كأنها أخو سقمٍ قد أسلمته العوائِدُ

تري القرط منها في قناةٍ كأنه بهممة^(٤) لولا البُرى والمعاقِدُ

عتيق

(٤٥١) عَلمُ السَّنةِ البَكْرِى الواعِظ

عتيق بن عبد الله البكري. أبوبكر الواعظ من ولد محمد ابن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه. كان مليح الوعظ، فاضلاً عارفاً بالكلام على مذهب الأشعري رضي

الله عنه. هاجر إلى نظام المُلْك فنفق عليه لانبساطه، وأقبل عليه زائداً، وأجرى له

الجراية الوافرة. وعقد مجلس الوعظ بالنظامية، وبجامع المنصور ولُقّب من جهة

الديوان بِعَلمِ السَّنةِ، وأُعطي دنانير وثياباً^(٥). وكان قد / قصد في بعض الأيام دار

م ٣٢

(١) كذا في الأصول، وصحته: عبد الله بن عامر بن كُريز.

(٢) الأغاني ٢٢/٢٢٢ - ٢٣٣.

(٣) في الأغاني: الرواق.

(٤) في الأغاني: بمهلكة.

(٥) ذيل ابن النجار ١٨٥/٢.

٤٥١ - الترجمة مأخوذة عن ذيل ابن النجار ١٨٥/٢ - ١٨٧. وله ترجمة في المنتظم ٣/٩ - ٤،

والكامل في التاريخ ١٠/١٢٤ - ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦١ - ٥٦٢، والعبر

٣/٢٨٤ - ٢٨٥، وشذرات الذهب ٣/٣٥٣.

قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني فتعرّض لأصحابه قومٌ من الحنابلة فكُبِسَتْ دُور بني الفراء، وأُخِذَتْ كتبهم، ووُجِدَ فيها كتابُ (الصفات)؛ وكان يُقرى بين يدي البكري وهو جالسٌ ويُشَنِّعُ به عليهم^(١). ولَمَّا جَلَسَ على المنبر، كان المماليك الأتراك وقوفاً حوله بالسلاح، فتكلّم البكري، ومدح الإمام أحمد، وقال^(٢): ﴿وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا﴾ فجاءت حصاةٌ وأخرى وأخرى، فأحس بذلك النقيب وأمسك جماعةً من العوامِ وعوقبوا. وقال نقيبُ النقباء يوم جلس البكري بجامع المنصور: يا أهل باب البصرة! أعيرونا الجامع نَكْفُرُ فيه ساعة! وَمَنْ خَرَجَ فَعَلْتُ بِهِ وَصَنَعْتُ! وكان الخطيبُ يذكُرُ في خطبته شاةً أمَّ معبد في أكثر أوقاته؛ فقال له النقيب: عَجِّلِ الخطبة ولا تَدْبَحِ الشاةَ اليوم^(٣).

وتُوَفِّي البكري سنة سِتٍّ وسبعين وأربع مائة.

(٤٥٢) الحميدي الأندلسي

عتيق بن علي بن الحسن. أبو بكر الحميدي؛ بفتح الحاء المهملة، وكسر الميم. الصنهاجي. من أهل الأندلس. قدم بغداد بعد الثمانين وخمّس مائة، وأقام بها مُدَّةً يتفقُ على أبي القاسم ابن فضلان. وسمع من أبي السَّعادات ابن زُرَيْقٍ وأمثاله. وعمل مقامَةً يصفُ فيها بغداد وقدومه إليها، وسمعها منه جماعة. ثم إنه قدم مصر مرةً ثانية، وعاد إلى بلاده.

وكان أديباً فاضلاً. وله ديوان شعر في مجلد. وصنّف كتاباً في (الحُلَى والشِّيات

(١) المنتظم ٤/٩.

(٢) سورة البقرة / ١٠٢.

(٣) المنتظم ٤/٩، والكامل ١٠/١٢٥، وابن النجار ٢/١٨٦.

وما يليق بالملوك من الآلات؛ صَنَفَهُ لبعض ملوك المغرب. وذكر أنه تَوَلَّى القضاء بالمعدن، وتُوَفِّي هناك. ومن شعره^(١):

(٤٥٣) أبو بكر السبتي المالكي

٣

عتيق بن عمران بن محمد بن عبد الأحد الربيعي. أبو بكر. من أهل سبته. صاحب أمير المسلمين يوسف بن تاشفين، وولاه قضاء سبته. وكان فقيهاً محققاً مالكياً، وله في كُلِّ علمٍ قَدَمٌ. قَدِمَ بغداد، وأقام بها سنين يتفقه ويطالع الأدب. وسمع من أبي الحسين ابن الطيوري وأبي عبد الله الحُمَيدي. وسمع بالبصرة من أبي يعلى أحمد بن محمد المالكي، وأبي القاسم عبد الملك بن علي بن خلف الأنصاري. وحَدَّثَ ببغداد عن الحسن بن محمد بن عمران الإشيلي. وكان وَرِعاً ذا أمانة.

وطلب بلدَهُ في البحر، فردَّته الرِّيحُ إلى الإسكندرية فحُمِلَ إلى أمير الجيوش فقتله سنة أربعٍ وثمانين وأربع مائة؛ لَأَنَّهُ وُجِدَتْ معه كُتُبٌ من المقتدي إلى أمير الغرب.

(٤٥٤) الوراق التميمي المغربي

عتيق بن محمد. أبو بكر الوراق التميمي. قال ابن رشيقي^(٢): دخلت الجامع في بعض الجمع فوجدته في حلقةٍ يقرأ الرقائق والمواعظ، ويذكر أخبار السلف

(١) في المخطوطات بياض.

(٢) الأتمودج ص ٢٥٥.

٤٥٣ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٩٠/٢. وقارن بالأنساب للسمعاني

٥٢/٧، وتاريخ دمشق الكبير م ٦٣/١١ - ٦٤، ومختصر تاريخ دمشق ٧١/١٦.

٤٥٤ - الترجمة مأخوذة عن الأتمودج المجموع لابن رشيقي، ص ٢٥١ - ٢٥٥. وله ذِكْرٌ وشعرٌ في

خريدة القصر ٣٢٦/١، وترتيب المدارك ١٠٨/٧، وكنز الدرر ٥٨٩/٦، والسر والشعر،

ص ٩٨. وفي فوات الوفيات ٤٣٦/٢ - ٤٣٧ عن الصفدي.

الصالحين، ومن بعدهم من التابعين، وقد بدا خشوعه وترقرقت دموعه، فما كان إلا أن جثته عشية ذلك اليوم إلى داره فوجدته وفي يده طنبور وعن يمينه غلامٌ مليح .
 فقلت: ما أبعد ما بين حالِك في مجلسِك! فقال: ذاك بيت الله، وهذا بيتي أصنع
 ٣ في كل واحد منهما ما يليق به وبصاحبه! فأمسكتُ عنه / . ومن شعره في قتل
 ٤ الرافضة [من الطويل]^(١):

أخذنا لأهل الغدر منهم إغارةً عليهم فما أبقت ولا السيفُ ما أبقى
 وقام لإم المؤمنين بحقها بنوها فما أبقوا لها عندهم حقاً

ومنه يصف شاذرواناً [من البسيط]^(٢):

كأنه فلكٌ غصت كواكبُه وجهُ المعزّ المعلّى بينها قمرُ
 إذا بدا فيه قرنُ الشمس قارنه كأنها منه أو منه بها أثرُ
 مذ زاحم الجو فاحتلّ السحابُ به فليس يُفقد في أرجائه مطرُ
 ١٢ فرحمةُ الله عنه غير نازحةٍ ونعمةُ الله ما فيها به قصرُ
 ترى الغمام بيضاً تحته بُكراً مثل الكواكب فوق الأرض تتشرُّ

ومنه [من الرمل]^(٣):

كلما أذنب أبدى وجهه حجةً فهو مليءٌ بالحُججِ
 كيف لا يفرط في إجرامه من متى شاء من الذنب خرجُ

قلت: هذا المعنى أحسنُ من قول القائل [من الكامل]:

١٨ وإذا المليح أتى بذنِبٍ واحدٍ جاءت محاسنُه بألف شفيعِ

ومن شعر الوراق [من السريع]^(٤):

(١) الأعمودج، ص ٢٥١.

(٢) الأعمودج، ص ٢٥٢.

(٣) الأعمودج، ص ٢٥٢.

(٤) الأعمودج، ص ٢٥٢.

بدرٌ له إشراق شمسٍ على غصنٍ سبا قلبي بنوعين
يكاد من لينٍ ومن دقةٍ في حضره ينقذُ نصفين
إدباره يُنسيك إقباله كأنه يمشي بوجهين

٣

ومنه - ووزنه خارجٌ عن أبخر العروض - / [من مخلّع البسيط]: م

أورد قلبي الردى لأم عذارٍ بدا
أسود كالغي في أبيض مثل الهدى

٦

قلت: وهما بيت واحد من البسيط في أصل الدائرة. ومنه [من الخفيف]^(١):

تعبني راحتي وأنسي انفرادي وشفائي الضنى ونومي سُهادي
لست أشكو بعاد من صدّ عني أي بعدٍ وقد ثوى في فؤادي
هو يختال بين عيني وقلبي وهو ذاك الذي يرى في سوادي

٩

ومن شعره في الهجاء؛ وقد بالغ [من البسيط]^(٢):

لو أن أكفانهم من حرٍّ أوجههم قاموا إلى الحشر فيها مثلما رقدوا
خزر العيون إذا ما عوتبوا وإذا ما عاتبوا أنفذوا باللحظ ما قصدوا

١٢

قال ابن رشيق: كنت أرى أن قول الشاعر [من السريع]^(٣):

لا يعمل المبرد في وجهه لكنه يعمل في المبرد

١٥

وقولي لبعض أهل الوقاحة، وكان لقبه الكرش لجُدرِيّ كان به [من مجزوء

الوافر]^(٤):

حديدٌ وجه صاحبنا وهم يدعونه كرشا
ولولا آله معه هي الجدرِيّ ما نُقشا

١٨

(١) الأمّودج، ص ٢٥٣.

(٢) الأمّودج، ص ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٣) الأمّودج، ص ٢٥٤.

(٤) الأمّودج، ص ٢٥٤.

وقد فاتا كل سابق وأعجزا كل لاحق، فإذا هو قد أخذ علينا المطالع وسدّ
الفجاج، ولم أر لأهل عصرنا أظرف من قوله [من مجزوء المجتث]^(١):

ابن «أندريّة» علجٌ نتاجُ أمِّ كريمه
ذو لحيةٍ ذات عرضٍ طويلةٍ مستقيمه
كأنها بند جيّشٍ منكسٌ في هزيمه

١٥

(٤٥٥) التونسي العتقي

عتيق بن مفرج العتقي، التونسي. أورد له ابن رشيق في «الأنموذج» قوله [من
المنسرح]^(٢):

لا جعل الله لي منك^(٣) فرجا
ولا أرانيك في الهوى أبداً
يعذب لي فيك ما لقيت وإن
أبى نفسٍ من الأسى سلمت
يا حسن الوجه ما يضرك لو
يا قاتلي في الهوى بلا سبب
إن كان يرضيك أن أموت كذا
قد فاض دمعي وغاض مصطبري
دعوةٍ من في هواك قد نضجا
إلا كذا مقبلاً ومنعرجا
كان عذاباً ومسلماً رهجا
وأبي قلبٍ من الغرام نجا
حسنت من فعلك الذي سمجا
تراك أحللت قتلتني همجا
فيك غراماً إذاً فلا حرجا
قد انقضى عمر زاجري لججا

(١) الأنموذج، ص ٢٥٤.

(٢) الأنموذج، ص ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٣) في الأنموذج: لي منك.

٤٥٥ - الترجمة مأخوذة عن الأنموذج المجموع، ص ٢٥٦ - ٢٦٠. وله ذكرٌ وشعرٌ في مسالك الأبصار
م ٣٤٩/١٦ - ٣٥٠، وجذوة المقتبس، ص ٢٠٦ - ٢٠٧، والذخيرة ١٢٢/٤ - ١٢٣،
وبدائع البدائع، ص ٣٤٨.

إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ فَقَدْ عَزَّ عِزَّاءَ الْمَحَبِّ وَأَنْبَلَجَا
يَا خَارِجاً عَنْ صِفَاتِ وَاصِفِهِ رَفَقاً فَقَلْبِي عَلَيْكَ قَدْ خَرَجَا

قُلْتُ: أَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ وَهُوَ أَحْسَنُ [مِنْ الْبَسِيطِ]:
لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنِّي إِنْ مَدَدْتَ يَدِي إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ مِنْ حَبْكِ الْفَرَجَا

وَمِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ بَلِيغٌ [مِنْ الرَّمْلِ] ^(١):

ذَبْتُ حَتَّى خَلْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ الرُّوحَ وَلَمْ يَخْلُقْ بَدَنَ
لَيْسَ إِلَّا نَفْسٌ يَجْرِي بِهِ ذَكَرْكَمَ حَتَّى إِذَا تَمَّ سَكَنَ

وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضاً / [مِنْ الْوَافِرِ] ^(٢):

أَرَاكَ فَأَشْتَهِي لَوْ كُنْتُ كُلِّي عَيُوناً لَا تَكُونُ لَهَا جَفُونُ
وَلَكِنِّي اعْتَقَدْتُ عَلَى بَقِيْنٍ بِأَنَّ الْحَبَّ أَسْهَلَهُ الْمُنُونُ

قُلْتُ: يَرِيدُ بِالْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ عَيُوناً بَلَا جَفُونٍ حَتَّى لَا يَطْرَفَ بِجَفُونِهِ فَلَا يَفُوتَهُ
النَّظَرُ إِلَيْهِ مَدَّةَ الطَّرَفِ، بَلْ يَكُونُ دَائِماً مُحَدَّثاً إِلَيْهِ. وَمِنْ شَعْرِهِ [مِنْ السَّرِيعِ] ^(٣):

لَا عَذْرَ لِلصَّبِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخْلَعُ فِي ذَاكَ الْعَذَارَ الْعَذَارُ
كَأَنَّهُ فِي خَدِّهِ إِذَا بَدَأَ لَيْلٌ تَبْدَى طَالِعاً فِي نَهَارٍ
كَأَنَّهُ جَنَحَ ظِلَامٍ وَقَدْ صَاحَ بِهِ ضَوْءُ نَهَارٍ فَحَارَ

قُلْتُ: قَدْ اشْتَهَرَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ اسْتِعَارَةُ الشَّاعِرِ وَأَنَّهَا قَبِيحَةٌ فِي قَوْلِهِ [مِنْ
الْكَامِلِ]:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ
وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ الْمَفْرَجِ يَهْجُو [مِنْ السَّرِيعِ] ^(٤):

(١) الأعمودج، ص ٢٥٧.

(٢) الأعمودج، ص ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٣) الأعمودج، ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٤) الأعمودج، ص ٢٦٠.

- ولحية لينة الجسّ تنساب في الشق بلا حسّ
لو قعد الجالس في وسطها لما رآته أعيُن الإنس
كأنها الترس ولكنها أحشُن في العين من الترس ٣

(٤٥٦) المجدولي المغربي

- عتيق بن عبد العزيز المذحجي المعروف بالمجدولي. كان من أبناء قَمُودة،
ونشأ بقرية مجدولة فإليها يُنسب. توفي سنة تسع وأربع مائة، وقد أوفى على
الأربعين.
- كان شاعراً شريفاً مُنابِشاً هجاءً معجباً، سريع البديهة، مدلاً على الكلام،
لا يطلب إلا الوزن، مسامحاً لنفسه في العربية إن أعوزته لفظة / صنعها على ٩
ما يشاء، ويروي بيتاً شاهداً عليها، وإن طول به أحال على كتابٍ لم يُسمع بذكره
قط.
- قال ابن رشيق^(١)، أنشد الباغاني قصيدةً فيها مائة بيتٍ وبيت زائد، فقال: ١٢
ما هذا؟ فقال: لأن توتر خيرٌ من أن لا توتر! ثم سأله: كيف رأيت؟ فقال: زدّني
واحدةً على حدّ الزنا، فانصرف حرداً، وقال يهجو [من السريع]:
- وكاتبٌ يمسح ما ينسخ جميع ما يكتبه يفسخُ ١٥
حرتُ فلا أدري أثنوهُ أم عرضه أم حبره أوسخُ
- فتغاضى الباغاني زماناً ثم أغرى به أبا البهلُول، وكان قد ساعد الصرائري على
هجائه، فقال من أبيات [من البسيط]^(٢): ١٨

(١) الأغنّوج، ص ٢٤٩.

(٢) الأغنّوج، ص ٢٤٩.

٤٥٦ - الترجمة مأخوذة عن الأغنّوج (المجموع)، ص ٢٤٨ - ٢٥٠. وله ذكرٌ أو شعرٌ في مسالك
الأبصار م ٣٥٠/١٦ - ٣٥١، ومعجم البلدان (مجدول)، وسرور النفس، ص ١٣٦.

بالقيروان وربُّ الناس يعلمه شيخُ أقام لواء الشيخ إبليس
صار الوزير وكانت أمس خطته بيع النبيذ وتطربب النواقيس

٣ فأفلت الصرائري وأمسك المجدولي فضربه القائد فتوح بن أحمد ثمانين
سوطاً، فكان الباغاني يقول: بقي لي والله في ظهره ثلاث وعشرون جلدة بإضافة
البيتين إلى باقي القصيدة [من الطويل] (١):

٦ أَلَمْ هَدَوْأَ حِينَ لَا عَيْنَ كَاشِحٍ تُخَافُ وَلَا الْخُلْخَالَ يَغْرِى وَلَا السَّمْطُ
فَطَرَّفَ حَتَّى صَاحَ بِاللَّيْلِ صَائِحُ مِنْ الْفَجْرِ وَاسْتَوْلَى عَلَى فَرْعِ الْوَحْطِ
فَلَمْ يَرِ مِثْلِي فِي الْهَوَى ذَا حَفِيفَةٍ وَلَمْ أَرِ طَيْفَاً طَارِقاً مِثْلَهُ قَطُّ
٩ منها [من الطويل]:

م وَلَيْلَ بَطِيءِ النِّجْمِ دَاجٍ سَرَيْتُهُ عَلَى حِينَ لَا يُرْجَى لِأَخْرِهِ شَطُّ /
كَأَنَّ الثَّرِيَا فِي ذُرَاهِ مَقْصَرُ سَبَاحَةِ بَحْرِ فَهُوَ يَخْطُو وَلَا يَخْطُو

(٤٥٧) ابن أبي العرب المغربي

١٢ عتيق بن حسان بن خلف ابن أبي العرب. أورد له ابن رشيق في «الأنموذج»
قوله [من البسيط]:

١٥ وَلَّتْ بَشَاشَةُ ذَاكَ الْعَيْشِ فَانْصَرَفَتْ فَلَيْسَ لِي غَيْرَ أَشْوَاقِي وَتَذَكَارِي
وَقَدْ رَأَيْتُ بَيَاضَ الشَّيْبِ يَزْجُرُنِي عَنْ الصَّبَا وَبِهِ وَعْظِي وَإِنْذَارِي
وَحَسَبَ نَفْسِي أَنْ تَأْتِي بِمَوْعِظَتِي مَا بَيْنَ ظَاهِرِ أَفْعَالِي وَإِقْرَارِي

(١) الأنموذج، ص ٢٤٩، ٢٥٠.

٤٥٧ - الترجمة مأخوذة عن الأنموذج (المجموع)، ص ٢٤٥ - ٢٤٧. وله ذكرٌ أوشعُرٌ في مسالك
الأبصار م ٣٥٢/١٦، والغيث المسجم ٢٧٨/١، وأنوار الربيع ٣٩/٢.

جَلَى عَمَايَةَ ذَاكَ الْغَيِّ عَنْ بَصْرِي
كَأَنِّي بَيِّقِينَ مِنْكَ وَازْرَنِي

٣

منها [من البسيط]:

رَفُضْتَ دُنْيَاكَ رَفْضَ الْمُسْتَقْلَلِ لَهَا
هَذَا وَأَنْتَ بَدَهْرٍ لَا جَوَازَ بِهِ
لَوْلَا التَّضَادُّ فِي الْأَشْيَاءِ مَا ظَهَرَ

٦

وَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى [من الكامل]:
يَزْدَادُ فِي طُلَمِ الْخُطُوبِ ضِيَاؤُهُ

٩

وَقَوْلُهُ [من الكامل]:
مِنْ كُلِّ مُشْتَمِلٍ بِمُنْصَلِّ عَزَمَهُ
نَشْوَانٍ مِنْ خَمْرِ النَّدَى صَاحِي النَّدَى^(١)

١٢

ذِي هِمَةٍ يَطَأُ السَّمَاءَ هُمَامٍ
رِيَّانٍ مِنْ مَاءِ الْمَحَامِدِ ظَامٍ

من مديحها:

وَتَقَلَّدَتْ مِنْهُ الرِّقَابَ قَلَائِدًا
وَتَوَالَتْ الْبَرَكَاتُ فِي أَيَّامِهِ

١٧٢م

١٥

قُلْتُ: أَيْنَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ الطَّائِي [من البسيط]:

وَيُضْحِكُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِفَةٍ
كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ حُسْنِهَا جُمُعُ

١٨

وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ أَبِي الْعَرَبِ يَهْجُو [من البسيط]:
يُسْتَرُّ الْقَبْحُ مِنْهُ وَهُوَ مَنكَشَفٌ
جِسْمٌ حُطَّامٌ وَوَجْهُ لَوْنُهُ شَحْبَا
لَوْ مَجَّ رَيْقَتُهُ فِي النَّيْلِ مَا شُرِبَا

(١) في الوافي والمسالك: الندى - مرتين. وفي الغيث المسجم: خر الكرى. وفي الأمودج (المجموع): صاحي الكرى.

(٤٥٨) ابن أبي النوق الطبيب

عتيق بن تمام، الطبيب، الأزدي الإفريقي. قال ابن رشيق^(١): غلب عليه اسمُ
 ٣ الطبِّ فُعرف به لحذقه فيه، ومكان أبيه منه. وكان أبوه وجده من الرؤساء المضروب
 بهم المثل في الجلالة وشرف الحال بإفريقية. وأبو بكر شاعرٌ حاذقٌ مفتوقُ اللسان
 حاضر الخاطر، متضح البديهة، شديد الطبع، لم أر قطُّ أسهل من الشعر عليه
 ٦ يكاد لا يتكلم إلّا به، وأكثر تأدّبه بالاندلس، ولقي بها أناساً وملوكاً وأخذ الجوائز،
 وقارع فحول الشعراء. وأورد له قوله [من الطويل]^(٢):

فلم أنسها كالشمس أسبل فوقها من الشعر الوخفِ الأنيثِ عذوقُ
 ٩ فلو ذاب ذا أوسال جريالُ خدّها جرى سَيْحٌ منها وسال عقيقُ
 فَمَتَّ تسترخّ يا قلبُ إن كنتَ صادقاً فإنك فيها بالممات خليقُ
 ومن لم يمت في إثرِ إلفٍ مودّعٍ فليس له بالعاشقين لحوقُ

١٢ ونظر إليه صاحبٌ له فرأى في رأسه شامة شيب فقال له: أجز [من
 السريع]^(٣):

يا صاحب الشامة في راسه

١٥ فقال:

وشيبه من حرّ أنفاسه

فقال: زد! فقال / [من السريع]:

(١) الأغوذج، ص ٢٤١.

(٢) الأغوذج، ص ٢٤٢.

(٣) الأغوذج، ص ٢٤٢.

إذا شدا بيتاً ترى دمعته في حُمرة المشروب في كاسه
يكاد من جدّة أفكاره تلتهب النارُ بقرطاسه

٣

وكتبه مرةً وقد شاوره في عليلٍ فأيسه منه [من السريع]^(١):
قل لأبي بكرٍ حكيم الذكا وفيلسوف الجنّ والإنس
لم لا تُداوي كلّ ذي علةٍ والفرع يُنبئك عن الأس

٦

فأجابه آستمداداً من ساعته [من السريع]^(٢):
إسمع جوابي إنني مُخبرٌ أنذرُ والإخبارُ عن نفسي
إمرض فلما مرضَ زائلٌ تبرأ وإما مرضَ رمسي
والظلُّ لا يبقى على حاله كالظلُّ لا يبقى مع الشمس
لم يبرأ دواء الهوى كلّها إلّا الذي صُور من قدس
والناس أصنافٌ وقلّ الذي يفضّل الجنس على الجنس

٩

١٢

(٤٥٩) أبو بكر الدرغمي

عتيق بن عبد العزيز أبو بكر السمرقندي، الدرغمي، ثم النيسابوري. الأديب
الأوحد. له محفوظاتٌ في اللغة، وله شعر. سمع عبد الغفار بن شيرويه وغيره.

١٥

وتُوفي سنة ستين وخمس مائة. ومن شعره^(٣):

(١) الأغوذج، ص ٢٤٣.

(٢) الأغوذج، ص ٢٤٣.

(٣) ليس له شعرٌ في مخطوطات الوافي.

(٤٦٠ م) تقي الدين الصوفي العمري

عتيق بن عبد الرحمن ابن أبي الفتح. المحدث، المتقن، الزاهد. تقي الدين / أبو بكر القرشي، العدوي، العمري، المصري، الصوفي، المالكي. شيخ خانقاه ابن الخليلي. كان فيه دينٌ وتعبُدٌ وتحَرُّ وفضيلةٌ. سمع بمصر والشام والحجاز وجاور مُدَّة، وحدث عن النجيب عبد اللطيف وعبد الله بن علاق. مرض مُدَّةً بالفالج وهو في عشر الثمانين. كتب عنه الطلبة. وتُوفِّي سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة.

(٤٦١) تاج الدين الدماميني الشافعي

عتيق بن محمد بن سليمان المخزومي. الدماميني. تاج الدين. سمع الحديث، وقرأ الفقه بقوص، وحفظ «التنبيه»، وأستوطن الإسكندرية، وأنتهت إليه رياستها. وكان ذكياً كثير العطاء، وله مشاركةٌ في التاريخ والأدب. وبنى مدرسةً بالمرجانيين بالشعر، ووقف أوقافاً كثيرة. وتُوفِّي بمصر في أواخر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة.

(٤٦٢) ابن عريهة

عتيق بن عثمان بن عتيق. أبو يحيى العامري المعروف بابن عريهة - بفتح

٤٦٠ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ الإسلام للذهبي في الغالب، وله ترجمةٌ في الدرر الكامنة ٤٨/٣، وتذكرة النبيه ١٢٩/٢، وشذرات الذهب ٥٧/٦، والدليل الشافي ٤٣٧/٢ رقم ١٥١٠، وحسن المحاضرة ٣٩٢/١، وذيول العبر، ص ١٢٣، ودرة الحجال ١٨٠/٣. وقد تكررت الترجمة على الصفدي فأوردها معذلةً بعض الشيء تحت الرقم ٤٦٣. وعن الوافي في أعيان العصر م ١٣٧/٢.

٤٦١ - الترجمة مأخوذة عن الطالع السعيد للإدفعي، ص ٣٥٩ - ٣٦٠. وله ترجمةٌ في الدرر الكامنة ٤٨/٣ رقم ٢٥٦٢، والدليل الشافي ٤٣٧/٢ رقم ١٥١١.

٤٦٢ - الترجمة مأخوذة عن أثير الدين أبي حيان شيخ الصفدي؛ وقارن بأعيان العصر للصفدي م ١٣٧/٢.

العين المهملة وكسر الراء المشددة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها هـ آن .

قال الشيخ أثير الدين : هو صاحبنا . كان فاضلاً أديباً عاقلاً ساكن النفس . له
 ٣ حظٌ من علم النحو، وكان يلوذ بقاضي القضاة زين الدين ابن مخلوف المالكي
 وبنيه، ويُقرىء بعض بنيه شيئاً من النحو فاستعدله وكان أهلاً لذلك، رحمه الله .

قال : وآتفق أني كنتُ أنا وهو نسمع الحديث^(١)، وكان على بعض

٦ الجامع بالفاكهيين مظلةً تمنعُ من زرق الطير، وكان معنا صاحبٌ يُنعتُ بنور الدين
 ب وآخر بعز الدين ويُلقَّب بالفار فاتفق أنْ قعد نور الدين تحت تلك المظلة / فصعد قطُّ
 عليها وبال فوق بولهُ على نور الدين فضحك الجماعة ؛ وأردنا نظم شيءٍ في هذا
 المعنى فبدأ أبو يحيى فأنشد على عجل [من الطويل]:

وقطُ تبدى فوق سقْفٍ وتحتَه أناسٌ لهم مجدٌ أئيلٌ وإشارُ
 تعمَد نور الدين منهم ببولِه وما ذاك إلا أنْ معشوقه الفارُ

١٢ ثم طلبه السلطان وطلب ولده فروعهما الحضور قدامه لكلامٍ أغلظه لهما فتزلا
 مرعوبين، ومُرَضًا بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة ومات ولده قبله، وتوفي هو بعده
 بيومٍ أو يومين . وكانت مدة مرضهما دون الجمعة .

(٤٦٣ م) أبو بكر العمري

١٥ عتيق بن عبد الرحمن ابن أبي الفتح . المحدث . العالم . الزاهد .
 تقي الدين . أبو بكر . العمري المصري . المالكي . الصوفي . شيخ خاتناه ابن
 الخليلي . سمع من النجيب وأصحاب البوصيري وقَدِيمَ دمشق .

١٨ قال الشيخ شمس الدين : فسمع معنا من الشرف ابن عساكر . وله اعتناء
 بالرواية . وكان ذا زهد وخير .

(١) في م : نسمع الحديث وأبو الزهر - وبعد ذلك محو .

وتُوفِّي، رحمه الله تعالى، سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة.

(٤٦٤) أبو بكر السُّرْتِي

٣ عتيق بن القاسم. أبو بكر السُّرْتِي - بضم السين المهملة وسكون الراء وبعدها تاء ثالثة الحروف.

وسُرت مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس الغرب.

٦ قال أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ من أصحاب السُّلَفِي أنشدني أبو بكر عتيق السُّرْتِي لنفسه [من الطويل]:

٩ أقول لعيني دائماً ولدُمعها لسانُ بسر الحب في الحزن ناطق
أجْدُك ما ينفك لي منك ضائرُ بسرْتِي واشٍ أو لَحِينِي رامق
فلولاك لَمَّا أعرف العشق أولاً ولولاه لم أعرف^(١) بأنِّي عاشق

(٤٦٥) السمنطاري

١٢ عتيق بن علي بن داود المعروف بالسَّمَنْطَارِي - سين مهملة وميم ونون ساكنة وطاء مهملة وألف وراء. وسمنطار قرية في جزيرة صقلية. وهو أبو بكر أحد العُباد الزُّهاد العالمين، ممن رفض الأولى وتعلّق بالأخرى /. بالغ في الطلب، وسافر إلى الحجاز، وساح في البلاد باليمن والشام إلى أرض فارس وخراسان. ولقي العُباد وأصحاب الحديث، وكتب جميع ما سمع. وله كتابُ بناء على حروف المعجم جمعه في دخوله البلدان ولقيه العلماء، وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتابٌ كبيرٌ لم يُسبق إلى مثله، وله في الفقه والحديث تواليفٌ حسانٌ في غاية الترتيب والبيان. ١٨ وقال [من الخفيف]:

(١) في معجم البلدان: لم يعرف.

٤٦٤ - الترجمة مأخوذة عن معجم البلدان لباقوت (سُرت).

٤٦٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٦٢/١١ - ٦٣. وله ترجمة في معجم البلدان (سمنطار)، وتختصر تاريخ دمشق ٧٠/١٦ - ٧١. وقارن عن مؤلفاته: هدية العارفين ٦٥١/٥. ويبدو أن أصل ترجمته كتاب ابن القطّاع.

فَتَنُّ أَقْبَلْتُ وَقَوْمٌ غُفُولٌ وَزَمَانٌ عَلَى الْأَنَامِ يَصُولُ
رَكَدَتْ فِيهِ لَا تُرِيدُ زَوَالًا عَمَّ فِيهَا الْفَسَادُ وَالتَّضْلِيلُ
أَيُّهَا الْخَائِنُ الَّذِي شَانَهُ الْإِثْمُ مُمْ وَكَسْبُ الْحَرَامِ مَاذَا تَقُولُ؟
بَعَثَ دَارَ الْخُلُودِ بِالْثَمَنِ الْبُخْ سِرَّ بَدْنِيَا قَرِيبًا تَزُولُ
تُوفِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

(٤٦٦) النيسابوري

عُثَيْقٌ - بَضْمُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ التَّاءِ - ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيِّ. شَيْخٌ قَدِيمٌ عَالِي
الرَّوَايَةِ.

تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

* * *

ابْنُ أَبِي عَثِيْقٍ: اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ قُحَافَةٍ.

* * *

(٤٦٧) العامري الكوفي

عُثَامُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَجِيرٍ الْكَلَابِيِّ، الْعَامِرِيُّ، الْكُوفِيُّ، وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ عُثَامٍ. قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ^(١): صَدُوقٌ.

تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ. وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ. وَرَوَى لَهُ الْأَرْبَعَةُ.

(١) الجرح والتعديل ٤٤/٧.

٤٦٦ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (مخ. دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢، م ١٣)، ق ٦٤.
وقارن بالإكمال لابن ماكولا ١١٢/٦ - ١١٣.

٤٦٧ - له ترجمة أودكر في طبقات ابن سعد ٢٧٣/٦، ومعرفة الرجال ليجيى بن معين ٩٤/١ رقم
٣٦٩، وتهذيب الكمال م ٩٠٥/٢، وتقريب التهذيب ٦/٢ رقم ٣٤، والكاشف ٢١٦/٢
رقم ٣٧٣٠، وتهذيب التهذيب ١٠٥/٧ - ١٠٦، وإتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٩١ -
٢٠٠هـ) ص ٣٠٥ - ٣٠٦، والجرح والتعديل ٤٤/٧، والثقات لابن حبان ٣٠٥/٧.

(٤٦٨) المَغْنِي

- عشعث. كان عبداً أسود لمحمد بن يحيى بن مُعَاذ ظهر منه طبع حسن في
 ٣ الغناء وحسن أخذٍ وأداءٍ فعَلِمَهُ مولاة الغناء وخرَّجَهُ وأدَّبَهُ فبرع في صناعته. وكان
 حسن المسموع، جيّد الضرب، وله صنعةٌ صالحة^(١). وكنيته أبو دُلَيْجَة، وكان / م ٩٢ ب
 مأبوناً. سمعه مُخَارِقُ يَغْنِي [من البسيط]^(٢):
 ٦ أبا دُلَيْجَة مَنْ تُوصِي بِأرْمَلَةٍ أم من لأشعث ذي طمرين محالٍ
 فقال له: أحسنت أبا دُلَيْجَة! فقبِلَ يده، وقال: أنا يا سيدي يا أبا المُهَنِّي أتشرفُ
 بهذه الكنية إذ كانت نَحْلَةً منك!

عثمان

(٤٦٩) إمام مسجد القرشيين

- عثمان بن إبراهيم ابن أبي علي الحمصي، المُقْرِي، الصالح، أبو عمرو
 ١٢ الصالح، النَّسَاج، إمام مسجد القرشيين. إنسان خير متودد، متواضع، حَسَن
 البِشْرِ. سمع حضوراً من ابن الزبيدي نصف البخاري الأخير، وسمع من ابن اللّثي.
 لكن يصحّف في كتابة الأسماء الحمصي بالمصري^(٣) فذهب سماعُهُ، وسمع كثيراً
 ١٥ من الحافظ الضياء. عاش ثلاثاً وثمانين سنة. وسمع منه الواني والمقاتلي، وقاضي
 القضاة تقي الدين السبكي، والمحَبّ وجماعة.
 وتُوفِّي سنة عشرٍ وسبع مائة.

(١) الأغاني ٢١١/١٤.

(٢) الأغاني ٢١١/١٤.

(٣) في أعيان العصر: لكنه كان يحرف كتابة الأسماء يكتب الحمصي المصري.

٤٦٨ - الترجمة مأخوذة عن الأغاني ٢١١/١٤ - ٢١٦ باختصار. وقارن بالأغاني ١٢٦/٢٣ - ١٢٧.

٤٦٩ - له ترجمة في المعجم الكبير للذهبي ٤٣١/١ - ٤٣٢ رقم ٤٩٠، والدرر الكامنة ٤٩/٣ رقم

٢٥٦٤، وشذرات الذهب ٢٣/٦. وفي أعيان العصر م ١٣٧/٢ عن الوافي.

(٤٧٠) فخر الدين ابن التركماني

- عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، مفتي الحنفية. فخر الدين التركماني المارديني. نزيل مصر. شرح الجامع الكبير^(١) في مجلدات، وألقاه بالمنصورية دروساً. وكان إماماً فصيحاً عذب العبارة رضي الآخرة. تفقه به ولداه علاء الدين وسيأتي ذكره^(٢)، وتاج الدين محمد وقد تقدّم ذكره في المحدثين. وروى عن الأبرقوهي.

١٠. تُوفّي في شهر رجب سنة إحدى وثلاثين وله إحدى وسبعون سنة / .

(٤٧١) نظام الدين

- عثمان بن أحمد بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن عبد الله بن رشيق، نظام الدين، أبو عمرو الربيعي، المصري، المالكي.
- وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة. وتُوفّي سنة ستّ وستين وست مائة.
١٢. سمع من البوصيري والأرتاحي، وروى صحيح البخاري عنهما. وهو من بيت الدين والعلم والرواية. روى عنه الدميّاطي وقاضي القضاة ابن جماعة والمصريون. وكان جدّه عتيق من كبار الفضلاء.

(١) الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني.

(٢) الوافي ٣٠٧/٢١ رقم ٢٠٣.

٤٧٠ - له ترجمة في البداية والنهاية ١٥٦/١٤، والدرر الكامنة ٤٩/٣، والنجوم الزاهرة ٢٩٠/٩ - ٢٩١، والدليل الشافي ٤٣٨/٢ رقم ١٥١٣، وتاج التراجم، ص ٤٠ - ٤١، والجواهر المضية ٥٢١/٢ - ٥٢٢، والطبقات السنية رقم ١٤٠٦، والفوائد البهية ص ١١٥. وفي أعيان العصر ١٣٧/٢، وحسن المحاضرة ٤٦٩/١ عن الوافي. واسمه في الجواهر المضية، وتذكرة النبيه ٢١٣/٢ - ٢١٤: عثمان بن مصطفى بن إبراهيم بن سليمان.

٤٧١ - له ترجمة في الديباج المذهب ٢٧٥/٢، وشذرات الذهب ٣٢٢/٥.

(٤٧٢) ابن الظاهري

عثمان بن أحمد بن محمد المحدث الزاهد، فخر الدين، أبو عمرو، الحلبي ثم المصري. ابن الظاهري. ٣

وُلد سنة إحدى وسبعين، وتُوفِّي، رحمه الله، في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وسبع مائة. وحضر النجيب وابن علاّق، وسمع من عامر القلعي والعزّ الحرائي، ونسخ بعض الأجزاء وكتب الطباقي. ٦

قال الشيخ شمس الدين: وله إلمام ببعض هذا الشأن وكثرة مطالعة.

(٤٧٣) قائد جيش غرناطة

عثمان بن إدريس ابن عبد الله ابن السلطان عبد الحق بن مجبو البطل الضرغام فارس الإسلام، مقدّم الجيوش، أبو سعيد ابن أبي العلاء المريني قائد جيش غرناطة وهو الذي أبلى يوم الكائنة العظمى سنة تسع عشرة وسبع مائة ونصر الله فيها الإسلام وأباد ملوك العدو وشهد مايتي وأربعاً وثلاثين غزوة. وكان ذا دينٍ وعقلٍ وشرفٍ وسؤدد. ٩ ١٢

تُوفِّي سنة ثلاثين وسبع مائة.

أهلك الله ضده الوزير المحروق الذي أبعدته من الحضرة في سنة تسعٍ وعشرين وسبع مائة لأنّ ولده إبراهيم بن عثمان كان قد شارك يحيى بن عمر ابن راجوا في قتلة السلطان أبي الوليد / . ثم عاد ابن أبي العلاء إلى منصبه في سنة ١٠٢٠ م ١٥ ١٨

تسعٍ وعشرين. وتُوفِّي سنة ثلاثين مرابطاً وهو من أبناء الثمانين.

٤٧٢ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٥٠/٣ رقم ٢٥٦٩، وشذرات الذهب ٢٥٧/٦، والدليل الشافي ٤٣٨/٢ رقم ١٥١٥، والجواهر المضية ٥١٧/٢، والطبقات السنية، رقم ١٤٠٨، وحسن المحاضرة ٣٩٣/١، وتذكرة النبيه ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، والسلوك للمقريزي ٣٢٨/٢/٢. وفي أعيان العصر ١٣٨/٢ عن الوافي.

٤٧٣ - له ترجمة في الاستقصا ٤٦/٢ - ٤٩، والدرر الكامنة ٥٠/٣ - ٥١، ونفح الطيب ١٠١/٥ - ١٠٣. وفي أعيان العصر ١٣٨/٢ - ١٣٩ عن الوافي.

نزل يوم الملحمة العظمى إلى الأرض وسجد وتضرّع إلى الله ثم ركب فرسه، وقال لجيشه: احمِلُوا! وكانوا دون الألفين فحملوا على القلب وفيه دون بطرو المقدم ذكره، وهو في بضعة عشر ملكاً من الفرنج فقتلوا كلهم لم يُقِلَّت منهم أحد، ودام القتال إلى الليل، فأقل ما قُتل من الفرنج ستون ألفاً وقيل ثمانون ألفاً، ولم يُقتل من المسلمين سوى ثلاثة عشر فارساً، وغنم المسلمون غنيمةً عظيمةً إلى الغاية.

٦ (٤٧٤) المواقيت المغربي

عثمان بن إدريس بن عبد الرحمن الكُتامي، أبو عمرو الصوفي المواقيت من أهل المغرب. قدم بغداد واستوطنها إلى أن تُوفي سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مائة.

٩ كانت له معرفة تامة بعلم النجوم والهيئة وعمل الإسطرلاب وآلات الفلك من الرخامات وموازين الشمس، ومعرفة أوقات الليل والنهار. وله في ذلك مصنّفات حسنة. وقرأ عليه جماعة من أهل بغداد وانتفعوا به.

١٢ (٤٧٥) عز الدين ابن المنجّ

عثمان بن أسعد بن المنجّ ابن أبي البركات الأجلّ، عز الدين أبو عمرو وأبو الفتح، التنوخي، الدمشقي، الحنبلي، والد زين الدين ابن المنجّ ووجيه الدين محمد وصدر الدين أسعد، واقف المدرسة الصدرية بدمشق. وُلد بمصر وسمع من البوصيري وغيره وكان ذا مالٍ وثروة.

م ١١٢ أ وتُوفي سنة إحدى وأربعين وست مائة / .

٤٧٤ - الترجمة مأخوذة عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٩٩/٢ رقم ٤٢٢.

٤٧٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. Bodl. Uri 654. Laud. B. 112) ق ١١٩.

وله ترجمة في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٦، وشذرات الذهب ٥/٢١١ - ٢١٢. وفي الدارس

في تاريخ المدارس ٨٧/٢، ١١٧ عن الصفدي. ونشر صلاح الدين المنجد بالمعهد الفرنسي

بدمشق كتاب وقف عثمان بن أسعد بن المنجّ (دمشق، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م).

(٤٧٦) العماد السَلَمَاسي

عثمان بن إسماعيل بن خليل السَلَمَاسي، عماد الدين. من شعره في مرثية جارية [من البسيط]:

٣

ما خِلْتُ قَبْلَكَ أَنَّ الشَّمْسَ مَغْرُبُهَا لَحْدٌ وَلَا أَنَّ غَيْمَ الْبَدْرِ أَكْفَانُ
ومنه [من الخفيف]:

٦

بِحَيَاتِي عَلَيْكَ خُذْهَا فَإِنِّي وَاثِقُ مِنْكَ أَنْ تَبْرَّ حَيَاتِي
لَا تَلْمَنِي عَلَى انْعِطَافِي عَلَيْهَا مَعَ مَا فِي الْحَبَابِ مِنْ وَاوَاتٍ
ومنه [من الطويل]:

٩

وَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ أَعْيُنُ النَّاسِ حَوْلَهُ تُرَاقِبُهُ حَيْثُ اسْتَقَلَّ وَسَارَا
تَمَثَّلَتْ الْأَهْدَابُ فِي صَفْوِ خَدِّهِ خِيَالًا فَظَنُوا الشَّعْرَ فِيهِ عَذَارَا
ومنه [من مجزوء الكامل]:

١٢

شَقَّتْ عَلَيْكَ يَدُ الْأَسَى ثَوْبَ الدَّمْعِ إِلَى الذَّبُولِ
ومنه [من السريع]:

فَأَعْجَبَ لِلَّيْلِ طَالَ مِنْ شَعْرِهِ وَفَرَّقَهُ خَيْطُ سَنَا الْفَجْرِ

١٥

(٤٧٧) الجُمَحِي الْمَكِّي

عثمان بن الأسود الجمحي، مولا هم، المكي. وثقه القطان. وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة. وروى له الجماعة.

٤٧٦ - لم أجد له ترجمة.

٤٧٧ - طبقات ابن سعد ٢١/٧، وتاريخ خليفة، ص ٤٢٤، وطبقات خليفة، ص ٢٨٣، وتاريخ البخاري ٢١٣/٦، والجرح والتعديل ١٤٠/٦، وتهذيب الكمال م ٩٢٢/٣، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠ هـ) ص ٢١٨، وميزان الاعتدال ٥٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/٦، والعقد الثمين ١٨/٦، وتهذيب التهذيب ١٥٣/٧ - ١٥٤، وخلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٦٢، وشذرات الذهب ٢٣٠/١.

(٤٧٨) ابن مجاهد الفرجوطي

عثمان بن أيوب الفرجوطي. عُرف بابن مجاهد. أديبٌ شاعرٌ ظريفُ الشكل،
حَسَنُ الخُلُق، متواضع النفس. قال الفضل كمال الدين جعفر الإدفعي: رأيتُهُ
بفرجوط مرّات، له نَظْمٌ كثيرٌ. وكان مُلازماً للتلاوة، عديم الطلب مع ظهور فاقته،
قانعاً بالقليل من الرزق.

تُوفِّي ببلده في / مستهلّ شوال سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مائة.

ب ١

ومن شعره [من الطويل]^(١):

ألا في سبيل الحبِّ ما الوجدُ صانعُ	بقلبٍ له من وشكّةِ البينِ صادعُ
يُكابِدُ من أجل البِعادِ هلوّعه	وإنَّ قَلِي الأجابِ للصبِّ هالعُ
ويقلقه داعي الهوى ويقيمه	فيقعه الإعجاز والعجز مانعُ
ويصبو فتنصبّ الدموع صابئةُ	ولا غرو إن صُبّت لذاك المدامعُ
إذا فاح من أكناف طيبة طيها	تُحرِّكُهُ شوقاً إليها المطامعُ
وإن ذُكرت نجدُ وجرعاء رامةُ	فقله كم من لوعةٍ هو جارِعُ
هل الدهر يوماً بعد تفريق شملنا	بذاك الحمى النجديّ للشملِ جامعُ
وهل ما مضى من عشنا بربوعكم	وطيب زمانٍ بالتواصل راجعُ
عدوا بالتلاقي عطفةً وتكرماً	عليّ فلإني بالمواعيد قانعُ
وإن تسمحوا بالوصل يوماً لعبدكم	فهذا أو أن الوصل أن فسارِعوا
أهيل الحمى هل منكم لي راحمُ	وهل فيكم يوماً لشكواي سامعُ
فهذا لسان الحال يرفع قصتي	لديكم عسى منكم لبلاوي رافعُ

(١) الطالع السعيد، ص ٣٤٩.

٤٧٨ - الترجمة مأخوذة عن الطالع السعيد للإدفعي، ص ٣٤٧ - ٣٥٠. وله ذكرٌ في الدرر الكامنة
٥١/٣، والخطط الجديدة ٧٠/١٤. وفي أعيان المعصرم ١٣٩/٢ - ١٤٠ عن الوافي.

(٤٧٩) فخر الدين العسقلاني

عثمان بن أيوب ابن أبي الفتح، فخر الدين، أبوعمر، الأنصاري،
 ٣ العسقلاني. أخبرني العلامة أثير الدين أبوحيان من لفظه قال: مولدُهُ بيت زنون
 — بالنون لا بالتاء — من عسقلان وغزّة في خامس عشر شعبان سنة تسعٍ وثلاثين
 وست مائة. أنشدنا لنفسه [من البسيط]:

٦ أتاني كتابٌ خلت في طيّ نشره بريق ضياءٍ يُخجل القمرين^(١)
 إلى عَلمٍ أسعى به من سَمِيهِ فنلتُ مُنى بالسعي في العَلمين /
 ١٢٢م

فأجابه نور الدين ابن سعيد المغربي [من الطويل]:

٩ بيت وبيتٍ قد سبقتَ مجلياً فلا زلتَ بالبيتين ذا سبقين
 وأنجحتَ بالأمر الذي قد قصدته بسعيك يا ذا الفضل بالعلمين

قال، وأنشدنا المذكور لنفسه [من الكامل]:

١٢ من ريقها وردي ومن وجناتها وردي وخمري لحظها والساقبي
 يا هندُ عندك مُنيّتي ومنيّتي بوعيد هجرٍ أو بوعد تلاقٍ
 قلتُ: شعرٌ جيد.

(٤٨٠) الفقيه البصري

عثمان البتي الفقيه البصري. بيّاع البتوت.

تُوفّي في حدود المائة والأربعين. وروى له الأربعة.

(١) نصّ الصفدي في أعيان العصر م ١٣٩/٢، ١٤٠ على التسكين.

٤٧٩ — الترجمة مأخوذة عن أبي حيان شيخ الصفدي. وقارن بأعيان العصر م ١٣٩/٢ — ١٤٠.
 ٤٨٠ — له ترجمةٌ أُوذِكرُ في طبقات ابن سعد ٢٦٥/٧، ٢٧٤، والتاريخ الكبير ١٥٣/٧، والمعرفة
 والتاريخ ٤٢/٢، والتاريخ لابن معين ٣٩٥/٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات
 ١٢١ — ١٤٠هـ)، ص ٤٨٥ — ٤٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٤٨/٦.

(٤٨١) أبو بكر القلعي المغربي

عثمان ابن أبي بكر بن محمد. أبو بكر القلعي من أهل الغرب. ذكره
أبو المعالي سعد الخطيري الكتبي في كتاب (زينة الدهر) من جمعه، وقال؛
أنشدني لنفسه ببغداد [من الكامل]:

قُمْ هَاتِيهَا مِنْ كَفِّ أَحَدَرٍ أَوْ طِفَا راحاً أَرْقَ مِنْ النِّسِيمِ وَالطُّفَا
يَسْعَى بِهَا خَنْتُ الدَّلَالِ كَأَنَّمَا تحكيه خِداً للنديم ومرشفا
فَكَأَنَّمَا فِي الْكَأْسِ ذَائِبٌ عَسَجِدٍ وحبابها دُرٌّ عليه قد طفا
فَأَنهَضُ إِلَى بَنَتِ الْكَرُومِ فَإِنَّهَا نجمٌ بشيطان الهموم تكلفا
فَالرُّوضُ يَعْْبُقُ مِنْ أَرْبَجٍ مِسْكُهُ والجو يدفق من غمامٍ قَرَقفا
وَالسُّحْبُ تَلْعَبُ بِالْبُرُوقِ كَأَنَّهَا قارٍ على عَجَلٍ يُقَلِّبُ مُصْحَفا
قَدْ قَلَّدَتْ بِالنُّورِ أَجْيَادُ الرُّبَى حلياً وألْبَسَتْ الخُمَائِلَ مِطْرَفا /
فَكَأَنَّهَا جُودُ ابْنِ فَيَاضِ الَّذِي أضحى يجدد في المكارم ما عفا

١٢١ ب

قلت: قوله: والسحب تلعب بالبروق. البيت مأخوذ من قول ابن المعتز: [من]

[المديد]:

وَكَأَنَّ الْبَرْقَ مُصْحَفٌ قَارٍ فَاَنْطَبَاقاً مَرَّةً وَاَنْفَتَاحَا
وَلَكِنْ قَوْلُ الْقَلْعِيِّ أَحْسَنُ دِيَابَجَةٍ.

ومن قوله أيضاً [من الوافر]:

كَأَنَّ رِيَاضَ سَاحَتِهِ سَمَاءٌ وَنَاجِمٌ زَهْرَهَا زُهْرُ النُّجُومِ
نَزَلْنَا مِنْ رُبَاهُ فَوْقَ هَامٍ مَعْمَمَةٍ مِنَ النَّبْتِ الْعَمِيمِ
تُعْطَرُنَا الرِّيحُ بِهِ كَأَنَّا نُسُومُ الْمِسْكِ مِنْ كَفِّ النِّسِيمِ

(٤٨٢) فخر الدين الكفتي المقاتلي

عثمان بن بلبان المحدث. فخر الدين، الرومي، المقاتلي، الدمشقي، الكفتي. سكن مصر سنوات، وداخل الرؤساء إلى أن صار مُعيداً في المنصورية للحديث. وكان حُلُوَ المحاضرة يحفظ بعض القرآن.

تُوفِّي سنة ست عشرة وسبع مائة. وكان مولده في سنة خمسٍ وسبعين وست مائة. وسمع من ابن القواس ويوسف الغسولي وابن عساكر، وبحلب من سنقر الزيني مملوك ابن الأستاذ، وبمصر من الدمياطي وطبقته. وعُني بالرواية ونسخ الأجزاء، وحصل. قال الشيخ شمس الدين: كتبتُ عنه وكتب عني وكان في ورعه نقصٌ وغيره أذينُ منه، وليس له محفوظٌ ولا ختم القرآن.

(٤٨٣) العتكي

عثمان بن جبلة ابن أبي رواد العتكي مولا هم. وثقه أبو حاتم وغيره. مات فجأةً في حدود الثمانين والمائة. وروى عنه البخاري ومسلم والنسائي.

(٤٨٤) أبو الفتح النحوي

عثمان بن جني، أبو الفتح النحوي. الإمام. العلامة. من أحذق النحاة /.

٤٨٢ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٥٢/٣ - ٥٣ رقم ٢٥٧٥، وأعيان العصر م ١٤٠/٢، والمعجم الكبير للذهبي ٤٣٣/١ رقم ٤٩١، وحسن المحاضرة ٣٩٠/١. ويغلب على الظن أن مصدر الصفدي هنا ذيل تاريخ الإسلام المخطوط، وليس بين يدي.

٤٨٣ - له ترجمة أو ذكر في التاريخ الكبير ٢٢١/٦، والجرح والتعديل ١٤٦/٦، والثقات لابن حبان ٢٠٤/٧، والجمع ٣٤٨/١، ورجال صحيح مسلم ٤٥/٢ رقم ١١١١، وتهذيب الكمال م ٩٠٥/٢، وتهذيب التهذيب ١٠٧/٧، والكاشف ٢١٦/٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٧١ - ١٨٠هـ) ص ٢٦٠، والتقريب ٦/٢.

٤٨٤ - الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء لياقوت ١٥/٥ - ٣٢. وله ترجمة في يتيمة الدهر ١٠٨/١، والفهرست ص ٩٥، وتاريخ بغداد ٣١١/١١ - ٣١٢، ودمية القصر ١٤٨١/٣ - ١٤٨٥، ونزهة الألباء، ص ٣٣٢ - ٣٣٤، والمنظوم ٢٢٠/٧ - ٢٢١، وإنباه الرواة ٣٣٥/٢ - ٣٤٠، واللباب ٢٩٩/١، ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣ - ٢٤٨، وتاريخ أبي الفداء ١٣٦/٢، والعبر ٥٣/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٧ - ١٩، وتاريخ الإسلام =

وكان أكمل علومه التصريف. ولم يتكلف أحدٌ ولم يتكلم أدق من كلامه في التصريف^(١). مولده قبل الثلاثين والثلاث مائة. وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة. وخلف من الأولاد^(٢): علياً، وعالياً، والعلاء؛ وكلهم أدياء فضلاء، قد خَرَجَهم والدهم، وسمَّعهم، وحسَّن خطوطهم - وهم معدودون في صحيحي الضبط وحسني الخطوط. وكان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الموصللي، وكان أعور؛ ومن شعره في ذلك [من المتقارب]^(٣):

صدودك عني ولا ذنب لي دليل على نيّة فاسده
فقد وحياتك مما بكيّت خشيت على عيني الواحد
ولولا مخافة أن لا أراك لما كان في تركها فائده

اجتاز^(٤) أبو علي الفارسي بالموصل، فمرّ بالجامع وأبو الفتح يُقرئ النحو وهو شاب فسأله أبو علي مسألة في التصريف، فقصر فيها أبو الفتح، فقال له: رَبَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تُحَصِّرَ! فلزمه من يومئذٍ مدة أربعين سنة، وأعتنى بالتصريف. ولَمَّا مات أبو علي تصدّر ابن جني مكانه ببغداد، وأخذ عنه الثمانيني وعبد السلام

(١) في معجم الأدباء ١٥/٥: «... وصنّف في ذلك كتباً أبرّ بها على المتقدمين، وأعجز المتأخرين. ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، ولم يتكلم أحدٌ في التصريف أدقّ كلاماً منه».

(٢) معجم الأدباء ١٩/٥.

(٣) معجم الأدباء ١٨/٥. وفي وفیات الأعيان ٢٤٦/٣: وقيل إنّ هذه الأبيات لأبي منصور الدليمي.

(٤) معجم الأدباء ١٨/٥ - ١٩.

= (٣٨١ - ٥٤٠٠)، ص ٢٧٠، والبلغة، ص ١٣٦ - ١٣٨، وتاريخ الفارقي، ص ٨٦، ومروءة الجنان ٤٤٥/٢، والبداية والنهاية ٣٣١/١١، وطبقات ابن قاضي شهبة ١٢٣/٢ - ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٢٠٥/٤، ومسالك الأبصار ٩١/٧، وبغية الوعاة ١٣٢/٢، وشذرات الذهب ١٤٠/٣ - ١٤١، وروضات الجنات، ص ٤٦٦، وحاشية البغدادي على شرح بانت سعاد ١٩٩/١ - ٢٠١، ومفتاح السعادة ١٣٤/١ - ١٣٥. وفي الشعور بالعور للصفدي، ص ١٦٣ - ١٦٩ عن الوافي.

البصري وأبو الحسن السمسسي . وجرى^(١) بينه وبين أبي نصرٍ بشر بن هارون كلامٌ في معنى شيطانٍ يقال له : العُوار أو العُدار ، وإذا لقي إنساناً وطئه فقال له ابن جني :
 ٣ بودك لو لقيك فإنه كان لِأَمْنِيكَ دواءً! فقال أبو نصر [من المنسرح]:

زعمت أن العُذارَ^(٢) خِدْنِي وليس خدناً لي العُذارُ
 عِفْرٌ من الجن أنت أولى به ففيهم لك افتخارُ
 ٦ فالجنُّ جنٌّ ونحنُ إنسُ شتان هذان يا حمارُ / م ١٣٢
 ونحن من طينةٍ خُلِقْنَا خُلِقَ الجنُّ منه نارُ^(٣)
 العَرُّ والعارُ فيك تَمًّا والعورُ التامُ والعوارُ

٩ وكان يوماً يتحدث بحضرة أبي الحسين القمي الكاتب، وكانت لأبي الفتح^(٤) عادةٌ إذا تحدّث أن يميل بشفتيه ويشير بيده فبقي القمي شاخصاً إليه، فقال أبو الفتح : مالك تحدّث إليّ وتكثر التعجب مني؟ قال : شبّهت مولاي الشيخ وهو يتحدّث ويقول ببوزه كذا ويده كذا بقردٍ رأيته اليوم عند صعودي إلى دار المملكة وهو على شاطئ دجلة يفعل ما يفعله مولانا! فامتعض أبو الفتح وقال :
 ما هذا القول - أعزّك الله - ومتى رأيته أمزح معك فتمزح معي بمثل هذا؟ فلمّا رآه أبو الحسين قد استشاط غضباً، قال : المعذرة إليك أيّها الشيخ عن أن أشبّهك بالقرد وإنما شبّهت القردَ بك! فضحك أبو الفتح ، وقال : ما أحسن ما اعتذرت! وعَلِمَ أنها نادرةٌ تشيع فكان أبو الفتح يتحدث بها دائماً! واجتاز يوماً
 ١٨ بأبي الحسين^(٥) المذكور في الديوان وبين يديه كانونٌ فيه نارٌ والبردُ شديدٌ، فقال له

(١) معجم الأدباء ١٩/٥ - ٢٠ .

(٢) في معجم الأدباء : العدار .

(٣) في معجم الأدباء ٢٠٠/٥ : وما خلق الجن منه النار!

(٤) معجم الأدباء ١٥/٥ - ١٦ .

(٥) في الأصل : لأبي الحسين .

أبو الفتح: تعال أيها الشيخ إلى النير! فقال: أعوذ بالله^(١)! وقال ابن الزمكدم الموصلي يهجو ابن جني [من الخفيف]^(٢):

يا أبا الفتح قد أتيناك للتدريس والعلم في فنائك رَحْبُ
فوجدنا فتاة بيتك أنحى منكك والنحو مؤثراً مُسْتَحَبُّ
قدمها مرفوعة وهي خفضُفَلِمَ الأيُّرُ فاعلٌ وهو نَصْبُ
مذهبٌ خالفتُ شيوخك فيه فهي تصبي به الحليم وتصبو

ووجد^(٣) بخط ابن جني على ظهر كتاب (المحتسب في علل القراءات الشاذة)؛

أخبرني / بعض من يعتادني للقراءة عليّ والأخذ عني، قال؛ رأيتك في منامي جالساً

في مجلس لك على حال كذا وبصورة كذا، وذكر من الحلية والشارة جميلاً، وإذا رجل له رُواءٌ ومنظرٌ وظاهر نبل وقدر قد أتاكَ فحين رأيتُه أعظمتُ مورده، وأسرعتُ القيام له فجلس في صدر مجلسك وقال لك: إجلس! فجلست! فقال: كذا - شيئاً

ذكره؛ ثم قال لك: أتممت كتاب (الشواذ) الذي عملته فإنه كتاب يصل إلينا. ثم نهض فلما ولّى سألت بعض من كان معه عنه، فقال: عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه! ذكر هذا الراي هذه الرؤيا لي، وقد بقيت من نواحي هذا الكتاب أميكنات

تحتاج إلى معاودة نظر وأنا على الفراغ منها. وبعده ملحق في الحاشية بخطه أيضاً: ثم عاودتها فصحت بلطف الله ومشيتته. ولما مات أبو الفتح رثاه الشريف الرضي بقصيدة عدتها تسعة وخمسون بيتاً منها [من الطويل]^(٤):

لتبك أبا الفتح العيون بدمعها وألُسنا من قبلها بالمناطقِ
إذا هبَّ من تلك الغليل بدامعٍ تسرع من هذا الغمام بناطقِ

(١) في معجم الأدباء ١٦/٥: والنير هو صمادُ البقر.

(٢) معجم الأدباء ٣٢/٥: ابن الزمكدم يهجو أبا الفتح ابن جني النحوي.

(٣) معجم الأدباء ٣٢/٥.

(٤) ديوان الشريف الرضي ٥٦٣/٢ - ٥٦٤ من قصيدة مطلعها:

ألا يا لقومي للخطوب الطوارق وللعظم يرمي كل يومٍ بعارق

- طوى منه بطن الأرض ما تستعيده
مضى طيب الأردن يارح ذكره
وما أحتاج برداً غير برد عفافه
تروق ماء الود بيني وبينه
سقاك وهل يسقيك إلا تعلقة
من المزن جمجام إذا ألتج لجة
وما فرحي أن جاورتك حديقة
على الدهر منشوراً بطون المهارق
كريح الصبا تندی لعرنين ناشق
ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
لغير الروى قطر الغيوم الودائق
أضاءت تواليه زناد البوارق
وقبرك مملوء بغر الحدايق / م ٤

- تصانيف أبي الفتح ابن جني^(١): (كتاب الخصائص)^(٢) وهو كتاب نفيس إلى
الغاية، فيه لباب النحو؛ و(كتاب سر الصناعة)^(٣) وهو من أحسن ما صنفه وجوده؛
و(كتاب تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكري)^(٤)؛ و(كتاب تفسير تصنيف
المازني)^(٥)؛ و(شرح مستغلق الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها)^(٦)؛ و(شرح
المقصود والممدود لابن السكيت)؛ و(تعاقب العربية) قال ابن جني: وأطرف به.
و(شرح ديوان المتنبي)^(٧) شرحين: كبيراً وصغيراً؛ (كتاب اللمع)^(٨)؛ (كتاب
مختصر التصريف)^(٩)؛ (مختصر العروض والقوافي والحروف المهموزة)^(١٠)؛ (كتاب

(١) أنظر عن مؤلفاته: الفهرست ص ٩٥، ومعجم الأدباء ٢٩/٥ - ٣٢، وإنباه الرواة

٣٣٦/٢ - ٣٣٧.

(٢) طبع بمصر عام ١٣٧٦ هـ في ثلاثة أجزاء بتحقيق محمد علي النجار.

(٣) نشر بمصر عام ١٩٥٤ باسم: سر صناعة الإعراب.

(٤) مطبوع بالقاهرة.

(٥) مطبوع بالقاهرة ١٩٥٤.

(٦) طبع مراراً.

(٧) طبع أحد الشرحين ببغداد.

(٨) طبع مراراً.

(٩) ربما كان هو المطبوع باسم التصريف الملوكي.

(١٠) مطبوع.

- في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي^(١)؛ (تفسير المذكر والمؤنث لابن السكيت)؛ (كتاب تأييد التذكرة لأبي علي الفارسي)؛ (كتاب محاسن العربية)؛ و (كتاب النوادر الممتعة في العربية) ألف ورقة؛ (كتاب ما أحضره الخاطر من المسائل المنثورة)^(٢)؛ و (كتاب المحتسب في تعليل شواذ القراءات)^(٣) وهو جيد إلى الغاية؛ (كتاب تفسير أرجوزة أبي نواس)^(٤)؛ (كتاب تفسير العلويات) وهي أربع قصائد للشريف الرضي؛ (كتاب البشري والظفر) صنعه لعضد الدولة، مقداره خمسون ورقة في تفسير بيت واحد من شعر عضد الدولة؛ وهو:

أهلاً وسهلاً بذِي البشري ونوبتها وباشتمال سرايانا على الظفر

- (رسالة في مدد الأصوات ومقادير المدات)؛ (كتاب المذكر والمؤنث)؛ (كتاب المنتصف)^(٥)؛ (مقدمات أبواب التصريف)؛ (النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته)؛ (المغرب في شرح القوافي)؛ (كتاب الفصل / بين الكلام الخاص والكلام العام)؛ (كتاب الوقف والابتداء)؛ (كتاب الفرق)؛ (كتاب المعاني المحررة)؛ (كتاب الفائق)؛ (كتاب الخطيب)؛ (كتاب مختار الأراجيز)؛ (كتاب ذي القدر)^(٦) في النحو؛ (كتاب شرح الفصيح)؛ (كتاب الكافي في القوافي)^(٧)؛ (كتاب التنبيه في إعراب الحماسة)؛ (كتاب المهذب)؛ (كتاب التبصرة). يُقال إن الشيخ

(١) لابن جني كتاب باسم: المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين؛ ذكره له صاحب وفيات الأعيان ٢٤٨/٣، وصاحب كشف الظنون ٥٠٠/٢، وطُبع ثلاث مرات مرتين في

لايزغ (١٩٢٣) ومصر (١٩٢٣) وثالثة بتحقيق مازن المبارك ببيروت (١٩٨٨).

(٢) طُبع ببيروت بدار الغرب الإسلامي عام ١٩٨٧ بتحقيق الأستاذ علي ذو الفقار شاكِر باسم: الخاطريات.

(٣) طُبع بالقاهرة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عام ١٣٨٦ هـ.

(٤) مطبوع.

(٥) ربما كان هو الوارد سابقاً باسم: تفسير تصريف المازني؛ فقد طُبع بالقاهرة عام ١٩٥٤ بعنوان: المنصف في شرح تصريف أبي عثمان المازني؛ وقارن بوفيات الأعيان ٢٤٧/٣.

(٦) في الشعور بالعمور المطبوع، ص ١٦٨: كتاب العذر.

(٧) مطبوع.

أبا إسحاق أخذ منه أسماء كتبه فإنه له (التنبيه) و(المهذب) و(اللّمع)،
و(التبصرة)^(١). ومن شعر ابن جني [من مجزوء الوافر]^(٢):

٣ فإن أضح بلا نسب فعلمي في الوري نسبي
على أني أوول إلى قروم سادة نجب
قياصرة إذا نطقوا أرم الدهر ذو الخطب
٦ أولاك دعا النبي لهم كفى شرفاً دعاء نبي^(٣)

ومنه [من الوافر]^(٤):

٩ تحبب أو تذرع أو تأبى فلا والله لا أزداد حبا
ملكيت بعض حُسنك كل قلبي فإن رمت الزيادة هات قلبا

ومنه [من مجزوء الوافر]^(٥):

١٢ غزال غير وحشي حكي الوحشي مقلته
رأه الورد يجني الور د فاستكساه حُلته
وشم بأنفه الريحا ن فاستهداه زهرته
وذاقت ريحه الصهبا ء فاختلسته نكهته /

م ١٥٢ ب

(١) المقصود أبو إسحاق إبراهيم بن علي (٣٩٣ - ٤٧٦ هـ) الشيرازي، الفقيه الشافعي الكبير.

(٢) من قصيدة طويلة في معجم الأدباء لياقوت ٢١/٥ - ٢٤.

(٣) المقصود الأثر المنسوب إلى النبي (ص) عندما أرسل رسله إلى كسرى وقصر؛ أما كسرى
فمزق الكتاب فدعا عليه رسول الله قائلاً: مَزَقَ اللهُ مُلْكَهُ - وأما قيصر فأكرم الرسول فدعا له
رسول الله بثبيت الملك (= مسند أحمد ٧٤/٤).

(٤) معجم الأدباء ١٩/٥.

(٥) معجم الأدباء ١٨/٥.

عثمان بن حسن (٤٨٥) أخو الحافظ ابن دحية

- ٣ عثمان بن حسن بن علي بن الجُمَيْل. أبو عمرو الكلبى. السَّبْتى. اللُّغوى. أخو الحافظ أبي الخطاب ابن دحية. سمع وحده ومع أخيه من جماعة، وحجَّ وحَدَّث بإفريقية، ونزل بالقاهرة عند أخيه، ودرَّس بعده بالكاملية. وكان مُولِعاً بالتعير في كلامه ورسائله لهجاً بذلك.
- ٦ تُوفى سنة أربعٍ وثلاثين وست مائة.

(٤٨٦) ابن الوزير نظام الملك

- ٩ عثمان بن الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس. هو ابن نظام الملك الوزير. بعث إليه السلطان عنبر الخادم ليقتله، فقال: أمهلني وتوضاً وصلى ونظر في السيف الذي معه، فقال: سيفي أمضى منه فَخْذُهُ! فأخذه وقتله به سنة سبع عشرة وخمس مائة.
- ١٢

(٤٨٧) الجُدَامى المصرى

عثمان بن الحكم الجُدَامى، المصرى. كان فقيهاً زاهداً كبير القُدْر. عُرض

٤٨٥ — الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبعة الرابعة والستون)، ص ١٨٧ رقم ٢٦٩ باختصار. وله ترجمةٌ في التكملة رقم ١٧٥٢، ومروءة الزمان ٦٩٨/٨، وذيل الروضتين، ص ١٦٤، والعبر ١٣٩/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٦/٢٣ — ٢٧، وتذكرة الحفاظ ١٤٢٢/٤، والبداية والنهاية ١٤٦/١٣. وفي بغية الوعاة ١٣٣/٢، وحسن المحاضرة ١٥٩/٢ عن الصفدى.

٤٨٦ — قارن بالكامل لابن الأثير ٦١٤/١٠ — ٦١٥.

٤٨٧ — له ترجمةٌ أو ذكرٌ في التاريخ الكبير ٢١٨/٦ رقم ٢٢١٥، وتهذيب التهذيب ١١٠/٧ — ١١١ رقم ٢٣٧، وتقريب التهذيب ٧/٢ رقم ٤٥، وحسن المحاضرة ٣٠٢/١، والديباج المذهب ٢٨٧/١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٦١ — ١٧٠ هـ) ص ٣٥٠، والجرح والتعديل ١٤٨/٦، والثقات لابن حبان ٤٥٢/٨، وميزان الاعتدال ٣٢/٣.

عليه قضاء الديار المصرية فأبى وهجر الليث بن سعد لكونه نبّه عليه.
تُوِّفِي سنة ثلاثٍ وستين ومائة. وروى له أبو داود والنسائي.

(٤٨٨) الأنصاري الأوسي

٣

عثمان بن حنيف بن وهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة
الأنصاري. من بني عمرو بن مالك بن عوف بن الأوس. أخو سهل؛ وقد تقدّم^(١).

هو أبو عمرو. وقيل: أبو عبد الله. استشار عمر بن الخطاب الصحابة في رجلٍ
يُوجِّهُهُ إلى العراق فأجمعوا جميعاً على عثمان هذا؛ وقالوا^(٢): لن تبعثه إلى أهمّ من

ذلك! فإنّ له بصراً وعقلاً ومعرفةً وتجربة. فأسرع عمر إليه فولّاه مساحةً أرض
العراق، فضرب عثمان على كُلِّ جَرِيْبٍ من الأرض ينالُهُ الماء عامراً وغامراً درهماً

وقفيزاً فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت / عمر بعامٍ مائة ألف ألف ونيّفاً. م ١٦٦
ونال عثمان بن حنيف في نزول عسكر طلحة والزبير ما زاد فضله. ثُمَّ سكن الكوفة

وبقي إلى زمان معاوية.

١٢

(٤٨٩) المُرِّي، أمير المدينة

عثمان بن حَيَّان المُرِّي. مولى أمّ الدرداء أو مولى عتبة ابن أبي سفيان. حدّث

(١) الوافي ٧/١٦ - ٨.

(٢) في الاستيعاب: إن تبعثه.

٤٨٨ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ٣/١٠٣٣. وله ترجمة أو ذكر في طبقات خليفة، ص ٨٦،
١٣٥، وتاريخ خليفة، ص ٢٢٧، والتاريخ الكبير ١/٢٠٩ - ٢١٠، والمعارف، ص ٢٠٨ -
٩/١٠، والاستبصار، ص ٣٢١، وأسد الغابة ٣/٥٧٧، وتهذيب الكمال م ٢/٩٠٩،
وتاريخ الإسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان) ص ٨٠ - ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٢٠ -
٣٢٢، ومجمع الزوائد ٩/٣٧١، وتهذيب التهذيب ٧/١١٢ - ١١٣، والإصابة ٦/٣٨٦،
وخلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٥٩.

٤٨٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠ هـ) ص ١٦١.
وله ترجمة أو ذكر في تاريخ دمشق الكبير م ١١/٨٤ - ٩٠، ومختصر تاريخ دمشق
٨٨ - ٨٤/١٦، وتاريخ الطبري (الفهارس)، والجمع ١/٣٥٢، ورجال مسلم ٢/٤٥ رقم =

عن أمّ الدرداء، وهو الذي كان على المدينة أيام الوليد. وكان ظالماً غاشماً عسوّفاً، وكان يروي الشعر في خطبته على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وتُوفي سنة خمسٍ ومائة. وروى له مسلم وابن ماجّة.

(٤٩٠) أبو الدنيا الأشج

عثمان بن خطاب بن عبد الله بن عوام. أبو عمرو البَلَوِي المغربي، الأشجّ المعروف بأبي الدنيا الذي ادّعى أنه سمع من علي بن أبي طالب وأنه مُعَمَّر. وحدث عنه ببغداد. ليس بثقة ولا صدوق، وعلى قوله يكون قد عاش ثلاث مائة سنة وأكثر.

وتُوفي سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مائة.

(٤٩١) أبو القاسم الهيتي

عثمان بن خمارتاش بن عبد الله. أبو القاسم^(١). من أهل هيت. كان أديباً فاضلاً، مليح الشعر، لطيف الطبع، كَيِّساً، طيّب العِشْرة، ظريفاً. قال محبّ الدين ابن النجّار^(٢): كان متهاوناً بالأُمور الدينية، عفى الله عنا وعنه. تُوفي سنة تسع عشرة وست مائة^(٣).

(١) في فلائد الجمان م ٤ / ص ٢٧٥: أبو عمر.

(٢) ابن النجار ٢٠٣/٢.

(٣) ابن النجار ٢٠٤/٢.

= ١١١٣، وتهذيب الكمال م ٩٠٧/٣، والكاشف ٢١٧/٢، وتهذيب التهذيب ١١٣/٧، وتقريب التهذيب ٨/٢، والخلاصة، ص ٢١٩.

٤٩٠ - مأخوذ عن تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر باختصار م ٩٠/١١ - ٩٣.

٤٩١ - الترجمة مأخوذة جزئياً عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٠٣/٢ - ٢٠٤. وله ترجمة في فلائد الجمان م ٢٧٥/٤ - ٢٨١. وفي فوات الوفيات ٤٣٨/٢ - ٤٣٩ عن الصفدي.

ومن شعره [من الكامل]^(١):

المال أفضل ما آذرت فلا تكن
ما صنف الناس العلوم بأسرها
في مزية ما عشت في تفضيله
إلا لحيلتهم على تحصيله
ومنه؛ لما تزوج [من الخفيف]^(٢):

كان رأيي أن لا يكون الذي كا
لا يزال الإنسان يخدمه السعد
ن فيا ليتني تركت بدائي
د إلى أن يقول بيت حمائي / ^(٣)

ومنه [من السريع]^(٤):

شيئان لم يبلغهما واصف
مدح ابنة العنقود في كأسها
فيما مضى بالنظم والنثر
وذم أفعال بني الدهر
ومنه^(٥):

قالوا هداك الشيب ياليتني
دام ضلالي وعديمت الهدى
ومنه [من الوافر]^(٦):

ولي قلب لشفوته ألوف
فلو أني ألفت الهجر يوماً
ينغص عيشتي أخرى الليالي
بكيته عليه في زمن الوصال

ومنه [من الطويل]^(٧):

(١) ابن النجار ٢/٢٠٤، وقلائد الجمان م ٤ / ص ٢٧٩.

(٢) ابن النجار ٢/٢٠٤.

(٣) في الأصول، وابن النجار: أحاي - والتصحيح عن فوات الوفيات ٢/٤٣٨.

(٤) ابن النجار ٢/٢٠٤.

(٥) ليس في ابن النجار - قارن بالفوات ٢/٤٣٨.

(٦) ليس في ابن النجار - قارن بالفوات ٢/٤٣٨ - ٤٣٩، وقلائد الجمان م ٤ / ص ٢٨١.

(٧) ليس في ابن النجار والفوات. وفي الأصول: توخ مناجاة؛ لكنها ربما كانت: مداجاة. وهي

كذلك في قلائد الجمان م ٤ / ص ٢٨٠.

تَوْخُّ مُنَاجَاةِ الْعَدُوِّ تَوْقَعًا لِفُرْصَةِ إِمْكَانٍ يُسَوِّغُهَا الْحَزْمُ
وَحَاوِلُ بِسَهْمِ الْكِيدِ حَبَّةَ قَلْبِهِ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَّا وَقَدْ نَفَذَ السَّهْمُ

٣

ومنه [من الطويل]^(١):

إِذَا رُمَتْ تَهْذِيبَ الرِّسَائِلِ فَاعْتَمِدْ عَلَى حُسْنِ خَطِّ فِي سَهْوَةٍ مَنْطِقِي
فَأَسْمِجْ مَسْطُورِ سَمَاعًا وَمَنْظَرًا غَرَائِبُ أَلْفَاظٍ بِخَطِّ مُعَلَّقِي

٦

ومنه [من المتقارب]^(٢):

إِذَا أَدْبَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُغْنِ فِيهِ حِصَافَةُ رَأْيٍ وَلُطْفُ اجْتِهَادِ
فَسَيَّانَ نَاتِفُ بِنْتِ الْعِذَارِ وَخَاضِبُ لُمَّتِهِ بِالسَّوَادِ

٩

ومنه [من مجزوء الكامل]^(٣):

لَا تَخْضَعَنَّ وَلَوْ بَدَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ مِنْكَ حُمْرَا
لَا بُدَّ مِنْ وَرْدِ الْجَمَا مِ قُمْتُ كَرِيمِ النَّفْسِ حُرَا

أ ١٧

١٢

ومنه [من الكامل]^(٤):

إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ ضِرَاعَةِ سَائِلٍ فِي جُودٍ مُقْتَدِرٍ عَلَى الْإِحْسَانِ
كَيْفَ اسْتَمَالَهُمَا خِدَاعُ رَذِيلَةٍ وَكِلَاهُمَا عَمَّا قَلِيلٍ فَاانِ

١٥

(٤٩٢) الطفيلي

عثمان بن درّاج الطفيلي. كان في زمن المأمون. قال أبو الفرج (صاحب

(١) قلائد الجمان م ٤ / ص ٢٨٠.

(٢) قلائد الجمان م ٤ / ص ٢٧٩.

(٣) ليس في ابن النجار - قارن بالفوات ٤٣٩/٢، وقلائد الجمان م ٤ / ص ٢٧٩.

(٤) ليس في ابن النجار - قارن بالفوات ٤٣٩/٢، وقلائد الجمان م ٤ / ص ٢٧٥.

٤٩٢ - الترجمة مأخوذة عن كتاب الأغاني ٢٥١/١٦ - ٢٥٢. وقارن بمختار الأغاني ١٠٣/٦ -

١٠٥، وتحرير الأغاني ١٧٢٤/١/٢. وفي فوات الوفيات ٤٣٩/٢ - ٤٤٠ عن الوافي.

الأغاني^(١): كان فيه أدبٌ وله شعرٌ صالح، قيل له يوماً: إن فلاناً اشترى رؤوساً ودخل بستاناً مع جماعةٍ له فخرج يحضّرُ خوفاً من فوترهم فوجدهم قد لُوحوا العظام فوقف عليها ينظر، ثم استعبر وتمثل قول الرقاشي [من مجزوء الرجز]:

آثُرُ رَنَعٍ قَدُمَا أَعْيَا جَوَابِي صَمَمَا
كان لسعدى عَلماً فصار وحشاً رَمَمَا
أيام سعدى سَقَمِي وهي تداوي السَقَمَا

وحُكي^(٢) عنه أنه قيل له: ما هذه الصفرة التي في لونك؟ قال: من الفترة بين القصعتين! ومن خوفي في كلِّ يومٍ من نفاد الطعام قبل أن أشبع!

ومن شعر ابن درّاج الطفيلي [من مجزوء الرمل]^(٣):

لذة التطفيل دومي وأقيمي لا تريمي
أنت تشفين غليلي وتسليين همومي

وقيل^(٤) له يوماً: كيف تصنعُ بالعرس إذا لم يُدخلك أصحابه؟ فقال: أنوح على / بابهم فيتطّيرون من ذلك فيدخلوني! وقيل^(٥) له: أتعرف بستان فلان؟ قال: م^{١٧٢} ب إي والله وإنه للجنة الحاضرة في الدنيا. قيل له: فلم لا تدخلُ إليه فتأكل من ثماره تحت أشجاره، وتسبح في أنهاره؟ قال: لأن فيه كلباً لا يتمضمض إلاّ بدماء عراقيب الرجال! وقال يوماً^(٦): مررتُ بجنّازةٍ ومعِي ابني، ومع الجنّازة امرأةٌ تبكيه، تقول: يذهبون بك إلى بيتٍ لا فراش فيه ولا وطاء ولا ضيافة ولا غطاء ولا خبز ولا ماء، فقال ابني: يا أبت! إلى بيتنا والله يذهبون به!

(١) الأغاني ٢٥٠/١٦. وفي الأغاني البيت الأول من الأبيات فقط.

(٢) الأغاني ٢٥٢/١٦.

(٣) الأغاني ٢٥٢/١٦.

(٤) الأغاني ٢٥٢/١٦.

(٥) الأغاني ٢٥١/١٦.

(٦) الأغاني ٢٥٢/١٦.

(٤٩٣) الأندلسي

عثمان بن ربيعة الأندلسي. ذكره الحميدي؛ فقال^(١): هو مؤلف كتاب (طبقات

الشعراء بالأندلس).

مات قريباً من سنة عَشْرٍ وثلاث مائة.

(٤٩٤) ابن السلعوس

عثمان ابن أبي الرجاء فخر الدين ابن السلعوس. التنوخي. التاجر. ٦
الدمشقي، والد الصاحب الوزير شمس الدين وزير الأشرف. وقد تقدّم ذكره. كان
عَدلاً مقبول القول.

تُوفِّي سنة ثلاثٍ وسبعين وست مائة.

(٤٩٥) الكوفي الزاهد

عثمان بن زائدة الكوفي. أحد الزهاد العُباد. كان صدوقاً. وتُوفِّي في حدود
الماية والسنتين.

وروى له مسلم.

(١) جذوة المقتبس، ص ٢٨٦.

٤٩٣ - الترجمة مأخوذة عن معجم الأدباء لياقوت ٣٢/٥ - ٣٣. وله ترجمة أو ذكر في جذوة المقتبس،
ص ٢٨٦، وبغية الملتبس، ص ٣٩٩.

٤٩٤ - لم أجد له ترجمة.

٤٩٥ - له ترجمة في رجال صحيح مسلم ٤٦/٢ رقم ١١١٤، وتهذيب الكمال م ٩٠٨/٢، وتهذيب
التهذيب ١١٥/٧، وتقريب التهذيب ٨/٢، وميزان الاعتدال ٣٣/٣، وتاريخ الإسلام
(حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠هـ) ص ٥١٨.

(٤٩٦) عثمان بن سالم

عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي . سمع من ابن عبد الدائم .
 ٣ وأجاز لي بخطه سنة ثلاثين وسبع مائة بدمشق .

(٤٩٧) ابن الصيقل المغربي

عثمان بن سعد، أبو سعيد ابن الصيقل . كان أبوه سعد مولى الأمير أبي عبد الله
 ٦ محمد بن أحمد بن الأغلب المعروف بأبي الغرائيق . ونشأ عثمان مع أبيه في النظر
 في السيوف وعملها وهو مع ذلك يحاول قراءة الكتب / . ثُمَّ صَحِبَ أَهْلَ الْأَدَبِ م ١٨٢
 والعلم وعاشر جماعة من الشعراء والأدباء، وكان حادّ الذهن، سريع الفهم، صنع
 ٩ بيده لكلّ صنعة طريقة، ونظر في الحساب والتنجيم، وقصد الحَكَمَ بن عبد الرحمن
 وهو وليّ عهد فأكرم مثواه، وأحسن نزله، ووصله، وكان من أقرب الناس عنده .
 ومن شعره [من الطويل]:

١٢	ألا حيّ رَبِّعاً لِلّوى قد تَأَبَّدَا	كَسَتْهُ الصَّبَا ثوباً من التُّرْبِ أربدا
	ونَكَّرَ معناه أهاضيب عارضٍ	إذا عَنَ في أرجائه البرقُ أَرَعْدَا
	أقام به نَوءُ السِّمَّاكَيْنِ مَأْتِماً	فخَرَّتْ أَعَالِيه من الوجد سُجْدَا
١٥	خليلي لا تستكبرا فَيَضَ عَبرتي	وعوجاً قليلاً نَسأل الربع وأسعدَا
	عسى أن يُجِيبَ الربعُ أين تحمَلت	بِسكّانه الأظعان لو ينطق الصدى

٤٩٦ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٥٣/٣ - ٥٤ ، والوفيات لابن رافع السلامي ٤٩٦/١ ، وذيل العبر
 للحسيني، ص ٢٤٦ ، وذيل تذكرة الحفاظ، ص ٢٨ ، والقلائد الجوهريّة ٢٨٦/٢ .
 ٤٩٧ - لم أجد له ترجمة .

عثمان بن سعيد (٤٩٨) الدارمي السجستاني

- ٣ عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني. مُحدِّث هَراة، وأحد الأعلام. رَحَلَ وطُوفَ، ولقي الكبار، وأخذ علم الحديث عن ابن حنبل، وابن المديني، وإسحاق بن راهويه، وابن مَعين، وأخذ الأدب عن ابن الأعرابي، والفقهاء عن البويطي. وتقدَّم في هذه العلوم وله «الردُّ على الجهمية^(١)»، و«الرد على بشر المريسي^(٢)» وكان جَدُّعاً في أعين المبتدعين. وهو الذي قام على محمد بن كَرام وطرده عن هَراة فيما قيل.
- ٩ وتُوفِّي سنة ثمانين ومائتين.

(٤٩٩) الشافعي الأنماطي الأحول

- عثمان بن سعيد بن بشار الفقيه. البغدادي. الأنماطي. الشافعي. الأحول.
- ١٨١ ب شيخ الشافعية ببغداد. تفقَّه على المُزَنِي؛ وعليه تفقَّه ابن سريج /.

- (١) طُبِعَ مراراً.
- (٢) طُبِعَ نصٌّ طويلٌ باسمٍ مقاربٍ منسوباً إليه.

٤٩٨ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢، م ١٥) ق ٣٤. وله ترجمة في الجرح والتعديل ١٥٣/٦، وطبقات العبادي، ص ٤٥، وطبقات الحنابلة ٢٢١/١، وتاريخ دمشق الكبير م ٩٦/١١ - ٩٨، وتذكرة الحفاظ ٦٢١/٢ - ٦٢٢، والعبر ٦٤/٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٠٥/٢ - ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٣١٩/١٣ - ٣٢٦، والبداء والنهاية ٦٩/١١، وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص ٢٧٤، وشذرات الذهب ١٧٦/٢.

٤٩٩ - له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٩٢/١١ - ٢٩٣، ووفيات الأعيان ٢٤١/٣، والعبر ٨١/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٣ رقم ٢١٤، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٠١/٢، والبداء والنهاية ٨٥/١١، وشذرات الذهب ١٩٨/٢.

عثمان بن عمر (٥٠٠) العبدى البصري

٣ عثمان بن عمر بن فارس العبدى . البصري . قال أحمد^(١) : رجلٌ صالحٌ ثبت . وقال العجلي^(٢) : ثقةٌ ثبت .

تُوفِّي سنة تسعٍ ومائتين . وروى له الجماعة .

(٥٠١) الدراج المقرئ

٦ عثمان بن عمر بن خفيف ، أبو عمرو ، المقرئ المعروف بالدراج . كان ثقةً . قال البرقاني : كان بدلاً من الأبدال .
٩ مات فجأةً في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاث مائة .

(٥٠٢) ابن أخي النجاد

عثمان بن عمر^(٣) بن عبد الرحمن بن الربيع . أبو عمرو . الفقيه الشافعي المعروف بابن أخي النجاد . بغدادى . حدّث عن أحمد بن عيسى الشَّوَّاء ،

(١) العلل ومعرفة الرجال ، ص ٧٥ ، ١٤٣ ، ٢٦٢ .

(٢) الثقات للعجلي ، ص ١٩٨ . (٣) في مختصر تاريخ دمشق : عمرو .

٥٠٠ - له ترجمةٌ أو ذكرٌ في طبقات ابن سعد ٢٩٦/٧ ، وطبقات خليفة رقم ١٩٢٤ ، وتاريخ خليفة ، ص ٤٧٣ ، والتاريخ الكبير ٢٤٠/٦ ، والجرح والتعديل ١٥٩/٦ ، وتاريخ بغداد ٢٨٠/١١ ، وتهذيب الكمال م ٩١٩/٢ ، والعبر ٣٥٧/١ ، وميزان الاعتدال ٤٩/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣٧٨/١ ، والكاشف ٢٥٤/٢ ، ودول الإسلام ١٢٩/١ ، وتهذيب التهذيب ١٤٢/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/٩ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ، ص ١٦٠ ، وخلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٦١ ، ٢٦٢ . وشذرات الذهب ٢٢/٢ ، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٠١ - ٢١٠ هـ) ص ٢٥٨ - ٢٥٩ .

٥٠١ - له ترجمةٌ في تاريخ بغداد ٣٠٥/١١ ، والمنتظم ٥٨/٧ ، والبداية والنهاية ٢٧٢/١١ ، والعبر ٣٢٤/٢ ، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ص ٢٨٢ ، والنجوم الزاهرة ٦٤/٤ ، وشذرات الذهب ٣٩/٣ .

٥٠٢ - له ترجمةٌ في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٤٤٠/١٠ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢١٨/٢ - ٢١٩ ، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ، ص ٦٨٣ - ٦٨٤ ، ومختصر تاريخ دمشق ٢٧٧/١٦ .

ومحمد بن أحمد بن عمارة، وأبي الطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، وعبد الله بن الحسين بن جمعة؛ وجماعة كثيرين.

٣

(٥٠٣) العزيز ابن المغيث

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن محمد، الملك العزيز، فخر الدين ابن الملك المغيث فتح الدين ابن الملك العادل سيف الدين ابن الملك الكامل ناصر الدين ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

أجاز لي بخطّه سنة تسعٍ وعشرين وسبع مائة بالقاهرة.

٦

(٥٠٤) ابن الحاجب الفاضل

٩

م ١٩٢ أ

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس. الإمام. العلامة، المُفَتّن، المحقّق / . جمال الدين أبو عمرو ابن الحاجب. الكُردي، الدويني الاصل، الإسنائي المولد،

٥٠٣ - له ترجمةٌ في الدرر الكامنة ٦١/٣ رقم ٢٥٩٧، وعقد الجمان للعيبي ٨٨/٣ - ٨٩، والسلوك ٣٨٨/٢، وشفاء القلوب للحنبلي، ص ٤٥١ رقم ١٥٠. وفي أعيان العصر للصفدي م ١٤٣/٢ عن الوافي.

٥٠٤ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (مخ. آيا صوفيا ٣٠١٣) ق ٦٩ - ٧٢. وله ترجمةٌ في ذيل الروضتين، ص ١٨٢، وقلائد الجمان م ٢٨٣/٤ - ٢٨٥، ووفيات الأعيان ٢٤٨/٣ - ٢٥٠، وتاريخ أبي الفداء ١٧٨/٣، وتنمة ابن الوردي ١٧٩/٢، والطالع السعيد، ص ٣٥٢ - ٣٥٧، ومروءة الجنان ١١٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٤ - ٢٦٦، وعيون التواريخ ٢٤/٢٠ - ٢٥، والبداية والنهاية ١٣/١٧٦، والديباج المذهب ٨٦/٢ - ٨٩، وغاية النهاية ١/٥٠٨، والدليل الشافي ٢/٤٤٠ رقم ١٥٢١، ومعركة القراء ٢/٥١٦، والعبر ٥/١٨٩، وشذرات الذهب ٥/٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٠، والبلغة للفيروزآبادي، ص ١٤٠، وشجرة النور الزكية ١/١٦٧ - ١٦٨، والدارس ٢/٣ - ٥، وإشارة التعيين، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ رقم ١٢١. وفي حسن المحاضرة ١/٢١٠، وبغية الوعاة ٢/١٣٤ - ١٣٥ عن الذهبي بطريق الصفدي. وانظر عن مؤلفاته: مفتاح السعادة ١/١١٧، وكشف الظنون ١٣٧٠، وإيضاح المكنون ١/٣٥١، وهدية العارفين ١/٦٥٤. وطُبِعَ منها: الكافية (عدة مرات)، وشرحه على الكافية (استانبول ١٣١١هـ)، والشافية (عدة مرات)، والإيضاح في شرح المفصل (١٩٨٢)، والقصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة (عدة مرات)، ومتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل (عدة مرات)، ومختصر المنتهى (عدة مرات)، وأمالِي ابن الحاجب، ١ - ٢ (بيروت ١٩٨٩).

المُقرء، النحوي، الأصولي. الفقيه المالكي. صاحب التصانيف المنقحة. وُلِدَ سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمّس مائة. وتُوفِّي سنة ستٍ وأربعين وست مائة. ٣

كان أبوه جندياً كردياً حاجباً للأمير عز الدين موسك. اشتغل في صغره بالقاهرة، وحفظ القرآن، وأخذ بعض القرآن^(١) عن الشاطبي وسمع منه «التيسير». وقرأ بطرُق المنهج على أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي. وقرأ بالسبع على أبي الجود. وسمع من البوصيري وابن ياسين، والقاسم ابن عساكر وحمّاد الحرّاني، وبنّت سعد الخير وجماعة. وتفقه على أبي المنصور الأبياري وغيره. وتأدّب على الشاطبي وابن البناء. ولزم الاشتغال حتّى برع في الأصول والعربية. وكان من أذكّاء العالم. ثمّ قَدِمَ دمشق ودرّس بجامعها في زاوية المالكية، وأخذ الفضلاء عنه؛ وكان الأغلب عليه النحو. وصنّف في الفقه المالكي مختصراً وفي غير ذلك. وخالف النحاة وأورد عليهم إشكالات وإلزامات مُعجّمة تُعسرُ الإجابة عنها. ذكره الحافظ ابن الحاجب الأميني؛ فقال: هوفقيه مفتي، مُناظر، مبرز في عِدّة علوم، متبحّر مع ثقةٍ ودينٍ وورعٍ، وتواضعٍ واحتمالٍ واطّراحٍ للتكلف. ٦

قال الشيخ شمس الدين^(٢): ثمّ نزح عن دمشق هو والشيخ عز الدين ابن عبد السلام في دولة الصالح إسماعيل عندما أنكرا عليه - ودخلا مصر، وتصدّر بالمدرسة الفاضليّة، ولازمه الطلبة، وانتقل الى الإسكندريّة فلم تطل مدّته هناك وتُوفِّي بها في السادس والعشرين من شوال. وحَدَّث عنه المنذري والدمياطي والجمال الفاضلي وأبو محمد الجزائري وأبو علي ابن الجلال / وأبو الفضل الإربلي وأبو الحسن ابن البقال وطائفة. وبالإجازة قاضي القضاة ابن الخوي والعماد ابن البالسي. ١٥ ١٨ ٢١

(١) في معرفة القراء للذهبي ٥١٦/٢: وقرأ ببعض الروايات على الشاطبي.
(٢) تاريخ الإسلام، م ٢٠ ق ٦٩. وقارن بسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٦ نقلاً عن وفيات الأعيان ٢٥٠/٣.

قلتُ: وكتب المنسوب الفائق. وله شعرٌ منه وهو شعرُ أصولي [من الخفيف]^(١):

٣ إن تغيبوا عن العيان فأنتم في قلوبِ حضوركم مُستَمِرُّ
مثلما تُثَبِّتُ الحقائقُ في الذِّهنِ وفي خارجٍ لها مُستَقَرُّ
ومنه أيضاً [من البسيط]^(٢):

٦ إن غبتم صورةً عن ناظريّ فما زلتم حضوراً على التحقيق في خلدي
مثل الحقائق في الأذهان حاضرة وإن تردّ صورةٌ في خارجٍ تجد
ومنه في أسماء قِداح الميسر [من الخفيف]^(٣):

٩ هي فذ وتوأم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مُسْبَل
ومعلّى والوغد ثم سفيح ومنيح هذي الثلاثة تُهْمَلُ
ولكلّ مما سواها نصيب مثله إن يُعَدَّ أوّل أوّل
ومنه [من البسيط]^(٤):

١٢ قد كان ظنّي أنّ الشيب يرشدني إذا أتى فإذا غيبي به كُثُرَا
يا واسعَ الرحمة اغفر وأعفُ عن زللي قد عمَّ غفوك من يأتيك مُنزِجِرا
إن حصَّ عفو إلهي المُحْسِنين فَمَنْ يرجو المسيء ويدعوه إذا عثرا
ومنه [من المنسرح]^(٥):

١٥ كنتُ إذا ما أتيتُ غيًّا أقولُ بعد المشيب أرشد
فصرتُ بعد ابيضاض شبيبي أسوأ ما كنتُ وهو أسود

م ٢٠٢ أ

(١) في الطالع السعيد، ص ٣٥٦.

(٢) في الطالع السعيد، ص ٣٥٦.

(٣) وفيات الأعيان ٢٤٩/٣، وقلائد الجمان م ٤ / ص ٢٨٥.

(٤) في الطالع السعيد، ص ٣٥٦، وقلائد الجمان م ٤ / ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٥) في الطالع، ص ٣٥٥.

وَوُلِدَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بِإِسْنَا وَهِيَ قَرْيَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ الْأَعْلَى وَأَكْثَرُهَا رَوَافِضٌ. قَالَ؛ قَالَ لِي وَالِدِي: إِنَّمَا سَمَّيْتُكَ عِثْمَانَ تَرْغِيماً لِأَهْلِ إِسْنَا!

٣ وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْفَقِيهِ كَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الطُّوْخِي الشَّافِعِيِّ صَهِرِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الْحَاجِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ أَنَشِدَنِي الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَمْرٍو عِثْمَانَ بْنَ الْحَاجِبِ مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ فِي الْمُعَمِّيَّاتِ؛ وَهُوَ [مِنْ الْخَفِيفِ] (١):

رَبِّمَا عَالِجَ الْحُرُوفِ رَجَالٌ فِي الْقَوَافِي فَتَلْتَوِي وَتَلِينُ
طَاوَعْتَهُمْ عَيْنٌ وَعَيْنٌ وَعَيْنٌ وَعَصَّتْهُمْ نُونٌ وَنُونٌ وَنُونٌ

٩ ثُمَّ قَالَ؛ كَتَبَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ إِلَيَّ حَازِقٌ بِإِخْرَاجِ الْمُعَمِّيَّاتِ فَأَقَامَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَنْظُرُ فِيهِمَا إِلَى أَنْ كَشَفَهُمَا ثُمَّ حَلَفَ بِأَيْمَانٍ مَغْلَظَةٍ أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ فِي مَعْمَى أَبَداً! وَلَمْ يَذْكُرْ تَفْسِيرَهُمَا أَصْلاً! فَأَضْرَبْتُ عَنِ النَّظَرِ فِيهِمَا لِمَا تَبَيَّنَ مِنْ عُسْرِهِمَا مِنْ سِيَاقِ الْحِكَايَةِ.

١٢ ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً خَطَرَا لِي بِاللَّيْلِ فَأَفَكَّرْتُ فِيهِمَا فَظَهَرَ لِي أَمْرُهُمَا وَأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «طَاوَعْتَهُمْ عَيْنٌ وَعَيْنٌ وَعَيْنٌ» يَعْنِي نَحْوِيْدَ وَغَدَوْدٍ، لِأَنَّهُنَّ عَيْنَاتُ مَطَاوَعَةٍ فِي الْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ كَانَتْ أَوْ مَنْصُوبَةٌ أَوْ مَجْرُورَةٌ وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَيْنٌ لِأَنَّهَا عَيْنُ الْكَلِمَةِ لِأَنَّ وَزْنَ غَدٍ فَعٌ وَوَزْنَ يَدٍ فَعٌ وَوَزْنَ دِدٍ فَعٌ! وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: «وَعَصَّتْهُمْ نُونٌ وَنُونٌ» الْحَوْتَ لِأَنَّهُ يُسَمَّى نُوناً. وَالدَّوَاةُ لِأَنَّهَا تُسَمَّى نُوناً، وَالنُّونُ الَّذِي هُوَ الْحَرْفُ وَكُلُّهَا نُونَاتٌ غَيْرُ مَطَاوَعَةٍ فِي الْقَوَافِي إِذْ لَا يَلْتَثِمُ وَاحِدٌ مِنْهَا مَعَ الْآخَرِ. ثُمَّ نَظَمَ ذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتَيْنِ عَلَى وَزْنِ السُّؤَالِ؛ فَقَالَ [مِنْ الْخَفِيفِ]:

أَيُّ غَدٍّ مَعَ يَدٍ دَدٌ ذُو حُرُوفٍ طَاوَعَتْ فِي الرُّوِيِّ وَهِيَ عَيُونُ
/ وَدَوَاةٌ وَالْحَوْتُ وَالنُّونُ نُونَا تَ عَصَّتْهُمْ وَأَمْرُهَا مُسْتَبِينُ

٢١ ثُمَّ قَالَ: وَلَا يَشْكُ عَارِفٌ بِالْمُعَمِّيَّاتِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ سِوَى ذَلِكَ. انْتَهَى. قُلْتُ:

(١) قَارَنَ بِالْقِصَّةِ مَوْجِزَةً فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢٤٩/٣. وَقَارَنَ بِالغَيْثِ الْمَسْجُمِ لِلصَّفْدِيِّ ٦١/١،

الذي ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في غاية الحسن والدلالة على ذكائه المفرط ولكن الذي ذكره في أمر العينات مُسَلَّم، وأما النونات فلا نُسَلَّم أنها تعصي في القوافي ولا تلتئم لأنها تقع قوافي على صيغة النون فتكرّر في كلّ مرة قافية نون ويكون ذلك من باب الجناس الذي اتفق لفظه واختلف معناه كما نظم الناس القوافي المتعددة في لفظ العين والخال والهلال وغير ذلك من المشترك. وقد ذكرتُ هذا في أول شرح «لامية العجم»^(١) وفيه زياداتُ تتعلقُ بذلك، ولكن لم أذكرُ هناك هذه المؤاخذة. وفي ترجمة عليّ بن عدلان الموصلي شيء يتعلق بهذين البيتين أيضاً^(٢).

ومن تصانيف ابن الحاجب رحمه الله (الحاجبية) وهي المقدمة الموسومة بـ «كافية ذوي الأرب» وهي خمسُ كُتُبٍ واحد في النحو وآخر في التصريف وآخر في تمرين التصريف والآخران أظنهما في العروض والقوافي أو في المعاني والبيان. وكان الشيخ جمال الدين ابن مالك رحمه الله يقول: هذه كافية ولكنها ليست شافية ولذلك نظم الكافية الشافية ثلاثة آلاف بيت. وشرح ابنُ الحاجب هذه المقدمة شرحاً مختصراً وعادة المشتغلين الحُذّاق أن يأخذوه على الأشياخ بعد المقدمة. ونظّم ابن الحاجب هذه المقدمة أيضاً. وكان الشيخ جمال الدين ابن مالك يقول: ابن الحاجب نحوه من نحو المفصل وصاحب المفصل نحوي صغير! وأما شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان فإنه يقول: هذه نحو الفقهاء! وقد رأيتُ بعض / الأدباء الظرفاء كتب عليها بيت الحماسة وهو [من الطويل]^(٣):

وددت وما تُغني الودادة أنني بما في ضمير الحاجبية عالمٌ

وهي من المختصرات المفيدة النافعة اختصر فيها المفصل. ومن شروح

(١) الغيث المسجم ٦٢/١ - ٦٣.

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٩/٢١. والمسألة في فوات الوفيات ٤٤/٣ في ترجمة ابن عدلان نقلاً عن الصفدي.

(٣) الحماسة بشرح المرزوقي ١٢٨٧/٣ رقم ٤٩٣ مطلع قصيدةٍ لكثير عزة.

الحاجبية شرح المصنّف، وثلاث شروح للسيد ركن الدين، وشرح النيلي، وشرح ابن القوّاس، وشرح الشيخ شمس الدين الإصفهاني. وأنا لي عليها تعليقة لم تَكْمُل.

٣

وكان الشيخ جمال الدين ابن الحاجب له قُدْرَةٌ على الاختصار وكان يُشَاحِجُ نفسه في الفاء أو الواو إذا كانت زائدة يتمّ المعنى بدونها حتّى أنه يختصر الخطبة التي تكون أول التصنيف بل يذكر البسملة ويشرع في ذكر ذلك العلم الذي قصّده. وله قدرة على إدراج المسائل الكثيرة في الألفاظ القليلة. ومصنّفاته صناعة تصنيف يدلّ على تمكنه وحذقه وذكائه. وله مختصر ابن الحاجب في الأصول وهو الذي كشف (المنتخب في أصول الفقه)^(١) فإنّ الناس كانوا يحفظونه أولاً فلمّا ظهر المختصر اشتغلوا به. وشرحه الفضلاء فمن شروحه شرح ابن المطهر وشرح القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين، وقطب الدين الشيرازي والطوسي شارح الحاوي والسيد ركن الدين. ولابن الحاجب قصيدة في العروض، ومصنّف في الفروع للمالكية وهو جيّد عندهم. وله كتاب (الأمالي) وهو كتاب جيّد اشتمل على فوائد عربية غريبة ونكت وقواعد وغير ذلك.

٦

٩

١٢

ولمّا مات رثاه الفقيه أبو العبّاس أحمد ابن المُنِير بقوله: / [من الطويل]^(٢): م ٢١٢ ب

١٥

ألا أيّها المختال في مطرّفِ العمر هَلُمَّ إلى قبر الفقيه أبي عمرو
تري العلم والآداب والفضل والتقى ونيل المنى والعزّ عُيِّنَ في قَبْرِ
وتوقن أن لا بُدَّ ترجعُ مرةً إلى صدف الأجداث مكنونة الدُرِّ

١٨

وكان ابن الحاجب وابن مالك، رحمهما الله تعالى، طرفي نقيض خالفا العادة لأنّ ابن مالك مغربي شافعي وابن الحاجب كردي مالكي ومن هنا غلط بعض الشُّراح للمقدمة فجعله مغربياً لمّا سمع بأنه مالكي.

٢١

(١) قارن بالديباج المذهب ٨٨/٢.

(٢) الديباج المذهب ٨٩/٢.

قال القاضي شمس الدين ابن خَلَّكان، رحمه الله تعالى^(١): وجاءني مراراً بسبب أداء شهاداتٍ وسألتُهُ عن مواضع في العربية مُشكِلة فأجاب أبلغ إجابةً بسكونٍ كثيرٍ وثُبُّتٍ تامٍّ؛ ومن جملة ما سألتُهُ عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم: إن أكلتِ إن شربتِ فأنتِ طالق! لِمَ تعيَّنَ تقديمُ الشرب على الأكل بسبب وقوع الطلاق حتَّى لو أكلتِ ثُمَّ شربتِ لم تَطْلُقِ! وسألتُهُ عن بيت أبي الطيّب المتنبي وهو [من البسيط]:

لقد تصبَّرت حتَّى لات مصطبرٍ فالآن أقحم حتَّى لات مقتحمٍ

ولات ليست من أدوات الجرِّ فأطال الكلامَ فيهما وأحسن الجوابَ عنهما ولولا التطويل لذكرتُ ما قاله. انتهى. قلتُ^(٢) بلغني أنَّ الشيخ صدر الدين ابن الوكيل كان يقول: والله مصيبة أن يسأل ابن خَلَّكان مثل ابن الحاجب وما كان ابنُ الحاجب يُحسِنُ يجيبه! وأما هاتان المسألتان فلم يذكر ابن خَلَّكان الجوابَ عنهما وهو سهَّلَ واضح مشهور؛ أمَّا الأولى فإنَّ الشرطَ المعترض بين الجواب والشرط الأول حكمه / أن يكون مقدِّماً على ما قبله في المعنى وإن كان اللفظ آخره كقوله تعالى^(٣): ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردتُ أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم﴾؛ والتقدير: ولا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم إن أردتُ أن أنصح لكم. ومثله قوله تعالى^(٤): ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها﴾ فعلى هذا إذا قلت إن دخلت الدار إن كلمت زيدا فأنت حر، فدخل الدار ثُمَّ كلم زيدا لا يتحرَّر ولا يُعتق إلَّا إن كلم زيدا ثُمَّ دخل الدار لأنَّ الجواب عن الشرط الأوَّل صار معلقاً بالشرط الثاني الذي اعترض وكذا لو قلت إن أكلت إن شربت إن نمت فأنت حر! فالثالث وجوبه جوابٌ للشرط الثاني والثاني

(١) وفيات الأعيان ٢٥٠/٣.

(٢) قارن بالديباج المذهب ٨٨/٢.

(٣) سورة هود / ٣٤.

(٤) سورة الأحزاب / ٥٠.

وجوابه جوابٌ للأول؛ فلو أكل ثم شرب ثم نام لم يُعْتَق ولا يُعْتَقُ إِلَّا إن نام ثم شرب ثم أكل. وأمّا البيت فإنّ المتنبي كان نحوه نحو الكوفيين وهذا جائزٌ عندهم وأنشدوا عليه^(١):

طلبوا صلحنا ولات أوانٍ فأجبنا أن ليس حين بقاء
فجر الشاعر أواناً بعد لات.

(٥٠٥) نائب الحسبة

عثمان بن عمر بن ناصر. كمال الدين. أبو عمرو الأنصاري العدل المعروف بنائب الحسبة بدمشق. كان عدلاً مرضياً ثقةً. تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين وست مائة بدمشق. وأورد له ابن الصّقاعي شعراً وهو [من الطويل]^(٢):

صن النفس وأحملها على ما يزينها تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا تولين الناس إلا تجملاً نبا بك دهرٌ أو جفاك خليل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ عسى نكبات الدهر عنك تحولُ / م ٢٢٢ ب
فَيَغْنَى غني النفس إن قلّ ماله ويغنى فقيرُ النفس وهو ذليلُ
ولا خير في ودّ أمرئٍ متلونٍ إذا الريحُ مالت مال حيثُ تميلُ
وما أكثر الإخوان حين تعدُّهم ولكنهم في النائبات قليلُ

(٥٠٦) الباقلاني الزاهد

عثمان بن عيسى. أبو عمرو الباقلاني، الزاهد ببغداد. كان مُلازماً للوحدة وكان يقول: أحبُّ الناس إليّ مَنْ ترك السلامَ عليّ.

- (١) من معلقة الحارث بن حلزة الشكري.
(٢) تُنسب هذه الأبيات إلى السموأل بن عاديء وعبد الرحيم الحارثي.

٥٠٥ - الترجمة مأخوذة عن تالي وفيات الأعيان لابن الصّقاعي، ص ١١٤ رقم ١٧٢. وله ذكرٌ في المعجم الكبير للذهبي ٤٣٦/١ رقم ٤٩٦.

٥٠٦ - له ترجمةٌ في تاريخ بغداد ٣١٣/١١ - ٣١٤ رقم ٦١١٥، وطبقات الحنابلة ١٦٩/٢، وصفة الصفوة ٤٨٢/٢، والمنظّم ٢٥٨/٨، ومروءة الزمان (٣٤٥ - ٤٤٤٧ هـ) ص ٢٨٥، والعبر ٧٩/٣، والبداية والنهاية ٣٤٧/١١.

توفي سنة اثنتين وأربع مائة.

(٥٠٧) أبو الفتح ابن هيجون البَلْطِي

- ٣ عثمان بن عيسى بن هيجون^(١). أبو الفتح. البَلْطِي^(٢) الأديب. النحوي. له شعرٌ ومجاميعٌ في الأدب. وكان طويلاً ضخماً كثير اللحية ويلبسُ عِمَامَةً كبيرةً، وثياباً كثيرةً في الحرِّ. تصدَّر في الجامع العتيق بمصر. وروى. وتوفي سنة تسعٍ وتسعين وخمسة مائة. وبَلَطَ بلدٌ قريبةٌ من الموصل^(٣).

- وكان قد أقام بدمشق مُدَّةً يتردَّدُ إلى الزبداني للتعليم؛ ولَمَّا فُتحت مصر انتقل إليها، وحظيَ بها، ورَتَّبَ له صلاحُ الدِّين على جامع مصر جاريّاً يُقْرِئُهُ به النحو والقرآن. ولَمَّا كان في آخرِ سِنِيّ الغلاء بمصر تُوفِّيَ وبقي في بيته ثلاثة أيامٍ ميتاً لأنَّه كان يُحِبُّ الانفراد والخلوة^(٤). وكان^(٥) يتطلَّسُ ولا يُدير الطيلسان على عُنْقِهِ بل يُرْسِلُهُ وكان إذا دخل فصلُ الشتاء اختفى ولم يكد يظهر، وكانوا يقولون له: أنت في الشتاء من حشرات الأرض! وإذا دخل الحَمَّام يدخلُ وعلى رأسه مزدوجةٌ مَبْطَنَةٌ بقطنٍ فإذا صار عند الحوض كشف رأسه بيده الواحدة وصَبَّ الماء الحارَّ الناصحَ بيده الأخرى على رأسه ثم يغطيه / إلى أن يملأ السطلُ ثُمَّ يكشفُهُ ويصبُّ عليه ثم

- (١) هيجون؛ ليس في ياقوت والخريدة. وفي الفوات عن الصفدي. وفي معجم البلدان والخريدة ومعجم الأدباء: منصور.
(٢) في بغية الوعاة: البَلْطِي.
(٣) قارن بياقوت: معجم البلدان (بلط، بلط).
(٤) عن خريدة القصر ٣٨٥/٢ نقله ياقوت ٤٣/٥ والصفدي.
(٥) من هنا عن ياقوت ٤٤/٥.

٥٠٧ - الترجمة مأخوذة عن خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣٨٥/٢ - ٣٩١، ومعجم الأدباء لياقوت ٤٣/٥ - ٥٥. وله ترجمةٌ أُوذِكرُ في معجم البلدان (بَلَطَ)، وإنباه الرواة ٣٤٤/٢، وكتاب الروضتين ٢٤٣/٢. وفي بغية الوعاة ١٣٥/٢ - ١٣٦، وفوات الوفيات ٤٤٣/٢ - ٤٤٧ عن الصفدي.

يغطيه، يفعل ذلك مراراً ويقول: أخاف من الهواء! وكان إماماً نحوياً مؤرخاً شاعراً وله: (العروض الكبير) نحو ثلاث مائة ورقة؛ وكتاب (العروض الصغير)، و(كتاب العِظَات والمَوْقِظَات)؛ و(كتاب النبر في العربية)؛ و(كتاب أخبار المتنبي)؛ و(كتاب المستزاد على المستجد من فِعَلَات الأجواد)^(١)؛ و(كتاب علم أشكال الخط)؛ و(كتاب التصحيف والتحريف)؛ و(كتاب تعليل العبادات).

٦ وحضر يوماً عند البلطي بعض المطربين فغناه صوتاً أطربه فبكى البلطي وبكى المُطَرِّب فقال البلطي: أما أنا فإنني طرِبْتُ فأنْتَ علامَ تبكي؟ فقال: تذكُرْتُ والذي فإنه كان إذا سمع هذا الصوت بكى! فقال البلطي: فأنْتَ إذاً والله ابن أخي! وخرج فأشهد على نفسه جماعةً من عدول مصر بأنه ابنُ أخيه ولا وارثَ له سواه ولم يزل ذلك المُطَرِّبُ يُعرِفُ بـابن أخِي البَلْطِي^(٢). وكان البلطي ماجناً خليعاً حميراً منهمكاً على الشراب واللذات.

١٢ ومن شعره [من الطويل]^(٣):

دعوه على ضعفي يجور ويشتطُ	فما بيدي حَلْ لذاك ولا رَنُطُ	١٢
ولا تُعْتَبِوه فالعتابُ يزيده	مِلاً وأنى لي اصطبَارُ إذا يسطو	
تنازعت الأرام والدُّرُّ والمهى	له شَبَهٌ والغصنُ والبدرُ والسَّقَطُ	١٥
فللريم منه اللحظُ واللونُ والطلُّ	وللدُّرُّ منه اللفظُ واللحظُ والخطُ	
وللغصن منه القدُّ والبدرُ وجهه	وعَيْنُ المهى عَيْنُ بها أبدأ يسطو	
وللسَّقَطُ منه رَدْفُهُ فإذا مشى	بدا خلفه كالموج يعلو وينحطُ	١٨

ومنه على نمط قول الحريري في مقاماته / [من السريع]^(٤):

محلْمَةُ العاقل عن ذي الخنا توقَّظُهُ إنْ كان في محلْمَةٍ

(١) المستجد من فِعَلَات الأجواد للتونخي.

(٢) في ياقوت: إلى أن فَرَّقَ الدهر بينها.

(٣) في الخريدة ٣٨٨/٢ وعنها عند ياقوت ٤٨/٥.

(٤) معجم الأدباء ٥٠/٥.

- مكلمة الخابط^(١) في جهله
 مهدمة العمر لحرّاً إذا
 محرمة المُلجفِ أولى به
 مُسليمةٌ يمنعها غاصبُ
 مظلمةٌ يفعلها ظالماً
 مَنْ دَمُهُ أَهدره الحُبُّ
 أسلمه الحُبُّ إلى هُلْكِهِ
 أشأمه البَيْنُ وقد أعرقوا
 مكتمة الأحزان في أدْمَعِي
 محرمة الدهر رفيقي ففي
 مقسمةُ الأرزاق في كَفِّهِ
- لقلب مَنْ يَرُدُّعُهُ مَكْلَمَةٌ
 أصبح بين الناس ذا مَهْدَمَةٍ^(٢)
 إِيَّاكَ أَنْ ترعى له مَحْرَمَةٌ^(٣)
 حقاً فأمسى جورُهُ مُسْلِمَةً^(٤)
 تُلقِيه يوم الحَشْرِ في مُظْلِمَةٍ^(٥)
 لا غرو إذا حَلَّتْ به مُنْدَمَةٌ
 فإن نجا منه فما أَسْلَمَةٍ
 فيا لَهَذَا^(٦) البين ما أَشْأَمَةٍ
 يبدو نُصول الشيب من مكتمة^(٧)
 ذُرَى جمال الدين لي مَحْرَمَةٍ^(٨)
 أبلج زانت وجهه مَقْسَمَةٍ
- قال ياقوت في (معجم الأدباء)^(٩): وهي خمسون بيتاً من هذا الأنموذج. قلتُ:
 ليست هذه الأبيات من نمط قول الحريري المشهور في مقاماته بل هذه من باب
 الجنس التأم وهو ما اتفق لفظُهُ واختلف معناه. لأنَّ الحريري يأتي الأول بلفظتين إمّا
 مستقلتين وإمّا الثانية بعض كلمةٍ أخرى ثُمَّ يأتي في الآخر بكلمةٍ واحدةٍ تُشبهُ تينك
 اللفظتين الأوليين، وهو ظاهر. وما كَانَ البلطي ذاق قولَ الحريري وما أتى في قوله

(١) في ياقوت: الخائض.

(٢) في ياقوت؛ المهدمة الثياب الحلقة.

(٣) في ياقوت: أي حرمة.

(٤) في ياقوت: أي خاذله.

(٥) في ياقوت؛ أراد قوله: الظلم ظلمات يوم القيامة. وفي ياقوت: عامداً بدلاً من ظالماً.

(٦) في ياقوت: أفْ لهذا البين.

(٧) في ياقوت: من الكتم الذي يُصبغ به الشعر.

(٨) في ياقوت: الاحترام.

(٩) معجم الأدباء ٥١/٥.

ما يُشْبِهُ قَوْلَ الحَرِيرِي إِلَّا قَوْلُهُ: مَنْ دَمُهُ وَمَنْدَمُهُ لَا غَيْرَ! وَأُورِدَ لَهُ يَاقُوتٌ أَيْضاً نَمَطٌ
قَوْلَ الحَرِيرِي فِي / مَقَامَاتِهِ^(١):

م ١٢٤

أَسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا

وَهِيَ أَيْبَاتٌ يُقْرَأُ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا مَقْلُوبًا:

أَسْعَ لَا بَقَاءَ سَنَاءً إِنْسَاءً قُبَاءً لُعْسَاءَ
أَسَخَ بِمَوْلَى دَرَعٍ رَدْعَاءَ لُومَ بَخْسَاءَ^(٢)
أَسَدٌ نَدَا عَفَ نَمَا مَنْ فَعَادَ نَدَسَا
إِسْمَحَ بَصْدًا نَاعِمٍ مُعَانِدٍ صُبْحَ مَسَا

قُلْتُ: بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَيْبَاتِ الحَرِيرِي بَوْنٌ عَظِيمٌ.

وَأُورِدَ^(٣) لَهُ أَيْبَاتًا تَزِيدُ عَلَى الْعَشْرِينَ كُلَّ قَافِيَةٍ مِنْهَا يَجُوزُ فِيهَا الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ
وَالجَرُّ مِنْهَا [مَنْ مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]:

إِنِّي أَمْرُؤُ لَا يَطْبِينِي الشَّادُنُ الْحَسَنُ الْقَوَامُ

رَفَعَ الْقَوَامُ بِالْحَسَنِ صِفَةً مُشَبَّهَةً بِأَسْمِ الْفَاعِلِ، وَنَصَبَهُ عَلَى الشَّبْهِ بِالْمَفْعُولِ
بِهِ، وَجَرَّهُ بِالْإِضَافَةِ:

فَارَقْتُ شِرَّةَ عَيْشَتِي إِذْ فَارَقْتَنِي وَالْغَرَامُ

رَفَعَهُ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي فَارَقْتَنِي وَنَصَبَهُ عَطْفًا عَلَى شِرَّةٍ وَجَرَّهُ عَطْفًا عَلَى
عَيْشَتِي:

لَا أَسْتَلِذْ بِقَيْنَةٍ تَشْدُو لَدَيَّ وَلَا غِلَامُ

(١) معجم الأدباء ٥١/٥.

(٢) عدّها ناشر ياقوت إلى:

إِسَخَ بِمَوْلَى عَرْدٍ دَرْعَاءَ لُومَ بَخْسَاءَ
(٣) معجم الأدباء ٥٢/٥ - ٥٣.

رفعه عطفاً على الضمير في تشدو ونصبه على أنه اسم لا وجره عطفاً على قينة .
وقد أوردتها ياقوت في (المعجم) جمعاء .

٣

ومدح القاضي الفاضل بموشحة وهي^(١) :

٣	منه الجفاحظي /	ظبي بني يزداد	بجوره يقضي	ويلاه من رواج	ب
٦		مذ زاد في التيه	قد زاد وسواسي		
		ما أنا لاقيه	لم يلق في الناس		
		بالهجر يُغريه	من قيم قاسي		
		به ويثنيه	أروم إيناسي		
٩	لا خيط بالحفظ	أبعده الأستاذ	بقربه يرضي	إذا وصال ساغ	
		بطول إبراقه	وكل ذا الوجد		
١٢		من دم عُشاقه	مضرَج الخد		
		في لحظ أحداقه	مصارع الأسد		
		رَقَ لِعُشاقه	لو كان ذا داود		
١٥	بقلبه الفَظ	واستحوذ استحواذ	علّمه بُغضي	شيطانه النزاع	
		خلاصة المجد	دع ذكره واذكر		
		بالعلم والزُهد	الفاضل الأشهر		
		والصادق الوعد	والطاهر المئزر		
١٨		مولى له عندي	وكيف لا أشكر		
	والدهر ذو عَطْ	من كف كاسِ غاذ	صائنة عِرضي	نُعمى لها إسباغ	
		ضاق بها دُرعي	مِنَّة مُستَبق		
٢١		واستفدت وُسعي	قد أفحمت نُظقي		
		لُمكَمِل الصُّنع	وملكت رقي		

(١) خريدة القصر ٣٨٩/٢ - ٣٩٠، ومعجم الأدباء ٤٦/٥ - ٤٨.

- دافع عن رزقي / في موطن الدفع / م ٢٥٢
 لَمَّا سَقَى ابْتَاغَ / دَهْرِي فِي دَحْضِ / مَن هُمُّهُ جَفْظِي
 ٣ ذُو الْمَنْطِقِ الصَّائِبِ / فِي حَوْمِهِ الْفَضْلِ
 ذِكَاؤُهُ الشَّاقِبِ / يَجِلُّ عَنْ مِثْلِ
 فَهُوَ الْفَتَى الْغَالِبِ / كُلِّ ذَوِي النَّبْلِ
 ٦ مِنْ عَمْرٍو وَالصَّاحِبِ / وَمِنْ أَبُو الْفَضْلِ
 لَا يَسْتَوِي الْأَفْرَاغُ / بِوَاحِدِ الْأَرْضِ / نُفَايَةِ الْمَطِّ
 يَا أَيُّهَا الصَّدْرُ / فَتُ الْوَرَى وَصَفَا
 ٩ قَدْ مَسَّنِي الضُّرُّ / وَالْحَالُ مَا تَخْفَى
 وَعَبْدُكَ الدَّهْرُ / يَسُومُنِي خَسْفَا
 وَلَيْسَ لِي عُذْرُ / مَا دَمَتَ لِي كَهْفَا
 ١٢ مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ طَاغَ / أَنَّى لَهُ أَغْضِي / لَمْ يَخْشَ مِنْ بَهْظِ
 مَن يَكْ أَمْسَى عَاذُ

وقال أحياناً حصر قوافيها ومنع أن يُزادَ فيها وهي [من الخفيف] (١):

- بَأَبِي مِنْ تَهْتَكِي فِيهِ صَوْنُ / رَبِّ وَافٍ لِفَادِرٍ خَوْنُ
 ١٥ بَيْنَ ذُلِّ الْمَجْبِّ فِي طَاعَةِ الْحَدِّ / عَزَّ الْحَبِيبُ يَا قَوْمُ بَوْنُ
 أَيْنَ مُضْنَى يَحْكِي الْبَهَارَةَ لَوْنًا / مِنْ غَرِيرٍ لَهُ مِنَ الْوَرْدِ لَوْنُ
 لِي حَبِيبٌ سَاجِي اللَّوَاظِ أَحْوَى / مَتَرَفٌ زَانَهُ جَمَالٌ وَصَوْنُ
 ١٨ يَلْبَسُ الْوَشْيَ وَالْقَبَاطِي جَوْنُ / فَوْقَ جَوْنٍ وَلَوْنٌ حَالِي جَوْنُ
 إِنْ رَمَانِي دَهْرِي فَإِنَّ جَمَالَ / الدِّينِ رَكْنِي وَجُودَهُ لِي عَوْنُ
 عِنْدَهُ لِلْمُسِيءِ صَفْحٌ وَلِلْأَسْرَا / رِ مَسْتَوْدَعٌ وَلِلْمَالِ هَوْنُ / م ٢٥٢
 ٢١ زَانَهُ نَائِلٌ وَجِلْمٌ وَعَذْلُ / وَوَفَاءُ جَمٌّ وَرَفَقٌ وَأَوْنُ
 أَنَا فِي رُبْعَةِ الْخَصِيبِ مُقِيمٌ / لِي مِنْ جُودِهِ لِبَاسٌ وَمَوْنُ
 لَا أَزَالُ الْإِلَهَ عَنْهُ نَعِيمًا / وَسُرُورًا مَا دَامَ لِلْخَلْقِ كَوْنُ

(٥٠٨) ضياء الدين ابن درباس

- عثمان بن عيسى بن درباس القاضي المحدث العلامة. ضياء الدين أبو عمرو
 ٣ الهذباني الماراني، المصري، الشافعي، الفقيه، أخوقاضي القضاة صدر الدين
 عبد الملك؛ وقد تقدّم^(١). أحكم المذهب، وشرح «المهذب» شرحاً شافياً في
 عشرين مجلداً لم يُسبق إليه بقي عليه من الشهادات إلى آخره. وشرح «اللّمع»
 لأبي إسحاق أيضاً في مجلدين. وكان من أعلم الشافعية في عصره.
 ٦ وتوفي سنة اثنتين وست مائة.

- ناب عن أخيه في الحكم بالقاهرة، وأشتغل في صباه بإربل على الشيخ
 ٩ أبي العباس الخضر بن عقيل. ثم إنه انتقل إلى دمشق وقرأ على الشيخ أبي سعيد
 عبد الله ابن أبي عصرون. ولما مات أخوه قاضي القضاة صدر الدين عُزل هو عن
 النيابة فوقف عليه الأمير جمال الدين خشتر بن الهكاري مدرسة أنشأها بالقصر
 ١٢ بالقاهرة وفوّض تدريسها إليه ولم يزل بها إلى أن مات.

(٥٠٩) الأمير فخر الدين الكامل

- عثمان بن قزل. الأمير فخر الدين. أبو الفتح الكامل. وُلد بحلب وكان من
 ١٥ خيار أمراء الكامل. وقف المدرسة المشهورة بالقاهرة والمسجد المقابل لها، وكتب
 (١) قارن بالترجمة رقم ١٧٦ من هذا المجلد.

٥٠٨ - الترجمة مأخوذة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٢/٣ - ٢٤٣. وله ترجمة في التكملة
 للمنزري ١٣٦/٢ - ١٣٧ رقم ٩٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسكي ٢٩٣/٨ (فيها
 بعض الخلط)، وطبقات الإسنوي ١٢٧/١ - ١٣٠، وطبقات ابن قاضي شعبة
 ٧٥/٢ - ٧٦، والبداية والنهاية ١١٠/١٣، ومروءة الجنان ٣/٤، وشذرات الذهب ٧/٥،
 ورفع الإصر ٣٦٧/٢ (ترجمة أخيه)، وتاريخ الإسلام (الطبقة الحادية والستون)،
 ص ١١٧ - ١١٨ رقم ٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٩١/٢٢ رقم ١٦٧. وفي حسن المحاضرة
 ٢٣٠/١ عن الصفدي.

٥٠٩ - له ذكر في أخبار الأيوبيين من تاريخ المكين بن العميد، ص ١٣، وترجمة قصيرة في تاريخ
 الإسلام للذهبي (الطبقة الثالثة والستون)، ص ٣٣١ رقم ٥٢٦. وفي الدارس ٤٣١/١ عن
 الصفدي.

السبيل والرباط بمكة، والرباط بسفح المقطم. وكان مبسوط اليد بالمعروف في الصدقات في حياته وبعد موته.

تُوفِّي بحرَّان ودُفن بظاهرها سنة تسعٍ وعشرين وست مائة.

كتب / إليه زكيُّ الدين ابن أبي الإصْبَع وقد جاءه ولدان في ليلةٍ واحدة: م ٢٦٦ (من مجزوء الرمل)^(١):

ليهن عينيك بدرا ن زينا الخافقين

عثمان بن محمد

(٥١٠) ابن أبي شيبة

عثمان بن محمد ابن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان بن خواشتي. الإمام ابن أبي شيبة العبسي، أخو الإمام أبي بكر عبد الله؛ وقد تقدّم^(٢)؛ وهما كوفيان. كان من كبار الحُفَاط كأخيه. رحل إلى الحجاز والري والبصرة والشام وبغداد، وصنّف المُسْنَد والتفسير وغير ذلك. وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وجماعة. قال ابن مَعِين^(٣): مأمون. قال الشيخ شمس الدين^(٤): كان (١) في الدارس:

ليهنك عيناك بدرا ن زينا الخافقين

الآن صرت يقيناً عثمان ذا النورين

(٢) الرازي بالوفيات ٤٤٢/١٧ رقم ٣٨٢.

(٣) معرفة الرجال ١٦٧/٢.

(٤) تاريخ الإسلام، ص ٣٣٢.

٥١٠ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث وفيات ٢٣١ - ٥٢٤٠) ص ٢٧٠ - ٢٧١. وله ترجمة أو ذكر في طبقات خليفة، ص ١٧٣، والتاريخ الكبير ٢٥٠/٦، والتاريخ الصغير ٣٦٩/٢، والضعفاء للدارقطني، ص ٢٩٣ - ٢٩٤، والجرح والتعديل ١٦٦/٦ - ١٦٧، والفهرست، ص ٨٥، وتاريخ بغداد ٢٨٣/١١ - ٢٨٨، وتهذيب الكمال م ٩٢١/٢ - ٩٢٢، وتذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢، وسير أعلام النبلاء ١٥١/١١ - ١٥٣، والعبر ٤٣٠/١، وميزان الاعتدال ٣٥/٣، وتهذيب التهذيب ١٤٩/٧ - ١٥١، والنجوم الزاهرة ٣٠١/٢، وطبقات الحفاظ، ص ١٩٣، وخلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٦٢، وطبقات المفسرين ٣٧٩/١، وشذرات الذهب ٩٢/٢.

- لا يحفظ القرآن فإذا جاء شيء منه صحّفه في بعض الأحيان. قال الدارقطني^(١)؛
 حدّثنا محمد بن علي بن كاس القاضي، ثنا إبراهيم بن عبد الله الخصاف؛ قال؛ قرأ
 علينا عثمان ابن أبي شيبة في التفسير: ﴿فلَمَّا جهزهم بجهازهم جعل
 «السفينة»^(٢)﴾ فقليل إنما هو «السقاية» فقال: أنا وأخي أبو بكر لا نقرأ لعاصم! وقال
 الدارقطني^(٣)؛ حدّثنا أحمد بن كامل حدّثني الحسن بن الحباب أنه قرأ عليهم في
 التفسير^(٤): ﴿ألم تر كيف فعل ربك﴾ قالها ألف لام ميم! قلت: تَوَهَّم أنها مثل أول
 البقرة وغيرها! وأنا شديد التعجّب من وقوع مثل هذا أما سمع أحداً يتلو هذه
 السورة وهو في المكتب؟ أما سمعها من أحدٍ يصليّ بها؟!
 ٢ ب تُؤفّي الإمام المذكور سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين / .

(٥١١) أبو الحسين الذهبي

- عثمان بن محمد بن علّان البغدادي، أبو الحسين الذهبي. حدّث بمصر
 ودمشق عن أبي بكر ابن أبي الدنيا. وتوفي سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مائة^(٥).
 ١٢

(٥١٢) العزيز صاحب الصببية

- عثمان بن محمد بن أيوب الملك العزيز بن العادل أبي بكر. كان شقيقاً
 المعظم عيسى وهو الذي بنى قلعة الصببية، وكانت له هي وبانياس وتبنين وهونين.
 ١٥

(١) الضعفاء، ص ٢٩٤.

(٢) سورة يوسف / الآية ٧٠.

(٣) الضعفاء، ص ٢٩٤.

(٤) سورة الفيل / الآية ١.

(٥) في ابن عساكر: وقيل توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

٥١١ - له ترجمة في تاريخ دمشق الكبير م ٤٤٨/١١ - ٤٤٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور
 ٢٨٣/١٦.

٥١٢ - له ترجمة في مرآة الزمان ٤٧٨/٨، وذيل الروضتين ص ٦٣، والبداية والنهاية ١٣٧/١٣،
 والنجوم الزاهرة ٢٨١/٦، والدارس ٥٤٩/١ - ٥٥٠، ٥٨٦، والقلائد الجوهريّة، ص
 ١٣١، وشذرات الذهب ٢٩٢/٥، وشفاء القلوب، ص ٣٢٠ - ٣٢١.

- كان عاقلاً قليل الكلام تبعاً لأخيه المعظم. عامل بعد أخيه على قلعة بعلبك وأخذها من الأجدد وكتب إليه ولد الأجدد: قد نشرت لك باب السرّ فأنت إلينا سحراً! فساق من الصبية من أول الليل وفي المسافة بُعِدَ فجاء بعلبك وقد أسفر وفات المقصود فنزل مقابل القلعة فبعث صاحبها يستنجد بالملك الناصر داود فأرسل الغرس خليل إلى العزيز يقول: ارحل من كل بُدٍّ فإن أبى فارم الخيمة عليه! وعلم العزيز بذلك فردّ إلى بلاده فلما قصد الكامل دمشق كان العزيز معه إلماً على الناصر. وعلم الأجدد بما فعله ولده معه فيقال إنه أهلكه^(١).
- وتُوفِّي العزيز ببستانه المعروف به بالناعمة من بيت لهيا، ودُفن بالتربة المعظمية بقاسيون سنة ثلاثين وست مائة.

(٥١٣) البعلبكي الزاهد العابد

- عثمان بن محمد بن عبد الحميد التنوخي، البعلبكي، العدوي، الزاهد، الكبير، شيخ دير ناعس. كان كبير القدر، صاحب أحوالٍ وكراماتٍ وعبادةٍ ومُجاهداتٍ. ذكره خطيبُ زَمَلْكا.
- تُوفِّي سنة إحدى وخمسين وست مائة.

(٥١٤) شرف الدين ابن أبي عصرون

- عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر ابن أبي عصرون. الصدر الرئيس شرف الدين أبو عمرو ابن القاضي أبي حامد ابن
- (١) قارن بتاريخ الإسلام للذهبي (الطبقة الثالثة والستون ٦٢١ - ٦٣٠ هـ) ص ٢٢ - ٢٣.

٥١٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. آيا صوفيا ٣٠١٣) م ١١٢/٢٠ - ١١٣. وله ذكرٌ في العبر للذهبي ٢٠٩/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٩٥، وعيون التواريخ ٧٢/٢٠، وشذرات الذهب ٢٥٣/٥.

٥١٤ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢، م ٣٢) ق ٢٦. وله ترجمةٌ في ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/٢٨٧ - ٢٨٩، وعيون التواريخ ٢٣٧/٢٠ - ٢٣٨، والدارس ٤٠٦/١.

قاضي القضاة أبي سعد التميمي الشافعي، أخو محيي الدين عمر. وُلد بدمشق سنة / إحدى وثمانين وخمس مائة. وتُوفي سنة ثمانٍ وخمسين وست مائة. ولم يَرَوْا عن جدّه شيئاً، وسمع وروى. وكان جواداً مفضلاً أنفق أموالاً عظيمة إلى أن افتقر. وكان أبوه خَلَفَ له من الأموال والخيل والخدم والأملّك شيئاً كثيراً من ذلك سطل بَلُور قدر المدّ أو أكبر بطوق ذهبٍ وهو ملّان جواهر نفيسة فأذهب الجميع.

٦ (٥١٥) ابن البشطاري

عثمان بن محمد بن منيع بن عثمان بن شادي شمس الدين، ابن البشطاري بالبلاء الموحدة والشين المعجمة وبعدها طاء مهملة وبعد الألف راء. وُلد بعد الأربعين بالقاهرة، وتوفي سنة سبع وتسعين وست مائة.

وسمع من ابن رواج والمرسي. وكان موصوفاً بمعرفة الموسيقى وطيب الصوت. سمع منه الشيخ شمس الدين. وتُوفي بقوص، وعمل المؤذّنون عزاءه بدمشق.

١٢ (٥١٦) فخر الدين التوزري

عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر الشيخ الإمام المُقرئ الفقيه الزاهد، مفيد الديار المصرية، فخر الدين أبو عمرو المغربي التوزري ثم المصري المالكي المجاور. وُلد سنة ثلاثين وست مائة، وتُوفي سنة ثلاث عشرة وسبع مائة.

سمع من ابن الجميزي وسبط السلفي. ثم طلب سنة نيفٍ وخمسين وتلا بالسبع على أبي إسحاق ابن وثيق والكمال بن شجاع. وقرأ صحيح مسلم على ابن البرهان، وأكثر عن المنذري والرشيد بن عزون وأصحاب البوصيري فَمَنْ

٥١٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (مخ. Brit. Mus. OR. 1540) ق ٤٨. وقارن بأعيان العصر م ١٤٣/٢.

٥١٦ - له ترجمة في المعجم للذهبي ٣٤٧/١ رقم ٤٩٧، وبرنامج الوادي آشي ص ١٥٧ - ١٥٨، وغاية النهاية ٥١/١، وشذرات الذهب ٣٢/٦، وتذكرة النبيه ٥٧/٢، والدرر الكامنة ٦٤/٣، وأعيان العصر م ١٤٣/٢ - ١٤٤.

- ٣ بعدهم، وقرأ مسند أحمد والمعجم الأكبر للطبراني والدواوين الكبار. ذكر أنه قرأ صحيح البخاري نحواً من ثلاثين مرة. وسمع بقرائه خَلْقٌ كثيرٌ وشيوخه نحو الألف. ثم أقبل على شأنه وتعبّد بمكة زماناً وحَدَّث بالكثير. / وكان صاحبَ أصولٍ م ١٧٢ وفهمٍ ومُذاكرة وخبرة بالقراءات متوسطة. قرأ عليه الشيخ شمس الدين بمنى أجزاء^(١)، وأخذ عنه الإمام عبد الله بن خليل والناس، وكانت له إجازة من ابن المُقَيَّر.

٦ (٥١٧) فخر الدين الشافعي

عثمان بن محمد بن علي. فخر الدين، أبو عمرو، مفتي الثغر. البرّاز الشافعي. توفّي سنة أربع عشرة وسبع مائة.

٩ (٥١٨) ابن البارزي قاضي حلب

- عثمان بن محمد — ابن قاضي حمّاه نجم الدين عبد الرحيم. الامام البارع. فخر الدين أبو عمرو. قاضي حلب. ابن البارزي الشافعي. مولده سنة ثمان وستين، وتوفي سنة ثلاثين وسبع مائة. ١٢

- لحق جدّه وأخذ عنه وعن عمّه قاضي القضاة شرف الدين وكان يحفظ (الحاوي) ويفهمه وينزله على الرافعي، ويعرف ألفية ابن مالك. ناب في الحكم بحماه وولي قضاء حمص، ورجع إلى حمّاه وولي الخطابة بها ونيابة القضاء. ثم ولي القضاة بحلب. وكان ذا دين وصرامة وجودة لسيرة. حج غير مرة، وحَدَّث بمسند الشافعي عن ابن النصيبي. وتفقه به جماعة. توفي فجأة بعد أن توضأ وجلس مجلس حكمه ينتظر إقامة صلاة العصر في صفر بحلب. ١٨

٥١٧ — لم أجد له ترجمة.

٥١٨ — له ترجمة في الدرر الكامنة ٦٣/٣ رقم ٢٦٠٤، وشذرات الذهب ٩٤/٦، وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٥٣/٢ رقم ٥٥٠، وتتممة المختصر لابن الوردي ٢٩٣/٢، والدليل الشافي ٤٤١/٢ رقم ١٥٢٤، وأعيان العصر الصفدي م ١٤٤/٢، وتذكرة النبيه ١٩٩/٢.

(٥١٩) امرؤ القيس الرويدشتي

- عثمان بن محمد بن أحمد بن علي بن بياه . هو الأكرم امرؤ القيس الرويدشتي .
 ٣ بالراء والواو والياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة وشين معجمة وتاء ثالثة الحروف
 وياء النسب . سُمِّيَ امرؤ القيس لجزالة ألفاظه ومثانة شعره . كان يرتجل النثر
 والنظم . تُؤَفِّي سنة أربعٍ وأربعين وخمسة مائة . وكان ببغداد يعلم أولاد الأكابر .
 ٦ وكان هاجياً مادحاً ، وأورد له العماد الكاتب / شعراً في «الخريدة» من ذلك [من
 الطويل]:

- | | | |
|----|---|---|
| ٩ | فأودعن منهنّ الوئى في المفاصل
فهنّ إذا أنسابت أراقمُ وإيل
فما بالهم يحمونها بالمناصل
وهن القنا يخرطن غير ذوابل | أعدنّ التفاتاً بعد حثّ الرواحل
وأسبلن من تحت القناع أراقماً
وللسحر في الحاظهن مناصل
ومما للقنا حفت بهن ذوابلاً |
| ١٢ | سوالفهنّ الغرّ سؤد السلاسل
وإن حال أسباب النوى برواحل
بأعينهن النجل أوبالأنامل
وهنّ بها بين القنا والقنابل | ونحن مجانين الغرام فلم على
رحلن عن الوادي وليس عن الحشا
فودعن والتوديع منهن لمحّة
ورمن بنعمان المصيف فجئنّها |
| ١٥ | لكان لهنّ القلب خير المنازل | ولو لم يكن في القلب منهن وقدة |

(٥٢٠) علم الدين ابن دقيق العيد الشافعي

- عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع علم الدين . أبو عمرو القشيري
 ١٨ ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد . سمع من أصحاب البوصيري ، وكان من
 الفقهاء الفضلاء . دَرَسَ بالفاضلية بالقاهرة ، ودرّس بقوص وولي بها وكالة بيت
 ٢١ المال . وكان ذكياً الفطرة أجازهُ الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي بالفتوى ،

٥١٩ - الترجمة مأخوذة عن خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١٦٧/٢ - ١٦٩ .

٥٢٠ - الترجمة مأخوذة عن الطالع السعيد ، ص ٣٥٧ - ٣٥٨ رقم ٢٧٩ .

وكتب في إجازته: «وقد أجازته غرس مجده وتلميذ جدّه». وكان حادّ القريحة، حاضر الجواب تكلم هو وابن قرصة فقال له ابن قرصة: كبرتم بم؟ ألا إنك ابن دقيق العيد! فقال له: نعم! كل قدحٍ منا يجيء ألف قرصةٍ منكم! فقال ابن قرصة: جوابٌ مُسكِت.

٣

وُلد بقوص سنة اثنتين وخمسين وست مائة. وتُوفي بها سنة إحدى وتسعين وست مائة / .

٦

م ٢٨٢ ب

(٥٢١) أبو السائب الجُمحي

عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص القرشي الجُمحي. أبو السائب. أمُّه سُخَيْلة بنت العنيس بن وهبان^(١) بن حُذافة بن جُمح؛ وهي أمُّ السائب وعبدالله. أسلم عثمان بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا. وكان أوّل رجلٍ مات بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بدر، وأوّل مَنْ تبعه إبراهيم بن النبيّ صلى الله عليه وسلّم. ورُوي من وجوه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قبّل عُثمان بعدما مات. تُوفي سنة اثنتين للهجرة بعد اثنين وعشرين شهرًا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلّم. وقيل: بعد ثلاثين شهرًا بعد بدر. ولمّا دُفِن قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: نَعَمْ السَّلَفُ لَنَا عثمانُ بن مظعون. ولمّا تُوفي إبراهيم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم: إلحق

٩

١٢

١٥

(١) في نسب قريش والاستيعاب: أهبان.

٥٢١ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب لابن عبد البر ١٠٥٣/٣ - ١٠٥٧ باختصار. وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٢٨٦/١/٣ - ٢٩١، ونسب قريش، ص ٣٩٣، وطبقات خليفة، ص ٢٥، وتاريخ خليفة، ص ٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٠/٦، والتاريخ الصغير له ٢٠/١، ٢١، وحلية الأولياء ١٠٢/١ - ١٠٦، وأسد الغابة ٥٩٨/٣ - ٦٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ٣٢٥/١ - ٣٢٦، والعبر ٤/١، ومجمع الزوائد ٣٠٢/٩، والعقد الثمين ٤٩/٦ - ٥٠، والإصابة ٣٩٥/٦، وشذرات الذهب ٩/١.

- بالسلف الصالح عثمان بن مظعون! وأعلم قبر عثمان بحجر، وكان يزوره. وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة؛ وكان هو وعلي بن أبي طالب وأبو ذر قد همّوا بأن يَخْتَصُّوا ويتبتّلوا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ونزلت فيهم^(١): ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا...﴾ الآية. وهو أحد من حَرَّمَ الخمر في الجاهلية؛ وقال: لا أشربُ شرباً يذهبُ عقلي ويضحكُ بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمتي! فلما حُرِّمَت الخمر أُتي وهو بالعوالي فقيل له: قد حُرِّمَت الخمر! فقال: تبّاً لها؛ فقد كان بصري فيها ثابتاً^(٢)! وقال ابن عبد البر^(٣): في هذا نظر لأنَّ تحريم الخمر عند أكثرهم بعد أُحدٍ. وقالت امرأته ترثيه [من البسيط]:

- ٢٩٢م يا عينُ جودي بدمعٍ غير ممنون على رزية عثمان بن مظعون /
على امرئٍ بان في رضوان خالقه طوبى له من فقيد الشخص مدفون
طاب البقيعُ له سُكنى وغرقده وأشرقت أرضه من بعد تفتين^(٤)
وأورت القلب حزناً لا انقطاع له حتّى الممات فلا ترقى له شوني

(٥٢٢) النجيب الشافعي

- ١٥ عثمان بن مفلح القوسي الشافعي، نجيب الدين، أبو عمرو. فقيه فاضل. أخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين القشيري وأفتى ودرّس وتولّى الحكم بإسنا وإدفو وأصفون والأقصر. قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: حُكي لي أنه كان

- (١) سورة المائدة / ٩٦.
(٢) في الاستيعاب: ثاقباً. وقارن بابن سعد ٢٨٩/١/٣؛ وفيه: ويحملني على أن أنكح كريمتي من لا أريد.
(٣) الاستيعاب ١٠٥٥/٣.
(٤) في الاستيعاب: تفتين. وفي أسد الغابة: تعيين.

يتكلم على «الوسيط» كلاماً جيداً وأنه بحث مرةً مع شخصٍ فأراد ذاك الشخص أن يبيّته^(١) فقال له: أنت ابن مَنْ؟ فإنّ مفلح والده مولى! فقال له الشيخ النجيب: أنا ابن العلم! واشتغل عليه جماعةٌ بإسنا وتخرّجوا عليه.

وتُوفّي بإسنا في شهور سنة ثمانٍ وستين وست مائة. وتولّى تدريس المدرسة العزية بإسنا وكان الشيخ بهاء الدين القفطي معيداً عنده.

٥٢٣) الكندي البصري

عثمان بن مقسم البصري الكندي. البصري. أحد الأعلام على ضعفه. تُوفّي في حدود السبعين ومائة.

٥٢٤) أبو عمرو الواعظ الحنبلي

عثمان بن مقبل بن قاسم بن علي أبو عمرو. الواعظ الحنبلي من الياسرية. قرأ المذهب والخلاف؛ وحصل منهما طرَفًا صالحًا. وسمع الكثير، وكتب. قال ابن النجار^(٢): جمع لنفسه «معجمًا» في مجلّدة، وحدث وصنّف (كتبًا) في الوعظ

(١) في الطالع السعيد: يسكته.

(٢) ابن النجار ٢/٢٤٠.

٥٢٣ - له ترجمةٌ في طبقات ابن سعد ٧/٢٨٥، وتاريخ خليفة ٤٤٩، والتاريخ الكبير ٦/٢٥٢ - ٢٥٣، والتاريخ الصغير ٢/١٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٣، ١٤٨، ٣/٣٤، ٦٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢٩٢، والجرح والتعديل ٦/١٦٧ - ١٦٩، وكتاب المجروحين لابن حبان ٢/١٠١، والكامل لابن عدي ٥/١٥٥ - ١٥٦، وميزان الاعتدال ٣/٥٩.

٥٢٤ - الترجمة مأخوذةٌ عن ذيل تاريخ بغداد ٢/٢٤٠ - ٢٤١. وله ترجمةٌ أُوذِكرُ في معجم البلدان (الياسرية)، وشذرات الذهب ٥/٦٩، وتاريخ الإسلام (الطبقة الثانية والستون)، ص ٢٧٩ رقم ٣٨٧، ومختصر ابن الديبشي ٣/١١٣، والتكملة للمندري ٤/٤٢٣ - ٤٢٤ رقم ١٧١٥.

والتفسير والفقه والتواريخ ؛ وفيها غَلَطٌ كثيرٌ لِقِلَّةِ معرفته لأنه كان صحفياً. وخطه في غاية الرداءة.

وتوفي سنة عشر^(١) وست مائة.

٣

(٥٢٥) جمال الدين الواعظ

عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب. الإمام / الواعظ جمال الدين، أبو عمرو السَّعْدِي، الشارعي، الشافعي، المذَّكَّر.

٢٤ ب

٦

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسة مائة، وتُوفِّي سنة تسع وخمسين وست مائة.

وسمع الكثير من أبيه وقاسم بن إبراهيم المقدسي وابن ياسين والبوصيري والأرتاحي وفاطمة وابن نجا الواعظ والعماد الكاتب وابن الطفيل والحافظ عبد الغني وجماعة. وعُني بالحديث. روى عنه الدمياطي وابن الظاهري. وكان شيخاً فاضلاً مشهوراً بالدين والصلاح، وكان يجلس للوعظ؛ وهو حسنُ الإيراد كثيرُ المحفوظ. له اليدُ الطولى في المواقيت وعمل الساعات. حَدَّثَ هو وأبوه وجدُّه وإخوتُهُ.

١٢

(٥٢٦) ابن الوتار الواعظ

عثمان بن منصور بن هلال. أبو الفرج وأبو الفتوح المسعودي، البغدادي، ابن

(١) كذا في سائر الأصول - ويبدو أنه يعتمد إحدى مخطوطات ابن النجار. وفي سائر المصادر أنه توفي آخر سنة ٥١٦ هـ.

٥٢٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. آيا صوفيا ٣٠١٣) م ٢٠/ق ١٩١. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٥١ - ٣٥٢، والعبر ٥/٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٧/٢٠٥، وشذرات الذهب ٥/٢٩٨، وتكملة إكمال لابن الصابوني، ص ٢٢٦ - ٢٢٧، وعقد الجمان ١/٢٠٢.

٥٢٦ - له ترجمة في ذيل تاريخ بغداد ٢/٢٤٣ - ٢٤٥ (عثمان بن أبي نصر ابن منصور)، وشذرات الذهب ٥/١٨٠ - ١٨١، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٢١٧ واسمه هناك: عثمان بن نصر بن منصور.

الوتار الواعظ الحنبلي. تكلم في مسائل الخلاف، ووعظ وناظر ودرس وأفتى. وكان مطبوعاً، حسن الأخلاق. روى عنه جماعة.

وتُوفي سنة ستٍ وثلاثين وست مائة.

٣

(٥٢٧) صاحب صهيون

عثمان بن منكوبرس بن خمار تكين. الأمير مظفر الدين، صاحب صهيون. كان

٦

خمار تكين عتيق مجاهد الدين صاحب صرخد وملك مظفر الدين صهيون بعد والده سنة ستٍ وعشرين وست مائة. وكان حازماً يقظاً سائساً مهيباً طالت أيامه وعُمر تسعين سنة أو أكثر ولما مات سنة تسعٍ وخمسين وست مائة دُفن بقلعة صهيون

٩

وولي بعده ولده سيف الدين محمد. ورأى عثمان أولاد أولاده. وله صهيون وبرزبه ومكسراثيل. وكان قد رتب أن لا يحضر أحدٌ من نواحي صهيون وبلادها لشكوى

إلاً بهدية على قدر الحاجة من الرأس / إلى الجدي إلى الدجاجة إلى الخبز إلى ١٣٠٢م

١٢

الخضر، وكان يجتمع من هذا في كل يومٍ شيءٌ له صورةٌ ويفرق في آخر النهار على بيوت أولاده، وجمع من ذلك أموالاً كثيرة. ولما ولي ابنه سيف الدين محمد

١٥

جمع أهله وإخوته وشرع في عمل المجالس الملوكية وجمع المطربين والرجال والنساء ولم يزل في إنفاق تلك الأموال والقصف واللهو إلى أن تُوفي سنة إحدى

وسبعين وست مائة بصهيون. وأخذها الملك الظاهر وأحضر أولاده وأهله إلى دمشق وأعطاهم أخبازاً من الأربعين إلى العشرة وانقضوا بدمشق أولاً فأولاً.

٥٢٧ - الترجمة مأخوذة عن تالي وفيات الأعيان، ص ٩٥. وقارن بشذرات الذهب ٢٩٨/٥، وسير

أعلام النبلاء ٣٤٤/٢٣، وعيون التواريخ ٢٦٣/٢٠، وذيل مرآة الزمان ١٢٩/٢، والعبر

٢٥٤/٥، والدليل الشافي ٤٤١/٢، رقم ١٥٢٥، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي م ٥

(من كتاب الميم) ص ٥٢٩ رقم ١٢٢٥، والدارس ٣٤١/١.

(٥٢٨) ابن أبي الحوافر الطيب

- عثمان بن هبة الله ابن أبي الفتح أحمد، بن عقيل بن محمد. الحكيم.
 الرئيس جمال الدين. أبو عمرو القيسي. البعلبكي الأصل؛ الدمشقي. العدل. ٣
 الطبيب المعروف بابن أبي الحوافر، رئيس الأطباء بالديار المصرية.
 وُلد سنة ستٍ وأربعين وخمُس مائة؛ وتُوفي سنة تسع عشرة وست مائة.
 وكان جدّه عقيل يكرّر على (مختصر المزني). ومن شعر جمال الدين ٦
 المذكور^(١):

(٥٢٩) المؤذن الأشجّ

- عثمان بن الهيثم المؤذن الأشجّ. العَصْرِي. روى عنه النجاريّ، وأسيد بن
 عاصم، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وخَلَق كثير. قال أبو حاتم^(٢): كان صدوقاً.
 وتُوفي سنة عشرين ومائتين.

(١) ليس له في الأصول شعر.

(٢) الجرح والتعديل ١٧٢/٦.

٥٢٨ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (الطبعة الثانية والستون)، ص ٤٠٨ رقم ٦١٥.
 وتكررت على الذهبي فأعاد ذكره منقولاً بكامله للمرة الثانية عن عيون الأنباء؛ في تاريخ
 الإسلام (الطبعة الثانية والستون)، ص ٤٦٨ - ٤٦٩ رقم ٧١٤. وله ترجمة في عيون الأنباء
 ١١٩/٢ - ١٢٠، والتكملة للمندري ١٨٨٣/٣. وفي أعيان العصر م ١٣٨/٢ اسمه:
 عثمان بن أحمد بن عثمان.

٥٢٩ - له ترجمة في تاريخ خليفة، ص ٤٧٦، وطبقات خليفة رقم ١٩٥٤، والتاريخ الصغير
 ٣٤٠/٢، والتاريخ الكبير ٢٥٦/٦، والجرح والتعديل ١٧٢/٦، والجمع بين رجال
 الصحيحين ٣٥١/١، والمعجم المشتمل، ص ١٨٦، وتهذيب الكمال م ٩٢٣/٢، والكاشف
 ٢٥٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠٩/١٠ - ٢١٠، والمغني في الضعفاء ٤٢٩/٢، وميزان
 الاعتدال ٥٩/٣، وتذكرة الحفاظ ٣٧٥/١، والعبر ٣٨٠/١، وتهذيب التهذيب ١٥٧/٧،
 وطبقات الحفاظ، ص ١٦٢، وخلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٦٣، وشذرات الذهب
 ٤٧/٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢١١ - ٥٢٢٠) ص ٢٩٢ - ٢٩٣.

عثمان بن يعقوب (٥٣٠) المريني صاحب مراکش

- ٣ عثمان بن يعقوب بن عبد الحق. السلطان أبوسعيد المريني المغربي، صاحب مراکش وفاس وغير ذلك. ملك بعد أخيه أبي يعقوب يوسف، وأمتدت أيامه واتسعت ممالكه، وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة. تُوفي سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة وله بضعة وستون سنة. وملك أخوه يوسف قبله خمساً وعشرين سنة لم يكن بينهما الملكان عامر وسليمان. وكان عثمان هذا ذا حلم وسكون وإهمالٍ للجهاد، بل له نظرٌ في العلم ولم تُحمد أيامه، حصل فيها غلاء وفتن، وخالف عليه ابنه عمر وتملك سجلماسة، وجرت أمورٌ يطول شرحها. وملك بعد عثمان ولده الفقيه العالم السلطان العادل أبو الحسن علي وأمه أمة نوية فعظم شأنه، وهابته الملوك لكمال سؤدده وشدة هيئته.

عثمان بن يوسف

١٢

(٥٣١) العزيز صاحب مصر

- عثمان بن يوسف بن أيوب. السلطان، الملك العزيز، أبو الفتح وأبو عمرو؛ ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين الكبير.

٥٣٠ - له ترجمة في جذوة الاقتباس، ص ٢٨٨، والاستقصا ٥٠/٢، والحلل الموشية، ص ١٣٤، وروضة النسرین، ص ٢٤، والنجوم الزاهرة ٢٩٠/٩، وشذرات الذهب ٩٦/٦، والدرر الكامنة ٦٧/٣ رقم ٢٦١٦، ودول الإسلام للذهبي ٢٣٩/٢، والدليل الشافي ٤٤١/٢ رقم ١٥٢٦، وفي أعيان العصر ١٤٥/٢ عن الوافي.

٥٣١ - له ترجمة أو ذكرٌ في الكامل لابن الأثير ١٤٠/١٢، ومروءة الزمان ٤٦٠/٨، والتكملة للمنفردی ١٥٠/٢ - ١٥١ رقم ٤٦٧، ووفيات الأعيان ٢٥١/٣ - ٢٥٣، وذيل الروضتين، ص ١٦، والمختصر لأبي الفداء ١٠٠/٣، والعبر ٢٧٨/٤، ودول الإسلام ٧٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٩١/٢١ - ٢٩٤، وتلخيص ابن الفوطي ٤/رقم ٥٩٥، والجامع المختصر لابن الساعي ٦/٩ - ٧، والبداية والنهاية ١٨/١٣ - ١٩، والسلوك ١٤٣/١ - ١٤٤، والنجوم الزاهرة ١٤٦/٦، وشذرات الذهب ٣١٩/٤، والخطط ٢٣٥/١، ومفرج الكروب ٨٢/٣ - ٨٤، والدارس ٣٨٧/١ - ٣٨٩، وتاريخ ابن الفرات ١٤٣/٢ - ١٤٨.

وُلِدَ سنة أربعٍ وستين وخمسة مائة. وتُوفِّي سنة خمسٍ وتسعين وخمسة مائة.

مَلَكَ مصر بعد والده وكان لا بأس بسيرته، وكان أهلُ مصر يُحِبُّونه، وكان شاباً

حَسَنَ الصُّورة، ظريفَ الشَّمايِلِ قوياً ذا بطشٍ وأيدٍ وخِفَّةِ حركة، حَيِّياً، كريماً، ٣

عفيفاً عن الأموال والفروج، وبلغ من كَرَمِهِ أنه لم يبقَ له خزانة ولا خاصٌّ ولا برك

ولا فرس. وأما بُيُوتُ أصحابه فتفيض بالخيرات. وكان الرعية يُحِبُّونه. وكان القاضي

الفاضل يتفرَّسُ فيه ذلك / كلَّه، وكان يميلُ إليه دون إخوته ويؤثِّرُ قُرْبَهُ، ولمحبته ٦

لمصر قرَّرها له في حياة أبيه.

حُكي أَنَّ السلطانَ لَمَّا عزم على الخروج إلى الشام لفتح القدس والسواحل

قرَّر أخاه العادل أن يكون في مصر نائباً وطلب الفاضل يوماً وهو في دُور الحريم، ٩

فدخل إليه، وتحدَّثا فيما يَحْتَاج إليه اعتمادهُ في غيبته وهو يَكْتُبُ ذلك تَذَكُّراً فلَمَّا

أراد الخروج طلب أن يعودَ من المكان الذي دخل منه، فقال له خادمٌ: يا مولانا!

بسم الله من ها هنا! فما أمكن الفاضل إلَّا الذهاب خلفه، فلَمَّا جاء إلى المكان ١٢

الذي يلبس فيه مداسه وجد العزيز قد أخذها من مكانٍ قَلْبِهَا ونَقَلَهَا إلى ذلك المكان

فلَمَّا رأى ذلك عاد من فوره إلى السلطان، وقال: يا مولانا! فكر الملوك في أنَّ هذه

الحركة المباركة ما يَسْتَغْنِي السلطان عن أن يكونَ العادل معه يستضيءُ برأيه ١٥

وبخبرته! فقال له: ومصرُ مَنْ يكونُ فيها؟ فقال الفاضل: الملك العزيز! فقال:

هو صغير السن! فقال: نحن في خدمته والهجَنُ عُمَالُهُ، والمكاتبات ما تنقطع ومهما

اعتمدناه طالَعُناكَ به! وتكون قد رَشَحْتَهُ لِلْمُلْكِ، وينتشيء في أيامك! وحَسَنَ له ١٨

ذلك، فقرَّر العزيز في مصر وكشط اسم العادل، وعاد. فلَمَّا رأى العزيز، قال:

يا مولانا تقدِّم مداس المملوك بِمُلْكٍ مصر، ما هو كثير! ولم يزل نائبه إلى أن استقلَّ

بها بعد وفاة أبيه. ولهذا لَمَّا مات السلطان صلاح الدين بدمشق توجَّه إلى مصر رغبةً ٢١

في العزيز.

وسمع الحديث من السُّلَفي وأبي الطاهر ابن عون وعبد الله بن بَرِّي، وحدث

بالإسكندرية.

وكان العزيز في آخر أمره قد توجه إلى القيوم فطرد فرسه وراء صيد، فتقطر به فأصابته الحمى وحمل إلى / القاهرة فتوفي بها. وكتب الفاضل إلى عمه الملك العادل رسالة يعزيه؛ منها^(١): فنقول في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، قول الصابرين، ونقول في استيفائها بالملك العادل الحمد لله رب العالمين، قول الشاكرين. وقد كان من أمر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كل كرب، ومثل هذه الواقعة لكل أحد ولا سيما لأمثال الملوك مواعظ من الموت بليغة، وأبلغها ما كان في شباب الملوك! فرحم الله ذلك الوجه، ونصره، ثم السبل يسره [من الكامل]:

٩ وإذا محاسن أوجبه بليت فعفا الثرى عن وجهه الحسن

والمملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مرضي قلب وجسد، ووجع أطراف وغليل كبد؛ فقد فجع المملوك بهذا المولى والعهد بوالده غير بعيد، والأسى في كل يوم جديد. وما كان ليندمل ذلك القرح حتى أعقبه هذا الجرح، فالله تعالى لا يعدم المسلمين سلطانهم الملك العادل السلوة، كما لا يعدمهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم الأسوة.

١٥ ودفن بالقرافة الصغرى في قبة الإمام الشافعي، ورُتّب بعده ولده الملك الناصر محمد وأتابكه بهاء الدين قراقوش. ولابن الساعاتي فيه أمداح كثيرة؛ وقال يرثيه من قصيدة طويلة أولها [من الطويل]^(٢):

١٨ خلا الدُّسْتُ من ذاك الجلال الممنع فسلم على الدنيا سلام مُودِع

مضى بعدما عمت سراياه والندى وسار مسير الشمس في كل موضع

وأطلع في الأفاق زُرُقَ رماجه نجوماً وما زهرُ النجوم بطلع

٢١ وما كان إلا البدر غاب ولم يعد كعود أخيه البدر يوماً لمطلع /

(١) وفيات الأعيان ٣/٢٥٣.

(٢) ديوان ابن الساعاتي ٢/٣٢٨ - ٣٢٩.

فُجِعْنَا بِأَنْدَى مِنْ سَحَابٍ بِنَائِهِ
يَقَابِلُ مِنْهُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ تَمِّهِ
شَبِيبَةً ذَبَّتْ عَقَارِبُ لَيْلِهَا
تَوَلَّى فَلَا دَرَعَ الْغَمَامُ بِحَافِلِ
وَقَدْ كَانَ تَبْكِيهِ السَّيْفُ بِأَذْمَعِ
قَفَا وَانْدَبَا غَمْدًا خَلَا مِنْ حُسَامِهِ
شَجَا رُزْءُ عَثْمَانٍ وَعَمَّ مُصَابُهُ
فَلَا مَاءَ إِلَّا مِنْ جَفَوْنَ قَرِيحَةٍ
ثَوَى الْجَوْدُ وَالْمَلِكُ الْعَزِيزُ بِحُفْرَةٍ
وَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِكُفِّهِ
لَقَدْ سُدَّ ثَغْرُ الدِّينِ وَالْمَلِكُ بِابْنِهِ
هَنَّاكُ جَمَى الْإِسْلَامِ لَيْسَ بِمَهْمَلِ
لَقَدْ نَطَقَتْ فِيهِ مَخَايِلُ جَدِّهِ
غَدَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ كَالنَّاصِرِ الْهَدْيِ
سَقَاكَ وَحْيَاكَ الْحَيَا يَا ابْنَ يَوْسُفَ
وَلَوْلَا التَّقَى وَالِدَيْنُ قَلْتُ وَجَادَهَا

وَأَجْرًا مِنْ لَيْثِ الْعَرِينِ وَأَشْجَعِ
مُنِيرًا وَنَدَعُو مِنْهُ أَكْرَمَ مِنْ دُعَايِ
وَمَنْ يَسْرِ فِي لَيْلِ الشَّيْبَةِ يُلْسَعِ
غَزِيرٍ وَلَا وَادِي الْبِلَادِ بِمُمرِّعِ
هَوَاطِلُ لَوْ تَبْكِي السَّيْفُ بِأَذْمَعِ
وَنُوحَا عَلَى رَبْعٍ مِنَ الْمُلْكِ بَلْقَعِ
فَأَثَرُ فِي السُّنَيِّ وَالْمَتَشَيِّعِ
وَلَا نَارَ إِلَّا فِي قُلُوبٍ وَأَضْلَعِ
وَيَا لِهَمَّا مِنْ فُرْقَةٍ وَتَجْمَعِ
فَغَوْدٍ مِنْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَذْرَعِ
وَرَدَّ إِلَى كُفِّهِ مِنَ الْقَوْمِ مُقْبِعِ
سَوَامٍ وَشَمْلِ الْمَلِكِ غَيْرِ مُرَوِّعِ
بِأَفْصَحَ مِنْ نُطْقِ الْقَرِيضِ وَأَبْدَعِ
يَسِيرَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْعَدْلِ مَهْيَعِ
بِأَصْبَغَ مِنْ صَنْعَاءِ صَنْعَاءٍ وَأَصْنَعِ
مَصْفَقَ كَاسَاتِ الْمُدَامِ الْمَشْعَشَعِ

(٥٣٢) رَضِيَ الدِّينُ الدَّمَشَقِيُّ

عثمان بن يوسف بن حيدرة الطيب التاجر، جمال الدين ابن الطيب العلامة
رضي الدين الرحبي ثم الدمشقي. برع في علم الطب على والده، وخدم في
البيمارستان. وكان يسافر في التجارة إلى مصر، فتوجه في الجفل ومات / هناك سنة
ثمان وخمسين وست مائة. وسيأتي ذكر أخيه شرف الدين علي بن يوسف ابن
الرحبي^(١).

(١) الوافي بالوفيات ٢٢/٣٥١ - ٣٥٢ رقم ٢٤٥.

٥٣٢ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (مخ. Bodl. Uri 654, Laud. B. 112) ق ٢٩٩. وله ذكر
في ذيل مرآة الزمان ٣٨٦/١.

(٥٣٣) النويري المالكي

٣ عثمان بن يوسف ابن أبي بكر. القاضي، المحدث، الفقيه، الورع، الصالح؛ فخر الدين؛ أبو محمد النويري المالكي. وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وست مائة. وصحب والده القدوة الزاهد علم الدين وتفقه به وبجماعة وأفتى ودرّس. وكان كثير الحجّ والمُجاورة والتأله والصدق والإخلاص.

(٥٣٤) الحلبيوني العابد

٦ عثمان. أبو عمرو الصعيدي، الحلبيوني، سُمي بذلك لإقامته مدةً بحلبون — بالحاء المهملة وبعد اللام باء موحدة، وبعد الواو نون — الشيخ، الصالح، العابد. كان فيه تأله وصدق وتؤثر عنه أحوال وتوجه وتأثير. أقام مدةً بيبلك ومدةً ببرزة.

١٢ ولمّا توفّي سنة ثمانٍ وسبع مائة طلع الأفرم إلى جنازته والقضاة. وكان قانعاً متعقفاً ترك أكل الخبز مدةً سنين عديدة، وقال إنه يتضرّر بأكله.

(٥٣٥) عين غين المصري

١٥ عثمان الفخر المصري، المعروف بعين غين. قال أبو شامة: جاءنا الخبر بوفاته من مصر سنة اثنتين وستين وست مائة.

٥٣٣ — الترجمة مأخوذة عن المعجم الكبير للذهبي ١٤٧/٢ — ١٤٩. وله ترجمة في أعيان العصر للصفدي م ٢/ص ١٤٥، والسلوك ٢٥/١/٣، والدرر الكامنة ٦٧/٣ — ٦٨، والوفيات لابن رافع السلامي ١٨٩/٢ رقم ٦٨٩.

٥٣٤ — له ترجمة في الدرر الكامنة ٥٦/٣ — ٥٧ رقم ٢٥٨٧، وشذرات الذهب ١٧/٦. ٥٣٥ — ذكره هنا مأخوذ عن ذيل الروضتين لأبي شامة، ص ٢٣٢. وتحرف في المطبوعة إلى عين.

(٥٣٦) الدكالي الصوفي

- عثمان الصوفي بخانقاه الشمشاطية كان يُعرف بالدكالي، يتردد إليه الناس
ويجتمعون به، وأستخف بعض العوام، وسلك شيئاً من الطُّرُق التي تُحكى عن
ابن الباجريقي وقال: أنا أدلُّكم على الطريق إلى الله! وخالف القواعد الشرعية،
وتبعته جُمُيعَةُ وشاع أمره، فأمسك واعتقل، وأحضر دار العدل مرَّاتٍ أيام الأمير
علاء الدين أَلطُبغا، وأدَّوا عليه شهادات عجيبة ولم / يعترف بشيءٍ فلَمَّا كان حادي ٣٢٢ ب
عشرين ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة يوم الثلاثاء أحضر في زنجير
وبلاس، وحضر الشيخ جمال الدين المِزِّي، والشيخ شمس الدين الذهبي
وجماعة وشهدوا بالاستفاضة عنه أنه قال ما ادَّعي عليه فحكم القاضي شرف الدين ٩
المالكي بإرافة دمه فضربت رقبته في سوق الخيل. ولم يكن ذلك رأي النائب
ولا رأي قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي؛ حكى لي العلامة قاضي القضاة
تقي الدين قال؛ قال لي الأمير علاء الدين أَلطُبغا: لَمَّا كانت ليلة الثلاثاء أفكرت في ١٢
أنهم يحضرون عثمان الصوفي، وأبتلشُ بأمره وقصدتُ دفع أمره عني فقلت: غداً
ما أعمل دار عدل وأركب بكرة وأروح! فلَمَّا أصبحتُ أرسل الله عليَّ النومَ فنمتُ
إلى أن طلع النهار وتعالى، فدخلوا إلي وقالوا: إِنَّ الْقُضَاةَ وَالْحُجَابَ وَالْجَمَاعَةَ ١٥
حضرُوا وهم في انتظارك، فالتزمتُ بعمل دار العدل ذلك النهار، أو كما قال -
وحكى لي هو عن نفسه، قال: أرَدْتُ وأنا خارجُ من دار السعادة أن أقول لنقيب
المتعممين أن يتوجَّه إليهم ويقول لهم أن لا يعجلوا في أمره، فأنساني الله ذلك إلى ١٨
أن فرط فيه الأمر، أو كما قال. ولم أر أثبتَ جناحاً منه ولا أملكَ لأمر نفسه.

(٥٣٧) ابن أبي النوق

- هو فخر الدين عثمان من أهل المغرب. رأيتُه بدمشق وبحلب ولم أر مَنْ له ٢١

٥٣٦ - له ترجمة في الدرر الكامنة ٥٦/٣ رقم ٢٥٨٦. وقارن أعيان العصر للصفدي م ١٤٦/٢ -

١٤٧.

٥٣٧ - الترجمة مأخوذة عن أعيان العصر م ٢ / ص ١٤٥ - ١٤٦، ومسالك الأبصار م ١٥٤/١٦ - =

قدرته على ارتجال النظم وسرعة بديهته، يكاد أنه لا يتكلم في جميع مخاطباته ومحاوراته إلا بالشعر. ولما وصف لي بذلك رأيته بالجامع الأموي بدمشق. فأتيت إليه وهو واقف بباب الساعات / وكان ذلك اليوم يوم نصف شعبان سنة إحدى وعشرين وسبع مائة أو اثنتين وعشرين وسبع مائة، فقالوا له: هذا فلان يشتهي أن يسمع منك شيئاً من نظمك! فأنشدني في الحالة الراهنة من غير فكر ولا روية ثلاثة أبيات في الجامع والقناديل التي علقت به لأجل النصف، وذكراً لقومه واجتماع الناس للفرجة فيه كأنما كان يحفظ ذلك ويكرر عليه، ومضى ولم أحفظ الأبيات المذكورة!

وآخر عهدي به بحلب سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مائة، وكان قد أخذ يعمل له مجلساً يفسر فيه القرآن الكريم؛ أخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله، قال: رأيته مرةً وفي يدي كتابٌ له فاتحةٌ ذهب، فأنشدني كما أنه يتحدث [من البسيط]:

أراك تنظر في شيء من الكتب وفي أوائله شيء من الذهب
لو شئت تصرف نقداً من فواتحه صرقت منه دنائيراً بلا ريب
فوهبته الكتاب وأنشدته [من البسيط]:

خذه إليك بما يحوي من الذهب ففي ندى السحب لا يخشى من اللهب
وأضمم يديك عليه لا تمزقه فإنه ذهبٌ من معدن الأدب
قال: وكتب إلي يتقاضاني علياً لفرسه وشيئاً ينفقه [من المتقارب]:

دموع كُميتي على خذه من الجوع يطلب مني العلف
وليس معي ذهبٌ حاضرٌ ولا فضةٌ وعليّ الكُلْف
ولي منك وعدٌ فعجل به فمن أنجز الوعد حاز الشرف
ودم وتنهى بشهر الصيا م بوجهٍ يهلُ وكفَّ تكفَّ /

فبعثت إليه الشعر والنفقة وكتبْتُ إليه [من المتقارب]:

(١) قارن بمسالك الأبصار م ١٥٤/١٦ - ١٥٥.

= ١٥٥. وله ترجمةٌ في الدرر الكامنة ٦٦/٣ - ٦٧ (وتحرفت نسبتها: المغربي إلى المعري في المطبوعة!).

- مسختُ بكُمي دموع الكُميت وقلت له قد أتاك العلفُ
ووافى إليك جديد الشعير لعلَّ يُداوي سقام العجفُ
وفي كُم سائقه صرةً تسيرُ لتخفيف ثقل الكُلفُ
فإياك تحسبُها للوفا فإني بعثتُ بها للسلفُ
- وكان يقصّ ما ينظمه في الورق قصّاً مليحاً محكماً جيداً بالنقط والضبط ولكنّ
أوضاعه على عادة المغاربة في كتاباتهم. ونقلتُ من قصةِ قوله [من الوافر]:
- إلى الحرِّ الحسب إلى عليّ علاء الدين ذي الحسب العليّ
إلي مَنْ جُوده عمّ البرايا وفاق مكارماً لكريم طيّ
إلى من قدّره فاق الثريا وزاد عليّ على الأفق السميّ

أبو عثمان: النهدي عبد الرحمن بن ملّ.

ابن عثمان: موفق الدين أحمد بن أحمد.

١٢ (٥٣٨) العجلية

- هم فرقةٌ من الخطّابة المنسوبين إلى أبي الخطّاب وهم من الرافضة. اختلفت
الخطّابة بعد قتل أبي الخطّاب فرقاً، فمنها فرقةٌ زعمت أنّ الإمام بعد أبي الخطّاب
عمير بن بيان العجلي، ومقاتلهم كمقالة البزيعية، وقد تقدّم ذكرهم في حرف الباء
في مكانه^(١) - إلّا أنّ هؤلاء اعترفوا بموتهم، ونصبوا خيمةً على كناسة الكوفة يجتمعون
فيها على عبادة جعفر الصادق، فرفع خبرهم إلى يزيد بن عمر فصلب عُميراً في
كناسة الكوفة.

١٨

(١) الوافي ١٢٧/١٠ - ١٢٨.

٥٣٨ - كلام الصفدي هنا عن العجلية مأخوذاً باختصار عن الملل والنحل للشهرستاني (بهامش الفصل
لابن حزم) ١٦/٢ - ١٧. وقارن عن العجلية وفرقها: مقالات الإسلاميين للأشعري،
ص ١٢ - ١٣، والفرق بين الفرق، ص ٢٣٦، وأصول الدين للبغدادى، ص ٢٩٥، وفرق
الشيعة للنوبختي، ص ٥٠ - ٥١، والمقالات والفرق للأشعري القمي، ص ٧٣ - ٧٤.

م ٣٤٢

الألقاب /

- ابن عجب: المالكي عبد الرحمن بن أحمد.
- ٣ العجلي: المروزي الفقيه اسمه محمد بن عبد العزيز.
- العجلي: النحوي اسمه محمد بن عبد الله بن حمدان.
- العجل: الحافظ أبو علي عُبيد؛ والعجلي: الحلّي الشيعي محمد بن إدريس.
- ٦ العجلي: الكوفي يحيى بن عبد الحميد؛ العجلي: الكوفي آخر يحيى بن اليمان؛ والعجلي: صاحب أحمد محمد بن نوح؛ ابن عجلان: المُقَرَّى المدني محمد بن عجلان.
- ٩ بنو العجمي: جماعة منهم: عز الدين محمد بن أحمد؛ وكمال الدين أحمد بن عبد العزيز؛ وشمس الدين أحمد بن محمد؛ وعون الدين سليمان بن عبد المجيد؛ وعماد الدين عبد الرحيم بن عبد الرحيم؛ وتاج الدين يوسف بن إسماعيل؛ وكمال الدين عمر بن إبراهيم؛ وكمال الدين عمر بن أحمد.
- العجاردة: نسبة إلى عبد الكريم بن عجرد.
- ١٥ ابن العجوز: عبد الرحمن بن أحمد؛ ابن العجوز: المالكي القاضي اسمه محمد بن عبد الرحمن؛ ابن أبي العجائز: اسمه محمد بن عبد الله.

عجبية

(٥٣٩) ضوء الصباح البغدادية

١٨

- عجبية بنت الحافظ أبي بكر محمّد ابن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداري البغدادي؛ وتُدعى ضوء الصباح. شيخة مشهورة. تفرّدت بالدنيا بالإجازة عن جماعة، وخرّج لها مشيخة في عشرة أجزاء.
- ٢١

٥٣٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخ. آيا صوفيا ٣٠١٣) م ٢٠/ق ٨١. ولها ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٣٢ - ٢٣٣، والعبر ١٩٤/٥، وشذرات الذهب ٢٣٨/٥.

وولدت في صفر سنة أربع وخمسين وخمسة مائة، وتوفيت سنة سبع وأربعين وست مائة.

وروى عنها جماعة، وتفردت عنها الشیخة زينب بنت الكمال بالإجازة؛ فروت عنها الكثير.

(٥٤٠) السِّلُولِي الشاعِر

٦ العُجیر بن عبد الله بن عُبيدة. السِّلُولِي، شاعر، مُقِلّ، إسلامي.

مرَّ يوماً بقومٍ يشربون فسقوه، فلما انتشى، قال: إنحروا جملي وأطعموا منه!

٣٤ ب فنحروه / وطبخوا منه، وجعلوا يطعمونه ويسقونه ويغتنونه بشعرٍ قاله يومئذٍ [من الرمل] ^(١):

٩ عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ وَأَسْقِيَانِي نَهْلًا بَعْدَ نَهْلٍ

وَانْشَلَا مَا أَغْبَرُ مِنْ قِدْرِكَمَا ^(٢) وَأَصْبِحَانِي أَبْعَدَ اللَّهُ الْجَمْلُ

١٢ أَصْحَبَ الصَّاحِبَ مَا صَاحَبَنِي وَأَكْفُ اللَّوْمَ عَنْهُ وَالْعَذْلُ

وَإِذَا أَتَلَفَ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ أَبْدَأُ يَا صَاحِرٍ مَا كَانَ فَعْلُ

فلما صحا سأل عن جملة، فأخبروه بما كان منه، فبكى وجعل يصيح:

١٥ يا غربتاه! وهم يضحكون ^(٣) ثم وهبوا له جملاً. ومن شعره يرثي ابن عمه [من الطويل] ^(٤):

(١) الأغاني ١٣/٦٣، ٧٦.

(٢) في الأغاني: قدركما.

(٣) في الأغاني: يضحكون منه.

(٤) في الأغاني ١٣/٦٠ - ٦٢، ٧٧.

٥٤٠ - الترجمة مأخوذة باختصار عن كتاب الأغاني ١٣/٥٨ - ٧٧. وله ترجمة أذكر في طبقات

فحول الشعراء لابن سلام ٥١٧/٢ - ٥٢٢، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١٨٧/٢ - ١٨٩،

والمختلف والمؤتلف للأملدي، ص ١٦٦، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٣٢، وسمط

اللايلي، ص ٩٢ - ٩٣، وخزانة الأدب للبغداد ٢/٢٩٨ - ٢٩٩، وتهذيب الأغاني

لابن منظور ٥/١٢١ - ١٢٥، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ١١/٤٥٨ - ٤٦٠،

ومختصر تاريخ دمشق ١٦/٢٨٧ - ٢٨٩. وقارن عنه F. Sezgin, GAS II, 334-335

فتى قَدْ قَدَّ السيف لا متضائلُ ولا رهْلُ كَبَّاتُهُ وبَادِلُهُ
جميلُ إذا استقبلتُهُ من أمامه وإن هو وَلَّى أشعث الرأس جَائِلُهُ^(١)
تركنا أبا الأضياف في كل شتوةٍ بِمَرٍّ ومِرْدَى كُلِّ خصمٍ يُجَادِلُهُ
مقيماً سلبناه دريسِي مُفَاضةٍ وأبيضَ هندياً طَوَالاً حمَائِلُهُ
ومنه [من الطويل]^(٢):

سلي الطارق المُعْتَرِّ يا أُمَّ مالِكٍ إذا ما أَتَانِي دُونِ قِذْرِي وَمَجْزَرِي
أَبْسُطْ وجهي إنه أولُ القِرَى وأعرضُ معروفِي له دُونِ مُنْكَرِي
أَقِي العِرْضَ بالمالِ التِّلَادِ وما عسى أخوك إذا ما ضِيعَ العِرْضُ يَشْتَرِي

٩ ابن عدلان: النحوي اسمه علي بن عدلان.

ابن عدلان: المصري الفقيه الشافعي محمد بن أحمد بن عثمان.

عدنان/

(٥٤١) الطولوني

عدنان بن أحمد بن طولون. هو أبو مَعَدَّ ابن الأمير الطولوني.
تُوفِّي سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مائة.

(٥٤٢) موفق الدين العين زربي الطبيب

عدنان بن نصر بن منصور الطبيب. الأستاذ موفق الدين ابن العين زربي.

(١) في الأغاني: جافله.

(٢) الأغاني ٦٦/١٣ - ٦٧.

٥٤١ - له ترجمة قصيرة في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ١١/٤٦٠، وأخرى في تاريخ بغداد

٣١٩/١٢ رقم ٦٧٦٣. وله ذكر في سيرة أحمد بن طولون للبلوي، ص ٣٤٩.

٥٤٢ - له ترجمة في عيون الأنباء ٣/١٧٨ - ١٧٩. وقارن عن مؤلفاته الطبية والفلكية:

اشتغل بالطب والحكمة ومهر في ذلك، وفي التنجيم ببغداد. ثم سكن مصر وخدم الخلفاء الفاطميين ونال دنيا واسعة، وصنّف كثيراً في الطب والمنطق. وقرأ العربية، وكتب الخطّ المليح.

وتُوفي سنة ثمانٍ وأربعين وخمسة مائة.

وله من المصنفات كتاب (الكافي في الطب)، وشرح كتاب (الصنعة الصغير)

لجالينوس، وله (الرسالة المقنعة) في المنطق. وله مجرّبات في الطب مثل الكُنَاش؛ و(رسالة في السياسة)؛ (مقالة في الحصى وعلاجه)؛ (رسالة في تعذر الوجود من الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل^(١))؛

ولمّا دخل الديار المصرية استرزق بالتنجيم على قارعة الطريق فأتى إلى مصر رسولاً من بغداد، وكان يعرف الموقّ، وما يعرفه من العلوم؛ فلما رآه يتكسّب بالتنجيم، اجتمع بالوزير ووصفه له وما يعرفه من العلوم فاستحضره، وتكلم عنده فأعجب به وأوصله إلى الخليفة، وكان ذلك سبب سعادته وإفادته.

عدي

(٥٤٣) الفزاري، أمير البصرة

عديُّ بنُ أرطاة الفزاري. الدمشقي. أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز. حدّث عن عمرو بن عبّسة، وأبي أمامة الباهلي. قال الدارقطني / : يُحتجُّ بحديثه. وقتله معاوية بن يزيد وجماعة صبراً^(٢) سنة اثنتين ومائة. وروى له مسلم والأربعة.

(١) في عيون الأنباء: رسالة في تعذر وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل.

(٢) قاتل عدي بن أرطاة هو معاوية بن يزيد بن المهلب على أثر فشل ثورة والده ومقتله؛ قارن

بتاريخ الطبري ١٤٠٩/٢.

٥٤٣ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠هـ) ص ١٦٢ - ١٦٣.

وقارن عنه: طبقات خليفة، ص ٣١٢، وتاريخ خليفة، ص ٣٢٢ - ٣٢٥، وتاريخ الطبري

(الفهارس)، والتاريخ الكبير ٤٤/٧، والجرح والتعديل ٣/٧، وتاريخ بغداد ٣٠٦/١٢،

والكامل لابن الأثير ٤٣/٥ - ٤٤، وتهذيب الكمال م ٩٢٥/٢، وميزان الاعتدال ٦١/٣،

والعبر ١٢٤/١، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٥، وتهذيب التهذيب ١٦٤/٧، وخلاصة تذهيب =

(٥٤٤) الأنصاري الظفري

عدي بن ثابت^(١) بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري، الظفري. روى
 ٣ عن جده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي، وعن أبيه عن جده، وسليمان بن صرد،
 والبراء بن عازب وابن أبي أوفى، وأبي حازم الأشجعي. كان إمام مسجد الشيعة
 وقاصّهم. وهو صدوق؛ قاله أبو حاتم^(٢). وغيره قال^(٣): ثقة.

توفي سنة ست عشرة ومائة. وروى له الجماعة.

(٥٤٥) الكندي

عدي^(٤) بن عميرة الكندي. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى
 ٩ عنه قيس ابن أبي حازم وأخوه العرس بن عميرة.

وتوفي في حدود الستين للهجرة. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن

ماجة.

(١) في المصادر: عدي بن أبان بن ثابت.

(٢) الجرح والتعديل ٢/٧.

(٣) الثقات للعجلي، ص ٣١٤.

(٤) في بعض المصادر: عدي بن عدي بن عميرة. وربما كان خطأ؛ قارن بالترجمة رقم ٥٤٩.

= الكمال، ص ٢٦٣، وشذرات الذهب ١/١٢٤، وتاريخ دمشق الكبير م ٤٦٢/١١ - ٤٦٦،
 ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦/٢٩٠ - ٢٩٣.

٥٤٤ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠ هـ) ص ٤١٨ رقم ٤٩١.
 وله ترجمة أو ذكر في طبقات خليفة، ص ١٦١، وتاريخ خليفة، ص ٣٥١، والتاريخ الكبير
 ٤٤/٧، والجرح والتعديل ٢/٧، وتهذيب الكمال م ٩٢٥/٣، ودول الإسلام ٨٠/١، وميزان
 الاعتدال ٦١/٣، والعبر ١/١٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/٥، وتهذيب التهذيب ١٦٥/٧،
 وخلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٦٣.

٥٤٥ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان) ص ٢٧١. وله ترجمة في
 طبقات ابن سعد ٣٦/٦، والاستيعاب ٣/١٠٦٠، وأسد الغابة ٣/٣٩٦، والإصابة

٤٧٠/٢، ورجال صحيح مسلم ١١٨/٢ - ١١٩ رقم ١٢٩٦، وتجريد أسماء الصحابة
 ٣٧٧/١، وتهذيب الكمال م ٩٢٤/٣، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر م ٥١١/١١ -

(٥٤٦) ابن حاتم الطائي

- عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد. أبو طريف الطائي. ولد حاتم الجود. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكرمه، في شعبان سنة عشرة. ثم قدم على أبي بكر الصديق بصدقات قومه في حين الردة؛ ومنع قومه وطائفة معهم من الردة بثبوتهم على الإسلام، وحسن رأيه. وكان سرياً شريفاً في قومه، خطيباً حاضر الجواب، فاضلاً كريماً. قال: ما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا أشتاق إليها! وقال: ما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا وسع لي أو تحرك! ودخلت يوماً عليه في بيته وقد آمتلاً من أصحابه فوسع لي حتى جلست إلى جنبه.
- وتوفي رحمه الله سنة سبع وستين للهجرة وهو ابن مائة وعشرين سنة. وروى له الجماعة. وسكن الكوفة / وبها توفي. وشهد الجمل مع علي وصقين والنهروان، وفقت عينه يوم الجمل. وروى عنه جماعة كثيرون من البصرة والكوفة.
- وأناه سالم بن دارة الغطفاني بمدحة^(١)؛ فقل له عدي: أمسك عليك يا أخي أخبرك بما لي فتمدحني على حسبه! لي ألف ضانية وألفا درهم وثلاثة أعبد وفرنسي هذه حبيس في سبيل الله! فقل! فقال [من الطويل]^(٢):

(١) في الشعور بالعمور للصفدي، ص ١٦٩: بمدحه. (٢) الاستيعاب ٣/١٠٥٨.

٥٤٦ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب لابن عبد البر ٣/١٠٥٧ - ١٠٥٩ باختصار. وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٦/٢٢، وطبقات خليفة، ص ٤٦٣، ٩١٤، والمجبر، ص ١٢٦، ١٥٦، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٦١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٣/٧، والتاريخ الصغير له ١/١٤٨، والمعارف لابن قتيبة، ص ٣١٣، والجرح والتعديل ٧/٢، ومروج الذهب ٣/١٩٠، وجمهرة أنساب العرب، ص ٤٠٢، وتاريخ بغداد ١/١٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٩٨، ورجال صحيح مسلم ٢/١١٨، وتاريخ دمشق الكبير م ١١/٤٦٦ - ٤٨٥، ومختصر تاريخ دمشق ١٦/٢٩٣ - ٣٠٥، وأسد الغابة ٣/٣٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٣٢٧، وتهذيب الكمال للمزي م ٢/٩٢٥، وتاريخ الإسلام ٣/٤٦، والعبر ١/٧٤، وسير أعلام النبلاء ٣/١٦٢ - ١٦٥، ومروءة الجنان ١/١٤٢، والإصابة ٢/٤٦٨، وتهذيب التهذيب ٧/١٦٦، وخلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٢٣، وشذرات الذهب ١/٧٤، وخزانة الأدب للبغداد ١/٢٨٦ - ٢٨٧. وفي الشعور بالعمور للصفدي، ص ١٦٩ - ١٧٠ عن الوافي.

تَجُنَّ قَلُوصِي فِي مَعْدٍ وَإِنَّمَا تُلَاقِي الرَّبِيعَ فِي دِيَارِ بَنِي تُعَلٍّ
وَأَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ حُسَاماً كُلُّونَ الْمَلْحِ سَلَّ مِنَ الْجِلَلِ
أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشَقُّ غِبَارُهُ وَأَنْتَ جَوَادٌ لَيْسَ تُعْذَرُ بِالْعِلَلِ
فَإِنْ تَتَّقُوا شَرًّا فَمِثْلُكُمْ اتَّقَى وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمْ فَعَلْ

٣

(٥٤٧) العبادي النصراني

عدي بن زيد بن الحمار، العبادي - بتخفيف الباء الموحدة. التميمي، الشاعر.
جاهلي نصراني من فحول الشعراء. قيل إنه مات في زمن الخلفاء الراشدين؛ فلهذا
ذكرته. وقيل إنه مات قبل الإسلام فلا يكون حينئذ من شرط هذا الكتاب. وله
الآبيات المشهورة، وهي [من الخفيف]^(١):

٦

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالْده رِ أَنْتَ الْمُبَرِّأُ الْمَوْفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْآيَا م أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونِ خَلْفَنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ أَبُو سَاسَانُ^(٢) أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَلُهُ تُجَبَّى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ

١٢

(١) الأغاني ١٣٨/٢ - ١٣٩، وديوان عدي بن زيد، ص ٨٤ وما بعدها.

(٢) في الأغاني والديوان: أنوشروان.

٥٤٧ - له ترجمة أودكر في طبقات فحول الشعراء لابن سلام، ص ١٤٠ - ١٤٢، وتاريخ خليفة،
ص ٤٨٢، ٤٨٣، وأسماء المغتالين لابن حبيب، ص ١٤٠ - ١٤١، والشعر والشعراء
١/٢٢٥ - ٢٣٣، ومعجم الشعراء للمزباني ٢٤٩ - ٢٥٠، والأغاني ٩٧/٢ - ١٥٤،
وسمط اللالي، ص ٢٢١، وتاريخ دمشق الكبير م ٤٨٨/١١ - ٥٠٠، والكامل لابن الأثير
١/٤٨٣، ٤٨٥، واللباب ١/١١١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١١٢٠ هـ)
ص ١٦٥ - ١٦٨. ومعاهد التنصيص ١/١٣٩، ١٤٥، وبلوغ الأرب ٢/٢٦٢ - ٢٦٥،
وخزانة الأدب ١/٣٨١ - ٣٨٦، وسير أعلام النبلاء ٥/١١٠ - ١١١، وشرح أبيات المغني
٤٨/٤ - ٥٢. وقارن GAS II, 178-179. وجمع شعره محمد جبار المعبود، بغداد ١٩٦٥.

٣٦٢ ب

شاده مرمراً وجلّله كلساً فللطير في ذراه وُكورُ /
 لم يَهْبَهُ رَبُّ المنون فباد الـ مُلْكُ عنه فبابُهُ مهجورُ
 وتذكرُ رَبَّ الخوزنق إذ أشد رفَ يوماً وللهدى تفكيرُ ٣
 سرّه ماله وكثرة ما يُمِد لك والبحرُ مُعرِضاً والسديرُ
 فأرعوى قلبه فقال وما غِب طةً حيّ إلى الممات يصيرُ
 ثم بعد الفلاح والمُلْك والإمّة وأرثهم هناك القُبورُ ٦
 ثم صاروا كأنهم وَرَقٌ جَفَّ فألوت به الصبا والدبورُ
 وخبرُهُ مع كسرى وشعره مذكورُ مستوفى في كتاب (الأغاني)^(١).

٩ (٥٤٨) العاملي ابن الرقاع

عدي بن زيد العاملي الشاعر المعروف بابن الرقاع - بالقاف والعين المهملة.
 مدح الوليد وهاجى جريراً. وتوفي في حدود العشر والمائة. وكان مقدماً عند بني
 أمية خاصاً بالوليد؛ من حاضرة الشعراء لا من باديتهم.

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك بن مروان، وعنده عديّ، فقال: أتعرف
 هذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين! قال: هذا عدي بن الرقاع! قال جرير: فشرّ الثياب

(١) الأغاني ١٠٥/٢ - ١٢٨.

٥٤٨ - الترجمة مأخوذة باختصار عن كتاب الأغاني ٣٠٧/٩ - ٣١٧. وله ترجمة أذكر في فحولة
 الشعراء للأصمعي، ص ٦١ - ٦٣، وطبقات فحول الشعراء، ٥٤٩/٢ وما بعدها، والشعر
 والشعراء ٦١٨/٢ - ٦٢١، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٥٣، والمؤتلف والمختلف
 للآمدي، ص ١١٦، والاشتقاق، ص ٨٨ - ٨٩، وسمط اللآلي، ص ٣٠٩، وتاريخ
 دمشق الكبير م ٥٠٠/١١ - ٥٠٣، وخزانة الأدب ٤/٤٧٠، وشرح شواهد المغني،
 ص ١٦٨، ومسالك الأبصار للعمري ٨٣/١٣ - ٨٣ب، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات
 ١٠١ - ١٢٠هـ) ص ١٦٣ - ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ١١٠/٥. وقارن بـ GAS II،
 321-322. وله ديوان شعر من صنعة ثعلب نشره نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن،
 المجموع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٧. وكان عبد العزيز الميمي قد نشر بعض شعره في
 الطرائف الأدبية (القاهرة، ١٩٣٧) ص ٨١ - ٩٧.

الرقاع! قال: ممن هو؟ قال: من عاملة! فقال جرير: قد قال الله عز وجل^(١):
﴿عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية﴾ ثم قال [من الطويل]^(٢):

يُقَصِّرُ باعُ العامليِّ عن العليِّ ولكنَّ أَيْرَ العامليِّ طويلُ
فقال عدي [من الطويل]:

أُمُّكَ كَانَتْ خَبَرْتُكَ بطوله أم أنت أمرؤ لم تدر كيف تقول؟!

٦ فقال: لا بل لم أدر كيف أقول^(٣)! فوثب العاملي إلى رجل الوليد فقبلها،
وقال: أجزني منه! فقال الوليد لجرير: لئن شتمته لأسرجنك وألجمنك حتى / م ٣٢
يركبك فيعيرك الشعراء بذلك! فكنى جرير عن اسمه فقال [من البسيط]^(٤):

٩ إني إذا الشاعرُ المغرورُ حرٌّ بني جأراً لقبرٍ على مرَّانٍ مرموسٍ
قد كان أشوس آباءٍ فأورثنا شغباً على الناس في أبنائه الشوسِ
أقصرُ فإنَّ نزاراً لن يُفَاحِرَهُم فرعٌ لثيمٌ وأصلٌ غيرُ مغروسِ
١٢ وابنُ اللَّبُونِ إذا مالَزَ في قَرْنٍ لم يستطعْ صَوْلَةُ البُزْلِ القنَاعِيسِ
قد جَرَبْتُ عرْكي في كُلِّ معْتَرِكٍ غُلْبُ الأسودِ فما بالُ الضَّغَابِيسِ

وكان^(٤) لعدي بنتٌ تقول الشعر فاتاه يوماً ناسٌ من الشعراء ليُماتنوه وكان غائباً
١٥ فسمعت ابنته فخرجت إليهم وقالت [من الطويل]:

تَجْمَعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَبِلْدَةٍ على واحدٍ لا زِلْتُمْ قِرْنَ واحدٍ
فأفحمتهم. وقال جرير سمعتُ عدي بن الرِّقَاعِ يُنْشِدُ^(٥): «تَرْجِي أَغْنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ

(١) سورة الغاشية / ٣.

(٢) ديوان عدي، ص ٢٦٢.

(٣) في الأغاني: لا بل أدري كيف أقول.

(٤) الأغاني ٣٠٨/٩.

(٤) الأغاني ٣١٠/٩.

(٥) البيت في ديوان عدي بن الرقاع، ص ٨٥؛ من قصيدة مطلعها:

عرف الديار توهماً فاعتادها من بعد ما شمل البلى أبلادها

رَوْقِهِ» فرَحِمْتُهُ من هذا التشبيه وقلت: بأيِّ شيءٍ يشبَّه ترى؟ فلمَّا قال «قَلَمُ أَصَابَ من الدَّوَاةِ مِدَادُهَا» رَحِمْتُ نَفْسِي منه! ومن شعر عدي بن الرِّقَاعِ [من الكامل]^(١):

٣ لولا الحياءُ وأنَّ رأسي قد عسا فيه المشيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسمِ
وكانها وسط النساءِ أعارها عينيه أحورَ من جاذرِ جاسِمِ
وَسَنَانَ أَفْصَدُهُ النُّعَاسُ فَرَنْقَتْ في عينه سِنَّةٌ وليس بنائِمِ
٦ ومنه؛ وقيل إنها نُصِيبَ [من الطويل]^(٢):

وقد كِدْتُ يومَ الجَزَعِ لَمَّا تَرَنْمَتْ هتوفُ الضُّحَى محزونةً بالترنمِ
أُموت لمبكاها أَسَى إِنْ عَوَّلْتِي ووجدي بسُعدى شَجْوُهُ غير مُنْجَمِ /
وناحت على عِناءٍ من عَيْنِ أَيْكَةٍ بِسُرةٍ وإِدْ غامِرِ السَّيْلِ مُجْتَمِ
إِذَا قَوَّمت من غُصْنِهِ الرِّيحُ أوهفت به مائلِ الأفنانِ غير مَقُومِ
أَرَنْتُ عليه والهأُ مستحشَّةً بصوتٍ متى ما تسمع العودُ تُزْرمِ
فلم أبك من علمي بكها وقد بكت بكى أَعْوَلْتُ فيه على غير مُعَلِّمِ
ولو قبل مبكاها بكيتُ صَبَابَةً بسُعدى شَفِيتُ النفسَ قبل التَّنْدمِ
ولكنْ بكت قبلي فهيج لي البُكا بُكاها فقلتُ الفُضْلُ للمتقدِّمِ

٣٧١ ب

(٥٤٩) أبو فروة الكندي

عدي بن عدي بن عَميرة الكندي. أبو فروة، سيّد أهل الجزيرة. روى عن أبيه، وقد تقدّم ذكره، وعمّه العِرس ورجاء بن حَيوة. وكان ناسكاً فقيهاً كبير القَدْر. ولي

(١) ديوان عدي بن الرقاع، ص ١٢٢ من قصيدة مطلعها:

أَلُمُّ على طللٍ عفا متقادماً بين الذُّوبِ وبين غيبِ الناعمِ

(٢) في ديوان عدي، ص ٢٦٦ منها أربعة أبياتٍ فقط.

٥٤٩ - له ترجمة في طبقات ابن سعد ١٧٩/٢/٧، والتاريخ الكبير ٤٤/٧، والتاريخ لابن معين ٣٩٨/٢، والجرح والتعديل ٣/٧، والثقات للعجلي ص ٣٣٠، وتاريخ دمشق الكبير م ١١/٥٥٥ - ٥٦١، وتهذيب الكمال م ٣/٩٢٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٢٦/١٦ - ٣٢٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠هـ) ص ٤١٩.

إمرة الجزيرة وأذربيجان، ووثقه ابن معين وغيره. وتُوفي سنة عشرين ومائة. وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

(٥٥٠) أبو حاتم البصري

٣

عدي بن الفضل. هو أحد المتروكين.

تُوفي سنة إحدى وسبعين ومائة.

٦ وهو أبو حاتم البصري، روى عن سعيد المقبري وطلحة بن عبيد الله بن كُريز وعلي بن زيد بن جدعان، وأبي أيوب السخيتاني. قال ابن معين وأبو حاتم^(١): متروك الحديث. وروى له ابن ماجه.

(٥٥١) الشيخ عدي الكردي

٩

عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى الزاهد الشامي الهكاري. ساح سنين

(١) الجرح والتعديل ٤/٢/٣.

٥٥٠ - له ترجمة أو ذكر في التاريخ الكبير ٤/١/٤٦، والجرح والتعديل ٤/٢/٣، وميزان الاعتدال ٣/٦٢، والضعفاء الكبير للعلقي ٣/٣٧٠، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٥/٣٧٥، وتاريخ دمشق الكبير م ١١/٥١٥ - ٥١٦، وتقريب التهذيب ١٧/٢.

٥٥١ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام للذهبي (نح. Bodl. Uri 654, Laud. B. 112). ق ١٣٤ - ١٣٥. وله ترجمة أو ذكر في الكامل لابن الأثير ١١/١٨٩ - ١٩٠، وتاريخ إربل ١/١١٤ - ١١٥، ووفيات الأعيان ٣/٢٥٤ - ٢٥٥، والحوادث الجامعة، ص ٢٧١ - ٢٧٤، وبهجة الأسرار، ص ١٠، ١٥٠، وتحفة الأجب للسخاوي - في صفحات كثيرة، والمختصر ٣/٤٠، ودول الإسلام ٢/٧٢، والعبر ٤/١٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣٤٢ - ٣٤٤، وتتممة المختصر ٢/١٠٠ - ١٠٣، ومراة الجنان ٣/٣٩، والبدية والنهاية ١٢/٢٤٣، وروضة الناظرين ٢/٦٨، والكواكب الدرية ٢/٩٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦١، وطبقات الشعراي ١/٨١، وشذرات الذهب ٤/١٧٩، وجامع كرامات الأولياء ٢/١٤٧. وطُبع من رسائله «اعتقاد أهل السنة والجماعة» تحقيق محمد علي إلياس العدواني وإبراهيم العطية (بغداد، ١٩٧٥).

كثيرة، وصحب المشايخ، وجاهد أنواعاً من المجاهدات، وسكن بعض جبال
الموصل ليس به آنس، ثم آنس الله به تلك المواضع وعمّرها ببركاته حتى صارت
لا يخاف بها أحدٌ بعد قطع السبل، وارتدع جماعة من مُفسدي الأكراد. وعُمّر
حتى آنتفع به خلق، وانتشر ذكره. وكان له غُليلةٌ يزرعها بالقدوم في الجبل /
ويحصدها، ويتقوّت منها، ويزرع القطن ويكتسي منه. تبعه خلقٌ وجازوا فيه الحدّ
حتى جعلوه قبيلتهم التي يصلّون إليها، وذخيرتهم في الآخرة^(١).

أ ٣٨٢

صحب الشيخ عقيل المنبجي، والشيخ حمّاد الدباس^(٢).
وعاش الشيخ عدي تسعين سنة. وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

* * *

ابن العديّة: شهاب الدين، اسمه محمد بن علي.

* * *

(٥٥٢) الشاعر العجلي

العُديل بن الفرخ بن معن العجلي. وعجل ابن ربيعة. وكان عجلٌ محمّقا؛ كان
له فرسٌ جوادٌ فقيل له إن فرسك، هذا جوادٌ فسّمه ففقأ عينه وقال: قد سمّيته الأعور!
فقال فيه بعض الشعراء [من الطويل]^(٣):

رمتني بنو عجلٍ بداء أبيهم وهل أحدٌ في الناس أحمقُ من عجلٍ

أليس أبوهم عار عين جواده وسارت به الأمثال في الناس بالجهل

(١) عن وفيات الأعيان ٢٥٤/٣.

(٢) في الأصل: حمّاد والدباس - وما أثبتناه عن وفيات الأعيان ٢٥٤/٣.

(٣) الأغاني ٣٢٧/٢٢: فصارت به الأمثال تُضرب بالجهل.

٥٥٢ - الترجمة مأخوذة عن كتاب الأغاني ٣٢٦/٢٢ - ٣٤٣ باختصار. وله ترجمةٌ أوشعر في الشعر
والشعراء ٤١٣/٢ - ٤١٤، والاشتقاق، ص ٢٠٨، وشرح الحماسة للتبريزي ١٢٦/٢،
ومنتهى الطلب م ٥/٥ - ١٣، ومختار الأغاني ٤٠٤/٥ - ٤١١، وخزانة الأدب للبغدادي

وكان العديل هذا شاعراً إسلامياً مُقِلاً، وإلى الحجاج طلبه ليطالبه بقودٍ فهرب إلى الروم ولجأ إلى قيصر فآمنه (من) الحجاج؛ فقال فيه من أبيات [من الطويل]^(١):

٣ صحا عن طلاب البيض قبل مشيبه وراجع غَضَّ الطرف وهو خفيضُ
كأنِّي لم أرَ الصُّبا وىروقي من الحيِّ أحوى المقلتين غَضِيضُ
دعاني له يوماً هوىً نأجابه فؤادٌ إذا يَلْقَى المِراضَ مريضُ
لمستأنساتٍ بالحديث كأنه تهللُ غُرَّ بَرَقُهُنَّ وميضُ
يقول منها^(٢):

٩ ودون يد الحجاج من أن تنالني بساطُ لأيدي الناعجات عريضُ
مهامه أشباه كأن سرابها ملاء بأيدي العاملات^(٣) رحيضُ / م ٣٨

١٢ فبلغ الحجاج شعره فبعث إلى قيصر لتبعثن إليَّ به أو لأغزوتك بجيشٍ أولُهُ
عندك وآخرُهُ عندي! فبعث به فنظر إليه وقال له: أنت القائل «ودون الحجاج» قد
رأيت كيف أمكن الله منك! فقال: بل أنا القائل أيها الأمير [من الطويل]^(٤):

١٥ فلو كنت في سلمى أجاً وشعا بها لكان لحجاج عليَّ سبيلُ
خليلُ أمير المؤمنين وسيفُهُ لكلِّ إمامٍ مصطفىٍّ و خليلُ
بنى قُبَّة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسولُ

فخلَّى سبيله وتحمل دية قتيله. وأورد له صاحب الأغاني قصيدته اللامية^(٥) التي
يمدح فيها سائر قبائل وائل ويذكر دفعها عنه ويفتخر وأولها [من الكامل]:

١٨ صرم الغواني وأستراح عواذلي وصحوتُ بعد صبايةٍ وتمأيلُ

(١) الأغاني ٢٢/٣٤٣، ٣٢٩.

(٢) الأغاني ٢٢/٣٢٩.

(٣) في الأغاني: الغاسلات.

(٤) الأغاني ٢٢/٣٣٠، ٣٣٢.

(٥) الأغاني ٢٢/٣٣٣ - ٣٣٦.

وذكرت يوم لوى عُتَيْقُ^(١) نَسْوَ
 لعب النعيمُ بهنَّ في أظلاله حتى لبسَ زمان عيشٍ غافلٍ
 يأخذنَ زيتهنَّ أحسنَ ما ترى فإذا عَطِلْنَ فهنَّ غيرُ عواطلٍ

٣

الألقاب

بنو العديم: جماعة منهم صاحب كمال الدين عمر بن أحمد ابن أبي جرادة،
 ٦ وعبد القاهر بن علي بن عبد الباقي - وهومن ساداتهم، وعبد الله بن محمد بن
 عبد الباقي، وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي، والحسن بن علي بن
 عبد الله بن محمد، وعبد القاهر بن علي بن عبد الله، وعبد الله بن الحسن بن
 ٩ علي، وهارون بن موسى، وعبد الصمد بن زهير بن هارون بن موسى،
 ويحيى بن زهير بن هارون /، وأحمد بن يحيى بن زهير. وهبة الله بن
 أحمد بن يحيى، ومحمد بن هبة الله بن أحمد، وهبة الله بن محمد بن
 ١٢ محمد بن هبة الله، وأحمد بن هبة الله بن محمد؛ وجمال الدين محمد
 ابن صاحب كمال الدين عمر، وأحمد بن يحيى، والقاضي مجد الدين
 عبد الرحمن بن عمر؛ وعمر بن محمد.

١٥

عذراء

(٥٥٣) بنت شاهنشاه

عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب ابن شاذي، الخاتون الجليلة، صاحبة المدرسة
 العذراوية التي داخل باب النصر. وهي أختُ عزّ الدين فروخ شاه وعمّة الملك
 ١٨ الأ مجد.

(١) في الأغاني ٢٢/٣٣٣: عتيق.

٥٥٣ - قارن عن عذراء والمدرسة العذراوية التي أوقفها: الدارس في تاريخ المدارس ٣٧٣/١ -
 ٣٧٦. وعنهما كلامٌ وجيزٌ في الأعلام الخطيرة لابن شداد (تاريخ مدينة دمشق)، ص ٢٦٠ -
 ٢٦١، ٢٦٣، والبداية والنهاية ١٣/١٦.

تُوفيت سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مائة. ودُفنت بتربتها في المدرسة التي لها.

عرابة

(٥٥٤) الأوسي

٣

- عرابة بن أوس بن قيطي بن عمرو بن زيد الأوسي. كان أبوه أوس من كبار المنافقين أحد القائلين إنّ بيوته عورة. وذكر^(١) ابن إسحاق والواقدي أنّ عرابة استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في تسعة نفر منهم عبد الله ابن عمر وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وعرابة بن أوس وأبوسعيد الخدري. قال ابن قتيبة^(٢) إنّ الشّماخ خرج يريد المدينة فلقية عرابة بن أوس فسأله عما أقدمه المدينة فقال: أردت أمتاراً لأهلي وكان معه بعيان / فأوقرهما عرابة له تمرّاً وبرّاً وكساه م٩٢ وأكرمه فخرج من المدينة؛ وأمتدحه بالقصيدة التي يقول فيها [من الوافر]:

رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رُفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين
إذا بلغني وحملت رخلي عرابة فأشريقي بدم الوتين

١٢

(٥٥٥) عرابة بن شّماخ

- عرابة بن شّماخ الجُهني. شهد في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلاء بن الحضرمي حين بعثه إلى البحرين. ١٥

(١) الاستيعاب ١٢٣٨/٣.

(٢) الشعر والشعراء ٣١٨/١ - ٣١٩. وقارن بالأغاني ١٦٧/٩ - ١٦٨، والاستيعاب ١٢٣٨/٣، ودِيوان الشّماخ بن ضرار، ص ٣١٩ من قصيدة مطلعها:

كلا يومي طُواله وصل أروى ظَنُونُ آن مطرَح الظَنُونِ

٥٥٤ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٢٣٨/٣ - ١٢٣٩ رقم ٢٠٢٥. وله ترجمة في طبقات

ابن سعد ٨٤/٢/٤، وأسَدُ الغابة ٣٩٨/٣ - ٣٩٩، والإصابة ٤٧٣/٢ رقم ٥٤٩٨، وكتاب

الأغاني ١٦٦/٩ - ١٦٩، ومختار الأغاني ٣١٦/٤ - ٣١٨، وخزانة الأدب ٤٥٥/١.

٥٥٥ - له ذكر في أسَدُ الغابة ٣٩٩/٣، والإصابة ٤٧٣/٢ رقم ٥٤٩٩.

(٥٥٦) عرار بن عمرو

عرار بن عمرو بن شأس الأسدي. سيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في مكانه. أكثر شعر أبيه فيه وفي أمّراته أمّ حسان. وكان عرار أسود من أمّه، وكانت امرأة أبيه المذكورة تؤذيه وتظلمه وتعيّر أباه به فلمّا أعياه أمرها بسببه طلقها. وسيأتي ذكر ذلك في مكانه. وفيه يقول أبوه عمرو [من الطويل]^(١):

- أرادت عراراً بالهوان ومن يرد عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم
فإنّ عراراً إن يكن غير واضح فإنني أحبّ الجون والمنطق العمم
فإن كنت مني أو تريدني صحبتي فكوني له كالشمس ربّت به الأدم
ولاً فسيري سير راكب ناقة تيمم حيناً ليس في سيره أمم

وعرار^(٢) هذا هو الذي بعث به الحجاج إلى عبد الملك بن مروان برأس عبد الرحمن ابن الأشعث وكتب له كتاباً بالفتح فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب وكلما استشكل شيئاً سأل عراراً عنه فيُخبره فعجب عبد الملك من سواده وفصاحته فقال: «أرادت عراراً، البيتين» فضحك عرار! فقال له عبد الملك: مالك / تضحك؟ فقال: أتعرف عراراً يا أمير المؤمنين؟ قال: لا! قال: أنا هو! فضحك عبد الملك وقال: حظ وافق كلمة! وأحسن جائزته وسرّحه.

(١) الاستيعاب ١١٨٢/٣، والأغاني ١٩٦/١١ - ١٩٨.

(٢) الاستيعاب ١١٨٢/٢ - ١١٨٣، والأغاني ١٩٩/١١.

٥٥٦ - له ترجمة أو ذكر في ترجمة أبيه في الاستيعاب ١١٨٠/٣ - ١١٨٣ (وأكثر الترجمة هنا عن الاستيعاب)، وطبقات فحول الشعراء ١٩٩/١ - ٢٠٠، والشعر والشعراء ٤٢٥/١ - ٤٢٦، والأغاني ١٩٦/١١ - ٢٠٢، والموشح، ص ٢١٢ - ٢١٣، وسمط اللآلي، ص ٧٥٠ - ٧٥١، والتبريزي على الحماسة ٢٧٢/١ - ٢٧٣، والإصابة ١٢٨٩/٢ - ١٢٩٠، وتاريخ دمشق الكبير م ٥٢٠/١١ - ٥٢١، ومختصر تاريخ دمشق ٣٣٤/١٦ - ٣٣٦.

F. Sezgin, GAS II, 228، ص ١٢، ومسالك الأبصار م ١٣/ ص ١٢.

(٥٥٧) العراقي

٣ العراقي بن محمد ابن العراقي . العلامة ركن الدين ، أبو الفضل القزويني الطاووسي ، صاحب الطريقة . كان إماماً كبيراً مناظراً محججاً قيماً بعلم الخلاف ، مُفجماً للخصوم ، وصنف ثلاث تعاليق ، وأزدهم عليه الطلبة بهمدان .
وتُوفي سنة ست مائة .

٦ والطريقة الوسطى أحسن طرائقه . ويقال إنه من نسل طاووس بن كيسان التابعي . واشتغل على رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب «التعليقة» .

الألقاب

٩ العراقي ، اسمه عبد الكريم بن علي ، العراقي الشافعي مكّي بن علي ، العراقي إبراهيم بن منصور . بنو عزام جماعة منهم بهاء الدين أحمد ابن أبي بكر ومنهم عبد الله ابن أبي بكر ومنهم علي بن أحمد ومنهم هبة الله بن علي . ابن العراقي الخطيب عبد الحكم بن إبراهيم . ابن عربي محيي الدين اسمه محمد بن علي ،
١٢ ولده سعد الدين محمد بن محمد ، أخوه عماد الدين محمد بن محمد . ابن العربي الفقيه محمد بن عبد الله .

٥٥٧ - الترجمة مأخوذة عن وفيات الأعيان ٣/٢٥٨ - ٢٥٩ رقم ٤١٧ . وله ترجمة في التدوين للرافعي ٣/٣٠٨ ، والعبر للذهبي ٤/٣١٣ ، وشذرات الذهب ٤/٣٤٦ - ٣٤٧ (عن ابن خلكان) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٣ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/١٧٦ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/١٥٢ . واسمه في العبر والشذرات وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٣ : عزيز بن محمد بن العراقي . وفي طبقات الإسنوي ٢/١٧٧ : «وترجم له في العبر مختصراً وسمّاه وسمّى جدّه أيضاً بالعراقي . . وقد ترجم له التفليسي مرتين : الأولى في باب العين ، والثانية في آخر الكتاب في الباب الثاني المعقود للكنى والأنساب والآباء والأبناء . . .» .

(٥٥٨) الغفاري المدني

عراك بن مالك الغفاري . المدني . الفقيه . الصالح . من جلة التابعين . روى
عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وزينب بنت أبي سلمة .
وتوفي في / حدود المائة وعشر . وروى له الجماعة .

م ٤٠٢ ب

(٥٥٩) السلمي الصحابي

العرباض بن سارية السلمي . أبو نجیح . أحد أصحاب الصفة ، وأحد البكائين
الذين نزل فيهم^(١) : ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم...﴾ الآية . سكن
حمص . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي عبيدة .
توفي سنة خمسٍ وسبعين للهجرة . وروى له الأربعة .

(١) سورة التوبة / ٩٣ .

٥٥٨ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠هـ) ص ١٦٨ - ١٦٩ . وله
ترجمة في طبقات خليفة ، ص ٢٤٨ ، والتاريخ الصغير للبخاري ٢٤٨/١ ، والمعرفة والتاريخ
للفسوي ٣٩٦/١ ، والجرح والتعديل ٣٨/٧ ، وتاريخ دمشق الكبير م ٥٢٣/١١ - ٥٢٨ ،
وتهذيب الكمال م ٩٢٧/٣ ، وميزان الاعتدال ٦٣/٣ ، والعبر ١٢٢/١ ، وسير أعلام النبلاء
٦٣/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٧٢/٧ ، وخلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٦٤ ، وشذرات الذهب
١٢٢/١ .

٥٥٩ - الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦١ - ٨٠هـ) ص ٤٨٣ - ٤٨٥ . وله
ترجمة في طبقات ابن سعد ٢٧٦/٤ ، ٤١٢/٧ ، وطبقات خليفة رقم ٣٤٧ ، ٢٨٣٣ ، والمحرر ،
ص ٢٨١ ، والتاريخ الكبير ٨٥/٧ ، والجرح والتعديل ٣٩/٧ ، والحلية ١٣/٢ ، وتاريخ
دمشق الكبير م ٥٢٨/١١ - ٥٣٦ ، وأسد الغابة ١٩/٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات
٣٣٠/١/١ ، وتهذيب الكمال ق ٩٢٨ ، والاستيعاب ١٢٣٨/٣ - ١٢٣٩ ، والعبر ٨٥/١ ،
وسير أعلام النبلاء ٤١٩/٣ - ٤٢٠ ، ومرآة الجنان ١٥٦/١ ، والإصابة ٤٧٣/٢ ، وتهذيب
التهذيب ١٧٤/٧ ، وخلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٦٩ ، وشذرات الذهب ٨٢/١ .

الألقاب

ابن عروة المسند: الحسن بن عرفة، ابن عروة المهلبى: إبراهيم بن محمد ابن عرفة، أبو العرب الإفريقي المالكي: اسمه محمد بن أحمد بن تميم، العرفي الشاعر: عبد الله بن عمرو.

ابن عرق الموت: اسمه محمد بن فتوح. عرقلة الشاعر حسان بن نمير. ابن أبي عروبة الحافظ: سعيد بن مهران. ابن عروس الكاتب: محمد بن محمد بن عبدوس. عروس الزهاد: محمد بن يوسف.

(٥٦٠) عروة

عروة بن حزام. أحد متيمي العرب ومن قتلته الغرام، ومات عشقاً في حدود الثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وهو صاحبُ عفراء التي كان يهواها. وكانت^(١) عفراء ترباً لعروة، بنت عمه يلعبان معاً فألف كل منهما صاحبه وكان عمه عقال يقول لعروة: أبشر فإن عفراء امرأتك إن شاء الله! فلم يزا إلى أن التحق عروة بالرجال وعفراء بالنساء وكان / عروة قد رحل إلى عم له باليمن ليطلب منه ما يمهر به عفراء لأن أمها سامته كثيراً في مهرها فتزل بالحي رجل ذويسار ومال من بني أمية فرأى عفراء فأعجبته فلم يزل هو وأمها بأبيها إلى أن زوجها به، فلما أهديت إليه قالت [من الكامل]:

(١) عن الأغاني ١٤٦/٢٤ - ١٥٤ باختصار.

٥٦٠ - الترجمة مأخوذة عن كتاب الأغاني ١٤٥/٢٤ - ١٦٦. وله ترجمة أوشعر في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٢٢/٢ - ٦٢٧، وذيل الأمالي، ص ١٥٧ - ١٦٢، وذيل سمط اللآلي، ص ٧٣ - ٧٤، وتاريخ دمشق الكبير م ٥٤٩/١١ - ٥٥٤، ومسالك الأبصار م ٣٧/١٣، وختار الأغاني ١٢ - ٣/٦، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣٤٦، وخزانة الأدب ٥٣٣/١ - ٥٣٦، وفي فوات الوفيات ٤٤٧/٢ - ٤٤٩ عن الصفدي. وطبع ديوانه بمجلة كلية الآداب ببغداد (١٩٦١) بتحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. ثم نُشر مستقلاً. وقارن عنه ب F. Sezgin, GAS II, 264-65.

يا عرو إنَّ الحيَّ قد نقضوا عهد الإله وحاولوا الغدرا

وآرتحل الأمويُّ بعفراء إلى الشام وعمد أبوها إلى قبرِ فجده وسواه وسأل الحيَّ

كتمانَ أمرها، ووفد عروة بعد أيامٍ فنعاها أبوها إليه فذهب إلى ذلك القبر ومكث ٣

مدةً يختلف إليه فأتته جاريةٌ من الحي فأخبرته القصة، فرحل إلى الشام وقصد

الرجل وأتسب له في عدنان فأكرمه وبقي أياماً، فقال لجاريةٍ لهم: هل لك في يدِ

تولينها؟ قالت: وما هي؟ قال: هذا الخاتم تدفعينه إلى مولاتك! فأبت عليه مراراً ٦

فعرَّفها الخبر وقال: إطرحي هذا الخاتم في صُبحها فإنَّ أنكرته قولي إنَّ ضيفنا

أصطبَح قبلَكَ ولعلَّه وقع من يده فلمَّا فعلت الجاريةُ ذلك عرفت عفراءُ الخبر

وقالت لزوجها: إنَّ ضيفك ابن عمي! فجمع بينهما وخرج وتركهما وأوقف مَنْ ٩

يسمعُ ما يقولان فتشاكيا وتباكيا طويلاً ثمَّ أتته بشرابٍ وسألته شربه فقال: والله

ما دخل جوفي حرامٌ قطَّ ولا أرتكبته ولو استحلته كنتُ قد استحلته منك وأنتِ

حظي من الدنيا وقد ذهبتِ مني وذهبتِ منك فما أعيشُ بعدك، وقد أجمل هذا ١٢

الرجل الكريمُ وأحسن وأنا مُستحيٌّ منه ولا أقيمُ بمكاني بعد علمه، وإنِّي لأعلم أنَّي

لأرحلُ إلى منيتي فبكت وبكى وجاء زوجها وأخبره الخادمُ بما جرى بينهما فقال لها:

يا عفراء، إمنعي ابنَ عمك من الخروج! فقالت: لا يمتنع! فدعاه وقال: يا أخي، ١٥

اتَّقِ الله في نفسك فقد عرفتُ خبرك وإنَّ رحلتُ / تلفتَ والله ما أمتُك من الاجتماع ٤١ ب

معها أبداً، وإنَّ شئتُ فارقتها، فجزاه خيراً وقال: إنما كان الطمع فيها آفتي والآن

فقد يئستُ وحملتُ نفسي على الصبر واليأس يُسلي، ولي أُمورٌ لا بدَّ من الرجوع ١٨

إليها فإنَّ وجدتُ لي قوةً إلى ذلك وإلاَّ عدتُ إليكم ورزْتُكم حتَّى يقضيَ الله من

أمري ما يشاء! فزودوه وأكرموا وأعطته عفراءُ خمراً لها فلمَّا رحل عنهم نكس بعد

صلاحه وأصابه غشيٌّ وخَفَفَانٌ وكان كُلُّما أغمي عليه ألقي عليه كربة ذلك الخمار^(١) ٢١

فيفيق فلقيه في الطريق ابنُ مكحول عَرَّاف اليمامة وجلس عنده وسأله عما به وهل

(١) في الأغاني ٢٤/١٥٤: فكان كلُّما أغمي عليه ألقي على وجهه خمارٌ لعفراء!

هو خَبَلٌ أَوْجُنُونُ فقال له عروة: ألك علمٌ بالأوجاع؟ فقال: نعم! فأنشأ عروة يقول [من الطويل]^(١):

٣ أقول لعرّاف اليمامة داوِني فإنك إن داوِتنِي لطبيبُ
فواكبدي أمست رُفَاتاً كأنما يُلذّعُها بالمُوقِداتِ لهيبُ
عَشِيَّةٌ لا عفراءُ منك قريبة^(٢) فتسلُّ ولا عفراءُ منك قريبُ
٦ فوالله ما أنساكِ ما هَبَّتِ الصِّبا وما عَقَبَتْها في الرياحِ جنوبُ
عشية لا خلفي مَكْرٌ ولا الهوى أمامي ولا يهوى هَوَايَ غريبُ
وإنِّي لتغشاني لذكرائك فِتْرَةٌ^(٣) لها بين جلدي والعظامِ ديبُ

٩ قال الأخباريون: ولم يزل كذلك حتّى مات في طريقه قبل أن يصل إلى حيّه بثلاث ليالٍ. وبلغ عفراءُ خبره فجزعَتْ جَزَعاً شديداً وقالت ترثيه [من الطويل]^(٤):

١٢ ألا أيّها الركبُ المُحِبُّونَ ويحكم أحقاً نعيمَ عُرْوَةٍ بنِ حِزامِ
فلا تنهأ الفتيان بعدك لَذَّةً ولا رجعوا من غيبةٍ بِسَلامِ
وقل للجبالي لا يرجّين غائباً ولا فَرِحَاتٍ بعده بِغَلامِ /

م ٢٢٢ ٤١

ولم تزل تردد هذه الأبيات وتندبه وتبكيه إلى أن ماتت بعده بأيامٍ فلا تزل.

١٥ وعن أبي صالح^(٥)، قال، كنتُ مع ابن عباس بعرفة فأتاه فتیان يحملون فتى لم يبق إلّا خياله فقالوا له: يا ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ادعُ الله تعالى له! فقال: وما به؟ فقال الفتى [من الطويل]^(٦):

١٨ بنا من جوى الأحزان في الصدر لوعةً تكادُ لها نفسُ الشفيقِ تذوبُ

(١) الأغاني ٢٢/١٥٥، وشعر عروة بن حزام، ص ٢٩.

(٢) في الأغاني: بعيدة - وهو الأرجح.

(٣) في الأغاني: هَزَّةٌ.

(٤) الأغاني ٢٤/١٥٨ - ١٥٩.

(٥) الأغاني ٢٤/١٦٥ - ١٦٦. (٦) شعر عروة بن حزام، ص ٣١.

ولكنما أبقي حُشاشة مُعُولٍ على ما به عودُ هُناكَ صليبُ
قال: ثم خفت في أيديهم فإذا هو قد مات فما رأيتُ ابنَ عَبَّاسٍ في عَشِيته سأل
الله إلا العافية مما ابتلي به ذلك الفتى. قال، وسألتُ عنه فقليل لي: هذا عروة بنُ
حِزام. ومن شعر عروة بن حزام [من الطويل]^(١):

خليلي من عُليا هلال بن عامر
ولا تزهذا في الأجر عندي وأجِلا
إلما على عفراء إنكما غداً
فيا واشيي عفراء ويحكمما بمن
بمن لو أراه عانياً لفديتهُ
متى تكشفنا عني القميص تيننا
فقد تركتني لا أعِي لمحدثٍ
جَعَلْتُ لِعَرافِ اليمامة حُكمهُ
فما تركنا من حيلة يعلمانها
ورشاً على وجهي من الماء ساعةً
وقالا شفاك الله والله ما لنا
فويلي على عفراء ويل كآته
أحبُّ ابنة العذري حباً وإن نأتُ
إذا رام قلبي هجرها حال دونه
إذا قلت لا قالاً بلى ثم أصبحا
تحملتُ من عفراء ما ليس لي به
فيا رب أنت المستعان على الذي
كأن قطاة عُلقت بجناحها

بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني
فإنكما بي اليوم مُبتَلِيان
بوشك النوى والبين معترفان
وما وإلى من جثتما تشيان
ومن لو رأي عانياً لفداني
بي السقم من عفراء يا فتيان
حديثاً وإن ناجيته ودعاني
وعراف نجد إن هما شفياني
ولا شربة إلا وقد سقياني
وقاما مع العودا يبتدران /
بما ضمنت منك الضلوع يدان
على الصدر والأحشاء حد سنان
ودانيت منها غير ما تريان^(٢)
شفيعان من قلبي لها جدلان
جميعاً على الرأي الذي يريان
ولا للجبال الراسيات يدان
تحملتُ من عفراء منذُ زمان
على كبدي من شدة الخفقان

٤٢ ب

(١) الأغاني ٢٤/١٥٥ - ١٥٧، وشعر عروة بن حزام، ص ٩ - ٢٧.

(٢) في الأغاني ٢٤/١٥٧: غير ما متدان.

(٥٦١) عروة بن أسماء

عروة بن أسماء بن الصلت السلمي . حرص المشركون يوم بئر معونة أن يؤمنوه فأبى ، وكان ذا خُلَّةٍ لعامر بن الطفيل ، مع أن قومه بني سليم حرصوا على ذلك فقال : لا أقبلُ لهم أماناً ، ولا أرغبُ بنفسِي عن مَصَارِعِهِمْ ! ثُمَّ تَقَدَّمَ فقاتل حتَّى قُتل شهيداً رضي الله عنه . ٣

(٥٦٢) قاضي الكوفة

عروة بن عياش ابن أبي الجعد البارقى . استعمله عمر على قضاء الكوفة وذلك قبل أن يستقضي شريحاً . قال عليُّ بن المديني : مَنْ قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ إنما هو عروة ابن أبي الجعد . كان في داره سبعون فرساً رغبةً في الرباط وهو الذي روى حديث : الخير معقودٌ بنواصي الخيل . وروى عنه قيس ابن أبي حازم والشعبي وأبو إسحاق والعيزار بن حريث وشبيب بن غرقدة . ٦

وتُوفِّي في حدود السبعين . وروى له الجماعة . ٩

١٢

(٥٦٣) أمير الكوفة

عروة بن المغيرة بن شعبة . أخو حمزة وعقار . ولي إمرة الكوفة / للحجاج . م٤٣٢ أ

٥٦١ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٠٦٤/٣ - ١٠٦٥ . وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٨٩/٢/٤ ، وأسد الغابة ٤٠٢/٣ ، والإصابة ٤٧٥/٢ . وقارن بسيرة ابن هشام ٢٣٠/٣ - ٢٣١ ، وتاريخ الطبري ٥٤٦/٢ - ٥٤٧ .

٥٦٢ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٠٦٥/٣ رقم ١٨٠٢ . وله ترجمة في طبقات ابن سعد ٢١/٦ ، وأسد الغابة ٤٠٤/٣ ، والإصابة ٤٧٦/٢ ، وتهذيب الكمال م٩٢٧/٢ ، ورجال صحيح مسلم ١١٥/٢ رقم ١٢٩٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٤٦/١٦ - ٣٤٧ ، وتهذيب التهذيب ١٧٨/٧ ، والتقريب ١٨/٢ .

٥٦٣ - له ترجمة أو ذكر في طبقات ابن سعد ١٨٨/٦ ، والجمع ٣٩٤/١ ، والثقات للعجلي ، ص ٣٣١ ، وثقات ابن حبان ١٩٥/٥ ، والتاريخ الكبير ٣٢/١/٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ، =

وتُوفِّي في حدود التسعين للهجرة. وروى له الجماعة.

(٥٦٤) أبو مسعود الثقفي

- عروة بن مسعود بن معتب بن مالك. أبو مسعود الثقفي. قال ابن إسحاق: لَمَّا
انصرف رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم من الطائف اتَّبَعَ أثره عروة حتى أدركه قبل أن
يصل المدينة فأسلم وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ! فقال له عروة:
يا رسول الله! أنا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْكَارِهِمْ! وكان فيهم محبباً مطاعاً فخرج يدعو قومه
إلى الإسلام فأظهر دينه رجاء أن لا يخالفوه لمنزلته فيهم فلَمَّا أَشْرَفَ على قومه وقد
دعاهم إلى دينه رموه بالنبل من كُلِّ وَجْهٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ. وقيل لعروة: ما ترى في
دمك؟ فقال: كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها إليّ فليس فيّ إِلَّا ما في الشهداء
الذين قُتِلُوا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم! قال؛ فزعموا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم قال: مَثَلُهُ في قَوْمِهِ مَثَلُ صَاحِبِ يَسَ في قَوْمِهِ.
وقال فيه عمر بن الخطاب شعراً يرثيه. وقال قتادة قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا
الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ قالها الوليد بن المغيرة؛ قال: لو كان ما يقول
محمد حقاً أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ أَوْ عَلَى عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ. قال: والقريتان مكة
والطائف وقال مجاهد: وهو عتبة بن ربيعة من مكة، وابن عبد باليل الثقفي من
الطائف. والأكثر قول قتادة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عُرضَ عَلَيَّ
- (١) سورة الزخرف / ٣١.

= ص ١٠٤، ورجال صحيح مسلم ١١٧/٢ رقم ١٢٩٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات
٨١ - ١١٠٠هـ) ص ٤٢٩، وتهذيب الكمال م ٩٣٠/٢، والكاشف ٢٣٠/٢، والتقريب
١٩/٢، وتاريخ دمشق الكبير م ٥٩١/١١ - ٥٩٤، وتهذيب التهذيب ١٨٩/٧.
٥٦٤ - الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ١٠٦٦/٣ رقم ١٨٠٤. وله ترجمة في طبقات ابن سعد
٣٦٩/٥، وأسد الغابة ٤٠٥/٣ - ٤٠٧، والإصابة ٤٧٧/٢ - ٤٧٨. وقارن بتاريخ الطبري
١٦٨٨/١ - ١٦٨٩.

الأنبياء فإذا موسى رجلٌ ضَرَبَ من الرجال كأنه من رجال شَنُوءةٍ ورأيتُ عيسى ابن مريم وإذا أقربُ مَنْ رأيتُ / به شَبَهاً عُرُوءُ بنُ مسعود^(١).

م ٤٣٢ ب

(٥٦٥) عروة بن أبي قيس

٣

عروة بن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، الفقيه، المصري. روى عن عبد الله بن عمرو وعُقبة بن عامر.

وتُوفِّي سنة تسعين للهجرة.

٦

(٥٦٦) أحد الفقهاء السبعة

عروة بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، الفقيه. الإمام، المدني. روى عن أبيه وعلي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأسامة بن زيد، وزيد بن ثابت، وحكيم ابن حزام، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وطائفة. وهو أحدُ الفقهاء السبعة. وهو

٩

(١) كل الاقتباسات السالفة عن الاستيعاب ١٠٦٧/٣.

٥٦٥ - له ذكرٌ في التاريخ الكبير ٢٨/١/٤، والجرح والتعديل ٣٩٧/٦، وتهذيب التهذيب ١٨٩/٧، والكامل لابن عدي ٣٧٧/٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠هـ) ص ١٦٩. ٥٦٦ - له ترجمةٌ في طبقات ابن سعد ١٣٢/٥، والزهد للإمام أحمد، ص ٣٧١، وطبقات خليفة رقم ٢٠٦٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣١/٧، وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، ص ٢٦٢، ٥٨٣، والمعارف، ص ٢٢٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣٦٤/١، ٥٥٠، والجرح والتعديل ٣٩٥/١/٣، والحلية ١٧٦/٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي، ص ٥٨، وتاريخ دمشق الكبير م ٥٥٩/١١ - ٥٨٦، وتهذيب الأسماء واللغات ٣٣١/١/١، ووفيات الأعيان ٢٥٥/٣، وتهذيب الكمال م ٩٢٧/٣/ق، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ - ١١٠هـ) ص ٤٢٤ - ٤٢٩، وتذكرة الحفاظ ٥٨/١، والعبر ١٠/١، والبداية والنهاية ١٠١/٩، وغاية النهاية لابن الجزري رقم ٢١١٤، وتهذيب التهذيب ١٨٠/٧، والنجوم الزاهر ٢٢٨/١، وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب، ص ٢٦٥، وشذرات الذهب ١٠٣/١.

شقيق أخيه عبد الله بخلاف مصعب - وأُمُّهُمَا أسماء بنت أبي بكر الصديق. وهو
أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْمَغَازِي. قال حميد بن عبد الرحمن: لقد رأيت أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وإنهم ليسألون عروة! وقال الزهري: رأيت عروة بحراً لا تُكْدَرُهُ
الدلاء. وكان يقرأ في كُلِّ يومٍ رُبْعَ القرآن نظراً في المصحف ويقوم به في الليل.
وكان إذا كان أيام الرُّطْبِ ثَلَمَ حَائِطَهُ وأَذِنَ للناس يدخلون ويأكلون ويحملون. وهو
الذي احتضر البئر التي بالمدينة منسوبة إليه؛ وليس بالمدينة بئر أعذب منها^(١).

- وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وقيل ست وعشرين. وتوفي سنة أربع وتسعين
للهجرة. وروى له الجماعة. وجمع المسجد الحرام بين عبد الملك بن مروان وبين
عبد الله بن الزبير، وأخيه مصعب، وعروة أيام تأليفهم؛ فقال بعضهم: هَلُمَّ فليتمنَّه!
فقال عبد الله: مُنِّيتي أن أملك الحرمين، وأنال الخلافة! وقال مصعب: مُنِّيتي أن
أملك العراقين، وأجمع بين عقيلتي قريش سُكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة!
وقال عبد الملك بن مروان: مُنِّيتي أن أملك الأرض كلها وأخلف معاوية! فقال
عروة: لست في شيء مما / أنتم فيه! مُنِّيتي الزهد في الدنيا والفوز في الآخرة،
وأكون ممن يُروى عنه هذا العلم! فبلغ كُلُّ مَنَاه! فكان عبد الملك بن مروان بعد
ذلك يقول: مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فليَنظُرْ إلى عروة^(٢)! وقدم
عروة على الوليد بن عبد الملك فلما كان في وادي القرى وقعت في رجله قرحة
فأشاروا عليه في مجلس الوليد بأن يقطعها وإلا أفسدت جميع جسدك! فدُعي
الجزائر ليقطعها وقالوا: نسقيك الخمر حتى لا تجد ألماً! فقال: لا أستعين بحرام
الله على ما أرجوه من عافيته! فقالوا: نسقيك مُرْقِداً! فقال: ما أحب أن أسلب عضواً
من أعضائي وأنا لا أجد ألم ذلك فأحتسبه! ودخل عليه قوم أنكرهم فقال:
ما هؤلاء؟ قالوا: يمسكونك فإن الألم ربما عَزَبَ معه الصبر! فقال: أرجو أن أكفيكم

(١) المعارف لابن قتيبة، ص ٢٢٢.

(٢) عيون الأخبار ١/١٥٨. وفي الخلية ٢/١٧٦، وابن عساكر م ٥٨٥/١١ أن الرابع كان

عبد الله بن عمر وليس عروة بن الزبير.

- ذلك من نفسي! فَقَطَعْتُ رُكْبَتَهُ بالسَّكِينِ فِي مَجْلِسِ الْوَلِيدِ وَالْوَلِيدُ مَشْغُولٌ عَنْهُ بِمَنْ يُحَدِّثُهُ وَلَمْ يَدْرِ الْوَلِيدُ بِقُطْعِهَا حَتَّى شَمَّ رَائِحَةَ الْكَيِّ بِالنَّارِ! هَكَذَا ذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ^(١).
- وقال غيره؛ قال: دعوني أَصَلِّي فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى اشْتَغَلَ عَنْ نَفْسِهِ بِالصَّلَاةِ! فَقَطَعْتُ وَهُوَ يُصَلِّي! وَقِيلَ إِنَّهَا قُطِعَتْ بِالْمَنْشَارِ، وَأُغْلِيَ لَهُ الزَّيْتُ فَحُسِمَ بِهِ فُغْشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ وَهُوَ يَمَسُحُ الْعَرَقَ قَالَ^(٢): ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾. وما تركَ وِرْدَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ^(٣). ودخل ابنه محمد؛ وكان يُدْعَى زَيْنَ الْمَوَاقِبِ لِحُسْنِهِ؛ إِسْطَبَلَ الْوَلِيدَ فَرَفَسَتْهُ دَابَّةٌ فَفَتَلَتْهُ وَعُرْوَةُ لَا يَعْلَمُ فَاتَاهُ صَدِيقٌ لَهُ يَزْهَدُهُ فِي الدُّنْيَا وَيَذْكُرُهُ الْمَوْتَ وَيَرْغِبُهُ فِي الْآخِرَةِ فَظَنَّ عُرْوَةَ أَنَّهَا يُعْزِيهِ عَمَّا أَتْبَلِي بِهِ فِي جَسَدِهِ فَذَكَرَ لَهُ مَوْتَ مُحَمَّدٍ وَلَدِهِ^(٤)؛ فَأَسْتَرْجَعَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وكنْتُ إِذَا الْأَيَّامُ أَحْدَثْنَ نَكْبَةً أقول شَوَى مَا لَمْ يُصِبْنَ صَمِيمِي / م ٤٤ ب

وتمثَّلَ بِأَبْيَاتٍ مَعْنَى بِنِ أَوْسٍ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

- لَعَمْرِي مَا أَهْدَيْتُ كَفِّي لَرِيبةٍ وَلَا حَمَلْتَنِي نَحْوَ فَاحِشَةِ رِجْلِي ١٢
وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصْرِي لَهَا وَلَا دَلَّنِي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلَا عَقْلِي
وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِيبْنِي مُصِيبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ فَتَى قَبْلِي
- ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: وَعِزَّتْكَ لُثْنُ كُنْتُ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَلُثْنُ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ أَخَذْتَ وَاحِدًا وَأَبْقَيْتَ لِي سِتَّةً، وَأَخَذْتَ طَرَفًا وَأَبْقَيْتَ لِي ثَلَاثًا! فَلَمَّا ارْتَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَشَارَفَهَا لَقِيَتْهُ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ١٥
فَمِنْ بَيْنِ بَاكِ وَمُعَزٍّ وَمُهَنَّ فَمَا سُمِعَ مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا قَوْلُهُ: أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ كَانَ يُرِيدُنِي لِلصِّبْرَاعِ وَالسِّبَاقِ فَقَدْ أَوْدَى، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُنِي لِلْعِلْمِ وَالْجَاهِ فَقَدْ أَبْقَى اللَّهُ خَيْرًا كَثِيرًا. ١٨

(١) المعارف، ص ٢٢٢.

(٢) سورة الكهف / ٦٣.

(٣) تاريخ دمشق الكبير م ٢٨٦/١١ ب. وقارن بجمهرة نسب قريش ص ٢٨٣، والحلية ١٧٩/٢.

(٤) قارن بجمهرة نسب قريش، ص ٢٧٧ - ٢٧٨.

ولقد أحسن الله إليّ وهب لي سبع بنين فمتعني بهم ما شاء، ثم أخذ واحداً وأبقى لي ستة، وهب لي يدين ورجلين فمتعني بهنّ ما شاء ثم أخذ منهنّ واحدة وأبقى لي ثلاثاً فلله الحمد^(١).

٣

وذكر ابن عساكر^(٢) في «تاريخه» عند ذكر المجهولين أنّ رجلاً من بني عبس وفد على الوليد بن عبد الملك للخزولة فسأله عن حاله وعن سبب ذهاب عينيه فقال: ما كان في الأرض عسبي أكثر مني مالاً وولداً وأهلاً فأتى السيل ليلاً فلم يبق لي مالاً ولا أهلاً ولا ولداً إلا ذهب به إلا بُنيّاً لي صغيراً وبعيراً فحملتُ الصبيّ وندّ البعير فوضعتُ الصبيّ وتبعْتُ البعير فنفحني برجله ففقا عيني، ورجعتُ إلى ولدي فإذا الذئب يلغُ في بطنه! فقال الوليد: إذهبوا بهذا إلى عروة بن الزبير ليعلم أنّ في الدنيا من هو أعظمُ مُصيبةً منه^(٣) / !

٤٥

(٥٦٧) أبو عامر الليثي

عروة بن أذينة. أذينة لقّب واسمُه يحيى بن مالك. أبو عامر. الليثي. الشاعر، الحجازي، المشهور. سمع ابن عمر، وروى عنه مالك في (الموطأ). وكان من فحول الشعراء. قال أبو داود: لا أعلم له إلا حديثاً واحداً. وتوفي في حدود الثلاثين ومائة. ومن شعره [من البسيط]^(٤):

١٥

(١) عيون الأخبار ٢/٢٩٢، ٣/٦٤ - ٦٥، والعقد الفريد ١/٣٩٥.

(٢) تاريخ دمشق الكبير م ٤٥٦/١٩.

(٣) القصة في عيون الأخبار ٣/٦٤.

(٤) الأغاني ١٨/٢٤٢ - ٢٤٣، وشعر عروة بن أذينة، ص ١١٠ - ١٢٤.

٥٦٧ - الترجمة مأخوذة عن الأغاني ١٨/٢٤٠ - ٢٥١ باختصار. وله ترجمة في مختار الأغاني ٥/٢٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣/١١٥، وسمط اللآلي، ص ٢٣٦، والشعر والشعراء لابن قتيبة، ص ٤٨٣، وأمالِي المرتضى ١/٤٠٨، والمؤتلف، ص ٥٤، والجرح والتعديل ٣/٣٩٦، والتاريخ ليحيى بن معين ٢/٣٩٩، وتاريخ دمشق الكبير م ١١/٥٣٦ - ٥٤٥، ومختصر تاريخ دمشق الكبير ١٦/٣٤٢ - ٣٤٦، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٢١ - ١٤٠هـ)، ص ١٧٧. وقد جمع شعره يحيى الجبوري في نشرة ببغداد، بدون تاريخ.

لقد علمتُ وما الإسرافُ من خُلقي أن الذي هورزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعينني . تَطْلُبُهُ ولو قعدتُ أتاني لا يعينني
فإنَّ حظَّ امرئٍ غيري سيلُغُهُ لا بُدَّ لا بُدَّ أن يجتازهُ دُوني
لا خير في طمع يُدني لمنقصةٍ وعَفَّةٍ من عفاف العيش تكفيني
لا أركب الأمرُ تُزري بي عواقبه ولا يُعابُ به عرضي ولا ديني
كم من فقيرٍ غنيَّ النفس نعرفُهُ ومن غنيٍّ فقير النفس مسكين
ومن هذوٍ رمانٍ لوقصدتُ له إنَّ انطواءكَ عني سوف يطويني
إني لأنظر فيما كان من أربي وأكثر الصمت فيما ليس يعينني
لا أبتغي وصل من يبغي مقاطعتي ولا ألينُ لمن لا يبتغي ليني

٣

٦

٩

أتى هو وجماعةً من الشعراء إلى هشام بن عبد الملك فتيبهم فلما عرف عروة
قال له ؛ ألسنت القائل : لقد علمتُ وما الإسرافُ من خلقي . . البيتين ! فقال عروة :
نعم أنا قائلها ! قال : فألا قعدتُ في بيتك حتى يأتيك رزقك ؟ وغفل عنه هشام
فخرج عروة من وقته وركب راحلته ومضى منصرفاً ثم افتقده هشام وأتبعه بجائزته
وقال للرسول قل له أردتُ تكذيبنا وتصديق نفسك / فلحقه وأبلغه الرسالة ودفع إليه
الجائزة فقال ؛ قل له : قد صدقني الله وكذبتك ! .
وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وروى له النسائي وابن ماجه .

١٢

١٥

ابن عروة اسمه : محمد بن عروة .

عريب

١٨

(٥٦٨) عريب

عريب - بفتح العين وكسر الراء - ابن حميد الدهني . روى عن علي وعمار

وقيس بن سعد بن عبادة .

٢١

٥٦٨ - له ترجمة في طبقات ابن سعد ١٤٧/٢/٧ ، وتهذيب الكمال م ٩٣١/٣ ، وتهذيب التهذيب
١٩١/٧ ، وتقريب التهذيب ٢٠/٢ ، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ - ١٠٠ هـ)
ص ١٥٣ ، والتاريخ الكبير ٧٩/٧ ، والجرح والتعديل ٣٢/٧ ، والثقات لابن حبان
٢٨٣/٥ .

(٥٦٩) المغنية

عرب المغنية: كانت بارعة الحسن، كاملة الظرف، حاذقة بالغناء، وقول الشعر، معدومة المثل اشتراها المعتصم بمائة ألف، وأعتقها. ويقال^(١) إن جعفر البرمكي أحب أمها وأنه اشتراها وأودعها في مكانٍ خوفاً من أبيه فأتت منه بعرب والله أعلم. وتوفيت عرب في حدود الثلاثين والمائتين.

٦ وهي بفتح العين وكسر الراء؛ وجدته بخط الفضلاء المحررين عرب، وبخط بعض الفضلاء عرب بضم العين وفتح الراء. والأول أصح لأن إبراهيم بن المدبر قال فيها [من المديد]^(٢):

٩ زعموا أنني أحبُّ عرباً صدقوا والله حباً عجيباً
حلّ من قلبي هواها محلاً لم تدع فيه لخلق نصيباً
وليقل من قد رأى الناس قدماً هل رأى مثل عربٍ عريباً
١٢ هي شمسٌ والنساء نجومٌ فإذا لاحت أفلن غروباً

م ٤٦٢ أ قلت: وأهل عصرها أخبرٌ باسمها وخصوصاً من بينه وبينها مطارحات / وعشرة متصلة. ومن شعره فيها أيضاً [من المتقارب]^(٣):

- (١) مختار الأغاني ٣٥٤/٥.
(٢) الأغاني ١٧٩/٢٢.
(٣) الأغاني ١٧٩/٢٢ - ١٨٠.

٥٦٩ - لها ترجمة أو ذكر في الإماء الشواعر لأبي الفرج الإصبهاني (تحقيق جليل العطية)، ص ١٣٥ - ١٤٨، وتحقيق نوري هودي القيسي ويونس السامرائي، ص ٩٩ - ١١٢، والأغاني ١٥٧/٢٢ - ١٨٥ (ضمن أخبار إبراهيم بن المدبر)، ومختار الأغاني لابن منظور ٣٥٣/٥ - ٣٦٩، وطبقات ابن المعتز، ص ٤٢٥ - ٤٢٦، ونساء الخلفاء، ص ٥٨ - ٥٩، والمستظرف للسيوطي، ص ٣٦ - ٣٧.

ألا يا عريبُ وقيتِ الردى وجنبك الله صرَفَ الزَمَنُ
فإنك أصبحتِ بين^(١) النساء واحدة الناس في كل فن
فقرُبك يُدني لذيذ الحياة وبُعْدك ينفي لذيذ الوَسَن
فنعم الجليسُ ونعم الأنيسُ ونعم السميرُ ونعم السَكَن

٣

وكانت ذات جوارٍ مشهورات بالغناء فمنهن تحفة الزامرة وبدعة المغنية. وفيهما

يقول إبراهيم بن المدبر [من السريع]^(٢):

٦

إنَّ عريباً خلقت وحدها في كل ما يَحْسُن من أمرها
ونعمة الله في خلقه يقصُر العالمُ عن شكرها
أشهدُ في جاريتها على أنهما مُحسنتا دهرها
فبدعة تُبدعُ في شذوها وتحفة تتحف في زمرها
ياربِّ أمتعها بما خولت وأمدد لنا يارب في عُمرها

٩

وكانت من جوارى المأمون، وكان شديد الكلفِ بحبها. ومن شعرها [من

البيسط]:

١٢

وأنتم أناسُ فيكم الغدُرُ شيمَةٌ لكم أوجهُ شتى وألسنةٌ عَشْرُ
عَجِبْتُ لقلبي كيف يصبو إليكم على عظم ما يلقي وليس له صَبْرُ
حكى أنَّ المأمون أنشدها مداعباً [من الوافر]:

١٥

أنا المأمونُ والملكُ الهَمَامُ علي أنني بحبك مُستَهَامُ
أترضي أن أموت عليكِ وجداً ويبقى الناس ليس لهم إمامُ

١٨

فقلت له: يا أمير المؤمنين! والدك أمير المؤمنين هارون الرشيد أعشق منك / م٤٦٢ ب

حين يقول [من الكامل]:

(١) الأغاني: زين النساء.

(٢) الأغاني ١٨٠/٢٢.

ملك الثلاث الأنسات عِناني وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوغي البرية كُلها وأطيعهنَّ وهُنَّ في عصياني
ماذاك إلَّا أَن سلطان الهوى وبه قوين أعزَّ من سُلطاني ٣

وذلك أَن والدك أمير المؤمنين قدَّم ذكر جواريه على نفسه وأنت قدَّمتَ ذكرك
على من زعمت أنك تهواه فقال لها المأمون: صدقتِ إلَّا أنني منفردٌ بحبكِ وحُبِّ
الرشيد منقسمٌ بين ثلاث جوارِي وشتان بين ربيبي الحبين! فقالت له: أعرهنَّ يا أمير
المؤمنين أمَّا الواحدة وهي فلانة وكانت هي المقصودة بحبه وأمَّا الأخريان فهما
محبوبتان لها فأحبَّهما لأجلها وقربَّهما بسببها من قلبه كما قال خالد بن يزيد بن
معاوية في رملة [من الطويل]: ٩

أحبُّ بني العوام من أجل حبِّها ومن أجلها أحببتُ أحوالها كَلِّبا
وكما قال الآخر [من الوافر]:

أحبُّ لحبِّها السودان حتى أحبُّ لحبِّها سُودَ الكِلابِ ١٢

فهذان أحبَّ القليلتين من أجل محبوبيتهما وعشقا هذين الوصفين تقرباً إلى قلب
معشوقتيهما وهذا المخرج لعذر أمير المؤمنين هارون فأين المخرج لعذر أمير
المؤمنين؟ فاستحيا منها وعظَّم وجُدُّه بها لما رأى من فضلها وحُسْن خطابها. ١٥

وكان بين عريب وبين إبراهيم بن المدبر مطارحات ومداعباتٌ مذكورة بين أهل
الأدب. من ذلك (١) ما حكاه الفضل بن العباس بن المأمون قال: زارتني عريب يوماً
ومعها عدة من جوارِيها فوافقتنا ونحن / على شرابنا فتحدثت معنا ساعةً وسألْتُها أن
تُقيم عندي فأبت وقالت وعدت جماعةً من أهل الأدب والظرف أن أصير إليهم وهم
في جزيرة المؤيد (٢) منهم إبراهيم بن المدبر وسعيد بن حميد ويحيى بن عيسى بن

م ٤٧٢ أ

(١) الأغاني ١٧٢/٢٢، ومختار الأغاني ٣٦٥/٥ - ٣٦٦.

(٢) في الأغاني: جزيرة المريد - والمؤيد تصحيف.

منارة فحلقت عليها فأقامت ودعت بدواةٍ وقرطاسٍ وكتبت إليهم سطرًا واحدًا:

- بسم الله الرحمن الرحيم. أردتُ ولولا ولعلي، ووجهت بالرقعة إليهم فلمّا
 وصلت قرأوها وعبوا بجوابها فأخذها إبراهيم بن المدبر فكتب تحت أردتُ ليت ٣
 وتحت لولا ماذا وتحت لعلّي أرجو، ووجه بالرقعة فلمّا قرأتها طربت ونعرت وقالت:
 أنا أترك هؤلاء وأقعدُ عندكم تركني الله إذاً من يديه! وقامت فمضت إليهم وقالت:
 لكم في جوارِي كفاية! وكتبت إليه مرة^(١): وهب الله بقاءك ممتعاً بالنعيم ما زلنا
 أمس في ذكرك فمرة نمدحك ومرة نأكلك ونذكرك بما فيك لوناً لونا! إجمد ذنبك
 الآن وهات حُجج الكتاب ونفاقهم. فأما خبرنا أمس فإننا شربنا من فضل نبئك
 على تذكارك رطلاً رطلاً وقد رفعنا حسابنا إليك فأرفع حسابك وخبرنا مَنْ زارك ٩
 أمس وألهاك وأي شيء كانت القصة على جهتها ولا تخطر فتحوجنا إلى كشفك
 والبحث عنك وقل الحق فمن صدق نجا، ومن أحوجك إلى تأديب فإنك لا تحسُن أن
 تؤدبه، والحق أقول إنه يعتريك كزازٌ شديدٌ يجوز حدّ البرد وكفأك بهذا من قول وإن ١٢
 عُدت سمعت أكثر من ذلك. والسلام. وقال أبو عبد الله ابن حمدون^(٢)، اجتمعتُ
 أنا وإبراهيم بن المدبر وابن منارة والقاسم بن زررور^(٣) في بستانٍ بالمُطيرة في / يوم ٤٧٢ م ب
 غيمٍ يُهريقُ رذاذه ويقطر أحسن قَطَرٍ ونحن في أطيب عيشٍ وأحسن يومٍ فلم نشعر
 إلّا بعريب قد أقبلت من بعيدٍ فوثب إبراهيم بن المدبر من بيننا وخرج حافياً حتى
 تلقّاها وأخذ بركابها حتى نزلت وقبل الأرض بين يديها وكانت قد هجرته مدةً لشيءٍ
 أنكرته عليه فجاءت وجلست وأقبلت عليه مبتسمةً ثم قالت: إنما جئتُ إلى مَنْ ١٨
 هاهنا لا إليك فاعتذر وشيّعنا قوله وشفّعنا له فرضيتُ وأقامت عندنا يومئذٍ وباتت
 واصطبحن من غد وأقامت عندنا فقال إبراهيم [من الرمل]:

بأبي من حقق الظنّ به وأتانا زائراً مبتديا ٢١

(١) الأغاني ١٧٥/٢٢.

(٢) الأغاني ١٧٨/٢٢: عبد الله بن حمدون.

(٣) في الأغاني ١٧٨/٢٢: والقاسم وابن زررور.

كان كالغيث تراخى مدةً فأتى بعد قنوطٍ مرويا
طاب يومانٍ لنا في قُربِهِ بعد شهرين لهجرٍ مضيا
فأقرَّ الله عيني وشفأ سقمأً كان لجسمي مُبليا ٣

ولعرب في هذا الشعر لحنان رَمَلٌ وهَزَجٌ بالوسطى.

ولابن المدبّر فيها شعر كثيرٌ. حدّث اليزيدي، قال^(١)، خرجنا مع المأمون في
خرجته إلى بلاد الروم فرأيتُ جاريته عَرب في هودج فلما رأته قالت: يا يزيدي! ٦
أنشدني شعراً قلته حتّى أصنع فيه لحنأً فأنشدت [من الرجز]:

ماذا بقلبي من دوام الحَفَقِ إذا رأيتُ لمعان البرق
من قِبَلِ الأَرْدنِّ أودمَشَقِ لأنّ من أهوى بذاك الأفق ٩
ذاك الذي يملك مني رَقِي ولست أبغي ما حييتُ عَتَقِي

قال: فتَنَقَّستُ نَفْساً ظننتُ أنّ ضلوعها تَقَصَّفتُ، فقلت: [من الكامل]: / ٤٨٢ أ
إني لأحسب أنّ الشيب غيّرَ حالتي وصيّرَ وصل الغانيات محرّماً ١٢

علويه: المغنّي اسمه علي بن عبد الله بن سيف. يأتي ذكره في موضعه إن شاء
الله.

ابن العلوية: الصوفي محمد بن محمود. ١٥

ابن العلاف: هبة الله بن الحسن.

(١) مختار الأغاني ٣٦٧/٥ - ٣٦٨.

علان

(٥٧٠) الشعوبي الوراق

- ٣ علان الوراق. الشعوبي، أصله من الفرس. وكان علامةً بالأنساب والمثالب والمُنَافرات منقطعاً إلى البرامكة ينسخ في بيت الحكمة للرشد والمأمون والبرامكة. عمل كتاب الميدان الذي هتك فيه العرب وأظهر مثالبها. وكان قد عمل كتاباً سماه «الحلبة» لم يتمه وانقرض أثره. وابتدأ في كتاب الميدان ببني هاشم ثم قبيلة بعد قبيلة على الترتيب إلى آخر قبائل اليمن على ترتيب كتاب ابن الكلبي، وكتاب (فضائل كنانة)، و(كتاب نسب النمر بن قاسط)، و(كتاب نسب تغلب بن وائل)، ٩ و(كتاب فضائل ربيعة)؛ و(كتاب المنافرة). وقال علان: مررت يوماً بمخنث يغزل على حائط فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من البصرة. فقال: لا إله إلا الله تغير كل شيء كانت القروء تأتي من اليمن والآن تجيء من العراق! ولما قال عبد الله ابن طاهر قصيدته التي أولها [من مجزوء الرمل] (١):
- ١٢ مُدْمِنُ الإِغْضَاءِ مَوْصُولُ مُدْمِنُ الْعَتَبِ مَمْلُولُ
وفخر فيها بقتل أبيه طاهر محمداً الأمين؛ أجابه محمد بن يزيد الخصيبي (٢)
- ١٥ بأبيات ردّ فيها عليه وقال: / [من مجزوء الرمل] (٣):
- لا يَرُعْكَ الْقَالُ وَالْقِيلُ كُلُّ مَا بُلِّغْتَ تَحْمِيلُ
فقال علان قصيدة ردّ فيها عليه وهجاه ومدح عبد الله بن طاهر وفضل العجم على العرب وأولها [من مجزوء الرمل]:
- ١٨

(١) قارن عن القصيدة بطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٢٩٩.

(٢) في: من الضائع للسامرائي، ص ١٠١: الحصني - وهو الصحيح إذ هو الشاعر محمد بن يزيد الحصني؛ قارن عنه بطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٢٩٩، والأغاني ١٢/١٠٤ - ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٢/١٩٦.

(٣) طبقات ابن المعتز، ص ٢٩٩ - ٣٠٠.

	أيها اللاطي بحُفرتِه	في قرار الأرض مجعولُ
	قد تخاللنا على دَخَلٍ	واستخفَّتْكَ التهاويلُ
٣	وأبو العَبَّاسِ غاديةُ	لعزاليها أهاليلُ
	تُمطرُ العقِيانَ راحَتُهُ	وله بالجود تهطيلُ
	رستمِي في ذُرَى شَرَفٍ	زانه تاجُ وإكليلُ
٦	وعليه من جلالته	كرمُ عِدُّ وتبجيلُ
	إنَّ لي فخراً مباءته	في قرار النجم مأهولُ
	ورجالُ شربُهم غَلَقُ	هم لما حازوا مباديلُ
٩	كسروياتُ أبوتُننا	غُرُرُ زُهرُ مقاوِلُ

* * * *

عَلَانُ النَحْوِي: علي بن الحسين.

خاتمة

اعتمدتُ في تحقيقي لهذا الجزء من الوافي بالوفيات للصفدي على المخطوطات التالية :

- ١ - مخطوطة أحمد الثالث رقم ٢٩٢٠ . وتكاد تكون أقدم مخطوطات الوافي إذ إنها منسوخة قبل العام ٨٠٩ هـ ، تاريخ وفاة ابن دقماق قارئها . وكانت مصورة المخطوطة هذه عمدتي في التحقيق هنا ، واكتفيت لذلك بذكر أرقام ورقاتها على هوامش النص المنشور رامزاً لها بـ (م) . والتراجم التي قمتُ بتحقيقها هنا تحتلُّ زهاء الـ ١٩٣ ورقة من المجلد التاسع عشر من المخطوطة ، و ٤٨ ورقة من المجلد العشرين . والخط جميلٌ وواضحٌ ، والنص مشكولٌ في مواضع ، وأوهام النسخ قليلة .
- ٢ - مخطوطة دار الكتب الوطنية بتونس رقم ١٣٣١٩ . وفيها أكثر التراجم الواردة في القسم الذي حقّقته . لكنّ نصّها قليل الإعجام والشكل ، وفي كثيرٍ من التراجم سقطٌ وسهوّ من الداخل . ولذا فلم أكن أرجع إليها إلّا عندما يغمض عليّ شيءٌ في مصوِّرة أحمد الثالث .
- ٣ - مخطوطة مكتبة البودليان بأوكسفورد رقم ٣١٥٨ . وتقع أكثر التراجم في جزئها الثامن عشر ، وأوائل التاسع عشر . لكنّ فيها سقطاً طويلاً في وسطها ، وتختلف في الترتيب الداخلي للتراجم عن أحمد الثالث والتونسية . لذا فلم أرجع إليها إلّا في ثلاث حالات ذكرتها في مواضعها .
- ٤ - مخطوطة الوافي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ - تاريخ ، والمعروفة بمسودة المؤلّف . والتراجم التي تحتويها مما يتصل بالقسم الذي

حقَّقتهُ تبلغ سبعاً وثلاثين ترجمةً في مواطن متفرقة من مخطوطة أحمد الثالث. وقد استعنتُ بالمسوّدة في مواطن قليلة ذكرتها في مكانها.

٥ - وكنتُ قد دفعتُ المخطوطة للطبع عندما أبلغني المسؤولون بفرع المعهد الألماني باسطنبول بوجود مخطوطتين من مخطوطات الوافي تحتويان على القسم الذي حقَّقتهُ، ويُحتمل أن تكونَ فيهما تراجم مزيدة. وهما مخطوطة شهيد علي باشا (ش) برقم ١٩٧٠ (بالسليمانية الآن)، ومخطوطة نورعثمانية برقم ٣١٩٥. وقد قارنتُ المصوّرتين المرسلتين إليّ عن المخطوطتين فتبين لي أنّ مخطوطة شهيد علي هي الجزء السابع عشر من الوافي، وتبدأ بعبد العظيم، وتنتهي بآخر تراجم (عُبيد الله). وهي جيدة الخطّ، وتشبه كثيراً المخطوطة الأمّ التي اعتمدتُ عليها. لكنني لم أجد فيها تراجم مزيدة. وقد أفدتُ منها في مواطن قليلة فقط. وأمّا المصوّرة عن مخطوطة نورعثمانية فتحتوي على تراجم كثيرة من القسم الذي حقَّقتهُ، لكنّ أوراقها غير مرتبة، وخطُّها مقروءٌ وإن يكن غير جيد. ولم أستطع الاستفادة منها.

تبلغ تراجم هذا القسم (٥٧٠) ترجمةً تكررت منها على الصفدي ٣ تراجم بسبب اختلاف مصادره في الحالتين فيكون مجموع ما حقَّقتهُ ٥٦٧ ترجمة تمتدُّ من (عبد العظيم) ابن أبي الإصبع المصري وإلى (علّان) الشعبي. وكما سبق أن كشفت دوروتيا كرافولسكي في تحقيقها للجزء السابع عشر من الوافي فإنّ الصفديّ يتخذ من تاريخ الإسلام للذهبي مصدره الرئيسي. وقد استطعتُ بالعودة إلى أجزاء تاريخ الإسلام المخطوطة والمطبوعة أن أحدّد ١٨٠ ترجمةً باعتبارها مما اقتبسه الصفدي عن الذهبي. وكان من حظّي في هذا القسم أنّ كتابي الذهبي الآخرين: سير أعلام النبلاء، والمعجم الكبير، قد نُشرا بشكلٍ كاملٍ. لذا يمكن الجزم الآن بأنّ الصفديّ لم يستعمل سير أعلام النبلاء بشكلٍ مباشرٍ؛ بل يعود التشابه إلى أنّ الذهبيّ اعتمد في تأليفه لسير أعلام النبلاء على كتابه الواسع المؤلّف من قبل: تاريخ الإسلام. لكنّ الصفديّ استعمل معجم شيوخ الذهبي

لترجمة لبعض رجالات القرنين السابع والثامن ممن أخذ عنهم الذهبي . ومع ذلك فتبقى مصادره الرئيسية في الوافي وأعيان العصر عن ذينك القرنين ؛ وبخاصة الثامن هي : الطالع السعيد للأدفوي (١٤ ترجمة) ، وتاج المعاجم أو معجم الشيوخ للقصي ، ومجاني الهصر لشيخه أثير الدين أبي حيان الغرناطي .

ويأتي في المرتبة الثانية من حيث استعمال الصفدي له في هذا القسم على الأقل : ذيل تاريخ بغداد لابن النجار . والمعروف أنَّ قسماً كبيراً من الذيل قد ضاع ، ولم يحفظ الديمياطي في مختصره للذيل من الجزء الضائع إلا النزر اليسير . فكان من حسن الطالع أنَّ الباقي من ذيل ابن النجار يبدأ بعد الثلث الأول من القسم الذي عملت فيه . وقد تبين لي أنَّ ابن النجار لا يُذيل على الخطيب البغدادي فقط بمعنى أنه لا يكتفي بسوق التاريخ قدماً بعد وفاة الخطيب عام ٤٦٣ هـ بل يهتم أيضاً بما أغفله الخطيب . وقد حدّدت نقل الصفدي عنه في ستة وسبعين موطناً . وكان يمكن أن تكون الحصيعة من «معجم الأدباء» لياقوت أكبر لولا أنَّ نصف تراجم العين على وجه التحديد ليست في المطبوع منه . وهكذا فلم أستطع أن أضع يدي على غير إحدى عشرة ترجمة باعتبارها من معجم الأدباء ، وإن كنت أقدر - كما أشرتُ لذلك أحياناً في الحواشي - أنَّ الصفدي اعتمد على ياقوت بشكل أكبر . وهو يستعمل أيضاً كتاب ياقوت الآخر : معجم البلدان ؛ لكن ليس بالشكل الواسع الذي رجع فيه إلى معجم الأدباء .

وهناك مصدران يتكرر استعمالُهُما من جانب الصفدي هما : الاستيعاب لابن عبد البر في الترجمة للصحابة (٢٠ ترجمة) . لكنني لاحظتُ أنه يرجع أحياناً حتى في تراجم الصحابة إلى الذهبي - والمصدر الآخر : الأنموذج لابن رشيق ؛ وهو يستعمله في ذكر أخبار وأشعار أهل الأندلس والمغرب (١١ ترجمة) .

والواضح أنَّ الصفدي كان يملك عدداً محدوداً من المصادر للعلماء والأدباء

في المغرب والأندلس وإيران. وتلك المصادر قديمة نسبياً لا تتعدى مطالع القرن السادس الهجري. ومن هنا كان مضطراً للاعتماد على حسن اختيار واستيعاب الذهبي في تاريخ الإسلام. لكنّ الذهبي لا يهتم غالباً لغير المحدثين وكبار الفقهاء.

وهذه أسماء المصادر التي رجّحتُ أنّ الصفدي نقل عنها بشكلٍ مباشر: تاريخ الإسلام (١٨٠ ترجمة)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٧٦ ترجمة)، والاستيعاب (٢٠ ترجمة)، والطالع السعيد (١٤ ترجمة)، والأنموذج لابن رشيق (١١ ترجمة)، ومعجم الأدباء لياقوت (١١ ترجمة)، وذيل الروضتين لأبي شامة (٦ تراجم)، ووفيات الأعيان (٣ تراجم)، والفهرست لابن النديم (٤ تراجم)، وتالي وفيات الأعيان (٣ تراجم)، والورقة لابن الجراح (٣ تراجم)، والأغاني (١٠ تراجم)، وسياق تاريخ نيسابور (ترجمتان)، والوزراء والكتاب للجهمي (ترجمتان) وكتاب الصلة (ترجمة واحدة)، وصلة الصلة (ترجمة واحدة)، وتكملة الصلة (ترجمة واحدة)، والمعجم الكبير للذهبي (٣ تراجم)، والملل والنحل (ترجمتان)، ومعجم التنيسي (ترجمة واحدة)، وبدائع البدائع لابن ظافر الأزدي (ترجمة واحدة)، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (٤ تراجم)، وتاريخ بغداد (خمس تراجم)، وخريدة القصر (٥ تراجم)، ودمية القصر (٣ تراجم)، وبتيمة الدهر (٤ تراجم)، ومعجم البلدان لياقوت (٤ تراجم)، وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (٤ تراجم)، والذخيرة (ترجمتان)، وتحفة القادِم (٣ تراجم)، وتاريخ إربل (ترجمة واحدة)، وذيل مرآة الزمان لليونيني (ترجمة واحدة).

وتبقى مشكلة معجم القوسي، ومجاني الهصر لأبي حيان. فالصفدي ينصُّ أحياناً على أنه أخذ عن أبي حيان مشافهةً، أو أخذ عن القوسي لكنّ ليس من معجمه. ومع هذا فقد حاولتُ إحصاء ما يمكن أن يكون قد أخذه عنهما مستعيناً بأعيان العصر له؛ فوجدتُ للقوسي ذكراً في ثلاثة مواطن، ولأبي حيان ذكراً في عشرة مواطن. فضلاً على ذلك فإنّ هناك زهاء العشرة أعلام لم أستطع ذكر مصادر

لتراجهم؛ إمّا للنقص في ذيل تاريخ بغداد ومعجم الأدباء لياقوت، أو لأنّ معجم القوسي ومجاني الهصر لأبي حيان لم يصل إلينا. وكنت أحسب أنّ الصفدي استعمل قلائد الجمان لابن الشعار، والبدر السافر للأدفي؛ لكنني لم أستطع إثبات ذلك عندما رأيت الكتابين؛ وإن يكن ذلك محتملاً بالنسبة للقلائد.

لقد مضت على التعاقد لتحقيق هذا القسم أكثر من عشرة أعوامٍ توالى خلالها على المعهد الألماني للأبحاث الشرقية عدة مديريّن أخصّ منهم بالشكر أولريك هارمان وغرنوت روتر اللذين تعاقدتا معي، وساعداني في الحصول على المخطوطات وأشكر للمديرة الحالية السيدة Erika Glassen اهتمامها بإخراج الكتاب. كما أشكر للأستاذ محمد الحجيري مساعدتي في القراءة والتصحيح، وبالله التوفيق.

رضوان السيد

بيروت في ٢٥/٨/١٩٩٠

ثبت المصادر والمراجع

١ - المخطوطات

- تاريخ الإسلام للذهبي :
 (١٢١ - ١٥٠ هـ) دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢، م ٧.
 . Brit. Mus. Or. 48 (١٥٠ - ١٧٠ هـ)
 (١٦١ - ٢٣٠ هـ) دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢، م ٨ - ١١.
 (٢٣٣ - ٣٠٠ هـ) دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢، م ١٢ - ١٥.
 . Bibl. Nat. Paris 1581 (٣٠١ - ٣٧٠ هـ)
 . Brit. Mus. Or. 48 (٣٥١ - ٤٠٠ هـ)
 (٤٠١ - ٤٥٠ هـ) آيا صوفيا ٣٠٠٩.
 . Brit. Mus. Or. 50 (٤٥١ - ٤٩٠ هـ)
 . München Arab. 378 (٤٨٧ - ٥٠٠ هـ)
 (٥٠٠ - ٥٣٠ هـ) دار الكتب المصرية، تاريخ، م ٢٥.
 . Bodl. Uri. Laud. B. 130 (٥٣١ - ٥٨٠ هـ)
 . Bibl. Nat. Paris 1582 (٥٨١ - ٦٢٠ هـ)
 . Bodl. Uri 654, Laud. B. 112 (٦٢١ - ٦٦٠ هـ)
 (٦٦٤ - ٦٨٠ هـ) دار الكتب المصرية، تاريخ ٤٢، م ٣١ - ٣٢.
 . Brit. Mus. Or. 1540 (٦٨١ - ٧٠٠ هـ)
 طبقات الشافعية لابن الصلاح بتهذيب النووي، المكتبة الظاهرية، عام ١٥٧.

٢ - المطبوعات

(أ)

أئمة اليمن لمحمد زبارة. الجزء الأول، تعرّ ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.

- ابن زُهر الحفيد وشاح الأندلس لفوزي سعد عيسى . الإسكندرية ١٩٧٧ .
- أتعاط الحنفا للمقريري (١ - ٣) . تحقيق جمال الدين الشيال ومحمد حلمي محمد أحمد . القاهرة ١٩٦٧ - ١٩٧٣ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (١ - ٤) . تحقيق محمد عبد الله عنان . القاهرة ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .
- أخبار الأيوبيين من تاريخ المكين بن العميد . مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة . بدون تاريخ .
- أخبار البحري للصولي . تحقيق صالح الأستر . دمشق ١٣٧٨هـ / ١٩٧٨م .
- أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي (قسم الدولة الفاطمية) . تحقيق أندريه فريه ، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة . القاهرة ١٩٧٢ .
- أخبار القضاة لوكيع (١ - ٣) . تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي . القاهرة ١٣٧٧هـ / ١٩٤٧م .
- أخبار مصر في ستين (٤١٤ - ٤١٥هـ) للمسبّحي . الجزء الأربعون . تحقيق وليم ج. ميلورد . مصر ١٩٨٠ .
- أخبار النحويين البصريين للسيرافي . تحقيق F. Krenkow . بيروت ١٩٣٦ .
- أدب الكتاب للصولي . تحقيق محمد بهجة الأثري . القاهرة ١٣٤١هـ .
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (= معجم الأدباء) لياقوت الحموي (١ - ٦) نشر D. S. Margoliouth . الطبعة الثانية . لندن ١٩٢٣ ، مصر ١٩٢٥ .
- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (١ - ٣) . تحقيق مصطفى السقا وآخرين . القاهرة ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م .
- أسباب نزول القرآن للواحدي . تحقيق السيّد أحمد صقر . القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار لابن قدامة المقدسي . بيروت ١٩٧١ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي (١ - ٤) . تحقيق علي محمد البجاوي . القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٠ .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١ - ٥) . طهران ١٣٤٦ .
- أسرار البلاغة للجرجاني . تحقيق هـ . ريتّر . إستانبول ١٩٥٤ .

- أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون لعبد اللطيف بن محمد رياضي زاده. تحقيق محمد التونجي. مصر ١٩٧٥.
- أسماء المغتالين لابن حبيب. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤ (سلسلة نواذر المخطوطات ٦).
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق عبد المجيد دياب. الرياض ١٩٨٦.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ - ٤). القاهرة ١٣٦٨هـ.
- إعتاب الكتاب لابن الأبار الفُضاعي. تحقيق صالح الأشر. دمشق ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.
- إعتقادات فرق المسلمين والمشركين لفخر الدين الرازي. القاهرة ١٩٧٨.
- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شدّاد. (١) تاريخ مدينة دمشق. تحقيق سامي الدّهان. دمشق ١٩٥٦ - (٢) تاريخ لبنان والأردن وفلسطين. تحقيق سامي الدّهان. دمشق ١٩٦٢ - (٣) الجزء الثالث. تحقيق يحيى عبّارة. دمشق ١٩٧٨.
- إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى لابن طولون الصالحي. تحقيق عبد العظيم حامد خطّاب. عين شمس ١٩٧٣.
- الإعلان بالتويخ لمن ذمّ التاريخ. نشر فرانز روزنتال. بغداد ١٩٦٣.
- أعمال الأعلام في مَنْ بويغ قبل الاحتلال للسان الدين ابن الخطيب. - (٣) تحقيق أحمد مختار العبادي. الدار البيضاء ١٩٦٤ - و (٢) تحقيق Lévi Provencal. بيروت ١٩٥٦.
- أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين الصفدي. مصورة في ٣ مجلدات عن مخطوطة السليمانية باستانبول. إصدار فؤاد سزكين ومازن عماوي. معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية. فرانكفورت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني (١ - ٢٤). نشرة دار الكتب المصرية، والهيئة العامة للكتاب بمصر. القاهرة ١٣٧١ - ١٣٩٤هـ/١٩٥٢ - ١٩٧٤م.
- الإكمال لابن ماكولا (١ - ٦). تحقيق عبد الرحمن المعلّم اليماني. حيدرآباد الدكن ١٩٦٢ - ١٩٦٧.
- الأمالى لأبي علي القالي (١ - ٢). تحقيق إسماعيل يوسف دياب. الطبعة الثالثة. القاهرة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

- أمرأ دمشق في الإسلام للصفدي. تحقيق صلاح الدين المنجد. دمشق ١٩٥٥.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١ - ٤). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الانتقاء لابن عبد البر. ط. القدسي. القاهرة ١٣٥٠ هـ.
- الأنساب للسمعاني. نشرة D. S. Margoliouth. لندن ١٩١٢، (Gibb Memorial Series 20).
- الأنساب للسمعاني. تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني (١ - ١٣). مصورة بيروت. بدون تاريخ.
- أنساب الأشراف للبلاذري: (٣) بتحقيق عبد العزيز الدوري. بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، (Bibliotheca Islamica 28c) - (٤) بتحقيق إحسان عباس. بيروت ١٩٧٩ م، (28 d) - (٥) بتحقيق S. D. F. Goitein. القدس ١٩٣٦.
- الأنساب المتفقة في الخط لابن القيسراني. تحقيق P. de Jong. لايدن ١٨٦٥.
- الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي (١ - ٢). بيروت وعمان ١٩٧٣.
- أنموذج الزمان في شعراء القيروان. جمعه وحققه محمد العروسي المطوي وبشير البكوش. تونس ١٩٨٦.
- الأوراق في أخبار آل عباس وأشعارهم للصولي (١ - ٣). تحقيق J. Heyworth Dunne، لندن ١٩٣٣ - ١٩٣٥.

(ب)

- بدائع البدائ لابن ظافر الأزدي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٧٠.
- البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير (١ - ١٤). نشرة القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ.
- البدیع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ. تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد. القاهرة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.
- البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين الجويني (١ - ٢). تحقيق عبد العظيم الديب. قطر ١٤٠٠ هـ.
- برنامج شيوخ الرعيني. تحقيق إبراهيم شُبوح. دمشق ١٩٦٢.

بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضببي . نشرة J. Ribera و F. Codera . مجريط ١٨٨٤ .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١ - ٢) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي . تحقيق محمد المصري . دمشق ١٩٧٢ .
بلوغ المرام في شرح مسك الختام في مَنْ تَوَلَّى مُلْكُ الْيَمَنِ مِنْ مُلِكٍ وَإِمَامُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدِ الْعُرْشِيِّ . تحقيق أنستاس ماري الكرمل . القاهرة ١٩٣٩ .

بهجة الأسرار ومعدن الأنوار للشطنوفي . مصر ١٣٣٠هـ .
بهجة الزمن في تاريخ اليمن لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني . تحقيق مصطفى حجازي . صنعاء ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ .

البيان والتبيين للجاحظ (١ - ٤) . تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .

البيان المُغْرِب لابن عذاري المراكشي (١ - ٣) . تحقيق G. S. Colin و Lévi Provençal . بيروت ١٩٦٧ . - (٤) تحقيق إحسان عباس . بيروت ١٩٦٧ .

(ت)

- تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا . نشرة مكتبة المثنى . بغداد ١٩٦٢ .
التاريخ ليحيى بن معين (١ - ٤) . تحقيق وترتيب أحمد محمد نور سيف . القاهرة ١٩٧٩ .
تاريخ ابن خلدون (= كتاب العبر) (١ - ٧) . بيروت ١٩٦٦ - ١٩٦٨ .
تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين . تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي . بيروت ١٩٨٦ .
تاريخ آل سلجوق (١ - ٣) . تحقيق M. Th. Houtsma . لايدن ١٨٨٦ - ١٨٩١ .
تاريخ ابن الفرات (م ٤ ، ١ - ٢) . تحقيق حسن محمد الشّماع . البصرة ١٩٦٧ - ١٩٧٠ - (٧ - ٩) . تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين . بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ .
تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١ - ٢) . تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني . دمشق ١٩٨٠ .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (١ - ٦). نشر حسام الدين القدسي . القاهرة ١٣٦٧هـ - تاريخ الإسلام (السيرة النبوية). تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ١٩٨٧ - تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين). تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ١٩٨٧ - تاريخ الإسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان). تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ١٩٨٩ - تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٢١ - ١٤٠هـ). تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ١٩٨٨ - تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠هـ). تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ١٩٨٨ - تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٥١ - ٣٨٠هـ). تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ١٩٨٩ - تاريخ الإسلام (٤ مجلدات ، الطبقات ٦١ - ٦٤ ، السنوات ٦٠١ - ٦٤٠هـ). حققه وضبط نصّه بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس ، بيروت ١٩٨٨ - تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٠١ - ١٢٠هـ). تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ١٩٩٠ - تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦١ - ٨٠هـ). تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ١٩٩٠ - تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٨١ - ٤٠٠هـ). تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، بيروت ١٩٩٠ . وصدرت من الكتاب نفسه أجزاء أخرى عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ رجعتُ إليها أيضاً.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٤). القاهرة ١٩٣١ .

تاريخ ثغر عدن لابن أبي مخرمة (١ - ٢). تحقيق أ. لوففرن. لايدن ١٩٣٦ .

تاريخ الثقات للعجلي . تحقيق عبد المعطي قلعجي . بيروت ١٩٨٤ .

تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي . حيدرآباد ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

تاريخ حكماء الإسلام (= تنمة صوان الحكمة) لظهير الدين علي بن زيد البيهقي . تحقيق محمد كردعلي . دمشق ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م .

تاريخ الحكماء من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي . تحقيق J. Lippert . ليبسيك ١٩٠٣ .

تاريخ حلب = زبدة الحلب .

تاريخ الخلفاء للسيوطي . نشر محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م .

تاريخ خليفة بن خياط (١ - ٢). تحقيق أكرم ضياء العمري . النجف ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م .

تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للديار بكري (١ - ٢). بيروت بالتصوير. بدون تاريخ.

تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (١ - ١٩). نشرة مصورة كاملة ملفقة من مخطوطات التاريخ. عمان ١٩٨٧ - ١٩٨٨.

تاريخ دمشق الكبير = تهذيب تاريخ دمشق لعبد القادر بدران (١ - ٧). دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ.

تاريخ دمشق الكبير = مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٥، ١٦). تحقيق مأمون الصاغري. دمشق ١٩٨٦.

التاريخ الصغير للبخاري. نشر باكستان. بدون تاريخ.

تاريخ الطبري. تحقيق M. J. de Goeje وآخرين. لايدن ١٨٧٩ - ١٩٠١.

تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار لابن رافع السلامي. انتخابه التقي الفاسي. تحقيق عباس العزاوي. بغداد ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م.

تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي (١ - ٢). تحقيق عزت العطار الحسيني. القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم للمفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري. تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. الرياض ١٩٨١.

التاريخ الكبير للبخاري (١ - ٤). حيدرآباد ١٣٦٠ - ١٣٨٤ هـ.

تاريخ الموصل لأبي زكريا يزيد بن محمد الأزدي. تحقيق علي حبيبة. القاهرة ١٩٦٧.

تاريخ نيسابور = السياق لتاريخ نيسابور.

تاريخ الوزراء للصابي. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. القاهرة ١٩٥٨.

تاريخ اليعقوبي (١ - ٢). تحقيق M. Th. Houtsma. لايدن ١٨٨٣.

تالي كتاب وفيات الأعيان لابن الصقاعي. تحقيق J. Sublet. دمشق ١٩٧٤.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني (١ - ٤). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧.

تبين كذب المفتري في مانسب إلى أبي الحسن الأشعري لابن عساكر. نشر حسام الدين القدسي. مصر. بدون تاريخ.

تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١-٢). مصر ١٢٨٥هـ.

تتمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي (١-٢). تحقيق عباس إقبال. طهران ١٣٥٣هـ.

تتمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي. تحقيق محمد مفيد قميحة. بيروت ١٩٨٣.

تثبت دلائل النبوة للقاضي عبد الجبار بن أحمد (١-٢). تحقيق عبد الكريم عثمان. بيروت ١٩٦٥.

التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (١-٢). تحقيق منيرة ناجي سالم. بغداد ١٩٧٥.

تحفة القادم لابن الأبار القضاي. جمع وتحقيق إحسان عباس. بيروت ١٩٨٦.

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي (١-٣). غني بطبعه ونشره أسعد طرابزونى الحسيني. المدينة المنورة ١٩٨٠.

التدوين في أخبار قزوين للرافعي (١-٤) نشرة حيدرآباد، ١٩٨٢ - ١٩٨٤.

تذكرة الحُفَاط لشمس الدين الذهبي (١-٤). الطبعة الثانية بحيدرآباد الدكن ١٩٦٨ - ١٩٧٠.

تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنه لابن حبيب (١-٢). تحقيق محمد محمد أمين. مصر ١٩٧٦.

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (١-٤). تحقيق أحمد بكير محمود. بيروت ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب للمرتضى الزبيدي. تحقيق صلاح الدين المنجد. دمشق ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

تفسير الطبري. طبعة الحلبي. القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤.

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني. تحقيق مصطفى جواد. بغداد ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمداني، ج ١، تحقيق ألبرت يوسف كنعان. بيروت ١٩٥٩.

- التكملة لكتاب الصلة لابن الأثير القضاي (١ - ٣). تحقيق عزت العطار الحسيني. القاهرة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.
- التكملة لوفيات النقلة لعبد العظيم المنذري (١ - ٧). تحقيق بشار عواد معروف. النجف ١٣٨٨ - ١٣٩٧هـ/١٩٦٨ - ١٩٧٧م.
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٤/١ - ٤). تحقيق مصطفى جواد. دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٧ - (٥م) نُشر بمجلة الكلية الشرقية بـلاهور، تحقيق الحافظ محمد عبد القدوس القاسمي، ١٩٣٩ - ١٩٤٧.
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون للصفدي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
- التنبيه والإشراف للمسعودي. نسخة مصورة عن الطبعة الأوروبية. بدون تاريخ.
- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي. تحقيق عزت العطار الحسيني. مصر ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.
- تهذيب الأساء واللغات للنووي (١ - ٢). نشر محمد منير الدمشقي. القاهرة. بدون تاريخ.
- تهذيب تاريخ دمشق = تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ١٢). حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ - ١٣٢٧هـ.
- تهذيب الكمال للحافظ أبي الحجاج المزي (١ - ٣). نشرة بالأوفست عن المخطوطة. دار المأمون بدمشق وبيروت. بدون تاريخ.

(ث)

- الثقات لابن حبان (١ - ٩). نشرة عبد الخالق الأفغاني. حيدرآباد الدكن ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.
- ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٧١.

(ج)

الجامع في العلل ومعرفة الرجال (= العلل ومعرفة الرجال) لأحمد بن حنبل (١ - ٢). بيروت ١٩٩٠.

الجامع المختصر في عنوان التاريخ والسِّير لابن الساعي (الجزء التاسع). تحقيق مصطفى جواد. بغداد ١٩٣٤.

جذوة الاقتباس في ذكر مَنْ حلَّ مدينة فاس لابن القاضي المكناسي. الرباط ١٩٧٣.

جذوة المقتبس في ذكر وُلاة الأندلس للحميدي. المكتبة الأندلسية. القاهرة ١٩٦٦.

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١ - ٨). حيدرآباد الدكن ١٣٧١ - ١٣٧٣ هـ.

جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة ١٩٦٢.

جمهرة نسب قریش وأخبارها للزبير بن بكار. الجزء الأول. تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة ١٣٨١ هـ.

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي (١ - ٢). حيدرآباد الدكن ١٣٣٢ هـ.

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي (١ - ٥). تحقيق عبد الفتاح محمد الخلو. القاهرة ١٩٧٨ - ١٩٨٨.

(ح)

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (١ - ٢). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م.

الحلة السيرة لابن الأبار القضايعي (١ - ٢). تحقيق حسين مؤنس. القاهرة ١٩٦٤.

الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لمؤلف مجهول. تحقيق ي. س. علوش. رباط الفتح ١٩٣٦.

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لابن الفوطي. تحقيق مصطفى جواد. بغداد ١٣٥١ هـ.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعيم الإصبهاني (١ - ١٠). طبعة الخانجي. القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٨.

(خ)

خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الإصبهاني الكاتب: قسم شعراء مصر (١ - ٢). تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس، القاهرة ١٩٥١ - قسم شعراء الشام (١ - ٣). تحقيق شكري فيصل، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤ - قسم شعراء العراق (١ - ٢). تحقيق محمد بهجة الأثري وجميل سعيد، بغداد ١٩٥٥ - ١٩٧٣ - القسم الرابع. الجزء الأول. تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم، القاهرة ١٩٦٤ - قسم شعراء المغرب والأندلس (١ - ٣). تحقيق آذرتاش آذرنوش، تونس ١٩٧١ - ١٩٧٣. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١ - ٤). بولاق ١٢٩٩ هـ. خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي (١ - ١٤). تحقيق عبد السلام هارون. مصر ١٩٦٦ وما بعدها. خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي. القاهرة ١٣٢٢ هـ. خلاصة الذهب المسبوك للإربلي. تحقيق مكّي السيّد جاسم. بغداد ١٩٦٤. الخطط للمقريزي (١ - ٤). مصر ١٣٢٤ - ١٣٢٦ هـ.

(د)

الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (١ - ٢). تحقيق جعفر الحسني. دمشق ١٩٤٨ - ١٩٥١. الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (١ - ٢). أعدّ فهارسه إبراهيم شمس الدين. بيروت ١٩٩٠. درج الغرر ودرج الدرر لعمر بن علي المطوّعي. تحقيق جليل العطية. بيروت ١٩٨٥. الدر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد. تصنيف السبيعي المكي الحنبلي. تحقيق وتذييل جاسم بن سليمان الدوسري. بيروت ١٩٩٠.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١ - ٥). تحقيق جاد الحق. القاهرة ١٩٦٦/١٣٨٥ م.

دُرّة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي المكناسي. تحقيق ي. س. علوش. رباط الفتح ١٩٣٤ - (١ - ٣). تحقيق محمد الأحدي أبو النور، تونس والقاهرة ١٩٧٢.

الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي (١ - ٢). تحقيق فهد محمد شلتوت. مصر ١٩٧٩.

دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي (١ - ٣). تحقيق محمد التونجي. دمشق. بدون تاريخ - (١ - ٢). تحقيق سامي مكي العاني. بغداد ١٩٧٠ - ١٩٧١ - (١ - ٢). تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة ١٣٨٨/١٩٦٨ م.

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (١ - ٢). تحقيق محمد الأحدي أبو النور. القاهرة ١٩٧٤.

ديوان ابن الخياط. تحقيق خليل مردم بك. دمشق ١٩٥٨.

ديوان ابن الساعاتي (١ - ٢). تحقيق أنيس المقدسي. بيروت ١٩٣٨ - ١٩٣٩.

ديوان ابن سناء الملك (١ - ٢). تحقيق محمد إبراهيم نصر. القاهرة ١٩٦٢.

ديوان ابن عُنين. تحقيق خليل مردم بك. دمشق ١٣٦٥/١٩٤٦ م.

ديوان ابن المعتز (١ - ٢). تحقيق محمد بديع شريف. القاهرة ١٩٧٨.

ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي (١ - ٤). تحقيق محمد عبده عزّام. القاهرة ١٩٥٧.

ديوان البحري (١ - ٥). تحقيق حسن كامل الصيرفي. القاهرة ١٩٦٣.

ديوان الراعي النميري. تحقيق راينهت فايرت. بيروت ١٩٨٠.

ديوان الشريف الرضي (١ - ٢). بيروت ١٣٠٧ هـ.

ديوان الشمّاخ بن ضرار. تحقيق صلاح الدين الهادي. القاهرة ١٩٥٨.

ديوان الصوري (١ - ٢). تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر. بغداد ١٩٨٠.

ديوان العباس بن الأحنف. تحقيق عائكة الخزرجي. القاهرة ١٩٥٤.

ديوان عدي بن زيد العبادي. تحقيق محمد جبّار المعبيد. بغداد ١٩٦١.

- ديوان (= شعر) عروة بن أذينة. تحقيق يحيى الجبوري. بغداد، حوالي ١٩٧٠.
- ديوان (= شعر) عروة بن حزام. تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. بغداد ١٩٦٠.
- ديوان المبشرات والقدسيات لعبد المنعم الجليلاني. جمع وتحقيق عبد الجليل حسن عبد المهدي. عمان ١٩٨٩.
- ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري (١ - ٤). تحقيق مصطفى السقا. القاهرة ١٩٥٦.
- ديوان الموشحات الأندلسية. تحقيق مصطفى غازي، ١ - ٢، الإسكندرية ١٩٧٩.
- ديوان الميكالي. تحقيق جليل العطية. بيروت ١٩٨٥.
- ديوان النابغة الذبياني بشرح ابن السكيت. تحقيق شكري فيصل. بيروت ١٩٦٨.

(د)

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشتريني (١ - ٤). تحقيق إحسان عباس. بيروت ١٩٧٩.
- ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم الإصبهاني (١ - ٢). بريل ١٩٣١ - ١٩٣٤.
- الذهب المسبوك في ذكر مَنْ حَجَّ من الخلفاء والملوك للمقرئ. تحقيق جمال الدين الشيال. القاهرة ١٩٥٥.
- ذيل الأمالي والنوادر للقاللي. دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.
- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١ - ٣). تصحيح قيصر فرح. حيدرآباد الدكن ١٩٧٨ - ١٩٨٠.
- ذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى حمزة ابن القلانسي. تحقيق أمدروز. لايدن ١٩٠٨.
- ذيل تذكرة الحفاظ لشمس الدين الحسيني (ضمن: ذيل تذكرة الحفاظ). دمشق ١٣٤٧هـ.
- ذيل العبر لشمس الدين الحسيني (ضمن: ذيل العبر). تحقيق محمد رشاد عبد المطلب. الكويت.
- الذيل على الروضتين = تراجم رجال القرنين السادس والسابع لأبي شامة. نشر عزة العطار الحسيني. القاهرة ١٩٤٧.
- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ - ٢). تحقيق محمد حامد الفقي. القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٣.

ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ - ٤). حيدرآباد ١٣٧٤ - ١٣٨٠ هـ / ١٩٥٤ - ١٩٦٠.

الذيل والتكملة للمراكشي (السفر الخامس). بيروت ١٩٦٥.

(ر)

رايات المبرزين وغايات المميزين لابن سعيد الأندلسي. تحقيق النعمان عبد المتعال القاضي. القاهرة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني (١ - ٢). تحقيق حامد عبد المجيد وآخرين. القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٦١.

الروض الأنف لعبد الرحمن السهيلي (١ - ٧). تحقيق عبد الرحمن الوكيل. القاهرة. بدون تاريخ.

روض القرطاس لابن أبي زرع الفاسي. تحقيق كارل يوحن تورنبرغ. أوبسالا ١٨٤٣. الروضتين = كتاب الروضتين.

(ز)

زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (١ - ٢). تحقيق سامي الدهّان. دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤.

زبدة النصر ونخبة العصرة للبنداري. تحقيق هوتسما. لايدن ١٨٨٩.

زهر الآداب وثمر الألباب للحصري (١ - ٢). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة ١٩٥٣.

(س)

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٦٤.

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيفاشي. تحقيق إحسان عباس. بيروت ١٩٨٠.

السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (١ - ٢). تحقيق محمد مصطفى زيادة. القاهرة ١٩٣٤ - ١٩٥٨ (٣). تحقيق سعيد عاشور. القاهرة ١٩٧٠.

السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغزّ باليمن لبدر الدين الياحي الهمداني . تحقيق ركس سمث . كمبردج ١٩٧٤ .

سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي لأبي عُبيد البكري (١ - ٢) . تحقيق عبد العزيز الميمني . القاهرة ١٩٣٦ .

سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي . تحقيق مطاع طرايشي . دمشق ١٩٧٦ .

السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي . نشرة R. N. Frye بعنوان The Histories of Nishapur ، لندن ١٩٦٥ - المنتخب من السياق تأليف الحافظ أبي الحسن عبد الغافر الفارسي ، انتخاب الحافظ أبي إسحاق الصريفي . إعداد محمد كاظم المحمودي . الناشر جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية في قم - قم ١٤٠٣ هـ .

سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١ - ٢٥) . تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين بيروت ١٩٨٤ - ١٩٨١ .

سيرة ابن هشام = السيرة النبوية (١ - ٤) . تحقيق السقا والأبياري والشلبي . القاهرة ١٩٥٥ .

سيرة أحمد بن طولون للبلوي . تحقيق محمد كرد علي . الطبعة الثانية بالقاهرة . بدون تاريخ .

سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي . القاهرة ١٣٣١ هـ .

سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم . القاهرة ١٩٢٧ .

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ - ٨) . القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ .

شذرات من كتب تاريخية مفقودة . جمع وتحقيق إحسان عباس . بيروت ١٩٨٨ .

شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١ - ٤) . مصر ١٢٩٦ هـ .

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١ - ٤) . تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥١ .

شرح ديوان الهذليين للسكّري (١ - ٣) . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . القاهرة ١٩٦٥ .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ - ٢٠). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

الشعر والشعراء لابن قتيبة (١ - ٢). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. الطبعة الثانية. مصر ١٩٦٦.

الشعور بالعمور للصفيدي. تحقيق عبد الرزاق حسين. عمان ١٩٨٨.

شفاء القلوب في مناقب بني أيوب. تحقيق ناظم رشيد. بغداد ١٩٧٨.

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي (١ - ١٤). نسخة مصورة في القاهرة عام ١٩٦٣ عن طبعة دار الكتب المصرية الأولى.

صفة الصفوة لابن الجوزي (١ - ٤). حيدرآباد الدكن ١٣٥٥ - ١٣٥٦هـ/١٩٣٦ - ١٩٣٧.

الصلة لابن بشكوval (١ - ٢). تحقيق عزة العطار الحسيني. القاهرة ١٩٥٥.

صلة الصلة لابن الزبير. تحقيق ليفي بروفنسال. الرباط ١٩٣٧.

(ط)

الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد لكمال الدين الأدفوي. تحقيق سعد محمد حسن. القاهرة ١٩٦٦.

طبقات ابن سعد (١ - ٩). تحقيق E. Sachau وآخرين. لايدن ١٩٠٥ - ١٩٤٠.

طبقات ابن قاضي شهبة (١ - ٤). اعتناء عبد العليم خان. حيدرآباد الدكن ١٩٧٨ - ١٩٧٩.

طبقات الأمم لصاعد الأندلسي. تحقيق لويس شيخو اليسوعي. بيروت ١٩١٢.

طبقات الأمم لصاعد الأندلسي. تحقيق حياة العيد أبو علوان. بيروت ١٩٨٥.

طبقات الحُفَاط للسيوطي. تحقيق علي محمد عمر. القاهرة ١٩٧٣.

طبقات الحنابلة للقاضي ابن أبي يعلى (١ - ٢). تحقيق محمد حامد الفقي. القاهرة ١٩٥٢.

- طبقات خليفة بن خياط. تحقيق أكرم ضياء العمري. بغداد ١٩٦٧.
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية (١ - ٥). تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة ١٩٧٠ وما بعدها.
- طبقات الشافعية للأسنوي (١ - ٢). تحقيق عبد الله الجبوري. بغداد ١٩٧٠.
- طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني. نشر عادل نويهض. بيروت ١٩٧١.
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ - ١٠). تحقيق محمود محمد الطناحي والحلو. القاهرة ١٣٨٣ - ١٤٣٩٦هـ / ١٩٦٤ - ١٩٧٦م.
- طبقات الشعراء لابن المعتز. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. القاهرة ١٩٥٦.
- طبقات الصوفية للسلمي. تحقيق نور الدين شربية. القاهرة ١٩٥٣.
- طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب القيرواني. تحقيق علي الشابي ونعيم حسن اليافي. تونس ١٩٦٨.
- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجُمحي (١ - ٢). تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة ١٩٥٢.
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي. تحقيق إحسان عباس. بيروت ١٩٧٠.
- طبقات الفقهاء الشافعية للعبّادي. تحقيق Gösta Vitestam. لايدن ١٩٦٤.
- طبقات القراء = غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (١ - ٣). تحقيق برجستراسر. القاهرة ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.
- طبقات القراء للذهبي (١ - ٢) = معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس. بيروت ١٩٨٨.
- الطبقات الكبرى للشعراني (١ - ٢). مصر. بدون تاريخ.
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ ابن حيان (١ - ٢). تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي. مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٧.
- طبقات المشايخ بالمغرب لأحمد بن سعيد الدرجيني (١ - ٢). تحقيق محمد طلاني. ميزاب ١٩٧٤.

طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى، ابن المرتضى. تحقيق سوسنة ديفلد - فلزر. بيروت ١٩٦١.
طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداودي (١ - ٢). تحقيق علي محمد عمر. القاهرة
١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

طبقات المفسرين للسيوطي. تحقيق A. Meursinge، لايدن ١٨٣٩.
طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة
١٩٥٤.

(ع)

العبر في خبر مَنْ غبر للذهبي (١ - ٥). تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد. الكويت
١٩٦٠ - ١٩٦٦.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين الفاسي (١ - ٣). تحقيق فؤاد سيد. القاهرة
١٩٦٢ - ١٩٦٩.

عقد الجمان في أخبار الزمان لبدر الدين العيني (١ - ٢). تحقيق محمد محمد أمين. القاهرة
١٩٨٨.

العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك للخزرجي. طبعة ثانية مصوّرة عن مخطوطة مكتوبة
عام ١١٠٢هـ. نشر دار الإعلام والثقافة بالجمهورية اليمنية ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي (١ - ٢). القاهرة ١٩١١ - ١٩١٤.
عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عتبة العلوي. تحقيق نزار رضا. بيروت ١٩٦٥.
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق (١ - ٢). تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد. الطبعة الثالثة. مصر ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لأبي العباس الغبريني. تحقيق
عادل نويهض. الطبعة الثانية. بيروت ١٩٧٩.

عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد الأندلسي. تحقيق عبد القادر محداد. الجزائر ١٩٤٩.
عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ - ٢). القاهرة ١٢٩٩هـ.
عيون الأخبار لابن قتيبة (١ - ٤). نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٣.

عيون التواريخ لابن شاکر الکتبی (١٢، ٢٠، ٢١). تحقیق فیصل السامر ونبیلہ داود. بغداد ١٩٧٧، ١٩٨٠، ١٩٨٤.

(غ)

غایة الأمانی فی أخبار القطر الیمانی لیحیی بن الحسین (١ - ٢). تحقیق سعید عبد الفتاح عاشور. القاهرة ١٩٦٨.

غایة النهایة فی طبقات القراء = طبقات القراء.

الفصون الیانة فی محاسن شعراء المائة السابعة لابن سعید الأندلسی. تحقیق إبراهیم الأبیاری. القاهرة ١٩٤٥.

الغیث المسجم فی شرح لامیة العجم لصلاح الدین الصفدی (١ - ٢). القاهرة ١٢٩٠ هـ.

(ف)

الفتح القسّی فی الفتح القدسی للعماد الإصبهانی. تحقیق محمد محمود صبیح. مصر. بدون تاریخ.

الفخري فی الآداب السلطانية لابن الطقطقی. طبعة مصر ١٣١٧ هـ.

الفرق بین الفرق لعبد القاهر البغدادي. نشر محمد محیی الدین عبد الحمید. القاهرة ١٩٦٣.

فرق الشيعة للنوبختي. عُني بتصحيحه هـ. ريتو. استانبول ١٩٣١.

الفصل فی الملل والأهواء والنحل لابن حزم (١ - ٥). نشر الجمالی والخانجي. القاهرة ١٣٢١ هـ.

فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة لأبي القاسم البلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي. تحقیق فؤاد سید. تونس ١٩٧٤.

الفهرست لابن النديم. تحقیق G. Flügel، لیبسیک ١٨٧١.

الفهرست لابن النديم. تحقیق رضا تجدد. طهران ١٣٥٠/١٩٧١ م.

فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني، ١-٣. تحقيق إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٨٦.

فوات الوفيات لابن شاعر الكتبي (١-٤). تحقيق إحسان عباس. بيروت ١٩٧٤.

الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي الهندي. كراحي ١٣٩٣ هـ.

فهرست اللبلي أحمد بن يوسف بن يعقوب. تحقيق ياسين يوسف عياش وعواد عبدربه أبوزينه. دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٨٨.

(ق)

قضاة دمشق = الثغر البسام في ذكر مَنْ ولي قضاء الشام لشمس الدين ابن طولون. تحقيق صلاح الدين المنجد. دمشق ١٩٥٦.

القضاة الشافعية لعبد القادر النعيمي. تحقيق صلاح الدين المنجد. دمشق ١٩٥٦.

قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (١-١٠). نشره بالتصوير فؤاد سزكين بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية. فرانكفورت ١٩٩٠.

القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لشمس الدين ابن طولون (١-٢). تحقيق محمد أحمد دهمان. دمشق ١٣٦٨ - ١٣٧٥ هـ / ١٩٤٩ - ١٩٥٦ م.

قلائد العقيان للفتح بن خاقان. بولاق ١٢٨٤ هـ.

(ك)

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (١-٣). تحقيق عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشي. القاهرة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

الكمال في التاريخ لابن الأثير (١-١٤). تحقيق C. Thornberg، لايدن ١٨٦٦ - ١٨٧٦.

الكمال في الضعفاء لابن عدي (١-٧). الطبعة الثالثة. بيروت ١٩٨٨.

الكمال في اللغة والأدب للمبرّد (١-٤). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م.

كتاب بغداد لابن أبي طاهر طيفور (ج ٦). نشر محمد زاهد الكوثري. القاهرة ١٩٤٩.

كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والأسانيد لابن نقطة (١-٢). حيدرآباد الدكن ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

كتاب الديارات للشابشتي. تحقيق كوركيس عواد. بغداد ١٩٦٦.

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة (١-٢). القاهرة ١٢٨٧هـ - م ١ (١-٢) نشرة محمد حلمي محمد أحمد. القاهرة ١٩٥٦، ١٩٦٢.

كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي (١-٤). تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي. بيروت. بدون تاريخ.

كتاب المجروحين لابن حبان (١-٣). تحقيق محمود إبراهيم زايد. حلب ١٣٩٦هـ.

كتاب الوزراء للصابي = تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. القاهرة ١٩٥٨.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (١-٢). إستانبول ١٩٤١.

كنز الدرر وجامع الغرر لعبد الله بن أبيك الدواداري:

الجزء السادس. تحقيق صلاح الدين المنجد. القاهرة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

الجزء السابع. تحقيق سعيد عاشور. القاهرة ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

الجزء الثامن. تحقيق أولريك هارمان. القاهرة ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

الجزء التاسع. تحقيق هانس روبرت رومير. القاهرة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

(ل)

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١-٣). نشرة حسام الدين القدسي. القاهرة ١٣٥٦هـ.

لسان العرب لابن منظور (١-١٥). بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٦.

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١-٦). حيدرآباد الدكن ١٣٢٩ - ١٣٣١هـ.

(م)

المحبر لابن حبيب. نسخة مصورة ببيروت عن طبعة حيدرآباد الدكن ١٣٦١هـ.

- المختار من تاريخ ابن الجزري . تحقيق خضير عباس محمد خليفة المنشداوي . بيروت ١٩٨٨ .
- المختار من شعر شعراء الأندلس لابن الصيرفي . تحقيق عبد الرزاق حسين . عمان ١٩٨٥ .
- مختصر ابن الديبشي = المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي للحافظ الذهبي (١ - ٢) . تحقيق مصطفى جواد . بغداد ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي . بولاق ١٣٠٩هـ .
- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور = تاريخ دمشق الكبير .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (١ - ٤) . حيدرآباد الدكن ١٣٣٧ - ١٣٣٩هـ .
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (٨) ، Chicago 1907 .
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (السنوات ٣٤٥ - ٤٤٧هـ) . تحقيق جنان خليل محمد الهموندي . بغداد ١٩٩٠ .
- مراتب النحويين لأبي الطيّب اللغوي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٥ .
- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفُتيا للنباهي . نشرة ليفي برونفسال . القاهرة ١٩٤٨ .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (١ - ٨) . تحقيق شارل بللا . بيروت ١٩٧٠ - ١٩٧٧ .
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (دولة الممالك الأولى) . دراسة وتحقيق دوروتيا كرافولسكي . بيروت ١٩٨٦ .
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (١ - ٢٧) . نشرة مصوّرة عن عدة مخطوطات بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت . ١٩٨٧ - ١٩٨٩ .
- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري (١ - ٤) . حيدرآباد الدكن ١٣٣٤ - ١٣٤٢هـ .
- المستظرف في أخبار الجوارى للسيوطي . قدّم له وعلّق عليه أحمد عبد الفتاح إمام . مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ، ١٩٨٩ .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد . انتقاء الحافظ شهاب الدين الدمياطي . تحقيق محمد مولود خلف وبشار عواد معروف . بيروت ١٩٨٦ - وتحقيق قيصر فرح . حيدرآباد الدكن ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- مسند أحمد بن حنبل (١ - ٦) . بيروت ١٩٦٦ .

مسند عبد بن حميد = المنتخب. تحقيق أبي عبد الله مصطفى شلباية. الجزء الأول. الكويت ١٩٨٥.

مشاهير علماء الأمصار لابن حبان. تحقيق غوتفريد فلايشهمر. القاهرة ١٩٥٩.

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (١ - ٢). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة ١٩٦٢.

مشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة. تخريج علم الدين البرزالي. تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر (١ - ٢). بيروت ١٩٨٨.

المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية. تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين. القاهرة ١٩٥٤.
مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مَلَح أهل الأندلس للفتح بن خاقان. تحقيق محمد علي شوابكة. بيروت ١٩٨٣.

المعارف لابن قُتيبة. تحقيق ثروت عكاشة. القاهرة ١٩٦٠.

معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان للدبّاغ (١ - ٢). تحقيق إبراهيم شُبّوح. القاهرة ١٩٦٨.
معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي (١ - ٤). نشر محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة ١٩٤٧.

المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي. تحقيق محمد سعيد العريان. القاهرة ١٩٦٣.

معجم الأدباء = إرشاد الأريب.

معجم الألقاب = تلخيص مجمع الآداب.

معجم البلدان لياقوت الحموي (١ - ٦). تحقيق F. Wüstenfeld، ليبسيك ١٨٦٦.

معجم السُّفَر للحافظ السُّلَفي. تحقيق شير محمد زمان. نشر مجمع البحوث الإسلامية. إسلام آباد ١٩٨٨.

معجم الشعراء لمحمد بن عمران المرزباني. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. القاهرة ١٩٦٠.

معجم الشيوخ = المعجم الكبير للحافظ شمس الدين الذهبي. تحقيق محمد الحبيب الهيله (١ - ٢). مكتبة الصديق بالطائف ١٩٨٨.

المعجم في أصحاب الصديقي لابن الأبار. القاهرة ١٩٦٧.

- معجم ما استعجم لأبي عُبيد البكري (١ - ٥). تحقيق مصطفى السقا. القاهرة ١٣٦٤ - ١٣٧١هـ/١٩٤٥ - ١٩٥٨م.
- المعجم المشتمل في ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر. تحقيق سكيئة الشهابي. دمشق ١٩٨٠.
- معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر للشيخ نعمان بن محمد بن العراق. تحقيق محمد حميد الله. إسلام آباد ١٩٧٣.
- المعرفة والتاريخ = كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي. تحقيق أكرم ضياء العمري، (١ - ٣). بغداد ١٩٧٤ - ١٩٧٦.
- معرفة الرجال ليحيى بن معين (١ - ٢). تحقيق محمد كامل القصار. دمشق ١٩٨٥.
- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي. تحقيق إبراهيم سعيد إدريس. بيروت ١٩٨٦.
- معرفة القراء الكبار = طبقات القراء.
- المغازي للواقدي (١ - ٣). تحقيق Marsden Jones، لندن ١٩٦٦.
- المغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ - ٢). تحقيق شوقي ضيف. القاهرة ١٩٥٣، ١٩٥٥.
- المُغني في الضعفاء للذهبي (١ - ٢). تحقيق نور الدين العتر. حلب ١٩٧١.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زاده (١ - ٣). تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور. القاهرة ١٩٦٨.
- مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل الحموي (١ - ٥). تحقيق جمال الدين الشيال. وآخرين. القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٧٧.
- المفيد في أخبار صنعاء وزيد لعمارة بن علي اليمني. ، تحقيق محمد بن علي الأكوع، القاهرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
- مقاتل الطالبين لأبي الفرج الإصبهاني. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.
- مقالات الإسلاميين للأشعري. تحقيق هـ. ريتّر. ويسبادن ١٩٦٣.
- المقالات والفرق للأشعري القمي. نشر محمد جواد مشكور. طهران ١٩٦٣.

المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأثير القضاعي. تحقيق إبراهيم الأبياري. القاهرة ١٩٥٧.

المقفى الكبير لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ. تحقيق محمد اليعلاوي. المجلد الرابع. بيروت ١٩٩١.

الملل والنحل للشهرستاني (١ - ٤) على هامش الفصل لابن حزم. القاهرة ١٣٢١ هـ.

الملل والنحل للشهرستاني. تحقيق محمد بن فتح الله بدران. مصر ١٩٥١.

منتخب المختار = تاريخ علماء بغداد لابن رافع السلامي.

المنتخب من سياق تاريخ نيسابور = سياق تاريخ نيسابور.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥ - ١٠). حيدرآباد الدكن ١٣٥٧ - ١٣٥٩ هـ.

من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني. جمع إبراهيم السامرائي. بيروت ١٩٨٤.

من غاب عنه المطرب للثعالبي. تحقيق النبوي عبد الواحد شعبان. القاهرة ١٩٨٤.

المؤتلف والمختلف للآمدي. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. القاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.

الموشح للمرزباني. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة ١٩٦٥.

الموفقيات للزبير بن بكار. تحقيق سامي مكى العاني. بغداد ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ - ٤). تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة ١٩٦٣.

(ن)

النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة = المغرب في حلى المغرب (قسم القاهرة).

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ - ١٦). القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٧٢.

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري. تحقيق إبراهيم السامرائي. الطبعة الثانية. بغداد ١٩٧٠.

نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي. تحقيق صلاح الدين المنجد. بيروت ١٩٥٨.

نسب قريش للمصعب الزبيرى. تحقيق ليفي برونفيسال. القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م.

نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية لليافعي . تحقيق وتصحيح إبراهيم عطوة عوض . القاهرة ١٩٦١ .

نشوار المحاضرة للتنوخي (١ - ٧) . تحقيق عبود الشالحي . بيروت ١٩٧١ .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرّي (١ - ٨) . تحقيق إحسان عباس . بيروت ١٩٦٨ .

النكت العصرية لعمارة اليميني . تحقيق هرتويغ درنبورغ . باريس ١٨٩٧ .

نكت الهميان في نكت العميان للصفدي . تحقيق أحمد زكي . القاهرة ١٩١١ .

النهج السديد والدّرّ الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد . نشره S. Kontantamer ، فرايبورغ ١٩٧٣ .

نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني . اختصار اليعموري . تحقيق رودلف زهايم . فيسبادن ١٩٦٤ .

نيل الابتهاج بتطريز الديباج (بهامش الديباج المذهب لابن فرحون) . مصر ١٣٥١ هـ .

(هـ)

هدية العارفين في أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي (١ - ٢) . إستانبول ١٩٥١ .

الهفوات النادرة للصابي . تحقيق صالح الأشر . دمشق ١٩٦٧ .

(و)

الوجيز في ذكر المجاز والمجيز للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني . قرأه وعلّق عليه محمد خير البقاعي . بيروت ١٩٩١ .

الورقة لابن الجراح . تحقيق عبد الوهاب عزّام وعبد الستار أحمد فراج . القاهرة ١٩٥٣ .

الوزراء والكتاب للجيشياري . تحقيق السقا والأبياري والشلبي . القاهرة ١٩٣٨ .

الوفيات لابن رافع السلامي (١ - ٢) . تحقيق صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف . بيروت ١٩٨٢ .

الوفيات لابن قنفذ القسطنطيني . تحقيق عادل نويهض . بيروت ١٩٧١ .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (١ - ٨). تحقيق إحسان عباس. بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢.

وفيات المصريين للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الجبال. تحقيق أبي عبد الله محمود بن محمد الحدّاد. الرياض ١٤٠٨ هـ.
الولاية والقضاة لمحمد بن يوسف الكندي. تحقيق رفن كست. لندن ١٩١٢.

(ي)

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي (١ - ٤). بيروت ١٩٧٩.

* * *

GAL = Brockelmann, Carl: Geschichte der Arabischen Literatur, 1-2, S 1-3. Brill 1943.

EI⁽²⁾ = The Encyclopaedia of Islam. New Edition. 1-6. Leiden 1960 ff.

GAS I-IX = Sezgin, Fuat: Geschichte des Arabischen Schrifttums. Leiden 1959-1960 ff.

Dominique Sourdel, Le Vizirat Abbaside 1-2,, Damas 1959-1960.

Ullmann, Manfred: Die Medizin im Islam (Handbuch der Orientalistik I/ VI. 1). Leiden 1970.

* * *

فهرس الأعلام المترجمين

الترجمة الصفحة

١٤	٢	عبد العظيم بن عبد القوي، زكي الدين المنذري
١٦	٣	عبد العظيم بن عبد الله بن أبي الحجاج، خطيب مالقة
١٧	٤	عبد العظيم بن عبد المؤمن، ابن شرف الدين الدمياطي
٧	١	عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر، ابن أبي الإصبع العَدَواني
١٧	٥	عبد الغافر، ركن الدين السَرُوسْتاني
١٨	٦	عبد الغافر بن إسماعيل، الحافظ الفارسي
١٩	٧	عبد الغافر بن الحسين بن علي، أبو الفتوح الكاشغري
٢٠	٨	عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو الحسين الفارسي
٢٠	٩	عبد الغالب ابن أبي حُصَيْن، القاضي أبو سعد المعري
٢١	١٠	عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني
٢٩	١٩	عبد الغَفَّار بن أحمد بن عبد المجيد، ابن نوح الدَرَوِي
٢٦	١٦	عبد الغَفَّار بن داود بن مهران البكري الحَرَّاني
٢٢	١٢	عبد الغَفَّار بن عبد الرحمن، أبو بكر الدينوري
٢٢	١١	عبد الغَفَّار بن عُبيد الله بن السري، أبو الطيب الحُصيني المُقَرِّي
٢٣	١٣	عبد الغَفَّار بن عمرو، أبو الفضل الأنصاري
٢٣	١٤	عبد الغَفَّار بن فاخر بن شريف، أبو سعد البُسَتي الكاتب
٢٤	١٥	عبد الغَفَّار بن محمد بن الحسين، أبو بكر الشيروي
٢٧	١٧	عبد الغَفَّار بن محمد بن عبد الكافي، تاج الدين الشافعي المصري
٢٧	١٨	عبد الغَفَّار بن محمد بن محمد بن نصر الله، نجم الدين ابن المُغيزل

الترجمة الصفحة

٣٣	٢٤	عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن نقطة
٣١	٢٢	عبد الغني بن بازل بن يحيى الألواحي
٣٤	٢٥	عبد الغني بن حسن بن عطية، ظهير الدين الكتامي المصري
٢٩	٢٠	عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر، الحافظ المصري
٣٥	٢٧	عبد الغني بن سليمان بن بنين، أثير الدين القبانى
٢٩	٢١	عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
٣٤	٢٦	عبد الغني ابن فخر الدين ابن بكمية
٣٥	٢٨	عبد الغني بن يحيى بن محمد، شرف الدين الحنبلي، قاضي القضاة
٣٦	٣١	عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى، أبو محمد الإسكندري
٣٥	٢٩	عبد القادر بن أحمد بن الحسين، ابن السمّاك الواعظ
٤٣	٣٩	عبد القادر بن أحمد، الفقيه محيي الدين حينئذ
٣٦	٣٠	عبد القادر بن داود بن أبي نصر، ابن النّار
٣٧	٣٢	عبد القادر بن عبد العزيز ابن السلطان المعظم الأيوبي
٣٨	٣٣	عبد القادر بن عبد الله أبي صالح ابن جنكي دوست، الجيلي
٤٠	٣٤	عبد القادر بن عبد الله، الحافظ الرهاوي
٤١	٣٥	عبد القادر بن علي بن الفضل، ابن نومة الشاعر
٤٢	٣٧	عبد القادر بن محمد بن تميم، محيي الدين المقرزي
٤٢	٣٦	عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن، القاي تاج الدين الحنفي
٤٤	٤٠	عبد القادر بن مهذب بن جعفر الأدفوي
٤٣	٣٨	عبد القادر بن يوسف بن مظفر، شمس الدين ابن الخطيري
٥١	٤٦	عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر بن ثُمّامة، زين الدين الدمشقي
٤٥	٤١	عبد القاهر بن طاهر بن محمد، أبو منصور التميمي الشافعي
٤٩	٤٥	عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني النحوي
٥٤	٤٩	عبد القاهر بن عبد السلام بن علي، الشريف العباسي المقرئ
٥٤	٤٨	عبد القاهر بن عبد الغني، فخر الدين ابن تيمية
٥٢	٤٧	عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين، الوأواء الحلبي
٤٨	٤٢	عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمّويه، أبو النجيب السهروردي

الترجمة الصفحة

٤٩	٤٤	عبد القاهر بن علي ابن أبي جرادة، مخلص الدين العقيلي
٥٩	٥٢	عبد القاهر بن علوي بن عبد القاهر التنوخي
٤٩	٤٣	عبد القاهر بن محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، ابن الشطوي
٥٤	٥٠	عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى، جمال الدين التبريزي
٥٨	٥١	عبد القاهر بن المهنا التنوخي
٦١	٥٤	عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي
٦٠	٥٣	عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير الأزدي
٦٩	٥٩	عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي، نجم الدين الأسنائي
٦٢	٥٦	عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين، الأسعد ابن القاضي الجليس
٦٢	٥٧	عبد القوي بن عبد الكريم القرافي، نجم الدين الطوفي (= سليمان)
٦١	٥٥	عبد القوي بن محمد ابن أبي العتاهية، الشاعر
٧٠	٦٠	عبد القوي بن محمد بن جعفر، نجم الدين الأسنائي
٦٣	٥٨	عبد القوي المعروف بالشاذر
٧١	٦١	عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي، الخطيب جمال الدين
٧١	٦٢	عبد الكافي الهاروني
٧٢	٦٣	عبد الكبير بن عبد المجيد، أبو بكر الحنفي البصري
٧٢	٦٤	عبد الكبير بن محمد بن عيسى، أبو محمد المرسى الغافقي
٧٣	٦٥	عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الشيباني
٧٣	٦٦	عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي
٧٦	٧٠	عبد الكري بن الحارث الحضرمي، الزاهد المصري
٧٤	٦٧	عبد الكريم بن حسن بن أحمد بن يحيى النيسابوري
٧٥	٦٨	عبد الكريم بن حسن بن جعفر بن خليفة، صفي الدين اللغوي
٧٦	٧١	عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن علان السكري النحوي
٧٦	٧٢	عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار التكنكي المقرئ المصري
٧٧	٧٣	عبد الكريم بن حسن، كريم الدين الأملي، شيخ خانقاه سعيد السعداء
٧٥	٦٩	عبد الكريم بن حسين بن مخلد، أبو القاسم الكاتب
٧٨	٧٥	عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد، نجم الدين ابن صدقة، الكاتب

الترجمة الصفحة

٧٧	٧٤	عبد الكريم بن عبد الله بن أحمد بن علي الجصاص
٧٨	٧٦	عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد، عماد الدين ابن الحرستاني
٧٩	٧٧	عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي القَطَّان، المقرئ
٨٠	٧٩	عبد الكريم بن عبد النور بن منير، قطب الدين ابن أخت نصر
٨٠	٧٨	عبد الكريم بن عبد الواحد المصري، ابن كُتَّة
٨٣	٨٣	عبد الكريم بن عجرد، رأس العجاردة من الخوارج
٨١	٨٠	عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم، أبو الفضل الإسكندري
٨٢	٨١	عبد الكريم بن علي بن الحسن الرئيس الأثير، أخو القاضي الفاضل
٩٥	٩١	عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري، ابن بنت العراقي
٨٢	٨٢	عبد الكريم بن علي بن محمد القُضاعي، البارع النحوي
١٠٣	٩٤	عبد الكريم بن علي الشهرزودي، ضامن الزكاة
٨٥	٨٤	عبد الكريم بن فضال، أبو الحسن الحلواني
٨٦	٨٥	عبد الكريم بن الفضل بن جعفر بن أحمد، أمير المؤمنين الطائع
٨٧	٨٦	عبد الكريم بن مالك الجزري الحرَّاني
٨٨	٨٧	عبد الكريم بن المبارك بن محمد، ابن الصيرفي الحنفي
٩٢	٨٩	عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، إمام الدين الرافي
٨٨	٨٨	عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد، أبو سعد السمعاني
٩٧	٩٣	عبد الكريم بن هبة الله بن السديد، القاضي كريم الدين الكبير
٩٣	٩٠	عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، أبو القاسم القشيري
٩٦	٩٢	عبد الكريم بن الهيثم، أبو يحيى الديرعاقولي
١٢٤	١١٠	عبد اللطيف بن أحمد بن محمود، سراج الدين الكويك التاجر
١٢١	١٠٨	عبد اللطيف بن خليفة، شمس الدين العجمي
١٢٣	١٠٩	عبد اللطيف بن الرشيد الربيعي التكريتي الكارمي
١١٩	١٠٦	عبد اللطيف بن عبد العزيز، شهاب الدين ابن المرحَّل
١١٩	١٠٥	عبد اللطيف بن عبد العزيز، ابن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
١١٨	١٠٤	عبد اللطيف بن عبد العزيز، مجد الدين ابن تيمية
١٠٣	٩٥	عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله، ابن النجيب السهروردي

الترجمة الصفحة

١١٥	١٠٠	عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي، النجيب ابن الصيقل
١١٧	١٠٢	عبد اللطيف بن محمد بن الحسين، بدر الدين ابن رزين
١٠٤	٩٦	عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف، صدر الدين الحجندي
١٠٦	٩٧	عبد اللطيف بن محمد بن علي، أبو طالب ابن القُبَيْطِي
١١٦	١٠١	عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله، بدر الدين الحموي
١١٨	١٠٣	عبد اللطيف بن نصر بن سعيد، نجم الدين الميهني
١٠٦	٩٨	عبد اللطيف بن نصر الله بن علي، ابن الكيال الحنفي
١٠٧	٩٩	عبد اللطيف بن يوسف بن محمد، أبو محمد الموفق الطبيب البغدادي (مكررة)
١٢٠	١٠٧	عبد اللطيف، الشيخ سيف الدين السعودي
١٢٧	١١٤	عبد المجيد ابن أبي الفرج بن محمد الروذراوري
١٢٥	١١١	عبد المجيد بن زيدان، أبو منصور الواعظ
١٢٥	١١٢	عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد
١٢٩	١١٥	عبد المجيد بن عبد الله بن عيدون المغربي
١٣٦	١١٦	عبد المجيد بن محمد بن مُسلم العُذري الوادي آشي
١٢٦	١١٣	عبد المجيد بن محمد، الحافظ لدين الله
١٤٧	١٢٥	عبد المحسن بن أحمد بن محمد، أمين الدين ابن الصابوني
١٤١	١٢٠	عبد المحسن بن إسماعيل بن محمود، أخو الصفي الأسود
١٤١	١٢١	عبد المحسن بن الحسن بن سليمان البارنباري
١٣٨	١١٨	عبد المحسن بن حمود بن المحسن، أمين الدين الحلبي
١٤٣	١٢٣	عبد المحسن بن صَدَقَة، ابن حديد المعري
١٤٧	١٢٦	عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد، علاء الدين ابن رزين
١٤٢	١٢٢	عبد المحسن بن علي بن عبد الله، الشاعر الدمشقي
١٤٠	١١٩	عبد المحسن بن محمد بن علي، ابن شهدانكه
١٤٤	١٢٤	عبد المحسن بن محمد بن غالب، أبو محمد الصوري الشاعر
١٣٧	١١٧	عبد المحسن بن أبي العميد فرأمرز بن خالد، الحجة الصوفي
١٤٨	١٢٧	عبد المحمود بن عبد الرحمن بن محمد، ابن السهروردي
١٤٨	١٢٨	عبد المسيح بن عبد الله، ابن ناعمة الحمصي

الترجمة الصفحة

١٤٩	١٢٩	عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب، فخر الدين الحنفي الحلبي
١٤٩	١٣٠	عبد المغيث بن زهير بن عبد الله، أبو العز الحنفي
٢١٥	١٩٨	عبد الملك أبو يزيد المعروف بالغريص المغني
١٥٠	١٣١	عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل الفرضي
١٦٤	١٥٢	عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي
١٥٢	١٣٤	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك، تقي الدين الأرمني
١٥١	١٣٢	عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك، الوزير ابن شهيد
١٥١	١٣٣	عبد الملك بن أحمد بن محمد، أبو مروان القرطبي
١٥٣	١٣٥	عبد الملك بن إدريس الجزيري
١٥٤	١٣٦	عبد الملك بن أزاروه بن عبد الله، أبو المظفر الشافعي
١٥٥	١٣٧	عبد الملك بن إسماعيل، الملك السعيد ابن الملك الصالح
١٥٥	١٣٨	عبد الملك بن الأعز بن عمران، التقي الأسنائي
١٥٧	١٣٩	عبد الملك بن بكران بن العلاء، أبو الفرج النهرواني
١٥٨	١٤٠	عبد الملك بن جندب، أبي ذر الغفاري
١٥٩	١٤٢	عبد الملك بن حبيب، أبو عمران الجوني البصري
١٥٨	١٤١	عبد الملك بن حبيب بن سليمان القرطبي المالكي
١٦٠	١٤٣	عبد الملك بن حسن، ابن بته
١٦٠	١٤٤	عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق، أبو نعيم الإسفراييني
١٦٠	١٤٥	عبد الملك بن حميد، كاتب المنصور العباسي
١٦١	١٤٦	عبد الملك بن روح بن أحمد، أبو المعالي الحديثي
١٦٢	١٤٧	عبد الملك بن زهر بن عبد الملك الطيب
١٦٢	١٤٨	عبد الملك بن زونان، أبو مروان الأندلسي
١٦٣	١٤٩	عبد الملك بن زيادة الله، أبو الفضل التميمي الطنبلي
١٦٣	١٥٠	عبد الملك بن زيد بن ياسين، ضياء الدين الدولعي
١٦٤	١٥١	عبد الملك بن سراج بن عبد الله، أبو مروان القرطبي
١٦٥	١٥٣	عبد الملك بن سليمان بن عمر، ابن القوطية
١٦٥	١٥٤	عبد الملك بن شعيب الفهمي

الترجمة الصفحة

١٦٦	١٥٥	عبد الملك بن صالح بن علي، الأمير العباسي
١٧٠	١٥٦	عبد الملك بن الصباح المسمعي الصنعاني
١٧١	١٥٧	عبد الملك بن طريف، أبو مروان الأندلسي
١٧٧	١٦٢	عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد، أبو سعد السرخسي الحنفي
١٧٧	١٦٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
١٧٩	١٦٥	عبد الملك بن عبد العزيز القشيري، أبو نصر التمار
١٧٨	١٦٤	عبد الملك بن عبد العزيز ابن الماجشون
١٧١	١٥٨	عبد الملك بن عبد الله بن أحمد بن رضوان، أبو الحسين البغدادي
١٧٦	١٦١	عبد الملك بن عبد الله بن بدر، أبو القاسم الحضرمي
١٧١	١٥٩	عبد الملك بن عبد الله بن الحسين بن أيوب، السيوري
١٧١	١٦٠	عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله، إمام الحرمين الجويني
١٨٠	١٦٦	عبد الملك بن عبد الوهاب، بهاء الدين ابن الحنبلي
١٨٠	١٦٧	عبد الملك بن عبود بن هذيل، ذو الرياستين المغربي
١٨٣	١٧٠	عبد الملك بن علي
١٨٣	١٧١	عبد الملك بن علي بن أبي صالح العبدري الشيبني
١٨٢	١٦٨	عبد الملك بن علي بن سابور، أبو نصر المقرئ
١٨٢	١٦٩	عبد الملك بن علي بن محمد بن علي، ابن الكيا الهراسي
١٨٤	١٧٢	عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، ابن أمير المؤمنين
١٨٤	١٧٣	عبد الملك بن عمير بن سويد، قاضي الكوفة
١٨٥	١٧٤	عبد الملك بن عيَّاش، أبو الحسن القرطبي الأزدي
١٨٦	١٧٥	عبد الملك بن عيسى بن أبي بكر، القاهر ابن المعظم
١٨٧	١٧٦	عبد الملك بن عيسى بن درباس
١٨٧	١٧٧	عبد الملك بن قريب الأصمعي
١٩٣	١٧٨	عبد الملك بن قطن، أبو الوليد المهري القيرواني
٢٠١	١٨٢	عبد الملك بن محمد، أبو مروان التميمي
١٩٤	١٧٩	عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي
٢٠٠	١٨١	عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن أبي عامر

الترجمة الصفحة

٢٠٣	١٨٥	عبد الملك بن محمد التميمي، المعروف بالدركادو المغربي
١٩٩	١٨٠	عبد الملك بن محمد الخركوشي
٢٠٢	١٨٤	عبد الملك بن محمد بن زُهر الطيب
٢٠٢	١٨٣	عبد الملك بن محمد بن عبد الله، ابن بشران الواعظ
٢٠٧	١٨٨	عبد الملك بن محمد بن عبد الله، الحافظ أبو قلابة
٢٠٧	١٨٧	عبد الملك بن محمد بن عدي، الحافظ أبو نُعيم الجرجاني
٢٠٦	١٨٦	عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد، ابن الطلاء
٢٠٨	١٨٩	عبد الملك بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين
٢١١	١٩٠	عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصير
٢١٢	١٩١	عبد الملك بن مسعود، ابن أبي الخصال المغربي
٢١٢	١٩٢	عبد الملك بن ميسرة العامري، الكوفي الزرّاد
٢١٣	١٩٣	عبد الملك بن نصر بن عبد الملك، شرف الدين المقرئ الإسكندري
٢١٣	١٩٤	عبد الملك بن نصر الله بن جهبل، أبو الحسين الفقيه الشافعي الحلبي
٢١٥	١٩٦	عبد الملك بن هُذيل بن إسماعيل، أبو مروان القرطبي
٢١٤	١٩٥	عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري
٢١٥	١٩٧	عبد الملك بن يعلى الليثي، قاضي البصرة
٢١٧	١٩٩	عبد المنعم بن أحمد أبي بكر بن عبد الرحمن، خطيب صَفَد
٢١٧	٢٠٠	عبد المنعم بن إدريس، ابن بنت وهب بن منبّه
٢١٨	٢٠١	عبد المنعم بن سعد بن عبد الوهّاب، الزاهد الأمدي
٢١٩	٢٠٢	عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد، المُسكي النحوي
٢٢٠	٢٠٣	عبد المنعم بن عبد العزيز، ابن النطروني المالكي
٢٢١	٢٠٤	عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن، ابن أبي القاسم القشيري
٢٢٢	٢٠٥	عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد، ابن كليب الحرّاني
٢٢٣	٢٠٦	عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون
٢٢٤	٢٠٧	عبد المنعم بن عمر بن عبد الله، أبو الفضل الجلياني
٢٢٧	٢٠٨	عبد المنعم بن محمد بن الحسين، الباجسراي الحنبلي
٢٢٧	٢٠٩	عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم، ابن الفَرَس المالكي

الترجمة الصفحة

٢٣٢	٢١٠	عبد المنعم بن مقبل بن علي، أبو الفضل الواسطي
٢٣٣	٢١١	عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم، قطب الدين خطيب الأقصى
٢٣٩	٢١٥	عبد المؤمن بن خلف، شرف الدين الدمياطي
٢٣٨	٢١٤	عبد المؤمن بن خَلَف بن طُفَيْل، أبو يعلى التميمي النَّسَفي
٢٤٥	٢١٨	عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله، صفي الدين الحنبلي
٢٤٥	٢١٩	عبد المؤمن بن عبد الرحمن، عز الدين ابن العجمي
٢٣٨	٢١٣	عبد المؤمن بن عبد المنعم بن عمر الجلياني
٢٣٨	٢١٢	عبد المؤمن بن علي بن عَلَوي القيسي، أمير المؤمنين بالمغرب
٢٤٢	٢١٦	عبد المؤمن بن فاخر، صفي الدين المغني
٢٤٤	٢١٧	عبد المؤمن بن هبة الله بن محمد، شُورُوه الواعظ
٢٤٦	٢٢٠	عبد النبي بن مهدي، الخارجي باليمن
٢٤٦	٢٢١	عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي، أبو الفتح الخطيب المُقَرَّيء
٢٤٧	٢٢٢	عبد الواحد بن إبراهيم بن الحسن، ابن الفقيه الموصلي
٢٥٣	٢٢٩	عبد الواحد بن أبي الحسن ابن أبي نصر، الخبَّاز البغدادي
٢٥٠	٢٢٥	عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم، أبو عمر المليحي الهروي
٢٤٩	٢٢٣	عبد الواحد بن أحمد بن الحسين، الدسكري الشافعي
٢٤٩	٢٢٤	عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفي
٢٥٠	٢٢٦	عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب، الرشيد صاحب المغرب
٢٥١	٢٢٧	عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد، القاضي الروباني الشافعي
٢٦١	٢٤٠	عبد الواحد الحدَّاد، أبو عبدة
٢٥٢	٢٢٨	عبد الواحد بن الحسن بن محمد، أبو الفتح الباقرحي
٢٥٤	٢٣١	عبد الواحد بن الحسين بن أحمد، ابن شيطا المُقَرَّيء
٢٥٤	٢٣٠	عبد الواحد بن الحسين الصيمري الشافعي
٢٥٥	٢٣٢	عبد الواحد بن الحسين بن محمد الدَّبَّاس، أبو غمام البارد
٢٥٦	٢٣٣	عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب، التميمي الحنبلي الواعظ
٢٥٦	٢٣٤	عبد الواحد بن زياد العبدي البصري
٢٥٧	٢٣٥	عبد الواحد بن زيد، الزاهد البصري

الترجمة الصفحة

٢٥٩	٢٣٧	عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم، الزُّبيري
٢٥٨	٢٣٦	عبد الواحد بن عبد الرحمن بن منصور، السِّنْيسِي المصري
٢٥٩	٢٣٨	عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
٢٨٣	٢٦٢	عبد الواحد بن عبد الله، أخو أبي العلاء المعري
٢٦٠	٢٣٩	عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي، أبو الفتوح ابن سُكينة
٢٦١	٢٤١	عبد الواحد بن علي، أبو الطَّيِّب اللُّغوي
٢٦٧	٢٤٤	عبد الواحد بن علي، شمس الدين الحنبلي
٢٦٥	٢٤٢	عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق، ابن بَرَّهَان النُّحوي
٢٦٧	٢٤٣	عبد الواحد بن علي بن محمد الكاتب
٢٦٨	٢٤٥	عبد الواحد بن عمر بن محمد، ابن أبي هاشم المُقَرِّي
٢٦٩	٢٤٦	عبد الواحد بن فتوح الزُّوَّاق
٢٧١	٢٤٧	عبد الواحد بن الفرج بن نوت
٢٨٢	٢٦٠	عبد الواحد الدمشقي الزاهد، الذي كان راهباً
٢٨٣	٢٦١	عبد الواحد القيرواني
٢٧٣	٢٥٠	عبد الواحد بن محمد الخصيصي
٢٧٦	٢٥٤	عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الكازروني
٢٧٤	٢٥٢	عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو الفرج الواعظ الحنبلي
٢٧٣	٢٤٩	عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو القاسم الإصبهاني
٢٧٤	٢٥١	عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو القاسم الكاتب
٢٧٣	٢٤٨	عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو المظفر ابن الصَّبَّاح
٢٧٤	٢٥٣	عبد الواحد بن محمد ابن المطرَز
٢٧٦	٢٥٥	عبد الواحد بن محمد ابن المهدي بالله، العباسي
٢٧٦	٢٥٦	عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد، أبو غالب الكاتب
٢٧٧	٢٥٧	عبد الواحد بن منصور، فخر الدين ابن المنير
٢٧٧	٢٥٨	عبد الواحد بن نصر بن محمد، البيُّغا الشاعر
٢٨١	٢٥٩	عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن، صاحب المغرب
٢٨٥	٢٦٥	عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري

الترجمة الصفحة

٢٨٤	٢٦٣	عبد الوارث بن عبد الصمد، أبو عُبَيْدة البصري
٢٨٤	٢٦٤	عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم، المطّوعي المالكي الأبهري
٢٨٥	٢٦٦	عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع، شمس الدين الأبهري
٢٩٠	٢٦٩	عبد الودود بن عبد القدوس القرطبي
٢٨٦	٢٦٧	عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى
٢٨٩	٢٦٨	عبد الودود بن محمود بن المبارك، ابن المُجير
٢٩٠	٢٧٠	عبد الولي ابن أبي السرايا
٢٩١	٢٧١	عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد، الأمير العباسي
٢٩٢	٢٧٣	عبد الوهاب بن أحمد، أبو مِسْحَل الأعرابي
٢٩٤	٢٧٥	عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون، خطيب النيرب
٢٩٢	٢٧٢	عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب، قاضي حرّان الحنبلي
٢٩٦	٢٧٦	عبد الوهاب بن بُخْت، صاحب البطال
٢٩٧	٢٧٧	عبد الوهاب بن حبيب بن مهران
٢٩٧	٢٧٨	عبد الوهاب بن الحسن بن محمد، تاج الدين ابن عساكر
٢٩٧	٢٧٩	عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، أخو تبوك المحدث
٣٠٠	٢٨١	عبد الوهاب بن خَلَف بن بدر، قاضي القضاة ابن بنت الأعزّ
٢٩٨	٢٨٠	عبد الوهاب بن خَلَف بن القاسم، ابن الغطّاس السوسي
٣٠٢	٢٨٢	عبد الوهاب بن الصباح المدائني
٣٠٣	٢٨٣	عبد الوهاب بن ظافر بن علي، ابن رواج
٣٠٣	٢٨٤	عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عثمان، ابن دُنين المغربي
٣٠٤	٢٨٥	عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الله، كاتب الدَرَج
٣٠٨	٢٩٠	عبد الوهاب بن عبد الحكم، أبو الحسن الورّاق
٣٠٦	٢٨٧	عبد الوهاب بن عبد القادر، ابن الشيخ عبد القادر الحنبلي
٣٠٦	٢٨٦	عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، ابن الجَبّان المَرّي
٣٠٨	٢٨٩	عبد الوهاب بن عبد المجيد، الحافظ الثقفي
٣٠٧	٢٨٨	عبد الوهاب بن عبد الواحد، أبو القاسم الحنبلي الدمشقي
٣٠٩	٢٩١	عبد الوهاب بن عطاء، أبو نصر الخفاف

الترجمة الصفحة

٣٠٩	٢٩٢	عبد الوهاب بن علي، أبو أحمد ابن سُكينة
٣١٥	٢٩٥	عبد الوهاب بن علي، تاج الدين السُّبكي
٣١٤	٢٩٤	عبد الوهاب بن علي بن طلحة، ابن كُردان النحوي
٣١١	٢٩٣	عبد الوهاب بن علي بن نصر، القاضي المالكي
٣١٧	٢٩٦	عبد الوهاب بن عمر، أخو الشيخ صدر الدين ابن الوكيل
٣١٧	٢٩٧	عبد الوهاب بن عمر، ظهير الدين ابن أمين الدولة
٣١٧	٢٩٨	عبد الوهاب بن فضل الله، القاضي شرف الدين كاتب السِّر
٣٢٤	٢٩٩	عبد الوهاب بن فضل الله، النشوناظر الخاصّ
٣٢٨	٣٠٠	عبد الوهاب بن فُليح، المُقرئ المكي
٣٢٨	٣٠١	عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد، أبو البركات الأنماطي
٣٣٠	٣٠٣	عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الخنّاف المُقرئ
٣٢٩	٣٠٢	عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفامي
٣٣٣	٣٠٥	عبد الوهاب بن محمد القيسي، خطيب مالقة
٣٣٤	٣٠٦	عبد الوهاب بن محمد، كمال الدين ابن قاضي شُهبة
٣٣٠	٣٠٤	عبد الوهاب بن محمد المثلقال
٣٣٤	٣٠٧	عبد الوهاب بن ناصر بن عمر الأقفالي
٣٣٤	٣٠٨	عبد الوهاب بن يعمر بن الحسن، أبو طالب التبريزي
٣٣٦	٣٠٩	عبد الوهاب بن يوسف بن محمد، ابن رشيق القُصري
٣٣٦	٣١٠	عبد بن حميد، الكشّي، مصنّف «المُسند»
٣٣٧	٣١	عبد بن جحش، أبو أحمد الصحابي
٣٣٩	٣١٣	عبدان بن أحمد بن موسى، أبو محمد الجوالقي الأهوازي
٣٣٩	٣١٤	عبدان الفلّكي
٣٣٨	٣١٢	عبدان بن محمد بن عيسى المروزي
٣٤٠	٣١٦	عبدة بن أبي لُبابة
٣٣٩	٣١٥	عبدة بن سليمان الكلابي
٣٤٠	٣١٧	عبدة بن عبد الله الصفّار
٣٤١	٣١٨	عبدوس بن زيد الطيب

الترجمة الصفحة

٣٤٢	٣١٩	عبدوس بن عبد الله الروذباري
٣٤٣	٣٢٠	عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد، جمال الدين المحبوبي
٣٤٤	٣٢١	عبيد الله بن إبراهيم بن مهدي، أبو القاسم المقرئ
٣٦٢	٣٣٧	عبيد الله ابن أبي بكرة
٣٦٩	٣٤٤	عبيد الله بن أبي رافع، مولى رسول الله
٣٦٣	٣٣٩	عبيد الله ابن أبي جعفر المصري الفقيه
٣٧٠	٣٤٥	عبيد الله ابن أبي زياد القداح
٣٤٦	٣٢٤	عبيد الله بن أحمد ابن أبي طاهر
٤٢٠	٤١١	عبيد الله بن أبي يزيد المكي الكِناني
٣٥٧	٣٢٩	عبيد الله بن أحمد البردسيري
٣٤٥	٣٢٣	عبيد الله بن أحمد البلدي النحوي
٣٤٤	٣٢٢	عبيد الله بن أحمد ابن خرداذبه
٣٥٩	٣٣٣	عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، أبو الحسن الإشبيلي
٣٥٧	٣٣٠	عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، ابن السمعي
٣٥٩	٣٣٢	عبيد الله بن أحمد بن عثمان، ابن السوادى البغدادي
٣٤٧	٣٢٨	عبيد الله بن أحمد بن علي، الأمير أبو الفضل الميكالي
٣٤٧	٣٢٧	عبيد الله بن أحمد الفزاري، قاضي شيراز
٣٤٦	٣٢٥	عبيد الله بن أحمد الكلوزاني (مكرر بعد رقم ٣٣٠)
٣٤٦	٣٢٦	عبيد الله بن أحمد بن محمد، المعروف بجخجخ
٣٥٨	٣٣١	عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ابن أبي زيد الأنباري
٣٦٠	٣٣٤	عبيد الله بن الأخنس
٣٦١	٣٣٥	عبيد الله بن إسحاق المكاربي الأخباري
٣٦٢	٣٣٦	عبيد الله بن الأسود، ربيب ميمونة أم المؤمنين
٣٦٢	٣٣٨	عبيد الله بن جبريل الطبيب
٣٦٨	٣٤٢	عبيد الله بن الحسن، الحافظ أبو نعيم الإصبهاني
٣٦٨	٣٤١	عبيد الله بن الحسن العنبري
٣٦٤	٣٤٠	عبيد الله بن الحسن بن علي، المهدي الفاطمي

الترجمة الصفحة

٣٦٩	٣٤٣	عبيد الله بن الحسين بن الحسن، ابن الجلاب المالكي
٣٧٠	٣٤٦	عبيد الله بن زياد بن أبيه
٣٧١	٣٤٧	عبيد الله بن السباق الثقفي
٣٧٢	٣٤٩	عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، أبو الفضل العوفي
٣٧٢	٣٥٠	عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أبو نصر الوائلي
٣٧١	٣٤٨	عبيد الله بن سعيد بن يحيى، أبو قدامة السرخسي
٣٧٣	٣٥١	عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله، القاضي ابن الرطبي
٣٧٣	٣٥٢	عبيد الله بن سليمان بن وهب، الوزير
٤٢٢	٤١٣	عبيد الله بن شراق، علم الدين الكاتب
٣٧٦	٣٥٣	عبيد الله بن عاصم بن عيسى، خطيب رنده
٣٧٦	٣٥٤	عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
٣٨٦	٣٦٤	عبيد الله بن عبد الرحيم، أبو القاسم الإصبهاني
٣٨٥	٣٦٢	عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب التيمي
٣٨٦	٣٦٥	عبيد الله بن عبد الصمد، ابن المهتدي بالله العباسي
٣٨٦	٣٦٦	عبيد الله بن عبد العزيز بن المؤمل الرسولي
٣٨٧	٣٦٧	عبيد الله بن عبد الكريم، الحافظ أبو زرعة الرازي
٣٨٨	٣٦٨	عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
٣٨٤	٣٦٠	عبيد الله بن عبد الله بن أحمد، الحاكم الحافظ الحنفي
٣٨٣	٣٥٩	عبيد الله بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم الخفاف
٣٨٤	٣٦١	عبيد الله بن عبد الله بن الحسين النصري، قاضي نَسَف
٣٧٩	٣٥٧	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخُزاعي
٣٨٢	٣٥٨	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
٣٧٨	٣٥٥	عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو الفتح ابن شاتيل
٣٧٨	٣٥٦	عبيد الله بن عبد الله بن يعقوب بن داود بن طهمان
٣٨٨	٣٦٩	عبيد الله بن عبد المجيد، أبو علي الحنفي
٣٨٩	٣٧٠	عبيد الله بن عبد المجيد بن شيران، أبو محمد

الترجمة الصفحة

٣٨٥	٣٦٣	عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي
٣٨٩	٣٧١	عبيد الله بن عدي بن الخيار
٣٩٠	٣٧٣	عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيب
٣٨٩	٣٧٢	عبيد الله بن علي بن عبيد الله الداودي
٣٩٤	٣٧٧	عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن زُنين
٣٩٢	٣٧٥	عبيد الله بن علي بن عقيل، الصارم ابن الغيران
٣٩٣	٣٧٦	عبيد الله بن علي بن غلندة
٣٩٠	٣٧٤	عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمرة، ابن المارستانية
٣٩٦	٣٨٠	عبيد الله بن عمر، أبو وهب الرقي
٣٩٧	٣٨١	عبيد الله بن عمر، الحافظ القواريري
٣٩٨	٣٨٢	عبيد الله بن عمر بن أحمد، عُبَيد الفقيه
٣٨٦	٣٧٩	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، ابن الخطّاب المَدَنِي
٣٩٥	٣٧٨	عبيد الله بن عمر بن الخطّاب
٣٩٨	٣٨٣	عبيد الله بن عمر بن هشام، الحضرمي الإشبيلي
٣٩٨	٣٨٤	عبيد الله بن الفضل، شيطان الطاق المتكلم
٣٩٩	٣٨٥	عبيد الله بن قيس الرقيّات
٤٠٧	٣٩٣	عبيد الله بن محمد، ابن عائشة
٤١٢	٤٠١	عبيد الله بن محمد البارساه، الإمام العابد
٤١٢	٤٠٢	عبيد الله بن محمد، الرشيد ابن المعتمد
٤٠٩	٣٩٤	عبيد الله بن محمد ابن أبي بُرْدَة، قاضي فارس القُصْري
٤٠٩	٣٩٥	عبيد الله بن محمد ابن أبي محمد اليزيدي
٤٠٢	٣٨٦	عبيد الله بن محمد بن أحمد، حفيد البيهقي
٤٠٢	٣٨٧	عبيد الله بن محمد بن جرو الأسدي
٤١٠	٣٩٩	عبيد الله بن محمد بن جعفر، أبو القاسم النحوي الأزدي
٤٠٤	٣٨٨	عبيد الله بن محمد بن الحسين، أبو القاسم ابن الفراء الحنبلي
٤٠٩	٣٩٦	عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي
٤٠٥	٤٩٠	عبيد الله بن محمد بن عبد اللطيف، أبو إبراهيم الحُجَنْدي

الترجمة الصفحة

٤٠٤	٣٨٩	عبيد الله بن محمد بن عبد الله، كمال الدين ابن رئيس الرؤساء
٤٠٦	٣٩١	عبيد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو القاسم المذهب
٤١٠	٣٩٧	عبيد الله بن محمد عبيد الله بن عبد الرحمن المذحجي
٤١٠	٣٩٨	عبيد الله بن محمد بن علي بن شاه مردان اللغوي
٤١١	٤٠٠	عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، ابن بطة العُكْبَرِي
٤١٤	٤٠٣	عبيد الله بن محمد بن هشام، ابن المهدي
٤١٥	٤٠٤	عبيد الله بن المظفر، أبو الحكم الباهلي
٤١٦	٤٠٥	عبيد الله بن مُعَاذ العنبري
٤١٦	٤٠٦	عبيد الله بن موسى العبسي، الحافظ الكوفي
٤١٧	٤٠٧	عبيد الله بن هبة الله ابن الأصباغي، تاج الرؤساء الكاتب
٤١٧	٤٠٨	عبيد الله بن يحيى بن خاقان، الوزير
٤٢٠	٤١٠	عبيد الله بن يحيى بن الوليد بن عبادة البُحْثَرِي
٤١٩	٤٠٩	عبيد الله بن يحيى الليثي
٤٢٠	٤١٢	عبيد الله بن يونس بن أحمد، أبو المظفر الأزجي
٤٢٧	٤٢١	عبيد بن أوس
٤٢٨	٤٢٢	عبيد بن التيهان
٤٢٨	٤٢٥	عبيد بن جنّاد، مولى بني جعفر بن كلاب
٤٢٩	٤٢٧	عبيد بن حُصَيْن، الراعي النُميري
٤٢٦	٤١٧	عبيد بن حُنين، أبو عبد الله المدني
٤٢٣	٤١٤	عبيد بن سريج المَغْنِي
٤٣٢	٤٢٩	عبيد بن شُرَيْة، المعمر الجُرْهمي
٤٢٥	٤١٦	عبيد العجل الحافظ
٤٢٨	٤٢٤	عبيد بن عقيل، أبو عمرو الهلالي
٤٢٧	٤٢٠	عبيد بن عُمر بن قتادة الليثي
٤٢٦	٤١٨	عبيد بن غَنَام بن حفص، أبو محمد النخعي الكوفي
٤٢٧	٤١٩	عبيد بن فيروز الشيباني
٤٢٥	٤١٥	عبيد بن قاسم الأبحر المَغْنِي

الترجمة الصفحة

٤٢٩	٤٢٦	عبيد بن محمد بن عباس، تقي الدين الإسعدي
٤٣٤	٤٣٠	عبيد بن مسعدة، ابن أبي الجليد
٤٢٨	٤٢٣	عبيد بن فضيلة، أبو معاوية الخزاعي
٤٣٤	٤٣١	عبيدة بن أشعب الطمع
٤٣٦	٤٣٣	عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي
٤٣٥	٤٣٢	عبيدة السلماني
٤٣٦	٤٣٤	عبيدة الطنبورية
٤٣١	٤٢٨	عبيدس، أبو محمد المغربي
٤٣٨	٤٣٦	عتاب بن أسيد، أمير مكة
٤٣٩	٤٣٧	عتاب بن سليم بن قيس بن خالد
٤٣٩	٤٣٨	عتاب بن شُمير الضَّبِّي
٤٣٧	٤٣٥	عتاب بن ورقاء الشيباني
٤٤٠	٤٣٩	عتبان بن مالك الخزرجي
٤٤٣	٤٤٤	عتبة ابن أبي حكيم
٤٤٤	٤٤٧	عتبة بن أبي سفيان
٤٤٤	٤٤٣	عتبة بن خيثمة
٤٤٤	٤٤٥	عتبة بن عبد الله المروزي
٤٤١	٤٤٢	عتبة بن عبيد الله بن موسى القاضي، أبو السائب
٤٤١	٤٤١	عتبة بن عبد الملك العثماني المقرئ
٤٤٥	٤٤٨	عتبة بن غزوان
٤٤٠	٤٤٠	عتبة الغلام الزاهد
٤٤٤	٤٤٦	عتبة بن فرقد السلمي
٤٤٦	٤٤٩	عتبة بن مسعود
٤٤٧	٤٥٠	عتيبة بن مرداس
٤٥٨	٤٥٨	عتيق بن تمام الطيب
٤٥٦	٤٥٧	عتيق بن حسان المغربي
٤٦٠	٤٦٠	عتيق بن عبد الرحمن العمري المصري (مكرر رقم ٤٦٣)

الترجمة الصفحة

٤٥٩	٤٥٩	عتيق بن عبد العزيز الدرغمي
٤٥٥	٤٥٦	عتيق بن عبد العزيز المجدولي
٤٤٨	٤٥١	عتيق بن عبد الله البكري
٤٦٠	٤٦٢	عتيق بن عثمان بن عتيق
٤٤٩	٤٥٢	عتيق بن علي الحميدي الأندلسي
٤٦٢	٤٦٥	عتيق بن علي السمنطاري
٤٥٠	٤٥٣	عتيق بن عمران السبتي
٤٦٢	٤٦٤	عتيق بن القاسم السرتي
٤٦٠	٤٦١	عتيق بن محمد الدماميني المخزومي
٤٥٠	٤٥٤	عتيق بن محمد المغربي
٤٦٣	٤٦٦	عتيق بن محمد النيسابوري
٤٥٣	٤٥٥	عتيق بن مفرج التونسي العتقي
٤٦٣	٤٦٧	عثام بن علي بن هُجَير الكلابي
٤٦٤	٤٦٨	عثعث المغني
٥٢٠	٥٣٤	عثمان، أبو عمرو الصعيدي الحلبوني
٤٦٤	٤٦٩	عثمان بن إبراهيم الحمصي
٤٦٥	٤٧٠	عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركماني
٤٧١	٤٨١	عثمان بن أبي بكر بن محمد القلعي
٤٨٥	٤٩٤	عثمان ابن أبي الرجاء، ابن السلعوس
٥٢١	٥٣٧	عثمان ابن أبي النوق المغربي
٤٦٥	٤٧١	عثمان بن أحمد بن عتيق المالكي
٤٦٦	٤٧٢	عثمان بن أحمد بن محمد
٤٦٧	٤٧٤	عثمان بن إدريس بن عبد الرحمن الكتامي
٤٦٧	٤٧٤	عثمان بن إدريس بن عبد الله
٤٦٧	٤٧٥	عثمان بن أسعد ابن المنجأ
٤٦٨	٤٧٦	عثمان بن إسماعيل بن خليل السَلْمَاسي
٤٦٨	٤٧٧	عثمان بن الأسود الجُمَحي

الترجمة الصفحة

٤٧٠	٤٧٩	عثمان بن أيوب العسقلاني
٤٦٩	٤٧٨	عثمان بن أيوب الفرجوطي
٤٧٠	٤٨٠	عثمان البتي
٤٧٢	٤٨٢	عثمان بن بلبان الكفتي
٤٧٢	٤٨٣	عثمان بن جبلة العتكي
٤٧٢	٤٨٤	عثمان بن جني النحوي
٤٧٩	٤٨٥	عثمان بن حسن بن علي
٤٧٩	٤٨٦	عثمان بن الحسن بن علي، ابن نظام الملك
٤٧٩	٤٨٧	عثمان بن الحكم الجذامي
٤٨٠	٤٨٨	عثمان بن حنيف الأوسي
٤٨٠	٤٨٩	عثمان بن حيّان المري
٤٨١	٤٩٠	عثمان بن خطّاب بن عبد الله البلوي
٤٨١	٤٩١	عثمان بن خمارتاش
٤٨٣	٤٩٢	عثمان بن درّاج الطفيلي
٤٨٥	٤٩٣	عثمان بن ربيعة الأندلسي
٤٨٥	٤٩٥	عثمان بن زائدة الكوفي
٤٨٦	٤٩٦	عثمان بن سالم بن خَلَف المقدسي
٤٨٦	٤٩٧	عثمان بن سعد، ابن الصبقل
٤٨٧	٤٩٩	عثمان بن سعيد بن بشار الأغمطي
٤٨٧	٤٩٨	عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني
٥٢١	٥٣٦	عثمان الصوفي الدكالي
٤٨٩	٥٠٣	عثمان بن عمر بن أبي بكر، العزيز ابن المغيث الأيوبي
٤٨٩	٥٠٤	عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، ابن الحاجب
٤٨٨	٥٠١	عثمان بن عمر بن خفيف الدراج المقرئ
٤٨٨	٥٠٢	عثمان بن عمر بن عبد الرحمن، ابن أخي النجاد
٤٨٨	٥٠٠	عثمان بن عمر بن فارس العبدي
٤٩٦	٥٠٥	عثمان بن عمر بن ناصر

الترجمة الصفحة

٤٩٧	٥٠٧	عثمان بن عيسى، ابن هيجون البَلْطِي
٤٩٦	٥٠٦	عثمان بن عيسى، أبو عمرو الباقَلَانِي
٥٠٣	٥٠٨	عثمان بن عيسى بن درباس
٥٠٣	٥٠٩	عثمان بن قَزَل، الأمير فخر الدين الكاملِي
٥٠٤	٥١٠	عثمان بن محمد ابن أبي شيبَة
٥٠٩	٥١٩	عثمان بن محمد بن أحمد، امرؤ القيس الرويدشتي
٥٠٥	٥١٢	عثمان بن محمد بن أيوب، الملك العزيز الأيُوبِي
٥٠٦	٥١٣	عثمان بن محمد بن عبد الحميد التنوخي
٥٠٨	٥١٨	عثمان بن محمد بن عبد الرحيم، ابن البارزي
٥٠٦	٥١٤	عثمان بن محمد بن عبد الله، ابن أبي عصرون
٥٠٧	٥١٦	عثمان بن محمد بن عثمان المغربي التوزري
٥٠٨	٥١٧	عثمان بن محمد بن علي البَزَاز
٥٠٩	٥٢٠	عثمان بن محمد بن علي بن وهب القشيري
٥٠٥	٥١١	عثمان بن محمد بن عَلَان البغدادي
٥٠٧	٥١٥	عثمان بن محمد بن منيع، ابن البشطارِي
٥٢٠	٥٣٥	عثمان المصري، المعروف بعين غين
٥١٠	٥٢١	عثمان بن مطعون بن حبيب القرشي
٥١١	٥٢٢	عثمان بن مفلح القوصي الشافعي
٥١٢	٥٢٤	عثمان بن مقبل بن قاسم الحنبلي
٥١٢	٥٢٣	عثمان بن مِقْسَم البُرِّي الكِنْدِي
٥١٣	٥٢٥	عثمان بن مكي بن عثمان الشارعي
٥١٣	٥٢٦	عثمان بن منصور بن هلال، ابن الوتار الحنبلي
٥١٤	٥٢٧	عثمان بن منكَوَرَس بن خمارتكين
٥١٥	٥٢٨	عثمان بن هبة الله ابن أبي الفتح الطبيب
٥١٥	٥٢٩	عثمان بن الهيثم المؤذَن العَصْرِي
٥١٦	٥٣٠	عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المُرِينِي
٥٢٠	٥٣٣	عثمان بن يوسف ابن أبي بكر النويري

الترجمة الصفحة

٥١٦	٥٣١	عثمان بن يوسف بن أيوب، الملك العزيز
٥١٩	٥٣٢	عثمان بن يوسف بن حيدرة الطبيب
٥٢٥	٥٤٠	العُجير بن عبد الله السَلُولي الشاعر
٥٢٣	٥٣٨	العجلىة
٥٢٤	٥٣٩	عجبية بنت محمد، ضوء الصباح البغدادية
٥٢٦	٥٤١	عدنان بن أحمد بن طولون
٥٢٦	٥٤٢	عدنان بن نصر بن منصور العين زربي الطبيب
٥٢٧	٥٤٣	عديُّ بن أرطاة الفزاري
٥٢٨	٥٤٤	عديُّ بن ثابت بن أبان الظَفَري
٥٢٩	٥٤٦	عدي بن حاتم الطائي
٥٣١	٥٤٨	عدي بن زيد، ابن الرِّقاع العاملي الشاعر
٥٣٠	٥٤٧	عدي بن زيد العبادي الشاعر
٥٣٣	٥٤٩	عدي بن عدي بن عميرة الكِندي
٥٢٨	٥٤٥	عدي بن عميرة الكِندي
٥٣٤	٥٥٠	عدي بن الفضل، أبو حاتم البصري
٥٣٤	٥٥١	عدي بن مُسافر الهَكَاري
٥٣٥	٥٥٢	العُدِيل بن الفرخ العجلي
٥٣٧	٥٥٣	عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بن شاذي
٥٣٨	٥٥٤	عَرابة بن أوس الأوسي
٥٣٨	٥٥٥	عرابة بن شَمَاح
٥٤١	٥٥٩	العرباض بن سارية
٥٣٩	٥٥٦	عرار بن عمرو بن شأس
٥٤١	٥٥٨	عِراك بن مالك
٥٤٠	٥٥٧	العِراقي بن محمد بن العراقي
٥٤٨	٥٦٥	عروة بن أبي قيس
٥٥١	٥٦٧	عروة بن أذينة الليثي الشاعر
٥٤٦	٥٦١	عروة بن أسهاء بن الصلت

الترجمة الصفحة

٥٤٢	٥٦٠	عروة بن حزام
٥٤٨	٥٦٦	عروة بن الزبير بن العوام القرشي
٥٤٦	٥٦٢	عروة بن عياض ابن أبي الجعد البارقى
٥٤٧	٥٦٤	عروة بن مسعود الثقفي
٥٤٦	٥٦٣	عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي
٥٥٣	٥٦٩	عريب المغنية
٥٥٢	٥٦٨	عريب بن حميد الذهني
٥٥٨	٥٧٠	علان الوراق الشعوبي

